



كبريائي يتحدى غرورك

للكاتبة: الصمت اجابه بارعه

فى منزل يتميز بالبساطة الشديدة و لكن رغم بساطته تشعر بشئ مميز به .. تخرج فتاه فى مقتبل العمر من غرفتها وتتجه للغرفة المجاورة لغرفتها تدق على باب الغرفة و لكن لا رد فتفتح الباب بهودء و تدخل .. تذهب ناحية شباك الغرفة و تفتحه على اخره .. لتعمر البهجة و الحياة المكان .. تدخل اشاعة الشمس الذهبية و تبسط نورها فى جميع انحاء الغرفة

فتقول الفتاه : شادى

شادى بنوم : اقفلى الشباك و اخرجى يا يارا

يارا و هى تزيل الغطاء : اصحى يا بنى الشمس طلعت

شادى بنوم : ابقى سلميلى عليها و بوسيهالى

يارا : و اللهى !! اصحى يا خفة

شادى بنوم : اقفلى الشباك يا يارا و حيلى عن سمايا

يارا : يابنى انت ثانوية عامة مش عارفة بيجيلك قلب تمام كدا ازاي

شادى بنوم : سبنالك الدح يا حبيبتي

يارا بنافذ صبر : اصحى بقى

قام شادى بتأفف و قال : صحيت اهو

يارا : ايوة كدا قوم ذاكر بقى

بعض الاوراق و التصاميم و ظلت تتفحصهم و لكن قطع تفحصها للاوراق
صوت صديقتها تحدثها : بت يا يارا

يارا : نعم يا ياسمين

ياسمين بقلق : مالك يا بنتى .. شكك مرهق انهارده اووى

يارا : يا بنتى دا انا لفيت انهارده لف عشان المحاضرات

ياسمين : مش لقتيهم الحمد لله

يارا : اه لقيت واحدة صحبتى هناك خدتهم منها .. بس دخت عقبال ملقتها اصلا
ياسمين : بس يا بنتى مينفعش متحضريش المحاضرات كدا

فقال فتاه من بينهم بحقد : مهى من ساعة مشتغلت و هى بتجيب امتياز

ياسمين : الله اكبر يا جيهان

جيهان : يعنى انا هحسدها

يارا بتجاهل لجيهان : يا بنتى انا الدكاترة كلهم عارفنى و بعدين دى اخر سنة

ياسمين : بس حولى تخذى اجازة من الشغل و روحى

يارا : ان شاء الله هحاول

مدت ياسمين يدها ببعض الاوراق ليارا و قالت : ايه رايك فالتصميم دا

يارا بتفحص للتصميم : حلو اووى بس لو خليتى دى ازرق و دى احمر هتبقى احلى

ياسمين بتفكير : تصدقى فكره .. دا هيبقى يجنن فبتسمت لها

يارا و رجعت لعملها

دخلت فتاه و قالت بصوت عال ممزوجة بالفرحة : جاسر بيه جية

نظرت لها يارا بستغراب ثم نظرت للفتيات بجانبها بدهشة لانها وجدت ان الشركة قد تحولت لكوافير .. فواحدة تضع احمر شفاه و الثانية تكحل عينيها و الثالثة تغمر وجهها بالميكياج و من تعدل من مظهرها

فنظرت لياسمين فوجدتها هي الاخرى تعدل من مظهرها فقالت لها بدهشة : جاسر مين؟! و ايه اللي قلب الشركة كوافير كدا

ياسمين بدهشة : انتى بجد مش عارفة جاسر عز الدين .. ابن صاحب اكبر شركات الديكور فى مصر .. و احلى و اشيك و اصغر و اغنى رجل اعمال فى مصر .. يالهووووى حاجة كداا هياح *-*

يارا بستغراب : و دا بيعمل ايه هنا ياسمين : يا بنتى ابن خالة بشمهندس حازم

يارا : دا انتى متابعة بقى ياسمين : يابنتى بقولك حاجة كدا هياح .. بس هو بقاله فترة مجاش ثم تابعت تعديل مظهرها

نظرت يارا للفتيات بعدم رضا و هى تقول بدخلها " ربنا يشفى " و تابعت عملها من جديد

دخل المدعو جاسر عز الدين نصر من باب الشركة فوقفت جميع فتيات الشركة لتحيته كان يمثل هذا المشهد ليارا .. مشهد الطاووس المغرور الذى يظهر جماله امام الجمهور الحاشد لمشاهدة ريشه فائق الجمال ... انها لا تنكر شياكته و وسامته و لكنهم يبالغون كثيرا فى تحيته مر جاسر من جانبها و لكنها كانت تضع اللمسات

الاحيرة للتصميم و لم تعطيه اى اهتمام رجع اليها مجددا عندما وجد منها تجاهل و
عدم اهتمام بمجيئه و هذا اكثر شئ يغضبه

جاسر بضيق : انتى يا بت

ف نظرت له يارا بتجاهل لكلامه ثم نظرت للتصميم الذى بيدها مجددا و تابعت عملها

نظر لها مجددا و قال بضيق : انا مش بكلمك

نظرت له و قالت : لما حضرتك تتكلم بحترام ابقى ارد على حضرتك ثم تابعت عملها

نظر لها بغضب شديد ثم شد من يدها القلم و كسره و القاه ثم شد التصميم و نظر له
بتفحص .. ثم مزقه الى قطع صغيرة و القاها امامها

ظلت تنظر للتصميم الذى اصبح فتات بصدمة .. لقد تعبت بالفعل فى صنعه .. لقد اخذ
هذا التصميم منها اسبوع كامل .. ماذا ستفعل و ميعاد تسليمه غدا

جاسر ببتسامه نصر : اظن كدا مفيش حاجة تشغلك

قامت يارا و مازلت الصدمة مسيطرة عليها : ايه اللى انت عملته دا

جاسر ببرود : دا اقل عقاب عشان موقفتيش و انا موجود

يارا بغضب : و دا يدك الحق انك تعمل كدا ... و بعدين اقلك ليه !؟

جاسر ببرود : احتراما ليا

يارا بغضب : هو انا اعرفك عشان احترمك

جاسر ببرود : يبقى تعرفى .. جاسر بيه عز الدين نصر

نظرت له بغضب و قالت بسخرية : هو انت اسمك جاسر بيه فى البطاقة و شهادة
المي لاد

تدخلت جيهان و قالت : انتى زودتيها اووى يا يارا

جاسر بغضب : كل واحدة تشوف شغلها .. مش عايز حد واقف

ذهبت كل واحدة على مكتبها و لكن كانوا يتابعون الموقف من بعيد اكمل جاسر

اكمل جاسر قائلا ببتسامه ثقة : لا دا عشان اللي زيك يبقى ليهم الشرف انهم يندونى
بيه

يارا بغضب : واللى زيك ليهم حق يقطعوا تصاميم اللي زيى

جاسر بتحدى : دا عقابك

يارا بتحدى : عشان تجاهلتك و مهتمتش بوجودك

كاد جاسر ان يشتعل من كلامها .. و لكنه كان يحاول الا يظهر ما بداخله

فاقترب منها الى ان اصبغ بينهما القليل من السنتمرات و قال ببتسامه ثقة : انا
مفيش حد يقدر يتجاهلنى و ميهتمش بوجودى

كانت واقفة تشتعل من فعلته وودت لو ثارت فيه كالبركان الثائر و اخرجت كل غضبها
عليه و لكنه قد رحل من امامها

ذهبت ياسمين لها و شدتها من يدها لتجلس

ياسمين : اهدى يا يارا حرام عليكى نفسك

يارا بغضب : لو سمحتى سيبي زفته تشوف هتهب ايه فاللى زفت الطين هببه

ياسمين : اهدى يا بنتى احسن يسمعك

يارا بغضب و عصبية : ميسمع ولا يتحرق انا اعمل ايه دلوقتى فالزفت اللى قطعوا
دا

جاءت جيهان من وراءها تقول بسخرية : ابقى الزقيه بشريط لزرق

يارا بغضب : حلى عن سمايا انتى كمان

جيهان : بدل ماتتشطرى عليا روى اتشطرى على اللى قطعك التصميم .. ثم امسكت
فتات الورق و قالت : بس يا حرام هتعملى ايه؟! دا المفروض التصميم دا يتسلم
بكره

قامت يارا بغضب و ضربت بيدها على المكتب بعصبية ثم امسكت فتات الورق و
اتجهت لمكتب حازم

ياسمين : يارا استنى هتعملى ايه??

لم تستمع لها يارا و اكملت طريقها لمكتب حازم

اما جيهان فكانت تبتمس ابتسامه سخرية و شماتة

وقفت يارا عند السكرتيرة و قالت : سارة ممكن ادخل لبشمهندس حازم

سارة : مالك يا بنتى متعصبة كداا ليه ؟!

يارا : لو سمحتى يا سارة دخلىنى و هبقى اقولك بعدين

سارة بأسف : بس جاسر بيه جوه و مش هينفع ادخلك دلوقتى

يارا بغضب و بصوت على : و انا مالى زفت جوة ولا مش جوة .. انا عايزة

بشمهندس حازم

سارة : يارا وطى صوتك هيسمعك

يارا بعصبية : ميسمع ولا يتحرق انا مالى .. انا عايزة حل للتصميم اللى هيتسلم بكره

خرج جاسر و حازم على الصوت

نظر لها جاسر بغضب و قال : زفت و يتحرق .. انتى عارفة لو انا كنت..... مدير

مش كويس كان زمانك مرفودة دلوقتى

يارا بدهشة ممزوجة بالسخرية : مدير مين !!

~ الفصل {2} ~

يارا بدهشة ممزوجة بالسخرية : مدير مين !!

جاسر ببتسامته ثقة ممزوجة بالتحدى : انا مديرك الجديد

يارا بسخرية : لا و الله

جاسر بجدية : انا بقيت المدير الجديد للشركة .. انا اشتريت الشركة من حازم

نظرت يارا لحازم بصدمة و قالت : دا بجد

حازم : ايوة يا يارا .. يعتبر انا و جاسر بدلنا الشركتين

يارا و هى تقول فى نفسها (بدلوا الشركات .. هما بيبدلوا جراب موبيل .. ايه العالم
دى يا ربى)

فاكمل جاسر قائلاً : بس من غير الموظفين

يارا بستغراب : قصدك ايه !؟

جاسر : يعنى الموظفين هيبقوا هما هما

يارا بجدية : مدام كدا بقى يبقى اكيد حضرتك عارف ان التصميم مش هيتسلم بكره

جاسر بجدية : مين اللى قال كدا

يارا بضيق : العقل اللى بيقول كدا

جاسر بصرامة : التصميم هيتسلم بكره و فى معاده و لو مجاش انتى مرفودة

يارا بجدية : و الله صاحب العقل يميز .. امال لو مكنتش انت اللى مقطع التصميم

جاسر بجدية : اولاً اسمها حضرتك مش انت .. ثانياً بقى انا قلت اللى عندى التصميم
يبقى عندى بكره

يارا بضيق شديد : التصميم دا خد منى اسبوع .. ازاي هيتعمل فى يوم

جاسر بجدية : مليش دعوة .. التصميم يبقى عندى بكره .. و ياريت تغيرى فكرة

التصميم كلها عشان لما شوفتها معجبتيش

نظرت له يارا بصدمة : يعنى بكره .. و كمان اغير فكرة التصميم

جاسر بجدية : دا اللي عندى .. ثم قال بتحدى : ولا انتى مش هتقدرى

يارا بتحدى : اووك التصميم هيبقى على مكتبك بكره ثم همت بالمغادرة

جاسر : اسمها على مكتب حضرتك

يارا : ايا كان .. هيبقى بكره على المكتب

غادرت يارا

فدخل جاسر و حازم المكتب

فقال جاسر بسخرية : اما نشوف فتاه العجائب اللي بتقول عليها هتعمل ايه!؟

فضحك حازم و قال بثقة : هتعملوا صدقتى هتعملوا

جاسر بغيظ : اما نشوف

حازم بجدية ممزوجة بالدهشة : ازاي التصميم مش عاجبك .. دا انا شوفته من
يومين كان حاجة فالخيال .. و ماكنش لسة كمل

جاسر : لا كان وحش

حازم بنصف عين : يا راجل .. طب عينى فى عينك كدا

جاسر بغضب : فى ايه يا حازم .. ماقولت وحش

حازم : خلاص يا عم متذقوش .. انا مش عارف انا مستحملك ازاي؟!!

جاسر بتساؤل : بقولك ايه انت فيه حاجة بينك و بين البت دى

حازم : انت عبيط يا ض انت

جاسر : من غير غلط بس .. انا بسالك عشان شايفك بتحميلها اووووى وواقف فى صفها

حازم : عشان هى دى الحقيقة بقلها سنة و نص شغالة معايا و مشفتش منها حاجة وحشة .. واحدة بتحب شغلها و بتتقنه .. و كفاية انها لسة بتدرس و هى بتشتغل يعنى بنت مسئولة

جاسر بنفعال : انت مشغل عيلة لسة متخرجيش يعنى مفيش خبره .. و كمان بقلها سنة و نص

حازم بجدية : عارف ان مكنش عندها خبره بس تصميمها عجبتنى بجد .. كفاية انها مبدعة .. انا عندى ناس اقدم منها ميعرفوش ينفذوا تصميم واحد من اللى بتصممهم هى .. و بعدين دلوقتى بقى عندها خبره

جاسر بضيق : اما نشوف اخرتها .. بقولك ايه اقفل الموضوع داا

حازم : اووك زى متحب ثم قال بتساؤل ممزوجة بالسخرية : صحيح ايه سبب الزيارة السعيدة دى .. دا انا بقالى 4 شهور مشوفتكش

جاسر : كوثر هانم يا سيدى عزمك على الغداء انهاردة

حازم : لا يا عم .. هي خالتي اه .. بس كله الا اكلها .. كفاية اخر مرة

ضحك جاسر و هو يقول بين ضحكاته : يخربيت كداا كل اما افكر منظرك افس من الضحك

حازم بضيق : هو دا يوم يتنسى .. يومها عملت غسيل معده و المهم ان امك لسة مقتنعة ان اكلها حلو

جاسر : امال انا اعمل ايه بقى و انا بكل كل يوم من اكلها

حازم : خلى ابوك يطلقها و يتجاوز الخدمة .. على الاقل هتاكل كل يوم اكل حلو

جاسر : مهو بي فكر فى كدا

حازم : بقاله 30 سنة بي فكر .. ابوك دا هيدخل الجنة و الله

جاسر : يا ض اتلم بقى بدل ما روح اقولها

حازم : لا يا عم .. انا مقدرش على خالتي .. دى جبارة و شريسة

جاسر : طب كويس انك عارف

حازم : عارف يا خويا عارف

جاسر : طب يلا عشان نلحق معاد الغدا

حازم : مستعجل على ايه؟! مهو كدا كدا هندخل المستشفى يا هنروح على المقابر على طول

جاسر : طب يلا عشان تلحق مكان فالمقابر قصدى فالمستشفى

حازم : بقولك ايه ما تعمل فى ابن خالتك خدمة و تقولها انى موتت .. او انك ملقتيش .. انا مش ناقص تلبوك معوى او تسمم

جاسر : امشى قدامى عشان انا مش ناقص وجع دماغ

حازم : امرى لله .. يا رب استرها و ارجع افرح بالشركة اللى لسة مبدلها معاك دى .. اصلى حاسس ان اخرتى انهاردة على ايد امك

جاسر : طب امشى يا خويا امشى

حازم : جاسر بقولك ايه!؟

جاسر : مفيش مهرب من عزومة خالتك

حازم بخيبة امل : لا انا كدا كدا مدبس انا عارف .. بس انا كنت بقول انت لسه بتنكر ان التصميم وهمى

جاسر بغضب : حازم

حازم : خلاص يا عم التصميم زى الزفت

نتركهم و نذهب ليارا التى كانت جالسة تحدث ياسمين

ياسمين بنفعال : انتى مجنونة؟! ازاي وافقتى انك تسلمى التصميم بكرة

ليارا بضيق : اعمل ايه بقى مهو اتحدنى

ياسمين بنفعال : دا على اساس انك هتعرفى تعملى التصميم و كمان تصميم جديد و
تسلميه بكره

قبل ان تنطق يارا بكلمة اخرى كان جاسر و حازم يخرجان

فنظرت للاتجاه المعاكس و هى تقول بدخالها " ياربى انا لما بشوف البنى ادم
المتعجرف المغرور دا ... بحس ان العافريت بتتنطت قدامى "

و لكنها التفقت لسماع قول حازم

حازم : بشمهندس جاسر .. اكيد طبعا غنى عن التعريف

العاملين : اكيد يا فندم

اكمل حازم قائلا : من بكرة ان شاء الله هيمسك مكانى الشغل و بمناسبة ان انهاردة
اخر يوم ليا فتقدروا تخرجوا بدرى انهاردة .. عن اذنكوا

فرحت الفتايات بشدة لسماع هذا الخبر

ذهب حازم لاحضار اشياء قد نساها بالمكتب

اما يارا فلملمت اشائها للمغادرة .. و همت بالمغادرة

و لكن اوقفها صوته و هو يقول :

يتبع

و لكن اوقفها صوته و هو يقول بجديّة : انتى راحة فين؟؟

يارا بضيق : اظن حضرتك سمعت بشمهندس حازم و هو بيقول اننا ممكن نروح بدرى

جاسر : بس انا مقولتيش

يارا : مش لازم تقول .. كفاية بشمهندس حازم قال

تركته و رحلت .. و هو يغلى من كلامها

ضغط جاسر على يده بغضب شديد و هو يقول لنفسه : اما رببتك و علمتك تتعملى معايا ازاي مبقاش جاسر

ثم اخذ سيارته و ذهب مسرعا

اما حازم فخرج و لم يجده فتصل به

حازم : ايه يا بنى فينك!؟

جاسر : روحت و انت تعالى ورايا

حازم : ماشى يلا سلام ... انا عارف ان مفيش هروب من العزومة الشؤم دى

عندما وصل جاسر للفيلا

ذهب بدون تفكير للمكان الذى يشعر فيه بالارتياح و الاطمئنان

دق الباب و دخل

سيدة فى العقد السادس من عمرها تجلس على كرسى متحرك يبدو عليها الوقار
الشديد تتخلل بعض الشعيرات السوداء شعرها الابيض .. عينها ينبعث منها حنان و
حب

اقترب منها جاسر و قبل يدها .. فسحبته و نظرت للجبهة الاخرى

جلس جاسر على ركبته ليصبح فى مستواها : انا عارف انك زعلانة منى بس كان فى
حاجات مهمة اوووى فالشغل كان لازم اعلمها

السيدة بزعل : يعنى الشغل اهم منى جاسر

جاسر : هو فى حد يقدر يقول كدا .. دا انتى نازلى هانم .. دا انتى اللى فى الحنة
الشمال

نظرت له نازلى و قالت بزعل ممزوج بالعتاب : برده نازلى زعلانة .. انا بقالى 4
تيام مش شوفتك جاسر

جاسر : صدقنى غصب عنى .. و بعدين قوليلى ايه الحلاوة دى دا انتى صغرتى يجى
عشرين سنة

ضحكت نازلى و قالت : بكاشة انتى .. دايمما بتاكلى بعقل نازلى حلاوة .. ثم وضعت
يدها على شعره الغزير الاسود و قالت : خلاص نازلى مش زعلانة .. بس لو اتكررت
تانى

سحب جاسر يدها من على شعره و قبلها و قال : ان شاء الله مش هتتكرر تانى .. دا انتى اللى فالقلب يا نازلى .. هو فى حد يبقى عنده جده حلوة كدة و يزعلها

نازلى و هى تضحك : بكاشة .. ثم قالت بقلق : طمنيى عليكى جاسر .. شكك مدايق

تنهد جاسر تنهيدة طويلة و قال : تصورى يا نازلى و انا رايح لحازم الشركة و حكا لها كل ما حدث

نازلى بنفعال : انت مجنونة جاسر ازاي تعملى حاجة زى كدا .. البنت مش عاملت حاجة غلط .. كل اللى عملته ان هى شافت شغلها صح .. لكن انت جيتى قطعى شغلها و بوظتى كل حاجة ... حرام عليكى جاسر

جاسر بضيق : حتى انتى يا نازلى

نازلى : مش هنكذب على بعض جاسر .. انتى غلطى و لازم تصلحى غلطتك

قام جاسر بضيق و قال بسخرية : اصلح غلطتى هو انا كنت وعدتها بحاجة و خلّيت بيها

نازلى : جاسر انتى فاهمة قصدى .. انتى لازم تعتذرى

جاسر بنفعال : اعتذر .. لا طبعا

نازلى بجدية : جاسر انتى غلطانة .. لازم تعتذرى

جاسر بنفعال : نازلى انتى عايزة جاسر عز الدين نصر يعتذر لبنت زى دى

نازلى : ايوة مدام غلطتى يبقى لازم تعتذرى .. عشان انتى اللى غلطانة مش هى

جاسر بضيق : نازلى انا تعبان دلوقتى نبقى نتكلم فالموضوع دا بعدين

نازلى : براحتك جاسر .. بس هفضل اقولك انك غلطانة و لازم تعتذرى

جاسر : نازلى انا مش مقتنع انى غلظت .. فا عمرى ما هقدر اعتذر

نازلى : اوك جاسر اعملى اللى انتى عايزاه .. بس تقدرى تقولى ايه السبب اللى خالكى تبدلى الشركة مع حازم

جاسر : مجرد تغير يا نازلى .. مجرد تغير .. و بعدين الشركة نفس مستوى الشركة اللى مبدلها معاه

نازلى : اوعى تكونى غيرتى الشركة جاسر عشان ترفدى البنت دى

جاسر ببتسامة : لا يا نازلى جاسر ميعميلش كدا .. لو كنت عايز ارفدها كنت قولت لحازم كان رفدها .. لكن مهما حصل لا يمكن اقطع اكل عيش حد

نازلى : ربنا يحميكى جاسر .. بس برده دا ميمنعش انك غلطانة و لازم تعتذرى

جاسر : نازلى مش هعمل حاجة انا مش مقتنع بها

نازلى : دماغك ناشفة .. محدش يقدر يغير حاجة فيها .. ي لا روحى نامى عشان شكلك تعبان

قبل جاسر يدها و قال : هروح انام انا بقى احسن مش قادر

ربتت على شعره بحنيه ثم قالت : ماشى حبيبى .. تصبى على خير

عند يارا وصلت الى بيتها

وجدت امها تحضر طعام الغداء

الام بخضة : ايه يا بنتى اللي جابك بدرى كداا

اقتربت منها و قبلت يدها و قالت بحنان : المدير خرجنا بدرى انهاردة

الام و هي تضمها اليها : ربنا يسعدك يا حبيبتي .. ي لا ادخلى غيرى و استريحى
شوية عقبال محضر الاكل

يارا لنفسها " هو انا هشوف راحة بعد انهارده " ثم قالت : حاضر يا ماما

غادرت يارا الى غرفتها و لكن قبل ان تدخل غرفتها رجعت لغرفة شادى و لكنها لم
تجده

يارا : ماما امال فين شادى !؟

الام : شادى خرج يا يارا

يارا : ازاي يا ماما بس تسببية يخرج .. دا بنى ادم مستهتر و عديم المسؤولية .. واحد
مكانه المفروض يعد يذاكر

الام : معلىش يا يارا .. زمانه جاى

يارا : اما نشوف اخرتها مع الحيوان دا

دخلت الى غرفتها و اخذت حماما ثم ارتدت ازдал الصلاة و صلت

بعد ان انتهت صلتها ظلت تدعى ربها ان يوفقها فى عملها مع ذلك المتعجرف
المغرور

قامت و رتبت ادوات و اوارق عملها ثم بدأت بالعمل

وصل حازم الى الفيلا

دخل حازم وجد فتاه تجلس على الارجوحة و تعطى ظهرها له

اقترب منها ببطأ الى ان وصل عندها و نزل قرب اذنها و قال بصوت عال :
نيرة

انتفضت الفتاه من على الارجوحة ووقعت على الارض

نظرت له بغضب وقالت : ايه الغباء دا يا حازم

نظر لها حازم و هو يضحك : خضيتك خضيتك

نيره بغضب : حازم

حازم : هو فيه ايه يا جدعان انتى و اخوكى من الصبح .. حازم حازم حازم .. و الله
عارف انى حازم

نيره : لوك لوك لوك كدا .. مبتفصليش

حازم : يا بنتى الراديو بي فصل لكن حازم لا .. و بعدين انتى عاجبتك اعدت الارض
ولا ايه !؟

نيره : هات ايدك طب عشان اقوم

حازم : ليه يا اختى اتشليتى

نيره برقة : لا بجد يا زومة مش قادرة اقوم رجلى اتجزعت

حازم : مع انى مش مستريح للسهوكه دى بس امرى لله هاتى ايدك

عندما امسك حازم يدها .. شدت يده ناحيتها فوق بجانبها فنفجرت بالضحك .. و نظرت له و قالت : اووووووووه يا حرام .. شكلك بقى وحش اووى

حازم : كنت متأكد ان السهوكه دى وراها حاجة .. ال زومة ال ... انا هوريكى يا نيره

قامت نيره و هى مازالت تضحك فقام و ظل يجرى وراها ... الى ان امسكت نيره خرطوم المياه .. و فتحته و رشت على حازم

حازم : ماشى يا نيره اما وريتك

نيره وهى تجرى : ولا تقدر تعمل حاجة

انطلق حازم وراها الى ان وصل اليها و امسك يدها .. ثم شد خرطوم المياه منها و غمرها بالماء

نيره و هى تضع يدها على عينها لتحجب المياه : خلاص يا حازم بقى .. هناخد برد

حازم بضحك : احسن عشان تحرمى تلعبى معايا

نيره : هناخد برد يا بنى

حازم و هو يضحك : ما انا كدا كدا رايح المستشفى عشان الغداء .. مش هخسر حاجة لما يبقى عندى برد كمان

نظرت نيره الى الارض فلاحظت ان قدم حازم ملفوف حولها خرطوم المياه

فلمعت فى عينها فكرة شيطانية ... نظرت له و ابتسمت بخبث

نظر لها بستفهام و قال : ايه يا بت مالك .. بتبوسيلى كداا ليه؟؟

نيره ببتسامة خبث : حازم هو انت ممكن تزعل منى

لم تنتظر رده و سحبت الخرطوم بشدة فوق حازم على الارض

حازم : ااااااه ظهري يا بنت

نيره و هى تقول بتحذير من بين ضحكاتها : هاها يا بنت ايه؟؟

حازم : يا بنت خالتى

انت من خلفهم سيدة يبدو عليها الشدة و القسوة و قالت بجدية : ايه اللى عمل فيكو كداا .. و ايه شغل الاطفال دا .. دا شغل ناس مش مسئولة و مستهترين و بيئة

نيره : ماما احنا كنا بنهزر مش اكثر

كوثر بصرامة : اطلعى على اوضتك غيرى اللبس دا و بعدين ليكى حساب معايا

حازم : اهدى بس يا خالتى احنا كنا بنهزر

الام بجدية : اولاً دا هزار ناس بيئة .. ثانيا متقوليش خالتى دى قولى يا انطى .. ثالثاً
اطلع غير هدومك دى عقبال ما الاكل يجهز .. الظاهر اعدتك لوحدك من غير رقيب ..
خليتك عديم المسئولية

لم يتكلم حازم او نيره كلمة واحدة و دخلوا

فقات له نيره : شوفت اخريت عمالك المجنونة ادينا اتهدننا

حازم و هو يضع يده على ظهره بالم : انتى تسكوتى خالص بعد عملتك دى انا
حاسس ان ظهري اتكسر .. انا عارف ان اخرتى هتبقى فالببيت دا

فضحكت نيره : يالهووى على منظرِكَ كان شكك مسخرة و انت بتقع .. فصلتني
ضحك

امسكها من شعرها برفق و هو يقول : اضحكى يختى اضحكى

نيره و هى تبعد يده من على شعرها : شيل ايدك ياض

حازم و هو يقلدها : شيل ايدك ياض .. ماهى عندها حق تقول انك بيئة

نيره : على فكرة قالت عننا احنا الاتنين .. و يلا روح البس اى حاجة من عند جاسر
.. بدل ما تتهدء تانى

حازم بستفهام : ايوة صح فين جاسر

نيره : كان جاى متعصب و طلع على اوضته

حازم : طب يلا غورى من هنا بقى

نيره : انا مش هرد عليك عشان منزليش مستوايا لمستواك

انت كوثر هانم و قالت لهم بصرامة :

يتبع

~الفصل {4}~

انت كوثر هانم و قالت لهم بصرامة : انتو لسة واقفين هتخدوا برد كدا

اقترب حازم من اذن نيره و قال بصوت منخفض : يلا احسن هتكلنا

نيره هي الاخرى بصوت منخفض : انت بتقول فيها

كوثر بصرامة : انتو لسة واقفين برده

انصرف حازم و نيره من امامها بسرعة البرق

ذهبت نيره لتغير ثيابها اما حازم فقد ذهب لغرفة جاسر

دق الباب و دخل و هو يقول : شوفت يا سي جاسر .. على اخر الزمن شحط زي

يقول انطى .. امك عايزنى اقولها يا انطى

كان جاسر فى سبات عميق .. فقترب منه حازم و هزه و هو يقول : لا يا باشا و حياة

ابوك .. مش هدبس فالغداء لوحدى .. قوم

جاسر بنوم : غور من وشى دلوقتى و سيبنى انام

حازم و هو يهزه : يا عم مش هسيبك تمام .. قوم

جاسر بغضب : اطلع بره بدل ما اقومك

حازم : لا يا حبيبي خليك نايم انا كان قصدي تقوم بس مش تقوملي

قام حازم و غير ثيابه و ترك جاسر فى سباته العميق و نزل للأسفل وجد نيره تجلس بالأسفل هي و كوثر

كوثر : امال فين جاسر ??

حازم : نايم فوق

كوثر بصوت عالى : مرفت ... يا مرفت

انت مرفت بسرعة و هي تقول : نعم يا كوثر هانم

كوثر بصرامة : المفروض اول ما انادى عليكى تبقى قدامى

مرفت : اسفة يا كوثر هانم .. حضرتك تؤمرى باية !!

كوثر بصرامة : اتفضلى جهزى السفارة عقبال ما اصحى جاسر بيه

قامت كوثر لتوقظ جاسر بينما حازم و نيره كانوا يتحدثون

حازم بصوت منخفض لنيره : امك مشغلة عبيد عندها مش خدمين

نيره بصوت منخفض هي الاخرى : انت مش عارف انها بتحب كل حاجة تبقى مضبوطة و مفيش اى حاجة غلط

حازم بصوت منخفض : عارف عارف .. بس طمني حاسس انها مش هي اللي
عاملة الاكل انهاردة

نيرة : احساسك فى محله .. كان عندها صداد الصبح

قام حازم و هو يقول : الحمد لله .. الحمد لله يا رب .. انا اتكتبلى عمر جديد ... يا
كريم يا رب .. الحمد لله

ضحكت نيره على منظره الطفولى و قالت : ربنا يشفيك يا حازم

حازم : يا رب يا ختى .. بس مقولتليش ايه اللي لسة مقتع امك انها بتعرف تطبخ

نيره : يا بنى احساسها ان عندها الموهبة .. و ان احنا اللي مبنفهمش حاجة .. هو
اللى بيقودها لكدا

حازم : طب اسكتى بقى احسن دى جاية

كوثر : يلا على السفارة يا حبابي

نظر لها حازم بستغراب .. لقد تغيرت 180 درجة .. انها تبتسم .. انها تبتسم .. انها
تبتسم !!

نيره بصوت منخفض : متستغربش انت مش عارف جاسر .. تلقيه كل بعقلها حلاوة

حازم بنفس الطريقة : عارفه يا ختى ... ما هو لسه واكل بعقلى حلاوة الصبح و
خلانى اوافق انى ابدل الشركة معاه

نيره و هي تغمز : يا بنى اخويا دا برنس اصلا .. كل اللي عاوزه بيعمله

حازم بجدية : متنسّيش ان حرّيتك تنتهى عندما تبدأ حرية الاخرين بس اخوكى
اهم حاجة عنده حرّيته

نيره : انتى هتقولى ... اخويا و انا عارفة

اتى جاسر و قاموا للغداء

اما عند يارا فقد كانت تشعر بالتعب الشديد و لكنها يجب ان تتابع عملها .. يجب ان لا
تسمح لذلك المتعجرف المغرور ان ينتقدها .. هى او عملها

مرت ساعة وراء ساعة و هى مازالت تعمل بجد

دخلت عليها امها و هى تقول بقلق : يارا شادى لسة مجاش و بتصل بيه موبيله
مقفول

نظرت فى هاتفها وجدت ان الساعة اصبحت الواحدة صباحا

تنهدت تنهيدة طويلة .. و قامت و احتضنت امها و قالت لتطمئن امها : ماما حبيبتي
اطمنى .. اكيد بيذاكر عند واحد صاحبه

الام بقلق : يا بنتى دا عمره ما اتأخر قبل كدا

يارا : يا حبيبتي ادخلى خدى الدواء و استريحى .. و متشغليش بالك بشادى

الام : لا مش هاخذ الدواء دلوقتى .. لو خدته هنام

يارا : مينفعش يا ماما لازم تخديه .. و متقلقيش على شادي انا هتصرف معاه
الام : بس ...

يارا : مفيش بس .. روى على اوضتك و انا هجيب المياح و الدواء و اجى

قبلتها الام و اخذتها فى حضنها و هى تقول : ربنا يسعدك يا بنتى و يرزقك بالزوج
الصالح اللى تحبيه و يحبك و يبقى حنين عليكى .. و يخليكى ليا

يارا و هى تضمها هى الاخرى : و يخليكى ليا يا رب

قامت الام و ذهبت لغرفتها و اتت يارا بعد دقائق و اعطتها الدواء فنامت الام

ذهبت يارا الى غرفتها و تابعت عملها الى ان سمعت صوت باب الشقة يفتح

فقامت و اتجهت نحو الباب .. و جدت شادي يفتح الباب و يدخل

فقال له بجديّة : منور يا استاذ يا متربى .. انت عارف حضرتك الساعة كام ؟؟

نظر لها شادي و صمت

يارا بغضب : حضرتك الساعة 3 الفجر و حضرتك لسه داخل

شادي برتباك : كنت بذاكر عند واحد صاحبي يا يارا

يارا بغضب : و اللى بيذاكر عند حد بيفضل لحد 3 الفجر .. و بعدين نفرض انك
بتقول الحقيقة .. موبيل حضرتك مقفول ليه !؟

شادي : نفرض !؟ انتى قصدك انى بكذب يا يارا

يارا : و الله انت ادرى يا شادى اذا كنت بتكذب او لا

شادى : انا اللي عندى قولته .. انا جاى تعبان و داخل انام

يارا بسخرية : هو انت بتعمل حاجة غير انك تنام

شادى بسخرية : شكرا يا يارا يا حبيبتي .. انا فعلا مش بعمل حاجة غير انى انام

يارا بغضب : و رحمة بابا يا شادى لو ما تعدلت و مشيت عدل و اتكلمت بحترام ..
لكون انا اللي معلمك الادب

شادى : ياريت يا يارا كل واحد يخليه فى نفسه و ملوش دعوة بحياة التانى .. انا حر
يا ستى

يارا بغضب : لا يا شادى انت مش حر .. مفيش حد حر فالبيت دا

شادى : يارا انتى عايزة توجعى دماغك ليه؟! خليكى فى نفسك .. ملكيش دعوة بيا

يارا بغضب : انت بتقول ايه دا انا اختك الكبيرة .. يعنى ليا حق عليك

شادى : اختى الكبيرة اه .. لكن تتحكمى فى حياتى لا

يارا : انت فاكِر نفسك عشان بقيت اطول منى .. انك كدا خلاص بقيت راجل .. لا يا
شادى

شادى : و انتى فاكِر انك راجل البيت ولا ايه!؟

يارا بسخرية : لا يا حبيبى خليك انت راجل البيت .. بس احب اعرفك ان راجل البيت

دا لازم يكون حد مسؤل مش واحد جى البيت الساعة 3 الفجر

شادى : ملكيش دعوة انتى بس و خليكى فى شغلك و الجامعة بتاعتك .. و بلاش تتقمصى دور البنت المضحية اللى بتضحى بسعادتها عشان خاطر اخوها و امها

لم تشعر بنفسها الا و يدها على وجهه لتطبع عليها صفة

نظرت له و قالت

نظرت له و قالت بعصبية ممزوجة بالدموع : اللى مش عاجباك دى اللى بتقول انها بتتقمص شخصية البنت المضحية .. دى بتدرس و بتجيب كل سنة امتياز .. و بتشتغل .. و شايلة جبل من المسؤوليات .. و منمتش من امبارح عشان تعمل شغلها .. اللى لو متسلمش بكره اختك هتترقد و ابقى شوف مين بقى هيصرف على مدرستك و دروسك .. و انت عارف ان معاش باب و مرتب ماما مش هيكفينا .. و انت مش شايل اى مسؤولية .. مش عجبك اى حاجة .. عايز كل حاجة تحت امرك و فى الاخر مش عاجب .. انسان انانى غير متحمل للمسؤولية .. على الاقل ذاكر .. انا مطلبتش منك حاجة غير انك تذاكر و تجيب مجموع .. تدخل بيه كلية نضيفة .. لكن لا حياه لم تنادى

تركته واقف يفكر فى كل حرف قالته

ثم دخل الى الحمام .. و اخذ حماما باردا

خرج و قرر ان يذهب و يعتذر لها عما بدر منه .. و لكنها قد مدت يدها عليه .. كان يشعر بالحيرة ايذهب و يعتذر لها .. ام لا

مر بجانب غرفتها فسمع صوتها تبكى .. فقرر الدخول و الاعتذار لها .. فانها اخته التى يعشقها من كل قلبه

دخل وجد الدموع على وجنتها و التصميم امامها لم يكتمل بعد

اقترب منها و قال بأسف : يارا انا اسف

نظرت له و بدأت بالبكاء اكثر

اقترب منها و ضمها و قال : يارا انا اسف .. اوعذك هذاكر و هتحمل المسؤولية

جفت يارا دموعها و قالت : ماشى يا شادى .. اتمنى تكون قد اللى بتقوله

شادى : ان شاء الله يا يارا .. انا بجد اسف على اللى قولته .. انتى احسن اخت
فالدنيا

يارا : ماشى يا حبيبى .. روح اعمل اللى وعدتني بيه

قبلها شادى من جبينها و قام

فنادته و قالت : شادى ياريت تبطل اللى بتشربه

نظر لها بصدمة و قال برتباك : يارا انتى عارفة

اخرجت يارا علبة سجائر و قالت : نسيت دى

نظر لها شادى بأسف و صمت

يارا : انا مرديش اقول لماما .. بس ياريت يا شادى تبطل

شادى : حاضر .. ان شاء الله يا يارا

كاد ان يغادر و لكنها نادته مرة اخرى

يارا : شادى

التفت لها و قال بمرح : و الله كنت بشرب سجائر بس اى حاجة تانية تلقىها مش
تبعى

ابتسمت يارا و قالت له : انا اسفة على الالم

شادى و هو يضع يده على وجهه : هو وجعنى اه .. بس فيداكى

يارا : معلىش .. بس بصراحة انت كنت تستاهل الالم دا

شادى : احم احم .. انتى مش هتنامى ولا ايه !؟

يارا : لا لسة التصميم مخلصيش

شادى : طب تحبى اساعدك فى حاجة

يارا : لا شكرا يا حبيبى

شادى : ماشى اسيبك انا بقى عشان ماتتعطيش

يارا : اوك ... بس ما تنمش قبل ما تصلى الفجر

كاد شادى ان يتكلم و لكن انتشر صوت أذان الفجر فالمكان

شادى : طب قومى اتوضى عشان نصلى

يارا : اووك حاضر

جاسر بجدية : سارة انا عايز غرفة الاجتماعات تبقى جاهزة بعد ساعة و تجمعي كل اللى فالشركة من عمال و مهندسين

سارة : تحت امرك يا جاسر بيه .. تؤمر بحاجة تانية

جاسر : هاتى فنجان قهوة سادة و كل الصفقات و التصميمات اللى بشمهندس حازم كان متفق عليها

سارة : جاضر يا جاسر بيه .. حضرتك تؤمر بحاجة تانى

جاسر : لا اتفضلى على شغلك

خرجت سارة و اتت بعد دقائق ووضعت امام جاسر الصفقات و التصميمات ثم اتت بفنجان القهوة الخاص به و انصرفت

دخلت يارا باب الشركة و دخلت مسرعة الى مكتبها

نظرت لها ياسمين بخضة : ايه يا بنتى اللى عامل فيكى كداا .. شكلك عامل زى المدمنين

يارا بتعب : هو انا نمت من يومين يا ياسمين

نظرت لها ياسمين بشفقة و قالت : عملتى التصميم

يارا بتعب : انا عملته .. بس و الله لو معجبهوش لكون سايبه الشركة و اقدم

استقالتي

ياسمين : ان شاء الله هيعجبه .. وريني كدا

اعطت لها يارا التصميم .. نظرت ياسمين للتصميم بنهار

و قالت : دا يبقى اعمى و غبى لو قال انه وحش

يارا : ربنا يستر بقى

تطلب يارا فنجانا من القهوة .. و تشربه ثم تقوم و تأخذ التصميم و تتجه الى مكتب جاسر

يارا : سارة ممكن ادخل لبشهندس جاسر

سارة : ايه اللى عامل تحت عنيكى كدا .. شكك مرهق اووى

يارا : اعمل ايه بقى .. ما هو كله من سى جاسر

سارة بأسف : طب ما تطلبى اجازة

يارا بسخرية : اجازة .. و ماله .. دا شكله هيديني اجازة علطول

سارة : متقوليش كدا يا بنتى

دقت سارة على مكتب جاسر ثم دخلت

سارة : جاسر بيه .. بشمهندسة يارا عايزة تقابل حضرتك عشان التصميم

جاسر بدھشة و لكنه حاول اخفائها : هي عملت التصميم

سارة : ايوة يا فندم

نظر جاسر في ساعته وجد انها قد تأخرت نصف ساعة عن موعد العمل

فنظر لسارة و قال : نص ساعة و دخلها عشان انا مشغول دلوقتى

سارة : اووك يا فندم

خرجت سارة ليارا و هي تقول : قالى نص ساعة و تدخل عشان مشغول

يارا بضيق : اووك

سارة : اعدى بقى عقبال ما تفوت النص ساعة

يارا : اووك

بعد مرور نص ساعة .. دخلت يارا الى جاسر

كان ينظر فالاوراق امامه و لم يهتم بوجودها .. او يمكننا ان نقول انه لم يهتم
بوجودها عن قصد

يارا بضيق : اتفضل التصميم

قال لها بعدم اهتمام : ثوانى عشان مشغول

كانت الرؤية امام يارا تنعدم شيئا فشيئا .. الى ان تلاشت تماما .. لم تعد قدميها تقدر
على حملها فسقطت مغشيا عليها

قام جاسر بخضة و ظل ينظر لها .. لا يعلم ماذا يفعل .. ذهب ناحيتها و رفع رأسها بيده .. عندما نظر لها احس انها ليست الفتاه العنيدة القوية الغاضبة المتعجرفة التي تحدثه .. لقد اصبحت ملامح وجهها ملائكية .. احس بضعفها .. ظل يتأملها و لكنه سرعان ما افاق .. لقد تخيل نيره هي من امامه و رجل غريب عنها يتأملها ... فقام بسرعة و تركها

خرج لسارة و قال و هو يحاول ان يظهر البرود : سارة اطلبى دكتور عشان بشمهندسة يارا اغمى عليها

سارة بخضة : اغمى عليها

جاسر : ايوة يا سارة

اتصلت سارة بالطبيب و دخل جاسر و ظل ينظر لها بحيرة ايحملها ام لا .. ظل يفكر لبعض ثوانى بحيره .. الى ان قرر ان يحملها .. لن يستطيع تركها على الارض هكذا .. حملها و كان يحاول قدر الامكان ان يبعدها عنه ثم ووضعها على الاريقة

لفت نظره اوراق التصميم ملقاه على الارض ... فاحضرها

امسك التصميم و ظل ينظر له بدهشة و قال لنفسه " دى عملته فعلا .. عملت كل دا فى يوم "

و هنا بدأ صراع جاسر مع نفسه

جاسر : تصميم عادى جدا ممكن اعمل زيه فى ساعتين

نفسه : متكبرش يا جاسر التصميم وهمى بجد

جاسر : مش للدرجادی .. التصميم عادى جدا

نفسه : ازای یا بنی ادم .. التصميم فعلا وهمى .. دا واضع انها منمتش طول الليل
عشان تعمله

جاسر : فعلا واضع انها منمتش .. بس التصميم

نفسه : التصميم ايه يا جاسر

دخلت عليه سارة و الطبيب و ياسمين .. افاق جاسر من صراعه و عاد لعالم الواقع

فاغلق التصميم ووضع على المكتب

جاسر ببتسامه : اتفضل يا دكتور

دخل الطبيب و فحصاها

ياسمين بقلق : ايه يا دكتور .. حضرتك هتركبها محاليل ليه؟؟

الطبيب : ضغطها على .. وواضح انها بقلها فترة منمتش و بتجهد نفسها فالشغل و
التفكير و من الواضع كمان انها بتشرب قهوة كتير عشان تصحى لوقت اكبر .. فللازم
نركبها تحاليل عشان تفوق

ياسمين برتياح : اووك يا دكتور

الطبيب : عن اذنكوا .. هى شوية و هتفوق

جاسر : اتفضل يا دكتور

جسنت ياسمين بجانبها .. كانت يارا تهلوس ببعض الكلام الغير مفهوم

نظر جاسر لها ثم نظر لياسمين و قال بعدم فهم : هي بتقول ايه !؟

ياسمين بعدم فهم : مش عارفة .. بس شكلها لسه مش فى وعيها

بدأ الكلام ان يتضح " غبى .. مغرور .. التصميم .. ماما .. متعجرف .. مغرور .. بنى
ادم غبى .. التصميم .. شادى .. غبى .. مغرور ""

نظر لها بغضب و حاول السيطرة على اعصابه .. خرج من المكتب لكى لا يرتكب
جريمة

جاسر بضيق شديد : سارة عايز كل الموظفين بعد عشر دقائق فى غرفة الاجتماعات

سارة : حاضر يا جاسر بيه .. عشر دقائق بالظبط

دخل جاسر المكتب وجدها لم تفق بعض .. ولكنها ما زلت تهلوس بالكلمات

فنظر لياسمين و قال : بشمهندسة

نظرت له ياسمين و قالت : ياسمين .. اسمى ياسمين

جاسر : بشمهندسة ياسمين انتى ممكن تسببها لحد لما تفوق .. عشان فى اجتماع
مهم دلوقتى

ياسمين : بس انا مقدرش اسببها لوحدها و هى كدا

تنهد جاسر بضيق ثم خرج و تركهم دون ان ينطق بكلمة

بعد مرور القليل من الوقت .. بدأت يارا ان تفيق .. نظرت بجانبها وجدت ياسمين
تجلس بجانبها

قامت بخضة و هي تقول : التصميم ... فين التصميم؟؟

ياسمين : اهدى بس يا بنتى

نظرت للكانون الذى بيدها و نزعته و هي تقول : اهدى ازاي فين التصميم؟! و ايه
اللى حصل

ياسمين : يالهورى على اللى حصل و اللى انتى قولتية

يارا بستغراب : انا قولت ايه !!

ياسمين : يا بنتى انتى اغمى عليكى و حكى لها كل ما حدث

يارا ببرود : مهو فعلا غبى و مغرور و متعجرف كمان

ياسمين : ربنا يهديكى يا يارا .. انا راحة الاجتماع بدل ما اترقد معاكى

يارا بسخرية : اكيد بعد اللى قولته هيرفدى

ياسمين : انا هروح الحق الاجتماع من اوله .. عشان لسه بدأ من شوية

يارا : استنى اجى معاكى

ياسمين : خليكى يا بنتى استريحى

يارا : لا انا خلاص بقيت كويسة

ياسمين : اووك

قامت يارا و ياسمين الى غرفة الاجتماعات

دقوا الباب و دخلوا

يتبع ...

~ الفصل {6} ~

قامت يارا و ياسمين الى غرفة الاجتماعات

دقوا الباب و دخلوا

نظر جاسر لهما بضيق ثم قال : اتفضلوا .. لسة الاجتماع مبدأش

دخلت يارا هي و ياسمين و جلسوا

اكمل جاسر بجدية : بعد كدا مش هسمح لحد بانه يدخل و هو متأخر .. و بالنسبة لمواعيد العمل .. الشغل هيبتى من 8 الصبح .. و لو حد اتأخر دقيقة واحدة عن 8 .. يبقى ميجهش اص لا ثم قال و هو ينظر ليارا : انا مش فاتح الشركة سبيل .. كل واحد يجى على مزاجه .. اللي يتاخر نص ساعة و اللي يتاخر ربع ساعة .. انا مش عايزكوا موظفين عادين فى شركة .. لا .. انا عايزكوا زى النحل فالخلية .. شركة للسياحة .. اكيد طبعا سمعتوا عنها Dream

ليرد الجميع : اكيد يا فندم

اكمل جاسر : الشركة دى هتفتح فندق جديد و عايزة شركتنا تعمل ديكور الفندق ..

الفندق لسة فى حالة بناء .. انا عايز اشوف شغل كل واحد فيكوا .. عشان اقرر مين اللى هيشغل فالمشروع دا .. الملف اللى قدام كل واحد فيكوا فيه تصميم بناء الفندق .. عايز اشوف احسن تصميم

قام واحد منهم و قال بستفهام : و احنا هنستفاد ايه لما نشتغل فالمشروع دا

نظر له جاسر و قال : دا اللى انا مش عايزه .. انا عايز ناس بتعمل الشغل عشان بتحبه .. مش عشان تستفاد منه .. فهمت

جلس المهندس و قال بندم : اسف يا بسمهندس .. حضرتك عندك حق

نظر الجالسون لجاسر بأعجاب شديد

اكمل جاسر قائلاً : اى حد تانى عنده سؤال

كلهم : لا يا بسمهندس جاسر

جاسر : تقدرؤا تتفضلؤا دلوقتى .. عايز انبهر بالتصاميم

كلهم : ان شاء الله يا فندم

قام الجميع ليغادر .. فقال جاسر بجدية : بسمهندسة يارا استنى عايزك

قامت يارا و قالت له : اوك .. انا كمان عايزة حضرتك

غادر الجميع الغرفة .. لم يبقى غير جاسر و يارا

جاسر : انتى ممكن تخذى اجازة

يارا : بس انا مش عايزة اجازة .. انا الحمد لله بقيت كويسة

جاسر : اووك براحتك

يارا : حضرتك شوفت التصميم

جاسر : ايوة شوفته .. حلو

يارا بصوت منخفض : حلو !! بنى ادم غبى

جاسر : بتقولى حاجة

يارا : مبقوليش

نظر لها جاسر : صدقيني مش هنعرف نشتغل مع بعض .. طول ما احنا مش طيقين
بعض كدا

يارا : و المطلوب

جاسر ببتسامة : معاهدة س لام

لترد عليه الرد الذى سبب له الصدمة : عمر ما هيبقى فى معاهدة سلام بينى و بين
حضرتك

نظر لها بصدمة ممزوجة بالدهشة .. انها ترفض عرضه للصلح

فاكملت : طول ما حضرتك مش معترف بمجهود اللى اداك .. عن اذنك

التفتت لتمشى فوقفها كلامه : انتى اللى اعلنتى الحرب بنا يا بشمهندسة .. و البادى

التفتت له و قالت : لا يا بشمهندس حضرتك اللى اعلنت الحرب من ساعة ما رجلك عتبت باب الشركة .. و حساب الدكتور ياريت تخصصه من مرتبى ... حاجة كمان .. شكرا اوى على اللى حضرتك عملته لما اغمى عليا .. عن اذنك

وقف امامها ليمنعها من الذهاب و قال : استنى احنا لسة مخلصناش كلمنا

وقفت للاستماع لما سيقوله

فأكمل قائلاً لا بتساؤل : ازاي عمر ما هيبقى فى معاهدة سلام بنا .. و ازاي بتشكرينى
!؟

نظرت له ببتسامة و قالت : دى غير دى يا بشمهندس .. انت عملت حاجة كويسة و من وجبى اشكرك عليها .. بعيدا عن الخلافات اللى بنا

نظر لها جاسر بتمعن شديد ثم قال : تقدرى تتفضلى دلوقتى

يارا : عن اذن حضرتك

جاسر : اتفضلى

ظلت عينه متعلقة بها .. الى ان اختفت من امام نظره

اخذ يفكر فى هذه الفتاه العجيبة .. انه لم يرى مثلها من قبل .. اصبحت فتاه العجائب عنده

لا يعلم ماذا يحدث له عندما تكون موجودة .. كل الذى يعلمه انه امامها لا يستطيع المجادلة .. لا يستطيع الكلام ... يهرب كل الكلام منه .. ليقف مثل الابله امامها .. لقد

انت جيهان و هي تقول بسخرية : قالك مين اللى بتتكلم .. اللى عملت نفسها بيغمى
عليها .. عشان تصعب عليه

ياسمين بنفعال : عيب اللى بتقوليه دا يا جيهان

جيهان بسخرية : العيب اللى هي بتعمله .. تتسهوك معاه من وراانا و تجى ادمننا و
تعمل محترمة .. شريفة .. عفيفة

مريم : عيب يا جيهان كدا .. دا انتى بتتكلمى عن يارا .. يعنى الوش الخشب مع اى
ولد

جيهان بسخرية : يعنى محلهاش تغمى عليها غير فى مكتب سى جاسر بيه .. و
بعدين اشمعنا خرجنا كلنا بعد الاجتماع و قال انه عايزها

نظرت لها يارا بستحقار و قالت : احترمى نفسك يا جيهان .. و اعرفى انتى بتكلمى
مين .. مش هقولك غير حسبنا الله و نعم الوكيل

نظرت لها جيهان و قالت بخوف : انتى بتدعى عليا يا يارا

نظرت يارا فى ساعتها و قالت : معاد الشغل خالص .. انا مروحة سلام

ياسمين : استنى يا يارا هروح معى

يارا : اووك يلا

اخذتها ياسمين و قالت : سيبك منها يا بنتى .. انتى عارفة جيهان دى شخصية
متخلفة اصلا

يارا بنفعال : جيهان مين دى اللى بتتكلمى عليها .. انا مدام معملتش حاجة و براعى ربنا .. يبقى تولع جيهان و عشرة زيها

ياسمين : خلاص يا باشا احنا اسفين .. انتى عندك حق

غادرت يارا الى منزلها

استقبلتها الام بحنان بالغ قائلة : ادخلى يا بنتى عقبال ما احضر الغداء

امسكت يارا يدها و قبلتها و قالت : انا جعانة فعلا بس جعانة نوم .. هموت و انام

الام : لا غيرى عقبال ما احضر الغداء عشان عايزكى فى موضوع مهم

يارا : لا بجد يا ماما مش قدرة هنام و نبقى نتكلم بعدين

الام : ادخلى خدى دش ساقع .. اكون انا حضرت الغداء .. اكلمك و انتى بتكلى

دخلت يارا و اخذت دش بارد .. كانت الام اعدت الطعام

جسلت يارا لتأكل فقالت بستفهام : هو شادى مش هياكل

الام : لا شادى راح الدرس يا يارا

يارا ببتسامة : طب يا ست الكل كنتى عايزة ايه؟!

الام : صحبتى فالمدرسة ابنها دكتور .. قالت انها عايزة تشوفك لابنها

قامت يارا و اقتربت من امها و قبلتها من جبينها و قالت : ماما حبيبتي انا مش فاضية اتجوز

نظرت لها الام بدهشة : مش فاضية تتجوزى !!!

يتبع

~ الفصل {7} ~

قامت يارا و اقتربت من امها و قبلتها من جبينها : ماما حبيبتي انا مش فاضية
اتجوز

نظرت لها الام بدهشة : مش فاضية تتجوزى !!!

يارا و هى تقف وراء امها و تحاوتها بيدها : ايوة يا حبيبتي .. انا وحدة وريا جامعة
و شغل .. مش فاضية

امسكت امها يدها و قالت بخضة : ايه اللي فى ايدك دا يا يارا

سحبت يدها برتباك و قالت : ماما انا دخلت انام

الام بنفعال : يارا انا بقولك ايه اللي فى ايدك دا .. دا مكان حقنة

يارا برتباك : مفيش يا ماما حاجة من اللي انتى بتقوليه دا .. ياسمين كانت بتهزر
معايا بالدبوس

الام بنفعال : ما هو يا اما انا هبلتة يا اما انتى و ياسمين اتهللتوا على كبر

يارا برتباك : ماما حبيبتي انا تعبانة و عايزة انام

الام : برده مش هتقوليلى ايه دا

يارا : حاضر يا ماما هحكيتك و حكيت لها من اول دخول جاسر الشركة
لحديثها معه اليوم

الام : دا مغرور اوووى يا يارا

يارا : و الله قلت كداا محدش صدقتى

الام : سيبك منه انتى اعملى شغلك كويس و لما يكلمك روى عليه بحترام .. و مش
هيبقى ليه حاجة عندك

يارا : حاضر يا مامتى يا حبيبتى .. ما انا هعمل كدا

الام : اووك يلا روى نامى

يارا : ماشى يا مامتى

قامت يارا لتذهب لغرفتها و لكن نادتها امها : يارا شوفيه حتى

يارا و تصنع عدم الفهم : هو مين دا

الام : مش عايزة استهبال يا يارا .. انتى عارفة بتكلم على مين

يارا : احم احم خلاص .. عشان خطرك انتى يا قمر

الام : يعنى انتى موفقة

يارا : لما اشوفه يا مامتى

دخلت يارا غرفتها و وضعت رأسها على الوسادة و ذهبت فى سبات عميق

فى مكان اخر .. حيث يجلس جاسر و امامه اللاب توب الخاص به .. تدخل عليه نيره و تقول

نيره : جسورة حبيبى

نظر لها : عايزة ايه !؟

نيره : احم احم .. هو لما ادلحك لازم ابقى عايزة حاجة لسمح الله

نظر لها و هو يصتغ الندم : لا لا مش معقولة اكون ظلمت اختى حبيبتى .. اسف بجد

نيره و هى تصتغ الحزن ممزودج بالدلع : اه والله انت علطول ظلمنى اصلا .. يا ظالم .. يا مفترى

جاسر : يا عينى يا حبيبتى ... دا انا قربت اصدق انى ظالمك بجد

جلست نيره بجانبه و قالت : صدق بقى عشان انا الصراحة زهقت و مش قادرة امثل تانى .. انا فعلا عايزة حاجة

جاسر و هو يتصفح اللاب توب الخاص به : طب انجزى عشان عندى شغل

نظرت له نيره و قالت بقرف : تصدق يا جاسر انت نكدى زى امك كوثر بالظبط

اغلق جاسر اللاب توب و نظر لها و قال : عايزة ايه يا زفتة

نيرة بقرف : ايه المعاملة السيئة دي محسنى انى بشحت منك .. قولى عايزة ايه يا
حببتي .. يا روحى .. يا قمرى .. كدا

جاسر : و ممكن اطردك من اوضتى برده .. مفيهاش مشكلة خالص

نيره : انا عارفة انى مش هاهون على اخويا اللى بيحبني

جاسر : انجزى عايزة ايه؟! مش فاضى لهبك

نيره بنفعال و هى تنظر له : يالهووى يا جاسر

نظر لها جاسر و قال بخضة : ايه يا هيلة??

نيره وهى تنظر له بشفقة و تقول : من كتر ما انت مبوز .. بوزك بقى شبرين ..
قرب يطلعك منقار زى البطة

قام جاسر و امسكها من كتفاها فقامت معه و شاور لها على باب غرفته و قال :
حببتي شايفة الباب دا .. عايزك تخرجى منه و تقفلى الباب وراكى و مشوفش وشك
تانى

نيرة بدلع : ليه يا جاسر .. دا انا حتى اختك

جاسر : هتقولى عايزة ايه؟! و لا هتتفضلى بره

نيره : دا انت رخم صحيح .. مش عارفة صحابى هيموتوا عليك على ايه!?

جاسر بتفاخر : عشان اخوكى مفيش زيه

نظرت له نيره و قالت بسخرية : لا يا خويا عشان هما تافهين و بتوع مظاهر

جاسر : مش ملاحظة ان لسانك بقى طويل اوووى و عايز قصه

نيرة : هو انا جيت جمبك ... انا بقول عليهم هما .. و بعدين سيبك منهم .. انا عايزة اسافر

جاسر بستغراب : تسفرى فين !؟

نيره : عايزة اسافر رحلة لشرم .. تبع الجامعة و بما ان بابتي حبيبي مسافر .. فماما قالتلى اسألى جسور حبيبك

جاسر : و جسور حبيبك مش موافق

نيره و هى تضرب قدميها بالارض مثل الاطفال : ليه يا جاسر بس

امسكها جاسر من كتفها لتهدأ و قال بجدية : اهدى ... مينفعش بنت قمورة زيك كدا تسافر لوحدها

نيره و هى تبعد يدها عنه : منا هسافر مع صحابى ... ثم نكشت شعرها و قالت : بص انا مش قمورة خالص اهو .. يعنى مفيش حد هيبوصلنى

جاسر : قولت لا

نيره : افف بقى يا جاسر ... متبقاش رخم

جاسر : استنى لما بابا يجى و ابقى قوليلوا

نيره : و الله .. دا تكون الرحلة طلعت و الدراسة خلصت و انا اتخرجت

جاسر : قولت لا يا نيره ... هبقى اخذ يوم اجازة و نبقى نخرج انا و انتى

نيره بحزن : لا انا مش عايزة اخرج معاك .. انا عايزة اخرج مع اصحابى

جاسر : خلاص ابقى هاتى صحابك يخرجوا معنا

نيره : لا

جاسر : و انا كمان قلت لا مش هتسافرى

نيره بدموع : بليز بقى يا جاسر

ضمها جاسر و قال : نيره متغصبنيش انى اوافق على حاجة ممكن نندم عليها بعد
كدا

نيره بدموع : لا يا جاسر انت مش واثق فيا

جاسر بجدية : حبيبتي مش موضوع ثقة .. و انتى عارفة كدا

نيره بدموع : مدام هو مش موضوع ثقة انت مش موافق ليه .. انا عايزة اخرج مع
اصحابى

جاسر : انا خايف عليكى يا حبيبتي افهمى

نيره بدموع : يعنى ابهات اصحابى مش خايفين عليهم

جاسر : انتى بعد ابهات دى تسكتى اصلا

ضربته نيره على كتفه و قالت : جاسر انا مبهرش على فكرة

جاسر : خلاص خلاص ... اهم حاجة تبطل عياط عشان شكك وحش و انتى بتعيط

نيره بدموع : اف بقى يا جاسر

تنهد جاسر و قال بتفكير : هى كام يوم يا نيره؟؟

شعرت نيره ان هناك امل فقالت : 3 ايام

جاسر بعد تفكير عميق : ماشى يا نيرة روى

ضحكت نيره من بين بكائها و قالت : انت بتهظر صح

جاسر : و انتى بتعيطى كدا شكك وحش .. بس بعد ما ضحكى و انتى بتعيطى بقى
شكك اهل يا حبيبى

نيره ببتسامة : مش مشكلة اهل اهل .. اهم حاجة انى هروح مع اصحابى

جاسر : اهم حاجة اشوف الابتسامة دى على وشك

نيره : يا حبيبى يا جاسر .. انا هعيط من اللى انت بتقوله

جاسر : انتى بتتريقى .. طب يلا غورى بقى

نيره و هى تمسكه من خدوده و قالت : يالهووى يا ناس انتى زعلتى

جاسر و هو يبعد يدها : هى نازلى اثرت على لغتك

نيره : لا انا بستعبط {^_^}

جاسر : ربنا يهديكى

نيره : يلا انا هروح اوضتى عشان اسيبك تكمل شغل

جاسر : اخيرا

نيره : تصدق انى اكتشفت انى اوضتك جميلة اووى .. انا هفضل قاعدة معاك

امسك جاسر باللاب الخاص به و قال : خاليكى قعدة انا اللي هسبلك الاوضة كلها

نيرة : تصدق انك رخم

جاسر بغیظ : و مغرور و متعجرف و غبى كمان .. لسة سامع الكلام دا الصبح ... ثم
قال بتساؤل : هو انا فعلا كدا يا نيره

يتبع ..

~الفصل {8}~

امسك جاسر باللاب الخاص به و قال : خاليكى قعدة انا اللي هسبلك الاوضة كلها

نيرة : تصدق انك رخم

جاسر بغیظ : و مغرور و متعجرف و غبى كمان .. لسة سامع الكلام دا الصبح ... ثم
قال بتساؤل : هو انا فعلا كدا يا نيره !!

نظرت له نيره بشفقة و قالت بستغراب : انت لسه واخذ بالك دلوقتى يا جاسر

جاسر بتبرير لموقفه : نيره انا مش مغرور ولا متعجرف ... دى مجرد ثقة بالنفس ..
و كمان عشان الناس تعمللى الف حساب

نيره : جاسر انت كدا بتكره الناس فيك مش بتخليهم يعملوك الف حس

نظر لها جاسر بتفكير ثم تنهد و قال : يلا روحى على اوضتك .. عشان عايز اعقد
لوحدى

نيره : حاضر

غادرت نيرة و تركته وحيدا يفكر ... كان كلامها يتردد فى عقله ... ثم تذكر هلوسات
يارا " غبى .. مغرور .. التصميم .. ماما .. متعجرف .. مغرور .. بنى ادم غبى ..
التصميم .. شادى .. غبى .. مغرور "
ضحك بسخرية و هو يقول : حتى و انتى مغمى عليكى بتكرهينى و مش طيقانى .. ثم
قال بتساؤل : بس شادى مين !؟

دخل فى صراع مجددا مع نفسه

نفسه : انت مالك انت مين شادى

جاسر برتباك : عادى يعنى فضول

نفسه : مممم ... فضول

جاسر برتباك : انت ليه مش مقتنع

نفسه : مش عارف بس مش حاسس انه فضول
جاسر : امال حاسس انه ايه !؟

نفسه : حاسس انك

جاسر بستغراب : حاسس انى ايه ؟؟

نفسه : حاسس انك داخل فى حاله اعجاب

جاسر بسخرية : مش حاسس كمان انى حبتها

نفسه : و ليه لا

جاسر بسخرية : اسكت اسكت

نفسه : برحتك .. و انت من امتى بتسمعلى

جاسر : عشان انت غبى

نفسه بسخرية : ما انا هو انت يا جاسر

جاسر بغیظ : انا مش هخلص منك ابدأ

صباح يوم جديد .. تستيقظ بطلتنا بنشاط ... تجهز ثيابها .. ثم تدخل الى الحمام لتأخذ
دش و تتوضأ و تصلى

اصبحت جاهزة للذهاب الى عملها .. خرجت وجدت امها تقلب البيت رأسا على عقب

يارا بستغراب : ايه يا مامتى يا حبيبتى .. انتى مش هتروحي المدرسة

الام ببتسامة : لا يا روحى .. انا هروق البيت عشان نادية و ابنها جاين

يارا بضيق : هما هيجوا بسرعة اووووى كدا

الام : اه يا حبيبتي ... انا كلمت نادية امبارح و قالتلى ان انهارده انسب وقت

يارا بضيق : اووك يا ماما .. ي لا س لام

الام : يارا متأخريش انهارده

يارا : حاضر يا ماما ان شاء الله .. ي لا لا اله الا الله

الام : محمد رسول الله

غادرت يارا ووصلت الى عملها

دخلت الشركة و الوقت التحية ... و جلست على مكتبها و فتحت الدرج الخاص بمكتبها .. ظلت تبحث عن ملف المشروع الجديد و لكنها لم تجده .. ظلت تبحث و تبحث و

لكنها لم تجده تنهدت يارا بضيق شديد

قامت و سحبت الكرسي و جلست بجانب ياسمين و قالت : ياسمين ادينى الملف بتاعك اصور التصميم بتاع المشروع الجديد

ياسمين بأسف : سورى يا يارا بجد التصميم سبته فالببيت عشان اشتغل فيه بتركيز .. انا دلوقتى بعمل شغلى القديم

يارا بضيق : اووك يا ياسمين خلاص

ياسمين : اسألى يسرا او مريم

قامت يارا و سألت يسرا و مريم

يسرا و مريم : سوري يا يارا بش انا بشتغل على التصميم دلوقتى

يارا : اووك خلاص

قامت يارا بضيق وجلست على مكتبها بضيق و كادت ان تبكى
فجاءت جيهان و قالت لها : مالك يا يارا ... عاملة زى المطلقين كدا

نظرت لها يارا بضيق و قالت بسخرية : تعالى اشمتى

جيهان و هى تصنع البراعة : اشمت !! .. عشان تعرفى يا يارا انك انتى اللى
كرهانى .. انا عرفت من ياسمين انك مش لقياه التصميم فقولت اجى ادليك بتاعى
تصوريه .. قبل ما جاسر بيه يعرف

كان جاسر خارج من مكتبه ليمر على العاملين بالشركة ليتابع عملهم فوقف ليستمع
للحوار

نظرت لها يارا و قالت : ما انتى عارفة اهو يا جيهان مالى وبعدين شكرا
اووووى يا جيهان انا مستعدة اروح اخذ التصميم من البشمةهندس و اقله انى
ضيعت التصميم بس مخدهوش منك

كانت جيهان ستحدث و لكن جاسر سبقها و هو يقول بنفعال ممزوج بالعصبية : هو
الاستهتار و عدم المسؤولية يوصل انك تضيعى اوراق التصميم

قامت و نظرت له برتباك .. ثم استجمعت قوتها و قالت : انا كنت ...

فقطاعها جاسر و قال بعصبية : كنتى ايه؟!!

نظرت له يارا و قالت بكبرياء : ممكن حضرتك توطى صوتك انا عمر ما حد
ز عقلي كدا

جاسر بعصبية : لما تبقى غلطانة يبقى انا من حقى از عقلك براحتي

كادت الدموع ان تسقط من عينيها و لكنها كانت تقاوم نزولها بشدة و قالت لتبرير
موقفها : انا كنت حاطة التصميم فالدرج لكن جيت انهارده ملقتهوش

جاسر بنفعال به بعض السخرية : ابقى فكريني يا بشمهندسة احط لحضرتك حارس و
كلبين جمب الدرج بتاعك

اغمضت عينها لتمنع دموعها من النزول و قالت : انا منكرش اني غلطانة لما
مخلتش بالي من التصميم بس كمان انا كنت حاطة الملف فالدرج بتاع مكتبي

جاسر بسخرية : كويس انك عارفة انك غلطانة

نظرت له يارا و قالت بتلقائية دون ان تشعر : مش احسن من ناس بتعمل الغلط و
مش بتعترف بيه

نظر لها و قد فهم مقصدها فقال بتحذير : دا اخر تحذير ليكى يا يارا ... يا تتكلمى
عدل .. يا هضطر انى اعمل حاجة متعجبكيش

نظرت له و قالت بسخرية : ايه هتمد ايدك عليا و لا هترفدنى

نظر لها و قال بجدية : مش من اخلاقى انى امد ايدى على بنت

وجدت نفسها بدون تفكير تمسك ورقة و قلم و تكتب استقالها و لكنها تركت القلم من
يدها تذكرت شادى و امها و انها لن تستطيع العيش بدون عمل ...ماذا عن
احلامها و طموحها ... كانت هذه الشركة ستكون طريق لطموحها .. و لكنه قد اهاتها

.. و لكنها قد اخطأت ايضا .. و صلت لقرار اخير .. و هو ان تكمل كتابة استقالتها
.... و لتذهب احلامها و طموحتها الى الجحيم .

امسكت بالقلم مجددا و بدأت بتكملة الاستقالة

و لكنها سمعت صوت ياسمين و هي تقول لها : خلاص مشى يا يارا

وضعت يارا يدها على جبينها و فتحت فالبكاء

اخذتها ياسمين فى حضنها و قالت : اهدى يا يارا خلاص

يارا ببكاء : دا زعقلى يا يارا

ياسمين : عادى يا حبيبتي ما هو لسه مهزء نفين الصبح و بعديها زعق لملك

يارا و هي تزيد فالبكاء : انا خلاص هقدم استقالتي .. مش هينفع نشتغل مع بعض

ياسمين بنفعال : انتى مجنونة صح .. مهى لو كل واحدة مديرها زعقلها ... و هي
قدمت استقالتها .. يبقى مفيش حد هيشغل

يارا ببكاء : دا زعقلى يا يارا قدام المهندسين .. فين كرامتى ؟؟

ياسمين : اهدى و بطلى هبل

يارا بكبرياء : هبل يا ياسمين ... بقى كرامتى هبل

ياسمين : انا مقولتش كدا .. بس انتى برده غلطانة

مسحت يارا دموعها و قالت : خلاص يا ياسمين .. روحى انتى دلوقتى على مكتبك

ياسمين : خلاص هديتى

هزت يارا رأسها بنعم قامت ياسمين و ذهبت لمكتبها

اما يارا وجدت نفسها بدون تفكير تقوم وتسحب الورقة و تذهب بتجاه مكتب جاسر

يارا : سارة ممكن تدى استقالتي لبشمةهندس جاسر

سارة بدهشة : استقالتك !!

يارا : ايوة يا سارة

خرج جاسر و قال بجدية : سارة قطعى الاستقالة ثم نظر ليارا و قال : بشمةهندسة يارا عايزك ثم دخل مكتبه دون ان يسمع منها كلمة

تنهدت يارا و دخلت وراءه

نظر لها جاسر و قال بجدية : اتفضلى اقعدى

يارا بضيق : لا شكرا

جاسر بجدية : انا قولت اقعدى

تنهدت يارا بضيق و جلست

فبدأ جاسر بالكلام و قال بجدية : انا مش فاضى كل شوية لشغل الاطفال دا .. انا و انتى غلطنا .. انا غلطت لما قطعتك التصميم و كنت متعصب منك اووووى لدرجة انى بقيت اقول انك شغلك عادى و يمكن كمان يكون وحش .. مع انه حلو و مميز

اووووى و فعلا ماشوفتش تصميم فى جماله

ظلت تنظر له بصدمة ممزوجة بالاستغراب.. لقد اعترف اخيرا بخطئه .. لقد اعترف
بجمال التصميم .. هل يمكن هذا

اكمل جاسر قائلا : انتى كمان غلطتى لما ضيعتى الشغل و رفضتى عرض الصلح
بتاعى

فقلت يارا بجدية هى الاخرى: انا قلت لحضرتك عمر ما هيبقى فى معاهدة سلام بينى
و بين حضرتك طول ما حضرتك مش معترف بمجهود اللى اداك لكن دلوقتى

فقاطعها و قال : افهم من كدا انك دلوقتى موافقة على عرض الصلح

ظلت تنظر له بتفكير ثم قالت ببتسامة : موافقة .. ما احنا مش هنعرف نشغل مع
بعض .. طول ما احنا مش طيقين بعض

ابتسم جاسر هو الاخر ابتسامته الساحرة ثم قال : على فكرة الجملة دى بتاعتى ثم مد
يده لها و قال : معاهدة سلام

نظرت الى يده الممدودة و قالت بأسف : اسفة مبسلمش .. بس ممكن اقول معاهدة
سلام

سحب يده و ابتسم لها و قال : مفيش مشكلة

يارا بأسف : انا اسفة جدا على الملف اللى ضيعته .. بس والله كنت حاطة الملف
فالدرج بتاع المكتب

اخرج جاسر نسخة ثانية و قال : خلاص حصل خير .. بس يا ريت ما يتقررش تانى

يارا : ان شاء الله مش هيحصل

مد جاسر يده بالملف فمد يارا يدها لتأخذه .. فتلامست ايديهم بدون قصد ... سحبت يارا يدها بسرعة فقد احست

بقشعريرة تسرى فى كل جسدها ... اما جاسر فظل ينظر لها و يتأملها هي و وجنتها التى صبغت باللون الاحمر .. فوضع الملف على المكتب .. منعا لاجراجها اكثر .. فاخذت يارا الملف من على المكتب ثم قالت : عن اذنك

جاسر : اتفضلى .. بس ممكن تقفلى الباب وريكى

يارا : حاضر خرجت يارا و اغلقت الباب وراءها ... اما جاسر فكان يفكر فى هذه الفتاه العجيبة .. التى جعلته يعترف و لأول مرة فى حياته بأنه اخطأ

مر وقت العمل سريعا و ذهبت يارا الى منزلها ... دخلت قبلت امها

الام ببتسامه : ايه يا حبيبتي هو العريس بيعمل كدا .. دا لو كان بيعمل كدا كنت جيبتة من زمان

يارا : يا نهار دا انا نسيت حكاية العريس دا خالص

الام : امال ايه اللي مفرحك اوووى كدا

امسكتها يارا من كتفها و قالت بسعادة : اصل من انهارده المدير مش هيتلكلى تانى الام بستغراب : و دا ليه !?

يارا : اقعدى يا مامتى هحكياك و حكى لها على كل شئ

الام : طب يلا روحى استحمى كدا و هتلقى فستان على السرير البسيه

خرج شادى من غرفته و قال : اهلا اهلا ... عروستنا وصلت

يارا : ادخل ذاكر ياىض

شادى : ماتحبسينى فالقوضة احسن

يارا : تصدق فكرة

شادى : انتى صدقتى ولا ايه ياما

الام بصرامة : يلا ادخل البس و سيب اختك تلبس

اقتربت يارا و شادى من امها و ضموها ثم قالوا : حاضر يا مامتى ب عد مرور
بعض الوقت خرجت يارا و قالت : ايه رأيك يا

مامتى

الام : الله اكبر .. قمر اربعتاشر

يارا : حلو اوووى الفستان دا يا ماما جيبتة امنا؟؟

الام : نزلت انهارده بعد ما نصف الشقة

ضمته يارا و قالت : شكرا اوووى يا ماما ربنا يخليكى ليا ثمدمعت عينها و قالت :
كان نفسى يبقى بابا معانا اوووى

الام بحزن : ربنا يرحمه يا بنتى

يارا : يا رب

جاء شادى و قال : ايه النكد دا ... انتو فى فرح ولا فى عزاء

الام : اسكت يا ض يا لمض انت

كانت يارا سترد عليه و لكن رن جرس الباب

.....يتبع

~ الفصل {9} ~

جاء شادى و قال : ايه النكد دا ... انتو فى فرح ولا فى عزاء

الام : اسكت يا ض يا لمض انت

كانت يارا سترد عليه و لكن رن جرس الباب

الام : يلا يا يارا ادخلى الاوضة

يارا : حاضر

دخلت يارا الى غرفتها

فتح شادى و ام يارا (سامية) الباب

سامية ببتسامة : اتفضلى يا نادية يا حبيبتي .. منورة البيت

نادية ببتسامة : بنور اصحابه يا سامية ... ابني رامز .. و ابني الصغير رضا ..

جوزى عبد الحميد

سامية ببتسامة : منورين يا جماعة ... شادى ابنى

نادية : ازيك يا حبيبي ... امال فين عروستنا الحلوة

سامية : اتفضلوا عقبال ما اناديها

دخلوا و جلسوا ... دخلت سامية و قالت : تعالى يلا يا حبيبتي

قامت يارا و حملت الصنية و دخلت هي و امها

نادية ببتسامة : بسم الله ما شاء الله يا يارا قمر

نظرت لها يارا ببتسامة و قالت : ميرسى يا طنط

وزعت عليهم العصير ثم جلست على كرسى بجانب شادى

سامية لتلطف الجو : ازيك يا رامز يا بنى عامل ايه؟!

رامز : الحمد لله يا طنط

عندما كانوا يتحدثون .. لم يكن شادى او يارا منتبهين للحوار فقد كانوا يهمسون ببعض الكلمات

شادى و هو يصنع الابتسامة : يارا افردى بوزك دا .. الله يحرقك العريس هيتفش

يارا : انت مش شايف اخوه عامل ازاي !! يالهووووى على منظره .. دا البنطلون اللى لبسه اديق من البنطلونات بتاعى

شادى و هو ينظر لهم و يبتسم ثم يقول ليارا بصوت منخفض : يعنى انتى معترضة
على ان البنطلون ضيق .. و مش معترضة على ان لونه نبيتى

يارا بدهشة : يا نهار .. دا لابس سلسلة زى البنات .. كتك وكسة توكسك اكر ما انت
موكوس

شادى و هو يمنع نفسه من الضحك ثم قال : اسمه رضا .. يعنى يجوز بنات وولاد

يارا بضيق : يا اخى دا رضا ان ابوه لسه سايبه عايش .. بعد اللى عمله فى نفسه دا

حاول شادى منع نفسه من الضحك بأعجوبة ثم قال : انتى هتجوزى اخوه .. مش
هتجوزيه هو

و بعد حوار طويل بين الامهات من الترحيب و الكلام

نادية : اعدتك الحلوة نستنا يا سامية احنا جاين ليه

سامية : انتى منورانى والله يا نادية

عبد الحميد : احنا جاين نطلب ايد الانسة يارا

سامية ببتسامه : احنا لينا الشرف طبعاً اننا نسبكوا

نادية : طب نخلى عريسنا و عروستنا يقعدوا مع بعض .. عشان يتعرفوا على بعض
الاول

سامية : اه طبعاً .. قومى يا يارا .. قوم يا رامز يا ابنى

قام رامز .. فتابعته يارا .. جلسوا بالقرب من اهلهم

بدأ رامز بالكلام و قال ببتسامه : ازيك يا بشمهندسة يارا

يارا و هى ترد الابتسامه : تمام الحمد لله

رامز : سمعت انك شغالة فى شركة ديكور كبيرة و لسة بتدرسى

يارا : اه فعلا و انا كمان سمعت انك دكتور

رامز ببتسامه : اه فعلا دكتور

يارا بتساؤل : و يا ترى دكتور ايه !؟

رامز ببتسامه : دكتور عظام ... مقولتليش بقى انتى بتحبنى شغلك

يارا : اه جدا .. مقدرش اعيش من غيره

رامز بضيق : بس انا محبش مراتى تشتغل

نظرت له يارا و قالت بضيق : لو حصل نصيب بنا .. انا مقدرش استغنا عن شغلى

رامز بضيق : بس انا راجل احب مراتى تبقى قاعدة فالبيت تاخذ بالها منى و من البيت و العيال

ظلت تنظر له يارا بتفكير

فاكمل قائلا : بصى يا يارا انا مش هكدب عليكى و هبقى صريح معاكى .. انا بقى عندى 34 سنة يعنى خلاص كبرت و جيه وقت انى استقر ... عايز واحدة محترمة

تصون بيتي و تراعى عيالي و تستحملنى .. مكديش عليكى و اقولك انى متجوز
عشان الحب و الكلام الفارغ دا .. بس يمكن زى ما بيقولوا ان الحب بييجى بعد
الجواز .. انا الحمد لله دكتور ناجح و اهم حاجة عندى شغلى بعدين امى و عيالى و
طبعا مراتى .. و الصراحة زهقت من زن ماما اللى عايزة تشوف احفادها

ظلت تنظر له و قالت : انا بحترم صراحتك جدا يا دكتور .. بس ياريت حضرتك تحترم
صارحتى انا كمان

رامز : اكيد يا بشمهندسة

نظرت له و قالت بجدية : اللى حضرتك قولتوا دا ملوش غير معنى واحد و هو ان
حضرتك عايز خدمة .. مش عايز واحدة تشارك حياتك .. يبقى ليها رأى .. تفرحوا
مع بعض .. تزعلوا مع بعض .. تعيش حياتك كلها جمبها ... تحبها ... تشتغل و انت
تشتغل و تشجعوا بعض على النجاح .. زى ما انت قولت عايز واحدة محترمة ..
عشان تحوطها فالبيت و انت مطمئن .. على بيتك و عيالك .. انت عايز تخلص من
زن مامتك زى ما بتقول بس على حق ولاد الناس .. انت مشكلتك دى ملهاش غير
حل واحد و هو انك تجيب خدمة

كان رامز ينصت باهتمام لكل كلمة قالتها ثم قال : انا بقول اننا نقوم نقعد معاهم
احسن

قاموا و جلسوا مجددا

نظرت نادية و سامية لوجههم الذى يبدو عليه الضيق

فقالت نادية : نستأذن احنا بقى يا سامية و لوفى نصيب نبقى نكلمك

سامية : نورتونا يا جماعة والله

نادية : بنورك با حبيبتي

غادروا منزل يارا ... اغلقت سامية الباب وراءهم و ذهبت و قالت ليارا : شكله مش عاجبك .. خلاص مش لازم ... مفيش نصيب يا بنتي

شادي : يا بت فكى بوزك دا .. ي لا فى داهية واحد مشى .. يجى عاشرة

ابتسمت يارا و قالت : انا اصلا مش زعلانة .. انا زى ما قولتلك يا ماما .. انا مش فاضية اتجوز .. انا هدخل اعمل شغلى و احاول اذاكر اى حاجة

اقتربت الام منها و اخذتها فى حضنها و قالت : ادخلى يا حبيبتي شوفى شغلك

دخلت يارا غرفتها و غيرت ثيابها ثم قررت ان تذاكر المحاضرات التى احضرتها من صديقتها

و لكنها وجدت نفسها تمسك ورقة و تكتب هذا الكلام

""انا بنت عادية جدا .. بنت زى كل البنات .. نفسها فى " عيش زوجية " يضمها و يحوطها .. نفسها فى بيبي يملئ عليها حياتها و يقولها يا مامى .. نفسها يبقى عندها شخصيتها و كايانها الخاص .. مش مجتمع زكورى يحجب عنها الرواية و يسجنها .. بنت بتحب وطنها و عايزة تقدمله حاجة مفيدة .. بس ازاي و هى بنت .. و دا مجتمع شرقى يعنى للرجال الاولوية و التميز .. اما هى فمجرد اداه للمسح و الكنس و الطبخ .. عشان هى بنت محرم عليها كل حاجة ... مجتمع زكورى متخلف .. مجتمع بياخذ بالشكل و اللون ... مجتمع عنصري .. مجتمع فيه الولد بيستغل ضعف المرأة و يجى عليها .. بدل ما يخذها فى حضنه و يخفف عليها .. مجتمع بيقولوا ان شعبه متدين بطبعه .. بالرغم انه بيعمل كل حاجة غلط .. مجتمع بيحجب العيب قبل الحرام .. مجتمع فيه الواحد يسيب حبيبته لمجرد انها وثقت فيه و حبيته بجد .. مجتمع بيتكلم عن غيره بالسئية و هو فيه كل العبر .. مجتمع فيه البنت عبارة عن سلعة و واحد يجى يتفرج عليها و تعجبه فيشترى " جواز صالونات " ... زز مجتمع الرجل فيه عايز

خدامة مش واحدة مستعد يعيش كل عمره معاها بخلوه و مره .. مجتمع فيه الراجل
لمجرد انه رجل لا ميغلطش.. ازاي يغلط وهو رجل .. المرأة بس هي اللي بتغلط
...ايوة هو دا مجتمعى .. مجتمع الحب فيه نادر و لربما يكون منعدم ... مجتمع
مريض]]

كانت كل كلمة تخطو بها يدها على الورقة .. كانت تزرف مقابلها الف دمة .. كانت
هذه الكلمات نابغة من قلبها حقا

امسكت الورقة و طوتها ووضعتها بداخل احد الكتب ثم مسحت دموعها و تنهدت
برتياح .. فقط اخرجت كل ما بداخلها فى هذه الورقة

امسكت اوراق محاضراتها و قالت : بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله ثم بدأت
فى مذاكرتها و عملها

مرت الايام .. و كانت يارا تعمل بجد و اجتهاد على التصميم

الى ان انتى موعد تسليم التصميم

فى غرفة اجتماعات شركة
~zz DeSigns~ £

يدخل جاسر الى الغرفة .. فيقوم جميع العاملين لتحيته

جاسر بجدية : انا ادتكوا مهلة اسبوعين لتسليم التصميم .. عملته

الجميع : ايوة يا فندم

جاسر بجدية : انا هاخذ التصميمات كلها و ادرسها و ان شاء الله فى اجتماع بكره
هتعرفوا مين اللي هيشغل فالمشروع دا .. انهارده .. هتشتغلوا على تصاميم جديدة

بس المردى .. كل واحد فيكوا هيعمل تصميم فى مكان مختلف .. الملف قدام كل واحد فيكوا و عايز التصاميم كلها اللى عملتوها لما كان بشمهندس حازم المدير

الجميع : اوووك يا فندم

جاسر : تقدرنا نتفضلنا دلوقتى

خرجوا جميعهم

ذهبت يارا الى مكتبها و اخرجت الملف و ظلت تتصفح .. فوجدته انه تصميم لاحد المطاعم .. قررت بدأ العمل فيه .. ظلت تشتغل بجد الى ان قامت جيهان و قالت بصوت عالى : ركزوا معايا كلكوا .. نظرت لها يارا ثم اكملت عملها

جيهان بصوت عالى : يارا ركزى معايا و سيبى اللى بتعمليه دا

نظرت لها يارا بستغراب ... ثم بدأت ان تركز فى ما ستقوله جيهان

فقالته جيهان :

يتبع

~ الفصل {10} ~

ذهبت يارا الى مكتبها و اخرجت الملف و ظلت تتصفح .. فوجدته انه تصميم لاحد المطاعم .. قررت بدأ العمل فيه .. ظلت تعمل بجد الى ان قامت جيهان و

قالت بصوت عالى : ركزوا معايا كلكوا

نظرت لها يارا ثم اكملت عملها جيهان بصوت عالى : يارا ركزى معايا و سيبى اللى

نظرت لها يارا بستغراب ... ثم بدأت ان تركز فى ما ستقوله جيهان

فقالته جيهان ببسامة ممزوجة بالسعادة : يا جماعة انا اتخطبت و فرحى الاسبوع
الجاى .. و عازمكوا كلكوا على الفرحة .. ثم امسكت حقيبتها و اخرجت دعوات الفرحة
ووزعتها عليهم ... كانوا يهنؤونها بستغراب .. الى ان وصلت لمكتب يارا و قالت :
يارا لازم انتى اول واحدة تبقى موجودة

نظرت لها يارا بستغراب و قالت : جيهان انتى فى وعيك

جيهان ببسامة : ايوة يا يارا .. لازم تجى .. هزعل اوووى لو مجتيش

يارا : ان شاء الله .. هشوفة

جيهان : مفيش حاجة اسمها هشوف ... انتى هتيجى

يارا بتردد : حاضر يا جيهان ... ان شاء الله

غادرت جيهان

فقالته ياسمين ليارا : انتى هتروحي بجد

يارا : مش عارفة .. بس هى مصره مش عارفة ليه؟!!

ياسمين : اه دى اكدت عليا انا كمان

يارا : طب هتعملى ايه؟؟

يارا : كبرى دماغك ملناش دعوة

ياسمين : صح .. كل واهد فى هاله

Exactly يارا :

ياسمين : بس هنروح

يارا : سيبنى افكر .. وي لا روحى شوفى شغلك بدل ما بشمهندس جاسر

يجى يقول كلمتين .. ملهوش لازمة

ياسمين : اووك

ذهبت كل واحدة لتؤدى عملها الى ان انتهى موعد العمل

فى مكان اخر .. تحديدا فى جماعة " سياسة و اقتصاد " ... تقف نيرة مع اصدقاءها
فيأتى شاب و يضع يده على كتفها ... لتلتفت هى و تنظر له بغضب .. و لكنها تجده
حازم

تنظر له بغضب و تقول : مش هتبطل حركاتك الغبية دى يا حازم ... دا انت

تحمد ربنا انى مسكت نفسى بالعافية .. كنت هتلقى ايدى بتسلم على وشك دلوقتى

حازم و هو يغمز لها و يقول : يا بنت خالتى يا جامدة انتى .. ثم نظر لصديقتها و قال
: مش هتعرفينا ولا ايه؟!

نيره : مش عارفة ليه مسكت نفسى .. كان ممكن اديك بالقلم عادى جدا .. و بعدين
ايه اللى جابك؟!

حازم : مش بدل ما تقوليلى منور يا بن خالتى ... ليك واحشة .. اى حاجة

نيره بتساؤل : لا بجد ايه اللي جابك

حازم : دى اوامر عليا و لازم تتنفذ .. كوثر هانم اتصلت بيا و قالتلى اجى اخذك
عشان هى خرجت مشوار مع السواق

نيره بضيق : طفلة انا .. مش هعرف اركب تاكسى لوحدى يعنى

حازم : طب ي لا ياختى .. دا انا نص بنات البلد نفسها تبقى مكانك و تركب جمب
حازم

نيره : حازم ياريت .. ماتقعدش مع جاسر كتير

نظر حازم فالاتجاه المعاكس ووضع يده على شعره و قال : احم احم .. طب ي لا

نيره : لا انا لسة عندى محاضرة .. روح انت و انا هاجى وراك

حازم بتفكير : انا ممكن استناكى و احضر معاكى المحاضرة بس تعرفينى

على صحابك البنات .. كلهم بنت بنت

نيره : لا شكرا جداا ... مستغنية عن خدمات حضرتك

حازم : ايه الحقد دا .. خليكى كويسة و عرفينى عليهم

نيره : موجودين عندك اهم .. روح اتعرف على اللي انت عايزه ... ي لا س لام

غادرت نيره

اما حازم ظل ينظر لها بحيره و هي تغادر ثم قال : هي البت دي بتغير ولا ايه؟!!

ذهب وراءها و دخل جلس بجانبها و قال : مش هتعرفيني عليهم بقى

نيره : قوم يا حازم روح

حازم : ليه؟!!

نيره : هو ايه اللي ليه؟

دخل الدكتور فلتزم الجميع الصمت ... انتهت المحاضرة

حازم : يالهووى ايه الدكتور الغبى دا .. انتى بتفهى منه حاجة

نيره بضيق : و انا هفهم ازاي و انت نازل رعى مع البنت اللي جمبك و انا مش عارفة اسمع منه حاجة

حازم و هو يمسكها من خدودها مثل الاطفال : ياختى بطة انتى زعلتى

شالت يده من على وجهها بعنف و قالت بغضب : انت مش ملاحظ ان ايدك بقت طويلة اووووى .. و الله يا حازم لو ما ايدك اتلميت .. لهقول لجاسر

نظر لها حازم بصدمة لما تقوله ثم قال بدهشة : انتى هبلة يا بت .. انا كنت بهزر معاكى

نيره بغضب : اذا كنت فاكر انك عشان ابن خالتى يبقى تمد ايدك عادى ..

فانت لازم تعرف انك غلطان

حازم بدهشة : نيره انتى اتجننتى ولا ايه؟! انا كنت بهزر و انتى عارفة كدا

نيره : حازم انا مروحة

حازم : ي لا طب

نيره : لا انا هروح لوحدى

حازم بصرامة : هو ايه دا اللى تروحي لوحدك .. ي لا قدامى

ضربت بقدمها فالارض مثل الاطفال و ذهبت معه

ركبوا السيارة و كان الصمت يسود المكان .. كانت تنظر له بضيق من الحين للآخر

حازم بجدية : خلاص يا نيره .. انا كنت بهزر مكنش قصدى حاجة

نيره : خلاص يا حازم .. مفيش حاجة بس ياريت متقرر هاش تانى .. احنا مش

لسة عيال صغيرة

حازم ببتسامة : يعنى مش زعلانة

نيره ببتسامة هى الاخرى : لا

حازم : طب تمام

وصلوا الى الفي لا ... و دخلوا وجدوا نازلى جالسة هى و جاسر

استاذنت نيره و سعدت غرفتها لتغير ثيابها

ذهب حازم بتجاه نازلى و قال : نازلى هانم بنفسها .. قعدها معانا

نازلى : و الله حازم انتى و جاسر .. بتحبوا تكلوا بعقل نازلى حلاوة

حازم : احم احم .. جاسر اه لكن حازم لا

نازلى : انتى و جاسر صدقنى

جاسر : ايه يا نازلى .. ان

جاسر : ايه يا نازلى .. انتى هتقلبى علينا ولا ايه يا حبيبتى

نازلى : هى نازلى تقدر تقلب على جاسر و حازم ابدأ

جاسر : حبيبتى انتى يا نازلى

جلس حازم بجانب جاسر و نظر للتصاميم التى يتصفحها ثم امسك تصميم و

قال : دا تصميم يارا مش كدا

نظر له بدهشة و قال : عرفت ازاي؟!!

حازم : يا بنى بقلها سنة و نص شغالة معايا .. مش عايزنى اعرف التصميم

بتاعها فى 5 دقائق ... ثم شاور على مكان بالتصميم و قال : شايف الرسمة

دى .. دى بترسمها فى كل التصميمات بتعاتها

نظر للتصميم و قال بستغراب : معانها ايه الرسمة دى

حازم : دا اسمها

جاسر : تصدق صح

نازلى : ورينى كدا جاسر

اعطى جاسر التصميم لنازلى

نازلى باعجاب : واووو جاسر .. نازلى مش بتفهم اه فالشغل بتاعك دا .. لكن

التصميم جنان جاسر

ثم قال بستغراب : انت خدت بالك ازاي؟!!

حازم : انا لسة مكتشف الحوار دا من 5 شهور

جاسر بستغراب : و عرفت ازاي؟!!

كانت مرة بتعدل حاجات فالتصميم قدامى .. فسألته .. اشمعنى الرسمة دى بتبقى فى كل تصميم

كان جاسر سيتكلم و لكن اتت كوثر و قالت : ي لا عشان الغداء جاهز

قام حازم و نظر فى ساعته و هو يتصنع الخضة : يا نهار دا انا نسيت خالص .. انا عندى معاد مهم جدا مع عميل مهم جدا

كوثر بجدية : اتغدا و بعدين روح

حازم : دى عميل مهم جدا .. دا اصل لا عزمى على الغداء .. صح يا جاسر

جاسر : لا

حازم بصوت منخفض : يا واطى

جاسر ببتسامة خبث : امال هتسيبنى ادبس لوحدى

حازم : ماشى يا جاسر .. ليك يوم يا بعيد

كوثر بجدية : انت بتستعبط يا حازم

حازم : لا يا حبيبتي دا انا هلغى معادى المهم .. عشان خاطرك

كوثر : اه بحسب

نازلى : انتى عارفة كوثر .. انى مش باكل من الاكل بتاعك دا

كوثر : عارفة يا نازلى عارفة .. عشان فيه ملح كتير و انتى ممنوع عندك الملح

.. انا هروح انادى نيره

غادرت كوثر فقالت نازلى : ي لا بقى نازلى هتروح اوضتها عشان بتسعبوا على نازلى و انتو بتكلوا اكل كوثر المحروق

حازم : و الله انتى عسل يا نازلى .. بس ابوس ايدك .. ترحمىنى من الست

المفترية دى

نازلى : ربنا يتولاكى حازم

حازم و هو يتضنع البكاء : اهئ اهئ حتى انتى يا نازلى

جاسر : متسترجل ياض و بعدين مش عايز تاكل ان شاء الله عندك ما كلت

حازم : خليك يا خويا انت فالتصاميم بتاعتك و ملكش دعوة بيا

ذهبت نازلى الى غرفتها

جاءت نيره و نازلى و قاموا للطعام و لكن كان حازم يصتنع الطعام

كوثر بجدية : ايه يا حازم .. مش بتاكل ليه؟!!

حازم : باكل اهو

فقالت نيره : جاسر على فكرة انا راحة الرحلة بكرة

جاسر : اوووك يا حبيبتي .. خلى بالك من نفسك

حازم : و يا ترى هتروحي الاهرمام و لا حديقة الحيوان

نيره بابتسامة مستفزة : و انا اروح حديقة الحيوان ليه و انا شايفاك قدامى

جاسر : يالهورى على الكبسة يا حازم

نظرت له يارا بصدمة ثم ضحكت بداخلها بسخرية و قالت " برده هتفضل غبي و متكبر و بتنكر مجهود اللي قدامك .. انسان لا يطاق بجد "

قامت جيهان و قالت : انا سعيدة جدا ان حضرتك اختارت التصميم بتاعى ثم قالت بأسف : بس انا مش هقدر اشتغل فالمشروع دا و لا حتى فى غيره

نظر لها جاسر بعدم فهم و قال : نعم !!

جيهان ببتسامة : انا خلاص هتجوز كمان اسبوع .. و بعدين هسافر مع جوزى ان شاء الله و مش هرجع مصر تانى

جاسر بحدة : افندم انتى جاية تقولى الكلام دا دلوقتى

جيهان للدفاع عن نفسها : انا من امبارح و انا بحاول ادخل لحضرتك عشان اقدم استقالتي و اقدم لحضرتك دعوة الفرح لكن مش بلقى حضرتك فاضى

تذكر جاسر انها كانت تريد ان تقابله قبل الاجتماع و لكنه كان منشغل فى اتخيار التصميم المناسب

فأكملت جيهان قائلة و هى تمد يدها له بورقة : اتفضل دى استقالتي .. الظاهر ان صاحب التصميم التانى ربنا بيحبه اوووى و دى دعوة الفرح اتمنى حضرتك تيجى

اخذ منها استقالتها و الدعوة و قال : ان شاء الله هحاول اجى .. تقدرى تتفضلى دلوقتى تلمى حاجاتك و تجيلى بعد الاجتماع عشان الاستقالة

جيهان : اووك يا فندم .. عن اذن حضرتك

غادرت جيهان الغرفة اما جاسر فكان يضحك بداخله بسخرية و يقول : يا لسخرية

القدر .. مشروع جيهان كان فيه قرب بسيط من مشروعك .. فمكنتش هخسر كثير ..
لكن دلوقتي مقدرش اختار غير تصميمك .. مقدميش حل تانى

تنهد بضيق ثم قال : بما ان جيهان استقالت .. فهضطر انى اختار التصميم التانى .. و
صاحبة التصميم هى يارا

نظرت له يارا بضيق شديد

فاكمل قائلا : تقدرنا تتفضلوا دلوقتي .. و عايز التصاميم اللى معاكوا الاجتماع الجاى

الجميع : اووك يا فندم

غادر الجميع اما يارا فظلت جالسة ... نظر لها و قال بستغراب به بعض السخرية :
المكان عجبك هنا ولا ايه !؟

نظرت له يارا بضيق و قالت : حضرتك مش مضطر تشغلى معاك فالتصميم

نظر لها و قال : للاسف مضطر

يارا بضيق : الصراحة انا مبقيتش فاهمة حضرتك .. يعنى احنا فى معاهدة س لام و لا
.. و التصميم عايب حضرتك ولا لا !؟

نظر لها بابتسامة و قال : صدقيني حولت انفذ المعاهدة .. لكن فى حاجة جوايا
منعاني .. و بل نسبة للتصميم مقدرش اقول انه مش حلو .. عشان كدا اخترته

ظلت تنظر له بستغراب و عدم فهم ثم قالت بتسأول : ممكن اسأل حضرتك سؤال

جاسر : اتفضلنى

يارا : حضرتك ليه اختارت تصميم جيهان مع انك مقتنع ان تصميمي احسن منها

نظر لها و قال بسخرية : و بتقولى انى مغرور .. امال انتى تبقى ايه !؟

نظرت له بابتسامة تملؤها تحدى و قالت : غرورى يختلف تماما عن غرورك

نظر لها بعدم فهم

فاكملت قائلة : انا غرورى مش غرور .. انا غرورى ثقة بالنفس .. و الثقة بالنفس
دى ليها اساسيات .. اولا ثقتى الكبيرة فى ربنا و انه عمره ما هيضيع تعبى ابدأ ...
ثانيا انا تعبت جدا فالتصميم دا .. لكن حضرتك مغرور ... الغرور نفسه .. شايف
ان مفيش حد احسن منك .. شايف انك تقدر تعمل كل حاجة انت عايزها .. و تشغل
الناس عبيد عندك .. لمجرد انك فى ايدك ترفدهم او تقدهم ... مولد فى بقك معلقة
دهب .. متعبتش فى حياتك .. و الظاهر ان محدش بيقولك ... لا ... على اى حاجة
تعملها سواء صح او غلط .. بتكره تعرف بمجهود اللى قدامك .. لانك شايف انه
عادى جدا و انك بأقل مجهود تقدر تعمله

ظل ينظر لها و هى تتحدث عنه و كان يريد التحدث و لكن لسانه عجز عن الكلام ..
لقد عاد الشعور الذى يشعر به عندما تتحدث معه ... امامها لا يستطيع المجادلة ...
دائما تخرسه بحديثها .. و لكنه اخيرا تحدث

جاسر : عارفة ايه يا بشمهندسة اللى مخلىنى لحد دلوقتى صابر عليكى

نظرت له يارا بستغراب ممزوج بعدم فهم

جاسر بابتسامة : متعتى بقت فى الخناق معاكى و الجدل معاكى ... ثم قال بجدية :
Dream بكره الصبح تجهزى نفسك عشان هنروح نعرض التصميم على شركة

ظلت تنظر له يارا و هى تقول فى نفسها " و انا هفضل فى القرف و الخناق دا عشان

بقت متعته الخناق معايا و الله فاضى و رايق " ثم قالت : ان شاء الله .. عن
أذنك

جاسر : اتفضلنى

غادرت يارا اما جاسر فتنهد تنهيدة طويلة و قال : شكل اليومين الجاين دول هتعب
اوووى معاكى يا يارا

فى مكان اخر .. تحديدا موقف اتوبيسات الرحلات

يرن هاتف نيره .. فتستأذن صديقتها لترد

نيره : ايوة يا حبيبى

المتصل : ايه يا حبيبتى اتحركتوا ولا لسة ؟!

نيره : لسة يا جاسر

جاسر : طب يا حبيبتى لما توصلى كلمينى

نيره : ان شاء الله .. حاضر . عايز حاجة ؟!

جاسر : لا يا حبيبتى .. طمينينى عليكى كل شوية و متقفلش الموبيل

نيره : حاضر يا جاسر

جاسر : اه صح هو حازم وصل عندك

نيره بستغراب : و هو يوصل عندى ليه !؟

جاسر : اه صح انا نسيت اقولك انه هيجى معاكى

نيره بضيق : و حازم يجى معايا ليه ؟؟ انت مش واثق فيا

جاسر بجدية : قولتلك قبل كدا الحكاية مش حكاية ثقة ... كل اللى فى الحكاية انى
خايف عليكى

نيره : و حازم هيسيب شغله و يجى معايا

جاسر : لا حازم عنده شغل هناك اصلا بس كان بعد ما انتى تيجى .. بس هو قدمه

نيره : اووك يا جاسر اهو خلاص جيه اهو

جاسر : ماشى يا حبيبتى خلى بالك من نفسك

نيره : اووك يا جاسر .. ي لا س لام

جاسر : س لام

انهت المكالمة و ظلت تبحث عن حازم .. اين ذهب لقد رآته منذ قليل يصف سيارته ..
ظلت تبحث عنه الى ان وجدته يقف مع شلة بنات

فنظرت له بضيق و التفتت لتذهب لصديقتها .. رآها ذاهبة فاستأذن الفتيات .. و ذهب
وراءها

حازم و هو يصنع الدهشة : ايه دا انتى هنا

Really!!! التففت و نظرت له و هي ترفع حاجب و تخفض الاخر و قالت :

حازم : متبصليش كدا بس عشان بخاف

نيره : ما انت لازم تخاف

انت صديقة لها و قالت : ايه دا حازم !؟

حازم : ايه دا سهى !؟ اخيرا ليقت حد يعرفنى على كل البنات اللى هنا

ضحكت سهى و قالت : مهى بنت خالتك عندك اهيه ... خليها هي تعرفك

حازم و هو يصنع الزعل : مهى مش عايزة تعرفنى .. يرضيكي كدا يا سهى

سهى : لا ميرضنيش طبعاً

نيره : ربنا يهديك يا حازم انت و سهى

حازم : حقد .. حقد يعنى مفيش كلام

نيره : شكر!!!

حان موعد انطلاق اتوبيس الرحلة

فقلت سهى : يلا الاتوبيس هيطلع و يسبنا

نيره : اووك يلا

التففت نيره لتذهب و لكن حازم امسك يدها و قال : انتى راحة فين !؟

نظرت له بستغراب و قالت : هو ايه اللي راحة فين؟! هروح اركب الاتوبيس

حازم بجدية : نعم ياختى !! امال انا جى ليه ؟

! نيره و هى تسحب يدها من يده و تقول بضيق : انا جاسر قالى انك رايح تشوف شغلك .. مش تبقى خيالى

حازم بجدية : ايوة برده هتجى معايا

نيره : و الله .. لا انا هروح اركب الاتوبيس مع اصحابى

حازم : يلا يا نيره انا مش ناقص وجع دماغ

نيره : قولت لا .. انا عايزة اروح مع اصحابى

حازم : ماشى يا نيره روحى .. بس خالى بالك من نفسك .. و انا همشى وراكى بالعربية

نيره : اووووك ... لا سلام

فى مكان تانى خالص بره مصر تحديدا باريس

كانت هناك سيدة تجمع ثيابها و تضعها فى حقيبتها .. لياتى رجل و يقول الرجل : امينة انتى بتعملى ايه؟!!

امينة : انا زهقت من القعدة هنا يا شريف .. انا هرجع بلدى تانى

شريف : انتى بتقولى ايه يا امينة؟!

يتبع ..

~ الفصل {12} ~

فى مكان تانى خالص بره مصر تحديدا باريس
كانت هناك سيدة تجمع ثيابها و تضعها فى حقيبتها .. لياتى رجل و يقول : امنية انتى
بتعملى ايه؟!

امنية : انا زهقت من القعدة هنا يا شريف .. انا هرجع بلدى تانى

شريف : انتى بتقولى ايه يا امينة؟!

امنية بجديّة : زى ما سمعت يا شريف .. انا هرجع لبلدى و ابنى

شريف : ايه اللى جد .. ما احنا بقلنا سنتين .. هنا

امنية بتؤثر : ابنى وحشنى يا شريف و بلدى

شريف بتؤثر هو الاخر : يعنى هو واحشك انتى بس ما هو واحشنى انا كمان

دخلت فتاه فالسادسة عشرة من عمرها و قالت : يلا يا مامى انا جهزت

امنية : حاضر يا حبيبتى

شريف بحدّه : الله الله يا هانم ... انا قرطاس لب هنا ولا ايه؟؟

امنية : اهدى يا شريف .. انا ابني و اختى وحشونى

شريف بحدة : اهدى انتى يا امنية و انا هخلص الشغل و بعدين نبقى نشوف هنعمل ايه !؟

امينة بحدة هى الاخرى : لا يا شريف ... انا هسافر انا و حبيبة

؟ وصلت نيره و اصدقها الى الفندق الذى سيقومون فيه .. نزلت من الباص .. وجدت حازم يسند على سيارته و يبدو عليه الضيق

اتجه لها و قال بغضب : حضرتك مبروديش على الزفت ليه ؟؟

نظرت له نيره ببرود و قالت : مسمعتوش يا حازم

حازم و هو يقلدها : مسمعتوش يا حازم .. ثم قال بحدة : تصدقى عذر مقتع

نيره بسخرية : مش الحمد لله اقتنعت

حازم بحدة : نيره متستفزنيش .. و بعدين عاملة مرقص فى الاتوبيس يا حلوة

نيره بنفعال : ايه عاملة مرقص دى !! .. انا مرقصتش اصلا .. هما اللى كانوا بيرقصوا

حازم بحدة : اصل انا اعمى

نيره : حازم اطلع من دماغى انا مش فيقالك ثم قالت و هى تمشى : و يلا روح شوف شغلك

امسكها حازم من معصمها و قال بحدة : اقفى هنا انا بكلمك

شدت يدها من يده بضيق ممزوج بالغضب و قالت بنفعال : حازم وطى صوتك دا و راعى انى مع اصحابى

حازم بحدة : ازاي و انا شايفك بتترقصى قدام الناس

نيره بضيق : يا ربي يا حازم .. قولتك مرقصتش .. انا كل اللى عملته انى كنت واقفة بصقف

حازم و هو يحاول ان يهدأ : خلاص حصل خير ... مالك بقى من الصبح مضايقة ليه !؟

نيره برتباك : مفيش

حازم : متاكدة

نيره : اه ... يلا بقى انا طالعة اوضتى

حازم : استنى طب اركن العربية

نيره : ما هو دا اللى ناقص .. تيجى تعود معايا كمان فالالوضة

حازم : لا يا ختى انا مش فضيلك اصلا .. اولاً عندي شغل ... ثانيا بقى و دا الاله انى هخلى سهى تعرفنى على البنات كلها

نيره : احسن برده ثم قالت بسخرية : مش مكسوف من نفسك و انت بتقول لسهى عرفينى على البنات

حازم بتؤثر : تصدقى صح .. عيب فى حقى .. المفروض انا اقعد احط رجل على رجل
و هما اللى يجولى يعرفونى على نفسهم

ضربت بيدها على جبينها و قالت بضيق : يا رب صبرنى على غياب حازم

اتى شاب فى اوائل الثلاثين و قال بجدية : انسة نيره فى حد ضايقتك

نيره بابتسامه : لا يا دكتور ... و شاورت على حازم و قالت : دا ابن خالتى
البشمهندس " حازم " ثم شاورت على الشاب و قالت : و دا دكتور مروان ..
المشرف على الرحلة و الدكتور بتاعى فالجامعة

مد مروان يده لمصافحة حازم و قال ببتسامه : سعيد بمعرفتك

حازم : انا اسعد

مد مروان يده لنيره بمفتاح و قال ببتسامه : اتفضلى مفتاح اوضتك انتى و سهى..

اخذت نيره منه المفتاح و قالت بتساؤل : طب سهى هتطلع ازاي؟!

مروان ببتسامه : معاها مفتاح تانى

نيره ببتسامه : شكرا

مروان : عن اذنكوا

نيره و مازالت الابتسامه على شفيتها : اتفضل

حازم بضيق : زوق اووووى

نيره ببتسامه حالمة : اووووووووى

حازم بضيق : و وسيم و شكله شاطر كمان

نيره و هي مازالت على حالها : اه اووووووى

حازم بضيق : لا و كمان شكله مهتم

نيره ببتسامه حالمة : ياريت

حازم بنفعال ممزوج بالحدة : نعم يا ختى

افاقت نيره و قالت : فى ايه يا حازم .. كنت بقول رأي .. الله

كان حازم سيكلم و لكن رن هاتفه فرد

حازم : ايوة يا خويا

جاسر بغضب : ايوة يا زفت انت ... فين الزفتة اختى ؟

!

حازم : متلقحة قدامى اهي

نيره : متحترم نفسك يا ض ... ايه متلقحة دى

جاسر بحدة : هاتها عشان هنكد عليها

حازم بستفهام : ليه ؟

!

جاسر : محمد رسول الله

اغلق جاسر الخط ... اعطت نيره الهاتف لحازم و صعدت لغرفتها .. وجدت سهى فى سبات عميق .. غيرت ثيابها و اغتسلت و صلت ثم ذهبت هى الاخرى فى سبات عميق

استيقظت سهى على صوت طرقات الباب

قامت فتحت الباب فوجدت حازم

حازم بدهشة : انتو لسه نايمين

سهى : لا انا صحيت على صوت الباب ... بس نيره لسة نائمة

حازم : اووك خلاص سيبها نائمة .. انا كنت بظمن عليها بس

سهى : اووك .. انت هتروح فين ؟

!

حازم ببتسامة : هنزل اعقد فالكافية اللى تحت شوية

سهى : اه .. اوكى

حازم : تيجى معايا

سهى : مش عايزة اديقك

حازم ببتسامة : لا طبعا .. ادياق و معايا سهى

استيقظت نيره على صوت ضحكات سهى العالية

حازم : هتستريحي منى بكره ياختى ... هقابل العميل بكره

نيره : اووك .. هدخل اغير عشان انزل

حازم : ننزل .. ننزل ... مش انزل

نيره : اوووك

ارتدت نيره ملابسها و خرجت هى و سهى و حازم و قضاوا وقت رائع .. ثم اوصلهما
حازم الى غرفتهم و ناموا

صباح يوم جديد .. تترقق فيه العسافير لتوقظ بطننا يارا

تستيقظ يارا بضيق و تقول : ربنا يصبرنى على الغبى جاسر

قامت و توضئت و صلت و ظلت تدعى ربها ان يوفقها مع ذلك المتعجرف المغرور

وصلت الى عملها

فقال لها ياسمين : ادخلى حالا لبشهندس جاسر عشان عايزك

يارا : اووك

ذهبت يارا لمكتب جاسر فقال بضيق : ما لسة بدرى يا بسمهندسة

نظرت يارا فى ساعتها و قالت : فعلا لسة بدرى

نظر لها جاسر بغضب

فقلت بسرعة : سمعت ان حضرتك طلبتني

جاسر بسخرية : الظاهر انك نسيتي اننا المفروض نعرض التصميم على شركة
بس ادعى يعجبهم Dream

نظرت له يارا بضيق و قالت : منستيش

امسك جاسر التصاميم ووضعها بحقيبته و قال بجدية : تعالى ورايا

ذهبت يارا وراءه الى ان وصل الى سيارته فوضع بها الحقيبة و ركب و شغل السيارة

نظر لها وجدها مازالت واقفة

جاسر بحدة : انتي هتفضلي واقفة عندك كتير

يارا ببرود : و المفروض اعمل ايه !؟

جاسر بحدة : المفروض تركبي عشان عندنا معاد بعد ساعة بالضبط .. و انا اكثر
حاجة بكرهها اني اتأخر على مواعيدي

يارا ببرود : مش بركب عربيات حد

جاسر بضيق : امال هنروح مشى حضرتك

يارا ببرود : لا .. انت ممكن تروح و انا هجي وراه حضرتك

جاسر : افندم !!

يارا : انا مش هركب مع حضرتك و دا اخر كلام عندى

تنهد جاسر بغضب و قال : تعالى نركب تاكسى طب

يارا بضيق : اوووك

جاسر : يا رب صبرنى

اوقف جاسر تاكسى و ركب بجوار السائق
اما هى فركبت بالخلف

كان جاسر جالس يشتاظ غضبا منها فلتفت لها و قال بغضب :

يتبع

~ الفصل {13} ~

اوقف جاسر تاكسى و ركب بجوار السائق

اما هى فركبت بالخلف

كان جاسر جالس يشتاظ غضبا منها فلتفت لها و قال بغضب : انا غلطان انى سمعت
كلامك .. بقى على اخر الزمن جاسر عز الدين يركب تاكسى .. و كمان اروح بيه
... الناس تقول ايه؟! Dream لشركة

نظرت له يارا ببرود و قالت : و انا اعمل ايه يعنى .. انا قولت ل حضرتك اتفضل و انا
هحصل حضرتك

جاسر بحدّة : ليه ياختى هخطفك ولا هخطفك!!

يارا و هى تحاول السيطرة على اعصابها و تظهر البرود : العفو يا بشمهندس بس
انا قولت لحضرتك مش بركب عربيات حد .. بعدين موضوع الشكلايات و ان حضرتك
بتاكسى... ف دى مشكلة حضرتك... تحلها مع نفسك ... انا Dreamتروح شركة
مليش علاقة بيها

ضغط جاسر بغضب على يده ثم قال بحدّة : الله اما طولك يا روح .. انا مش عايز
اتغابى عليكى و اوريكى الوش التانى

نظرت له يارا و قالت بداخلها بسخرية " هو انا كل دا و مشوفتش الوش التانى " ثم
قالت : بشمهندس حضرتك ممكن تهدى .. ثم نظرت له نظرات تحمل كل معانى
السخرية : حضرتك عندك حق ... ازاي تركب تاكسى زى عامة الشعب .. حضرتك
متقدرش تخرج غير بعربيتك

جاسر بحدّة : انتى قصدك ايه ؟
!

يارا بتحدى : ولا حاجة بس كل اللي اقصده ان حضرتك .. متقدرش تعمل زى الناس
العادية .. تركب تاكسى .. تركب مترو .. تركب ميكروباص .. انت متقدرش تخرج
بره باب عربيتك ... و الدليل انك دلوقتى مش طايق نفسك ولا طايقتى

كان السائق يتابع حوارهم اكثر من متابعته للطريق

فقال : اه و الله يا انسة .. ولاد الذوات دول .. مولودين فى بقهم معلقة ذهب ..
محدث فيهم .. عارف اد ايه الناس تعبانة فى حياتهم.....

قاطع جاسر قائلا بحدّة : متخليك فى حالك ياسطى و شوف الزفت الطريق

اوقف السائق السيارة و قال له بغضب : انت هتتنطط عليا يا حليتها .. عشان شوية

نظر له جاسر قائلا بغضب : متحترم نفسك يا راجل انت .. انا مش عايز اغلط فيك

السائق : هو دا اللى عندى يا قemor عجبك عجبك .. مش عجبك اضرب دماغك فى اتخن حيلة

كانت يارا تتابع الحوار ... او يمكن ان نقول العراك بصمت .. فقد كانت تريد ان تثبت له .. انه لا يستطيع التكبر على الناس لانه اعلى منهم فالمستوى

جاسر بغضب : اما انت راجل مش محترم صحيح و الادب مينفesch مع اشكالك

نزل الرجل من سيارته و قال بغضب ممزوج بالسخرية : اخرج يا روح مامى من عربيتى

تملك الغضب من جاسر .. فخرج من السيارة و امسك السائق من ياقة قميصه و قال بغضب : ميغركش اللبس و الشياكة اللى انا فيها دى .. انا اصلا صايح

شد السائق يد جاسر من على قميصه و قال : لا يا روح مامى .. اذا كنت انت صايح فانا اصيح من اللى خلفوك

لم يشعر جاسر بنفسه الا و قد امسك بالسائق مجددا و لكمة فى وجهه .. فردها السائق له مجددا

بدأ الشجار العنيف بين جاسر و السائق

لم تتحمل يارا ما تراه .. فخرجت مسرعة من السيارة و هى تقول و الدموع كادت ان تسقط : خلاص يا بشمهندس .. كفاية بقى

تجمع الناس من حولهم وحاولوا فض الشجار و لكن كان جاسر غاضب بشدة .. فلم يستطيعوا ان يوقفه

وقفت يارا و بدأت بالبكاء و هى تقول : كفاية بقى حرام عليكموا .. خلاص يا جاسر كفاية

توقف جاسر فجاء .. ماذا نادته هى .. لقد قالت له جاسر لاول مرة .. دائما تقول له بشمهندس .. لكنها قالت له جاسر .. نظر لها وجدها تبكى .. لماذا تبكى !! ... اهى تبكى من اجله ... بالتأكيد لا ... لا يمكن ان يكون من اجله .. انها تكـررـه

لم يكمل جاسر تفكيره .. الا وقد كانت الدماء تسيل من على وجهه .. وضع يده على وجهه .. تحسس وجهه .. ثم نظر الى يده وجدها منمخة بالدماء ... سقط على الارض و لكانه كان مازال فى وعيه .. كان يسمع بعض العبارات

" الله يخربيتك .. ايه اللى انت عملته دا " " انت عملت ايه ؟؟! " " نهارك اسود ... ايه اللى هببته دا " " انت هتروح فى داهية "

كانت يارا تنظر له بصدمة .. نزلت على ركبتيها و جلست بجانبه و هى تقول بحدة ممزوجة بالبكاء : اسعاف يا نـاس .. اسعاف .. هتسبه يموت ... اسعاف

امسكت طرف الطرحة التى ترتديها و مسحت الدماء من على وجهه و هى تقول : متخفش متخفش .. مش هسيبك تموت .. هتبقى كويس .. ثم قالت ببكاء : كل دا بسببى

نظر لها بستغراب و قال : انتى خايفة عليا!!

فى مكان ثانى تحديدا فى شرم الشيخ

يجلس حازم مع العميل و يتفق معه على الصفقة

العميل ببتسامة : خلاص اتفقنا يا بشمهندس حازم

حازم ببتسامة : طب على بركة الله

كان هاتف جاسر يرن مرارا و تكرار و لكنه اغلقه

العميل : احنا خلاص اتفقنا .. اتمنى تقبل دعوتى على الغداء بقى

حازم ببتسامة : صدقنى اعفينى من الموضوع دا

السكرتيره ببتسامة ممزوجة بالدلع : بشمهندس حازم اعتبره غداء عمل

حازم : صدقونى مش هينفع

العميل : شكك كدا مش عايز تعمل معانا صفقات ثانى

حازم ببتسامة : لا ازاي .. خلاص موافق .. بس ثوانى اعلم تلفون مهم

العميل : اكيد اتفضل

قام حازم و فتح هاتفه و اتصل بنيره

نيره بضيق : لسه فاكر يا استاذ

حازم : سورى يا نيره بس كنت فى شغل مهم

نيره بضيق : طب هتخلص امتى؟!!

حازم : شوية كدا

نيره و قد بدأت بالبكاء : اووك خلاص .. يلا باى

حازم : فى ايه يا بت .. بتعطى ليه?!!

نيره : مش عارفة

حازم : انتى عبيطة .. مش عارفة ازاي!!

نيره : حاسة ان فى حاجة وحشة حصلت

حازم بستغراب : ايه اللى بتقوليه دا .. انتى اتهبلتى ولا ايه?!!

نيره بضيق : اوف يا حازم .. بجد حاسة ان حاجة وحشة حصلت

حازم : طب خلاص .. خلاص .. متعيطيش .. ان شاء الله خير

جففت نيره دموعها و قالت : اووك خلاص .. روح شوف شغلك انا اسفة انى شغلت
بالك

حازم : لا انا شوية و هبقى عندك .. ثم قال بتساؤل : انتى فىن صح؟!!

نيره : قعدة فى كافيه مع سهى و جيسى و يوسف و دكتور مروان لسة جى من
شوية

نيره : حاسس مش متأكيد

حازم بغضب : نيره

نيره : حاضر حاضر .. مش بقولك متعقدش مع جاسر كثير

حازم بتساؤل : هو صح جاسر كلمك انهارده

نيره : اه مرة واحدة الصبح

حازم : طب يلا باى .. شوية و ابقى عندك

نيره : لا خلاص .. خليك فى شغلك و انا هتمشى على البحر

حازم : اووك انا مش هتأخر

نيره : اووك .. يلا سلام

حازم : سلام .. يلا لا اله الا الله

نيره : محمد رسول الله

حازم : خلى بالك من نفسك

نيره : اووك

اغلقت نيره الهاتف و ظلت تنظر له بستغراب ممزوج بالسعادة و قالت : هو حازم
بيغير عليا ولا انا بحلم

ذهبت الى الطاولة التي يجلس عليها سهى و جيسى و يوسف و دكتور مروان و قالت
: عن اذنكوا يا جماعة

سهى بدهشة : راحة فين؟!!

نيره : هتمشى شوية على البحر

تغمز لها سهى و تقول : لوحدك

نيره : لا مع نفسى ياختى

سهى و هى تغمز : ايه يا بت دا سيم ولا ايه؟!!

نيره : لا ياختى .. زهقانة و عايزة اتمشى

سهى : اوك

قام مروان و قال : تحبى اتمشى معاكى

نيره برتباك : هاا

مروان : لو مش حابة براحتك

كانت نيره تقف و لا تعرف ماذا ترد عليه .. انقذها هاتفها الذى رن فجاء

نيره : عن اذنكوا يا جماعة .. هرد

الجميع : اتفضلى

ذهبت نيره و ردت على حازم

نيره : ايه يا حازم

حازم : اطلعى دلوقتى حالا عشان هنسافر

نيره بستغراب : هنسافر فين؟؟

حازم : هنرجع القاهرة

نيره بستغراب : ازاي انا المفروض ارجع بكره

حازم : مفيش وقت يا نيره .. لمى هدومك و انا بالظبط عشر دقائق و هبقى عندك ..
عشان نرجع القاهرة

نيره بستغراب ممزوج بالخوف : هو في حاجة حصلت!؟

حازم بحزن : جاسر

نيره بخوف : ماله!؟

حازم : هقولك لما اجى بس يلا بس

نيره بخوف : في ايه يا حازم .. انت كدا بتخضنى اكثر .. جاسر ماله!؟

حازم : انا مش عارف اوووى ... بس اللي عرفته انه فالمستشفى

نيره بصدمة : فالمستشفى!!!

حازم : اه .. انا فالكافيه اهو .. انتى واقفة فين !!؟؟

نيره و قد بدأت بالبكاء : واقفة اهو يا حازم

ظل يبحث عنها بعينه الى ان وجدها

حازم : خلاص شوفتك

ذهب حازم لها و قال : يلا

نيره بدموع : حاضر

ذهب حازم و نيره الى غرفهم و جمعوا ملابسهم ثم نزلوا

و لكن اوقفهم دكتور مروان و قال بستغراب : نيره انتى راحة فين و مالك !؟

فرد حازم : هنرجع القاهرة

مروان بجدية : ازاي هى مش جاية تبع رحلة و المفروض تمشى معها

حازم بضيق : اخوها فالمستشفى و لازم نساfer

مروان : مينفعش تخذها و تمشى .. هى دلوقتى امانة معايا مدام انا مشرف الرحلة

حازم بجدية : معتقدش انك تقدر تمنعنى انى اخذ بنت خالتى و خطبتى

يتبع.....

مروان : مينف عش تخدها و تمشى .. هى دلوقتى امانة معايا مدام انا مشرف الرحلة

حازم بجديّة : معتقدش انك تقدر تمنعنى انى اخذ بنت خالتى و خطبتى

نيره / مروان بصدمة : خطبتك!!

نظر حازم لمروان و قال : عن اذنك

تنحى مروان جانباً و قال : اتفضل

نظر حازم لنيره و قال : يلا انتى لسة واقفة

نيره بشرود : حاضر

ذهبت نيره وراعه و ما زالت الصدمة مسيطرة عليها .. كان حازم يسبقها بعض خطوات

نظر لها حازم و قال : خليكى واقفة هنا هجيب العربية من الجراج و اجى عطول .. متحركيش من مكانك

اومات نيره برأسها

حازم : الشنط جمبك اهى .. ماشى

غادر حازم ليحضر السيارة .. اما نيره فجلست على الحقيبة من الحقائب التى بجانبها ... كانت تتملكها رغبة شديدة بالبكاء .. سيطرت عليها حالة من البكاء الحاد .. كل ما كان يخطر ببالها فى هذا الوقت هو جاسر .. ماذا قد اصابه .. ايعقل ان تكون حياته

فى خطر .. ماذا سيحدث لها اذا حدث له شئ .. بالتأكد ستجن .. بالرغم من انه مغرور ، متعجرف ، عصبى ، عنيد و لربما يكون غبى ايضا و لكن بعد كل شئ انه اخوها الذى تعشقه و تكن له كل الاحترام و التقدير

اتى حازم بسيارته و اوقفها امامها .. نزل من السيارة .. وجدها تبكى بهستريا .. نزل بسرعة من سيارته .. اقترب منها و قال بخضة : ايه يا بنتى دا .. حرام عليكى نفسك

و لكنها كانت تزيد فالبكاء لا اكثر ... بدأ جسدها بالارتعاش ايضا .. كانت اسنانها تصدر صوت اصطدمها ببعض من كثرة الارتعاش .. خلع حازم جاكيت البدلة الذى يرتديه ووضع على كتفها .. ثم امسكها من كتفها لتقوم .. لكن ادهشه رد فعلها .. لقد قامت و ارتمت فحضنه .. تمسكت به بقوة .. كالغريق الذى وجد قشة يستنجد بها .. كانت دموعها تنزل بفرارة على كتفه .. وجد نفسه يضمها بشدة .. لا رغبة فيها .. بل ليشعرها بالامان ... ادركت اخيرا انها بين احضانه .. فابتعدت عنه بسرعة و قالت بأسف ممزوج بالخجل : انا اسفة مكنش قصدى

نظر لها و عينه تطمئنهما ثم وضع يده على وجهها و مسح دموعها .. شدها من يدها و اجلسها فالسيارة ثم ذهب و احضر الحقائب ووضعها بالخلف .. ركب سيارته و انطلق بها

نظرت له نيره و قالت بقلق شديد : حازم .. جاسر حصله ايه !؟

حازم : انا مش عارف اووووى .. انا يارا كلمتنى و قالت انه فالمستشفى

استوقفته نيره و قالت بتعجب : يارا مين !!

حازم : مهندسة عنده فالشركة

نيره بعدم فهم : انا مش فاهمة حاجة

حازم : متستعجليش هنفهم كل حاجة لما نروح

نيره بقلق شديد : طب هي قالتك انه كويس ولا حالته خاطرة ولا ايه!؟

حازم : معرفش

نيره : ايه يا حازم هو كل حاجة معرفش معرفش .. اكيد انت عارف حاجة

حازم : صدقتى معرفش .. نامى شوية عقبال ما نوصل

نيره : هو انا هيجيلى نوم و انا مش عارفة عن اخويا حاجة .. كلمها طب

حازم : اكلم مين!!

نيره : كلم البشمهندسة اللي بتقول عليها دى

حازم : شوية و هنوصل يا نيره مش لازم نكلما

نيره : لا لازم نكلما .. مش قادرة .. لازم اطمئن

حازم : اهدى بس كدا و ان شاء الله خير

نيره : حازم شكك عارف حاجة و مخبى عليا

حازم برتباك : اقفلك ازاز العربية .. عشان الهواء جامد

نيره : حازم متوهش على الموضوع .. انا اخويا حصله ايه!؟

حازم : صدقتى يا بنتى معرفيش

تذكر حازم محادثه يارا له

flash Back

كان يجلس مع العميل و يحاول ان يستأذن منه ليذهب لنيره و لكن رن هاتفه مجددا

قام و اجاب عليه

حازم : الو مين معايا؟؟

صوت فتاه باكى : ايوة بشمهندس حازم معايا

حازم بقلق : ايوة مين؟؟

يارا : انا بشمهندسة يارا

حازم بستغراب : خير يا بشمهندسة

يارا : حصلت خناقة و حكت له كل ما حصل ثم قالت و هو دلوقتى فى اوضة العمليات

حازم : طب انا جاى حالا

Back

نيره : طب هات رقمها انا هكلمها

حازم : حاضر يا نيره هكلمها

اخرج حازم هاتفه ثم طلبها .. جرس ولا يوجد رد

حازم : مابتروشد

نيره بدموع : يا ربى بقى

حازم : ايه يا بنتى انتى واخدة العياط و النكد دا هواية ... هو ان شاء الله كويس

نيره : يا رب

فى مكان تانى خالص .. تحديد المشفى .. تجلس بطلتنا و ملابسها ملطخة بالدماء ..
تجلس شاردة تفكر فيما حدث منذ ساعات .. هو الان بالمشفى بسببها .. لم يكن يجب
عليها التحدث معه و مجادلته هكذا .. انه الان حبيس هذه الغرفة بسببها .. تذكرت
كلامه لها قبل ان يفقد الوعي " انتى خايفة عليا !! " ... هى لا تعرف الجواب ...
حقا لا تعرفه .. و لكن كل الذى تعرفه انه يجب ان يكون بخير .. لا يمكن ان يحدث له
شئ بسببها

خرج الطبيب من غرفة العمليات

فقامت و هى تجر قدميها بصعوبة لتسطيع المشى .. ذهبت له و قالت : خير يا دكتور

الطبيب ببتسامة : باين عليكى بتحبيه اووى .. للدرجادى خايفة عليه

يارا بداخلها بسخرية " احبه .. انا احب المغرور دا .. ربنا يشفيك يا دكتور " ثم
قالت له : هو عامل ايه دلوقتى !؟

الطبيب : هو كويس الحمد لله .. الجرح كان عميق شوية خد 7 غرز .. و عملنا

اشاعة عشان لو فى كسور .. بس الحمد لله مافيش كسور فى الجمجمة

يارا : طب هو فاق

الطبيب : لا هو مش هيفوق دلوقتى عشان تحت تأثير البنج .. شوية و هننقله غرفة
عادية

يارا ببتسامه : شكرا يا دكتور

بعد دقائق نقلوا جاسر لغرفة عادية .. دخلت يارا للطبيب و قالت له : دكتور هو انا
ممکن ادخله

الطبيب : اه اكيد اتفضلى

خرجت يارا من غرفة الطبيب و هى تقدم رجل و تؤخر الاخرى .. كان التناقض هو
من يسيطر عليها هذه اللحظة.

فتدخل فى صراع مع نفسها

يارا : انتى راحة فين يا غبية ؟

نفسها : هااا

يارا : هو ايه دا اللي هااا

نفسها : هو هنا بسببى .. المفروض اطمئن عليه

يارا : لا مش مفروض

نفسها : مش عارفة

يارا : انتى عارفة الساعة كام يا استاذة الساعة بقت 8 و انتى لسه قاعدة جمب البية

نفسها : خلاص خلاص .. همشى

التفتت يارا و كادت ان تذهب و لكنها وجدت الطبيب ينادى عليها

الطبيب : انسة يارا .. انسة يارا

يارا : نعم يا دكتور

الطبيب : احنا لازم نعمل محضر

يارا : اوك

الطبيب : و لازم شهادة حضرتك

يارا : اكيد يا دكتور .. بس يارت نستنى لحد لما بشمهندس جاسر يفوق

الطبيب : اوك

يارا ببتسامة : شكرا ل حضرتك يا دكتور

ابتسم لها الطبيب و ذهب

اما هى فقررت الذهاب .. دخلت الى الحمام .. و غسلت وجهها .. ثم خرجت
خرجت من باب المشفى و لكن استوقفها صوت حازم و هو يقول : بشمهندسة يارا

يارا : كويس ان حضرتك جيت يا بشمهندس

حازم : انا مفهمتش اووى ايه اللى حصل لجاسر منك فالتليفون

نظرت لها نيره بقلق و قالت : ايه اللى فى هدومك دا .. هو جاسر ماله !؟

نظرت لها يارا بستغراب فهى لا تعرفها

فقال حازم موضحا : نيره اخت بشمهندس جاسر

نظرت لها يارا ببتسامة و قالت : متقلقيش .. هو كويس

نيره : بجد

يارا : اه و الله كويس

نيره بستغراب : طب هو هنا ليه !؟

يارا : الدكتور قال انه مجرد جرح بس عميق شوية و مفيش كسور فالجمجمة

نيره بستغراب : الحمد لله .. بس ايه اللى عمل فيه كدا

ظلت يارا تنظر لها برتباك و لا تعرف بماذا ترد

احس حازم بذلك فقال : خلاص يا نيره بقى .. نبقى نعرف بعدين .. شكل بشمهندسة

يارا تعبانة دلوقتى و لازم تروح

نيره : حاضر .. هو فين دلوقتى

يارا : هو دلوقتي فى غرفة 33 بس لسه تحت تأثير البنج

نيره : شكرا جدا يا بشمهندسة

ابتسمت لها يارا ابتسامة خفيفة و قالت : عن اذنكوا .. انا اتاخرت ولازم اروح

نيره : لا ميصحش تمشى لوحدهك دلوقتي .. خلى حازم يوصلك

يارا : لا شكرا اووى

يعلم حازم انها من رابع المستحيلات ان تتركب معه و يوصلها فقال : خلاص يا نيره
سببها برحتها

نيره : لا طبعا .. مينفعش تمشى لوحدها دلوقتي

يارا ببتسامة : صدقتى لسه الوقت بدري .. انا هروح عادى

اقترب حازم من نيره و قال بصوت منخفض : يا بنتى مش هترضى تتركب معايا
افهمى بقى

نيره بصوت منخفض هى الاخرى : خلاص خليك انت هنا و انا هروح اوصلها

حازم بضيق : نعم يا حلوة .. شكلك عايزة تشرفى جنب اخوكى فالمستشفى

نيره : اسلوبك بقى وحش اووى معايا على فكرة .. وحش اووى

حازم : اذا كان عجبك

نيره : اف بقى

حازم : اف فى عينك اسكتى

كانت يارا تستمع للحوار كله و هى تبتسم لطفولتهم

فقالته : عن اذنكوا احسن انا كدا هتأخر

نيره : اقولك طب على حل حلو .. انا و حازم نوصلك

يارا : بجد شكرا ... بس مش هينفع

نيره : توء توء و انا اللى عايزة ابقى صحبتك .. و انتى ترفضيلى كدا اول طلب
اطلبه منك

حازم : يخربيت زنى يا شيخة .. فظيعة

نظرة له نيره بضيق و قالت : اوامر

حازم : لا خدى رحتك خالص .. انا بقول اننا لازم نوصلك يا بشمهندسة

نظرت لها نيرة و قالت ببتسامه نصر : شوفتى حازم .. و هو بيحب وراه

حازم : انا اجيب وراه .. ابدأ

ابتسمت لهم يارا على طفولتهم

نيره ببتسامه : قولتى ايه بقى !؟

يارا ببتسامه : اوك .. مقدرش ارفضلك اول طلب

نيره : استنوا اطلع اطمئن على جاسر و انزل بسرعة

حازم : هو كدا كدا ... لسة مفقش .. نوصلها و نرجعه

نيره : اه صح .. هي ماما لسة معرفتش

يارا : لا انا اتصلت ببشهندس حازم بس

نيره : اوك .. نبقى نكلما لما نيجي

اخذوا يارا و اوصلوها الى بيتها .. وقفوا امام بيتها

نيره ببتسامه : بجد سعيدة جدا اني اتعرفت عليكى .. هي الظروف مش اد كدا .. بس
بجد سعيدة جدا

يارا ببتسامه : انا اسعد بجد

ذهبت يارا الى منزلها اما نيره فسرحت

نظر لها حازم بستغراب : مالك!!

نيره :

يتبع ...

~α {15} α~

نظر لها حازم بستغراب : مالك !!

يارا عندما سعدت لمنزلها تعجب شادى و امها من ملابسها الملطخة بالدماء

سامية / شادى بخضة : ايه يا بنتى دا

يارا : اصل و قصت عليها كل ما حدث

سامية : طب ادخلى غيرى هدومك دى بقى .. عشان تكلى لقمة

يارا : حاضر يا ماما

دخلت يارا و غيرت ثيابها ... امسكت يارا طرحتها الملطخة بدماء جاسر و ظلت
تنظر لها فتره من الوقت ثم وضعتها بالمياه .. لتزول الدماء مع الماء

خرجت يارا و تناولت طعامها ثم ذهبت فى سبات عميق .. فالذى رآته اليوم ليس
بهين بالنسبة لها

تشرق الشمس لتعلن بداية يوم جديد

تستيقظ يارا من نومها بتثاقل على صوت هاتفها

يارا بنوم : ايوة

صوت فتاه : ايوة يا بشمهندسة .. صحى النوم

تفريق يارا قليلا و تقول : مين معايا

الفتاه : ينفع كدا يا بشمهندسة .. تنسى صوتى بسرعة كدا

يارا بتخمين : انسة نيرة

نيرة : بالظبط كدا .. انا عايزاكى تخذى دش و تلبسى و تصلى و تفطرى على اقل من مهلك و تجى المستشفى

يارا : طب و الشغل

نيره : هتروحي الشغل و صاحب الشغل تعبان

يارا : اوك .. حاضر ان شاء الله

اغلقت نيرة الهاتف فنظر لها حازم و قال : هاا هتجى

نيره : ايوة يا بنى عيب عليك

استيقظ جاسر بتعب و قال : الساعة كام!!

نيره بستغراب : ليه!؟

جاسر بجدية : نيرة بقولك الساعة كام!؟

نيره : 6 و نصف

جاسر : طب يلا بره عشان البس و اروح الشركة

حازم : انت عبيط يا بنى .. تروح فين!؟

دخل العامل و بيده صانبة الطعام و هو يقول : اتفضل يا فندم الفطار

اخذت نيره صنية الطعام و جلست بجانب جاسر و قالت : انت لازم تستريح و تتغذى
كويس عشان الجرح يلم يا جسور يا حبيبي

جاسر : حاسس شوية و هتجى تدينى الراضعة .. ايه معاملة الاطفال دى

نيرة و هى تنظر له بخبث : جاسر هى مين يارا دى!!

جاسر برتباك : يارا مين !؟

نيره بخبث : انا اللى بسألك يا حبيبي .. هى مين يارا !! اصلك طول ما انت نايم ..
عمال تنده اسمها

جاسر برتباك : انا كنت عمال اقول اسمها

نيره بخبث : و كمان كنت بتقول يارا انتى خايقة عليا يا حبيبتى

جاسر بصدمة : انا كنت بقول كدا

حازم : ايوة يا جاسر كنت بتقول كدا

جاسر بصدمة : مستحيل مستحيل .. دى هى السبب فاللى انا فيه دلوقتى .. دا من
رابع المستحيالات

نيره ببراءة : و احنا هنكذب عليك ليه !؟

جاسر بصدمة : يا جماعة انتو اكيد بتهزروا صح

نيره/ حازم : لا يا جاسر انت فعلا كنت عمال تنده اسمها .. و بتقول متسبنيش

جاسر بصدمة : انا !!

نيره : ايوة انت يا جاسر

جاسر : يلا بره انتو الاثنين .. انتو بتشككونى فى نفسى

حازم : و الله براحتك .. بس احنا بنقولك اللى حصل

نيره : طب يلا بقى .. افتح بقبك .. الطيارة دى راحة فين ؟!

جاسر بدهشة : انتى عبيطة يا بت .. انتى بتأكلى ابن اختك

نيره بخبث : اجبك يارا تجى تأكلك

جاسر بضيق : اهدى بقى يا نيره .. اكيد كنت بخترف يعنى

حازم بخبث : انا سمعت قبل كدا ان الكلام اللى بيطلع و انت مش فى وعيك .. بيبقى
دا اكثر كلام واقعى

جاسر بضيق : اركن على جمب طيب .. انت و كلامك

دق الباب .. دخلت يارا بخرج

فقال حازم ببتسامه : بشمهندسة يارا

نيره و هى تنظر الى جاسر : اهى بشمهندسة يارا جت اهى .. دا طول الليل بينادى

عليكى

نظر جاسر لنيره بغضب لتصمت .. اما يارا فكانت واقفة كالبهاء ... لا تعرف عما يتحدثون

غمز حازم لنيره .. لتخرج

نيره : انا هروح انادى الدكتور

حازم : و انا هروح معاها .. عشان المستشفى كبيرة و دى هبله و ممكن تتوه

يارا : ثوانى انا هاجى معاكوا

نيره : توء توء خاليكى هنا... افردى جاسر عايز حاجة

لم ينتظروا جوابها و خرجوا

كان جاسر فى هذه اللحظة يعلن و يسب فى نيره و حازم

كانت يارا تقف و تشعر بالحرج الشديد .. اما جاسر فنظر لها بضيق شديد و نظر فالاتجاه الاخر

نظرت له يارا و قالت بندم : انا اسفة

نظر لها جاسر و قال بسخرية : تصدقنى انى دلوقتى خفيت و بقيت كويس

نظرت يارا له بضيق و قالت : عن اذنك

التفتت يارا لتمشى فوقفها سؤاله: انتى كنتى بتعيطى ليه امبارح!!

ظلت واقفة ... لقد تسمرت فى مكانها بسبب سؤاله

فاكمل قائلا : كنتى خائفة عليا!!

ظلت واقفة .. لا تعرف بماذا تجيب .. فسؤاله هذا هى نفسها لا تعرف اجابته

جاسر : هتفضلى ساكته كدا كتير .. انا عايز اجابة على سؤالى

كانت دقات قلبها تزداد بشدة .. كلما تحدث .. لا تعرف لماذا

يارا برتباك : عن اذنك .. هروح اسأل الدكتور عشان نعمل محضر

وضع جاسر يده على دماغه بتعب و قال : اه دماغى .. مش قادر .. دماغى هتموتنى

التفتت بسرعة و قالت بتلقائية ممزوجة بالخضة : انت كويس !!

نظر لها و لتعابير وجهها بتمعن و قال ببتسامة : انا خلاص عرفت اجابة سؤالى ..

مش محتاج اعرفها منك .. كفاية انى شوفتها فى عنيكى

نظرت يارا له بغیظ و قالت : عن اذنك

جاسر بجدية : بتختارى دايمى الهروب .. ليه مش المواجهة!!

كان حازم و نيره يقفون بالخارج

حازم : الله يحرقك يا نيره ... انا حاسس انى هدخل اللقيهم يا مولعين فى بعض يا

قاتلين بعض

نيره : يابنى هي الوحيدة اللي تقدر تغيره و تديله على دماغه .. دي خليت جاسر عز الدين يركب تاكسى يا ناس

حازم بتفكير : انا حاسس انى ناسى حاجة

نيره بتفكير هي الاخرى : و انا برده

ظلوا ينظرون لبعضهم بحيره

ثم قالوا فى نفس واحد

حازم : خالتى

نيره : ماما

حازم بجدية : ينهار مش فايت دي زمانها قالبه الدنيا على جاسر

فى مكان تانى تحديدا ... مدرسة "....."

تجلس ام يارا (سامية) وتبدأ بشرح الدرس و لكن يدخل عليها صديق شادى و يقول بنفعال : ميس سامية .. ميس سامية

تنظر له سامية و تقول بخضة : فى ايه يا نادر !؟

نادر بنفعال : ميس سامية الحقى شادى

تنظر له سامية بخضة و تقول : فى ايه يا نادر !! شادى ماله !!

نادر بحزن : راح المستشفى عشان و هو بيقطع الخشب معرفش يسيطر على المنشار الكهربائى ... فايده اتفتحت جامد

سامية بصدمة ممزوجة بالاستغراب : و ايه اللى يخلى شادى يقطع خشب اصلا

نادر بستغراب : انتى متعرفيش ان شادى بيشتغل فى مصنع الخشب

سامية بصدمة : ايه !!

فى المطار تهبط طائرة على ارض مصر الحبيبة

ينزل منها رجل يبدو عليه الوقار الشديد

يركب السيارة الفاخرة .. ليسوقها السائق و يقف امام فيلا كوثر

يتبع ...

~ الفصل {16} ~

فى المطار القاهرة تهبط طائرة على ارض مصر الحبيبة

ينزل منها رجل يبدو عليه الوقار الشديد

يركب السيارة الفخمة ليسوقها السائق و يقف امام فيلا كوثر

يفتح له السائق باب السيارة لينزل منها بوقار .. يتجة لباب الفيلا و يدخل

يرن الجرس ففتح له الخادمة

لتأتى كوثر و تقول : مين يا تهانى ؟

تهانى : عز بيه يا هانم

يدخل عز الدين .. فتقترب منه كوثر و تحضنه و تقول : مقولتليش ليه يا حبيبي كنت
جيت استقبلك فالمطار

عز الدين : معلى يا حبيبتى .. محبتش اتعبك

كوثر : تعبك راحة يا حبيبي

عز الدين بتساؤل : امال فين جاسر و نيره و نازلى؟؟

كوثر : نيره فى رحلة فى شرم ... و جاسر راح الشركة من امبارح و مرجعش و
موبيله مقفول .. اما نازلى فى اوضتها

عز الدين : اووك

يذهب عز الدين و يدخل لنازلى

نازلى بفرحة : حبيبي انتى جيتى

عز الدين : اه يا حبيبتى لسه جاى دلوقتى

نازلى : حمد الله على سلمتك حبيبي

ظلوا يتحدثون سويا الى ان دخلت كوثر عليهم و قالت بنفعال : الحق ابنك جاسر
فالمستشفى

نازلى بخضة : جاسر حبيبي

عز الدين بحدة : فالمستشفى ازاي !! و انتى متعرفيش

نازلى بقلق : مش وقت خناق .. تعالوا نشوف جاسر ماله

عز الدين : ماشى يا ماما

ذهبوا جميعهم و ركبوا السيارة و كانوا فى طريقهم الى جاسر

اما عند جاسر و يارا

جاسر بجدية : بتختارى دايم الهروب .. ليه مش المواجهة!!

نظرت يارا فالاتجاه الاخر و قالت : عايزنى اواجهه حاجة انا مش معترفة بيها ..
حاجة انت بس اللي شوفتها

نظر لها جاسر و قال بجدية ممزوجة بالتعجب : انتى ازاي كدا !!

يارا بستغراب : ازاي كدا ازاي !!

كان سيرد عليها و لكن اوقفه صوت رنين هاتفها

اخرجت هاتفها ... وجددت امها المتصلة

يارا : ايوة يا ماما

سامية ببكاء : شادى يا يارا

يارا بخضة : ماله شادى !؟

عندما سمع جاسر اسم شادى شعر بالضيق .. لا يعرف لماذا و لكنه كان يشعر بالضيق الشديد

سامية : حكنت لها سامية كل ما قاله نادر لها

يارا بقلق : طب انا جاية حالا

اغلقت يارا مع سامية و نظرت لجاسر و قالت له بجدية : اه صح اتفضل الشنطة بتاعك .. حضرتك كنت سايب الموبيل فالشنطة .. لما حضرتك دخلت اوضة العمليات اتصلت بيك .. و انا رديت و اعتذرت لماجد بيه عن اننا مروحناش Dream شركة .. و كان فى واحدة اسمها كوثر مبطلتش رن عليك .. بس انا قفلت الموبيل

اخذ منها الهاتف و نظر لعدد المكلمات التى وصلته من كوثر

نظر لها و قال بدهشة : ماما اصلت بيا 130 مرة

يارا بستغراب : مامتك

!!

جاسر بستغراب : اه ماما فيها حاجة ؟؟

يارا و هى تقول داخلها " ما شاء الله مسمى مامته كوثر على التليفون " ثم قالت : لا

ابدا مفيش

جاسر : انتى رديتى على ماجد و اعتذرتى !!

يارا : اه

جاسر بستغراب : انتى عارفة ماجد منين!!

يارا : اتعملت معاه فى شغل قبل كدا

جاسر بضيق : مقولتليش يعنى

يارا : مجتش فرصة مناسبة

جاسر : قولتليه ايه طب ??

يارا : قولتوا اللى حصل

جاسر : يا فضحتك يا جاسر .. انا اتفضحت

نظرت له يارا بغیظ و قالت : دا بدل ما تشكرنى .. انى اعتذرت على المعاد بدل مايبقى شكل حضرتك وحش قدام ماجد بيه .. حاجة كمان .. قالى انه ممكن يجى هو الشركة يشوف التصميم

جاسر : دا واضح انك اعدتى ترغى معاه بقى

نظرت له بضيق و قالت : ممكن الموبيل ثانية

نظر لها بستغراب و اعطاه لها .. احضرت اتصال ماجد

و قالت : مدة المكالمة دقيقة و 24 ثانية .. معتقدش انى اعتذرت و هو عرض عليا انه يجى يشوف التصميم فالشركة عندنا و يبقى لسة فى وقت نرغى

نظر لها بتمعن و قال بجدية : انا هاخذ الموبيل .. بس خدى انتى الشنطة خليها معاكى

يارا بستغراب : ليه!!

نظر لها جاسر و قال بجدية : انتى الوحيدة اللى هتحافظى عليها .. عشان فيها تصاميمك اللى تعبتى فيها

يارا : اوك عن اذنك انا لازم امشى

جاسر : اوك .. و ياريت تشوفى نيره و حازم اللى ماتوا دول

يارا : ان شاء الله ... عن اذنك

خرجت يارا وجدت حازم و نيره يقفون بالخارج

نظرت لهم بستغراب و قالت : حضرتكوا مدخلتوش ليه!!

نظر لها حازم و قال : حضرتك دى كنتى تقوليها لما كنت مديرى .. لكن دلوقتى ممكن تقولى يا حازم بيه

ضربته نيره بخفة و قالت : بيهزر بيهزر .. صح يا حازم

حازم بابتسامة : صح يا نيره

يارا بابتسامة : اوك انا لازم امشى حالا

نيره : ليه خليكى قاعدة معايا بدل ما انا قاعدة .. مع الاشكال دى

نظر لها حازم و قال : مش عارف ليه حاسس انى بيتغلط فيا دلوقتى

نيره : مش متأكد يعنى

ضحكت يارا و قالت : اسفة بجد بس لازم اروح لاخويا فالمستشفى

نيره : اوك يا جميل بس اكيد هشوفك تانى

يارا : ان شاء الله

غادرت يارا ... و لكن و هى ذاهبة .. اصطدمت بسيدة نعم انها كوثر

فنظرت لها كوثر و قالت بحدة : مش تحاسبى

نظرت لها يارا و قالت : انا اسفة جدا .. مكنش قصدى

عز الدين ليارا : خلاص يا بنتى ولا يهملك

غادرت يارا الى المستشفى التى ذهب اليها شادى

دخلت الى حيث تجلس امها و قالت بقلق : ها يا ماما ايه اخبار شادى !!

نظرت لها سامية و قالت بدموع : ايده اتفتحت جامد يا يارا .. و المصيبة انها اليمين

.. الدكتور خيظها 8 غرز بس لسة محتاجة عملية تجميل .. و ممكن ميقدرش يكتب

بيها تانى

نظرت لها يارا بصدمة و قالت : ايه !! ميكتبش بيها تانى !!

سامية : ابني مش هيعرف يدخل الامتحان يا يارا

نادر : متقوليش كدا يا طنط ان شاء الله هيقدر يكتب بيها

يارا بستغراب : نادر هو بيشتغل فالمصنع دا من امتى؟؟

نادى : من اخير مرة انتى اتخنقتى معاه فيها

وضعت يارا يدها على رأسها بهم و قالت : يا ربى هو في ايه مرة ابقى السبب ان جاسر يدخل المستشفى و مرة ابقى السبب ان شادى يدخل المستشفى

ثم نظرت لسامية و قالت : ماما حضرتك دفعتى فلوس المستشفى؟؟

سامية : اه يا حبيبتي .. ستر ربنا ان انهارده اول الشهر .. فاقبضت انهارده .. و شادى الشغلة الزفت اللى كان بيشتغلها دى .. اخذ اول مرتب له

تنهدت يارا و قالت : الحمد لله

عند جاسر بالمستشفى

نازلى : سلامتك جاسر حبيبى

جاسر بابتسامة : الله يسلمك يا نازلى

عز الدين : ايه اللى عمل فيك كدا

جاسر : خناقة بسيطة

كوثر بدهشة : خناقة !

عز الدين يستغراب : ايه سبب الخناقة ؟؟

جاسر : اتخنقت مع سواق تاكسى

كوثر : اكيد الحيوان دا دخل فيك غلط

نظر حازم لنيره و غمز لها

نيره و هى تصتتع الغضب : ايه الغباء دا يا حازم

التفتوا جميعهم للصوت

فقال بصوت منخفض للغاية : الله يخربيك .. هيفتكروا انى عملتك حاجة .. و
هتلبسينى مصيبة

عز الدين : فى ايه!!

نيره و هى تصتتع الانفعال : داس على رجلى

كوثر بجدية : مش هتبطلوا شغل العيال دا ابدًا

ظل جاسر ينظر لهم بتمعن ممزوج بالضيق

دخل الطبيب و فحص جاسر و قال بابتسامة : لا انت بقت تمام بس عايز راحة

كوثر : هو ينفع يخرج يا دكتور

الطبيب : اه اكيد بس اهم حاجة الراحة .. و يجى افكله الخياطة

كوثر : اوك يا دكتور

الطبيب : اه صح لو حضرتك حابب تعمل محضر باللى حصل دا

جاسر بجدية : لا انا مش هعمل محضر .. انا هتنازل عن المحضر

كوثر بحدة : ازاي تسيب حقك

جاسر بجدية : لو سمحتى يا ماما انا مش هعمل محاضر

كوثر بضيق شديد : براحتك

نظر عز الدين لحازم و قال : الشغل عامل ايه؟!

حازم : كويس الحمد لله .. بس انا و جاسر بدلنا ادارة الشركات

عز الدين بحدة : بتقول عملتوا ايه؟!

جاسر بجدية : بدلنا ادارة الشركات ... هو خد الشركة اللى انا مسؤل عنها و العكس

عز الدين بحدة : لعب عيال هو مش كدا

نازلى : خلاص عز متعليش صوتك احنا فى مستشفى

عز الدين بصرامة : ماشى انا هسكت بس عشان نازلى ... بس بعد كدا ولا انت و لا هو هتمسكوا الشركة و انا اللي هدير الشركتين بنفسى

نظر حازم لجاسر بضيق ثم قال فى نفسه " الله يحرقك يا جاسر .. دى اخرت اللي يمشى وراك"

ذهب عز الدين لتحضير اوراق خروج جاسر و ليدفع الحساب .. اما كوثر اخذت نازلى و نازلوا وراء عز الدين

بقى فالغرفة .. جاسر و نيره و حازم

نظر لهم جاسر بجدية و قال : انا عايز اعرف ايه المسخرة اللي انتو الاثنين عملينها دى

حازم / نيره ببراءه : احنا !!

جاسر بضيق : لا امى

حازم بستهبال : ليه دا حتى خالتى ست طيبة و حنينة

جاسر بجدية : انا مبهظرش ثم قال و هو يقلد نيره : داس على رجلى .. و بعدين كنتوا فين لما سبتونى مع بشمهندسة يارا

نظر له حازم و قال بجدية : فى ايه يا جاسر !! انت عارف انى بخاف عليها اكثر منك انت شخصيا .. ثم نظر لنيرة و قال : و انى بحبها ... بس مستنى الوقت المناسب عشان اخطوبها

نظر له جاسر و قال بجدية : ما المشكلة انى عارف ... يعنى تتلموا بقى و تستنى لما يجى الوقت المناسب ... بدل المسخرة اللي شايفها دى

حازم : الوقت المناسب قرب اووووى ... انا مستنى ماما و بابا بس يرجعوا عشان
اطلبها من عمى

كانت نيره واقفة و قد صبغت وجنتاها باللون الاحمر ... تذكرت كلام حازم لمروان :
متقدرش تمنعنى انى اخذ بنت خالتى و خطيبتى

نظر لها جاسر و قال : و انتى يا ست هانم راحة تقولى لبشمهندسة يارا انى كنت
عمال اقول اسمها

نظرت له نيره وحاولت الكلام بعد الكلام الذى قاله حازم و قالت : انا مكذبتش

جاسر : الله اما طولك يا روح ... ياريت تهدوا و تخفوا شوية .. بدل ما اقلب عليكموا

مرت الايام .. يارا تذهب لعملها يوميا و ووضعت شادى يتحسن ببطئ
اما عند جاسر فكان جالس البيت .. لتتحسن صحته .. و نيره اصبحت منشغلة فى
جامعتها و تفكر فى كلام حازم .. اما حازم فقد كان مشغول ايضا فى عمله .. ارجع
عز الدين الادارة لحازم لانه لم يستطع ادارة الشركتين بمفرده

اليوم الذى قبل زفاف جيهان

كانت يارا جالسة .. فجاءت ياسمين و جلست بجانبها و قالت : يارا هنروح بكرة فرح
جيهان

يارا : مش عارفة بس انا النفسية زفت بسبب اللى حصل الايام اللى فاتت دى

ياسمين : ماهو عشان كدا عايزين نخرج

يارا : ان شاء الله

ياسمين : هتلبسى ايه؟!!

يارا : لسة هشوف

ياسمين : اوك

انقضى اليوم سريعا و اتى يوم زفاف جيهان

يتبع....

~ الفصل {17} ~

انقضى اليوم سريعا و اتى يوم زفاف جيهان

تدخل يارا الى بيتها بعد يوم عمل شاق .. تجد امها جالسة على مكينة الخياطة

يارا بستغراب : ماما حضرتك بتعملى ايه?!!

قامت امها ووضعت عليها فستان لم يكتمل بعد و قالت : واوو هيبقى تحفة عليكى

يارا بستغراب : هو ايه دا?!!

سامية : الفستان .. مش انتى راحة فرح انهارده

يارا بدهشة : حضرتك لحقتى تعملى دا كله امتى?!!

خرج شادى من غرفته و قال : يا بنتى دى مرحتش المدرسة انهارده ... و صدعتنى

من الصبح بصوت المكنة دا

نظرت لها يارا بحب و قالت : ليه يا ماما تعبتى نفسك

سامية بحنان : لا تعب ولا حاجة يا حبيبتي .. و بعدين انتى راحة فرح لازم تبقى على
سنجة عشرة

يارا و هى تحضنها : حبيبتي يا ماما

سامية : ادخلى بقى .. اسي عشان الطول

دخلت يارا و ارتدت الفستان .. ثم خرجت لامها

سامية بنبهار : ما شاء الله يا بنتى ... زى ما يكون متفصل عشانك

نظر شادى لسامية و قال : احلفى!!

سامية : بس يا واد .. و بعدين انت ايه اللى مطلعك من اوضتك .. ادخل ذاكر

شادى : اذاكر ازاي بايدي دى

يارا : ذاكر بعينك

شادى : حاضر

ذهبت سامية ليارا و قالت : عايز يتقصر حنة صغيرة .. يلا ادخلى اقلعى بقى عشان
الحق اقصره

يارا بابتسامة : حاضر

سامية : بت يا يارا عايزكى توقعى ثلث تربيع شباب الفرحة

تغيرت معالم وجه يارا و قالت بضيق : ماما انا راحة فرح .. مش راحة سوق عكاظ

كان جاسر فى غرفته يشعر بالملل ... يجول بها ذهابا و ايابا

كان يجول هذا الحديث فى خاطره

" ايه الزهق دا .. 5 ايام مرزوع فالبيت .. قال ايه عشان اخف .. حاسس بحاجة نقصانى .. لا بجد فى حاجة ناقصة " ثم ارتسم شبح ابتسامة على وجهه و قال : ايه دا .. دا انا بقالى 5 ايام مزعقتش ولا اتعصبت ... و لكن رجع الضيق على وجهه مجددا و قال : فى حاجة نقصانى برده اغلق عينه مفكرا .. فظهرت صورة يارا بمخيلته .. ففتح عينه بسرعة و قال : اكيد مش انتى يعنى .. دا انتى اخر حاجة ممكن افتقدها

تذكر شئ ... فذهب ناحية الباب و فتحه و ذهب بتجاه غرفة نيره

دق الباب فاذنت له نيره بالدخول : اتفضل

دخل جاسر و قال : بتعملى ايه !؟

نيره : مفيش .. قعدة بذاكر شوية .. عايز حاجة

جاسر : تيجى معايا فرح

قامت نيره و القت بالكتب التى امامها فى جميع انحاء الغرفة و قالت بفرحة : دا سؤال تسأله .. اه طبعا

جاسر بابتسامة : طب يلا البسى

نيره بفرحة : حاضر .. ثم قالت بتساؤل : بس هنعمل ايه فى كوثر .. تفكر هترضى تخرجك

جاسر بابتسامة خبث : خلى كوثر عليا انا و البسى

نيره : اوك

خرج جاسر و توجه الى غرفته ... فتح دولابه الفخم .. و ظل ينظر بتفكير الى البديل المعلقة .. كانت الحيرة مسيطرة عليه .. اى بدلة يختار .. يجب ان يكون بكامل اناقته .. ظل يفكر الى ان ثبت على بدلتين .. اخذهما و ذهب لغرفة نيره .. دخل عليها و قال : انهى احلى !!

ظلت تنظر للبدلتين بتفكير ثم شاورت على بدلة و قالت : دى

جاسر بابتسامة : يبقى هلبس الثانية .. شكرا يا حبيبتي

نيره بضيق : رخم .. امال بتسألنى ليه !؟

جاسر : سيبك انتى .. بس حلو الفستان دا .. اول مرة اشوفه

نيره بفرحة : اه ما انا اشتريته من شرم

جاسر : اكيد مش زوقك

ضربته نيره على كتفه بضيق و قالت : يلا بره .. دا انت فصيل

جاسر : خارج اصلا ثم نظر لها و قال بنصف عين : بزمتك زوقك !؟

ضربت نيره الارض بقدميها مثل الاطفال و قالت بضيق : لا .. زوق حازم

جاسر : كنت عارف والله .. بقى نيره اختى تشتري فستان طويل لحد الارض و مش مفتوح و هى بكامل قواها العقلية

نيره : الله يسامحه ابن خالتك بقى .. وارث الغتاتة منك .. ثم نظرت له بضيق و قالت : الصراحة الله يكون فى عونها بجد

جاسر بستغراب : هى مين ؟؟

نيره : اللى امها داعية عليها و هتدبس فيك

جاسر بغرور : قصدك اللى عيلتها كلها داعية ليها .. و الجيران وولاد الجيران و صحابها بالمره

نيره بضيق : مغرور

جاسر و هو يرسل لها قبلة فى الهواء : عارف و افتخر

خرج جاسر و ارتدى ملابسه ووضع البيرفيوم الذى يجذب اى فتاه .. و لكنه نظر فالمرأه و تحسس اللازقة التى يضعها ثم تنهد بضيق و قال : هخرج ازاي كدا .. غبى يا جاسر

و لكنه بعض لحظات ابتسم ابتسامه تملؤها الثقة و الغرور و قال : برده هفضل جاسر اللى بيسحر اى بنت عنيها تقع عليه

وضع اللمسات الاخيرة ثم ذهب لغرفة نيره

جاسر : خلصتى

نيره بابتسامة : اه .. ايه رأيك !؟

جاسر و هو يقبلها من جبينها : اختى قمر يا ناس

نزلوا على السلم فوجدوا كوثر تظهر لهم كالشبح المخيف

نيره بخضة : ايه دا يا ماما اتخضيت

نظرت لها كوثر و قالت : ليه شوفتى عفريت .. ثم نظرت لجاسر و قالت بجدية :
رايح فين !؟

جاسر : خارج

كوثر بصرامة : اطلع على اوضتك .. انت لسة تعبان

جاسر : ماما حبيبتي انا زهقت من معاملة الاطفال دى .. ناقص تقولى ادخل اشرب
اللبن و اغسل سنائك و رجلك و نام

كوثر بجدية : انا مش هسيبك تخرج و انت تعبان كدا

جاسر : حبيبتي انا مش تعبان .. انا بقيت كويس .. و خلاص اتخنقت من قعدة البيت
و هخرج

كوثر بحدة : انت بتعصى اومرى

جاسر : ماما اولاً انا مش صغير .. ثانياً بقى انا ولد مش بنت يعنى اخرج وقت ما

احب و اجى وقت ما احب .. ثم قبلها من جبينها و قال : مع السلامة يا حبيبتي

ثم نظر لنيره و قال : يلا يا نيره

نظرت له كوثر و قالت بضيق شديد : طب رايح فين !!

جاسر : رايح فرح

كوثر : فرح مين !!

جاسر : ماما هو تحقيق؟؟

كوثر : خلاص روح يا جاسر ..بس ماتقفلش تليفونك

جاسر : حاضر ان شاء الله

غادر جاسر و وراءه نيره

نيره و هى تغمر له : الله عليك يا جاسر و انت مسيطر على ماما كدا

جاسر و هو يرد لها الغمزة : عيب عليكى

ركبوا السيارة ووصلوا الى قاعة فخمة للغاية و دخلوا .. كانت اعين الفتيات تتعلق بجاسر عندما دخل .. كان يرى الاعجاب فى عيون كل منهم ... ضحك بثقة داخل نفسه و قال " جاسر هو جاسر برده مش اى حد " عندما رآته جيهان رحبت به هى و عريسها (مش رامز) .. ذهب و جلس على احد الطاولات ... كانت لا تمر 5 دقائق الا و تأتى فتاه لتسلم عليه .. اما هو فلا يفعل شئ الا رسم شبح ابتسامة و يزداد ثقة بنفسه و مع الثقة يزداد غروره

نظرت له نيره بمل و قالت : انا زهقت كل شوية وحدة تجى ... ثم تقول و هى تقلدهم : ازيك يا جاسر بيه .. الف سلامة عليك يا جاسر بيه .. و الله الشركة وحشة من غيرك يا جاسر بيه .. انا زعلت اووى لما عرفت اللى حصلك يا جاسر بيه .. دى خطبتك يا جاسر بيه ثم رجعت لصوتها الطبيعى و قالت : اف زى ما يكون مشفوش شوباب قبل كدا .. و العروسة شكلها رخمة و غلسة

جاسر بضيق شديد : تصدقى يا بت اول مرة تقولى حاجة صح .. فرح رخم .. يلا نمشى

جاء جاسر ليقوم فجاءت عينه على الباب .. و لكن عينه ظلت متعلقة به كان ينظر للفتاه التى تدخل من الباب بنبهار شديد .. نظر لها بتمعن وجدها يارا .. حاول النظر فالاتجاه الاخر و لكن عينه خذلت و ظلت متعلقة بها .. اغلق عينه و هو يقول : فوق يا جاسر .. انت اتهبلت ولا ايه !! عادية جدا .. ثم فتح عينه مجددا و لكنه لم يجدها امامه .. فنظر لنيرة فلم يجدها ايضا

جاسر بضيق : هى راحت فين دى كمان !!

ظل يبحث عنها بعينه الى ان وجدها تمسك يد يارا و تشدها

يارا : يا بنتى اهدى راحة فين ؟!

نيره : تعالى اقعدى معايا .. انا حاسة انى فى عزاء و شوية و هيقدموا قهوة سادة

يارا : يا بنتى استنى بس هتكفى على وشى بالكعب دا

فوقفت نيره هى و يارا ... فتوجه اليهم جاسر و قال لنيره : ايه مش هنروح ؟؟

نيره : لا خلىنا شوية

كانت ياسمين تقف وراء جاسر و تلوح ليارا بيدها لتأتى

يارا : عن اذنكوا .. ياسمين بتنادى عليها .. مستنياكى

نيره : اوك روحى و انا هجى وراكى

سارت يارا خطوتين .. ولكن كان هناك سلك كاميرا التصوير فالارض .. فتحرك
المصور فنشد السلك .. فتعثرت قدمى يارا بالسلك .. كادت ان تقع ولكن لحسن حظها
امسكها جاسر من خصرها و جذبها اليه .. تلاقى اعينهم للحظات .. كانت عينه تقول
لها " انتى غريبة اووى " ... و عينها تقول له " انا عادية لكن انت اللى فىك حاجة
غريبة "

افاقت يارا و ابتعدت عنه بخجل .. لقد اصابت القشعريرة جميع جسدها .. و اصبح
لون وجنتها شديد الحمرة

نيره بخضة : انتى كويسة

يارا بشرود : اه .. اه .. كويسة الحمد لله

جاسر : نيره انا هطلع اشم شوية هواء ثم ذهب

انت ياسمين و هى تغمز ليارا و تقول : ايوة بقى يا عم .. محدش قدك انهارده ..
يعنى شكلك قمر و موزة و يجى المز الشجاع .. ينقدك انك تقعى ثم نظرت لنيره و
قالت : مين الموزة دى !!

يارا و هى تنظر لها بشفقة : اخت المز الشجاع اللى عماله تعكسى فيه

ياسمين : احم احم

نيره بابتسامة : لا ولا يهمنى انا سمعت كلام اكثر من كدا انهارده

ياسمين : بس انتى شكلك كيوت اووى و قمورة

يارا بابتسامة : و اهم حاجة مش مغرورة

نيره بابتسامة : ميرسى ميرسى

ياسمين بابتسامة : تعالوا نم على البت جيهان المعفنة دى

نيره : الله .. انا بحب النم اووى على العرايس .. خصوصا لو رخمة و غلسة زى جيهان

ياسمين : شوفى سبحان الله .. بعد كل الى عملته فالناس .. ربنا ادلها عريس حلو و متريش و هتسافر دى

يارا : ربنا يسعدها يا ستى

ياسمين : قولى ربنا يخذها ... كدا يعنى

نيره : دى باين عليها شريرة اووى و رخمة اووووى

يارا : خلاص كفاية نم على البت ... هتولع فالكوشة

ياسمين : ياريت ثم نظرت ليارا و قالت : بت هو انتى شكرتى بشمهندس جاسر انه انقذك لما وقعتى

يارا : لا .. و بعدين مغرور و اكيد هيبقى رده دى اقل حاجة عندى ... ثم تذكرت بان نيره موجودة فقالت : سورى يا نيرة بس هى دى الحقيقة

نيره : اخويا و حفظاه .. و بعدين مفيش سورى ما بين الاصحاب ... ولا انا مش
صحبتك

يارا بابتسامة : لا طبعا ازاي .. اكيد صحبتى

ياسمين : بس برده لازم تروحي تشكره

يارا بضيق : لازم لازم

ياسمين : ذوقيا ... عارفة انا الود ودى اروح بس هو انقذك انتى ... احم احم يا نيره

نظرت يارا لنيره و قالت : و انتى ايه رأيك؟؟

نيره : بغض النظر انه اخويا .. و بحبيادية .. انتى المفروض تروحي تشكره

يارا بنافذ صبر : شكل ما فيش هروب ولازم اروح اشكره

ياسمين / نيره : فعلا

يارا : نيره طب تعالى معايا

ياسمين : لا سيبى معايا نيره .. هنكمل نم على جيهان

تنهدت يارا و قالت : طب لما يدخل

نيره / ياسمين : يلا يا يارا دلوقتى

يارا : حاضر

خرجت يارا و ظلت تبحث عنه بعينها الى ان وجدته واقف .. ينظر للسماء بتفكير عميق و يبدو عليه الشرود .. فقتربت منه و قالت : بشمهندس جاسر

يتبع ...

~ الفصل {18} ~

خرجت يارا و ظلت تبحث عنه بعينها الى ان وجدته واقف .. ينظر للسماء بتفكير .. فقتربت منه و قالت : بشمهندس جاسر

التفت جاسر و ظل ينظر لها بتمعن ثم قال : افندم

يارا بتوتر : شكرا

نظر لها و قال : لا ولا يهكم .. ثم نظر فالاتجاه المعاكس و قال : على فكرة مكنش قصدي امسكك كدا

يارا بتلقائية : انا عارفة انه مكنش قصدك .. عشان لو كنت حسيت للحظة انه قصدك انا مكنتش هسكت ثم قالت برتباك لتغير الموضوع : هو حضرتك لسه زعلان من اللى حصل

نظر لها جاسر بتفكير و قال : مش عارف

يارا بستغراب : افندم !!

نظر جاسر الى السماء و قال : شايفة النجوم اللى فالسماء دي

نظرت لها يارا و قالت : ايوة شايفها .. بس مالها

جاسر بشرود : كلهم عادين بالنسبالي .. ثم نظر لها و قال : بس فى واحدة من ساعة
ما طلعت انهارده و هى شاغله بالى ... نجمة غريبة عن النجوم اللي حوليها ..
تقدرى تقولى نادرة ... او الاحسن اننا نقول انها استثنائية

نظرت له يارا بستغراب و قالت : بس ايه دخل دا في ان حضرتك مش عارف زعلان
ولا لا

جاسر بابتسامة : مش عارف بس انا حسيت انى عايز اقول لحد كدا .. عشان النجمة
دى هتجنانى

يارا بابتسامه ممزوجة بالاستغراب : بشمهندس جاسر انا مش فاهمه حاجه

ضحك جاسر ضحكته الساحرة و قال : ولا انا

ضحكت يارا هي الاخرى ولكن لحظه .. من هو .. هل هذا جاسر المغرور المتعجرف
... هل يعرف الضحك والترفية .. حقا انا لا افهمك جاسر

اما هو فنظر لها بتمعن و هى تضحك .. من هى .. هل هذه يارا العصبية المتعجرفة ..
هل تعرف الضحك .. حقا لن افهمك ابدا يارا

يارا : عن اذنك بقى انا داخلة

جاسر : استنى انا هجى معاكى اشوف نيره

يارا : اوك

سبقته يارا بعض خطوات .. لكى لا تمشى بجانبه

دخلوا وجدوا نيره و ياسمين و معهم بعض الفتيات يتحدثن عن جيهان

فواحدة تقول : انا سمعت انه بشمهندسش بترول

اخرى تقول : اه بس دى ملحقتش تتخطب .. دا هو اسبوع .. اسبوعين بالكثير

لترد ياسمين : مهى اكيد لازم تمسك فيه بأديها و سنانها .. دا لقطة .. و بعدين لو كانت استنتت كان طفش

لترد الاولى : اه و الله عندك حق

ياسمين : يلا ربنا يخذها هي و هو و هما مسفرين .. او تقع بيهم الطيارة

لترد الاخرى : امين يسمع من بوقك ربنا

لتقول الاولى بستغراب : هما فين اهله؟؟

لترد فتاه اخرى : بيقولوا انه مقطوع من شجرة

ياسمين : يا جدعان انا اللي هجنى ازاي جيهان تاخد واحد زى دا ... دا فظيع

احسوا بوجود جاسر فصمتوا

فنظرت لهم نيره و قالت بطفولة : سكتوا ليه؟؟ كملوا حقد و نم ... عجبني اووى
النم بتعكوا

وضع جاسر يده على كتفها فلتفتت له و قالت : ايه دا جاسر .. تعال نم معانا

نظر لها جاسر بعدم رضا و قال بعتاب : هو انا جايبك معايا عشان تنمى و تتكلمى
على الناس

نيره و قد حست بالذنب : بس دى رخمة و غلسة

جاسر بضيق : ملناش دعوة .. و بعدين يلا عشان ذهقت من القعدة هنا

نيره : خلاص مش هتكلم على حد تانى .. خلىنا شوية

جاسر بصرامة : يلا يا نيره

نيره برجاء : صدقنى هقعد مع يارا و هى مش بتتكلم على حد

نظر لها جاسر ثم قال بتهيدة : اوك

قامت فتاه منهم و قالت : اتفضل يا بشمهندس اقعد

نظر لها جاسر بقرف و قال لها بضيق شديد : مبقعدش وسط بنات ثم تركهم و جلس على طاولة بمفرده

نظرت له الفتاه بعدما ذهب و قالت بأعجاب : اووووه ... تقيل موت

نظرت لها يارا بعدم رضا و قالت لنفسها " ايه الغبية دى .. دا كسفها تحت كسفة .. و دى تقولك اووووه .. تقيل موت .. بنات اخر زمن " ثم نظرت لنيره و ياسمين و قالت : يلا نقعد فى حاة تانية

قاموا و جلسوا بطريزة بجانب جاسر

بدأت ياسمين الكلام : يا جودعانااااا ان ازاي جيهان تتجوز دا

يارا : حكمة ربنا ... ربنا عايز كدااا .. ثم قالت بضيق : ينفع تسكتى بقى

ياسمين : حاضر .. بس برده هتجنن يا ناس

نيره : خلاص بقى يارا و جاسر هيقيموا يضربونا

يرقصوا couples و طلب اللى جى من العروسين و اى slow اشتغلت اغنية

قامت نيره و ذهبت لجاسر و قالت بطفولة : جاسر بليز عايزة ارقص

جاسر : اقعدى يا حبيبتي ربنا يهديكى

نيره برجاء : جاسر بليز بقى

جاسر : انا حاسس انى واخذ خطبتى معايا مش اختى

نيره برجاء : يلا متبقاش رخم

جاسر : امرى لله .. تعالى

قام جاسر و نيره و ذهبوا للرقص

اما عند يارا

ياسمين : مش كنتى جبتي الواد شادى معاكى .. كنا رقصنا معاه

يارا بحزن : ونبي سيبى شادى فى حاله

ياسمين : ماشى ياختى .. انا هروح اضبط الميكاج عشان ساح

يارا : اوك

قامت ياسمين و ذهبت

اما يارا فشردت و هي تقول لنفسها " انا اصلا ازاي كنت بكلم جاسر المغرور المتعجرف كذا .. بس هو كمان كان بيتكلم معايا حلو و كان عادى .. اول مرة نتكلم من غير ما نتخانق او نشوف مين اللي هيغلب التانى فالكلام "

اتى شاب و قطع شرودها و قال بابتسامه : ممكن ارقص مع احلى واحدة فالفرح

ظلت يارا تنظر يمينا و يسارا ثم قالت : انت بتكلمنى انا !!

الشاب : الصراحة مش شايف احلى منك ممكن ارقص معاها

يارا بجديه : سورى مبرقصش

الشاب : ليه بس!!

يارا بجديه : هو ايه اللي ليه !! بقول لحضرتك مبرقصش

الشاب : ليه ترفضى اول طلب اطلبه منك و تكسرى قلبى

نظرت له يارا بنافذ صبر .. ثم قامت لتمشى

فامسكها الشاب من معصمها و قال : ليه تزعلينى منك !!

كانت عينه تجبره على النظر اليها .. انها تتحدث مع ياسمين و يبدو عليها الحزن .. قامت ياسمين .. اتى شاب و هو الان يتحدث معاها .. من هذا الشاب .. ماذا يفعل !!
... هل امسك بمعصمها الان

لا يعلم كيف فعل هذا و لكنه ترك نيره و ذهب اليها مسرعا .. امسك بيد الشاب التي
تطبق على يدها بشدة ... ثم نظر له بغضب و خلص يدها منه و اوقفها وراعه ... نظر
للشاب و قال بسخرية ممزوجة بالتحذير : مامى معلمتكش يا حبيبي .. انك تحترم
نفسك و متمديش ايدك على بنت

نظر له الشاب و قال بسخرية هو الاخر : و انت مامى معلمتكش .. انك متدخلش
فاللى ملكش فيه

وضع جاسر يده على كتف الشاب و قال بتهديد : يلا يا حبيبي يلا يا بابا من هنا بدل
ما استغبي عليك

الشاب بسخرية : اووووه .. تصدق خفت .. ثم قال بصوت عال : هتعمل ايه يعنى !؟

نظر له جاسر بغضب و قال : انت بتعالى صوتك على مين كدا

الشاب بصوت عالى : عليك

نظر له جاسر بغضب : كدا الموضوع بقى يخصنى و ليا فيه .. ثم لكمه فى وجه

نيره / يارا بقلق : اهدى يا جاسر خلاص

كان الشاب سيرد له الضربه و لكن وقف الذى جى و اتت جيهان و قالت بغضب : فيه
ايه يا على !؟ عايز تبوظ فرح اختك

نظر على لجاسر و قال بغضب : انا همشى بس عشان دا فرح اختى و مرضاش
ابوظه .. بس مش هسكت عن حقى

جاسر بجدية : يلا يا بابا من هنا انا مبتهددش

غادر على من امامه بغضب .. اما جيهان فعتذرت لجاسر .. اتى زوج جيهان و تحدث معها

نظر جاسر ليارا وجدها تمسك يدها و يبدو على وجهها علامات الالم .. امسكت نيره يدها و نظرت لها بخضة و قالت بنفعال : ايه الحيوان دا .. دا كسر الغويشة على ايدكى

اقترب جيهان من يارا و قالت بصوت منخفض : انا عارفة ان اخويا يمكن يكون مش متربى .. بس متحوليش تبوظى فرحى عشان مش هسمحك .. ثم نظرت ليدها و قالت : سورى بالنيابة عن اخويا على اللى حصل فى ايدكى و ذهبت مع عريسها

نزلت دمة حارة على وجنتى يارا .. فمسحتها بسرعة

لاحظ جاسر دموعها فاخرج منديل و اعطاه لنيره .. اعطته نيره لها و قالت : هى ايدك بتوجعك اووى كدا

نظرت لها يارا و قالت بمتنان : شكرا

نيره و هى تصتتع الزعل : لا انا كدا هزعل ... مفيش شكر بين الصحاب

نظرت لها بمتنان شديد و قالت : انا لازم امشى .. ثم نظرت لجاسر و قالت : شكرا لتانى مرة

نظر لها جاسر و ابتسم

نظرت نيره ليارا و قالت : طب يلا نوصلك فى طريقنا .. ولا ايه يا جاسر

وضع جاسر يده على اللزقة بألم و قال بتردد : هى لو وفقت اوك

يارا : سورى يا نيره بس بجد مش هينفع

نيره : يا بنتى يلا بس .. و بعدين يا ستى انا معاكى اهو .. متخفيش مش هيخطفك

انت ياسمين و قالت بستغراب : مال ايدك !!

حكى لها نيره ما حدث

ياسمين بنفعال : حيوان بجد .. بس البركة فى بشمهندس جاسر اللي شغال منقذ الليلة

بعد كثير من المحاولات من نيره وافقت يارا ان تذهب معهم و لكن برفقة ياسمين

جاسر لنفسه " سواق ابوكوا انا "

جلس جاسر امام المقود و نيره بجانبه .. اما يارا و ياسمين فقد جلسوا بالخلف

نيره : شغل اغانى اى حاجة عشان زهقانة

جاسر و هو ينظر لها بابتسامة : نيره حبيبتي ابقى فكرينى مخدكيش معايا فى حاة تانى

نظرت له و هى تصنع البراءة ثم قالت : شغل يا جاسر شغل

Fm شغل جاسر الراديو على نجوم

فشتغلت اغنية فيك حته غرور

فيك حنة غرور هكسر ها فيك علشان احبك

ايوة اعلى مشكله بجد مش عارفه احبك

مش كل كلمة تقولها تنهيا بانا

جمبك ومهما اكلمك منتاش هنا

انا مقبلش اكون جمبك ومتشوفنيش

انا مرضاش اقول عايشة وانا مش بعيش

هبعده ويوم ما تفوقلي هرجعك انا

فيك حنة غرور هكسر ها فيك علشان احبك

ايوة اعلى مشكله بجد مش عارفه احبك

مين قالك هعيش مستسلمة وارضى بمصيري

مين تاني بعدي هتخسروا خلاص ملكش غيري

احنا اتقابلنا عشان نكمل بعضنا مش حد يبني وحد تاني يقول انا

انا مقبلش اكون جمبك ومتشوفنيش انا مرضاش اقول عايشة وانا مش بعيش

كانت ياسمين و نيره يدندنون مع الاغنية

اما يارا و جاسر كان الصمت رفيقهم .. كان جاسر ينظر لها من حين لآخر من خلال
المراه ... اما هي كانت تستمع لكلمات الاغنية و شاردة فيها

نظر جاسر لنيره و قال بضيق : اقللى الاغنية دى .. وحشة

نيره بخبث : ليه يا جاسر دى حلوة .. ولا بتجى على الجرح

نظر لها جاسر بغضب ... فقلبت و لكنها وجدت نفس الاغنية

نظرت له نيره و قالت : نفس الاغنية اعمل ايه بقى !!

جاسر بضيق : اقلليها خالص

وصوا الى بيت ياسمين .. نزلت ياسمين .. و اكملوا لبيت يارا .. وصلت لبيت يارا
فشكرتهم و نزلت

نيره : تصدقى كل دا و معيش رقم تليفونك

تبادلوا ارقام الهواتف و سعدت يارا لمنزلها

عندما سعدت يارا لمنزلها

فتحت الباب فوجدت امها تنظر لها بضيق

يارا بستغراب : مالك يا ماما !؟

سامية بضيق شديد : مفيش

يارا بقلق : شكك مدايق

نظرت لها و قالت سامية بحدة : الظاهر انك نسيتى تربيتى ليكى

ذهبت اليها يارا مسرعة و قالت بحزن : ليه يا ماما انا عملت ايه !؟

سامية بحدة ممزوجة بالعتاب : تركبي عربية واحد و يوصلك لحد هنا .. معنى كدا انك نسييتى تربيتى و خونتى الثقة اللى مديهاك

يارا بصدمة : لا يا ماما متقوليش كدا ثم بدأت بالبكاء و قالت : و حياتى عندك ماتقولى كدا .. انا مقدرش اخون ثقتك او انسى تربيتك .. اخته و ياسمين و الله كانوا معانا

قامت سامية و قالت : ادخلى غيرى هدومك و نامى عشان شكاك تعبانة

امسكت يارا يدها و قالت برجاء ممزوج بالبكاء : لا مش هناك غير لما تسمحينى و تقولى انك لسة واثقة فيا

نظرت سامية فالاتجاه الاخر : لا يا يارا انا مدايقة

يارا ببكاء : اسفة و الله سامحينى

سامية : اوك مسمحاكى .. يلا ادخلى نامى

يارا بدموع : لا انتى لسة زعلانة انتى بتقولى كدا من وراء قلبك

اخذتها سامية فى حضنها و قالت : خلاص كفاية عياط .. مسمحاكى وواثقة فيكى

يارا : بجد .. يعنى مش زعلانة

سامية بابتسامة : لا .. بس متكرررش تانى

يارا : حاضر و الله

سامية : ادخلى غيرى بقى

قامت يارا و غيرت ثيابها .. جلست امام المرآه و قالت " انا لا يمكن اخون ثقتك يا
ماما او ازعلك منى فى يوم .. اما بالنسبة لجاسر .. مستحيل احبه .. احبه !! ايه
الغباء اللى بتفكرى فيه دا .. انتى فين .. و هو فين .. مستحيل دا يحصل .. و انا لا
يمكن افكر مجرد التفكير فى حاجة زى دى .. مينفعش اعلق نفسى بوهم .. عادى
يعنى .. واحد اتخانق عشان الرجولة نقت عليه .. مش عشان حاجة .. خليكى زى
ما انتى و ابعدى عن الحب و الكلام دا .. لانه مستحيل .. و كمان انتى مش بتاعت
حب و الكلام دا .. انتى فى مجتمع شرقى ... افهمى بقى انتى
تستنى لما نصيبك يجى ... حتى لو جواز صالونات .. و تحبيه .. فوقى يا يارا من
الوهم الل انتى هدخلى نفسك فيه .. فوقى .. و بعدين انا غلظت غلظة كبيرة اوووى
لما رحنت فرح جيهان

اخرجت المنديل الذى اعطاه لها و مزقته لقطع صغيرة و القته

عند جاسر كان يحاول اخراج كل ما حدث اليوم من تفكيره ... و لكنه لم يستطيع

كان يفكر بها .. كلمها .. ضحكتها .. ابتسامتها .. بكائها .. حتى عصبيتها و عفويتها

امسك جاسر رأسه بغضب و قال بعصبية : كفاية بقى .. كفاية ... اخرجى من دماغى

الساعة الخامسة فجرا يرن هاتف نيره

فترد بنوم : الو

المتصل : يالهووى يا ناس فى الو حلو كدا

نيره بنوم ممزوج بالضيق : ايه يا خفة يالى بتتصل

المتصل : اصحى و فوقيلى نفسك يا هانم

نظرت نيره لهاتفها وجدته حازم هو المتصل

قامت و قالت بغضب : ايه يا حازم انت عبيط .. انت عارف الساعة كام؟!!

حازم بسعادة : ايوة عارف الساعة 5 الفجر

نيره : ربنا يشفيك .. عايز ايه من زفتة اللى عايزة تنام؟!!

حازم بسعادة : انا عندى ليكى مفاجاه تجنن

يتبع

~α {19} α~

حازم بسعادة : انا عندى ليكى مفاجاه تجنن

نيره بضيق : هو فى حد يفاجئ حد الساعة 5 الفجر

حازم بضيق : خلاص غورى مش هقولك .. دا انتى فصيلة

نيره : نعم يا خويا !! ... يعنى مصحينى من الفجر و فالآخر تقولى مش هقولك

حازم : ما انتى فصلتيني

نيره : طب انجز و قول يا زومة

حازم بضيق : مصلحجية حقيرة

نيره : نعم بتقول حاجة !!

حازم : انا !! لا طبعا

نيره : طب يلا قول ايه المفاجاه

حازم بسعادة : ماما و بابا و حبيبة جاين انهارده من السفر

نيره بنفعال : تصدق يا حازم .. انا نفسى اشمك اووووى بس اخلاقى منعانى انى
اعمل كدا .. عشان الخبر دا تصحيني الساعة 5 الفجر

حازم : يا غبية افهمى ... دا خبر مهم جدا

نيره و هى تضع رأسها على الوسادة لتنام مجددا : ايوة ايوة .. خالتى و حبيبة
واحشيني

حازم بضيق : مشوفتش فى غبانك ... يا بنتى انا فتحتهم انى عايز اخطبك .. و هما
وقفوا و اول ما يجوا بابا هيكلم بابكى .. ياااا اخيرا هقدر اقولك على اللى جوايا ...
ثم قال بضيق : اف اديكى عرفتى المفاجاه و مبقتش مفاجاه

انتفضت نيره من على السرير و القت الموبيل و ظلت تقفز بسعادة .. ثم اخذت نفسها
و امسكت الموبيل مجددا

نيره بابتسامة حالمة : انا بجد بحبه اووووى مقدرش اتخيل يومى من غيره ...
دايما على بالى .. بجد بعشقه .. مش بحبه بس ... حتى لما مش بشوفه .. بطلع
صوره اتفرج عليها

كان حازم يرتدى ملابسه و هو يتحدث معها .. كادت الدموع ان تنزل من عينه .. حب
عمره .. حب طفولته .. ضاع .. انها تتحدث عن اخر و هو لا يستطيع فعل شئ ..
كان يجب ان يخبرها بحبه منذ البداية .. لكنه وعد جاسر بان لا يفعل .. الى ان يكبروا
و يتحدث مع والده

نيره بقلق : حازم انت رحت فين !!

حازم بصوت مخنوق : انا اهو كملى .. بس انا عايز اعرف هو مين !?

نيره و قد رق قلبها : هو مين !!

انتهى حازم من ارتداء ملابسه و اخذ مفتاح سيارته و نزل

حازم بابتسامة حزن : اللى بتقولى فيه الشعر دا

سمعت نيره صوت السيارة يفتح فقالت بستغراب : انت فين !?

حازم بحزن : فالعربية .. هعدى عليكى عشان تحكىلى على اللى ملك قلبك اللى
معرفتش املكه

نيره بقلق : طب خلى بالك و انت بتسوق

حازم : قولى يا رب .. يلا سلام

نيره : حازم .. استنى هقولك حاجة

و لكنه قد اغلق الخط

وصل حازم الى الفيلا بعد معجزة

دخل وجد الكل نام .. فتحت له نيره و ادخلته ... نظرت الى وجهه الذى يصيبه الحزن

ندمت اشد الندم انها قالت له هذا الكلام .. فقالت : اكيد مفطرتيش هروح اعملك فطار
.. امسكها من يدها ليوقفها و قال بحزن : لا مليش نفس .. و لكنه ترك يدها بعد ثوان
و قال بحزن : ولا اقولك روحى يمكن مكلش من ايدك تانى

نظرت له بصدمة من كلامه .. هل يحبها كل هذا الحب

حازم بحزن : يلا روحى

غادرت نيره من امامه و هى تؤنب نفسها لفلعتها هذه .. قررت عمل الفطور ثم
الذهاب و اخباره الحقيقة

جلس حازم على اقرب مقعد قابله .. ظل ينظر الى جميع اركان الفيلا و كل مكان له
ذكرى فيه مع نيره .. كان يتذكر كل ذكرياته معها ... نزلت دمعته على وجنته ..
فمسحها بسرعة قبل ان يره احد

عند جاسر استيقظ من النوم لانه شعر بالعطش الشديد .. فنظر لكوب الماء الذى
بجانبه و لكن وجدته فارغ

جاسر بضيق : اف .. لسة هنزل اجيب ماية

قام جاسر بنوم و نزل .. و لكنه لمح حازم جالس و يبدو عليه الحزن الشديد على

ذهب له جاسر و قال بنوم ممزوج بالاستغراب : انت جيت امتى .. و بعدين مالك قاعد زى الولية المطلقة كدا؟!!

نظر له حازم بضيق و قال بحزن : ونبي سيبنى فى حالى الله يخليك

جاسر : لا دى مش مطلقة و بس .. دا جوزها مديها العلقة التمام قبل ما يطلقها و رماها فالشارع هى و العيال

حازم بضيق شديد : شكرا

جاسر بستغراب : مالك ياض فى ايه ؟

حازم بحزن شديد : نيرة بتحب واحد تانى

نظر له جاسر و انفجر فى ضحك ثم قال : هو دا اللى عامل فيك كدا

حازم بضيق شديد : تصدق انك معندكش دم .. بقولك بتحب واحد تانى و انت بتضحك

جاسر : انا اللى معنديش دم ولا انت اللى اهل !!

حازم بضيق : اهل !! شكرا

جاسر بسخرية : و بريالة كمان

حازم بضيق شديد: غور من وشى كتك الارف

جاسر : و الله اهل و عبيط .. عشان صدقت حركات نيره العيالى

حازم بحزن : انت متعرفش حاجة .. دى بتحبه اووى

جاسر بدهشة : انت نازل عليك حالة غباء .. دى بتشتغلك يا اهل و انت صدقت و متأثر اووى

حازم بحزن : مشوفتش بتتكلم عليه ازاي !؟

جاسر بدهشة : انت الغباء دا مولود بيه طبيعى ولا تأثير الزمن و اختى عليك

حازم بضيق : انت بتهزر و انا مدايق

جاسر بنافذ صبر : يارب صبرنى على تخلف حازم .. يعنى هى لو كانت بتحب واحد كنت انا هفضل واقف جمبك لحد دلوقتى ولا كنت هروح اجيبها من شعرها و اقررها

حازم بتفكير : لا كنت هتروح تجيبها من شعرها و تقررها

جاسر : يبقى صدق بقى انها بتلعب بيك و بتشتغلك .. ثم قال بنفعال ممزوج بالغضب : و بعدين انت قولتها انك بتحبها

حازم : اه يا جاسر .. ما انا قتلها قدامك .. ساعة المستشفى

جاسر : اه بحسب .. عارف لو عرفت انك قتلها كلمة بحبك دى من ورايا .. هديك بالجزمة و ابقى قبلنى لو اتجوزتها

love u | حازم : خلاص هقولها

جاسر بضيق : اتلم و خلىنى محترم يا ابن الناس عشان مقلش ادبى عليك .. ثم قال : هى فين صح !؟

حازم : بتعملى فطار

جاسر بغيظ : بتعملك فطار !! دا انا اخوها و عمرها ما عملتها .. ماشى يا نيره الكلب

دخل جاسر و حازم الى المطبخ فوجدوا فوضة عارمة .. و الدخان متصاعد فى كل مكان .. و نيره واقفة تنظر للطاسة بشرود

جاسر : كح كح .. يخربيتك هتولعى فالفيلا

حازم بضيق : كح قرئت يا خويا على الفطار اللي هتعمله .. اهو اتحرق

جاسر : نادى على مرفت .. تجى تشوف اللي هيبته دا

افاقت نيره بسرعة و نادت على ميرفت

انت مرفت بسرعة و عالجت الوضع

جاسر : اعمليلنا فطار بقى غير اللي باظ دا

مرفت : حاضر يا جاسر بيه .. ثم قالت بخوف : بس حضرتك عارف كوثر هانم هتزعق

جاسر : اعملى انتى بس و ملكيش دعوة

ذهبت مرفت لتحضر الطعام

نظر جاسر لنيره و قال بسخرية : هتجبيه من بره ياختى .. نفس اكل كوثر المحروق

كوثر : تعال كل

جلس جاسر و هم بالاكل

فنظرت له كوثر و قالت : انت خارج !؟

جاسر : اه رايح الشركة .. ذهقت من قعدة البيت

كوثر بضيق : هو انت اللي قولت لمرفت تعمل الفطار

جاسر : اه انا

كوثر بضيق : ليه مش عارف .. انى بحب اعمل الاكل

جاسر : ماما حضرتك كنتى نايمة .. فمحببتش اقلقك

كوثر بضيق : اوك

عز الدين : مش انت هتنزل الشغل

جاسر : اه ان شاء الله

عز الدين بجدية : عقابا ليكوا بقى .. انت هتروح الفرع القديم بتاع حازم .. انتو
الاثنين هتشتغلوا فيه .. ابقوا اتفقوا بقى مين هيبقى رئيس مجلس الادارة .. و هيبقى
هو المسؤل قدامى عن الشركة

حازم و هو يصتنع السعادة : بجد يعنى هرجع الشركة اللي كنت فيها تانى

نظرت له نيره بضيق و قالت : انت مالك فرحان كدا ليه ؟؟

حازم بابتسامة مستفزه : اصل الشركة دي معظمها بنات و بعرف امشيهم بسهولة

نظرت له نيره بغيظ ... ثم امسكت السكينة بغضب و قطعت البيض بغيظ

نظر لها حازم نظره انتصار و قال بصوت منخفض تسمعه هي و جاسر فقط : حرام عليكى البيضة زنبها ايه ؟؟

نظرت له نيره بغيظ و قالت : اسكت بدل ما اجيبك مكانها

جاسر بصرامة : اتلموا بقى

كوثر : هو فى ايه .. عاملين توسوسوا ليه ؟؟

جاسر بابتسامة : مفيش يا ماما

ثم نظر لحازم الذى كان يجلس بجانبه و قال بصوت منخفض : بص يا حبيبي ابقى انا بتاعى عشان احبك و اجوزك Assistant رئيس مجلس الادارة و انت تبقى ال اختى

حازم بضيق : يفتح الله يا عم

جاسر بتحذير : هقولها على كل البلاوى بتاعتك

حازم بابتسامة : قولها .. انا اصلا عايز انتقم منها عشان اللى عملته فيا .. ثم قال بتفكير : بقولك ايه .. انت عايز تبقى رئيس مجلس الادارة .. ابقى رئيس مجلس الادارة انا مش ناقص اشيل مسؤولية و حاجة تحصل .. و يجى ابوك يطين عشتى

جاسر بابتسامة نصر : امين

حازم بضيق : بمزاجى على فكرة

جاسر : ماشى يا خويا

قام جاسر و حازم و ذهبوا للشركة .. و اوصلوا نيره فى طريقهم لجامعتها
دخل جاسر و حازم الشركة و من ثم المكتب ... جلسوا يتحدثون بأمر الشغل

جاسر : هو ماجد شاف التصاميم

حازم : اه بشمهندسة يارا اهتمت بكل التفاصيل و هو كان منبهر بالتصاميم بتاعها
كالعادة

جاسر بضيق : طب كويس

سمعوا صوت دق الباب فأذنوا للطارق بالدخول

دخلت يارا و قالت : السلام عليكم

حازم / جاسر : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

يارا : بما ان حضرتكوا هنا .. انا مش عارفة مين المدير؟!!

حازم : جاسر المدير لو عايزة حاجة .. اسأليه

نظرت له يارا و قالت : ممكن اطلب طلب؟؟

يتبع....

~α {20} الفصل α~

نظرت له يارا و قالت : ممكن اطلب طلب ؟؟

نظر لها جاسر بعدم فهم و قال : طلب ايه ؟؟

يارا : انا لسة طالبة فالجامعة لو حضرتك معندكش علم .. و طلع فى امتحان انهارده
ثم نظرت لساعتها و قالت : بعد ساعة بالظبط .. انا لسة عارفة حالا و مش عارفة
اعمل ايه !؟

ظل ينظر لها جاسر بتمعن و قال بجدية : روى

نظرت له يارا بستغراب .. هل وافق بهذه السرعة ثم قالت بدهشة : اروح بجد

جاسر بجدية : ايوة .. روى امتحانك

يارا بامتنان : شكرا

غادرت يارا و ذهبت لجامعتها .. اما حازم فنظر لجاسر و و قال و هو يقلده : روى
امتحانك .. ثم قال بسخرية : يا حنــــــــين

نظر له جاسر بضيق و قال : انت هتفضل قاعد معايا فالمكتب .. قرفنى كدا

حازم : يا عم .. انا هسبلك الشركة كلها مش المكتب بس

جاسر بستغراب : ليه هتغور فى انهى داهية !؟

حازم : يا عم هروح اتصل بالخدمة تجى تروق الفيلا عشان لما امى و ابويا يجوا

ميتصدموش .. اصلها عبارة عن مقلب زبالة .. انت عارف بقى اشى بيهره .. على
اشى سجاتين حشيش .. لو جم لقوا الفيلا كدا هيعرفوا انى صايح و بتاع ستات

جاسر : يا شيخ اتلهى .. دا انت بق على الفاضى .. دى البت عشان قالتك انها بتحب
واحد تانى .. كنت عامل زى البطة البلدى و هتموت .. و مش بعيد تكون عيظت

حازم بحرج : احم احم .. مشكلتك انك فاهمنى

جاسر بجديّة : ما انا لو مكنتش فاهمك ... و بعد اللي انت قولته دا ... انا مكنتش
هوفاق على جوازك من اختى

حازم : ماشى يا خويا ... هروح بقى اكلم الخدامة و اطلع على المطار

جاسر : اصلا مش لازم تكلم الخدامة و تروق الفيلا .. لان هما هيجوا يعقدوا معانا
فالفيلا .. انت عارف خالتك كوثر .. هتصمم ان اختها تجى تقعد عندها

حازم : يا عم احتياطى برده

جاسر : براحتك .. بس بقولك ايه انت قولت لخالتك اصلا انهم جايبين

حازم : لا .. ماما قالتلى خاليها مفاجاه ... مفيش غيرى انا و انت و نيره بس اللي
نعرف

جاسر : ماشى

حازم : يلا يا باشا سلام

جاسر : سلام

اما جاسر فجلس و تصفح بعض الاوراق .. و لكن جاءت صورة يارا امامه و هي
تبتسم .. ارتسمت على وجه ابتسامه .. و لكنه محاها بسرعة و اكمل تصفح الاوراق
و هو يقول لنفسه " اطلعى بقى بره دماغى .. هتجنن "

كانت نيره تجلس بالكفاتريه تتحدث مع اصدقاءها فرن هاتفها .. و كان المتصل حازم

نيره : الو يا حازم

حازم عن قصد : ايوة يا نهى

نيره بغیظ : نهى مين ... انا مش نهى

حازم بستهبال : ايه دا ازای !! انا كنت فاكرك نهى

نيره بغیظ : قولت مش نهى انا نيره

حازم بستهبال : بس انا متصل بنهى ازای تبقى نيره

نيره بغیظ : روح يا حازم ربنا يسهلك

حازم : اكيد اتصلت غلط عشان الاسمين قريبين من بعض

نيره بغیظ : طب يلا روح شوف هتكلمها ولا هتعمل ايه !؟

حازم : طب بقولك ايه .. متقوليش لحد بقى ان ماما و بابا جاين

حازم و هو يبعدها عنه و يقول بستغراب : ايه يا ماما ايه يا حجة .. انتى اى حد كدا
تترمى فى حضنه

نظرت له الفتاه بدهشة و قالت : يخربيتك انت مش عرفنى؟؟

ظل حازم ينظر لها و لملابسها القصيرة و لون شعرها الاصفر الذى يختلط به خصل
حمراء و خضراء و زرقاء بتمعن ثم قال بحدة : يخربيتك ايه اللى انتى عاملة فى
نفسك دا

نظرت له الفتاه و قالت بتفاخر : حلو مش كدا

حازم بحدة : حلو ايه ... دا زفت .. ايه الارف دا .. ازاي ماما و بابا اصلا سامحين
باللى انتى عملاه دا

الفتاه بضيق : اوف يا حازم .. انا مش شايفة فيه اى مشكلة

حازم بحدة : فين بابا و ماما؟؟

الفتاه بضيق : بيحببوا الشنط .. و بعدين فى حد يقابل اخته اللى بقاله سنة مشفهاش
كدا

نظر لها حازم بشتياق و اخذها فى حضنه بحب و قال : تصدقى وحشتنى اوى يا
حبيبة

حبيبة بعتاب : ما هو واضع من ساعة ما شوفتنى و انت بتذعق

امسك حازم شعرها و قال بستغراب : انتى راضية عن نفسك يا حبيبتى و انتى عاملة
شعرك كدا

حبيبة بابتسامة مستفزه : اه راضية .. دى الموضة

انت امينة و شريف

امنية بسعادة : حازم

حازم بسعادة : ماما وحشتيني اوووووووى

بعد كثير من الاحضان و السلامات .. ركبوا السيارة

حازم بسعادة : بجد وحشتوني اووى

امينة / شريف : و انت يا حبيبي

نظر حازم لحبيبة بعدم رضا و قال : ايه يا بابا دا .. انتو ازاي سايبنها كدا

امنية : لسة صغيرة يا حازم

حازم : كل دى و لسة صغيرة .. دى بغلة

اووووى على فكرة Local حبيبة بضيق : حازم انت الفاظك بقت

حازم : ماما لو سمحتى شعرها دا يرجع اسود زى ما كان .. مش لازم تفاجأنا انها اجنابية

حبيبة و هى تخرج و لسانها : ملكش دعوة

شريف بصرامة : اتكلمى مع اخوكى الكبير بأدب

حبيبة بضيق : حاضر

حازم بجديّة : بابا .. حضرتك فاكّر الموضوع اللي كلمتك فيه

شريف بنافذ صبر : و الله العظيم فاكّر .. انت كلمتني فالموضوع دا يجي عشرتاشر
الف مرة .. اول ما اشوف عز مش هسلم عليه .. هقوله طالب ايد نيره للزنان ابني ..
استريحت

حازم بابتسامّة : توشكر يا حج

وصلوا لفيلا عز الدين

فتحت الخادمة .. دخلوا للفيلا .. اتت كوثر و عز الدين تفاجئوا بوجود امينة و شريف
و حبيبة ثم اتت نيره

بعد كثير من الترحيبات و القبلات و الاحضان

نيره لحازم بغيظ : كلمت نهى

حازم بابتسامّة مستفزة : اه و بتسلم عليكى

نيره بغيظ : و انا اعرفها منين عشان تسلم عليا

حازم بابتسامّة مستفزة : تحبى اعرفك عليها

نيره بسخرية : لا يا خويا كفايا انت عرفها ثم ذهبت لحبيبة

نيره باعجاب : حلو يا بت اللي عملاه فى شعرك دا .. بفكر اعمل زيه

حبيبة بفرحة : بجد .. ثم نظرت لحازم بضيق و قالت : شوفت الناس اللي بتفهم

حازم بضيق : بس يا ماما .. بس يا حلوة .. انتى و هيا الشعر دا هيرجع زى ما كان اصلا

كان جاسر يجلس فى المكتب شاردا يفكر بها

" يا ترى عملتى ايه فالامتحان .. عشيشتى فى دماغى و مش راضية تخرجى .. يا خوفى لو عشيشتى فى قلبى كمان .. ايه الكلام دا .. لا طبعا "

فاق جاسر على صوت دق الباب و دخول سارة

سارة : جاسر بيه .. هو حضرتك مش هتروح .. الموظفين كلهم روحوا

جاسر : شوية كدا يا سارة

سارة : اوك .. انا هروح بقى

ذهبت سارة ... و لكن بعد قليل من الوقت سمعها تتحدث من شخص قد سمع صوته من قبل

فقام و اخذ هاتفه و مفاتيح سيارته و خرج و جدها واقفة تتحدث مع يارا

نظر ليارا باستغراب و قال : انتى مروحتش الامتحان

يارا : لا روحت .. بس نسيت اوراق تصاميم مهمة .. فرجعت اخدها بدل ما تضيع و يحصل زى المرة اللي فاتت

جاسر : اه اوك ... كانت لديه الرغبة الشديدة ان يسئها ماذا فعلت فالامتحان و لكن
غروره منعه .. فتركها و ذهب

عز الدين بابتسامة : و انا موافق .. مش هلاقى احسن من حازم ابنك

شريف بابتسامة : يبقى على بركة الله ... الخطوبة الخميس الجاي

خرجوا من غرفة المكتب و جلسوا

شريف بابتسامة : الخميس الجاي ان شاء الله خطوبة حازم على نيره

قام حازم بفرحة و قال بسعادة : يا فرج الله .. بس انا كنت عايز كتب كتاب علطول

قامت نيره بخجل و قالت : هروح اجيب حاجة

عز الدين بجدية : لما تخلص جامعتها

حازم بضيق : لسة هستنى سنتين

اتي جاسر من الخارج و قال بسخرية : هو انت واقع اووووى كدا

حازم بقرف : انت عايز ايه !!

جاسر : مش عايز يا خويا

الساعة الثانية صباحا

يرن هاتف جاسر فيقوم بتكاسل و يجده فرد من افراد امن الشركة

جاسر بنوم : الو

فرد الامن بنفعال : الحق يا جاسر بيه ... مصيبة

يتبع ...

~ الفصل {21} ~

الساعة الثانية صباحا

يرن هاتف جاسر فيقوم بتكاسل و يجده فرد من افراد امن الشركة

جاسر بنوم : الو

فرد الامن بنفعال : الحق يا جاسر بيه ... مصيبة

جاسر بنوم : انتو بهائم فى حد يتصل دلوقتى ثم انتفض من على السرير و قال
بخضة : مصيبة ايه؟!

فرد الامن بنفعال : الشركة يا جاسر بيه .. مرة واحدة قادت فيها النار و بنحاول
نوقفها لكن مش عارفين فاتصالنا بالمطافى

جاسر بعصبية و غضب : و انتو كنتوا فين؟! كنتوا فين لما دا حاصل .. و لا انا
حطيتكوا للزينة .. شوية اغبية ثم اغلق الخط

قام جاسر مسرعا و ذهب للغرفة التي ينام بها حازم .. فتح الانوار و هو يقول بعصبية : حازم .. اصحى شوف المصيبة اللي احنا فيها

حازم و هو مازل نائم : اقبل النور يا عم و اطلع بره

ذهب جاسر ناحيته و امسك كوب الماء الموضوع بجانبه و القاه عليه و قال بغضب : قوم شوف المصيبة اللي احنا فيها ... الشركة بتولع

انتفض حازم من على السرير و قال بحدة : ايه الغباء دا .. فى حد يصحى حد كدا

جاسر بعصبية : لا ونبى فوقلى كدا .. عشان انا مش ناقص غياب .. ثم قال بغضب : قوم الشركة بتولع

حازم بصدمة : الشركة بتولع !!

جاسر بعصبية : انت لسة هتتصدم .. قوم البس

قام حازم بسرعة ليرتدى ثيابه .. و ذهب جاسر لغرفته لرتداء ثيابه هو الاخر استيقظ عز الدين على اثر صوتهم العالى

خرج عز الدين و هو يقول بخضة : فيه ايه ... ايه الدوشة اللي عملينها دى

جاسر بنفعال : الشركة بتولع

عز الدين بصدمة : ايه !! طب استنوا نلبس و نيجى معاكوا

جاسر : لا خليك يا بابا.. انا و حازم هنروح .. و نبقى نطمنك و غادروا

وصلوا الى الشركة وجدوا النيران مازالت مشتعلة بها .. و المطافئ تحاول اخماد الحريق

ذهب رجل من الامن و قال : حضرتك جيت يا جاسر بيه ؟!

امسكه جاسر من قميصه بغضب و قال بعصبية : ايه اللي عمل فالشركة كدااا ... و انتو كنتو فين يا بهائم لما دا حصل ؟!

خلص حازم الرجل من تحت يدي جاسر الغاضبة و قال بعصبية خفيفة : اهدى بقى

تنهد جاسر تنهيدة تملؤها الغضب .. و ابتعد عن الرجل .. فى هذه اللحظة رن هاتف جاسر يلعن وصول رسالة جديدة

اخرج جاسر الهاتف و فتح الرسالة

مضمون الرسالة

" كان سهل اوى اوصل لتليفونك .. لا و الاسهل انى اوصل لشركتك و اخليها خرابة .. اعتبرها هدية بسيطة من حبيبك .. اما الهدية الكبيرة بقى هتوصلك قريب اووى بس مش هتبقى عشانك .. هتبقى عشان حبيبة القلب اللي دفعت عنها .. ابقى اديها بوسة بالنيابة عنى لحد ما شوفها .. اصلها عجبانى اووى و دخلت دماغى .. و انا اللي يدخل دماغى مش بسببه فى حاله .. اه صح حاجة مهمة جدا .. ابقى سلملى على رجولتك و القمورة فى حضنى ... نسيت اقولك على حاجة .. عليها لمست ايد يــــا "

قرأ جاسر الرسالة و احس بالدماء تجرى فى عروقه ... كان فى اقصى حالات الغضب .. امسك الهاتف و ضغط عليه بقسوه ثم القاه بغضب .. فأصبحت كل قطعة فى جهة و ظل يسب و يلعن فى من ارسل الرسالة

لملم حازم قطع الهاتف ووضعها بجيبه و قال بصدمة من تصرفاته : ايه !! فى ايه؟؟

جاسر بغضب ممزوج بعصبية : الكلب ابن ال***** انا يتعمل معايا كدااا ...
على اخر الزمن جاسر يتعمل فيه كدااا .. عشان واد ***** زى دا

حازم بعدم فهم : انا مش فاهم حاجة .. واد مين !؟

جاسر بعصبية : انت هتفتحلى تحقيق .. اوعى من قدامى

حازم بعصبية خفيفة : فى ايه فهمنى !؟ فهمنى عشان اساعدك و اقف جمبك

جاسر بعصبية : فى ان انسان مريض نفسى .. خرب بيتي بتفاهته وولعلى فى
الشركة .. و ممكن يتسبب فى مصيبة لانسانة ملهاش ذنب ... كل ذنبها انها متربية

حازم بصدمة : يعنى انت عارف اللى عمل فالشركة كداا !! ثم قال بعصبيه
خفيفه: هو مين دا اللى عمل كداا !؟ ... و مين الانسانه دي !؟ ... و دخلها ايه
بالشركة !؟ .. ماتفهمني يا جاسر انا مش فاهم حاجة

حكا له جاسر على الخناقة التى حدثت بالفرح بسبب يارا و عن الرسالة

حازم بصدمة : يعنى اللى حرق الشركة اخو جيهان !! و كمان عايز ينتقم من يارا

جاسر بغضب : ايوة ... انا مش هسكت

نظر له حازم و حاول ان يهدئه و قال بهدوء : اهدى كدا عشان نفكر بهداوة

جاسر بغضب : اهدى ازاي؟؟ قولى اهدى ازاي

قطع حديثهم صوت الظابط يقول : اسف لو قطعتمكوا .. بس لازم نفتح محضر و ناخذ

اقوالكوا و اقوال اللي كانوا موجودين .. و لو الحريقة حصلت بسبب ماس كهربائى ..
او بفعل فاعل .. و لو انتو شكين فى حد

حازم بجدية : دى بفعل فاعل و احنا عندنا الدليل

نظر لهم الظابط و قال بستغراب : معكم دليل

جاسر بسرعة : لا معناش دليل بس احنا شكين فى حد .. عشان ليه عداوة شخصية
معايا

نظر له حازم بدهشة و قال : انت مش معاك رسالة من اللي عمل كدا

جاسر بسرعة : لا .. الموبيل اتكسر

الظابط : على العموم الطب الشرعى دلوقتى هيعاين الشركة و يشوف ايه سبب
الحريق .. محتاج حضرتكوا تشرفونا فالقسم بس عشان ناخذ اقولكوا

جاسر : اووك .. اتفضل انت و احنا هنجى ورايك يا حضرة الظابط

الظابط : ماشى

غادر الظابط اما جاسر فنظر لحازم و قال : تعال سوق انت عشان اعصابى سايبه

انفجر فيه حازم و قال بغضب : ازاي مهناش دليل ... قولى ازاي!؟

جاسر ببرود : قولتك الموبيل اتكسر

اخرج حازم قطع الهاتف و ركبها و شغله و قال بغضب : اهو شغال اهو .. هى
الشاشة اتشربت اه .. لكن شغال .. ثم فتح الرسائل و قال : و ادى الرسالة اهى ..

يبقى ازاي معناه دليل

جاسر بعصبية و هو يخطف منه الهاتف : مش عايز رجليها تجي فالموضوع .. كفاية الكلام اللي كاتبه عنها فى الرسالة

حازم بعصبية خفيفة : انت غبى .. انت بتفكر ازاي يا بنى ادم .. هى ملهاش دعوة اصلا .. لما يمسكه و يتحبس بسرعة يبقى احسن عشانها

جاسر بعصبية : الرسالة مش دليل قاطع .. و بعدين لو ملقوش دليل يثبت انه اللي عمل كدا .. هبقى اوريهم الرسالة

حازم بغضب مكتوم : يلا يا جاسر عشان شوية و هتشل منك .. بدماعك اللي متركبة عكس دى

ساق حازم السيارة و ووصلوا للقسم .. دخلوا و اخذ وكيل النيابة اقوالهم .. و اتهموا على اخو جيهان ..بانه من فعل هذا بسبب خلافات بينه و بين جاسر .. ثم ذهبوا للفيلا

دخلوا الى الفيلا فتوجه اليهم عز الدين و شريف

عز الدين : ها عملتوا ايه !؟

جاسر : الحريقة اطفيت و عملنا محضر و قلنا اللي شاكين فيه

عز الدين : و انت شاكك فى مين .. احنا شركة ملهاش اعداء فالسوق

جاسر : عيل كدا فى خلاف شخصى بينه و بينى

عز الدين : خلاف ايه !؟

جاسر : اتخنتت معاه .. متشغلش بالك بالموضوع دا .. انا هتصرف فيه

عز الدين : مش ملاحظ ان خنقاتك زادت اوووى .. بس على العموم ماشى بس ياريت تتصرف صح

جاسر : ان شاء الله يا بابا .. عن اذنكوا

دخل جاسر الى غرفته و جلس على طرف سريره

تخيلها امامه و هى تضحك ثم تذكر كلام هذا الحيوان الملقب بعلى .. نظر لصورتها الضاحكة .. و جدها تتغير و تبدأ بالبكاء

جاسر : مش هسمح ابدأ ان حاجة تحصلك .. مش عارف ليه .. بس عندى احساس انك مسؤلة منى و انى لازم احميكى

لم يذوق جاسر طعم النوم هذه الليلة

اتى الصباح و استيقظت يارا كالعادة لتذهب لعملها .. خرجت وجدت سامية تحضر الفطور

سامية : تعالى يا حبيبتي افطرى قبل ما تروحي شغلك

يارا بابتسامة : حاضر يا حبيبتي .. امال فين شادى !؟

سامية : نايم يا يارا .. ياريت لو تصحيه يفطر

يارا بابتسامة : من عنيا يا ست الكل

سامية : ربنا يخليكى ليا يا رب و ميحرمينش منك

دخلت يارا و ايقظت شادى .. قام و اغتسل ثم خرج ليفطر

شادى : ماما ما تفتحي التلفزيون دا .. نتفرج على اى حاجة و احنا بناكل

سامية : حاضر ... فتحت سامية التلفاز .. فلفت انتباه شادى خبر فالتلفاز

شادى : ثوانى يا ماما نشوف الخبر دا

يارا : و انت من امتى بتهتم بالاخبار

شادى : استنى بس يا بنتى انتى مش شايفة الحريقة عاملة ازاي؟!

سامية بخضة من منظر الحريقة :يا ساتر يا رب .. دى فين دى؟!

يارا بعدم تركيز : مش عارفة بس حاسة انى شوفت الحطة دى قبل كدا .. يلا انا هنزل
بقى عشان متأخرينش على الشغل

سامية : استنى يا حبيبتي انزل معاى

يارا : اوك يا ماما

نزلت يارا و سامية ... اما شادى فظل يتابع الاخبار .. ليظهر شريط فالاسفل " خبر
عاجل : شركة عز للديكور تحترق امس بالكامل "

شادى بصدمة : مش دى الشركة اللى بتشتغل فيها يارا

امسك شادى هاتفه و اتصل بنادر

شادى : نادر بقولك ايه !؟

نادر : أوامر يا حبيبي

شادى : انا عايز ارجع مصنع الخشب .. او تشوفلى شغلانة تانية

نادر بتردد : لا يا عم كفاية اللي حصلك اخر مرة من مصنع الخشب .. و بعدين مامتك و اختك لو عرفوا هتبقى ليليتنا سودة

شادى : يا عم ملقش دعوة بيهم .. اختى الشركة اللي شغلانة فيها اتحرقت اصلا .. و احتمال كبير تقعد فالبيت جمبي

نادر : يا بنى انا المرة اللي فاتت اتهزقت منها جامد .. و كمان خايف يحصلك حاجة المردي كمان

شادى : متخفش .. شوفلى انت بس

نادر : حاضر يا شادى هشوف

عندما وصلت يارا للشركة اصابتها الصدمة .. وجدت مهندسين الشركة واقفين يتحدثون عما حدث للشركة .. نظرت لشركة وجدت النار اكلت اجزاء كثيرة منها

ذهبت للياسمين و قالت بخضة : يا ساتر يا رب .. ايه اللي حصل !؟

ياسمين : استنى شوية كدا و هفهم كل حاجة و افهمك

يارا بسخرية : انت هتقوليلي

اتى حازم و جاسر للعاملين الذين يتحدثون .. باصواتهم العالية .. منهم من يسأل ماذا حدث للشركة .. و منهم من يسأل ماذا سيحدث لهم

بدأ جاسر بالكلام و هو يقول : اكيد طبعا انتو بتسألوا ايه اللي حصل للشركة .. و الاهم من دا كله .. ايه اللي هيحصل ليكوا لما الشركة اتحرقت .. الشركة هتصلح تانى .. و هترجعوا شغلوكوا تانى ولا كأن حاجة حصلت

فيكمل حازم : اكيد هتسألوا انتو ايه موقفكوا عقبال لما الشركة تتصلح

ليكمل جاسر بجدية : مرتبتكوا هتقبضوها عادى جدا ولا اكن حاجة حصلت و هتبقوا فى اجازة مفتوحة عقبال ما الشركة تتصلح

حازم : الشركة مش هتاخذ تصليح 5 او 6 ايام ... اسبوع بالكثير اووووى

جاسر : حد عنده اى سؤال

ياسمين : انا يا بشمهندس

جاسر : اتفضلى يا بشمهندسة

ياسمين بتساؤل : هو ايه اللي حصل للشركة؟! ايه سبب الحريقة?!

جاسر بجدية : معتقدش يا بشمهندسة ان دا سؤال يهملك .. او هياثر على حياتك لما تعرفى .. اكيد اهم حاجة انك تعرفى انك لسة فى شغلك و هتقبضى مرتبك عادى جدا

ياسمين بحرج : اوك يا بشمهندس

حازم بجدية : تقدرؤا تتفضلؤا دلؤقتى .. انصرف الجميع .. ثم قال حازم : جاسر انا هروح اتفق مع العمال بقى

جاسر بتنهيده : ماشى

ذهب حازم ... اما جاسر فذهب ناحية يارا التى كانت ستهم بالذاهب مع ياسمين و قال بجدية : بشمهندسة يارا عايزك

نظرت له يارا بعدم فهم و قالت : انا !!

جاسر بجدية : ايوة يا بشمهندسة يارا .. تعالى نقعد فى كافية

يارا بجدية : احنا ممكن نتكلم هنا

نظر جاسر لياسمين ثم نظر ليارا و قال : انا عايزك انتى بس .. قصدى عايز اتكلم معاكى لوحدنا .. اف قصدى عايزك فى موضوع مهم

ياسمين : طب عن اذنكؤا انا بقى عشان ماما هتقبالننى بعد ربع ساعة عشان خارجين

يارا : ياسمين استنى

ياسمين : مع السلامة

غادرت ياسمين دون سماع اى كلمة من يارا

نظرت يارا لجاسر و قالت بجدية : ايوة حضرتك ممكن تكلمنى هنا فالموضوع المهم دا .. بس ياريت بسرعة عشان وقفننا دى كمان غلط

نظر لها جاسر و قال بضيق : انتى مبتسمعيش الكلام ليه !؟

نظرت له يارا و قالت بجدية : عشان حاجة متنسبنيش انى اعملها .. حضرتك عايز حاجة .. قولها هنا .. مش لازم نروح كافية .. و بعدين حاتة وقفنا دى غلط بس حضرتك ممكن تقول الموضوع المهم اوووى دا

جاسر : اول مرة القى حد دماغه انشف و اعند منى

نظرت له يارا و قالت بجدية : مش حكاية عند و دماغ نشفة .. كل الحكاية ان دلوقتى الشغل واقف .. يعنى اكيد حضرتك مش عايزنى فى شغل .. الناس تقول ايه لما يلقونى قاعدة فى كافية معاك لوحدنا او واقفة معاك

جاسر : انا اعرف اللى واثقة فى نفسها و انها مبتعمليش حاجة غلط .. يبقى ميهماش كلام الناس و يبقى تحت رجليها

نظرت له يارا و قالت : انا اللى اعرفه و ماما علمتهونى .. ان البنت معندهاش الا سمعتها .. و انها لازم تتجنب الشوبهات عشان مفيش حد ملوش لازمة يتكلم عليها نص كلمة

نادى جاسر رجل الامن و قال بصوت رخيم : روح هات كرسيين

ذهب رجل الامن و احضر كرسيين فقال جاسر : اقعدى

يارا : لا انا كدا كويس .. قول حضرتك ايه الموضوع المهم

جاسر : هتفضلى واقفة كدا

يارا : انا مستريحة كدا .. اتمنى حضرتك تقول الموضوع المهم بسرعة .. عشان عايزة امشى

جاسر : تعرفى انك السبب ان الشركة تتحرق

يارا بصدمة : انا !! ثم قالت بسخرية : اه سورى نسيت اطفى السجارة بعد ما شربتها امبارح

جاسر : انتى بتهزرى

يارا : مش حضرتك اللى بدأت الهزار .. ازاي اللى حصل فالشركة دا بسببى

جاسر : هو مش انتى بشكل عام .. انا كمان معاكى

يارا بعدم فهم : انا مش فاهمة حاجة .. حضرتك بتقول الغاز

جاسر بجدية : على اخو جيهان هو اللى حرق الشركة

نظرت له يارا و انفجرت فالضحك و قالت : على اخو جيهان مين؟! و انا السبب .. حضرتك بتهزر مش كدا

نظر لها و قال بجدية : مبهزرش على فكرة .. ثم اخرج هاتفه و اعطاه لها

نظرت للهاتف و قالت بسخرية : اصلحه ل حضرتك ولا اعمل ايه!؟

نظر لها بغضب و قال بحدة : كفاية ضحك و هزار بقى

نظرت له بخوف من لهجته و قالت : ما انا مش فاهمة اى حاجة

فتح لها الرسالة و اعطاها الهاتف

قرأت يارا الرسالة ... ظلت تنظر له بصدمة ثم تنظر للهاتف بصدمة اكثر

اخيرا تحدثت و قالت بنفعال ممزوج بالصدمة : دا مجنون .. لا دا مجنون رسمى ..
كل دا عشان ينتقم منك و منى .. انا مش فاهمة هيعمل ايه يعنى .. هيخطفى .. ثم
نظرت له و قالت : و بعدين انا مطلبتش من حضرتك تساعدنى .. حضرتك اللى
اتخنقت معاه .. انا مليش ذنب انه حرق الشركة

نظر جاسر و قال بتلقائية : اهدى .. انا عايزك تهدى .. انا ميهمنيش الشركة و اللى
حصل فيها .. و بعدين مش هيقدر يقرب منك و انا موجود

نظرت له يارا و قالت بنفعال : و انتى هتعملى ايه يعنى .. هتشتغلى حارس

نظر لها جاسر و قال : ملكيش دعوة انا هعمل ايه .. اهم حاجة انك تبقى بخير ..
السبب الرئيسى انه عايز ينتقم منك هو انا .. عشان ضربته قدام الناس كلها .. و هو
مقدرش يعملى حاجة

نظرت له و بدأت بالبكاء و هى تقول : دا فاكر انى حبيبتك و لما هو يعمل كدا .. انت
هتتكسر

جاسر لنفسه

" عنده حق لو حصلك اى حاجة او حتى لمس شعرة منك ... انا هتكسر "

ثم قال بجدية : اهم حاجة اروحك دلوقتى .. و ياريت تقعدى فالبيت الفترة الجاية دى
لحد اما يتسجن او يروح فى ستين داهية

يارا : اولاً انا هروح لوحدى ثانياً بقى افرض متسجنش

جاسر بجديّة : مينفعش تروحي لوحك .. يلا اوصلك

يارا بعترض : لا مينفعش

رن هاتف يارا يعلن عن وصول رسالة جديدة

جاسر : موبيلك بيرن

يارا : لا دا صوت رسالة

جاسر : طب شوفيها؟؟

فتحت يارا هاتفها ثم فتحت الرسالة

مضمون الرسالة

" الظاهر ان حبيب القلب مش حنين عليكى خالص .. ينفع يسيبك تعيطى و خايقة كدا .. انا لو مكانة امسح دموع القمر .. بس متخفيش قريب اوى هعمل

اللى عايزه "

قرأت يارا الرسالة و زاد بكائها و اعطت الهاتف لجاسر

قرأ جاسر الرسالة و اصابه الغضب و ظل ينظر فى جميع الاتجاهات لعله يجده و لكن لا يوجد احد

نظر لها و قال بجديّة : تتجوزينى !!

يتبع ..

جاسر بجدية : تتجوزيني !!

نظرت له بصدمة .. تحاول ادخال ما قاله فى عقلها .. لتفهمه .. ماذا قال للتو !! ..
هل طلب منها الزواج .. هل تتخيل !! ام تحلم !!

قرأ جاسر علامات الصدمة الواضحة على وجهها فعاد عليها السؤال مرة اخرى

جاسر بجدية : يارا تتجوزيني !!

كاد قلبها ان يخترق ضلوها و يخرج من شدة دقاته

نظر له يارا بتفكير و قالت بحدة : لا .. لا .. لا .. و كمان لا

نظر لها بصدمة .. هل رفضت الزواج منه !! انه لم يطلب الزواج من فتاه من قبل ..
بل لم يفكر من الاصل ان يطلب الزواج من فتاه .. حتى هى .. لم يكن يخطط ان يطلب
منها هذا .. بل لم يكن يتخيل .. خاصة منها ... و لكنه فى هذه اللحظة بالتحديد ..
احس انه السؤال المناسب فى الوقت المناسب .. رفضت الزواج من جاسر عز الدين
!! لقد تسرع فى طلبه

اكملت يارا قائلة بحدة : انا مقدره رجولة حضرتك .. اللى فى زمن و مجتمع انعدمت
فيه الرجولة .. و مقدره انك عايز تقف جمبى و تحمينى ثم قالت بكبرياء تصحبه
الدموع : لكن اللى عمرى ما هقدره او هسمح بيه انك تشفق او تمن عليا .. انا الحمد
لله عندى اخ يقدر يخلى باله منى و يحمينى .. مش محتاجه جاسر بيه يتكرم و يعطف
عليا و يتجوزنى

نظر لها و كاد ان يتحدث و لكنها مسحت دموعها بسرعة و اشارت له بيدها ان

يصمت .. و كفى ما حدث

يارا بجدية : عن اذن حضرتك .. انا لازم اروح

جاسر بجدية : ماشى انتى رفضتى عرضى .. لكن مينفعش اسيبك تروحي لوحدك

يارا باصرار : لا .. مينفعش اروح معاك

جاسر باصرار اكثر : قولت لا .. هروحك

نظرت له يارا و قالت بغضب : لا .. لو حصلت حاجة يبقى دا نصيبى و ربنا عايز كدا .. لكن مش هروح معاك .. سيبنى فى حالى بقى

ثم التفت لتمشى

ضغط جاسر على يده بغضب شديد و ظل ينظر لها وهى تغادر .. ظل يفكر ماذا يفعل؟! هل يستجيب لرغبتها و يتركها بحالها .. ام يحميها من براثن هذا الحيوان القذر

قرر اخيرا .. ان يحميها من براثن هذا الحيوان القذر

فى مكان تانى تحديدا الكوافير

تنظر نيره للمرأة ثم تقول بضيق و هى تنظر لحبيبة : يارتنى ما سمعت كلامك .. يا بعيدة

حبيبة باعجاب : ليه يا بنتى .. على فكرة لايق عليكى الشعر المدرج اووى

نيره بضيق : احنا المفروض جاين عشان تصبغى شعرك .. مش عشان ادرج شعري

حبيبة بضيق : على فكرة شكله حلو .. بلاش التخلف اللي جاسر و حازم حتينه فى دماغك دا

نيره بضيق : انا عايزكى تسكتى .. عشان لو حد فيهم زعق هتجيبى وراء

ضحكت حبيبة بسخرية و قالت : مين دى اللي تجيب واره .. انتى اه .. انا لا

نيره : بت انتى متأكدة ان عندك 16 سنة

حبيبة بابتسامة : اه يا نونو .. عارفة الشعر دا ناقص فيه حاجة واحدة

نيره بساؤل : يا بت مش انتى بتقولى انه كدا حلو

حبيبة : اه حلو بس ناقص فيه خصالتين ثلاثة نبيتى

نيره بفكير : يلا اهو تغير

حبيبة و هى تغمز لها : ايووووة بقى هو دا الكلام

فى احدى الفنادق الخمس نجوم تحديدا شرم الشيخ

تقف جيهان فالشرفة و تتحدث فالهاتف

جيهان بغضب : يخربيتك .. انت عبيط يا زفت الطين .. بتلعب بالنار مع جاسر عز الدين

المتحدث بسخرية : مين جاسر عز الدين دا؟! دا واحد شايف نفسه و فاكر ان مفيش حد احسن منه .. فاللعب معاه سهل .. حاجة مسلية جدا انك تلعبى بالنار مع واحد مغرور

جيهان بجدية : حاسب و انت بتلعب بالنار يا على النار تحرقك .. جاسر مش سهل

على بسخرية : متخفيش يا حبيبتي .. اللى متربى على بابى و مامى .. اكيد مش هيحرق اللى متربى على ابا و اما

جيهان بتساؤل : انت ناوى تلعب معاه تانى بعد ما حرقت الشركة!؟

على بسخرية : يا بنت ال ***** حرق الشركة دا لعب عيال .. اللعب الثقيل هيجى قريب اوى

جيهان بستغراب : مش فاهمك هتعمل ايه يعنى!؟

على : البت اللى رفضت ترقص معايا فالفرح .. و هو دافع عنها .. باين عليها مهمة اوى عنده

جيهان بصدمة : يارا !!

على بابتسامة خبيثة : بالظبط كدا

جيهان بحدة : يخربيتك يا على .. هتودى نفسك فى ستين داهية .. بتلعب مع جاسر و يارا .. دى يارا دى لوحدها مصيبة .. دى توديك البحر و ترجعك عطشان

على بابتسامة خبت : متخفيش على اخوكى

جيهان : كتلة شر اعوذ بالله .. انا حظرتك بقى و انت حر .. انا كدا كدا هقضى

شهر العسل مع يوسف فى شرم و بعدين هو هيسافر و انا هستنى لما يبعتنى
التأشيرة .. فتحرق انت

على بسخرية : واطية واطية انتى

جيهان بابتسامه سخرية : هجيبوا من بره يا روح خالتك .. ثم قالت بتساؤل : بس انا
مش فاهمة برده .. انت بتعمل كدا ليه !؟

على بغل : اولاً انا واحد فاضى و موريش حاجة .. ثانياً مش دا اللى يعمل عليا راجل
و يضربنى قدام الناس .. ثالثاً بقى البت عجبانى

سمعت جيهان صوت الباب يفتح فقالت : اعمل اللى تعمله .. ي لا س لام بقى عشان
يوسف جية

على : اوك ياختى

اغلقت الهاتف مع على .. اما يوسف فدخل عليها الشرفة و قال بابتسامه جذابة :
حبيبتي بتعمل ايه !؟

جيهان بابتسامه : مستتية حبيبي

يوسف و هو يلف يده على خصرها و يقول : شايفة الفستان اللى على

السرير دا انا عايزك فى 3 دقائق بالظبط تلبسيه عشان نخرج نتفسح

جيهان بفرحة و هى تحضنه : دقيقتين بالظبط يا روى

دخلت جيهان وجدت فستان احمر قصير بدون اكمام يصل الى ما بعد الركبة

نظرت له باستغراب و قالت : هلبسه ازاي و انا محجبة

نظر لها يوسف بابتسامة و امسك خصلات شعرها التي اصبحت حريرية بعد

المكواه و الاستشوار و البروتين و قال : انا شايف ان بشعرك احلى

جيهان بتفكير : يعنى اقلع الطرحة

يوسف : براحتك

جيهان بحيرة : مش عارفة

يوسف : اعملى اللى يريحك

جيهان بابتسامة : انا فعلا هقلعها .. عشان لما لبستها مكنتش مقتنة و كان

غصب عنى

تجلس كوثر هى و امينة يتحدثان

كوثر بضيق : انا خلاص هتجنن يا امينة .. جاسر هيجتننى

امينة بجدية : دى غلطتك يا كوثر .. انتى اللى عودتية .. اللى فى دماغه يعمله ..
سواء صح او غلط

كوثر بضيق شديد : ايوة بس مش عليا يا امينة .. دماغه كل يوم بتبقى ناشفة اكثر
من اليوم اللي قبله

امينة بسخرية : نفس دماغك يا كوثر .. مش جايبه من بره

كوثر بضيق شديد : لا يا امينة .. انا بحب كل حاجة تبقى صح و مظبوته.. لكن هو
مبيفكرش .. اللي عايزه بيعمله .. خصوصا من ساعة لما بدل الشركة مع حازم و هو
حاله متشقلب

امينة بجدية : جوزية

كوثر بسخرية : اجوز مين !! جاسر؟! بقولك مبقتش قادرة عليه .. مش بقدر افرض
عليه حاجة

امينة بجدية : برضه هرجع اقول انها غلطتك يا كوثر

كان جاسر يدخل مكان .. لو حلم بانه يدخله .. لاصابته الصدمة لمدة اسبوع كامل

ظل يتبعها على ظن منه .. انها لا تعرف بوجوده

اتي المترو التي ستستقله .. ركبت المترو .. فركب وراءها

ذهبت له و قالت بحدة خفيفة : برده ماشى ورايا مش قولتلك سيبنى فى حالى

نظر لها ببرود و قال : على فكرة انا مش ماشى وراكى .. واحد جت فى دماغه يركب
المترو .. هو حر .. ولا المترو اتكتب على اسمك

نظرت له بسخرية و قالت : على العموم برحتك .. بس احب اقولك انك راكب عربية السيدات

نظر لها و قال بحرج : احم احم بجد

نظرت له بنافذ صبر و قالت : و انا هكذب عليك ليه !؟

جاسر بتساؤل : طب اعمل ايه دلوقتي !؟

يارا بجدية : المفروض تنزل

جاسر : اوك لما تجي المحطة الجاية .. ثم نظر لها و قال : فاكرة لما قلتى

انى مقدرش اركب مترو .. و انى مقدرش اخرج من باب عربيتى

نظرت له و قالت بضيق : جهز نفسك عشان تنزل المحطة جت

جاسر بجدية : انتى هتنزلى محطة ايه !؟

وصلوا للمحطة و فتح المترو ابوابه .. فقالت يارا بجدية : يلا انزل الباب هيقل

جاسر بجدية : مش هنزل غير لما تقوليلى هتنزلى محطة ايه ؟؟

يارا بضيق : الباب هيقل

جاسر بجدية : ما يقل

تنهدت يارا بغضب و قالت : اف بقى .. بقولك هيقل .. لازم تنزل

جاسر بجدية : هتنزلى محطة ايه؟!!

نظرت له يارا بغضب و قالت : برحتك .. انت اللي هتاخذ غرامة و ممكن توصل
لحبس

اغلق المترو ابوابه

فنظرت له يارا بغضب و قالت : اف ادى المترو قفل

نظر جاسر حوله ... فوجد جميع من فالمترو يتابعون الحوار بينهم

نظر لها و قال بسخرية : احلى حاجة فى الشعب المصرى دا ان كل واحد فى حاله

يارا بضيق : يا ربى انزل بقى .. الا والله هقول انك ماشى ورايا و بتعكسنى

جاسر بجدية : قولى .. انتى عارفة انى مبهمنيش

نادت عليه سيدة عجوز و قالت : انت يا بنى

جاسر بستغراب : انا!

السيدة : ايوة انت .. تعالى هنا

ذهب لها جاسر و قال : افندم .. حضرتك عايزة حاجة

السيدة العجوز : وطى شوية .. دا انت فرع اوى

نظر لها جاسر بستغراب

فقالَت السيدة العجوز : انت هتفضل تبصلى كدا كثير .. انزل شوية

نظر لها بستغراب من طلبها و نزل بجسده قلي لا .. فامسكت السيدة العجوز بأذنه و
ضغطت عليها (قرصته) و قالت بعتاب : ينفع اللى بتعمله مع بنات الناس

جاسر بالم : اااه .. هو انا عملت ايه !؟

تركته و قالت بعتاب : ينفع تضيقها و تمشى وراها كدا .. المشكلة ان شكك ابن ناس
و متربى

جاسر و هو ينظر اليها و يقول بتفاخر : ما انا ابن ناس فعلا

قرصته السيدة من أذنه و قالت : و كمان مغرور .. سيب البنت فى حالها يلا و انزل
من عربية السيدات

جاسر بابتسامة : انتى شبة واحدة بحبها و مش بحب ارفضها طلب .. فهنزل

قرصته من اذنه مجددا و قالت : بس يا واد .. انت مش عشان مسمم و قمرور يبقى
تعكستنى .. دا انا قد ستك

امسك جاسر اذنه بالم و قال : بتوجع على فكرة

ضحكت له العجوز و قالت : يلا انزل الباب هيفتح

كانت يارا تنظر له بدهشة .. من هذا .. هل هذا جاسر .. ام انها تتخيل
اغمضت عينها وفتحتها لعلها تفيق من هذا الحلم .. فمن الصباح و هى تحلم بالتاكيد
.. و لكنها وجدته واقف امامها

نظر لها و قال بجدية : خلى بالك بقى

نظرت له بضيق و هزت رأسها

كانت تريده ان يذهب من امامها باى شكل قبل ان يسمع دقائق قلبها العالية .. التى
اعلنت عليها الحرب .. عندما سمعت رفضها له

فتح المترو ابوابه .. فخرج جاسر بسرعة و استقل عربة الرجال

كانت العربة مزدحمة عكس عربة السيدات .. تنهد جاسر بضيق .. كانت كل

محطة تأتى .. يقف بجانب الباب و يخرج رأسه ليراها نزلت ام ماذا!؟!

مر رجل من جانبه و خبط فيه ثم قال : اسف يا بيه انت عارف المترو زحمة

نظر له جاسر بعدم اهتمام و هز رأسه

انت المحطة الجديدة .. نظر فوجدها تخرج .. نزل بسرعة و ذهب وراؤها

التفتت له و قالت بحدة : يا بشمهندس كفاية .. بجد كفاية .. انت بتخوفنى اكثر من
على و انت ماشى ورايا كدا

رن هاتفها .. فاخرجته و ردت

يارا : ايوة يا شادى

شادى : ايوة يا بنتى انتى فىن!؟!

يارا : جاية اهو .. عشر دقائق بالكثير

شادی : طب ابقى هاتي مرهم بتاع ایدی معاکي

يارا : حاضر ان شاء الله

جاسر : يلا باي

يارا : باي

اغلقت يارا الخط .. نظر لها جاسر و قال بدهشة : هو شادی دا اخوکی؟!!

يارا بستغراب : اه لية؟!!

جاسر بابتسامة غريبة : لا مفيش .. يلا نمشى

يارا بغضب : اف قولت متمشيش ورايا كدا

جاسر : انتی تقولى برحتك .. و انا اعمل اللي عايزة

يارا بغضب : استغفر الله العظيم يا رب

جاسر : خلاص .. امشى و انا مش همشى وراکی

يارا بجدية : وعد

نظر جاسر فالاتجاه الاخر و قال : امشى يلا

يارا بجدية : مش هتمشى ورايا وعد

نظر لها جاسر و ضحك ثم قال : لا موعديش الصراحة

ضغطت على اسنانها بغيظ و تركته و ذهبت

ظل يتبعها من بعيد الى ان وصلت للمنزل

التفتت له وجدته مازال يتبعها .. كانت ستعنفه ... و لكن صوت امها اوقفها عن الحديث

سامية بجدية : بشمهندس جاسر

يتبع ...

~ الفصل {23} ~

التفتت له وجدته مازال يتبعها .. كانت ستعنفه ... و لكن صوت امها اوقفها عن الحديث

سامية بجدية : بشمهندس جاسر

نظرت يارا لسامية بقلق مصحوب بالأرتباك و قالت بداخلها " ربنا يستر "

نظر لها جاسر بستغراب و قال : افندم حضرتك بتكلميني انا!؟

سامية بجدية : مش انت بشمهندس جاسر

جاسر بستغراب : اه انا

يارا بتوتر واضح : ماما .. ازيك !! .. رجعتى انهارده بدرى .. خير فى حاجة

نظرت لها سامية نظرة نارية .. ثم نظرت لجاسر و قالت بجدية : ممكن اخذ من وقتك شوية و اتكلم معاك

نظر لها جاسر باستغراب و قال : اكيد طبعا

سامية بجدية : مش هينفع نقف فى وسط الشارع .. اتفضل نتكلم فوق

جاسر : اوك ماشى

صعدت سامية وورائها يارا يتبعها جاسر

سامية : معلىش بقى البيت مش قد المقام

جاسر بسرعة : لا طبعا .. اجمل الاشياء فى بسيطتها

نظرت سامية ليارا و قالت بجدية : ايه .. مش هتعملى حاجة لضيفنا ولا ايه؟!

يارا بتوتر : هاا .. حاضر هروح اهو

جاسر : لا .. لا .. مش لازم تتعب نفسها

سامية بصرامة : روحى يا يارا .. دا اكرام الضيف واجب

دخلت يارا المطبخ

اما سامية فنظرت لجاسر و قالت بجدية : تعرف انى بثق فى يارا لأبعد الحدود .. و مديها ثقة و عارفة و متأكدة انها عمرها ما هتكسر الثقة اللى بينى و بينها دى

جاسر بجدية : عارف .. انا شوفت بعيني محدش قالى

سامية بجدية : تعرف كمان انى مش هسمح لحد ايا كان هو مين انه يكسر الثقة دى

نظر لها جاسر و قال : حضرتك قصدك ايه!؟

سامية : بشمهندس جاسر انا سمعت ان عندك اخت

جاسر : اه فعلا عندى اخت واحدة

سامية بجدية : تخيل فى يوم لقت واحد بيوصلها بعربيته .. و بعدها لقيته

يعتبر ماشى وراها .. تفكر ثقتك فيها حتى لو كانت كبيرة ممكن تهتز ولا لا!؟ و رد
فعلتك اتجاهه هتكون ايه!؟

نظر لها جاسر و قد فهم ما ترمى اليه و قال بجدية : حضرتك فاهمة غلط .. يوم ما
وصلت بشمهندسة يارا بعربيتى .. كانت اختى و بشمهندسة ياسمين معانا .. و
النهارده لما مشيت وراها .. كنت ماشى وراها عشان

لم يكمل جاسر حديثه فقد قاطعته سامية قائلة بجدية ممزوجة ببعض الحدة : انا
ميهمنيش الاسباب و ميهمنيش اى كلمه انت قولتها .. انا اهم حاجة انى حاطة مبادئ
و حدود مهما حصل او مهما كانت الاسباب .. الحدود و المبادئ دى منتخطهاش او
تتعد.....

دخلت يارا فى هذه اللحظة و هى تمسك بصنية الشاى ووضعتها ثم قاطعت

سامية قائلة : ماما صدقتى انا قولتله لا .. لكن هو اللى صمم يمشى ورايا ..

ثم قالت مدافعة عنه : بس هو برده كان قصده شري.....

نظرت لها سامية بغضب و قالت بصرامة : يارا انا بتكلم

يارا بأسف : ماما انا اسفة .. بس لازم افهم حضرتك اللي حصل

جاسر بجدية : بشمهندسة يارا انا هفهمها

سامية بجدية : اوك يا بشمهندس بعد ما تفهمنى .. مستعد انك تروح تفهم الناس من اول الشركة لحد هنا .. مستعد انك تفهم الجيران .. ها بقى مستعد

جاسر بجدية : اه مستعد .. مستعد انى افهمهم لكن مش بالكلام .. بالفعل

سامية بستغراب : ازاي بقى!؟

نظر جاسر ليارا ثم نظر لسامية و قال بجدية : لما تبقى دبلتى فى اديها الشمال

عندما سمعت يارا هذه الكلمات .. اعلن قلبها الحرب عليها ثانية .. ماذا ستفعل اذا سمع احد دقات قلبها العالية .. سيفضح امرها امامهم .. سيعلمون انها اصبحت دون ان تشعر متيمة به .. عندما يكون امامها .. تسمع صوته .. تنظر لعيونه .. تزداد حبا و عشقا لذلك المغرور

نظرت يارا فاتجاه اخر و قالت برتباك واضح : انا مش قولت ل حضرتك يا بشمهندس قرارى فالموضوع دا

نظر لها جاسر بعدم اهتمام لكلامها و نظر لسامية منتظرا منها اجابة

سامية بجدية : افهم من كدا انك عايز تتجوزها!؟ و قد الكلام اللي بتقوله دا

جاسر بجدية : انا مبقولش حاجة غير و انا متأكد منها و قدها

سامية بجدية : انت بابك و مامتك عارفين اللى بتقوله دا

جاسر : لا لسة

سامية بتفكير : مبدأيا انا مش موافقة

قاطعها جاسر و قال بستغراب : ليه؟! ممكن اعرف الاسباب

نظرت له سامية و قالت بضيق : ما انت لو كنت سيبتنى اكمل كنت عرفت

جاسر بحرج : اسف ممكن حضرتك تكلمى

سامية بجدية : اولاً .. انت طلبت اديها دون علم اهلك و دا تقليل من شأنهم و يدل
انك بتعمل اللى عايزه بدون علمهم او اى اهتمام برأيهم و مش عاملهم اى حساب ..
ثانياً بقى و دا الاله .. انك قليت من بنتى و منى انا شخصيا لما انت اللى طلبتها ..
مش جيبت باباك و مامتك هما اللى يتكلموا و نتفق
جاسر بسرعة : انا مكنش قصدى كدا .. انا كان قصدى انى اخذ موافقة حضرتك
الاول و بعدين اقولهم ... و لو الموضوع كدا .. حضرتك اعتبرى انى مكلمتكيش فى
حاجة .. و نحدد معاد و اجيب اهلى

سامية : اوك نبقى نشوف الموضوع دا بعدين .. المهم دلوقتى ياريت ولا توصلها و
لا عايزة اشوفك معاها فى حنة

جاسر بجدية : اكيد .. بس برده عايز افهم حضرتك انا كنت ماشى وراها ليه؟؟ و بدأ
جاسر يقص عليها من يوم الفرح الى ان احترقت الشركة

سامية بخضة : يا ساتر يا رب .. ثم قالت بعدم فهم : بس برده انا مش فاهمة .. ايه
اللى يخليك تمشى وراها و ايه صلة موضوع الفرح دا

اخرج جاسر هاتفه و ارها الرسالة .. ثم طلب من يارا هاتفها و ارها الرسالة قامت سامية و قالت بنفعال ممزوج ببعض الخوف على بنتها : يعنى ايه الكلام دا .. فاكر ان محدش هيقدر يلمه او يعمله حاجة .. الكلام دا لازم يتعمل به محضر ثم قالت بحدة ممزوجة بالاستغراب : ايه اللي مخليه متأكد انك حبيبها او ووى كدا

جاسر : مش عارف .. بس اكيد عشان دفعت عنها

سامية : ماشى يا بشمهندس اهم حاجة دلوقتى نعمل محضر

جاسر : اوك زى ما حضرتك شايفة .. احنا ممكن نخلى الرسائل دى دليل فى قضية حرق الشركة

سامية : ماشى

جاسر : طب ثوانى بقى هكلم الطابط .. اظن ان معايا الكارت بتاعه

ظل جاسر يبحث عن الكارت بجميع جيوب البدلة

يارا : ممكن تشوفه فالمحفظة

جاسر بدهشة : ايوه صح .. فين بقى المحفظة !؟

ثم تذكر ما حدث بالمترو

" مر رجل بجانبه و خبط فيه ثم قال : اسف يا بيه انت عارف المترو زحمة "

ارتسمت على وجهه ابتسامة سخرية و قال بضيق : اهى كملت

سامية / يارا بستغراب : هي ايه ؟!

جاسر بابتسامة : لا متخدوش فى بالكوا .. هعمل مكالمة و بعدين نبقى نروح .. ابتعد جاسر عنهم و اتصل بحازم

حازم بضيق : كنت لسه هكلمك ؟!

جاسر : لية فى ايه ؟!

حازم بستغراب : كلمت العمال و اتفقت معاها .. و قالوا الخسائر اللى حصلت

فالشركة ضخمة .. فمش اقل من شهر عشان تخلص

جاسر بضيق : استغفر الله العظيم يا رب .. زود عدد العمالة .. بعدين سيبك

من دا دلوقتي .. تعالى خدنى

حازم بسخرية : يا ختى بطة .. و انت فين عربيتك ؟!

جاسر بضيق : انجز يا بارد و بعدين هبقى احكيك .. انا عند بيت يارا .. بس انجز و متتبردش

حازم بدهشة : بيت يارا !!

نسيبهم يكملوا كلمهم و نشوف سامية و يارا كانوا بيتكلموا فى ايه

يارا بستغراب : ماما انتى عرفتى ازاي انه جاسر !!

نظرت لها سامية بضيق و قالت : هو دا اللى همك مش همك المصيبة و

الخطر اللي انتى فيه

يارا بستغراب : لا بجد .. عرفتى ازاي ؟!

سامية : ساعة فرح جيهان لما وصلتك و انا كنت واقفة فالبلكونة مستنياكى .. شوفته من شباك العربية .. و بعدين و انتى ماشية انهارده و انا كنت خارجة من المدرسة .. شوفته و هو ماشى وراكى .. و انتى كل شوية تبصى وراكى و بعدين شكله نضيف و مستحمى .. و حاطط اللزقة على دماغه .. فأكيد جاسر

يارا : اوك .. انتى ايه صح اللي رجعتك بدرى

سامية بضيق : نادر اتصل بيا و قالى ان الزفت اخوكى عايز يشتغل تانى

يارا بنفعال : بنى ادم غبى و الله .. ميقعد يذاكر عشان يدخل جامعة نضيصة بعدين يبقى يشتغل .. ثم قالت بتساؤل : هو اصلا فين .. مش فالشقة و كان لسة من شوية مكلمنى

سامية : مش عارفة .. ثم قالت بتوعد : بس لما اشوفه

حبيبة : نيره ما تجى نعمل شوبنج

نيره : انا موافقة تعالى

ذهبوا الى احد الأسواق التجارية و ظلوا يتجولون و يشترون

امسكت حبيبة جيبه قصيرة للغاية و قالت باعجاب : حلوة اوى ايه رأيك ؟!

نيره بنفعال : يخربيتك .. انتى عايزة حازم يقتلك

حبيبة : و حازم ماله؟! مدام مامى و بابى موافقين يبقى طز فى حازم .. و بعدين انا
لسة صغيرة

نيره بضيق : برده مينف عش تلبسى كدا

حبيبة : خلاص يا ستى ولا تزعلى نفسك .. مش هخدها .. يلا

خرجوا من باب المتجر فنظرت نيره لشاب امامها و كانت تشبة عليه .. اقتربت منه
قليلا و قالت : دكتور مروان

التفت لها مروان و ظل ينظر لها لفترة ثم قال بابتسامة حزن : انسة نيره ازيك!؟

نيره بابتسامة : تمام الحمد و حضرتك

مروان بابسامة حزن : الحمد لله تمام

نيره بتساؤل : هو حضرتك سيبب الجامعة ليه!؟

نظر لها مروان بحزن .. ماذا لو علمتى بأنه تركها من اجلك .. لا يستطيع

التعلق بيك اكثر .. لا يستطيع ان يعلق نفسه بوهم .. بشئ مستحيل تحقيقه

ثم قال ببتسامة حزن : عادى اتنقلت لجامعة تانية بسبب اسباب شخصية

نيره بابتسامة : ربنا معاك .. بس الصراحة الدكتور اللى ادنا بدل حضرتك دا رخم
جداا و مش بفهم منه اى حاجة

مروان بابتسامة : معلش بكرة تفهمى .. و لو فى حاجة واقفة معاكى .. ممكن
تكلمينى على الرقم دا01

سجلت نيره الرقم و قالت : بس انا خايفة اتعبك

مروان بابتسامة : لا ابدأ تعبك راحة .. ثم نظر لحبيبة بستغراب

فقالت نيره : حبيبة اخت بشمهندس حازم

مروان بابتسامة : تشرفنا

حبيبة بابتسامة جذابة : الشرف ليا

نظر مروان بابتسامة لنيره و قال : ممكن تقبلوا دعوتى على الغداء .. يمكن

تبقى دى اخر مرة اشوفك فيها

نظرت له نيره برتباك و قالت : لازم نروح عشان من الصبح و احنا بره

مروان بابتسامة : ساعة كمان مش هتخسر

نظرت لها حبيبة و قالت بصوت واطى : وافقى بليز

مروان برجاء : اعتبري دا اخر طلب اطلبه منك

وافقت نيره على مفض .. كى لا تكسفه

وصلوا للقسم و اخبروا الظابط بالتهديدات و قال انها مهمة للغاية و ان القانون
سيأخذ مجراه من هذا المتهم و لكن هذه الرسائل ليست دليل قاطع على انه من
يهددهم و لكنهم سوف يبحثون بالقضية

خرجوا من القسم .. نظر جاسر ليارا و قال : متخفيش ان شاء الله هيمسكوه .. ثم
نظر لسامية و قال : ياريت متخرجش من البيت خالص و خلى بالك منها

نظرت له سامية و قالت بضيق : انت هتوصيني على بنتي

جاسر بضيق : العفو .. مكنش قصدى

غادرت يارا و امها و غادر جازم و جاسر للفيللا

دخل جاسر مسرعا لنازلى

جاسر : نازلى حبيبتي قلبى

نازلى بزعل : جاسر اطلعى بره

جاسر : ليه يا نازلى المعاملة دى

نازلى بزعل : انتى مش بتفتكرى نازلى غير لما تكونى عايزة حاجة

جاسر : نازلى صدقتى مش عايزك تزعلى منى .. انتى عارفة معزتك عندى اد

ايه !؟

نازلى بزعل : جاسر انتى كل مرة تقولى كدا

جاسر : طب اقوك حاجة جديدة .. انا نويت اتجوز

نظرت له نازلى بفرحة و قالت بسعادة شديدة و نسيت زعلها منه : بجد جاسر

قبل جاسر يدها و قال بحب : ايوة يا حبيبتي بس مش هتصدقى مين ؟!

نازلى بسعادة : مش مهم مين ؟! المهم انك تحبها و عايزها

نظر لها جاسر بتفكير و قال : احبها !!

نظرت له نازلى بدهشة و قالت : اكيد جاسر .. هو انتى مش بتحبها !!

جلس جاسر ليصبح فى مستواها ووضع رأسه على قدميها و قال بحيرة شديدة : انا مش عارف بس شكلى اه .. كل يوم بيعدى عليا .. شعور انى خايف عليها و مش عايز حاجة تحصلها و انى ابقى سندها و تفضل طول العمر قدامى .. شايف ضحكتها .. جنونها .. عصبيتها .. حتى عندها .. و لما بشوف دموعها و مش بيبقى فى ايدى حاجة اعلمها بحس انى بتقطع من جوة .. الشعور دا كل يوم بيزيد عندى .. عايزها تبقى معايا .. تبقى ليا لوحدى .. لدرجة انى طلبت منها الجواز يا نازلى

ربتت نازلى على كتفه بحنان و قالت بستغراب : هى مين جاسر ؟!

جاسر : يارا

نازلى بابتسامة : كنت متأكدة

جاسر بستغراب : متأكدة ازاي ؟!

نازلى بابتسامة : من اول مرة حكيت لنازلى عنها .. نازلى حست انها غريبة .. انها هتكون سبب فى تغير جاسر

دخلوا الفيلا و هم يحملون الكثير من الشنط و يتحدثون و يضحكون

لمحت نيره حازم يجلس على الارجوحة و يبدو عليه الضيق

ذهبت ناحيته هي و حبيبة

نيره بقلق : مالك؟؟

نظر لهم حازم بضيق و قال : اتأخرتوا ليه!؟

نظرت له حبيبة بفرحة و قالت : اصل احنا روحنا الكوفير و بعض كدا روحنا المول و قبلنا دكتور مروان و عزمنا على الغداء و اتغدينا بس دكتور زى العثل .. دمه خفيف اوووى و وسيم .. كانت نقصاك الخروجة دى والله

نظر لها حازم بغضب و لم يشعر بنفسه الا و يده تنزل على وجهها لتطبع صفة مدوية

يتبع ...

~ الفصل {24} ~

نظر لهم حازم بضيق و قال : اتأخرتوا ليه!؟

نظرت له حبيبة بفرحة و قالت : اصل احنا روحنا الكوفير و بعض كدا روحنا المول و قبلنا دكتور مروان و عزمنا على الغداء و اتغدينا بس دكتور زى العثل .. دمه خفيف اوووى و وسيم .. كانت نقصاك الخروجة دى والله

نظر لها حازم بغضب و لم يشعر بنفسه الا و يده تنزل على وجهها لتطبع عليه صفة
مدوية

نظرت له حبيبة بصدمة و انفجرت فالبكاء و قالت من بين بكائها : انت بتضربنى يا
حازم

حازم بغضب : لما تكونى مش متربية يبقى انا اربيكى و اعلمك الادب

حبيبة بدموع ممزوجة بالحدة : انا متربية غصب عنك .. انت ازاي تمد ايدك عليا ..
انا بابى و مامى عمرهم ما ضربونى

حازم بغضب : و ليكى عين تبجى .. مش كافية انك مش محترمة وجودى و

قاعدة تتغزلى فالزفت مروان و انى ساكت على لبسك دا و اصبر نفسى و اقول لسة
صغيرة .. متتعصبش عليها .. هى هتسمع الكلام بهدوء .. لكن انتى مش متربية

وضعت نيره يدها على كتفه و قالت بهدوء : حازم ممكن تهدى و نتكلم بهدوء

دفع حازم يدها عنه بعنف .. و قال بغضب : ابعدى عنى انتى كمان عشان مش طايقك
و تركهم و ذهب .. وقعت نيره على الارض من شدة الدفعة ... كانت كلمات حازم
كالصاعقة التى ضربتها

ظلت جالسة على الارض لفترة تشعر بالصدمة لفعلة .. لقد عاملها بعنف شديد .. لم
يعاملها هكذا من قبل نزلت الدموع من عينها .. قامت اخيرا و اخذت حبيبة فى
حضانها و ضمتها .. فى الحقيقة هى من كانت تحتاج للحضن ليست حبيبة

نيره و الدموع تنزل من عينيها بهدوء : حبيبة حبيبتي متزعليش من حازم .. حازم
والله طيب و كويس و لما بيتعصب بتبقى ليه اسبابه .. الفترة دى اكيد اعصابه تعبانة
عشان الشركة و الشغل اللى هيتأخر عن التسليم و كمان عشان احنا اتأخرنا و الاكثر

من كذا .. انه عرف اننا كنا بنتغدى مع مروان و هو مش بيطيقه و قالت بداخلها
بحزن " و مش طايقتى انا كمان "

ابتعدت عنها حبيبة و قالت بسخرية : انتى بتواسينى ولا بتواسى نفسك

نظرت لها نيره و انفجرت فالبكاء

حبيبة بتوعد : و الله لما بابى يجى يا حازم .. هقله عشان يعلمك الادب و انك
متمديش ايدك عليا تانى

نيره بضيق : انتى هتقولى لانكل شريف

حبيبة بتوعد : اكيد هقوله .. عشان الحيوان دا لازم يتربى

نظرت لها نيره بضيق و قالت : تصدقى انك انتى اللى عايزة التربية .. فى حد يتكلم
عن اخوه الكبير كذا .. ثم تركتها و دخلت

كانت تسير و دموعها تنزل بغزارة .. فاصدمت بجاسر

جاسر بابتسامة : ايه يا هبله .. ماشية عامية ثم نظر لوجهها الشاحب و عينها
الحمروتان من كثرة البكاء

فقال بخضة : مالك يا بت فى ايه !؟

ارتمت بحضنه و زادت فالبكاء

ربت جاسر عليها بحنان و جلسوا على الاريقة و قال بقلق : طب اهدى طب و قولى
مالك !؟

نيره ببكاء شديد : حازم

جاسر بقلق : ماله !! عمك حاجة !؟

نظرت له نيره و قالت ببكاء شديد : حازم قالى ابعدى عنى انا مش طايقك

دخلت حبيبة فى هذه اللحظة و نظرت لنيره بضيق ثم دخلت لوالدتها

جاسر بستغراب : مالها دى كمان !؟ ثم نظر لها و قال بستغراب : انتى عملتى ايه
بقى عشان حازم يقول كدا

نيره : اصل و حكى له كل ما حدث

قام جاسر و قال بحدة : تصدقى بقى انك ولا انتى ولا هى متربين .. تروحي تتعدى
مع مروان بصفته ايه ان شاء الله !؟

نيره ببكاء : انت كمان هترعق .. قولتلك اكسفت اقوله لا

جاسر بضيق شديد ممزوج بالحدة : قومى من وشى دلوقتى عشان متعصبش عليكى
و اضطر اعمل زى حازم

قامت نيره و ضربت قدميها بالارض ثم صعدت غرفتها و بدأت فالبكاء من جديد

اما جاسر فأخذ هاتفه و اتصل بحازم

كان حازم فى هذه اللحظة يجلس فى احد الكافيهات شاردا الذهن .. يفكر فالذى فعله ..
لم يندم للحظة على ضربه لحبيبة .. انها لا تكن له اى احترام .. تذكر دفعه لنيره و
كلامه لها .. بالتأكيد انها تبكى الان .. ارجع رأسه للوراء و

قال بضيق : احسن تبقى تخلى زفت ينفعها

رن هاتفه فوجده جاسر من يتصل .. وضع الهاتف على وضع صامت و لم يرد .. ما
WhatsApp هي الا ثوانى قليلة و ارسل جاسر له رسالة على ال

امسك حازم هاتفه و قرأ الرسالة

جاسر : مبروش على الموبيل ليه؟! انت فين؟!!

ارسل حازم له رسالة

حازم : انت مالك؟!!

جاسر : هو ايه اللي انت مالك دا؟! بقولك انت فى انهى داهية و مبرودش على
الموبيل ليه؟!!

حازم : مرزوع فى كافية و مش طابق حد .. فمش هرد

جاسر : طب هتجى امتى؟!!

حازم : مش هاجى هروح على الفيلا بتعتنا

جاسر : طب رد على الموبيل

حازم : لا

جاسر : انجز

حازم : قولت مش هتزفت ارد استريحت

جاسر : ربنا يهديك رد على الزفت

يارا بضيق : ماما هتفضلى كدا كتير

سامية بضيق هي الاخرى : انتى عايزة ايه دلوقتى؟؟

يارا : عايزة اعرف شكك مضايق ليه؟؟

سامية : هتعرفى لما الزفت اخوكى يشرف

يارا بتساؤل : طب انتى زعلانة منى!؟

سامية : لا .. روحى ذاكرى يلا او اعملى اى حاجة .. متقعديش قدامى كدا

يارا برتباك : ماما هو لو جاسر جاب باباه و مامته هتوفقى

سامية : ربنا يسهل ساعتها .. ثم قالت بخبت : و بعدين مش انتى مش موافقة عليه

يارا برتباك واضح : ها .. اه طبعا مش موافقة

حبيبة بدموع : يرضيكى يا مامى كدا .. حازم يمد ايده عليا و يقول انى مش متربية

اخذتها امينة فى حضنها و قالت بحدة : هي وصلت للضرب ثم قالت بحنان : خلاص يا حبيبتي متعيطيش .. لما يجى انا هتصرف معاه

حبيبة بدموع : و نيره كمان قالت انى عايزة تربية .. ماشية على خطى البية

امينة بصرامة : عيب تتكلمى على اخوكى كدا .. قولتلك انا هتصرف معاه لما يجى

حبيبة بدموع : لا انا لازم اقول لبابى

وصل جاسر للكافية الذى يجلس به حازم

نظر له حازم بضيق و قال : هو انا قولتلك انا فين عشان تجى تقربنى؟!

نظر له جاسر بضيق و قال : قوم يلا نروح

حازم بضيق : مش هروح .. مش طابق حد فى البيت دا

نظر له جاسر بضيق و قال بعتاب : مش قادر تتحكم فى اعصابك قدام عيلة صغيرة ..
يا بنى دى قد ركبتك

حازم بضيق : بقولك ايه انت جى تبكتنى .. اختى و انا حر معاها .. و مش ندمان انى
ضربتها .. واحدة مش متربية يبقى اربيه

جاسر : طب و نيره اللي زقتها دى و قولتلكها كلام زى السم

حازم بضيق : مش متربية هى كمان .. عشان تروح تتغدى مع راجل لمجرد انه
الدكتور بتاعها

جاسر : شوية كمان و هتقول انى كمان مش متربى

نظر له حازم بضيق : انت جى تهزر

رن هاتف حازم

نظر له جاسر و قال : ما ترد

حازم بضيق : اقعد ساكت بقى شوية

امسك جاسر الهاتف و رد

جاسر : الو يا خالتوا

امينة : ايوة يا جاسر بقولك ايه .. هات الزفت اللى عندك دا و تعالى

جاسر : ان شاء الله بعد شوية كدا

امينة : ماشى يا جاسر بس متتاخروش عشان شريف هيلوع فيه لو اتأخر

جاسر : حاضر ان شاء الله

امينة : يلا سلام

جاسر : سلام

جاسر : يلا عشان خالتوا عيزاك

حازم بسخرية : اكيد الهانم قتلها

جاسر : طب يلا طب

قام حازم على مضض وضع النقود على الطاولة و غادروا

عند نيره لم تكف عن البكاء بعد

مسحت دموعها قليلا و اخذت هاتفها و قررت التحدث لحازم

ظلت واقفة على الرقم و كرامتها تمنعها من الاتصال به .. وجدت نفسها تنزل لأسفل
و تقف على اسم مروان و تضغط على زر اتصال .. و لكنها سرعان

ادركت ما تفعله .. فاغلقت الخط بسرعة

وصل لمروان انها اتصلت به

فقام بالاتصال بها

ظلت تنتظر للهاتف بحيرة اترد ام ماذا؟!!

انقطع الاتصال و لكنه اتصل مجددا .. فقررت الرد

نيره بصوت مخنوق : الو

مروان بخضة من صوتها : مال صوتك يا انسة نيره؟!!

نيره و هي تحاول ان تبدو عادية : لا ابدا مفيش لسة صاحية من النوم

مروان بشك : اه اوك .. اتصلتى بيا ليه فى حاجة

نيره برتباك : لا ... دا انا كنت بلعب فالموبيل و اتصل من غير ما قصد

مروان : اه اوك بس لو فى حاجة قولى .. انا مستعد اسمعك كصديق .. مش دكتور

نيره برتباك : لا مفيش حاجة بجد

مروان : اوك .. طب عايزة حاجة افهمالك

نيره : لا شكرا

مروان : طب لو فى اي حاجة انا موجود فالخدمة .. متتكسفيش

نيرة : ان شاء الله يا دكتور

مروان : سلام

نيره : سلام

اغلقت نيره الهاتف و بدأت فالبكاء من جديد و هذا الكلام يدور فى ذهنها

" هو حازم مش بيطيعه ليه .. دا انسان زوق جدا .. اف انا مش هصلحك ابدا يا حازم .. انت جيت عليا و اهننتى .. اف انا بكرهك .. بس بحبك .. انا برده مكنتش المفروض اقبل العزومة .. بس حازم كدا بيشك فيا .. مينفesch يشك فيا .. المفروض يبقى فى ثقة .. بس انتى عارفة انه مش بيطيع مروان .. برده مش هصلحك يا حازم "

يدخل شادى من الباب

فتقول سامية بغضب : كنت فين يا زفت لحد دلوقتى؟؟

شادى : ايه يا ماما كنت تحت

سامية بسخرية : تصدق انى كنت فكراك فوق

شادى باستغراب : فى ايه يا ماما

سامية بغضب : بص بقى .. مفيش خروج من البيت غير معايا .. و انسى موضوع الشغل دا خالص .. لما تبقى تخلص 3 ثانوى .. ابقى اعمل اللي انت عايزه .. مش ابقى بعلم ولاد الناس و ابني عايز يبقى قطاع خشب فى مصنع .. لو اضطريت يا شادى انى اخذ اجازة من المدرسة .. و اقعده جمبك اذكرك زى العيال الصغيرة هعملها .. و لو اضطريت انى اضربك برده زى العيال الصغيرة هعملها .. متبقاش البنات مهندسة .. و الواد ساقط و فاشل

شادى بضيق شديد : حاضر يا ماما حضرتك عايزة حاجة تانى

سامية بصرامة : هات موبيلك

شادى بضيق : ليه يا ماما!؟

سامية : مفيش ليه بقولك هات الزفت

اخرج شادى هاتفه و اعطاه لها على مضض و قال بضيق : اتفضللى

سامية بصرامة : ادخل جيب الكتب .. هقعده اذكرك

شادى بضيق : خلاص هقع انا هذاكر لوحدى

سامية بصرامة : انا لما اقول كملة تتنفذ .. ادلعت كتير اظن كفاية لحد كدا

دخل شادى حجرته على مضض و احضر كتبه و ادواته ووضعها امامها

خرجت يارا و قالت له بسخرية : اهلا .. انت شرفت

نظرت لها سامية بصرامة و قالت : ادخلى ذاكرى و شيلى اى تفكير ملوش لازمة من دماغك .. مش هتجيلى فى اخر سنة و هتخيبي

اقتربت يارا من سامية و قالت حنان : حاضر هنعمل كل اللى انتى عايزه .. بس اهدى شوية عشان متتعيش

تهدت سامية و قالت : روحى ذاكرى

يارا : حاضر

شريف بغضب : انت بتمد ايدك على اختك و انا عايش

حازم ببرود : اه عشان مش متربية .. و مش عاملة حساب لخوها الكبير

شريف بعصبية : زى ما انت بالظبط مش متربى .. و معملتيش حساب ليا

جاسر بجدية : خلاص يا عمو .. الموضوع مش مستهال دا كله .. اهدوا بقى

شريف بعصبية : ايدك متمدش على اختك تانى

حازم بحدّة : كفاية دلّع فيها بقى .. تلبس اللى عايزه .. تقول اللى عايزه .. تعمل اللى عايزه .. مفيش اى حاجة غلط

عز الدين بنفعال : خلاص يا حازم .. اسكت بقى

نظر حازم لشريف و قال بحدّة : انتو ايه اللى جابكوا انا كنت مستريح و انتو هناك .. جيتوا ليه !؟

يتبع ..

~ الفصل {25} ~

نظر حازم لشريف و قال بحدّة : انتو ايه اللى جابكوا انا كنت مستريح و انتو هناك .. جيتوا ليه !؟

صفعة شريف بغضب على وجهه ثم قال بعصبية : اذا كانت هي عايزة قلم فانا ميكفنيش فيك عشرين قلم عشان تتعدل و تتربى و تعرف تتكلم مع ابوك ازاي و متعلّيش صوتك عليه

و رفع يده ليصفعه مجددا

وقفت امينة امام حازم و قالت ببكاء : خلاص يا شريف عشان خاطري... ثم نظرت لجاسر و قالت : خده يا جاسر دلوقتي

امسكه جاسر من يده و شده و قال : يلا

شريف بحدّة : استنى .. من بكرة .. من بكرة ايه من انهارده .. تحجز اول طيارة راحة لباريس .. هتسافر لوحدك و لو معملتيش كده اعتبر ان ابوك مات و انت ولا ابني ولا اعرفك

امينة ببكاء : هتبعد ابني عنى تانى يا شريف .. و بعدين ازاي هيسافر و خطوبته
الخميس الجاي

نظر شريف لعز الدين و قال له بأسف : انا عارف انى اديتك كلمة من راجل لراجل
على خطوبة ابني على بنتك .. بس نيره متستهلش واحد حيوان زى دا .. بي فكر بأيده
قبل عقله

عندما قيلت هذه الكلمات سمعوا ارتضام شئ بالسلم .. نظروا للسلم وجدوا نيره
سقطت مغشيا عليها

اسرع اليها جاسر و عز الدين و كوثر و امينة و حبيبة و شريف .. اما حازم كان
يقف لا يشعر باى شئ من حوله .. وقف كالجماد الذى لا يتحرك

حملها جاسر و سعد بها الى غرفتها .. و هم سعدوا و راءه .. احضر زجاجة عطر ..
وقربها من انفها الى ان بدأت تفيق ببطأ .. فاقت و اخذت دموعها تنهمر على
وجنتيها

كوثر بقلق : حبيبتى انتى كويسة

و لكنها كانت تبكى دون توقف

اقتربت منها كوثر و احتضنتها و قالت بقلق : كفاية عياط يا حبيبتى

شريف بجدية : ممكن تسبونى معاها .. عايز اتكلم معاها شوية

غادروا جميعهم الغرفة بناء على رغبة شريف

نظر لها شريف و قال بحنان : نيره حبيبتى متعيطيش .. انتى عارفة ان معزتك كبيرة

نظرت له نيره و انفجرت فالبكاء اكر

شريف بجدية : بطلى عياط متخلنيش احس بالذنب .. هو يستهال كدا و اكر كمان ..
دا مش عميلى حساب

لم تكف بعد عن البكاء

نظر لها شريف و قال : صدقنى حازم مش هيبقى زوج مناسب ليكى .. ممكن لو
عملتى اى حاجة و لو بسيطة يمد ايده عليكى و انتى غالية عندى و مرضاش بكدا

نظرت له نيره و قالت ببكاء : انا راضية

لم يتحمل شريف بكائها اكر فقام و خرج من الغرفة

دخلت لها كوثر و ظلت تواسيها .. فانها رغم قسوتها .. ستظل ام ولا تتحمل ان ترى
ابنتها هكذا

عند حازم مازال لا يشعر باى شئ .. اقترب منه جاسر و قال : انت هتعمل ايه
دلوقتى

حازم بشرود : هسافر .. ميبقاش خسرت حبيبتى و ابويا فى يوم واحد

جاسر بأسف على حال صديقه و ابن خالته : انا هحاول اتكلم مع عمو شريف يمكن
يرجع عن قراره

نظر له حازم و قال : هى عاملة ايه دلوقتى !؟

جاسر : مبطلتش عياط من ساعة لما سمعت كلام عمو شريف

حازم : اطلع طب اقعد معاها و خليها تبطل عياط

جاسر : ماما قعدة معاها

حازم : اسمع الكلام و اطلع اقعد معاها .. هي بتحبك و هتسمع كلامك .. خليها تبطل عياط

جاسر : حاضر

صعد جاسر لغرفة نيرة .. اما حازم فلتفت ليذهب الى الفيلا و يحضر ملابسه استعدادا للسفر .. و لكن اوقفه صوت حبيبة

حبيبة بندم : حازم انا اسفة مكنتش عارفة انها هتوصل لحد كدا

نظر لها و ارتسمت ابتسامة سخرية على وجهه و قال : بعد ايه؟!!

حبيبة بأسف ممزوج بالندم : و الله مكنش قصدى توصل لحد كدا .. انا كنت مضايقة منك عشان مديت ايدك عليا .. بس مكنتش عارفة انها هتوصل لكدا .. انا هكلم بابي .. هكلمه اخليه ميخلكيش تسافر ولا تبعد عن نيرة

حازم بابتسامة سخرية : عقبال ما تعملى كدا .. هكون انا حضرت الشنط

عشان السفر .. عشان بابا مش هيوافق

حبيبة : هتحايل عليه هيوافق و هيرجع عن قراره

فى غرفة المكتب حيث يجلس شريف و عز الدين و امينة

امينة بدموع : عشان خطرى يا شريف .. متبعدهش ابنى عنى ماصدقت انه بقى فى
حضنى

شريف بنفعال : انتى عايزة ابنك يعلى صوته عليا و يقل ادبه و اسكتله

امينة بدموع : لحظة شيطان .. مش من اول غلطة يعملها تعقبه العقاب

الجامد دا .. خد منه العربية .. خد منه الكرديت كارد .. عقبه باى حاجة غير انه يبعد
عنى و يسافر

عز الدين : ايوة فعلا يا شريف .. انت قسيت عليه اووى .. و مكفكش انك هتسفره ..
لا و كمان هتبعده عن نيره .. و لغيت خطوبتهم

شريف بنفعال : انا مش هرجع عن قرارى خليه يتربى .. و بعدين دا رايح باريس ..
هو انا هسفره السلوم

امينة بدموع : برده مصمم تبعد ابنى عنى يا شريف

شريف : متوجعش دماغى سبيه يتربى

امينة برجاء : طب اسافر معاه

شريف بصرامة : لا لوحده .. عشان يبقى مستريح مننا

امينة برجاء : طب نخلية يخطب نيره الاول و بعدين يسافر

شريف بجدية : و يبقى فين العقاب فى كدا .. قوت لا

بعد كثير من المحيلات من امينة و جاسر و حتى حبيبة .. ظل شريف على موفقه من
حازم

اما ان يسافر عقابا له .. او يعتبر نفسه بدون اب

حز حازم الطائرة المتجة لباريس .. حضر ملابسه ثم ذهب لشريف

دق الغرفة و دخل

حازم : بابا انا جاى اقولك انى مسافر

شريف و هو يتظاهر البرود : مع السلامة

حازم بندم : بابا انا اسف

شريف بجدية : يلا عشان تلحق طيارتك .. و بعدين اديك هتستريح مننا تانى

حازم بندم : مكنش قصدى اقول كدا

شريف بجدية : يلا عشان الطيارة

غادر حازم الغرفة .. وجد نيره تقف على السلم و تنهمر الدموع من عينها دون
توقف

اقترب منها و ابتسم ابتسامة وداع و قال بحزن : مش عايز اسافر و انتى زعلانة

نظرت له نيره و انفجرت من البكاء

حازم بحزن : بطلى عياط .. عشان خطرى بطلى عياط .. كل دمعة عنىكى بتنزلهما ..
قلبي بيوجعى

نظرت له نيره و قالت بدموع : هتسافر و تسيبنى

نظر حازم فالالاتجاه الاخر و قال بوجع : مش بمزاجى

نيره بدموع : لما انت تسافر .. مين هيتخانى معايا .. مين هيزعقلنى .. مين هيخاف
عليا .. مين هيجر فى شكلى .. مين هيتفرج معايا على افلام الرعب و يضحك عليا ..
مين هيختار لبسى .. مين هيهزر معايا .. مين لما اسافر هيجى معايا .. ثم انهارت
فالبكاء و قالت : مين هيحبنى .. قولى مين !؟

حازم بالم : جاسر هيعمل كل دا

نظرت له نيره و قالت بنهيار : انت ليه سلبى .. ليه مبدفمش عنى .. عنك .. عن
حبنا

نظر حازم فالالاتجاه الاخر و قال : انتى عايزنى اقف قدام ابويا .. مش كفاية اللى
عملته امبارح

نيره بنهيار : يعنى دى هتبقى نهاية قصتنا .. الوادع و الفراق

امسك حازم يدها و ضغط عليها و قال : دايم فى امل .. مش يمكن لما اسمع كلامه
.. قلبه يحن و يرجعنى و يخلينى ارجعك و اتجوزك

نيره بنهيار : طب اوعدنى انك هتكلمنى كل يوم .. و مش هتتسانى ابدا

ضغظ حازم على يدها و قال : اوعدك اكيد .. بس انتى اوعدينى انك تبطلى عياط

نيره بدموع : مقدرش اوعدك بحاجة زى دى .. مقدرش .. دا هى دى الحاجة
الوحيدة اللى بطلع بيها النار اللى جويا

حازم بالم : نيره و حياتى عندك .. بطلى عياط

نظرت له نيره و مسحت دموعها بسرعة و قالت : حاضر

جلست على السلم و قالت بنهيار : انا السبب .. انا السبب فى كل اللى حصل دا .. لو
مكنتش قبلت عزومة مروان .. مكنش دا كله حصل

حازم : نيره خلاص اللى حصل حصل .. اهم حاجة دلوقتى انك متزعليش منى على
اللى عملته و قولته امبارح نيره بدموع : مش زعلانة

اتى جاسر فى هذه اللحظة و نظر لها و قال بجدية : ارحمى نفسك شوية .. كفاية
عياط ثم نظر لحازم و قال : يلا عشان فاضل ساعتين على الطيارة
حازم : حاضر يلا

نيرة بخضة : انتو هتمشوا دلوقتى!؟

حازم : اه عشان الحق الطيارة

نيره : طب استنوا هطلع البس عشان اجى معاكوا

حازم بجدية : لا خليكى .. مبحبش الوداع

نيره بنفعال : لا طبعا .. لازم اجى

جاسر : اهدى يا نيره و خليكى هنا

نيره و قد بدأت فالبكاء : عشان خاطرى يا جاسر .. اروح معاكوا

جاسر بنافذ صبر : ماشى اطلعى البسى طب

صعدت نيره لرتداء ملابسها .. اما حازم و جاسر ذهبوا ليضعوا الحقائب فى السيارة

انتهت نيره من ارتداء ملابسها و دقت الباب و دخلت لشريف

نظر لها شريف و قال بجدية : نيره من اولها كدااا متكلميش فى موضوع حازم

نيره بدموع : مش حضرتك بتقول انى غالية عندك

شريف : ايوة يا حبيبتي .. عشان كدا بعدت عنك حازم

نيره بدموع : حضرتك كدا بتموتنى بالبطنى .. هو اه غلط عشان رفع صوته

على حضرتك بس دى اول مرة تحصل

شريف بجدية : لو من اول مرة سيبته .. يبقى هتكرر تانى

نيره بدموع : يعنى مفيش امل .. انه يفضل هنا

شريف : لا مفيش .. خلية يسافر يخلى باله من الشغل اللى هناك

نيره : طب مش هتجى تودعه

شريف : لا

وصل حازم للمطار برفقه جاسر و نيره و امه و حبيبة و عز الدين و كوثر

احتضنه عز الدين و قال : سافر و انا هحاول اتكلم معاه تانى .. عشان ترجع لنيره و تبقى جوز بنتى مش ابنى بس

نظر له حازم بابتسامة حزن و هز رأسه

اقترب منه جاسر و احتضنه و قال : تروح بالس لامة .. هتوحشنى يا بن خالتى

حازم بابتسامة حزن : و انت .. خلى بالك منهم

انت حبيبة و قالت : انا عارفة انك مش عايز تبص فى وشى .. بس والله

مكنش عارفة انها هتوصل لكدا

حازم و هو يربت على كتفها : خلاص يا حبيبتى .. انا مسامحك

نزلت من عينها الدموع و قالت : حازم انا اسفة اوى .. انا فعلا مش متربية عشان بسببى هتسافر

ضمها اليه و قال : عشان كدا قولت متجوش .. مبحبش الوداع

اقتربت منه كوثر و قالت بحزن : هتوحشنى يا حازم .. انت اتحملت منى زعيق و عصبية .. نيره و جاسر نفسهم ميتحملوهاش ثم ضمته اليها

حازم بابتسامة حزن : انتى خالتى برده اللى بحبها

كوثر بحزن : قولتلك متقوليش يا خالتى دى

ضحك حازم بحزن و قال : برده حتى و انتى حزينة

اقتربت منه امينة و اخذته فى حضنها و قالت بدموع : يا حبيبى يا بنى هتسافر و
تبعد عنى تانى

ربت حازم على كتفها و قال : خلاص يا حبيبتى .. بلاش عياط

امينة بدموع : حجت بدرى ليه .. كنت ممكن اكلمه و اتحايل عليه تانى

حازم : انتى عارفة انه مبيرجيش فى كلمته

امينة بدموع : يعنى انا رجعت عشان انت تسافر

حازم : معلش يا ماما هو عنده حق .. انا اتعديت حدودى اووى معاه
ثم اقترب من نيره و قال بمرح : اجبك قهوة سادة على روح المرحوم .. انا لسة
مموتش على فكرة

بكت نيره و قالت : بعد الشر .. متقولش كدا

حازم : خلاص بقى بطلى عياط .. مش انتى وعدتيني انك مش هتعيطى

نيره ببكاء : لا موعدتكش

حازم : طب اوعديني بقى

نيره بدموع : لا

حازم بصوت منخفض ممزوج بالمرح : يا بت بطلى عياط .. بدل ما احضنك و

جاسر و ابوكى يسفرونى ... بس المرة دى هتشرى قهوة سادة بجد

ضحكت نيره بخجل و قالت بحب : خالى بالك من نفسى

حازم بابتسامة بحب : و انتى كمان

اخرجت نيره مصحف صغير و اعطته له و قالت : خلى دا معاك عشان يحفظك

حازم بحب : حاضر ثم نظر لهم و قال : يلا لا اله الا الله

كلهم : محمد رسول الله

التفت حازم ليذهب .. ظلت نيره تنظر له بنهيار و هو ذاهب

استيقظت يارا على صوت امها

سامية : يارا حبيبتى

يارا بنوم : نعم يا ماما

سامية : انا نازلة راحة المدرسة يا حبيبتى .. و انتى اصحى اعلمى فطار

ليكى و لىوكى .. و متخرججوش .. لو خرج اتصلى بيا

يارا : حاضر يا ماما

سامية : و انتى كمان متخرججيش .. اما نشوف موضوع الزفت اخو جيهان دا

يارا : حاضر يا حبيبتي

غادرت سامية .. اما يارا فقامت بنشاط و اغتسلت و صلت .. وجدت نفسها بتلقائية
تدعى لجاسر ان يهديه الله و يصلح حاله .. و دعت على اخو جيهان و كل ظالم .. ثم
قامت حضرت الفطور و ذهبت لغرفة شادى

يارا : شادى .. اصحى

شادى : سيبنى شوية يا يارا .. انا لسة نايم من ساعة

يارا : طب قوم افطر بعدين نام تانى

شادى : حاضر هقوم

قام شادى وراء يارا و ذهبوا للفطور

رن هاتف المنزل فقام شادى ليرد .. امسكت يارا بيده و قالت : خالكى كمل اكل .. انا
هرد

شادى : اوك براحتك

قامت يارا و ردت على الهاتف

يارا : الو

يتبع ...

~ الفصل {26} ~

رن هاتف المنزل فقام شادى ليرد .. امسكت يارا بيده و قالت : خالكى كمل اكل .. انا هرد

شادى : اوكى براحتك

قامت يارا و ردت على الهاتف

يارا : الو

رد عليها صوت انوئى يقول بنفعال : ايوة يا بنتى موبيلك مقفول ليه ؟!

يارا بستغراب : مين معايا ؟!

الفتاه : جنة يا يارا

يارا : عاملة ايه يا جنة ؟!

جنة : مش وقت عاملة ايه و حياتك .. عندنا امتحان بعد نص ساعة

يارا بخضة : بتقولى ايه ؟!

جنة : انجزى تعالى و بعدين ابقى اتصدى و اعملى كل اللى انتى عايزاه

يارا : حاضر حاضر

اغلقت يارا الخط مع جنة .. و قامت مسرعة تلف فى جميع انحاء الشقة تتحدث
لنفسها بصوت على

" يا ربى هعمل ايه فالامتحان اللى بعد نص ساعة دا .. اف دايم كدا يا جنة تبليغينى
بالحاجة متأخر .. طب مش هلحق البس و اروح .. الطريق لوحدته بياخد ساعة .. يا
ربى .. طب فى شاحن الموبيل .. الموبيل فاصل .. فى شاحن الموبيل .. انا قعدة
الف حولين نفسى ليه "

شادى : يارا انتى مجنونة .. فيه ايه خيلتيني

يارا بنفعال : سيب يارا فى حالها دلوقتى .. انا العفاريت بتتنطط قدامى

شادى : اهدى يا حجة .. الشاحن عندك فالجزامة

يارا بحدة : فى التلاجة بيعمل ايه !؟

شادى : بقولك فالجزامة .. مجنونة و طرشة كمان

يارا و الدموع فى عينيها و تتحدث مع نفسها بصوت مسموع : انا كدا مش هلحق ..
انا كدا هسقط

اخذت يارا هاتفها ووضعته فالشاحن .. ثم دخلت ارتدت ملابسها بسرعة و خرجت
اخذت هاتفها الذى شحن قدر كافي من الطاقة لكى يعمل من جديد و تعود له الحياه

يارا بتوتر : شادى انا نازلة .. متنزلش .. و لما تجى ماما ابقى قولها انى

خرجت عشان مش فاضية اعدى عليها و معيش رصيد اكلها .. و مش فاضية اقعد

اشحن رصيد .. و الموبيل هيفصل اصلا

شادى : ايه يا بنتى كل دا .. حاضر هقولها .. تجى بالسلامة

نزلت يارا مسرعة .. و انطلقت الى جامعته .. تدعو و تتضرع الى الله ان تلحق
بأمتحانها

* ****

التفت حازم ليذهب .. ظلت نيره تنظر له بنهيار و هو ذاهب

التفت لها حازم و حرك شفتيه و هو يقول ببطأ " بحبك "

ارتمت نيره فى حضن جاسر و قالت بدموع : جى يقولى بحبك و هو مسافر

ضمها جاسر اليه بحنان و قال : يلا نمشى يا حبيبتي

نيره بابتسامة امل : لا انا حسة انه هيرجع .. هو اكيد هيلف و يرجع و يعملها
مفاجاه .. صح

جاسر : يلا نمشى

نظرت نيره لجاسر و قالت بصوت مخنوق : انا ليه حاسة ان روحى بتتسحب منى ..
ليه خد روحى معاه .. هعيش ازاي انا دلوقتي من غير روح .. اقولك على حاجة
كمان .. انا مش حاسة .. هحس ازاي وانا روحى اتسحبت منى

ضمها جاسر له بشدة و قال : نيره حرام عليكى كفاية

نظر عز الدين لهم بحزن و قال : يلا عشان نمشى

جاسر بجديّة : بابا روحوا انتو و انا هخد نيره و نخرج

نيره : لا عايزة اروح

جاسر : اسمعى الكلام شوية ثم نظر لحبيبة و قال بتلقائية : لو عايزة تجى تعالى

نظرت لها نيره نظره نارية و قالت بحدة : لا مش هتجى معانا

نظر جاسر لها بعتاب و قال : اتلمى عيب كدا

نيره و قد بدأت بالبكاء الذى توقفت عنه منذ ثوانى و قالت : هى السبب

حبيبة بندم : انا مكنش قصدى ابعده عنك .. مكنش قصدى

كوثر بصرامة : خلاص .. يلا يا جاسر خد اختك هديها

اخذ جاسر نيره الى احد النوادى و جلس .. يواسيها

نظر لها وجد الدموع مازالت تأخذ طريقها الى وجنتيها

جاسر بنافذ صبر : خلاص بقى ارحمى امى .. تستاهلى جايزة نوبل فى النكد .. و الله
دا حازم استريح .. ربنا اداله فرصة تانية انه ينفذ بجلده و ميتجوزكيش
نظرت له نيره بضيق شديد

جاسر : متبصليش كدا بس عشان بخاف

انت مجموعة من الفتيات و هم يشيرون على جاسر و يقولون بأعجاب : دا جاسر
عز الدين اهو

نظرت له نيره و قالت بضيق : قابل يا عم قابل .. معجبينك

وضع جاسر يده على وجهه بضيق و قال : ناقص قرف انا

اقتربت منه الفتيات و قالت واحدة منهن بدلع : ازيك يا جاسر بيه

نظر لها جاسر و هو يصنع الدهشة : جاسر !! جاسر مين؟!!

نظرت له نيره و ضحكت على رد فعله و قالت بخبث : طب يا جاسر .. انا هستناك
فالعربية

نظر لها جاسر بغیظ و قال بداخله " يا نيره الكلب "

نظرت له فتاه اخرى و قالت بأعجاب : حضرتك ليه متواضع اوى كدا و مش عايز
تقول انك جاسر بيه

نظر لها جاسر و ابتسم ابتسامة صفراء و قال بضيق : عن أدنكوا

وضعت الفتاه يدها على كتفه بدلع و قالت : ليه يا جاسر ما لسة بدرى

ابعد جاسر يدها عنه بقرف و قال بضيق شديد : اولاً اسمى جاسر بيه او بشمهندس
جاسر .. ثانياً بقى جاسر عز الدين عنده كل ثانية فى وقته مهمة .. ثم نظر لهم و قال
بقرف : و مش فاضى للتفاهات دى

ثم ذهب من امامهم و هذه الفتاه تشييط غضبا من فعلته

الفتاه بغضب : بنى ادم غبى و مغرور

ذهب لنيره التي كانت تجلس بالسيارة و قال : بنات متخلفة و لكنه لاحظ انها تتحدث
فالهاتف .. فصمت

كان يتسمع لكلامها : طب خلاص .. ربنا معاكى .. ان شاء الله تلحقى .. انا كنت
فكرة انك فالببيت .. ابقى طمنينى بقى .. لا مكنتش عايزة حاجة .. انتى كنتى وحشانى
بس .. طب يلا سلام

نظر لها بستغراب و قال : انتى بتكلمى مين !؟

نيره : كنت بكلم يارا

جاسر بدهشة : يارا !! بشمهندسة يارا !؟

نيره : اه .. اصلى ذهقت من القعدة و هى وحشتنى فبدل ما اعيط فقولت اكلمها

جاسر بتساؤل : هى مش فى البيت

نيره بستغراب من سؤاله : لا .. عندها امتحان

جاسر بعصبية : امتحان ايه و زفت ايه !؟ ازاي تخرج

نيره بستغراب : انت بتزعق ليه !؟ و فيها ايه لما تخرج

لم يرد عليها جاسر و ركب السيارة و انطلق بها بسرعة البرق

وصلت يارا لجامعتها .. بعد نصف ساعة من موعد الامتحان

دخلت بسرعة الى قاعة المحاضرات و قالت بأسف : انا اسفة جدا يا دكتور .. بس انا لسة عارفة بالامتحان من نص ساعة

نظر لها الدكتور بابتسامة و مد له يدها بورقة الامتحان و قال : اتفضلى يا انسة يارا .. انتى طول الاربع سنين اللى فاتوا الطالبة المميزة عندى رغم انك مبتجيش كتير

اخذت يارا ورقة الامتحان و جلست لتكتب كل ما تعرفه

فى احدى البارات الفخمة فى شرم الشيخ

تجلس جيهان و هى ترتدى ملابسها الجديدة التى تظهر اكثر مما تخفى .. تسند رأسها على يدكى تتوازن .. فقد شربت حتى الثمالة .. و اليد الاخرى تمسك كأس مما حرم الله شربه

تنظر ليوسف و تضحك ضحكة عالية و تقول بثمالة : يوسف انت شربتنى ايه؟!!

ينظر لها يوسف و يضحك هو الاخر و يقول بثمالة : عصير تفاح .. عصير تفاح يا حبيبتى

تشير له بيدها بالنفى و هى تقول بثمالة : لا يا حبيبتى دا عصير اناناس .. بس طعمه غريب .. ثم تنظر للرجل الذى بجانبها الذى يبدو عليه الثمالة هو الاخر و تقول : و نبى يا عم دا عصير تفاح ولا عصير اناناس

يضحك الرجل و يقول بثمالة : دا انتى شكلك خيبة اوى .. دى خمرة يا حلوة

تنظر ليوسف و تضع يدها على فمها بدهشة و هى تقول بثمالة : خمرة !! ثم تضحك ضحكة عالية و تقول : بس الخمرة حرام

يمسك يوسف يدها و يقبلها و يقول مبررا افاعله : يا حبيبتى الخمرة دى عصير عنب .. هو العنب حرام

نظرت له جيهان بتفكير و قالت بثمالة : توء توء .. بس دا عصير بقاله كتير .. يعنى حرام

يوسف نافيا و هو يضع يده على شفتيها : متقوليش كدا بس .. عشان مش حرام

جيهان بثمالة : انت رأيك كدا !؟

يوسف و هو يضحك : اكيد يا روى

يحللون المعاصى لأنفسهم و يرتكبون ام الكبائر ولا ينظرون لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال : "أتاني جبريل فقال : (يا محمد، إن الله لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومبتاعها، وساقها، ومسقاها)"

هبطت الطائرة التى يستقلها حازم فى " باريس " مدينة النور

ينزل من الطائرة و يجر حقائبه بحزن دفين .. فقد ترك روحه و قلبه و حياته معها .. مع حب عمره و طفولته .. كم يعشقها .. كيف سيكون حاله بعيدا عن معشوقته الصغيرة .. لقد انفطر قلبه بسبب دموعها .. ترى كيف حالها الان

خرج لصالة الاستقبال .. لفت نظره اسمه مكتوب على احد اللفات .. نظر لحامل اللفة .. وجدها فتاه فى اوائل العقد الثانى .. تمتلك بشرة بيضاء كالثلج .. و عيون زرقاء عميقة كلون البحر .. و شعرها الاصفر الطويل .. يدل مظهرها على انها ليست عربية .. أنها لا تحمل ايا من الملامح الشرقية

am Hazeem sherif ... Who are you
اذهب لها حازم و قال بستغراب : !!

نظرت له بابتسامة عذبة و قالت بالعربية : جانيت اسمى جانيت .. سكرتيره مستر شريف .. هو اللي طلب منى انى استقبل حضرتك

نظر لها حازم بستغراب و قال : انت بتتكلمى عربى كويس جدا .. ازاي انتى شكلك مش عربية .. و اسمك كمان

جانيت بابتسامة : ممكن حضرتك تجي معايا و بعدين اقول ل حضرتك

حازم : اوك

ذهبت جانيت و كان حازم يمشى وراءها و ينظر لملابسها القصيرة و ملامحها الاروبية الجميلة و هو يقول باعجاب شديد : يخربيتها حلوة اوى .. انا ماسفرتش من زمان ليه؟! ... ثم ادرك ما يفعله و يقوله ... فأنب نفسه قائلا : ايه التخلف دا يا حازم لم نفسك بقى .. لازم تتلم .. عشان نيره .. ثم قال بشتياق : دى وحشتنى اووى

وصلوا للسيارة .. استقلها حازم و جانيت .. و انطلق بها السائق

نظرت له جانيت و قالت بابتسامة : انا هبقى هنا عشان افهم حضرتك طبيعة الشغل

نظر لها حازم و ابتسم لها بضيق عندما تذكر نيره

جانيت بابتسامة : و بالنسبة انى بتكلم عربى كويس .. فدا عشان بابى مصرى .. لكن مامى فرنسية .. انا عشت 3 سنين فى مصر و باقى عمرى هنا .. و كنت باخد كورسات عربى كتيرة

حازم بابتسامة : تشرفنا

وصلوا للفيلا

نظرت له جانيت و قالت بابتسامة : مستر حازم .. احنا وصلنا

حازم بستغراب : هو انتى هتقعدى معايا فى الفيلا

جانيت نافية : لا .. انا بس بوصل حضرتك و بعدين همشى على طول

حازم بابتسامة : اه اوك

جانيت بابتسامة : حضرتك دلوقتى هتدخل تستريح من السفر و ان شاء الله هنبدى شغل من الصبح .. ثم اعطت له شريحة بنفس رقمه و قالت بابتسامة : عشان لو عايز تكلم حد

اخذ حازم منها الشريحة و قال بابتسامة : شكرا يا جانيت

جانيت بابتسامة : دا شغلى يا مستر حازم

غادرت جانيت .. اما حازم فدخل بسرعة و القى بجسده المنهك على السرير .. ثم قام و اخذ هاتفه ووضع الشريحة و اتصل بها

كانت هى فى هذه اللحظة تجلس بجانب جاسر و تشعر بالرعب من سرعة السيارة

نيره بخضة : حرام عليك يا جاسر هنموت

جاسر بحدة : اسكتى بقى .. ثم قال و هو يتحدث مع نفسه بصوت مسموع :

ازای تخرج .. هی مش عارفة انها فى خطر .. ازای .. دى غبية

نيره بنفعال : فيها ايه يعنى لما تخرج انا مش فاهمة

رن هاتفها فى هذه اللحظة

نظرت للهاتف وجدت المتصل حازم

فتحت الخط و قد نسيت امر جاسر من الاساس و قالت بشتياق : حازم .. انت عامل ايه .. طب وصلت .. طب بخير .. قولى عامل ايه .. طب كويس!؟

حازم : ايه يا بنتى اهدى شوية .. مش عارف ارد

نيره : طب قولى عامل ايه!؟

حازم بشتياق : مش كويس من غيرك .. وحشتينى اوى

نيره بخجل : حازم اتم

حازم : مش انتى بتسألينى .. اكذب عليكى يعنى

نيره : امرك غريب يا بن خالتى .. ما انت كنت مرزوع جمبى .. عمال تغيظ فيا بالبنات ... و لما سافرت الكلام الحلو نزل عليك فجأة .. اتم

نظر لها جاسر نظرة نارية و اقترب من الهاتف و قال بحدة : انت يا حيوان بتقولها ايه!؟

حازم : احم احم .. هى الخطوط دخلت فى بعض ولا ايه!؟

ضحكت نيره و قالت : لا دا جاسر

حازم : سيبك منه .. انتى عاملة ايه من غيرى؟!!

نيره : هموت

حازم بسرعة : بعد الشر عليكى

نيره : مش قصدى كدا .. جاسر بيسوق بسرعة .. و شكله عايز يموتنا

حازم : قوليلوا حازم بيقولك يا حيوان بطأ

نظرت نيره لجاسر و قالت : جاسر حازم بيقولك

حازم بسرعة : استنى يا حجة .. انتى صدقتى ولا ايه؟! دا مجنون و ممكن يجيلى
باريس

فى هذه اللحظة وصلوا للجامعة .. فنزل جاسر بسرعة كالمجنون

نيره : حازم بقولك ايه .. اقل دلوقتى و نتكلم بعدين

حازم بقلق : ليه فى حاجة?!!

نيره : لا هبقى اكلمك بعدين اقولك

حازم : اوك لا اله الا الله

نيره : محمد رسول الله

اغلقت نيره الهاتف و ذهبت وراءه مسرعة

كان يبحث عليها بعينه في كل مكان .. اين يمكن ان تكون

وجدها تخرج من المدرج و تتحدث مع صديقتها و تضحك

تنهد جاسر براحة .. و حمد الله انها بخير .. ذهب اليها و قال : بشمهندسة يارا
عايزك

و لكن كان هناك من يراقبهم

يتبع ...

~ الفصل {27} ~

كان يبحث عليها بعينه في كل مكان .. اين يمكن ان تكون

وجدها تخرج من المدرج و تتحدث مع صديقتها و تضحك

تنهد جاسر براحة .. حمدا لله انها بخير .. ذهب اليها و قال : بشمهندسة يارا عايزك

نظرت له يارا بدهشة من وجوده و قالت بحدة : برده .. ورايا ورايا

نظر لها بغضب و هو يحاول تهدئه اعصابه و قال بصرامة : صوتك مايعلاش عليا و
يلا قدامى

نظرت له يارا و قالت بغضب : انت مين انت عشان تؤمرنى

جاسر بابتسامة ثقة : جوزك المستقبلى ان شاء الله

خفق قلب يارا بشدة من جرائته .. ها هو قلبها يعلن عليها الحرب من جديد من اجل
هذا المغرور المتعجرف

يارا بسخرية : انت بتحلم صح

جاسر بجدية ممزوجة بالثقة : معايا الحلم بيبقى حقيقة و هتجوزك يا يارا

يارا بسخرية : غصب .. هتجوزنى غصب

جاسر بثقة : لا برضاكى و هتبقى مبسوطة كمان

يارا بسخرية : و انت ايه اللى مخليك متأكد اوى كدا

جاسر و هو ينظر لعينها بتمعن و قال بابتسامة جذابة : عنيكى مرايتى اللى بتعكس
اللى جوة قلبك

نظرت يارا الى الارض بسرعة و قالت بصوت متقطع ممزوج بالارتباك الواضح : ايه
اللى بتقوله دا .. اسكت .. انا مسمحش بى كدا .. مينفعلش .. قولتلك قبل كدا انت بس
اللى شايف الحاجات دى و بتحاول تقنع نفسك بيها .. لكن هي وهم

جاسر بجدية : مدام هي وهم .. ليه بصة فالارض .. مدام هي وهم .. ليه وشك بقى
احمر .. مدام هي وهم ليه حاسس بصوت قلبك .. مدام هي وهم .. ليه ايدك بتترعش
.. مدام هي وهم .. ليه مرتبكة .. ليه مش عايزة توجهى الحقيقة

ظلت عينها مثبتة بالارض و جاءت لتذهب لكى لا يفضح امرها امامه اكثر و لكنه
وقف امامها بسرعة البرق .. لم تشعر بوجوده امامها .. فأصدمت به .. وقعت جميع
الاشياء التى بيدها بسبب ارتباكها .. رفعت نظرها قليلا .. التقت اعينهم .. فى هذه

يارا دون ان تنظر له و تقول بتساؤل : بشمهندس جاسر .. هو ايه اللي جاب
حضرتك !؟

نظر لها جاسر و قد تذكر و قال بجدية ممزوج بالحدة : اه يا هانم ازاي تخرجى و
لوحذك و انتى عارفة انك فى خطر

يارا بضيق : اولا .. اسلوبك يبقى احسن .. ثانيا .. انا حرة .. ثالثا و دا الاهم .. عندى
امتحان مرشح

جاسر بضيق : اولا .. انا اقول اللي انا عايزه .. ثانيا .. انتى مش حرة .. ثالثا بقى و
دا الاهم .. يولع الامتحان

يارا بضيق : ما انا كويسة اهو .. محصلش حاجة

جاسر : قولى الحمد لله

يارا : الحمد لله

ثم نظر لها و قال بتساؤل : عملتى ايه فالامتحان !؟

يارا بابتسامة : الحمد لله حلليت

نيره بعدم فهم : فهمونى بقى كدا براحة عشان انا حاسة انى حمارة فى وسطكوا

جاسر : حاسة !!

نيره : يا بنى اسكت يا بنى .. انت عارف انى لما بفتح فى العياط محدش بيعرف
يقفلنى

فى هذه اللحظة يعلن هاتف جاسر عن وصول رسالة جديدة

اخرجه جاسر بضيق و قال : انا خلاص بقيت اتشائم من الرسائل .. هبيع الموبيل

فتح جاسر الرسالة ... و جدها رسالة عادية من شركة الاتصالات

تنهد جاسر برتياح و جاء ليضع هاتفه فى جيبه مجددا .. و لكنه اعلن عن وصول رسالة اخرى جديدة

فتح هاتفه ثم فتح الرسالة و قرأها

مضمون الرسالة

" حلو اوى الفليم اللى شوفته دا .. و انا اللى كنت فاكرك قاسى .. طلعت حنين .. بس تعرف ان يارا محظوظة اوى .. لدرجة انك جيت فالوقت المناسب .. اوعى تبقى فاكرك انك هتقدر تحميها .. هههههه ... تبقى غلطاااااااا .. و بعدين بجد مشوفتش فى غبانك .. فى حد تبقى يارا على بعد 5 سنتيمتر منه و ميعملهاش حاجة .. بجد انت طيب اوى .. عارف انا لو مكانك .. مقولكش بقى انا كنت هعمل ايه؟؟ .. انا مبحبش اقول .. انا احب انفذ بس .. البت اللى كانت بتكلمك دى حلوة اوى .. تصدق شبهك .. من خبرتى اقدر اقول انها اختك .. خلى بالك منها "

احس جاسر بالدماء تغلى فى عروقه من جديد من هذا الحيوان البغيض .. هل يهدده بحبيبتة و شقيقته

قال بصوت عال : ما انت لو راجل تجى تقف قدامى توجهنى مش تبعتلى رسائل .. لكن انت جبان متقدرش

نظرت له يارا بخوف و قالت : فى ايه !؟

امسكها جاسر من معصمها .. ثم امسك نيره بيده الاخرى

و شدهم الى السيارة

يارا / نيره بفرع : ايه يا جاسر !؟

فتح باب السيارة الخلفى و ادخلهم

يارا بحدة : جاسر مينفعش كدا

نظر لهم و قال بعصبية : عارفين اللى هتنزل من العربية دى .. و دينى لكون ضربها
و مادد ايدى عليها

نظرت له يارا بخوف و قالت و الدموع فى عينيها : ماما هتزعق .. و هتزعل منى

ضغط جاسر على يده بغضب و قال بجدية : ملكيش دعوة بيها انا هكلمها

يارا بدموع : مش هتوافق

نظر لها جاسر و قال بعصبية : انتى بتعيطى ليه دلوقتى .. ناقص انا

اخذتها نيره فى حضنها و ضمته و قالت بجدية : يارا اهدى عشان لو جاسر قلب
علينا .. هيبقى نهارنا مش فايت

نظر جاسر ليارا و قال بجدية : هاتى رقم مامتك

يارا بتساؤل : ليه !؟

جاسر بحدة : يعنى هيكون ليه .. عشان اعكسها مثلا

يارا بحدة هي الاخرى : متزعقش .. انا كنت بسأل .. على العموم الرقم اهو

*****01

اخذ جاسر منها الرقم و طلبه .. لترد عليه سامية

سامية : الو سلام عليكموا

جاسر : عليكموا من السلام .. ازيك يا طنط انا جاسر

سامية : ازيك يا جاسر عامل ايه .. خير !؟

ظل جاسر يتحدث معها لدقائق ثم اعطى الهاتف ليارا

يارا : ايوة يا ماما

سامية بعتاب : يارا مقولتليش ليه انك خارجة

يارا : انا قولت لشادى يقولك

سامية : ما علينا خلى بشمهندس جاسر يروحك

يارا بدهشة : انتى بتتكلمى بجد .. يعنى مش هتزعقلى

سامية بجدية : لا مش هزعل .. انا اللي بقولك .. و يلا عشان عندى حصة

اغلقت يارا مع امها الهاتف و قالت لجاسر بدهشة : انت قولتلها ايه عشان توافق ..

دى معجزة

جاسر بجديّة : مش مهم انا قولتلها ايه .. المهم دلوقتى قوليلى كل اسماء الدكاترة
بتوعك

يارا بتساؤل : اشمعنا !؟

جاسر بنافذ صبر : انتى مبتعرفيش تقولى اللى اسألك عليه من غير مجادلة

قالت له يارا ما طلبه

جاسر بجديّة : اوك هروح عشر دقائق و جاى .. رجلكوا متعتبش باب العربية .. ولا
اقولكوا .. انا هقفلها

اغلق جاسر السيارة و غادر .. ثم اتى بعد نصف ساعة و فتح السيارة و جلس

فيها و قال بجديّة : واحدة منكوا كدا تجى تقعد جمبى عشان انا مش سواق ابوكوا

نيره بابتسامة بخبث : قومى يا يارا

يارا بجديّة : اقوم ايه !؟ انا مبقومش

جاسر بنافذ صبر : انجزوا بقى .. ثم نظر لنيره و قال : يلا يا نيره تعالى

قامت نيره و جلست بجانبه .. و انطلق بالسيارة الى ان وصل لبيتها

نظرت له يارا و قالت : شكرا يا بشمهندس و كادت تنزل

اوقفها صوته .. استنى يا يارا

نظرت له و قالت : افندم يا بشمهندس

جاسر بصرامة : عارفة باب شقتكوا .. مش عايزك تخرجى منه مهما كانت الاسباب .. بكوا الشاى متنزليش تجبية .. و بالنسبة للامتحانات .. فانتى امتحنتى لآخر السنة

يارا بجدية : انا مش راضية بحكاية الامتحانات دى .. دى كوسة

جاسر بجدية : انتى كدا كدا مش هتخرجى .. حتى لو امتحان اخر السنة .. و انا مش هسيبك تسقطى

يارا بجدية : كدا هنجح بالكوسة

جاسر بصرامة : بصى بقى .. سواء كوسة او بتجان .. قولت مش هتخرجى .. و بعدين هانت اهى و هجيب الكلب اللى اسمه على دا .. و بعد كدا هتبقى ان شاء الله فى بيتى فمش هتخرجى برده

نظرت له يارا بضيق شديد و قالت : ايه نظام العبودية دا .. ثم نزلت

نيره : سلام

يارا : سلام

نظر لها و قال بجدية : يارا لو عرفت انك خرجى او حتى شوفتى الشارع من البلكونة مش هيحصلك كويس

يارا بعند : طب عندا فيك بقى هنزل .. و هقف فالبلكونة كمان .. دا انا هبات فيها

جاسر بجدية : طب ابقى اعلمها

يارا بعند : هعملها و هتشوف

كانت جيهان تجلس على البسين و ترتدى مايوه .. فيأتى رجل و يجلس بجانبها

تنظر له بدهشة و تقول : افندم

نظر لها نظرات تتفحص كل شبر بجسدها الشبة عارى .. ثم قال بابتسامة : اسمك ايه
!؟

تنظر له و تقول بضيق : لو سمحت قوم من هنا .. عشان انا ست متجوزة

نظر لها الرجل و ضحك و قال : دى حاجة كويسة جدا

جيهان بضيق : بقول لحضرتك قوم من هنا

اخرج الرجل كارت من جيبه و مد يده لها و قال : هستنا مكلمة منك و ذهب
و لكنه رجع اليها ثانية و قال : ولا اقولك حاجة احسن و رقم اصغر ... رقم اوضتى
10 .. هستنا موفقتك

دق جاسر غرفة المكتب و دخل .. وجد عز الدين و كوثر يجلسون سويا

كوثر : تعال يا حبيبي

جاسر بابتسامة : كويس انكوا انتو الاثنين هنا

كوثر / عز الدين : عايز حاجة يا حبيبي

جاسر بابتسامة : الصراحة اه .. عايز اتجوز

نظرت له كوثر بفرحة و قالت : بجد يا جاسر .. خبر حلو اوى بدل الغم اللي احنا فيه
من امبارح .. هي مين .. و قبلتها فين؟! و بنت مين؟! و ساكنة فين؟! و اسمها
ايه؟! و من علية مين!؟

عز الدين بابتسامة : مش مهم دا كله يا حبيبي .. اهم حاجة انك عايزها

جاسر بابتسامة شرود : يارا اسمها يارا .. مهندسة عندي فالشركة

عز الدين بفرحة : مبروك يا حبيبي .. خد معاد بقى

كوثر بحدة : مبروك ايه!! دا بيقولك مهندسة عنده فالشركة .. يعنى بنت عادية .. انا
مش موافقة

جاسر بصدمة : ليه يا ماما!؟

كوثر بحدة : مفيش ليه .. متبقاش الولد الوحيد عندي .. و تروح تتجوز واحدة
شغالة عندك!؟

عز الدين : ليه يا كوثر .. كلنا سواسية .. و بعدين بيقولك مهندسة .. هو قالك انها
الفراش بتاع الشركة

كوثر بحدة : انا قولت لا مش موافقة .. مش موافقة

جاسر بجدية : بس انا هتجوزها

كوثر بغضب : انت عمال تعصى كلامى مش ملاحظ كدا

جاسر : بحبها و هتجوزها .. انا مش شايف ان فيها مشكلة

كوثر بحدة : انا مش موافقة

جاسر بجدية : و انا هتجوزها

كوثر بحدة : لو اتجوزتها انا مش هبقى راضية عليكوا

جاسر بجدية : خلاص يبقى مش هتجوز خالص ولا هي ولا غيرها

كوثر بحدة : دا لوى دراع يعنى

جاسر بجدية : ماما اعتبارية زى ما تعتبره

عز الدين بصرامة : خلاص يا كوثر .. و انت يا جاسر روح دلوقتى و هنبقى نرد عليك بكرة

غادر جاسر الغرفة المكتب

اما عز الدين فنظر لكوثر و قال بجدية : انتى مش موافقة ليه؟! سيبه يتجوزها .. شهر .. شهرين بالكثير هيزهق منها .. يطلقها .. و انتى عارفة ابنك هيعمل اللى فى دماغه حتى لو خسرنا كلنا

كوثر بجدية : بس ابنك شكله بيحبها بجد

عز الدين بجدية : ابنك بيحبها حب تملك

ذهب جاسر الى غرفة نيره وجدها جالسة على الارض نائمة .. و البوم الصور ملقى بجانبها .. و اثر الدموع على وجنتيها مسح دموعها بطرف اصابعه .. ثم اخذ البوم الصور و اغلقه ووضع على الرف .. ثم قال بحنان : نيره قومي نامى فوق ..
ضهرك هيوجعك

نيره بنوم : توء توء انا كدا كويس

سندها جاسر ووضعتها على السرير .. ثم وضع عليها الغطاء و قبلها من

جبينها و خرج

صباح يوم جديد

تقف يارا بالشرفة لتتشر الغشيل .. و لكن ترى مشهد يجعلها تقف فى صدمة
يتبع ..

~ الفصل {28} ~

صباح يوم جديد

تقف يارا بالشرفة لتتشر الغشيل .. و لكن ترى مشهد يجعلها تقف فى صدمة

لنرى المشهد بتفاصيله

ظهرت سيدة من عدم و اخذت تسير بالشارع .. يبدو عليها التعب الشديد .. فقد كانت
تجر قدميها لتستطيع المشى .. تحمل فى يدها اكياس الخضار .. ثم دون سابق انزار

تسقط ارضا .. و لكنها مازالت ملقاه على الارض .. لا احد يعرف هل هي ماتت .. ام هي فقط مغشيا عليها .. لا احد يقترب منها خوفا من ان تكون ميتة و يتهمون بها .. يقفون من بعيد يشاهدون ما سيحدث .. هل ستفيق ام ستظل هكذا

كانت يارا تتابع المشهد بصدمة .. هل لم يعد للمروعة و الرجولة مكان .. ذهبت لدولابها و ارتدت ما وصل اليه يدها .. ثم ارتدت طرحتها التي تزينها و اخذت زجاجة مياه .. لربما تكون مغشيا عليها فقط .. فتحت الباب و نزلت بسرعة نزلت وجدت الناس مازالوا يشاهدون ما يحصل و لا احد يقترب منها

اقتربت منها يارا و جلست على ركبته

كانت تسمع لكلام الناس من حولها فمنهم من يقول " البت دي مجنونة " .. " يا بنتى انتى مش خايفة حد يتهمك فيها " لم تستمع لكل هذه الكلمات التي لا تعنى لها شئ .. فتحت الزجاجاة و رشت على وجه السيدة بعض الماء .. بدأت السيدة تفيق شئ فى شئ

نظرت ليارا بابتسامة لم تدرك يارا معناها و قالت : شكرا يا بنتى

سندتها يارا و قالت بحنان : قومى يا حاجة .. هو حضرتك بيتك بعيد

السيدة : اه يا حبيبتي .. مش عارفة هروح ازاي رجلى مش شاي لانى

كانت يارا تشعر بالحيرة اتوصل السيدة الى بيتها ام لا

نظرت يارا للسيدة و قالت بتردد : تعالى يا حاجة .. هوصلك

السيدة : لا يا بنتى .. متتعيش نفسك

يارا بابتسامة : تعبك راحة يا حاجة .. امسكت يارا شنط الخضار و اسندت

جانيت بابتسامة : لا ولا يهكم .. ممكن ادخل

حازم بنفس الابتسامة : لا

جانيت بستغراب : افندم !!

حازم : قصدي اتفضلي طبعاً دا انتي تنوري .. ثم قال بصوت منخفض : دا انتي منورة اصلاً

دخلت جانيت الى المطبخ و اخرجت الطعام من الاكياس ووضعتها بالثلاجة .. و تركت بعض الطعام لتصنع الفطور

دخل وراءها حازم و قال بستغراب : انتي بتعملي ايه !؟

جانيت : بعمل الفطار

حازم بدهشة : لمين !؟

جانيت : لحضرتك

حازم بستغراب : هو في سكرتيرة بتعمل فطار

جانيت بابتسامة : لا بس انا غير اى سكرتيرة .. و بعدين مستر شريف موسى عليك جدا

حازم : اوك انا هروح اخذ شاور و اغير هدومي

جانيت بابتسامة : اوك

ذهب حازم اما جانبيت فظلت تحضر الفطور الى ان سمعت صوت هاتف يرن
ظلت تتبع الصوت الى ان وصلت لغرفة نوم حازم .. امسكت الهاتف وجدت المتصل
نيره .. كانت فى حيرة من امرها .. اترد عليها ام ماذا !! .. ظل الهاتف يرن الى ان
انقطع الاتصال

خرج حازم من الحمام الملحق بالغرفة و هو يرتدى البرنس .. وجدها بالغرفة .. فلف
يده حول جسده و هو يصتغ الخضة : يا فضحتى .. ثم نظر ليدها .. وجدها تمسك
هاتفه فقال بحدة : انتى بتعملى ايه هنا !! و ماسكة موبيلى ليه !؟

جانبيت بتوتر : اصل .. اصل هو كان بيرن و انا مكنتش عارفة ارد ولا اعمل ايه !؟

اخذ منها الهاتف و قال بحدة : طب اتفضلى انتى دلوقتى .. شوفى كنتى

بتعملى ايه ؟؟

جانبيت : حاضر

غادرت جانبيت الى المطبخ .. اما حازم فجلس على السرير و اتصل بنيره

نيره : ايه يا بنى كنت فىن !؟

حازم : كنت باخد شاور و مسمعتش الموبيل

نيره بعتاب : و متصلتيش بيا امبارح ليه !؟

حازم : بعد ما قفلت معاكى .. نمت و لسة صاحى من شوية

انت جانبيت فى هذه اللحظة و قالت : بشمهندس حازم الفطار جاهز .. و لكنها لاحظت
انه يتحدث فالتف فقالت : اسفة مخدمش بالى و غادرت .. كان حازم فى هذه

اللحظة يود ان يخلع شبشبته و يقذفها به

حازم : نيره

نيره بضيق : باى .. ابقى خلى السنيورة تنفحك

حازم : انتى سمعتى .. دا صوت التلفزيون اصلا

نيره بضيق و هى تقلد صوت الفتاه التى سمعته : بشمهندس حازم الفطار جاهز .. دا فيلم ايه دا؟؟

حازم : دا مسلسل على القناه الثالثة .. بس خلص للاسف

نيره : والله !!

حازم : لا حرام احلف كذب .. دى السكرتيرة بتاعى

نيره بغیظ : طب غور من هنا عشان انا مش طايقاك .. احسن انك سافرت .. انا مستريحة من اقرفك اصلا

حازم ليغیظها : اوك هغور افطر مع جانيت

نيره بغیظ : يا رب يا حازم يجيلك تلبوك معوى عشان تفطر مع زفته

حازم ليغیظها : مادام جانيت حايطت اديها فالاكل .. على قلبى زى العسل

نيره بغیظ : مستفز و بارد

حازم ببرود : عارف

نيره بضيق : و بعدين تعال هنا سكرتيرة ايه دى اللي تعمل فطار

حازم بحيرة : و الله معرف .. انا نفسى كنت مستغرب

نيره : طب يلا سلام دلوقتى .. عشان هروح البس عشان الجامعة

حازم : اوك .. خلى بالك من نفسك .. يلا لا اله الا الله

نيره : محمد رسول الله

اغلق حازم معاها و ارتدى ملابسه و ذهب ليفطر

دق جاسر غرفة المكتب و دخل

جاسر : صباح الخير يا بابا

عز الدين : صباح النور

جاسر : هااا حضرتك اقتعت ماما

عز الدين : ايوة يا حبيبى و هى موافقة

جاسر بفرحة : شكرا يا بابا .. انا هروح اخذ معاد من مامتها بقى

عز الدين : هو بابها فين؟!!

جاسر : متوفى ربنا يرحمه

عز الدين : اوك

غادر جاسر غرفة المكتب وجد نيره تنزل من على السلالم و هي ترتدى ملابسها و
تحمل كتبها

جاسر بستغراب : انتى راحة فين؟!!

نيره بابتسامة : راحة الجامعة

جاسر بجدية : مش انا قولت مفيش خروج دلوقتى

نيره بجدية : جاسر احنا مش هنوقف حياتنا عشان واحد زى دا

جاسر بجدية : نيره حبيبتى يا ريت تسمى الكلام عشان انا خايف عليكى

نيره بضيق : طب و الجامعة

جاسر : انا كدا كدا خارج هروح اعمل البطاقة و كل الحاجات اللى كانت فالمحفظة ..
و هشوف العمال عشان الشركة .. و بعدين اروح المستشفى عشان افك الخياطة .. و
بعد كدا اكلم المحامى اشوف عمل ايه فالقضية .. و بعد كدا اروح عند يارا عشان اخذ
معاد من مامتها .. فهبقى اعدى على الجامعة بتاعتك اجبلك المحاضرات

نيره : لا حرام عليك مش عايزاهم .. دا انت هتتعب اووى انهارده .. مش لازم تجبهم
انهارده

جاسر : اوك ربنا يسهل .. بس اهم حاجة متخرجيش

نيره : حاضر

خرجت نيره لحديقة الفيلا و جلست على الارجوحة

وجدت حبيبة تاتي من بعيد و تجلس بجانبها .. فجاءت لتقوم فامسكت حبيبة يدها
لتجلس ثانية

نظرت لها نيره بضيق و قالت : عايزة ايه !؟

حبيبة : عايزاكي تسمحيني

نيره : قولى يا رب

حبيبة : يا رب .. سمحيني بقى

نيره بضيق : مش قادرة اسمحك و مش هضغط على نفسى و تركتها و دخلت

فى غرفة كوثر .. يدخل عليها جاسر و يقبل يدها و يقول

جاسر بابتسامة : كنت عارف انك مش هترفضيلى طلب

كوثر بضيق : مش انت مبسوط

جاسر بابتسامة : اه اووى .. اخد معاد منهم امتى !؟

كوثر بضيق : و الله برحتك .. ما انت بتختار و تحب و تعمل كل اللى انت عايزه من
غير رأينا .. و لما بتخده مش بيهمك و بتعمل اللى فى دماغك برده

جاسر و قد تلاشت الابتسامة من على وجهه و قال بجدية : انا دا اكرت قرار خدته و مقتنع 100 % انه صح

كوثر بضيق : اعمل اللي انت عايزه .. براحتك

جاسر بجدية : اتفق مع مامتها على بكرة ايه رأيك !؟

كوثر بضيق : و الله قولت براحتك انا كدا كدا مش هروح معاك .. اسأل ابوك

جاسر بجدية : ازاي مش هتجى معايا .. دا انتى لو كنتى مرات ابويا كنتى جيتى

كوثر بضيق : لو كنت مرات ابوك .. كنت هفرح فيك .. لكن انا امك يعنى مهقورة انى بعد تعبى عليك عشان تطلع راجل مرموق متعلم .. تروح تتجوز واحدة عادية

جاسر بجدية : مين قالك انها عادية انتى شوفتيها .. قبلتيها .. اتكلمتى معاها .. لا .. يبقى متحكيمش عليها يا ماما

كوثر بنفعال : دى عصتك عليا من قبل ما تبقى فى بيتك .. امال لما تبقى فى بيتك هتعمل ايه !؟

جاسر بجدية : عايز اقولك انها متعرفيش اى حاجة عن كلمنا دا

كوثر بضيق : اعمل اللي انت عايزه براحتك

جاسر بجدية : عموما انا هتفق مع مامتها على بكرة حضرتك عايزة تجى اهلا و سهلا .. و براحتك برده

كوثر بضيق : عايز تتجوزلى واحدة تربية ستات

ضحك بسخرية و قال بجدية : زينا ما احنا تربية حضرتك يا ماما .. عمر ما بابا كان
فاضى انه يربينا

ظلت يارا تمشى مع السيدة الى ان احست بالتعب ... و لكنها لم تريد ان تشعر السيدة
بهذا

ظلت يارا تتحدث معاها فى امور شتى و تبتمس و تعاملها معاملة حسنة ... اما السيدة
فكانت تنظر لها نظرات شفقة و عطف .. ثم وقفت دون سابق انذار

و قالت بشفقة : روى يا بنتى .. روى بسرعة

نظرت لها يارا بستغراب و قالت : هو مش حضرتك قولتى اننا قربنا .. خلاص
هوصل حضرتك

السيدة بشفقة : ما هو عشان قربنا .. انتى لازم تمشى

يارا بستغراب : انا مش فاهمة حاجة

ربت السيدة على كتفاها و قالت بشفقة : انتى بنت طيبة جدا و ربنا بيحبك .. و انا
ضميرى صحى فى اخر لحظة

يارا بدهشة : انا مش فاهمة حاجة

السيدة : مش لازم تفهمى اهم حاجة انك تمشى من هنا بأسرع وقت .. و حولى
تتحكمى فالطيبة بتاعتك دى

نظرت لها يارا و قالت بعدم فهم : انا مش فاهمة حاجة بس حاضر

فى باريس تحديدا فالشركة .. يجلس حازم و امامه الكثير من الاوراق التى لا يفهم منها اى شئ .. يتصل حازم بجانب فتأتى مسرعة

جانيت بابتسامة : امرك مستر حازم

حازم بعدم فهم : ايه الورق دا .. انا مش فاهم فيه اى حاجة

جانيت بابتسامة : ما انا قولت لحضرتك افهم حضرتك طبيعة الشغل لكن حضرتك رفضت .. اكيد لازم متبقاش فاهم فيه اى حاجة .. عشان الورق دا ملوش اى علاقة بالهندسة ولا التصاميم

حازم بحيرة : طب و العمل !؟

جانيت بابتسامة : انا ممكن اقعد مع حضرتك و افهمك

حازم : اوك

لفت جانيت ووقفت بجانبه ثم نزلت بجسدها قليلا وسندت على الكرسي الذى يجلس عليه و امسكت الاوراق و كادت ان تبدأ بالشرح

نظر حازم لقميصها المفتوح ثم نظر فالاتجاه الاخر و استغفر ربه و قال بضيق شديد : انا بفهم من بعيد على فكرة

ابتعدت جانيت عنه بحرج و جلست بكرسى امامه .. ثم بدأت تشرح له طبيعة العمل .. بعد ان انتهت من الشرح قالت : ها حضرتك كدا فهمت

حازم بابتسامة : اه فهمت طلعت حاجة سهلة

جانيت : طب كويس .. حضرتك عايز حاجة تانى

حازم بجدية : اه ياريت تبقى تشوفى خدامة .. بدل ما تتعبى نفسك الصبح

جانيت بابتسامة : لا يا مستر حازم مفيش تعب

حازم بجدية و اكنه لم يستمع لكلامها : ياريت تشوفيه فى اسرع وقت

جانيت بضيق : اوك هشوفها

حازم بجدية : تقدرى تتفضلى

عند جيهان .. عندما تحدث معها الرجل

قامت مسرعة و صعدت الى غرفتها فالفندق .. وجدت يوسف يقف فالشرفة و يتحدث
فالهاتف

سمعت اخر كلمات قالها : هما اسبوعين كمان و خلاص

دخلت جيهان للشرفة فقال يوسف للشخص الذى يتحدث معه : خلاص اقفل انت
دلوقتى

احتضنها يوسف و قال : ايه يا حبيبتي .. طلعتى ليه دا انا كنت لسة نازلك

جيهان : اصل فى حيوان تحت ضايقتى

يوسف : سيبك منه اديكى قولتى حيوان .. و بعدين لا عاش ولا كان اللي يضايق
حبيبتى

جيهان و هى تحتضنه و تقول بستغراب : ايه صح اللي بعد اسبوعين و خلاص

يوسف بابتسامة غريبة : دى صفقة يا حبيبتى

جيهان : اه اوك

يتحدث على بالهاتف بغضب

على بغضب : يعنى ايه .. منزلتيش انهارده ولا بصيت من البلكونة ولا اى حاجة

السيدة : لا يا على باشا .. الظاهر ان حد منبه عليها متخرجيش

على بغضب : اكيد حبيب القلب

السيدة : معرفش بقى يا باشا .. انا عملت اللي عليا .. و فضلت مستنيها و
مخرجتيش و بعدين بقى الخطة اللي حطيتها دى متنفعش خالص .. هو فى حد طيب
كدا

على بغضب : اه انا سمعت انها لو شافيت عصفورة بتتوجع هتقعد تسعاعداها

السيدة : طب مدام هى طيبة و كويسة كدا حضرتك عايز تأذيها ليه!؟

على بغضب : و انتى مالك يا ولية انتى ... انتى ليكى تخدى فلوسك و خلاص .. ثم

قال بعصية : جربى بكرة كمان

السيدة نافية : لا يا على بيه .. انا انهارده جتلى ضربه شمس اصلا .. و هقع
اتعالج

على بغضب : يا بنت ***** العربون يجيلى و الا و الله لكون اذيكى انتى
كمان

السيدة بسخرية : حاضر .. اذا كان على العربون حاضر .. بس متحلفيش بالله بس

على بسخرية : خضرة الشريفة بتتكلم .. ثم قال بعصية : غورى يا ولية

اغلق الهاتف بعصية و جلس يشم المسحوق الابيض الذى من دونه لا

يستطيع العيش .. ليفكر فى خطة جديدة لينتقم من يارا و جاسر

كانت تمشى بالشارع بسرعة فائقة .. لا تعلم ما الذى تحدث عنه تلك السيدة

كادت ان تقع بدل المرة .. الف مرة

وجدت من يمسكها من كتفاها و يقول :

يتبع ...

~ الفصل {29} ~

كانت تمشى بالشارع بسرعة فائقة .. لا تعلم ما الذى تحدث عنه تلك السيدة

كادت ان تقع بدل المرة .. الف مرة

وجدت من يمسكها من كتفاها و يقول بعصبية : انتى مبتسمعيش الكلام ليه !؟

خصلت كتفيها من قبضة يده و جريت الى بيتها .. انطلق وراءها صعدت للبيت ..
فصعد وراءها .. كانت تقف تفتح الباب .. و لكن يدها كانت ترتعش .. فلم تستطع ان
تفتح الباب

نظر لها بغضب و قال : مش انا قولت متخرجيش ... خرجتى ليه !؟

نظرت له و قالت بعصبية : ملكش دعوة بيا .. سيبنى فى حالى بقى انا زهقت يا اخى
.. زهقت .. ابعد عنى بقى .. انا حرة

فتحت امها الباب فى هذه اللحظة و قالت بحدة : ادخلوا مينفعلش وقفتكوا اللى على
السلم اللى هتلم علينا الجيران دى

دخلت يارا .. و دخل ووراءها جاسر و اغلقت سامية الباب وراءهم

سامية بحدة : فى ايه بقى !؟ و انتى كنتى فين !؟

جاسر بحدة هو الاخر : انتى ازاي تخرجى مش انا قلت متخرجيش

امسكت رأسها بألم و قالت بهستريا : انا تعبت بقى حرام عليكموا تعبت .. انتو ايه
مبتحسوش .. كل حاجة زعيق .. زعيق .. انت و ماما .. انا تعبت ارحمونى بقى ..
انا انسانة .. مش كل حاجة زعيق و عصبية .. ارحموا من فى الارض يرحمكم من
فى السماء .. انا بشر .. خلاص مش قادرة اتحمل كل الضغوط اللى انا فيها .. قولى
.. استحمل ماما و خوفها عليا الزيادة و زعيقها اللى بقى ملوش اول من اخر من
ساعة ما عرفتك .. و مش مهم عندها مشاعرى ولا انا حاسة بايه او عايزة ايه ..

اهم حاجة عندها كلام الناس و الجيران .. ولا اخويا اللي عايز يسيب المدرسة و يشتغل .. ولا الشركة اللي كنت السبب فى حرقها .. ولا الشغل .. ولا الجامعة .. ولا انى يتيمة معديش اب .. ولا جيهان اللي كانت حطانى فى دماغها .. ولا اخوها اللي بعد ما سافرت حطنى فى دماغه .. ولا الست اللي قالتى كلام غريب .. ولا عصبيتك و تحكملك فىا .. و لا انى من اول ما شوفتك اهنتى و بوظت شغلى و بعد كدا عايز تتجوزنى .. شفقة .. عطف .. عشان تصلح اللي عملته اول ما جيت .. انت السبب .. انت خلّيت حياتى جحيم .. ليه يا اخى ظهرت فى حياتى .. حرام عليك .. كفاية بقى كفاية

ظل ينظر لها بصدمة من كلامها .. هل تتحمل كل هذا بمفردها .. هل تحمل كل هذا بقلبها .. انها تعانى بشدة .. و هو لم يكن يشعر بكل اهاتها و اوجاعها .. بل كان يزيد عليها .. و يحملها ما لا طاقة لها به .. بدل من ان يشعرها بالامان و يخفف عنها ألماها .. كيف لفتاه فى مثل عمرها ان تحمل كل هذه الاثقال على عاتقها بمفردها

نظرت لها سامية بصدمة هى الاخرى .. هل ضغطت على ابنتها بشدة لتتأثر هكذا !! .. ابنتها لا تستحق منها هذا ابدا .. فقد كانت دائما البنت المطيعة المهذبة المميزة .. التى تعمل و تكد و تتعب لكى تسعد اسرتها الصغيرة .. و ستظل دائما هكذا

نظرت لهم و قالت بهستريا : ساكتين ليه !! متبوصلين كدااا .. مبحبش اشوف العطف و الشفقة فى عين حد ثم وقعت مغشيا عليها

سامية / جاسر بخضة : يارا

كان يشعر بالخوف الشديد عليها .. حملها و نظر لسامية بمعنى اين غرفتها !! اين اضعها !! .. ارشدته سامية الى غرفتها بقلق شديد .. وضعها على سريرها بحرص شديد .. و جاء ليتصل بالطبيب و لكن اوقفته سامية قائلة : استنى يا ابنى .. فى دكتور ابن جرتنا هنا .. يا رب يبقى مرشح المستشفى

جاسر بقلق : طب بسرعة طب

ذهبت سامية و لكنها رجعت ثانية

فنظر لها جاسر بستغراب

فقالت بجدية : انت هتفضل قاعد هنا

جاسر بستغراب : امال اعمل ايه !؟

سامية بجدية : لا طبعا انا مش هسيبك قاعد معاها و مفيش حد فى الشقة

نظر لها جاسر و قال بجدية : طب قوليلي فين شقة الدكتور و انا اروح

ظلت سامية تنظر له بتفكير و قالت بجدية : انا هروح اجيبه و خليك قاعد جمبها ..
بس ياريت يا جاسر تبقى اد الثقة اللي هدهالك

نظر لها جاسر بجدية و قال : عمرك ما هتندمى انك ادتهانى

نظرت له سامية بتفكير ثم ذهبت لتحضر الطبيب

نظر لها جاسر .. وجد ملامحها الملائكية التى رآها عندما اغشى عليها بمكتبه عادت
من جديد .. انها تخفى هذا الوجه الملائكى خلف اقنعة التمرد ، الغضب ، القوة ،
العناد .. وراء هذه الاقنعة توجد فتاه بريئة ، رقيقة ، ناعمة ، استثنائية ، تملك
كبرياء مميت ، ترفض ان تظهر ضعفها امام احد كى لا يشفق عليها .. انها تحتاج
الى من يقف بجانبها .. يحبها .. يدعمها .. يخاف عليها .. يهتم بها .. و هو الذى
سيقوم بذلك .. هو وحده .. لا احد غيره .. وجد نفسه يقول لها : يارا متخفيش من
حاجة طول ما انا جمبك .. زى ما خلّيت حياتك جحيم .. هخليها جنة .. او عدك .. بس
مش شفقة .. لا .. تقدرى تقولى حب ، عشق .. او الاحسن انك تقولى هيام

دخلت سامية هي و الطبيب فتوقف جاسر عن الكلام

اقرب الطبيب من يارا و اخرج سماعته الطبية و جاء ليضعها على قلبها

امسك جاسر يده بغضب و قال بحدة : انت بتهيب ايه ؟!

الطبيب بضيق : بشوف شغلى

ترك جاسر يده بضيق و قال و هو يضغط على اسنانه بغضب : شوف شغلك .. ادينا
مستنين ترك الطبيب السماعة و امسكها من معصمها ليتجنب غضبه

سامية بقلق : ها يا وليد

وليد : ثوانى يا طنط لسة بشوف

جاسر بضيق شديد : الله اما طولك يا روح .. الفلك اديها هدية تخذها و انت ماشى

وليد بضيق : طنط سامية ممكن تخلى الاستاذ يسكت عشان اشوف شغلى

سامية بقلق على ابنتها : اسكت يا بنى اما نشوف مالها !!

نظر له جاسر بغضب و قال بضيق شديد : يا رب ننجز

حاول وليد عدة مرات ان يجعلها تفيق .. بعض عدة دقائق فاقت يارا و ظلت تنظر لهم
لبعض الوقت ثم قالت بحدة خفيفة : كفاية بقى حرام عليكموا كفاية
كان يشعر بسكاكين تطعن فى قلبه لحالها .. اعطى لها وليد حقنه مهدئة لتهدأ .. بدأت
ان تهدت بالفعل .. الى ان ذهبت فى نوم عميق .. فقد كان جسدها منك للغاية

نظر وليد لسامية و قال بجدية : عندها انهيار عصبى و انا ادتها حقنة مهدئة شوية

كدا و هتفوق و هتبقى كويسة ان شاء الله .. ثم كتب لها بعض المهدآت و مد يده بالروشته لسامية .. و لكن جاسر مد يده و اخذها ووضعها بجيبه .. ثم مد يده لمصافحة وليد .. مد وليد يده .. فضغط جاسر على يده و قال ببتسامه صفراء : شكرا يا دكتور

نظر له وليد بضيق و قال : العفو دا وجبى .. بس حضرتك مين ؟!

جاسر و هو يضغط على يده اكثر و يقول بابتسامه ثقة : انا خطيبها

وليد بستغراب : بس ايد انسة يارا مفيهاش دبله

نظر له جاسر بضيق شديد و قال بغيره : و حضرتك مركز فى ايد الانسة يارا ليه ؟!

وليد بخرج : احم احم عادى يعنى .. اصل كمان مسمعناش زغاريت يعنى

جاسر بضيق : لسة هنعمل الخطوبة .. ابقى فكرنى ادى لطنط سامية دعوة

تدهالك

كانت سامية تتابع الحديث كله ثم نظرت لوليد و قالت بمتنان : شكرا يا بنى

وليد بابتسامه : دا وجبى يا طنط .. عن اذنك

جاسر بضيق : انا بقول كدا برده .. عشان تلحق المرضى بتوعك

سامية : تعال يا بنى اوصلك

اوصلته سامية الى الباب و قالت له : وليد يا بنى مقولتليش طلباتك ايه ؟!

وليد بعتاب : حضرتك زى متكونى قصدة تشتمينى .. دا لولا وقفت حضرتك جمبى
مكنتش بقيت دكتور .. انا ما بصدق ان حضرتك تطلبى منى طلب عشان اوفى الدين
اللى فى رقبتى ناحية حضرتك

سامية بابتسامة : متقولش كدا .. دا انت زى ابنى

وليد بابتسامة : و انا يشرفنى طبعاً .. عن اذنك

غادر وليد اما سامية فدخلت لجاسر و مدت يدها ببعض النقود و قالت : جاسر

ممكن تنزل تجيب الدواء و بعدين تطلع عشان عايزة اتكلم معاك

نظر جاسر ليدها الممدودة بالنقود بضيق .. ثم قال بجدية : حاضر عن اذن حضرتك
ثم غادر من امامها بسرعة

اتى بعد عدة دقائق ثم مد يده بالدواء لسامية و قال : اتفضلى

سامية بجدية : مش هخده غير لما تاخد الفلوس

جاسر بجدية : اتفضلى يا طنط

سامية بجدية : لما تبقى مسئولة منك .. يبقى هقبلها .. لكن هى دلوقتى

مسئولة منى انا

جاسر بجدية : انا جيت انهارده عشان اخذ معاد من حضرتك عشان تبقى

مسئولة منى .. و قولت لبابا و ماما و موفقين .. بس عايز معاد من حضرتك

سامية بجدية : جاسر انا لغاية دلوقتى مش عارفة اواقف على جوازك من بنتى ولا
لا

جاسر بجدية : ليه؟!!

سامية بجدية : جاسر انت فيك صفات اى بنت تتمناها .. وسيم ، غنى ،

مهندس و الاهم من دا كله راجل .. و برده فيك صفات تخلى اى بنت تنفر منك ..
عصبى .. بتعمل اللي انت عايزه لدرجة التعجرف و الغرور .. سيبك من كل اللي انا
قولته دا .. انت بتصلى!!

نظر لها جاسر و لم يرد

سامية بجدية : طب ليه يا ابنى مبتصليش!!

نظر لها جاسر بحزن ثم قال : انا بصلى بس مش علطول .. نازلى دايمما بتقولى صلى
.. و علطول قاعدة فى اوضتها بتصلى .. ثم فرت دمعة من عينة

فمسحها بسرعة و قال : بس انا مش عارف انا ليه مش بصلى

سامية بستغراب : نازلى مين!!

جاسر : مامت بابا

ربتت سامية على كتفه بحنان و قالت : يا ريت يا جاسر تبندى تصلى .. مش عشانى
ولا عشان يارا .. و لا عشان اى حد .. عشان ربنا .. بعدين عشانك

كانت عينه تلمع من الدموع التى ترفض النزول .. نظر لها كالطفل و قال بحزن :
تعرفى ان حضرتك ثانى واحدة بعد نازلى تعملنى بالحنية دى و تقولى صلى

نظرت له سامية و دمعت عينيها و قالت بجدية : انت بقى عارف يا جاسر .. انى مشوفتش خوف ، حب ، غيرة على بنتى زى ما شوفت فى عينك انهارده .. ثم قالت بعد تفكير عميق : انا موافقة عشان عارفة انى هسلمها لراجل هيحافظ عليها و يحبها.. و عارفة انك هتبتدى تصلى و تنتظم فالصلاه ان شاء الله .. ياريت يا جاسر تبقى اد المسؤولية الكبيرة دى و متخذلنيش و تحسنى انى اخترت لبنتى غلط

جاسر بجدية : ان شاء الله هبقى اد المسؤولية

سامية : ان شاء الله

نظر لها جاسر بحزن و قال : بس حضرتك تفتكرى يا ماما ..ثم ادرك ما قاله ..

فقال برجاء : هو انا ممكن اقول لحضرتك يا ماما

سامية بابتسامة : اكيد يا حبيبي

اكمل جاسر قائلا : تفتكرى يا ماما .. يارا ممكن توافق عليا

سامية بجدية : رغم كل الكلام اللى يارا قالته دا .. متقلقش هتوافق انا عارفة

جاسر بابتسامة : ان شاء الله

نظرت له سامية و قالت بتساؤل : جاسر انت عارف يارا كانت فىن؟!

جاسر بجدية : لا معرفش .. انا جيت عشان اخد معاد من حضرتك .. و لسة بركن العربية لقتها بتجرى ثم قال بتساؤل : هو مش حضرتك كنتى فى البيت لما نزلت

سامية بجدية : لا انا سيبتها و نزلت عشان اوصل شادى الدرس

جاسر : ممم ثم قال بستغراب : بس ايه حكاية الست اللي قالتلها كلام

غريب دى؟!!

سامية : و الله يا ابني ما اعرف

دق باب الشقة .. فقالت سامية : اكيد شادى جية من الدرس

قامت و فتحت الباب .. دخل شادى و هو يقول : ماما انا جعان و تعبنا و قرفان و زهقان من المدرس المتخلف بتاع الكمياء دا .. ثم لفت نظره وجود جاسر

فقال : احم احم دا احنا عندنا ضيوف

عرفتهم سامية على بعض

جاسر : طب يا ماما .. اجيب اهلى بكره بقى

سامية : خليها بعد بكرة الساعة 7 كدا .. عشان تكون استريحت

جاسر : ماشى ان شاء الله .. عن اذن حضرتك بقى

غادر جاسر اما سامية فنظرت للدواء الموضوع على الطاولة و قالت بضيق : مخدش الفلوس برده

اصبحت وحيدة منذ سفر حازم .. تجلس دائما بغرفتها كى لا تلتقى بحبيبة .. احضرت صندوق متوسط الحجم .. وذهبت لمكانها الذى خصصته لتذكر ذكرياتها مع حازم

..جلست بجانب سريرها و فتحت الصندوق و اخرجت تلك البلورة التي اهداها اليها
حازم فى عيد ميلادها ال7

Flash Back

تقف شاردة بين حشد كبير من الناس الذين يهنونها بعيد ميلادها .. تنظر فى كل مكان
.. لكنها لا تجده

تضغط على اسنانها بغیظ و تقول : يا حازم يا غبی .. انت فين ؟!

بدأت ان تنتهى الحلفة و هو لم يظهر بعد .. ضربت بقدميها الارض و ذهبت لجاسر و
قالت برتباك : جاسر هو انت روت الجامعة انهارده

جاسر بجديّة : لا يا نيره

نيره بضيق : اف امال .. و لكنها صمتت بعد ذلك

نظر لها جاسر بخبث و قال : هيجى هيجى متقلقيش

نيره برتباك : هو مين دا ؟!

جاسر : لا ابدا مفيش

نيره برتباك : انا هروح احسن مامى بتنادى .. تذهب من امام جاسر و تجلس وحيدة
على كرسي بعيد عن الناس لياتى حازم من وراها و يقترب منها ببطأ الى ان وصل
عندها و نزل قرب اذنها و قال بصوت عال : نية كل سنة و انا طيب

تلتفت نيره و تقول بخضة : حرام عليك يا اخى .. و بعدين دا عيد مي لادى انا
يضع حازم يده خلف ظهره و يقول : مش مهم عيد مي لاد مين !! اهم حاجة انى

نيره بضيق : مصلحجى حقير .. ثم نظرت له بابتسامة و قالت برقة : زومة مفيش هدية لنيره

حازم نافيا : لا مافيش .. بقولك جاى اكل تورتة

نيره بضيق : حازم اطلع بالهدية ي لا

حازم بضيق : دى شكلها غبية ولا ايه؟! قولت مفيش هدية

نيره بضيق : انا اصلا مش عايزة منك هدية .. اوف و ضربت قدميها على الارض مثل الاطفال

ضحك حازم و قال : بنت خالتي هبله و طفلة يا ناس .. ثم اظهر لها اللعبة

المغلقة وراء ظهره و هو يقول بغناء : كان يوم اسود يوم ما جيتى .. بابا و ماما سابوا البيت .. و الشغالة جالها الحالة .. و الطباخ ولع فالبيت .. لولولولى.

تضحك نيره بفرحة و تقول : ما تتف عليا احسن ثم تقول بضيق : و بعدين صوتك وحش

حازم : بس يا بت دا انا صوتى كروان اصلا .. دا انا هغنى فى الاوبرا

نيره بسخرية : و ماله .. ثم تأخذ الهدية منه و تفتحها

حازم بمرح : ايه رأيك تجنن صح .. عارف و الله ذوقى مفيش منه اثنين

نيره بضيق : اهدى على نفسك شوية ثم قالت بابتسامة : حلوة اووى بس مين

حازم بابتسامة : انتى لسة صغيرة لما تكبرى هقولك

Back

ارتسمت ابتسامة على وجه نيره عند تذكرها ذلك اليوم و تقول " اخيرا .. عرفت مين هما البنت و الولد دول " ثم اختفت الابتسامة و قالت " بس بعد ما عرفت سافرت انت .. يا رب يا حازم ترجعلى بالس لامة و نتجوز " .. اخذت البلورة ووضعتها بحرص شديد فالصندوق و قامت لتضعها مكانها .. و لكن لسوء حظها تعثرت بالسجادة ووقع منها الصندوق لتصبح البلورة عبارة عن ثلاث قطع .. القاعدة فى جهة .. و البلورة الى نصفين

نظرت نيره للبلورة بصدمة .. ثم جمعتها و قررت لصقها

قضى جاسر كل ما كان يريد فعله .. بداية من البطاقة و كل الاوراق التى كانت بالمحفظة .. اخرج بدل فاقد بدلا منها .. و ذهب للمستشفى و فك الخياطة .. و نهاية بتحدثه مع المحامى و لكنه لم يخبره باى جديد مما اغضبه

وصل للفيلا و قرر ان يصلى

توضاً و صلى و ظل يتضرع الى الله ان يحمى محبوبته و يجعلها من نصيبه .. فقد استوطن حبها قلبه و غزى كل ذرة فى دمانه .. دون ان يشعر

يأتى صباح يوم جديد

تقوم يارا من على السرير بتعب و تخرج لتجد امها جالسة بالخارج

يارا : صباح الخير يا ماما

سامية : صباح الخير يا حبيبت قلب ماما .. ادخلى ریحی و عشر دقائق الفطار يكون جاهز

تجلس امامها يارا بتعب و تقول : خليكى انا هعمله

سامية بحنان : لا يا حبيبتي انا هعمله عشان انتى تعبانة

نظرت لها يارا بستغراب و قالت : ماما انتى مرحتيش المدرسة ليه !؟

سامية : خدت يومين اجازة يا حبيبتي

قامت سامية و حضرت الفطور و جلست مع ابنتها

سامية بجدية : يارا انتى كنتى فين امبارح !!

حكّت لها يارا كل ما حدث

ضربت يارا على صدرها بخضة و قالت بنفعال : انتى غبية يا بت اى حد

تروحي معاه كدا .. عليّة صغيرة انتى .. خلاص مفيش مخ ثم ادركت انها ستضغط على ابنتها من جديد .. فربتت عليها بحنان و قالت : اهم حاجة انك بخير .. حرص ولا تخون يا حبيبتي .. مش كل الناس طيبة و قلبها ابيض زيك .. مش لازم تتأثرى بأقل حاجة كدا .. الله اعلم الست دى كانت نويالك على ايه !؟

يارا : حاضر يا ماما

نظرت لها سامية و قالت : حضرك الخير يا بنتى .. ثم نظرت لها و قالت بجدية :
بكرة جاسر هيجى هو و اهله

دق قلب يارا بشدة لسماع اسمه و تذكرت الحلم الذى حلمته .. او كما تظن هي " يارا
متخفيش من حاجة طول ما انا جمبك .. زى ما خلّيت حياتك جحيم .. هخليها جنة ..
او عدك .. بس مش شفقة .. لا .. تقدرى تقولى حب ، عشق .. او الاحسن انك تقولى
هيام " ثم نظرت لامها و تظاهرت بعدم

الاهتمام : ممامم اعمل ايه !؟

نظرت لها سامية و قالت بجدية : يارا انتى بتحبي جاسر ولا لا !؟

ظلت يارا تنظر لها لبعض الوقت بتفكير ثم قالت بحزن : و حتى لو بحبه يا ماما .. دا
عايز يتجوزنى شفقة عشان يحمينى من على .. واحد حياته فاضية عايز فيها شوية
اكشن ... مش عشانى

سامية : اللى انا شوفته امبارح يدل انه بيحبك

يارا بشرود : ربنا يقدم اللى فيه الخير .. عموما انا كدا كدا هصلى صلاة استخارة

ربتت سامية على كتفاها و قالت بابتسامة : ان شاء الله خير

تجلس جيهان بجانب يوسف فى البار .. و يشربون ما حلله يوسف .. لتضع يدها
على بطنها بتعب شديد و تفرغ كل ما فى معدتها

نظر لها يوسف بضيق و قال : قولتلك كفاية شرب

جيهان بتعب : انا هطلع اريح فوق .. تعبانة اوى

يوسف بابتسامة : اوك يا حبيبتي .. انا شوية و هطلع

جيهان بتعب : اوك

تصعد جيهان الى غرفتها و تأتى فتاه و تجلس بجانب يوسف و تقول بسخرية : مش هتبطل بقى

نظر لها يوسف و ضحك بسخرية : ابطل ايه !! شرب !

الفتاه بسخرية : اللى بتعمله فى بنات الناس دا

يوسف بسخرية : دى متعتى فالحياه يا بنتى

تدخل جانبى الى غرفة حازم لتجده مازال فى سباته العميق .. لتقترب منه و تقظه و تقول برقة : حازم

يضع حازم المخدة على رأسه و يظل نائم .. تأخذ جانبى المخدة من فوق رأسه برفق .. ثم تجلس على السرير بجانبه و تمرر اصابعها بين خصلات شعره و هى تقول : حازم اصحى .. يا حازم .. يا حازم اصحى بقى

يفيق حازم قليلا و ينظر لها ليجدها جانبى .. فينتفض من على السرير بخضة و يقول بحدة : انتى دخلتى هنا ازاي !؟

جانبى بابتسامة : اهدى يا مستر حازم .. حضرتك شوفت عفريت .. عادى يعنى خدت انهارده معايا المفتاح الزيادة بتاع الفيلا بدل ما افضل واقفة على الباب

حازم بحدّة : مش انا قولتلك تجيبى خدامة بدل ما تجى انتى

جانيت ببرود : و لسة ملقتش خدامة مناسبة .. لما القى

حازم بضيق شديد : انا اصلا مبفطرش الصبح

جانيت بابتسامة : لا لازم تفطر عشان تركز فالشغل

حازم بحدّة : خلاص هبقى افطر فى اى مطعم .. مش لازم تتعبى نفسك

جانيت بابتسامة : مفيش تعب صدقنى

نظر لها حازم بضيق شديد و قال : ممكن تخرجى عشان اغير هدومى
ظلت تنظر له لبعض الوقت ثم اقتربت منه بدلال و عدلت له خصلة من شعره و قالت
برقة : كدا احلى

ابعد يدها عنه و قال بحدّة : اطلعى بره

ظلت الابتسامة على شفيتها ثم قامت ببرود و خرجت لتتصل بشريف ليرد عليها قائلا
: ها عملتى ايه!؟

جانيت بجدية : انا كل ما اقرب يبعدنى

شريف بجدية : عايزك تجيبى اخره

جانيت : حاضر

ياتى اليوم الذى ينتظره جاسر بفارغ الصبر .. يقوم بنشاط شديد و يغتسل و يتوضأ
ثم يصلى .. بعد ذلك يذهب لنازلى

يقبل جاسر يدها و يقول بابتسامة : نازلى حبيبتي

تربت على رأسه بحنان و تقول : حبيبي جاسر .. انتى فكتى الخياطة

جاسر بابتسامة : ايوة يا حبيبتي .. تعرفى انا فرحان اووووى

نازلى بحنية : دايم جاسر اشوفك فرحانة

جاسر بابتسامة : يارب .. اكيد طبعا هتجى معايا فى يوم مهم زى دا

نازلى بحنية : من عنيا جاسر .. انا عندى كام جاسر يعنى

قام جاسر و احتضنها بحب و قال : لو قعدت من هنا للسنة الجاية .. اقول انا بحبك قد
ايه .. عمرى ما هقدر اوصف حبي ليكى .. ربنا يخليكى ليا

نازلى و تربت على كتفه : و يخليكى ليا جاسر

تستيقظ يارا .. و تتذكر ان اليوم سيأتى جاسر و اهله لخطبتها .. لترتسم ابتسامة
تلقائية على وجهها ثم تقوم و تتوضأ و تصلى و تدعو ربها ان يرشدها للصواب ثم
صلت صلاة استخارة و خرجت .. وجدت امها تفعل ما تفعله كل مرة عندما يأتى لها
عريس .. و هو قلب البيت رأسا على عقب .. تذهب يارا لتساعدها .. و بعد ان
ينتهيان .. تجلسان بتعب شديد .. لتقول سامية : انتى هتلبسى ايه؟!!

يارا و هى تظهر عدم الاهتمام : اى حاجة لسة مش عارفة

سامية : طب قومی البسی ای حاجة و نزل نجيب حاجة شيك .. عشان دا

جاسر و لازم تشرفيه قدام اهله

يارا بسخرية : ما هو عشان جاسر .. عايزة اطلع بالبيجامة يمكن يغير رأيه

ضحكت سامية و قالت : بنتى و مجنونة و عملها

تدق الساعة السادسة .. لينزل جاسر بوسامته و جاذبيته على السلام بوقار .. لتنزل
نيره وراءه و تقول : اخويا مزيا ناس

نظر لها جاسر و ابتسم و قبلها من جبينها و قال : عقبالك يا حبيبتى

نظرت له نيره و ابتسمت بحزن

جاسر و هو يضمها و يقول : ان شاء الله هيرجع و تبقوا من نصيب بعض

نيره بدعاء : يا رب يا جاسر ثم قالت بجدية : جاسر تفتكر حازم بيحبنى !؟

جاسر بدهشة : ليه بتسألنى السؤال دا !؟

نيره بحزن : اصل لو كان بيحبنى كان وقف قدام باباه زى ما انت وقفت قدام ماما ..
ثم قالت بدموع : بس هو محوليش حتى يدافع عن حبنا يا جاسر .. محوليش .. خد
نفسه و سافر

ضمها جاسر له و قال : حبيبتى فى فرق كبير بينى و بين حازم .. اولاً انكل شريف

شديد بطريقة غبية .. شوفتى عشان مد ايده على حبيبة عمل ايه؟؟ .. ثانيا انتى بنت خالته يعنى لو كان وقف قدام انكل شريف .. اكيد بابا و ماما مكنوش هيوفقوا على جوازك منه .. و هيبقى خسرك انتى و باباه للأبد .. هو عمل الصح .. سمع كلام انكل شريف عشان هو الوحيد.1 اللى ممكن يرجعه ليكى

نظرت له نيره و قالت بدموع : جاسر انت لو مكانه كنت هتعمل زى ما حازم عمل
!؟

نظر لها جاسر بتفكير و قال : امسحى دموعك دى عشان مبحبش اشوفها على وشك مسحت نيره دموعها و قالت : بغض النظر انك بتوه على السؤال بس انا نكدت عليك و انت فرحان

جاسر بابتسامة : انتى هبلة يا بت دى انتى اختى اللى مليش غيرها فالدنيا دى

ابتسمت له نيره ثم نزلوا وجدوا عز الدين و نازلى جاهزون .. نظر جاسر لغرفة

كوثر بحزن و ارتسمت ابتسامة سخرية على وجهه

ثم قال بضيق : مش يلا

جميعهم : يلا

خرجت كوثر من غرفتها و قالت :

يتبع ..

~α {30} α~

نزلوا وجدوا عز الدين و نازلى جاهزون .. نظر جاسر لغرفة كوثر بحزن و

ارتسمت ابتسامة سخرية على وجهه

ثم قال بضيق شديد : مش يلا

جميعهم : يلا

خرجت كوثر من غرفتها و قالت بضيق شديد : مقدرش مجيش اخطوبك حتى لو
كانت البنت دى

نظر لها جاسر و ابتسم و قبل يدها و قال : ربنا يخليكى يا ماما ثم قال بجدية : بس يا
ريت يا ماما متبوظيش الجوازة دى .. عشان انا ها حافظ عليها بشتى الطرق و هعمل
المستحيل عشان تنجح

نظرت له كوثر بضيق شديد و صمتت

وصل جاسر لبيت يارا ... نزلت كوثر و نظرت للبيت بضيق و قالت لعز بصوت
منخفض : شوفت ابنك يا عز .. عايز يتجوز واحدة ساكنة فى منطقة شعبية .. وسط
.. ابنك خلاص اتجنن local ناس

عز الدين بضيق ممزوج بالصرامة : سبيه يتحمل عواقب اختياره .. هو حر

نظرت له كوثر بضيق شديد و صمتت

صعدوا الى المنزل و دق جاسر الباب

ففتحت سامية و شادى و قالوا بابتسامة : اتفضلوا

دخلوا جميعهم بسعادة و ارتياح .. اما كوثر فدخلت على مضض

نظرت نيره لسامية و قالت بتسأل : طنط هي فين يارا؟؟

سامية بابتسامة : فى اوضتها يا حبيبتى لو عايزة تدخلها

دخلت نيره لغرفة يارا بعدما ارشدها سامية

دخلت وجدت يارا تجلس شاردة امام المرآه .. اقتربت منها و قالت و هي تغمز لها
فالمراة و قالت : ايوة بقى موزة يا ناس .. ثم قالت بستغراب : بعدين اموت و اعرف
ايه حكاية انك انتى و جاسر بتقعدوا قدام المرايا و تسرحوا

افاقت يارا من شرودها و نظرت لها فى المرآه و قالت بتوتر : انتى جيتى؟!!

نيره و هي تصنع الحزن : ايه يا موزه عايزانى امشى ولا ايه؟!!

قامت يارا و احتضنتها و قالت : انتى هبلة ولا ايه؟! اكيد لا دا انتى منورانى ..

ثم قالت برتباك : قصدى جيتى لوحدك ولا مع حد

نيره بابتسامة : لا انا و بابا و ماما و جاسر و نازلى .. سيبك منهم بقى و تعالى
اكملك المكياج دا

يارا بابتسامة : لا كدا طلو اوووى

امسكت نيره قلم روج احمر و قالت : هيبقى جنان عليكى

يارا بجدية : لا طبعا لونه فاقع اووى يا نيره

نيره و هى تصنع الحدة : هووووش انا اخت جوزك المستقبلى .. يبقى لازم تسمى الكلام

يارا بجدية : بجد مش هينفع .. فاقع .. انا كنت جيباه عشان احته فى البيت بس

نيره برجاء : ما احنا فى البيت .. يلا بليز

امسك نيره قلم الروج و وضعت ليارا و قالت : شوفتى حلو ازاي عليكى

نظرت يارا فالمرأه و قالت : اه حلو اووى بس اوفر .. امسكت منديل و خففته قليلا و قالت : ها ايه رأيك !؟

نيره بابتسامه : قمر قمر

دخلت سامية و قالت : يلا يا بنات

نيره بابتسامه : اوك يا طنط ثوانى و نبقى وراء حضرتك

امسكت يارا الصنية .. خرجت و نيره ورائها كانت تمشى و ظهرها مشدود و مستقيم ... سارت بخطوات رقيقة تملؤها الأثونة و الرقة .. رسمت ابتسامه صغيرة على فمها مما زادها جمالا .. كان هو اول من تقع عينيها عليه .. خفق قلبها بشده .. انزلت بصرها الى الارض و قد غمرت الحمرة وجنتيها

لم يكن جاسر فى وعيه .. فمذ ان دخلت يارا و عينه لم تنزل من عليها .. كان يود لو قام و اخذها الى مكان خالى من عيون الناس .. ليراها وحده ... لا احد غيره و يظل يتأملها فقط

ربتت نازلى على قدم جاسر و قالت : ربنا يهنىكى جاسر .. زى القمر .. ثم ضحكت و
قالت : جاسر شكك مش معانا خالص .. القمر وخذك مننا كدا

يفيق جاسر من سحرها و عينه ما تزال عليها و يقول : لا يا حبيبتي معاكى

نازلى بابتسامه فرحة : واضح يا حبيبى

تبتسم يارا ابتسامه خجل .. كانت تشعر بسعادة شديدة .. لا تعلم مصدرها لكنها كانت
سعيدة

ذهبت و قدمت المشروبات .. عندما وصلت لكوثر .. نظرت لها كوثر بضيق و قالت :
الكوباية دى نضيفة

يارا و هى تحاول ارجاع ابتسامتها التى تلاشت : اه اكيد

كوثر بضيق : شكرا بس انا مبجش الشاربات

يارا بابتسامه : طب اعمل لحضرتك عصير ايه ؟؟

كوثر بابتسامه مستفزه : العصير اللى انا بشر به اكيد مش هلقيه عندكوا

اصابت يارا الصدمة من حديثها و تجمعت الدموع فى عيونها و لكن دموعها لن
تخونها ابدا .. ستظل قوية امامهم .. لن تظهر ضعيفة ابدا

كان جاسر يشعر بالغضب الشديد من حديث امه .. نظر لعيونها التى سحرته وجد
الدموع متحجرة فى مقلتيها .. يرفض كبريائها ان تنزل دمة واحدة فيراها احد فقال
بحدة خفيفة : ماما

نظرت يارا لكوثر و قالت : حضرتك قولى انتى عايزة ايه و لو مش عندنا نخلى

شادى ينزل يجيب

كوثر بضيق : لا شكرا

ارتشفت نازلى رشفة من العصير و نظرت لكوثر و قالت : كوثر بجد فاتك كثير ..
عمر ما كوثر هتشرب شربات زى دا فى حياتها ثم نظرت ليارا و قالت بابتسامة :
يارا نازلى عايزة لما تتجوزى جاسر تعملى كل يوم لنازلى العصير دا

عادت الابتسامة من جديد على وجه يارا و قالت بفرحة : بجد عجبك

نازلى بابتسامة : ايوة حبيبتى جنان ثم قالت بحنان : تعالى حبيبتى اقعدى

جنبى قامت يارا و جلست بجانبها (كانت نازلى تجلس بالمنتصف بين جاسر و يارا)
ربتت نازلى على كاتفها بحنان و نظرت لجاسر و قالت : عرفتى تختارى جاسر

جاسر بابتسامة ثقة : عارف و متأكد من كدا يا نازلى

نظر عز الدين لسامية بابتسامة و قال : احنا جاين نطلب ايد البشمةهندسة يارا لابنى
البشمةهندس جاسر

سامية بضيق شديد من تصرف كوثر : و احنا يشرفنا اننا نناسب حضرتك .. بس
ناخد رأى عروستنا الاول

تعلقت عيون يارا بالأرض و ظلت تفكر و كان يدور فى ذهنها هذا الكلام { انا لو
وفقت على الجواز دي يبقى هوافق على زل و مهانة مامته ليا .. بس انا حاسة انى
طايرة فى السماء دلوقتى .. حاسة بالسعادة و الاطمئنان لمجرد انى شايفاه قدامى ..
جمبى .. ميفصلش بينى و بينه غير نازلى .. الأحساس دا مسيطر عليا اووى .. مش
قادرة اتجاهله اكثر من كدا { افاقت من تفكيرها على صوت عز الدين و هو يقول
بابتسامة : السكوت علامة الرضا

سامية بتردد : يبقى على بركة الله .. نقرئ الفاتحة

نظرت كوثر بضيق لسامية و قالت بصوت منخفض : و انتى كمان عايزة عز

الدين و كوثر يجوا لحد هنا و ترفضى

قرأوا جميعهم الفاتحة اما كوثر فظلت تنتظر لهم بضيق

انتهوا من قراءة الفاتحة و قالت سامية : نتفق بقى

عز الدين بجدية : احنا مش عايزين غير العروسة بشنطتها بس .. عشان كدا كدا
هنعيش معنا فى الفيلا .. و نعمل خطوبة بعد اسبوع .. بعدين كتب الكتاب و الفرح بعد
شهرين

نظرت له سامية و قالت بستغراب : ازاي العروسة بشنطتها

كوثر بسخرية : نجبلها هدمها بالمرة .. مفيش مانع على فكرة

نظرت لها سامية و قالت بضيق شديد : انا بنتى مجهزاها من كل حاجة من زمان ..
مش محتجين ان حضرتك تجبلها حاجة

جاسر بجدية : دى شاكليات يا جماعة ثم نظر لسامية و قال بابتسامة : ماما مش
قصدها حاجة .. هى كل قصدنا ان انا و يارا ان شاء الله لما نتجوز .. هنعيش معاهم
فى الفيلا .. فمفيش لازوم ان حضرتك تجبى حاجة

سامية بجدية : ليه ميبقاش ليكوا بيت لوحدكوا

كوثر بحدة : انتى عايزة تبعدى ابنى عنى و يعيش لوحد

جاسر بسرعة : ماما طنط سامية مش قصدها كدا .. ثم نظر لسامية و قال : متقلقيش هيبقى ليئا الاوضة بتعتنا اكنا فى بيت لوحدنا بالظبط

ظلت تنظر له سامية بعدم رضا

نظر لها جاسر و قال بعتاب : ايه يا ماما هو حضرتك مش بتشتري راجل ولا ايه ؟!

كوثر بنفعال : و كمان ماما !!

تجاهلت سامية كوثر و قالت : جاسر انا اهم حاجة عندى ان بنتى تبقى عايشة مرتاحة فى بيت جوزها ثم نظرت لكوثر و قالت : من غير مشاكل

جاسر بجدية : هشالها فى عينيا .. و ان شاء الله ربنا يجبش مشاكل

سامية : ايه برده المشكلة فى انكوا تعيشوا لوحدكوا

كوثر بنفعال : ابني مش هيبعد عنى .. مش هفضل اربى اربى و فى الآخر يبعد عنى

تهدت سامية بضيق و قالت بنفعال : دى سنة الحياة و اعتقد انه مش هيفضل قاعد جمبك على طول

جاسر بجدية : يا جماعة اهدوا كدا .. ثم نظر لسامية و قال : متخفيش عليها و هى معايا .. هتبقى عايشة مبسوطة و مرتاحة .. مش دى اهم حاجة عند حضرتك

نظرت له سامية بعدم رضا

نظر عز الدين لهم و قال : طب نسيب يارا و جاسر يقعدوا مع بعض شوية .. يتفهموا

نظرت له كوثر بغضب ثم قالت بضيق : انا بنام بدرى يا عز و بعدين انت ناسى دواء الضغط

نظرت لها سامية بضيق شديد ثم نظرت لجاسر .. نظر لها جاسر برجاء بمعنى "

معلش "

عز الدين بصرامة : كوثر شوية صغيرين مش هيقصروا

كوثر بضيق : ماشى

قام جاسر .. فقامت يارا وراءه .. مدت كوثر قدميها قلى لا عن قصد .. فتعثرت يارا و كادت ان تقع و لكنها تمسكت بجاسر .. التفت جاسر لها فاعتذلت و قالت بخجل ممزوج بالاسف : اسفة جدا و الله مكنش قصدى بس كنت هقع

سامية بخضة : حسبى يا بنتى

جاسر بابتسامة : اهم حاجة انك كويسة

يارا بخجل : انا كويسة يا ماما

نظرت لها كوثر بضيق و قالت بصوت منخفض : سهوكة بنات .. اما هم فجلسوا بالقرب منهم .. ظل جاسر يتأمل ملامحها الرقيقة ووجنتها الحمراء اثر الخجل .. و ليست من اثر المكياج

نظر لها بابتسامة جذابة و قال : هتفضلى ساكتة

يارا بخجل : ما انا مش هعرف اتكلم و انت بصاصلى كدا

يضحك جاسر و يقول : طب ابص فين طب عشان تتكلمى

رفعت نظرها قليلا و قالت بستغراب : هو انت بتضحك؟! سبحان الله

انفجر جاسر فالضحك و قال : و الله انسان عادى و عندى مشاعر .. بضحك و اهزر
و اتعصب و ابتسم .. زى الناس العادية

نظرت له يارا و قالت بتلقائية : من ناحية تتعصب فالصراحة .. محدش يقدر ينافس
حضرتك فيها

جاسر بابتسامة : حضرتك !! .. دى الفاتحة اللى لسة قرينها تشهد علينا حتى

نظرت له بشرود و هزت رأسها

تنهد جاسر و قال بجدية : يارا انا مش عايزك تزعلى من اى كلمة ماما قالتها .. ماما
طبعها كدا .. هى كدا حتى معانا .. و هى مهما كانت برده امى مقدرش ازعلها .. لو
انا فارق معاكى يا ريت متزعليش

ظلت تنظر له لبعض الوقت بتفكير و حاولت رسم ابتسامة على شافتيها و قالت :
مش زعلانة

نظر لها جاسر بابتسامة و قال بجدية : انتى موافقة انك تعيشى فى الفيلا ولا ناخذ
فيلا تانية لوحدنا

يارا بشرود : مش عارفة

جاسر بجدية : يارا مالك !!

يارا بجدية : جاسر انت عايز تتجوزنى ليه !!

نظر لها بتأمل و كاد ان يجاوب و لكن اتت نيره و نظرت ليارا و قالت : اسفة انى
قطعتكوا بس انهى حته فيها شبكة اكثر .. عشان الشبكة ضعيفة

نظرت لها يارا و قالت بابتسامه : اخرجى فى البلكونه

نظر لها جاسر و قال بستغراب : مين ؟!

نيره برتباك : صحبتى

جاسر بنصف عين : صحبتك !! طب هاتى اكلها عشان مكلتهاش من ساعه ما
سافرت ووحشانى

شعرت يارا بأحاساس غريب .. اول مرة تشعر به .. شعرت بالضيق الشديد .. شعرت
بالغضب من جاسر .. شعرت انها تكره الفتاه التى يتحدث عنها رغم انها لا تعرفها
ولا حتى تعرف اسمها .. هل هذا ما يطلقون عليه الاحساس بالغيره !!

نيره بحرج : احم احم .. خليك فى اللى انت فيه .. ابقى كلمه من على موبيلك لما
تفضى

يارا بداخلها " كلمه !! هيا مطلعتش بنت .. بس يا غبية و فيها ايه
لما تطلع بنت .. عادى يعنى هو حر "

نظر جاسر لنيره بنص عين : يعنى مش صحبتك ثم قال بجديه : و بعدين انتى من
امتى بتكذبى عليا ؟!

نيره ببرائة : انا مش بكذب عليك .. انا بضحك معاك

جاسر بضيق : طب يلا يا سكر من هنا

نيره : حاضر من عونيا

غادرت نيره اما جاسر فنظر ليارا و قال بجدية : كنتى بتقولى ايه بقى؟؟

يارا بجدية : انت عايز تتجوزنى ليه!؟

تنهد جاسر تنهيدة طويلة و كاد ان يتكلم و لكن جاءت سامية و قالت بضيق شديد :
جاسر مامتك عايزة تروح

نظر جاسر ليارا بابتسامة و قال : الظاهر ان ملكيش نصيب تسمى الجواب انهارده
ثم قال لسامية : انا مش عايزك تزعلى من طريقة ماما .. هى كدا و الله .. حتى معانا
ثم نظر ليارا و هو يقول : سواء سكننا مع اهلى او لوحدنا عايزة اعرفك يا ماما ان
مفيش حد له دخل فى حياتنا حتى لو كانت امى و انها هتبقى فى عينى و محدش
هيقدر يتكلم معاها نص كلمة طول ما انا عايش

نظرت له سامية بابتسامة و قالت : انا مطمئنة على بنتى طول ما هى معاك يا جاسر
و عارفة انى بكلم راجل ربنا يحميك يا بنى

نظرت يارا لجاسر و قالت بستغراب : هو ايه صح موضوع ماما دا !!

ابتسم جاسر و قال : يعنى انتى سيبتى كل الكلام و مسكتى فى ماما .. هجوبك على
السؤال دا مع السؤال التانى بس مش دلوقتى

يارا : امال امتى!؟

جاسر بابتسامة : مش دلوقتى .. و يلا روحى نادى نيره

يارا : حاضر

غادرت يارا اما جاسر فنظر لسامية و قال : تانى مرة يا ماما بقولك مش عايزك
تزعلى

سامية بابتسامه : خلاص يا بنى مش زعلانة صدقنى

انت كوثر و قالت بضيق : ايه يا جاسر هنبات هنا ولا ايه؟! مش يلا عايزة انام

جاسر بضيق : حاضر يا ماما ثم نظر لسامية و قال بابتسامه : هبقى اعدى على
حضرتك بكره نجيب الشبكة

سامية بابتسامه : ان شاء الله يا حبيبى

نظرت لهم كوثر بضيق و قالت : انا نازلة .. يلا يا عز

امسك عز بيد نازلى و قال : يلا يا ماما

نظرت له نازلى بضيق و قالت : انزلوا انتو نازلى هاتجى مع جاسر

كوثر بضيق : اوك براحتك .. يلا يا عز

نزل عز الدين و كوثر فنظرت سامية لجاسر بعتاب : و عايز بنتى تعيش معاها فى
بيت واحد يا جاسر .. قولى ازاي؟! فاهمنى

قامت نازلى و سندات على جاسر و قالت : متخافيش سامية طول ما يارا مع جاسر ..
نازلى قاعدة فى الفيلا 24 ساعة و نيره هتبقى مع يارا .. كمان فى اوضة جمب
قوضة نازلى فى الفيلا من ناحية تانية بعيد ممكن جاسر و يارا يعيشوا فيها .. عشان
يبقوا اكنهم لوحدهم بالظبط

نظرت لها سامية بابتسامة و قالت : جاسر عنده حق يحبك الحب دا كله .. و يبقى متعلق بيكى

نظرت لها نازلى بابتسامة و قالت : زى ما جاسر عنده حق انه يناسب سامية

سامية بابتسامة : ربنا يخليكى .. و بعدين انا هسلمها لجاسر و انا مطمئنة

نازلى بابتسامة : سامية اكيد لازم تطمئنى جاسر راجل بجد

ابتسم جاسر و قال : انا كدا هتغر يا جماعة و الله

انت نيره من وراعه ووضعت يدها على كتفه و قالت بسخرية : حوش التواضع حوش .. دا انت رمز للغرور اصلا

نظر لها جاسر و قال : ماتتلمى بقى يا بت .. ثم نظر ليارا التى جاءت مع نيره و قال : متجبيش سيرة الغرور عشان فى ناس هنا بتقفش

نظرت له يارا و ابتسمت بداخلها

اكمل جاسر قائلا : نستأذن احنا بقى .. رخمنا عليكموا اوى انهارده

سامية بابتسامة : متقولش كدا يا جاسر دا انتو نورتونا

جاسر بابتسامة : ربنا يخليكى ثم نظر ليارا و قال : خلى بالك من نفسك بقى و هقول للمرة المليون متخرجيش لوحك

يارا بابتسامة : ان شاء الله

سلمت يارا على نازلى و نيره .. ثم غادروا

جلست يارا على الاريقة و تنهدت .. فجلست بجانبها سامية و ضمتها بحنان و قالت :
ها يا حبيبتى .. مبسوطة

ضمتها يارا اليها اكثر و قالت بحيرة : اه مبسوطة .. بس مامته شديدة اووى

سامية بحنان : حبيبتى انا مش هغصب عليكى حاجة انتى مش عايزها .. لو مش حاسة انك مرتاحة لجاسر و مش متفاهمين مع بعض .. خلاص يا بنتى .. نخرج بالمعروف دلوقتى .. احنا لسة فيها

يارا بحيرة : مش عارفة بس انا فرحانة اووى .. اووى يا ماما

سامية بحنان : دايمًا يا حبيبتى .. فكرى برده

يارا : حاضر يا ماما .. انا هدخل اغير هدومى

سامية : ماشى يا حبيبتى

قامت يارا .. اما سامية فنظرت لشادى و قالت : ايه يا ابنى مالك صوتك

مطلعش من ساعة ما قعدنا

شادى بغیظ : كويس انى اقعنت ساكت .. انا لو كنت اتكلمت كنت قمت ضربت الولية امه دى .. و لية مغرورة و فاكرة ان مفيش حد زيها و هى رخرة و دمها يلطش .. بس هو شكله كويس و هو الوحيد اللى هيعرف يمشى بنتك .. بنتك عايزة حد شخصيته اقوى منها .. و هو شكله هو الحد دا .. و بعدين من نظراتى الثاقبة اقدر اقول انه بيحبها

سامية : يا واد يا جامد انت يا بتاع النظرات الثاقبة

شادى و هو يغمز لها : ابنك عميق برده احجة

سامية بصرامة : قوم ذاكر يلا

شادى بدهشة : ايه يا سامية بتحولى بسرعة كدا ليه احجة .. دا انا زى ابنك حتى

سامية : طب يلا .. احسن انا هتشل قريب منك انت و اختك

شادى بابتسامة : بعد الشر عليكى يا سوسو و احنا لينا مين غيرك .. ربنا يخليكى
لينا

سامية : و يخليكوا ليا

عندما نزل جاسر لم يجد امه و ابوه فقد غادروا .. تنهد بغضب فربتت نيره على كتفه
و قالت : جاسر انت عارف ماما .. فمتقولش للناس متزعلوش منها و انت اللى
تزعل

نظرت له نازلى و قالت : نيره عنها حق جاسر .. نازلى عايزة جاسر فرحان ..
عشان جاسر يستحق انه يفرح

نظر لهم جاسر بابتسامة و ضمهم اليه و قال : انا بجد مش عارف من غيركوا كنت
هقدر اعيش فى البيت المقرف دا ازاي !!

استقلوا سيارة جاسر و غادروا

دخلت يارا غرفتها و غيرت ثيابها و جلست على السرير و شردت فى زكرياتها مع جاسر

" ازاي اتغير كدا .. بجد مش دا الأنسان المغرور المتعجرف .. تركيبة غريبة .. خليط من الحنية .. العصبية .. الغضب .. الشهامة .. الرجولة .. الغرور .. التعجرف .. الأصرار .. الصرامة .. اتجمعت فى شخص .. انا بقالى فترة فى صراع مع نفسى .. و تجاهل باللى حاسة .. انا تعبت من الانكار .. و ادى اللى كنت فاكرة مستحيل اتحقق و بقى حقيقة .. انا فرحانة اوووى بوجوده جمبى .. حاسة بالأمان .. بالأطمئنان .. حاسة ان محدش يقدر يقرب منى .. اليوم اللى مش بشوفه فيه بحس ان فيه حاجة مهمة ناقصة اوووى فى حياتى .. مقدرس انكر انى بحب خوفه عليا و اهتمامه بيا .. حتى عصبيته و غضبه بحبهم .. لدرجة انى بقت احب غروره و تعجرفه " ثم قامت و ظلت تقفز على السرير و هى تقول بابتسامة عاشقة " انا اقر و اعترف و انا بكامل قواي العقلية انى بحبــــــــــــــــك يا جاسر .. بحبــــــــــــــــك اووى "

فتحت سامية الباب و قالت : نامى يا هبله

جلست يارا على السرير بخرج و قالت : احم احم حاضر يا ماما

اغلقت سامية الباب و خرجت و هى تقول : ربنا يسمحك يا جاسر جننتلى البت

استلقت على السرير و ضمت الوسادة و هى تقول " دخلت قلبى من غير استأذن .. و شكلك مش هتخرج ابدا .. انا مستعدة احارب العالم كله يا جاسر عشان ابقى جمبك .. يا ترى يا جاسر هتجوبنى امتى على سؤالى .. يا ترى انت هتجوزنى شفقة و عطف و لا عشان بيحــــــــــــــــبنى "

وصل جاسر للبيت .. اسند نازلى و ادخلها غرفتها

ثم قرر الذهاب الى غرفة امه ليعاتبها عما فعلته الليلة .. و لكن وجد نيره تمسكه من كتفه و تقول : جاسر متكدش على نفسك .. ابقى اتكلم معاها بعدين

هز جاسر رأسه بالموافقة و قال : عندك حق يا نيره ثم نظر لها و قال : هو صح حازم كان عايز ايه !؟

نيره : كان بيكلمنى يسأل عليا

قبلها من جبينها و قال : ماشى يا حبيبتي ادخلى نامى

نيره : جاسر جاسر جاسر ممكن اسأل سؤال رخم و غنت و رزل جدا جدا جدا

جاسر : لا خشى اتخمدى

نيره : بليز يا جاسر .. بليز بليز

جاسر بنافذ صبر : اتفضلى

نيره : هو انت .. يعنى يعنى .. يعنى .. قولت

جاسر : انتى هبله يا بت انجزى

نيره : حاضر .. ثم قالت بسرعة : هو انت قولت ليارا انك بتحبها !؟

جاسر برتباك : انتى مين قالك انى بحبها !؟

فتحت نيره فمها بدهشة و قالت : انت لسة بتكابر

جاسر بستغراب : بكابر ليه ما انا رحى خطبتها اهو

نيره بغيظ : تصبح على خير يا جاسر عشان انا خلاص هتشل من رجالة العيلة دى و التفتت لتمشى .. فاقفها بقوله و قال : استنى انا قولتلكها انى بحبها

نيره بفرحة : بجد يا جاسر

جاسر بابتسامة حاملة : اه و الله ... و هى مغمى عليها
تلاشت الأبتسامة و نظرت له بضيق و قالت : صبرنى يا رب .. واحد يقولى بحبك و هو مسافر و التانى قالها و هى مغمى عليها .. هتشل منكوا

جاسر : بقتى سودة اووى من جوة يا نيره

نيره بنافذ صبر : تصبح على خير يا جاسر

غادرت نيره الى غرفتها و غيرت ثيابها .. اما جاسر فذهب الى غرفته و غير ثيابه و جلس على سريره ليظهر له فى المرأه طيف يارا بضحكتها التى يعشقها .. نظر للمرأه و قال " انتى عملتى فيا ايه يا يارا .. دا انا جاسر عز الدين اللى البنات بيتحدفوا عليه و هو يستحقرهم و يقول لا .. لكن انتى الوحيدة اللى غريبة .. مشوفتش بنت بتجمع الصفات دى .. خليتى جاسر عز الدين مجنون بيكى .. عمرى ما كنت اتخيل انى اجرى واره بنت و اجبرها على الجواز منى .. او انى ممكن اقف قدام اى حد عشانها .. عمرى ما كنت اتخيل "

فتحت نيره الباب قليلا و قالت : دا انت شاعر بقى و انا مش عارفة .. بس انصحك نصيحة اخوية متقدش قدام المرايا كتير عشان متتلبسش

قذفها جاسر بالوسادة و قال : غورى على اوضتك

اغلقت نيره الباب و خرجت و هى تقول : ربنا يسمحك يا يارا جننتى الواد

يأتى صباح يوم جديد على كل ابطالنا ليمر بهدوء الى ان يأتى المساء يذهب جاسر و يارا و سامية و نيره و كوثر التى صممت ان تأتى معه و تجلب معاها أمينة و حبيبة .. دخلوا لمحل مجوهرات ضخم .. يبدو عليه الأناقة الشديدة

الصائغ بابتساماة : اهلا جاسر بيه .. اهلا كوثر هاتم .. بجد منورين المحل

كوثر بابتساماة : ميرسى يا جو

جاسر بابتساماة : دا نورك يا جو .. عايز بقى احسن حاجة عندك

جو بابتساماة : لمين يا جاسر بيه

جاسر و هو ينظر ليارا بحب : لخطبتى

جو و هو ينظر لها و يقول : مبروك يا جاسر بيه .. طول عمرى بقول ان زوق حضرتك يجنن

نظر له جاسر بغضب و قال : ايه يا جو .. انت هتزعلى منك ولا ايه !؟

جو بسرعة : لا يا جاسر بيه انا مش قصدى حاجة .. انا عندى بقى تشكيله جديدة لسة جاية من بره بس ايه جنان .. ثم اخرجهم و وضعهم امامها

نظر جاسر ليارا بحب و قال بحنان : شوفى اللى يعجبك !؟

يارا بابتساماة : كفاية الدبلة يا جاسر

جاسر بجدية : لا مش عايز استهبال اللى اقوله يتنفذ .. اللى يعجبك قوليلى عليه

نظرت يارا لسامية و قالت : ماما اختارى معايا

سامية بحنان : اختارى اللى يريحك و اللى يعجبك يا حبيبتي

نظرت يارا للأطعم التى امامها بتفحص و نظرت لجاسر و قالت بحيره : طب اقولك حاجة .. اختار معايا

جاسر بابتسامة : ماشى بس انتى قولى ايه اكرت حاجة عجباكى

يارا بابتسامة : اوك .. بص دا و دا .. مش عارفة مين فيهم الأهلئ .. الأتئين
اووى simple

نظر لها جو بنبهار للقطع التى اخترتها و قال بدهوة : انتى اخترتى اجدد حاجة و احسنها و ارقها

نظرت له سامية و قالت بابتسامة : اكيد مش مهندسة ديكور و بتعمل تصاميم و عندها اللمسة الفنية

نظرت لهم كوثر بضيق و قالت : ورينى كدا يا جو

اعطى لها جو الطقمين التى اختارتهم .. نظرت لهم بأعجاب و قالت ببرود : انا شايقة انهم عادين على فكرة

نظرت لها امينة و قالت : حرام عليكى يا كوثر دول يجننوا اصلا

نظرت نيره و حبيبة لهم و قالوا بنبهار : حلوين اووى يا يارا

نظر جاسر لجو و قال بجدية : خلاص يا جو هناخد الاثنين

يارا بجدية : لا يا جاسر .. كذا كثير عليك

جاسر بجدية : اقعدى ساكتة شوية

يارا بجدية : بس يا جاسر

قطعها جاسر و قال بحنان : يارا متقوليش كذا عشان مزعلش .. مفيش حاجة تغلا
عليكى

نظرت له يارا و ابتسمت بخجل

نظرت كوثر لجاسر بضيق و قالت : انا هخرج اشم هواه احسن الجو هنا كتم و بقى
خانقة ثم خرجت .. فخرجت وراءها أمينة و لكن قبل ان تخرج قالت ليارا : على فكرة
بقى زوقك تحفة

نظرت لها يارا بابتسامة و قالت : شكرا يا طنط ثم نظرت لجاسر و قالت بعتاب :
جاسر كفاية واحد عشان مامتك مترعلش

نظر لها جاسر بضيق و قال : ملكيش دعوة بماما .. هى علطول مش عاجبها حاجة
كدا

يارا بجدية : طب روح وراها رضيها طيب

ظل جاسر ينظر لها لبعض الوقت بتفكير

فقالت له برجاء : عشان خاطرى يا جاسر اخرج رضيها

نظر لها جاسر و قال : حاضر يا يارا .. حاضر ثم نظر لجو و قال : وريها دبل عقبال

ماجى يا جو .. خرج جاسر الى امه و قال بضيق : فى ايه يا ماما .. انتى مصممة
تتكدى عليا و خلاص

نظرت له بضيق و قالت : ست الحسن و الجمال قوتك على امك مش كدا

جاسر بضيق : الله اما طولك يا روح .. دى هى اللى قالتلى روح شوف مامتك عشان
زعلت .. ماما ابوس اديكى متكديش عليا .. انتى مستكتره عليا

الفرحة .. مش عايزانى افرح

كوثر بضيق : لا يا حبيبي مش مستكتره عليك الفرحة .. يلا روح اعمل اللى انت
عايزه و هاتلها اللى انت عايزه فلوسك و انت حر فيها .. انشاء الله تشتريلها المحل
كله

جاسر بضيق شديد : استغفر الله العظيم .. طب يلا ادخلى معايا

كوثر بضيق : حاضر يا جاسر .. حاضر .. هدخل و مش هنطق بكلمة عشان
تستريح

عرض عليها جو بعض الدبل .. فختارت يارا دبلة و ارتدتها و لكن جاءت لتخلعها لم
تخرج من يدها

ظلت تحاول خلعها لم تتخلع .. فامسكت سامية يدها و جاءت لتخلعها لم تتخلع ايضا
.. حاولت نيره و حبيبة .. ايضا لم تخلع

نظرت يارا لجو و قالت بجدية : الدبلة مش راضية تخرج

نظر لها جو و قال بجدية : مفيش حل غير اننا نقصها

يارا : اوك

جو : هاتى ايدك عشان اقصها

مدت يارا يدها له بتردد فامسك جو يدها ليقص الدبلة .. كان جاسر فى هذه اللحظة يدخل من باب المحل و شاهد هذا المشهد

يتبع ..

~ الفصل {31} ~

نظرت يارا لجو و قالت بجدية : الدبلة مش راضية تخرج

نظر لها جو و قال بجدية : مفيش حل غير اننا نقصها

يارا : اوك

جو : هاتى ايدك عشان اقصها

مدت يارا يدها له بتردد فامسك جو يدها ليقص الدبلة .. كان جاسر فى هذه اللحظة يدخل من باب المحل و شاهد هذا المشهد

عندما شاهده جو قادم و الشرر يتطاير من عينه ترك يدها بسرعة

اقترب منه جاسر بغضب و امسكه من ياقة القميص و قال بغضب : انت بتعمل ايه يا حيوان؟! ثم نظر لها بغضب و قال بعصبية : و حضرتك سيباه يمسك ايدك كدااا

جو بخوف : كدا مينفعش يا جاسر بيه حضرتك فى مكان محترم .. انا مكنش قصدى امسك اديها عشان عايز امسك اديها .. بس كان لازم اقص الدبلة

نظرت له يارا برجاء و قالت : جاسر سيبيه هو كان بيشوف شغله مش اكثر

نظر لها و قال بغضب : اسكتى انتى حسابك معايا بعدين

سامية / نيره / امينة / حبيبة : اهدى يا جاسر مش كدا .. اما كوثر كانت وافقة
تشاهد ما يحدث و على شفيتها ابتسامة شماتة

نظرت له يارا و تجمعت الدموع فى عينيها و قالت بصوت منخفض ممزوج بالكبرياء
: لو سمحت يا جاسر متزعقليش كدا قدام الناس

راى جاسر الدموع تجمعت فى عيونها و كلامها اثر به .. فترك جو ثم نظر له و قال
: خلاص يا جو سوء تفاهم حصل

تنهد جو برتياح و قال : ولا يهملك يا جاسر بيه .. انا مقدر مشاعر حضرتك .. بس
والله لو حضرتك مكنتش غالى عندى .. انا مكنتش سكت ابدأ

جاسر بحدة : مخلص يا جو بقى قولت سوء زفت .. هات البتاع اللى كنت هتقصلها
الدبلة بيها

اعطها له جو .. فأخذها جاسر و قال ليارا بحنان : هاتى ايدك

يارا و كادت دموعها ان تنزل : لا

جاسر بحنان : طب هى عجباكى .. اخليها فى ايدك

فرت دمعة من مقلتيها فمسحتها بسرعة و قالت : لا .. دى وجعالى ايدى

نظر لها جاسر و قال : طب متعيطيش طب .. عشان كل دمعة عينك تنزلها .. رجولتى

بتنزل معاها .. يرضيكي رجولتي تنزل

نظرت له و قالت بعتاب : بس انت زعقتلى قدام الناس و انت عارف ان اكثر حاجة بكرها انك تزعقتلى قدام حد

نظر لها جاسر و قال : يعنى لو خدتك على جمب و زعقتك عادى يعنى

نزلت دمعة اخرى من عينها فمسحتها بسرعة و قالت : جاسر

جاسر بحنان : عيون جاسر

احمرت وجنتيها و قالت : بس بقى .. هات البتاع دى اخلى ماما تقصها

جاسر بجدية : مش هتعرف تضغط عليها .. عايزة ايد قوية ثم قال بصرامة : هاتى ايدك

مدت يارا يدها له .. امسكها جاسر فأحست بقشعريرة تسرى فى جميع جسدها .. فنظرت فالأتجاه المعاكس

نظر لها جاسر و قال بقلق : يا بنتى ثبتى ايدك .. هى بتترعش ليه!؟

نظرت له و قالت برتباك : انجز يا جاسر بقى

ثبت يدها ثم قص الدبلة و خلعها و اعطها لجو

نظر لها جاسر و قال بقلق : يا بنتى بطلى بقى اديكى بتترعش جامد

سحبت يدها من بين يده و قالت برتباك : لا عادى عادى

نظرت له سامية و قالت بضيق شديد : انا حاسة اننا قراطيس لب قاعدين معاكوا

نظر لها جاسر و قال بحرج : احم احم

سامية بصرامة : اتلم و اتعدل بقى

جاسر بحرج : حاضر

اختارت يارا دبلة اخرى و محبس و ارتدتهم و كانوا رائعين على يدها .. ثم جاء دور جاسر ليختار دبلة الفضة

جاسر بجدية : انت عندك فضة مش كدا

جو بابتسامة : اه يا جاسر بيه

احضر له جو مجموعة من الدبل الفضة

نظر جاسر لها و قال بابتسامة : مش انا اخترت معاكى يلا اختارى معايا

يارا بنصف عين : على فكرة انت مخترتش معايا حاجة .. بس انا هاجى على نفسى و اختار معاك

جاسر بضيق : كتر خيرك يختى مش عارف اشكرك ازاي

ضحكت يارا و شاورت على دبلة و قالت : دى حلوة اوى .. جربها

ارتدها جاسر و قال : ها ايه رأيك !؟

يارا بابتسامة : حلوة اوى

نظر لها جاسر و قال : اكيد عشان انا اللي لبسها .. كادت ان تتكلم فقال لها : و الله
ما انتى قايلها .. اقولك انا .. مغرور

ضحكت يارا فأكمل قائلاً : بس برده غير انى لبسها فهى حلوة عشان زوقك

احمرت وجنتى يارا بشدة من كلامه

فنظر جاسر لجو و اعطاه الدبلة و قال له : امسك يا جو اكتب الاسامى

جو : اوك .. جاسر و يارا صح

جاسر بابتسامة : ايوة يا جو

انتهى جو من كتابة الاسماء و ووضعهم فى علب انيقة للغاية و قال بابتسامة :
مبروك

اطلقت سامية زغرودة مصرية اصيلة و قالت ليارا : مبروك يا حبيبتي

local نظرت لها كوثر و قالت بضيق :

اقتربت منها نيره و قالت باعجاب : طنط حضرتك عملتيها ازاي؟! اعلمها تانى و
علمهاالى

نظرت لها سامية بابتسامة و قالت : عقبالك يا حبيبتي اما از غرطلك انتى كمان

نيره بابتسامة خجل ممزوجة بالحزن : ان شاء الله

دفع جاسر الحساب ثم قال : يلا سلام بقى يا جو و مش عايزك تزعل

جو بابتسامة : نورتونا والله يا جاسر بيه و متقلقش انا مقدرش ازعل منك

خرجوا من المحل .. فنظر جاسر ليارا و قال بحب : مبروك

يارا بابتسامة : الله يبارك فيك .. عقبالك

جاسر بنفعال : نعم يا اختى امال انتى ايه؟!

ضحكت يارا و قالت : بهزر

جاسر بابتسامة : مدام هشوف ضحكتك دى يبقى هزرى براحتك

ابتسمت يارا بخجل و قالت بستغراب : هو انت مين!!

جاسر و هو يتذكر عندما اغشى عليها اول مرة بمكتبه و كانت تهلوس فقال : انا
البنى ادم المغرور .. الغبى .. المتعجرف

يارا بحرج : احم احم هو انت لسة فاكر

جاسر بابتسامة : هو انا اقدر انسى يوم زى دا

جاءت سامية ووضعت يدها على كتف جاسر و قالت : مش هتتلم بقى

جاسر بصوت منخفض : هو اللى كنت بعمله فى حازم هيطلع عليا ولا ايه؟!

سامية : بتقول حاجة يا جاسر!

جاسر بابتسامة : لا .. انا بقول حاضر هتلم

نظرت له يارا و انفجرت في الضحك

كان يجلس على فراشه و امامه اللاب توب الخاص به يتصفح بعض المواقع .. و لكنه يتفاجئ بظهور جانيت المفاجئ امامه و هي ترتدى فستان قصير يظهر اكثر مما يخفى

كان يظن انه يتخيل .. اغلق عينه و فتحها .. وجدها ما تزال واقفة امامه

حازم بخضة : انتى عفريت صح .. طب جن .. طب ايه !!

نظرت له جانيت و ابتسمت و قالت : دمك خفيف اوى على فكرة

نظر لها حازم و قال بدهشة : مش هقولك انتى دخلتى هنا ازاي .. عشان جوبتيني على السؤال دا قبل كدا .. لكن هسألك انتى ايه اللي جايبك الساعة 11 بليل .. هتعمليلي عشا مثلا !!

اقترب منه جانيت بدلال و جلست بجانبه و صدمته بقبلة .. ابعدا حازم عنه و قال بصدمة : جانيت انتى عايزة ايه !؟

مررت يدها على وجهه و قالت برقة : حازم انا بحبك .. بحبك اووى من اول يوم شوفتك فيه

نظر لها حازم بصدمة ثم قال بجدية : جانيت انا مقدر مشاعرك .. بس

قاطعته جانيت بقبلة اخرى .. بدأ يضعف امامها و يتجاوب معها .. لكنه بعض عدة ثوانى .. ابعدا عنه بعنف و قال بحدة : مينفعش اللي انتى عايزاه دا

جانيت و هي تصنع الدموع : ليه يا حازم .. قولى مينفعش ليه؟! .. انا مش

هطلب منك الجواز .. و مش هقول لحد صدقنى .. انا بحبك

قام حازم و اعطى ظهره لها و قال بنفعال : جانيت انا مش عايز اجرح مشاعرك ..
بس صدقنى مش هينفع .. مقدرش اخونها .. مقدرش

قامت جانيت ووقفت امامه و قالت بدموع مصتعة : هي هتعرف منين .. محدش
هيعرف بعلاقتنا دي غير انا و انت بس

نظر لها حازم و قال بنفعال ممزوج بالحدة : ماشى محدش هيعرف غير انا و انتى
بس .. لكن تقدرى تقولى منظرى قدام ربنا هيبقى ايه!! منظرى قدام نفسى هيبقى
ايه!! تقدرى تقولى لما امشى وراء رغبتك و شهواتى .. هيبقى ايه الفرق بينى و
بين الحيوان اللى بيمشى وراء ميوله و شهواته من غير تفكير .. تقدرى تقولى انا
ازاي هقدر ارفع عينى فى عنيا بعد كدا .. او اكلمها اصلا .. مقدرش اخونها ..
مقدرش .. مقدرش اعمل كدا حتى لو هي مش شايفانى .. مقدرش اخون الانسانه
اللى وثقت فيا .. و بتقطع كل يوم عشان انا بعيد عنها .. انا يمكن قدمها .. بفضل
اتكلم على البنات .. لكن دا بيبقى عشان اغيظها مش اكر .. مقدرش ابقى حقير
للدراجدى

نظرت له و دمعت عينها بدموع حقيقة و قالت بابتسامه : هو فى حد بيحب حد كدا

نظر لها و قال بجديه : جانيت انا هكتفى بتحذيرك المردى .. لكن المرة الجاية و دينى
لو اكررت لتكونى مرفودة .. ثم ذهب بتجاه دولابه و اخرج منه جاكيت .. وتجه اليها
ووضعه على كتفها و قال : روحى يا جانيت روحى

نظرت للجاكيت الذى على كتفها و دمعت

حازم بجدية : انتى ملامحك مفيهاش اى حاجة عربية او شرقية .. بس اكيد دمك فيه
اصول شرقية .. ياريت يا جانبيت حتى لو بتحبنى حد .. متخليش نفسك رخيصة
للدرجادي .. و ان شاء الله تلاقى اللي يبادلک المشاعر و يحبك

نظرت له جانبيت بتأثر و اختفت من امامه

وصلت يارا الى بيتها و غيرت ثيابها ثم جلست على سريرها و هى تتذكر احداث
اليوم .. ليرن هاتفها

ترد يارا على هاتفها

يارا : الو

المتصل : وصلتى؟!!

ابتسمت يارا تلقائيا عندما علمت انه هو و قالت : دا بجد .. دا على اساس انك مش
اللى موصلنا

جاسر : طب ماشى تصبى على خير

يارا بضيق : انت هتنام

جاسر : لا شوية كدا و انتى؟؟

يارا : شوية كدا برده مش جايلى نوم .. و بعدين انت جبت رقمى منين?!!

ابتسم جاسر و قال : دا انتى لو واحدة غريبة هعرف اجيب رقمها .. امال بقى لو

خطبتى

يارا بجديّة : جاسر انت عايز تتجوزنى ليه؟!!

جاسر : انتى معندكيش غير السؤال دا؟!!

يارا بجديّة : انت اللى شكك معندكش إجابة على السؤال دا

ابتسم جاسر و قال لها بجديّة : انا عندى الاجابة من زمان بس مش عايز اقولهاك دلوقتى

يارا بجديّة : امال هتقولها امتى!! امتى يا جاسر؟؟

جاسر بجديّة : قريب اوى هجوبك عن سؤالك

يارا بجديّة : اوك .. لما تبقى تجوبنى على سؤالى هبقى اكلّمك يا بشمهندس .. سلام

جاسر بضيق : استنى

يارا : انا عايزة انام

جاسر بجديّة : لا انتى مش عايزة تنامى .. انتى زعلتى

يارا بضيق : لا مزعلتش .. يلا تصبح على خير

جاسر بضيق : يعنى هتنامى و انتى زعلانة منى

يارا بحدّة : قولت مش زعلانة

جاسر بحدّة هو الآخر : طب اقفلى بقى عشان مزعلكيش .. اقفلى

يارا بحدّة : احسن برده .. و اغلقت الخط

وضعت يدها على خدها بضيق شديد و كانت دموعها تنزل بصمت

" هو اللى ابندى الاول .. مش عايز يقولى هيتجوزنى ليه .. بس انا زعقت .. ما هو
كمان زعق .. و قالى اقفلى .. اف بقى "

امسكت هاتفها و ظلت تنتظر منه مكالمة ليصالها

اما هو فقد كان جالس يشعر بالضيق الشديد " هي اتجننت بتعلى صوتها عليا ..
براحتها بقى .. مش هي عايزة تزعل يبقى تتفلق "

ثم امسك هاتفه و ظل ينتظر منها مكالمة لتصالحه

ظلوا هكذا طوال الليل كل واحد منهم ينتظر من الاخر ان يتنازل و يتصل .. و لكن لم
يتنازل احد منهم الى ان جاء الصباح

قام جاسر و اغتسل و توضأ و صلى ثم ارتدى ملابسه و هبط الى اسفل .. وجدهم
يفطرون

نظرت له نيره و قالت : تعال افطر

جاسر بضيق : لا انا لازم اخرج دلوقتى .. يلا سلام

كوثر : انت رايح فين !!

جاسر بضيق شديد ممزوج بالسخرية : ثوانى هقعده اكتب لحضرتك جميع تحركاتى

عشان لو تهت تعرفى تجبيني

عز الدين بحدة : رد على امك كويس

نازلى : روحى جاسر شوفى انتى تعملى ايه .. روحى

غادر جاسر اما كوثر فنظرت لنازلى و قالت بحدة : انتى اللى مقوية ابنى عليا و
مخلياها يتصرف كل تصرفاته الغبية دى .. بقى شخص لا يطاق بجد .. اقول الكلمة
يرد عليا بعشرة

نظر لها عز الدين و قال بحدة : انتى بتزعقى لأمى و انا قاعد .. هو انا مش مالى
عنيكى ولا ايه؟؟

نظرت له كوثر و قالت بخوف : انا مكنش قصدى بس

عز الدين بحدة : مبخش .. اعتزلها

نظرت له نازلى و قالت بجدية : نازلى مش عايزة كوثر تعتذر .. نازلى داخله اوضتها
.. عشان مش فاضية لوجع الدماغ بتكوا دا .. نيره تعالى دخلى نازلى اوضتها

قامت نيره و ادخلت نازلى غرفتها

نظر عز الدين و قال لكوثر بجدية : تعالى عايزك

قام عز فقامت وراءه كوثر .. و اغلقوا الباب

نظر لها و قال بجدية : اهدى على ابنك شوية .. عشان دا دماغه ناشفة و طول ما
انتى بتزعقى و تتعصبى عليه كدا .. هيغند .. بالحنية هيجى لحد عندك و يعمل كمان
كل اللى انتى عايزاه

نظرت له كوثر بضيق و قالت : ابنك كل تصرفاته بتعصبني .. كلها غلط و اولها
البنيت اللى عايز يتجوزها دى و عايزها تشيل اسمه

عز الدين بنفعال : خلاص اخسرى ابنك بغبانك دا

نظرت له كوثر و قالت بضيق : طب اعمل ايه !؟

عز الدين بتفكير : تعالى اقولك

وصل جاسر عند الشركة .. دخل وجد العمال جالسون .. منهم من يأكل و منهم من
يشرب .. و منهم من يلعب .. و منهم من يتحدث فى هاتفه .. و صوت الاغانى
العالى

نظر لهم و قال بعصبية : الله .. الله .. فاتح الشركة قهوة و انا مش عارف

قاموا العمال بخضة و قالوا : جاسر بيه

جاسر بغضب : ايوة جاسر بيه اللى هيطين عيشة اهليكوا ان شاء الله .. فتحين
الشركة قهوة

رئيس العمال برتباك : احنا .. احنا كنا بنستريح شوية

جاسر بعصبية : تستريحوا !! ما هو واضح مفيش اى حاجة اتعملت .. زى ما سبتها
اول امبارح زى ما جيت لقتها .. ايه بقالكوا يومين بتستريحوا

رئيس العمال برتباك : ما هو اصل

جاسر بعصبية : بلا اصل بلا فصل .. يومين بالكثير اجى القى الشركة على سنجة
عشرة .. مفيش ورقة على الارض .. غير كدا هيبقى ليا تصرف تانى معاكوا

نظر له رئيس العمال و قال بنفعال : مينفعش يا جاسر بيه .. منقدرش قبل شهر

جاسر بغضب : شهر !!! هما يومين غير كدا هتشوفوا الوش التانى من جاسر

رئيس العمال : بس يا جاسر بيه مش هنقدر .. الشركة كبيرة مش صغيرة و فيها
خسائر كثير

جاسر بغضب : زود عدد العمالة تانى .. ثم قال بعصبية : اقولك هتقدروا امتى .. لما
تتأندلوا على عينكوا و تشتغلوا .. ثم دفع الطاولة بقدمه و خرج و انطلق الى القسم
.. دخل للظابط المسؤل عن القضية .. و جده جالس و امامه الفطور

الظابط بابتسامة : اهلا اهلا جاسر بيه اتفضل .. نورت القسم و الله .. تعال كل معايا

نظر له جاسر و قال بضيق : ايه اخبار القضية يا حضرة الظابط !؟

الظابط و هو يضع الطعام فى فمه : يا جاسر بيه انت مستعجل على ايه .. كل تأخيرة
و فيها خيره

قام جاسر و ضرب على الطاولة بغضب و قال بعصبية : افندم !! كل تأخيرة و

فيها خيرة .. هيفدنى فى ايه دا .. لو حصل حاجة لأختى او خطيبتى اللى حبسم فى
البيت و مبقوش يشوفوا الشارع

نظر له الظابط و قال ببرود : اتفضل اقعد .. احنا مش ساكتين .. هنقطع نفسنا يعنى

نظر له جاسر و قال بغضب : لا ما واضح .. انكوا شايقين شغلوكوا .. قولتوا زفت
شاكين فى مين !! .. قولت و وريت لحضرتك رسائل .. تثبت انه زفت الطين على ..
اعمل ايه تانى .. اروح اخذ اذن من النيابة و اقبض عليه

الظابط بجدية : اهدى يا جاسر بيه .. العصبية مش كويسة عشانك و بعدين احنا
روحنا لعلى دا فعلا .. بس مامته قالت انه مسافر .. فاحنا مراقبين البيت

نظر له جاسر بغضب و قال و هو يتغط على اسنانه بغيظ : ممم مسافر .. و انتو
مراقبين البيت .. اوك ماشى استأذن انا بقى

قام الظابط و قال بجدية : جاسر بيه ياريت تشيل اى تصرف غلط من دماغك و سيبنا
احنا نشوف شغلنا

نظر له جاسر بضيق و غادر

رن هاتف يارا التى كان يعيم عليها الحزن .. امسكته بسرعة على امل ان يكون
جاسر .. و لكنها وجدت ياسمين من تتصل

يارا بخيبة امل : ازيك يا ياسمين !؟

ياسمين : تصدقى يا بت انك واطية مفيش تليفون .. طب رنة .. طب اى حاجة !؟

يارا : و الله يا ياسمين انا دماغى مش فى خالص

ظلوا يتحدثون .. ثم اغلقوا الهاتف

وضعت يدها على خدها بضيق و نزلت دموعها مجددا فى هذه اللحظة ادركت انها لا

تحبه .. بل تعشقه

رن هاتفها مجددا فنظرت للمتصل وجدته جاسر .. امسكت الهاتف بلهفة شديدة و جاءت لترد و لكنها وجدت نفسها تلقي الهاتف بعيدا .. ظل الهاتف يرن الى ان انقطع الاتصال .. و لكنه رن مجددا .. استلقت على السرير ووضعت الوسادة على رأسها كي لا تسمع صوته .. دخل شادى الغرفة و ربت على كتفها كي تستيقظ فنظرت له و قالت : فى ايه يا شادى !؟

شادى : ايه الطرش وصل بيكى لحد كدا .. دا انا سامع الموبيل من اوضتى بقاله ساعة بيرن

يارا بتردد : طب هاته

شادى : ما تقومى هاتيه انتى يحتى هو انا الفلبنية بتاعتك

يارا بضيق : ما تنجز يا سئيل .. ولا اقولك انا هجيبه .. روح اوضتك يلا

شادى : ماشى ماشى .. اكمن هى اوضتك فبتطردينى منها

قامت يارا و ظلت تدفعه الى ان خرج من الغرفة و اغلقت الباب وراعه .. ثم امسكت هاتفها و اغلقتة نهائيا

و هى تقول " لازم يقولى هو عايز يتجوزنى ليه " .. ثم جلست و شردت .. الى ان افاقت على صوت الباب يفتح و شادى يقول : يارا انا نازل الدرس

يارا بجدية : ماما قالت ان معندكش درس انهارده .. روح اترزع ذاكر

شادى : يارا طب ما انا هنزل من غير ما هى تعرف

يارا : لا بجد

شادى : اه والله مين هيقولها يعنى؟! انتى مثلا!!

يارا : اه انا

شادى : يارا مترخميش بقى

سمعوا صوت خبط و رزع على الباب .. فنظرت لشادى و قالت بضيق : مين الحيوان اللى بيخبط كدا

شادى : اكيد نادر هروح افتحله

وضعت يارا الطرحة على شعرها و قالت له بصرامة : اقعدهنا لما اشوف الحيوان صحبك دا .. عشان مش هتخرج

شادى : بس يا بت .. تخرجى تتكلمى معاه و انا موجود

لم تستمع يارا لكلامته و خرجت فتحت الباب .. لتتصدم انه جاسر

نظر لها جاسر بلهفة و قال برتياح : الحمد لله .. الحمد لله يا رب .. ثم قال بلهفة : انتى كويسة

نظرت له و قالت بستغراب : اه الحمد لله .. ليه فى ايه؟!!

نظرت لها و قال بعصبية : انتى غبية صح .. قوليلى انك غبية

نظرت له و قال بحدة : احترم نفسك .. ايه غبية دى؟!!

نظر لها و قال بغضب : قوت زفت قبل كدا صوتك ميعلاش عليا .. و بعدين لما
واحدة تلفونها يرن .. و متروشد .. و بعدين تقفله .. و هي معرضة للخطر .. دى
تبقى ايه غير غبية

نظرت له و قالت بضيق : ما انا قولتلك انى مش هكلمك غير لما تقولى

هتجوزنى ليه !؟

نظر لها جاسر و قال بعصبية : عايزة تعرفى انا هتجوزك ليه !؟ انا هقولك

اتى شادى فى هذه اللحظة و نظر لجاسر و قال بدهشة : فى ايه صوتكم على ليه !؟

نظرت له يارا و قالت : مفيش حاجة

شادى بجدية : تعال ادخل يا جاسر بدل وقفك دى

يارا معترضة : يدخل فين !! ماما مش موجودة

نظر لها شادى و قال بجدية : و انا مش عجبك ولا ايه ؟؟

نظر له جاسر و قال : لا ملوش لزوم .. انا هسألها على حاجة و بعدين امشى

شادى بجدية : طب انا قاعد على الكرسي هناك بقى لو عايزين حاجة

جاسر بجدية : لو عايز تفضل واقف خليك

شادى : لا مش قادر اقف ثم غادر

نظر جاسر ليارا و قال بجدية : اولا تبقى تردى علطول بعد كدا .. حتى لو انا و انتى

ضربين خناقة لرب السماء .. مش حاجة تافه زي بتاعت امبارح .. ثانيا بقى صوتك
دا ميعلاش عليا .. ثالثا و دا الاله لما تفتحي الباب تبقى تلبسى الطرحة عدل عشان
شعرك كله باين .. رابعا بقى عايزك تقوليلى عنوان بيت جيهان

ادخلت شعرها الظاهر بطرف اصابعها ثم نظرت له و قالت بستغراب : عنوان جيهان
!؟

قررت ان تدخل لشريف و تطلب منه ان يجعل حازم يحضر خطوبة جاسر .. سألت
عليه امينة اخبرتها انه بالمكتب

دقت باب المكتب لم تجد رد .. فدقته مجددا .. فلم يرد احد .. ففتحت الباب و دخلت ..
لم تجد شريف ولكنها وجدت مفاتيحه و هاتفه على المكتب فقررت ان تنتظر عودته
.. فبتأكيد سيعود

جلست على الكرسي امام المكتب .. و ظلت تهز قدميها بتوتر شديد .. امسكت هاتف
شريف و ظلت تحركه بتوتر .. الى ان سمعت صوت وصول رسالة واتس اب ..
نظرت للهاتف بفضول .. فوجدت ان المرسل جانب

تركت الهاتف من يدها و هو تقول لنفسها : عيب يا نيره .. حتى لو كانت البت
الرخمة اللي بتعمل لحازم الفطار .. عيب تفتحي الرسالة .. و بعدين دى باعته فيديو
.. يعنى اكيد شغل .. عيب يا نيره تفتحي موبيل حد .. بجد عيب يا نيره .. انتى
ترضى حد يفتح موبيلك .. عيب اللى انتى بتفكرى فيه دا .. عيب يا بنتى وجدت
نفسها تقوم و تغلق باب المكتب بهدوء ثم امسكت الهاتف و قررت فتح الرسالة و هى
تقول : هو عيب اه بس مش عيب اوووى .. الفضول هيموتنى

فتحت الفيديو لتتصدم مما رآته

يتبع ..

~ الفصل {32} ~

تركت الهاتف من يدها و هي تقول لنفسها : عيب يا نيره .. حتى لو كانت البت
الرخمة اللي بتعمل لحازم الفطار .. عيب تفتحي الرسالة .. و بعدين دى باعته فيديو
.. يعنى اكيد شغل .. عيب يا نيره تفتحي موبيل حد .. بجد عيب يا نيره .. انتى
ترضى حد يفتح موبيلك .. عيب اللى انتى بتفكرى فيه دا .. عيب يا بنتى وجدت
نفسها تقوم و تغلق باب المكتب بهدوء ثم امسكت الهاتف و قررت فتح الرسالة و هي
تقول : هو عيب اه بس مش عيب اووى .. الفضول هي موتنى

فتحت الفيديو لتتصدم مما رآته

مضمون الفيديو

حازم بخضة : انتى عفريت صح .. طب جن .. طب ايه !!

نظرت له جانبيت و ابتسمت و قالت : دمك خفيف اوى على فكرة

نظر لها حازم و قال بدهشة : مش هقولك انتى دخلتى هنا ازاي .. عشان جوبتيني
على السؤال دا قبل كدا .. لكن هسألك انتى ايه اللى جايبك الساعة 11 بليل ..
هتعمليلي عشا

اقترب منه جانبيت بدلال و جلست بجانبه و صدمته بقبلة .. ابعدا حازم عنه و قال
بصدمة : جانبيت انتى عايزة ايه !؟

مررت يدها على وجهه و قالت برقة : حازم انا بحبك .. بحبك اووى من اول يوم
شوفتك فيه

نظر لها حازم بصدمة ثم قال بجدية : جانبيت انا مقدر مشاعرك .. بس

قاطعته جانبيت بقبلة اخرى .. بدأ يضعف امامها و يتجاوب معها

لم تتحمل ان ترى اكثر من هذا .. امسكت بالهاتف و القته بعيدا ليخرج من نافذه الزجاج المفتوحة الموجودة بالمكتب .. بعد ان وثقت به و اعطاته قلبها و حبها .. يخونها بهذه الطريقة و هى التى لم تجف دموعها منذ ان سافر .. لم تعد قدميها تقدر على حملها .. وقعت على الأرض و بدأت تصرخ و تصرخ و تصرخ .. حتى تستعيد انفاسها التى هربت منها .. فقد كانت تشعر بالأختناق .. لم يعد الهواء يدخل الى صدرها .. كانت تشعر ان هناك من يخنقها .. و فجأه بدأ الهواء يدخل الى صدرها شيئاً فشيئاً .. استعادت و عيها و لكنها لم تقدر على الحركة .. شعرت فى هذه اللحظات المميّنة ان المسافات اصبحت بعيدة بينها و بين من عشقته

سمعوا صوت ارتضام شئ بالأرض .. بعد ذلك صوت صريخ

انتفضت كوثر و قالت : امينة انتى سمعتى اللى سمعتوا

امينة بخضة : اه بس فى ايه ؟!

كوثر بخضة : دا صوت نيره

اتى عز الدين و شريف فى هذه اللحظة و هم يقولون بخضة : هو فى ايه ؟! انتو كويسين

كوثر بجدية : ايوة بس سمعنا زى صوت نيره بتصرخ

نظر لها عز الدين و قال بجدية : تلقيها قاعدة فى اوضتها بتتفرج على فيلم رعب

كوثر بجدية : متقدرش تتفرج على فيلم رعب لوحدها .. لازم يبقى معاها جاسر او حازم .. و جاسر مش هنا و حازم مسافر

عز الدين بجدية : طب اطلعى اطمئنى عليها

كوثر : اوك

صعدت كوثر لغرفة نيره اما عز الدين فنظر لشريف و قال : يلا احنا بقى

شريف : طب استنى اجيب مفاتيحي و موبيلى

نظرت له امينة و قالت بتساؤل : شريف هي نيره جاتلك المكتب؟!!

شريف بستغراب : لا انا اصلا مكنتش فى المكتب .. ليه فى حاجة!!

امينة : لا اصلها كانت بتسأل عليك

شريف بستغراب : ليه كانت عايزة ايه؟!!

امينة برتباك : كانت عايزة تكلمك فى موضوع

نظر لها شريف و قال بنافذ صبر : اكيد بخصوص زفت .. خلاص لما اجى ابقى اشوف عايزة ايه .. ذهب شريف بتجاه غرفة المكتب .. وجد الباب مغلق ففتحه و دخل لينصدم بنيره الواقعة على الأرض

شريف بخضة : نيره

نظر جاسر ليارا و قال بجدية : اولا تبقى تردى علطول بعد كدا .. حتى لو انا و انتى ضربين خناقة لرب السماء .. مش حاجة تافه زى بتاعت امبارح .. ثانيا بقى صوتك

دا ميعلاش عليا .. ثالثا و دا الهم لما تفتحي الباب تبقى تلبسى الطرحة عدل عشان
شعرك كله باين .. رابعا بقى عايزك تقوليلي عنوان بيت جيهان

ادخلت شعرها الظاهر بطرف اصابعها ثم نظرت له و قالت بستغراب : عنوان جيهان
!؟

جاسر بجدية : ايوة عنوان جيهان

يارا بستغراب : ليه !؟

جاسر بجدية : مش لازم تعرفي

يارا بجدية : لا لازم اعرف

جاسر بضيق : الله اما طولك يا روح .. لازم تجاليني و خلاص

يارا بجدية : جاسر انا مش بجادلك انا عايزة افهم مش اكثر .. ممكن تهدى و نتناقش
بهدوء .. انا بجد اعصابي تعبت من زعقتنا دا

تهد جاسر تنهيدة طويلة و نظر لها و قال بجدية : ماشى يا يارا .. ادينى هادى اهو
.. بس انتى اللى مصممة تعصبينى

يارا بجدية : جاسر انت عايز انت تؤمر و انا انفذ .. مش مهم بقى انى افهم .. او انك
تاخذ رأى .. و انا عمرى ما هبقى الألة و انت المتحكم فيها .. يا ريت تفهم دا

جاسر بجدية : صدقنى انا اى حاجة بعملها بتبقى عشان مصلحتك .. مش عشان عايز
اتحكم فيكى

اتى شادى و قال بجدية : ادخل يا جاسر بجد مينفعش وقفك دى

نظر له جاسر و قال بابتسامة : يا بنى صدقتى عادى .. انا مستريح كدا

امسكه شادى من يده و ادخله و قال : اقعد بقى يا عم ثم نظر ليارا و قال بجدية : ايه يا ماما .. ايه يا حبيبتي .. هتفضلى واقفة كدا .. روحى اعملى اى حاجة

يارا بنصف عين : انا حاسة انك بتوزعنى

شادى بابتسامة : انا عايزك تتأكدى يا حبيبتي

ذهبت يارا اما شادى فنظر لجاسر و قال بجدية : انت بتحبها صح؟!!

نظر له جاسر بستغراب و قال لنفسه " هو انا باين عليا اوى كدا .. امال هى عامية .. كل شوية تقولى هتتجوزنى ليه؟! مش شايفة الحب اللى فى عينيا اتجاها " ثم نظر لشادى بستغراب و قال : بتسأل ليه?!!

شادى بابتسامة : قول متتكشفش احنا رجالة زى بعض .. و بعدين عايزك تنسى انى اخوها

ضحك جاسر و قال بابتسامة : و هيفيك فى ايه لما تعرف?!!

شادى بجدية : انت اللى هتستفاد مش انا

جاسر بستغراب : هستفاد ازاي!! ... احب اقولك انى مش فاهم حاجة

شادى بابتسامة : هقولك على مفتحتها و ازاي تكسبها .. عشان تعرفوا تمشوا حياتكوا

نظر له جاسر بتفكير

فاكمل شادی قائلا : مش عايزك تستقل بيا .. انا عارف كل حاجة بس مديك

نظر له جاسر و قال بابتسامة : ماشى .. اكسبها ازاي بقى؟!

شادی بجديّة : انت فاكرنى عبيط .. اعترف و قر ليا حالا انك بتحبها

جاسر بابتسامة : ماشى .. اعترف و اقر انى بعشقها مش بحبها بس .. ها بقى

شادی بابتسامة : كدا انت حبيبي و كفاءة و انا هقولك .. و على فكرة من غير ما تفر
و تعترف واضح فى عينك اووى بس اختى هى اللي هبلّة

جاسر بابتسامة : حاسس انى قاعد مع رجل عصابات ثم قال بجديّة : و بعدين انتى
بتقول على خطيبتى هبلّة

شادی : يا عم اختى و انا حر معاها و بعدين هتسمع ولا انديها

جاسر بجديّة : هسمع يا عم .. هااا

شادی : اولاً .. يارا اهم حاجة عندها كرمتها .. اعمل اى حاجة انت عايزها لكن لو
قربت جنب كرمتها .. هتبقى دى اول حاجة تخليك تخسرها .. ثانياً .. كل ما انت
تزعقلها و تتعصب .. هتعد .. بس برده متسبهاش كدا و على كل حاجة حاضر و
طيب عشان هتفتكر ان شخصيتك ضعيفة و ان شخصيتها اقوى منك .. فمش هتعرف
تلمها .. بص من الاخر عايزة حد يتعصب و هو هادى .. فاهم حاجة

كاد جاسر ان يتحدث و لكن رن هاتفه

اخرج جاسر هاتفه و قال : ثوانى هرد

شادى : اوك

رد جاسر على الهاتف

جاسر : ايوة يا ماما

كوثر بصوت باكى : اختك يا جاسر

جاسر بخضة : اختى مالها !!

كوثر بصوت باكى : اختك جالها صدمة عصبية يا جاسر و فى المستشفى

جاسر بصدمة : مستشفى !! طب مستشفى ايه؟!!

كوثر ببيكاء : مستشفى ""

جاسر بقلق : طب انا جاى حالا

اغلق جاسر مع كوثر الهاتف و قال لشادى بجدية : شادى انا لازم امشى دلوقتى
نبقى نكمل كلمنا بعدين .. لم ينتظر رد شادى و خرج مسرعا

خرجت يارا على صوت غلق الباب .. فنظرت لشادى و قالت بستغراب : هو جاسر
راح فين؟!!

نظر لها شادى و قال بجدية : راح المستشفى عشان

لم يكمل شادى كلماته فقد قاطعته يارا قائلة بخضة ممزوجة بالخوف : ايه؟!
المستشفى دا كان كويس

نظر لها و قال بضيق : ما انتى لو تصبرى .. راح المستشفى عشان اخته

تنهدت يارا برتياح و قالت : الحمد لله .. ثم ادركت فقالت بخضة : اخته !!! يا رب
استرها ثم نظرت له و قالت بقلق : مقلش مالها !! او فى مستشفى ايه !؟

شادى بجديّة : لا دى الولية الرخمة اللى اسمها كوثر كلمته و قالتله

يارا : يا ابنى اتم بقى .. لسانك الطويل دا عايز قصه .. المهم دلوقتى لازم اروح
اشوفها

شادى بجديّة : استنى ساعة .. او ساعتين كدا و كلمى جاسر و اطمئنى الأول

يارا بجديّة : طب ليه مكمهوش دلوقتى !؟

شادى بجديّة : و انا اللى كنت فاكرك ذكية .. عشان دلوقتى هيبقى مشغول مع اخته
لكن لما تستنى شوية هتعرفى تكلميه

يارا : اوك

شادى : انزل انا شوية بقى

يارا : انزل يا حبيبى .. بس لما ماما تجى هقولها انك نزلت

نظر لها شادى بضيق و قال : انا هروح اذاكر .. الله يكون فى عون جاسر .. هو
اسبوع جواز و هتجى تشرفى هنا تانى .. اسبوع ايه !! دا بالكثير يومين

تركها شادى واقفة تضغط على اسنانها بغيظ من كلامه .. ثم جلست تفكر ماذا حدث
لنيره .. ظلت الأفكار تأتى و تذهب فى ذهنها .. اتى فى رأسها شئ جعلها تقف بخضة

و خوف .. لتذهب لغرفة شادى مسرعة و تقول بخوف : شادى انا خايفة

قام شادى بستغراب و قال بسخرية : ليه شوفتى صرصار !؟

يارا بحدة ممزوجة بالخوف : شادى بجد انا خايفة .. افرض يكون " على " عمل
لنيره حاجة

شادى بجدية : خايفة ازاي و انتى قاعدة فى البيت و مبتشوفيش الشارع

يارا بقلق : انا مش خايفة عليا انا خايفة على نيره .. ثم قالت بصوت منخفض : و
على جاسر اللى ممكن يحصله حاجة لو نيره حصلها حاجة

وصل جاسر للمستشفى .. بعد ان خطرت بباله الكثير من الأشياء السيئة .. ماذا لو
فعل بها " على " شئ .. سوف يجن بالتأكد .. لكنه اكد عليها ان لا تخرج من المنزل
.. سأل عن الغرفة و الطابق المتواجدة به .. صعد اليه و اقترب من الغرفة وجد
شريف و والده واقفون فى الخارج يتحدثون

نظر لهم و قال بقلق شديد : نيره مالها !!

كان ينتظر احد منهم ان يجاوبه و يخبره بأى شئ مهما كان غير ان يكون مسها هذا
" العلى "

نظر له شريف و قال : انا دخلت المكتب لقتها واقعة على الأرض .. كانت فايقة بس
مبتتكلمش ولا قادرة تتحرك .. كل اللى عملته انها كانت بتعيط .. شلنها و جنبها
المستشفى على طول

نظر لهم و قال بقلق شديد : هى خرجت انهارده !؟

عز الدين بجدية : لا مخرجتش .. الدكتور قال ان عندها صدمة عصبية و ادها حقنة

مهدئة .. و هي دلوقتي نائمة

تنهد جاسر برتياح فأى شئ حدث لها اهون من ان يكون قد مسها هذا الحيوان القذر

جاسر : طب ايه سبب الصدمة العصبية !! نيره مبتنفعلش غير على حاجة ثقيلة

شريف بجدية : مش عارفين يا جاسر و هي مبتتكلمش .. بتعيط بس

جاسر : طب انا هدخل اقعد معاها

عز الدين : ماشى يا حبيبي

دخل جاسر وجد كوثر و امينة و حبيبة جالسون على كراسى بجانبها .. و هي نائمة

دخل جاسر و جلس بجانب كوثر و قال بحنان : خلاص يا ماما .. هي ان شاء الله هتبقى كويسة .. روحى يا حبيبتي انتى البيت و انا هفضل قاعد معاها .. متخفيش

نظرت له كوثر و قالت ببكاء : الدكتور قال انها داخلة على حالة اكتوبر حاد

ضمها جاسر اليه و قال بجدية : ان شاء الله هتبقى بخير .. روحى انتى يا حبيبتي و انا هفضل قاعد معاها و ان شاء الله هعرف اطلعها من حالتها دى و اعرف مالها

نظرت له كوثر و قالت بدموع : هي بتحبك يا جاسر .. حاول تخرجها من اللى هي فيه دا و شوف مالها

جاسر بجدية : ماشى يا حبيبتي .. متقلقيش انتى .. يلا روحى

قامت كوثر و قالت لأمينة و حبيبة بجدية : يلا نروح .. قعدتنا ملهاش لازمة .. جاسر هو الوحيد اللى هيعرف مالها

قامت حبيبة و أمينة و ذهبوا مع كوثر .. ليأخذوا معهم شريف و عز الدين .. و يبقى جاسر وحيدا مع نيره النائمة

ظل ينظر لها بحزن على حالها .. الى ان وجد ملامح وجهها تتغير و يبدو عليها الضيق كأنها تحلم بكابوس .. فقام و ايقظها برفق

جاسر بحنان : نيره .. نيره حبيبتي اصحى

قامت نيره و هى تصرخ بصوت عالى

ضمها جاسر لحضنه و قال بحنان ممزوج بالخضة : اهدى يا حبيبتي اهدى .. اهدى مفيش حاجة .. انا جمبك اهو يا ماما .. اهدى .. متخفيش من حاجة طول ما انا جمبك

نظرت له لتتأكد انه جاسر .. عندما تأكدت انه هو هدأت قليلا و تشبثت به بشدة .. كأنها تقول له انجذنى من هذا العالم الخائن .. ظل يربت على شعرها بحنان و هو يقرأ الآيات التى يحفظها من القرآن .. اما هى فكانت تشبث به بقوة لتشعر بالأمان .. و تستمع لصوته العذب فى قرأه القرآن فهدأت تماما و لكن دموعها كانت تنزل بصمت

(الحزن هو الحصن الذى يشعر الشخص بالأمان و الأطمئنان و الراحة .. و يقلل من احزانه و يشعره بالدفئ .. يشعر الانسان بأنه محصن من الاخطار خاصة لو من احد تحبه و تكن له الاحترام و التقدير .. لا يشترط ان يكون بين الحبيب و الحبيبة فقط .. فقد يكون بين الأخ و اخته .. بين الفتاه و امها .. بين الأخت و اختها .. بين الفتاه و صديقتها .. الصديق و صديقه .. الاب و ابنته لا يشترط ايضا ان يكون وقت الحزن .. ففى وقت الفرح يصبح اجمل فأنه يشارك الفرحه)

احس ان يدها لم تعد متشبثة بقميصه .. ابعدها عنه قليلا .. وجدها نامت .. يبدو انه من تأثير المهدأ .. اسند رأسها على المخدة و عدل لها الغطاء

ذهب جاسر و جلس على الكرسي ووضع يده على وجهه بضيق ثم اخذ نفس عميق .. تذكر انه لم يصلى العصر .. فقام و دخل للحمام و توضأ و خرج ليسأل الممرضة عن اتجاه الصلاة .. اخبرته الممرضة و اخذ منها مصلية

دخل الغرفة وجد نيره ما زلت نائمة .. صلى و جلس فى مكانة يدعى ربه قائلا " اللهم يا مسهل الشديد ، و يا ملين الحديد ، و يا منجز الوعيد ، و يا من هو كل يوم فى أمر جديد .. اخرجنى من حلق الضيق الى اوسع الطريق ، بك ادفع ما لا اطيع ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم " يا رب اكرمنى و ارضى عنى يا رب .. يا رب اشفى نيره يا رب .. يا رب اهدي يارا يا رب و ارزقنى حبها .. و انتقم من كل ظالم يا رب .. ظل يدعى و يدعى .. وجد دموعه تنزل دون ان يشعر .. فمسحها و قام و قرب الكرسي من نيره .. و اخرج هاتفه و احضر القرآن الكريم .. و ظل يقرأ بجانبها بصوت عزب رخم

لم يتوقف هاتفها عن الرنين .. بسبب اتصالات حازم المتكررة .. كانت حبيبة تسير بجانب غرفتها .. فسمعت صوت رنين الهاتف .. دخلت للغرفة و ظلت يتحدث عن الهاتف الى ان وجدته .. امسكت به و فتحت الخط لتسمع صوت حازم الغاضب و هو يقول بعصبية : انت بتستعيطى صح !! من الصبح بتصل بحضرتك يا هانم و حضرتك مطمئنة و مش بتردى .. انا قاعد هموت من القلق عليكى و انتى ولا معبرانى .. حتى من اول اليوم مكلفتيش نفسك و اتصلتى ... ما انا سافرت بقى و مبقتش على بال سموك .. بقالى 4 ساعات مبطلتش اتصال بيكى .. ثم قال بحدة : ردى انت ساكتة ليه !؟

ردت حبيبة بحزن و قالت : حازم انا حبيبة مش نيره

حازم بعصبية : هى كمان الهانم مخلياكى انتى تردى .. هى فين ؟! انطقى

حبيبة بتردد : نيره فى المستشفى يا حازم

وقع كلامها عليه كالماء الساقع فى فصل الشتاء البارد

حازم بصدمة : انتى بتقولى ايه؟! مين دى اللى فى المستشفى!؟

حبيبة بحزن : نيره

حازم بعصبية : هاتى الهانم اكلماها و قوليلها ان لعب العيال الصغيرة دا حازم بيضايق منه

حبيبة بجدية : حازم انا مبهظرش .. نيره فعلا فى المستشفى .. عندها صدمة عصبية

ابتلع حازم ريقه بصعوبة و قال : صدمة عصبية من ايه!؟

حبيبة بحزن : مش عارفين

حازم بعصبية : ازاي يعنى مش عارفين!؟

حبيبة : صدقنى مش عارفين يا حازم

حازم بجدية : طب خلاص سلام .. لم يستمع لردّها و اغلق الخط و اتصل بجانيت

جانيت بنتصار : كنت عارفة انك هتغير رأيك و تتصل بيا

حازم بحدة : انا هكلمك فى حاجة غير اللى بتفكرى فيها دى .. مستحيل اخونها قولت افهمى بقى

جانيت : طب ايه سبب اتصالك؟؟

حازم بحدة : مش انتى الزفتة السكرتيره بتاعى .. عايز تذكرة لمصر حالا

جانيت ببرود :مستر شريف منبة عليا .. تفضل فى باريس

حازم بعصبية : اقفلى يا جانيت عشان مش عايز اغلط فيكى انتى و ابويا اقفلى

اغلق مع جانيت و اتصل بجاسر

جاسر : الو يا حازم

حازم بضيق : نيره عاملة ايه؟؟

جاسر بتساؤل: حازم هو انت اللى زعلتها؟؟

حازم : لا والله انا لسة كنت بتكلم مع حبيبة قالتلى انها فى المستشفى .. انا مكلمتهاش من الصبح .. المهم هى عاملة ايه!؟

جاسر : نايمة اهى و كل ما تصحى تصرخ

حازم : طب ايه سبب الصدمة العصبية !!

جاسر : صدقنى معرفش بس اكيد هعرف

حازم بضيق : انا هجى على اقرب طيارة ان شاء الله

جاسر : ملوش لزوم تجى يا حازم خليك

حازم بنفعال : انت بتهرج صح !! .. ازای مجیش !! .. دی نیره یا جاسر .. و انت عارف نیره بالنسبالی ایه

تنهد جاسر و قال : ماشی یا حازم تعال

اغلق حازم مع جاسر و جلس يحضر حقیبته

كانت جالسة على سريرها .. لا تعرف اتحزن ام تفرح .. فقد علمت اليوم انها تحمل فى احشائها طفل .. كانت تتذكر كلام يوسف لها يوم زفافهم

Flash back

يوسف بجديّة : حبيبتي انتى عارفة اننا لسة صغيرين و موضوع الأطفال دا لسة بدرى عليه .. و انا ورايا مسؤوليات كثير غير انى ابقى اب .. يا ريت متفهميش غلط .. انا اه عرفتك من وقت قليل .. بس حبيتك .. مش عايز قرارى دا يزعلك منى .. بس انا مش عايز اطفال دلوقتي

نظرت له جيهان بدموع و قالت : يوسف اللى بيحب حد بيحب منه بيبي

يوسف بضيق : بس انا مش عايز اطفال دلوقتي يا جيهان

جيهان : بس انا نفسى يبقى ليا بيبي منك

نظر لها يوسف و قال بضيق : قولت مش عايز اطفال دلوقتي يا جيهان .. شوية كدا .. سنة ولا اتنين لما نستقر

جيهان بجديّة : طب افرض حملت

اخرج يوسف لها شريط دواء و اعطاه لها و قال بابتسامة : اتفضلى

جيهان بستغراب : ايه دا !!

يوسف بجدية : دواء لمنع الحمل

Back

دخل يوسف الغرفة و هى غارقة فى تفكيرها و قال بابتسامه : جيجى حبيبتي

نظرت له جيهان و حوالت رسم ابتسامه على شفيتها و قالت : حبيبى

نظر لها يوسف و قال بضيق : ايه يا حبيبتي؟! قاعدة فى الأوضة ليه!! دا انا فضلى اسبوعين و اسافر

جيهان بابتسامه : مفيش يا حبيبى تعبانه شوية .. و بعدين انا هجيك بعد ما تسافر بأسبوع

حاوطها بزراعه و قال بابتسامه غريبة : اه يا حبيبى اكيد .. اكيد

رن هاتفه بأسمها لأول مرة .. ارتسمت ابتسامه صغيره على فمه و قال : صدق الله العظيم .. ثم اغلق المصحف و رد عليها

جاسر : الو

يارا بقتل : ايوة يا جاسر نيره عاملة ايه؟!!

قام جاسر و خرج من الغرفة كى لا يزعجها و قال : نايمة

يارا بجدية : هو انا بقولك بتعمل ايه؟! انا بقولك عاملة ايه?!!

جاسر : معلش يا يارا بس مش فايق خالص .. عندها صدمة عصبية .. لسة مش عارف ايه سببها

يارا بتردد : ممكن يكون لا قدر الله يعنى " على " عملها حاج.....

قاطعها جاسر بجدية و قال : لا هي مخرجتش انهارده اصلا .. فى حاجة حصلت فى البيت خلتها تنفعل .. بس مش عارف ايه هي ؟؟

يارا بجدية : جاسر هي فى مستشفى ايه !؟

جاسر : مش عارف

يارا : لا بجد .. ازاي مش عارف !!

جاسر : مش فاكر

يارا : انت بتستعبط بقى .. مش هجي متخفش

ضحك جاسر و قال : بستعبط !!

يارا : مش قصدى بس انت بتوه

جاسر : مدام مش هتجى .. يهملك فى ايه تعرفى

يارا برجاء: يلا يا جاسر بقى .. هستريح لما تقولى

جاسر بنافذ صبر : مستشفى "....." بس متجيش ولا تعبنى بره باب الشقة

يارا : ان شاء الله

جاسر : خدينى على قد عقلى .. يما نفسى تخلصى من دماغك الناشفة دى

ابتسمت يارا و قالت : سلام

جاسر : خلى بالك من نفسك

يارا بابتسامة : حاضر

جاسر : مفيش و انت كمان خلى بالك من نفسك

يارا بابتسامة : مميمم لا مفيش ... بس فى خلى بالك من نيره

جاسر بابتسامة : لا اله الا الله

يارا : محمد رسول الله

اغلق الهاتف و تنهد ثم ارتسمت ابتسامة على وجه

و دخل ليجلس بجانب نيره مجددا

وصلت يارا و شادى للمستشفى بعد ان اخبروا سامية

علموا رقم الغرفة فصعدوا لها .. فقال لها شادى بجدية : ادخلى انتى بقى عشان مش

هينفع ادخل .. و ابعيلى جاسر

يارا : اوك حاضر

دقت على الباب و دخلت وجدت الغرفة هادئة تماما و جاسر جالس على الكرسي و ساند رأسه على سريره و نائم .. فإنه لم يذق رائحة النوم بسببها ليلة امس .. اقتربت منه ببطء و هدوء و سحبت كرسي و جلست بجانبه .. ظلت تتأمل ملامحه و هو نائم .. كم هو وسيم .. كم هي تحبه و تعشقه .. ظلت تتأمله و الأبتسامة العاشقة على وجهها .. الى ان فتح عينه و نظر لها بابتسامة .. انتفضت من على الكرسي بخضة و قالت برتباك واضح : انا ... كنت .. اصل .. انت ... صحيت .. اصل .. انا كنت بس قام بسرعة و وضع يده على فمها و قال بصوت منخفض ممزوج بالحنان : ششششش اهدى بس .. نيره هتصحى كدا .. نظرت له بحدة ليتركها .. فتركها

تنهدت و اخذت نفس عميق ثم نظرت له و قالت بحرج : انت كنت صاحي

جاسر بابتسامة خبث : ساعة لما كنتى بتتأملينى .. لا كنت نايم

يارا بنفعال و ارتباك واضح : على فكرة بقى انا مكنتش بتأملك .. مكنتش بتأملك على فكرة

ضحك جاسر من ارتباكها الواضح و اشار لها بيده لتهدأ : خلاص يا ستى انا اللي كنت بتأملك و انتى بتبصيلى

يارا بحرج ممزوج بالارتباك : انا مكنتش ببصلك على فكرة .. مكنتش ببصلك

جاسر بابتسامة و هو يمرر يده بين خصل شعره الناعمة : بغض النظر عن الكذب دا .. بس شكلك حلو و انتى مرتبكة

يارا برتباك : احم احم هي نيره عاملة ايه دلوقتى !؟

جاسر بحزن : زى ما انتى شايفة .. نايمة و لما بتفوق بتعيط او بتصرخ .. ثم نظر لها و قال بجدية : يارا انتى ايه اللي جابك؟! مش قولت متخرجيش من باب

عقدت يارا حاجبيها و قالت بضيق : مقدرش اسيبك لوحدك فى موقف زى دا يا جاسر ..
ثم قالت برتباك : قصدى يعنى مقدرش اسيب نيره

نظر لها و ابتسم ثم قال بجدية : انتى جايه لوحدك!؟

يارا بجدية : لا شادى بره

جاسر بجدية : طب يلا نطلع

يارا : اطلع انت اقف معاه و خلىنى انا قاعدة مع نيره عشان لو صحيت

نظر لها جاسر بابتسامة و قال : اوك

وصل للمطار و جاء ليحجز الطائرة و لكنه لم يجد اى مكان فى الرحلة التى ستقلع
بعد ساعة .. و الطائرة التالية غدا و هو لن يستطيع تحمل ان يبقى لغد

جلس على احد المقاعد بهم و تنهد بضيق ووضع وجهه بين كفيه بحزن .. بعد قليل
من الوقت سمع صوت فتاه صغيرة تبكى ... نظر لها وجدها تبكى .. انها تشبه نيره
للغاية فى بكائها .. ظل ينظر لها و يتأملها .. ثم قام و قال لها بحنان : مالك يا حبيبتى
What's matter!؟ ثم تذكر انه بباريس فقال : **!!!**

نظرت له الفتاه و قالت :

يتبع ...

~α {32} α~

تركت الهاتف من يدها و هي تقول لنفسها : عيب يا نيره .. حتى لو كانت البت
الرخمة اللي بتعمل لحازم الفطار .. عيب تفتحي الرسالة .. و بعدين دى باعته فيديو
.. يعنى اكيد شغل .. عيب يا نيره تفتحي موبيل حد .. بجد عيب يا نيره .. انتى
ترضى حد يفتح موبيلك .. عيب اللى انتى بتفكرى فيه دا .. عيب يا بنتى وجدت
نفسها تقوم و تغلق باب المكتب بهدوء ثم امسكت الهاتف و قررت فتح الرسالة و هي
تقول : هو عيب اه بس مش عيب اووى .. الفضول هي موتنى

فتحت الفيديو لتتصدم مما رأته

مضمون الفيديو

حازم بخضة : انتى عفريت صح .. طب جن .. طب ايه !!

نظرت له جانبيت و ابتسمت و قالت : دمك خفيف اوى على فكرة

نظر لها حازم و قال بدهشة : مش هقولك انتى دخلتى هنا ازاي .. عشان جوبتيني
على السؤال دا قبل كدا .. لكن هسألك انتى ايه اللى جايبك الساعة 11 بليل ..
هتعمللى عشا

اقترب منه جانبيت بدلال و جلست بجانبه و صدمته بقبلة .. ابدها حازم عنه و قال
بصدمة : جانبيت انتى عايزة ايه !؟

مررت يدها على وجهه و قالت برقة : حازم انا بحبك .. بحبك اووى من اول يوم
شوفتك فيه

نظر لها حازم بصدمة ثم قال بجدية : جانبيت انا مقدر مشاعرك .. بس

قاطعته جانبيت بقبلة اخرى .. بدأ يضعف امامها و يتجاوب معها

لم تتحمل ان ترى اكثر من هذا .. امسكت بالهاتف و القته بعيدا ليخرج من نافذه الزجاج المفتوحة الموجودة بالمكتب .. بعد ان وثقت به و اعطاته قلبها و حبها .. يخونها بهذه الطريقة و هى التى لم تجف دموعها منذ ان سافر .. لم تعد قدميها تقدر على حملها .. وقعت على الأرض و بدأت تصرخ و تصرخ و تصرخ .. حتى تستعيد انفاسها التى هربت منها .. فقد كانت تشعر بالأختناق .. لم يعد الهواء يدخل الى صدرها .. كانت تشعر ان هناك من يخنقها .. و فجأه بدأ الهواء يدخل الى صدرها شيئاً فشيئاً .. استعادت وعيها و لكنها لم تقدر على الحركة .. شعرت فى هذه اللحظات المميّنة ان المسافات اصبحت بعيدة بينها و بين من عشقته

سمعوا صوت ارتضام شئ بالأرض .. بعد ذلك صوت صريخ

انتفضت كوثر و قالت : امينة انتى سمعتى اللى سمعتوا

امينة بخضة : اه بس فى ايه ؟!

كوثر بخضة : دا صوت نيره

اتى عز الدين و شريف فى هذه اللحظة و هم يقولون بخضة : هو فى ايه ؟! انتو كويسين

كوثر بجدية : ايوة بس سمعنا زى صوت نيره بتصرخ

نظر لها عز الدين و قال بجدية : تلقيها قاعدة فى اوضتها بتتفرج على فيلم رعب

كوثر بجدية : متقدرش تتفرج على فيلم رعب لوحدها .. لازم يبقى معاها جاسر او حازم .. و جاسر مش هنا و حازم مسافر

عز الدين بجدية : طب اطلى اطمئنى عليها

كوثر : اوك

صعدت كوثر لغرفة نيره اما عز الدين فنظر لشريف و قال : يلا احنا بقى

شريف : طب استنى اجيب مفاتيحي و موبيلى

نظرت له امينة و قالت بتساؤل : شريف هي نيره جاتك المكتب؟!

شريف بستغراب : لا انا اصلا مكنتش فى المكتب .. ليه فى حاجة !!

امينة : لا اصلها كانت بتسأل عليك

شريف بستغراب : ليه كانت عايزة ايه؟!

امينة برتباك : كانت عايزة تكلمك فى موضوع

نظر لها شريف و قال بنافذ صبر : اكيد بخصوص زفت .. خلاص لما اجى ابقى
اشوف عايزة ايه .. ذهب شريف بتجاه غرفة المكتب .. وجد الباب مغلق ففتحه و
دخل لينصدم بنيره الواقعة على الأرض

شريف بخضة : نيره

نظر جاسر ليارا و قال بجدية : اولا تبقى تردى علطول بعد كدا .. حتى لو انا و انتى
ضربين خناقة لرب السماء .. مش حاجة تافه زى بتاعت امبارح .. ثانيا بقى صوتك
دا ميعلاش عليا .. ثالثا و دا الاله لما تفتحي الباب تبقى تلبسى الطرحة عدل عشان
شعرك كله باين .. رابعا بقى عايزك تقوليلى عنوان بيت جيهان

ادخلت شعرها الظاهر بطرف اصابعها ثم نظرت له و قالت بستغراب : عنوان جيهان
!؟

جاسر بجدية : ايوة عنوان جيهان

يارا بستغراب : ليه ؟!

جاسر بجدية : مش لازم تعرفى

يارا بجدية : لا لازم اعرف

جاسر بضيق : الله اما طولك يا روح .. لازم تجدلينى و خلاص

يارا بجدية : جاسر انا مش بجادلک انا عايزة افهم مش اقدر .. ممكن تهدى و نتناقش
بهدوء .. انا بجد اعصابى تعبت من زعقتنا دا

تنهد جاسر تنهيدة طويلة و نظر لها و قال بجدية : ماشى يا يارا .. ادينى هادى اهو
.. بس انتى اللى مصممة تعصبينى

يارا بجدية : جاسر انت عايز انت تؤمر و انا انفذ .. مش مهم بقى انى افهم .. او انك
تاخذ رأى .. و انا عمرى ما هبقى الألة و انت المتحكم فيها .. يا ريت تفهم دا

جاسر بجدية : صدقتى انا اى حاجة بعملها بتبقى عشان مصلحتك .. مش عشان عايز
اتحكم فيكى

اتى شادى و قال بجدية : ادخل يا جاسر بجد مينفعش وقفك دى

نظر له جاسر و قال بابتسامة : يا بنى صدقتى عادى .. انا مستريح كدا

امسكه شادى من يده و ادخله و قال : اقعد بقى يا عم ثم نظر ليارا و قال بجدية : ايه
يا ماما .. ايه يا حبيبتى .. هتفضلى واقفة كدا .. روحى اعملى اى

يارا بنصف عين : انا حاسة انك بتوزعنى

شادى بابتسامة : انا عايزك تتأكدى يا حبيبتي

ذهبت يارا اما شادى فنظر لجاسر و قال بجدية : انت بتحبتها صح؟!!

نظر له جاسر بستغراب و قال لنفسه " هو انا باين عليا اوى كدا .. امال هي عامية .. كل شوية تقولى هتتجوزنى ليه؟! مش شايفة الحب اللى فى عينيا اتجاها " ثم نظر لشادى بستغراب و قال : بتسأل ليه?!!

شادى بابتسامة : قول متتكشفش احنا رجالة زى بعض .. و بعدين عايزك تنسى انى اخوها

ضحك جاسر و قال بابتسامة : و هيفيك فى ايه لما تعرف?!!

شادى بجدية : انت اللى هستفاد مش انا

جاسر بستغراب : هستفاد ازاي!! ... احب اقولك انى مش فاهم حاجة

شادى بابتسامة : هقولك على مفتحتها و ازاي تكسبها .. عشان تعرفوا تمشوا حياتكوا

نظر له جاسر بتفكير

فاكمل شادى قائلا : مش عايزك تستقل بيا .. انا عارف كل حاجة بس مدكن

نظر له جاسر و قال بابتسامة : ماشى .. اكسبها ازاي بقى?!!

شادى بجديّة : انت فاكرنى عبيط .. اعترف و قر ليا حالا انك بتحبها

جاسر بابتسامة : ماشى .. اعترف و اقر انى بعشقها مش بحبها بس .. ها بقى

شادى بابتسامة : كدا انت حبيبي و كفاية و انا هقولك .. و على فكرة من غير ما تقر
و تعترف واضح فى عينك اووى بس اختى هى اللى هبلة

جاسر بابتسامة : حاسس انى قاعد مع رجل عصابات ثم قال بجديّة : و بعدين انتى
بتقول على خطيبتى هبلة

شادى : يا عم اختى و انا حر معاها و بعدين هتسمع ولا انديها

جاسر بجديّة : هسمع يا عم .. هااا

شادى : اولاً .. يارا اهم حاجة عندها كرمتها .. اعمل اى حاجة انت عايزها لكن لو
قربت جمب كرمتها .. هتبقى دى اول حاجة تخليك تخسرها .. ثانياً .. كل ما انت
تزعقلها و تتعصب .. هتعد .. بس برده متسبهاش كدا و على كل حاجة حاضر و
طيب عشان هتفتكر ان شخصيتك ضعيفة و ان شخصيتها اقوى منك .. فمش هتعرف
تلمها .. بص من الاخر عايزة حد يتعصب و هو هادى .. فاهم حاجة

كاد جاسر ان يتحدث و لكن رن هاتفه

اخرج جاسر هاتفه و قال : ثوانى هرد

شادى : اوك

رد جاسر على الهاتف

جاسر : ايوة يا ماما

كوثر بصوت باكى : اختك يا جاسر

جاسر بخضة : اختى مالها !!

كوثر بصوت باكى : اختك جالها صدمة عصبية يا جاسر و فى المستشفى

جاسر بصدمة : مستشفى !! طب مستشفى ايه !؟

كوثر ببكاء : مستشفى ""

جاسر بقلق : طب انا جاى حالا

اغلق جاسر مع كوثر الهاتف و قال لشادى بجدية : شادى انا لازم امشى دلوقتى
نبقى نكمل كلمنا بعدين .. لم ينتظر رد شادى و خرج مسرعا

خرجت يارا على صوت غلق الباب .. فنظرت لشادى و قالت بستغراب : هو جاسر
راح فين !؟

نظر لها شادى و قال بجدية : راح المستشفى عشان

لم يكمل شادى كلماته فقد قاطعته يارا قائلة بخضة ممزوجة بالخوف : ايه !؟
المستشفى دا كان كويس

نظر لها و قال بضيق : ما انتى لو تصبرى .. راح المستشفى عشان اخته

تنهدت يارا برتياح و قالت : الحمد لله .. ثم ادركت فقالت بخضة : اخته !!! يا رب
استرها ثم نظرت له و قالت بقلق : مقلش مالها !! او فى مستشفى ايه !؟

شادى بجدية : لا دى الولية الرخمة اللى اسمها كوثر كلمته و قالتله

يارا : يا ابنى اتلم بقى .. لسانك الطويل دا عايز قصه .. المهم دلوقتى لازم اروح اشوفها

شادى بجدية : استنى ساعة .. او ساعتين كدا و كلمى جاسر و اطمئنى الأول

يارا بجدية : طب ليه مكلمهوش دلوقتى!؟

شادى بجدية : و انا اللى كنت فاكرك ذكية .. عشان دلوقتى هيبقى مشغول مع اخته لكن لما تستنى شوية هتعرفى تكلميه

يارا : اوك

شادى : انزل انا شوية بقى

يارا : انزل يا حبيبي .. بس لما ماما تجى هقولها انك نزلت

نظر لها شادى بضيق و قال : انا هروح اذاكر .. الله يكون فى عون جاسر .. هو اسبوع جواز و هتجى تشرفى هنا تانى .. اسبوع ايه !! دا بالكثير يومين

تركها شادى واقفة تضغط على اسنانها بغیظ من كلامه .. ثم جلست تفكر ماذا حدث لنيهره .. ظلت الأفكار تأتى و تذهب فى ذهنها .. اتى فى رأسها شئ جعلها تقف بخضة و خوف .. لتذهب لغرفة شادى مسرعة و تقول بخوف : شادى انا خائفة

قام شادى بستغراب و قال بسخرية : ليه شوفتى صرصار!؟

يارا بحدة ممزوجة بالخوف : شادى بجد انا خائفة .. افرض يكون " على " عمل

شادى بجدية : خايفة ازاي و انتى قاعدة فى البيت و مبتشوفيش الشارع

يارا بقلق : انا مش خايفة عليا انا خايفة على نيره .. ثم قالت بصوت منخفض : و على جاسر اللي ممكن يحصله حاجة لو نيره حصلها حاجة

وصل جاسر للمستشفى .. بعد ان خطرت بباله الكثير من الأشياء السيئة .. ماذا لو فعل بها " على " شئ .. سوف يجن بالتأكيد .. لكنه اكد عليها ان لا تخرج من المنزل .. سأل عن الغرفة و الطابق المتواجدة به .. صعد اليه و اقترب من الغرفة وجد شريف و والده واقفون فى الخارج يتحدثون

نظر لهم و قال بقلق شديد : نيره مالها !!

كان ينتظر احد منهم ان يجاوبه و يخبره بأى شئ مهما كان غير ان يكون مسها هذا " العلى "

نظر له شريف و قال : انا دخلت المكتب لقتها واقعة على الأرض .. كانت فايقة بس مبتكلمش ولا قادرة تتحرك .. كل اللي عملته انها كانت بتعيط .. شلنها و جنبها المستشفى على طول

نظر لهم و قال بقلق شديد : هى خرجت انهارده !؟

عز الدين بجدية : لا مخرجتش .. الدكتور قال ان عندها صدمة عصبية و ادها حقنة مهدئة .. و هى دلوقتى نائمة

تنهد جاسر برتياح فأى شئ حدث لها اهون من ان يكون قد مسها هذا الحيوان القذر

جاسر : طب ايه سبب الصدمة العصبية !! نيره مبتنفعلش غير على حاجة ثقيلة

شريف بجدية : مش عارفين يا جاسر و هي مبتكلمش .. بتعيط بس

جاسر : طب انا هدخل اقعد معاها

عز الدين : ماشى يا حبيبي

دخل جاسر وجد كوثر و امينة و حبيبة جالسون على كراسى بجانبها .. و هي نائمة

دخل جاسر و جلس بجانب كوثر و قال بحنان : خلاص يا ماما .. هي ان شاء الله هتبقى كويسة .. روحى يا حبيبتى انتى البيت و انا هفضل قاعد معاها .. متخفيش

نظرت له كوثر و قالت ببكاء : الدكتور قال انها داخلة على حالة اكتئاب حاد

ضمها جاسر اليه و قال بجدية : ان شاء الله هتبقى بخير .. روحى انتى يا حبيبتى و انا هفضل قاعد معاها و ان شاء الله هعرف اطلعها من حالتها دى و اعرف مالها

نظرت له كوثر و قالت بدموع : هي بتحبك يا جاسر .. حاول تخرجها من اللى هي فيه دا و شوف مالها

جاسر بجدية : ماشى يا حبيبتى .. متقلقيش انتى .. يلا روحى

قامت كوثر و قالت لأمينة و حبيبة بجدية : يلا نروح .. قعدتنا ملهاش لازمة .. جاسر هو الوحيد اللى هيعرف مالها

قامت حبيبة و أمينة و ذهبوا مع كوثر .. ليأخذوا معهم شريف و عز الدين .. و يبقى جاسر وحيدا مع نيره النائمة

ظل ينظر لها بحزن على حالها .. الى ان وجد ملامح وجهها تتغير و يبدو عليها

الضيق كأنها تحلم بكابوس .. فقام و ايقظها برفق

جاسر بحنان : نيره .. نيره حبيبتي اصحى

قامت نيره و هى تصرخ بصوت عالى

ضمها جاسر لحضنه و قال بحنان ممزوج بالخضة : اهدى يا حبيبتي اهدى .. اهدى مفيش حاجة .. انا جمبك اهو يا ماما .. اهدى .. متخفيش من حاجة طول ما انا جمبك

نظرت له لتتأكد انه جاسر .. عندما تأكدت انه هو هدأت قليلا و تشبثت به بشدة .. كأنها تقول له انجذنى من هذا العالم الخائن .. ظل يربت على شعرها بحنان و هو يقرأ الآيات التى يحفظها من القرآن .. اما هى فكانت تتشبث به بقوة لتشعر بالأمان .. و تستمع لصوته العذب فى قرأه القرآن فهدأت تماما و لكن دموعها كانت تنزل بصمت

(الحزن هو الحصن الذى يشعر الشخص بالأمان و الأطمئنان و الراحة .. و يقلل من احزانه و يشعره بالدفئ .. يشعر الانسان بأنه محصن من الاخطار خاصة لو من احد تحبه و تكن له الاحترام و التقدير .. لا يشترط ان يكون بين الحبيب و الحبيبة فقط .. فقد يكون بين الأخ و اخته .. بين الفتاه و امها .. بين الأخت و اختها .. بين الفتاه و صديقتها .. الصديق و صديقه .. الاب و ابنته لا يشترط ايضا ان يكون وقت الحزن .. ففى وقت الفرح يصبح اجمل فإنه يشارك الفرحه)

احس ان يدها لم تعد متشبثة بقميصه .. ابعدا عنه قليلا .. وجدها نامت .. يبدو انه من تأثير المهدأ .. اسند رأسها على المخدة و عدل لها الغطاء

ذهب جاسر و جلس على الكرسي و وضع يده على وجهه بضيق ثم اخذ نفس عميق .. تذكر انه لم يصلى العصر .. فقام و دخل للحمام و توضأ و خرج ليسأل الممرضة عن اتجاه الصلاة .. اخبرته الممرضة و اخذ منها مصلية

دخل الغرفة وجد نيره مازلت نائمة .. صلى و جلس فى مكانة يدعى ربه قائلا " اللهم يا مسهل الشديد ، و يا ملين الحديد ، و يا منجز الوعيد ، و يا من هو كل يوم فى أمر جديد .. اخرجنى من حلق الضيق الى اوسع الطريق ، بك ادفع ما لا اطيع ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم " يا رب اكرمنى و ارضى عنى يا رب .. يا رب اشفى نيره يا رب .. يا رب اهدي يارا يا رب و ارزقنى حبها .. و انتقم من كل ظالم يا رب .. ظل يدعى و يدعى .. وجد دموعه تنزل دون ان يشعر .. فمسحها و قام و قرب الكرسي من نيره .. و اخرج هاتفه و احضر القرآن الكريم .. و ظل يقرأ بجانبها بصوت عزب رخيم

لم يتوقف هاتفها عن الرنين .. بسبب اتصالات حازم المتكررة .. كانت حبيبة تسير بجانب غرفتها .. فسمعت صوت رنين الهاتف .. دخلت للغرفة و ظلت يتحدث عن الهاتف الى ان وجدته .. امسكت به و فتحت الخط لتسمع صوت حازم الغاضب و هو يقول بعصبية : انت بتستعبطى صح !! من الصبح بتصل بحضرتك يا هانم و حضرتك مطمئنة و مش بتردى .. انا قاعد هموت من القلق عليكى و انتى ولا معبرانى .. حتى من اول اليوم مكلفتيش نفسك و اتصلتى ... ما انا سافرت بقى و مبقتش على بال سموك .. بقالى 4 ساعات مبطلتش اتصال بيكى .. ثم قال بحدة : ردى انت ساكتة ليه !؟

ردت حبيبة بحزن و قالت : حازم انا حبيبة مش نيره

حازم بعصبية : هى كمان الهانم مخلياكى انتى تردى .. هى فين ؟! انطقى

حبيبة بتردد : نيره فى المستشفى يا حازم

وقع كلامها عليه كالماء الساقع فى فصل الشتاء البارد

حازم بصدمة : انتى بتقولى ايه ؟! مين دى اللى فى المستشفى ؟!

حبيبة بحزن : نيره

حازم بعصبية : هاتى الهانم اكلماها و قوليلها ان لعب العيال الصغيرة دا حازم بيضايق منه

حبيبة بجدية : حازم انا مبهظرش .. نيره فعلا فى المستشفى .. عندها صدمة عصبية

ابتلع حازم ريقه بصعوبة و قال : صدمة عصبية من ايه؟!!

حبيبة بحزن : مش عارفين

حازم بعصبية : ازاي يعنى مش عارفين؟!!

حبيبة : صدقنى مش عارفين يا حازم

حازم بجدية : طب خلاص سلام .. لم يستمع لردھا و اغلق الخط و اتصل بجانيت

جانيت بنتصار : كنت عارفة انك هتغير رأيك و تتصل بيا

حازم بحدة : انا هكلمك فى حاجة غير اللي بتفكرى فيها دى .. مستحيل اخونها قولت افهمى بقى

جانيت : طب ايه سبب اتصالك؟؟

حازم بحدة : مش انتى الزفتة السكرتيره بتاعى .. عايز تذكرة لمصر حالا

جانيت ببرود :مستر شريف منبة عليا .. تفضل فى باريس

حازم بعصبية : اقللى يا جانيت عشان مش عايز اغلط فيكى انتى و ابويا اقللى

اغلق مع جانيت و اتصل بجاسر

جاسر : الو يا حازم

حازم بضيق : نيره عاملة ايه ؟؟

جاسر بتساؤل: حازم هو انت اللى زعلتها ؟؟

حازم : لا والله انا لسة كنت بتكلم مع حبيبة قالتلى انها فى المستشفى .. انا مكلتهاش من الصبح .. المهم هى عاملة ايه !؟

جاسر : نايمة اهى و كل ما تصحى تصرخ

حازم : طب ايه سبب الصدمة العصبية !!

جاسر : صدقنى معرفش بس اكيد هعرف

حازم بضيق : انا هجى على اقرب طيارة ان شاء الله

جاسر : ملوش لزوم تجى يا حازم خليك

حازم بنفعال : انت بتهرج صح !! .. ازاي مجيش !! .. دى نيره يا جاسر .. و انت عارف نيره بالنسبالى ايه

تنهد جاسر و قال : ماشى يا حازم تعال

اغلق حازم مع جاسر و جلس يحضر حقييته

كانت جالسة على سريرها .. لا تعرف اتحزن ام تفرح .. فقد علمت اليوم انها تحمل
فى احشائها طفل .. كانت تتذكر كلام يوسف لها يوم زفافهم

Flash back

يوسف بجدية : حبيبتي انتى عارفة اننا لسة صغيرين و موضوع الأطفال دا لسة
بدرى عليه .. و انا ورايا مسؤليات كتير غير انى ابقى اب .. يا ريت متفهميش غلط
.. انا اه عرفتك من وقت قليل .. بس حبيتك .. مش عايز قرارى دا يزعلك منى ..
بس انا مش عايز اطفال دلوقتى

نظرت له جيهان بدموع و قالت : يوسف اللى بيحب حد بيحب منه بيبي

يوسف بضيق : بس انا مش عايز اطفال دلوقتى يا جيهان

جيهان : بس انا نفسى يبقى ليا بيبي منك

نظر لها يوسف و قال بضيق : قولت مش عايز اطفال دلوقتى يا جيهان .. شوية كدا
.. سنة ولا اتنين لما نستقر

جيهان بجدية : طب افرض حملت

اخرج يوسف لها شريط دواء و اعطاه لها و قال بابتسامة : اتفضلنى

جيهان بستغراب : ايه دا !!

يوسف بجدية : دواء لمنع الحمل

دخل يوسف الغرفة و هي غارقة في تفكيرها و قال بابتسامة : جيجى حبيبتي

نظرت له جيهان و حوالت رسم ابتسامة على شفيتها و قالت : حبيبي

نظر لها يوسف و قال بضيق : ايه يا حبيبتي؟! قاعدة فى الأوضة ليه!! دا انا فضلى
اسبوعين و اسافر

جيهان بابتسامة : مفيش يا حبيبي تعبانة شوية .. و بعدين انا هجيك بعد ما تسافر
بأسبوع

حاوطها بزراعه و قال بابتسامة غريبة : اه يا حبيبي اكيد .. اكيد

رن هاتفه بأسمها لأول مرة .. ارتسمت ابتسامة صغيره على فمه و قال : صدق الله
العظيم .. ثم اغلق المصحف و رد عليها

جاسر : الو

يارا بقلق : ايوة يا جاسر نيره عاملة ايه؟!!

قام جاسر و خرج من الغرفة كى لا يزعجها و قال : نايمة

يارا بجدية : هو انا بقولك بتعمل ايه؟! انا بقولك عاملة ايه?!!

جاسر : معلش يا يارا بس مش فايق خالص .. عندها صدمة عصبية .. لسة مش
عارف ايه سببها

يارا بتردد : ممكن يكون لا قدر الله يعنى " على " عملها حاج.....

قاطعها جاسر بجدية و قال : لا هي مخرجتش انهارده اصلا .. فى حاجة حصلت فى البيت خلتها تنفعل .. بس مش عارف ايه هي؟؟

يارا بجدية : جاسر هي فى مستشفى ايه!؟

جاسر : مش عارف

يارا : لا بجد .. ازاي مش عارف !!

جاسر : مش فاكرا

يارا : انت بتستعبط بقى .. مش هجى متخفش

ضحك جاسر و قال : بستعبط !!

يارا : مش قصدى بس انت بتوه

جاسر : مدام مش هتجى .. يهملك فى ايه تعرفى

يارا برجاء: يلا يا جاسر بقى .. هستريح لما تقولى

جاسر بنافذ صبر : مستشفى "....." بس متجيش ولا تعبنى بره باب الشقة

يارا : ان شاء الله

جاسر : خدينى على قد عقلى .. يما نفسى تخلصى من دماغك الناشفة دى

ابتسمت يارا و قالت : سلام

جاسر : خلى بالك من نفسك

يارا بابتسامة : حاضر

جاسر : مفيش و انت كمان خلى بالك من نفسك

يارا بابتسامة : ممممم لا مفيش ... بس فى خلى بالك من نيره

جاسر بابتسامة : لا اله الا الله

يارا : محمد رسول الله

اغلق الهاتف و تنهد ثم ارتسمت ابتسامه على وجه

و دخل ليجلس بجانب نيره مجددا

وصلت يارا و شادى للمستشفى بعد ان اخبروا سامية

علموا رقم الغرفة فصعدوا لها .. فقال لها شادى بجديه : ادخلى انتى بقى عشان مش هينفع ادخل .. و ابعثلى جاسر

يارا : اوك حاضر

دقت على الباب و دخلت وجدت الغرفة هادئة تماما و جاسر جالس على الكرسى و ساند رأسه على سرير نيره و نائم .. فأنه لم يذق رائحة النوم بسببها ليلة امس .. اقتربت منه ببطء و هدوء و سحبت كرسى و جلست بجانبه .. ظلت تتأمل ملامحه و هو نائم .. كم هو وسيم .. كم هى تحبه و تعشقه .. ظلت تتأمله و الأبتسامه العاشقة على وجهها .. الى ان فتح عينه و نظر لها بابتسامه .. انتفضت من على الكرسى

بخضة و قالت برتباك واضح : انا ... كنت .. اصل .. انت ...صحيث .. اصل .. انا
كنت بس قام بسرعة ووضع يده على فمها و قال بصوت منخفض ممزوج
بالحنان : ششششش اهدى بس .. نيره هتصحى كدا .. نظرت له بحدة ليتركها ..
فتركها

تنهدت و اخذت نفس عميق ثم نظرت له و قالت بحرج : انت كنت صاحى

جاسر بابتسامة خبث : ساعة لما كنتى بتتأملينى .. لا كنت نايم

يارا بنفعال و ارتباك واضح : على فكرة بقى انا مكنتش بتأملك .. مكنتش بتأملك على
فكرة

ضحك جاسر من ارتباكها الواضح و اشار لها بيده لتهدأ : خلاص يا ستى انا اللى
كنت بتأملك و انتى بتبصلى

يارا بحرج ممزوج بالارتباك : انا مكنتش ببصلك على فكرة .. مكنتش ببصلك

جاسر بابتسامة و هو يمرر يده بين خصل شعره الناعمة : بغض النظر عن الكذب دا
.. بس شكك حلو و انتى مرتبكة

يارا برتباك : احم احم هى نيره عاملة ايه دلوقتى؟!!

جاسر بحزن : زى ما انتى شايفة .. نايمة و لما بتفوق بتعيط او بتصرخ .. ثم
نظر لها و قال بجدية : يارا انتى ايه اللى جابك؟! مش قولت متخرجيش من باب
البيت

عقدت يارا حاجبيها و قالت بضيق : مقدرش اسيبك لوحدك فى موقف زى دا يا جاسر
.. ثم قالت برتباك : قصدى يعنى مقدرش اسيب نيره

نظر لها و ابتسم ثم قال بجدية : انتى جايه لوحذك !؟

يارا بجدية : لا شادى بره

جاسر بجدية : طب يلا نطلع

يارا : اطلع انت اقف معاه و خلىنى انا قاعدة مع نيره عشان لو صحيت

نظر لها جاسر بابتسامة و قال : اوك

وصل للمطار و جاء ليحجز الطائرة و لكنه لم يجد اى مكان فى الرحلة التى ستقلع بعد ساعة .. و الطائرة التالية غدا و هو لن يستطيع تحمل ان يبقى لغد

جلس على احد المقاعد بهم و تنهد بضيق ووضع وجهه بين كفيه بحزن .. بعد قليل من الوقت سمع صوت فتاه صغيرة تبكى ... نظر لها وجدها تبكى .. انها تشبه نيره للغاية فى بكائها .. ظل ينظر لها و يتأملها .. ثم قام و قال لها بحنان : مالك يا حبيبتي
What's matter!؟ ثم تذكر انه بباريس فقال : **!!!**

نظرت له الفتاه و قالت :

يتبع ...

~ الفصل {33} ~

وصل للمطار و جاء ليحجز الطائرة و لكنه لم يجد اى مكان فى الرحلة التى ستقلع بعد ساعة .. و الطائرة القادمة غدا و هو لن يستطيع تحمل ان يبقى لغد
جلس على احد المقاعد بهم و تنهد بضيق ووضع وجهه بين كفيه بحزن .. بعد قليل من الوقت سمع صوت فتاه صغيرة تبكى ... نظر لها وجدها تبكى .. انها تشبه نيره للغاية فى بكائها .. ظل ينظر لها و يتأملها .. ثم قام و قال لها بحنان : مالك يا حبيبتي

حملها و وضعها على الكرسي و جلس بجانبها و قال بشرود : نيره اكبر طفلة ممكن تشوفها .. بتزعل بسرعة جدا .. و بتتصالح بسرعة اكبر .. عفوية جدا .. حساسة جدا .. احلى بنت شافتها عينيا .. يمكن فى احلى منها .. بس برده هى احلى واحدة فى عينيا .. تخيلى انا رفضت جانبيت عشانها .. اى واحد مكانى كان ممكن يسمع كلام جانبيت و يمشى وراها .. منكرش انى للحظة فكرت و كنت هضعف ادماها ... بس انا مقدرش اخون الثقة اللى بينى و بينها .. دى حب الطفولة بتاعى .. حتى لما كبرت مشاعرى زادت ليها .. مقلتش .. كانت يوم عن يوم بتزيد اكثر و اكثر

توقفت الفتاه عن البكاء و ظلت تنظر له و هى تحاول فهم ما يقوله

نظر لها حازم و قال : متخديش فى بالك .. قوليلى بقى انتى اسمك ايه ؟!

عقدت الفتاه حاجبيها و قالت بضيق : مامى قالتلى متقوليش اسمك لحد

حازم بستغراب : ليه يا حبيبتى اسمك فى حاجة عيب او حرام

الفتاه بضيق : طب قولى انت اسمك ايه ؟!

حازم و هو يقلدها : انا مامى قالتلى متقولش اسمك لحد

الفتاه بضيق : و انا مش عايزة اعرف .. انا عايزة مامى و كادت ان تفتح فى

البكاء مجددا .. نظر لها و قال : لا ابوس ايدك .. بلاش عياط

و لكنها فتحت فى البكاء مجددا

ظل ينظر لها بتفكير الى ان توصل الى فكرة .. نظر لها و بدأ فى عمل حركات مضحكة بوجه

نظرت له و ضحكت من بين بكائها و قالت : انكل هو حضرتك مجنون!؟

ابتسم لها حازم و مد لها يده و قال : نبقي صحاب

نظرت ليه الممدودة و قالت بطفولة : بشرط

حازم بضيق : انتي كمان هتشرطي عليا

الفتاه : اه

حازم بابتسامة : و انا كمان ليا شرط

الفتاه بضيق : لا .. انا بس اللي اقول الشرط

حازم : على اخر الزمن عيلة زيك تتشرط عليا .. بس اوك قولى!؟

الفتاه : تدور معايا على مامي

حازم : اوك .. ومد يده مجددا فصافحته .. فقال لها : صحاب!؟

الفتاه : صحاب

حازم : بس ازاي صحاب و انا معرفش اسمك!؟

الفتاه بعد تفكير : اوك هقولك .. اسمي ريري

حازم : عندك حق متقوليش .. دا اسم

نظرت له ريرى بضيق و قالت : وحش

حازم : لا يا حبيبتي حلو .. ثم قال بتساؤل : هو انتى عندك كام سنة؟!!

ريرى : عندى 4 سنين .. ثم قالت بضيق : يلا ندور على مامى بقى

قام حازم و امسكها من يدها و لكنه رأى سيدة فى العقد الرابع يبدو عليها الاناقة الشديدة و الوقار تأتى من بعيد و هى تنظر للفتاه و تقول بلهفة : ريرى

نظر حازم لريرى و قال بابتسامة : ريرى لقنا مامى

نظرت ريرى لسيدة و ذهبت نحوها و قالت بلهفة : مامى

نظرت لها السيدة و قالت بعتاب : ينفع كدا يا ريتاج تسيبى مامى و تمشى

نظرت ريرى للأرض و قالت بندم : لا مينفعش

نظرت السيدة لحازم بستغراب ثم قالت بابتسامة : حضرتك مين؟!!

ابتسم لها حازم و كاد ان يتكلم و لكن قطاعه ريرى و قال : دا انكل حازم يا مامى ..
طيب اووى بس مجنون

نظرت لها السيدة بعتاب و قالت : عيب كدا .. قولى لأنكل سورى

حازم بابتسامة : ملوش لزوم دا حتى بنت حضرتك لطيفة خالص

نظرت السيدة لريرى بصرامة .. فنظرت ريرى لحازم و قالت : سورى يا انكل

نظرت له السيدة و مدت يدها بوقار و قالت بابتسامة : مدام فريدة النجار

مد حازم يده و سلم عليها و قال بابتسامة : بشمهندس حازم شريف

فريدة بابتسامة : تشرفت بمعرفتك .. حضرتك مسافر مصر

تذكر حازم همه و قال لها بحزن : اه حصلت ظروف شخصية و كان لازم اسافر ضرورى .. بس مفيش اى مكان فى الطائرة اللى طالعة

نظرت له ريرى و قالت بطفولة : انكل احنا رايعين مصر حضرتك ممكن تيجى معانا

نظر لها حازم و قال بابتسامة ممزوجة بالخرج : مينفعش يا حبيبتي .. لازم تذكرة و مفيش تذاكر

نظرت له فريدة و قالت بابتسامة : ريرى شكلها حبتك .. و دا نادرا اما بيحصل .. و بما ان مفيش تذاكر ممكن حضرتك تيجى معانا فى طيارتى الخاصة

نظر لها حازم بخرج و قال : صدقنى مش عايز ازعج حضرتك

فريدة بابتسامة : لا طبعا .. مفيش ازعاج

نظرت له ريتاج و قالت : انكل مش احنا صحاب .. بليز تعالا

ظل حازم يفكر بعض الوقت .. وجد انه يجب ان يقبل بعرضهم .. لانه يريد ان يذهب الى مصر بأسرع وقت

نظر لها و قال بخرج : انا الصراحة مش عارف اقول ايه؟!!

احست فريدة بشعوره بالخرج فقالت بابتسامة : صدقنى مفيش ازعاج نهائى

نظر لها حازم و قال بابتسامة : و انا مقدرش ارفض اول طلب حضرتك تطلبه و

خصوصا انى مستعجل اووى انى اسافر مصر

ريتاج بطفولة : هيه انكل حازم هيسافر معانا

ظل شريف يبحث عن هاتفه الذى اختفى فجأه بضيق .. بحث فى كل مكان .. لكنه لم يجد لهاتفه اى اثر .. اين اختفى هاتفه؟! لقد تركه اخر مرة هنا .. ضرب المكتب بيده بغضب شديد ثم غادره

خرج جاسر من الغرفة و سلم على شادى و قال له بعتاب : جبتها ليه يا شادى؟! مش قولت متخرجش من البيت دلوقتى خالص

نظر له شادى و قال بجدية : انت مش عارف ان اللى فى دماغها بتعمله .. كداا كداا كانت هتيجى

تنهد جاسر بضيق و نظر فى ساعته و جدها الثامنة مساءً فنظر لشادى و قال بجدية : انا هدخل اناديها و خدها و امشى عشان الوقت اتأخر

شادى بجدية : اوك لو هتعرف تقنعها اقنعها

تنهد جاسر و دخل و جدها تجلس بجانب نيره .. نظر لها و قال بجدية : يلا يا يارا قومى روى عشان الوقت اتأخر

يارا بجدية : ما انا قاعدة مع نيره و بعدين لسة بدرى

جاسر بصرامة : يلا يا يارا اسمعى الكلام الوقت اتأخر .. و بعدين قاعدة مع نيره ايه؟! نيره نايمة اصلا

يارا بابتسامة : حاضر يا جاسر

نظر لها و قال بابتسامة : حضرك الخير .. يا رب دائما تبقى الحاضر على لسانك كدا

نظرت له بابتسامة و قالت : سلام خلى بالك من نيره .. هبقى اجيلها بكرة بقى

نظر لها جاسر بجدية و قال : افندم !!

يارا بجدية : هبقى اجيلها بكره

جاسر بجدية : يارا نفسى تسمى الكلام 10 دقائق وراء بعض .. قولت خليكى فى البيت و متخرجيش

يارا بضيق : جاسر انا زهقت من قعدة البيت .. انا طول عمرى يا فى الشغل يا فى الجامعة .. عمرى ما كنت 24 ساعة قاعدة فى البيت و بعدين عايزة اطمئن على نيره

جاسر بجدية : يارا تعالى على نفسك شوية .. و انا هشوف نيره مالها .. و بعدين اشوف صرفة فى الحيوان "على" دا عشان تخرجى براحتك

يارا بجدية : خلاص انا هقعد فى البيت بس انت ملكش دعوة بموضوع "على" دا .. سيب البوليس يشوف شغله .. و متعلمش اى حاجة متهورة

نظر لها جاسر بابتسامة و قال : ان شاء الله

يارا بجدية : جاسر انا هسمع كلامك و هقعد فى البيت .. بس انت كمان اسمع كلامى و متعلمش اى حاجة متهورة ممكن تأديك .. مش مجرد انك عايز تسكتنى فبتقول كدا

جاسر بابتسامة : انتى خايفة عليا

نظرت له برتباك و قالت : جاسر اوعدنى

جاسر بجدية : يلا يا يارا .. عشان الوقت اتأخر

يارا بجدية : اوعدنى

جاسر بضيق : اوعك .. استريحتى

يارا بجدية : اه استريحت بس ياريت متخلفش و عدك ليا

جاسر بجدية : و انتى اوعدينى انك مش هتخرجى

يارا بابتسامة : اوعك

ابتسم لها جاسر و قال : طب يلا عشان تروحي

ضربت يارا جبينها بغباء و قالت : نسيت اديك الأكل

نظر لها جاسر و قال بستغراب : اكل ايه !؟

يارا بابتسامة : ثوانى و جاية .. متحركش من مكانك .. لم تسمع رده و

خرجت .. اخذت من شادى الحقيبة التى بيده و قالت له بسخرية : مسطول زى اختك
يا حبيبى

ضرب شادى على جبينه بغباء و قال : دا انا نسيت خالص .. ثم قال بابتسامة

: ثانوية عامة بقى و كدا

نظرت له و قالت بسخرية : اللى يسمعك بتقول كدا يقول انك مبتتمش و نازل دح

شادى بضيق : اتريقى يختى اتريقى

يارا بنافذ صبر : هادى جاسر الأكل و اجى

شادى بابتسامه حالمه : امتى بقى .. واحده تجى تدبلى الاكل كدا .. ثم نظر لها بقرف
و قال : بس اكيد مش زيك

نظرت له و قالت بغيظ : عشان مش هتلاقى واحده زيى اصلا

نظر لها و قال بسخرية : و انا القى واحده زيك عشان تقربنى فى عيشتى و تطفحنى
الأكل

نظرت له بغيظ ثم تركته و دخلت لجاسر

دخلت لجاسر و نظرت له بابتسامه و اخرجت علبة الطعام و مدت يدها لتعطيها له

نظر لها بستغراب و قال : ايه دا

نظرت له و قالت بابتسامه : اكيد مكلتش من الصبح

نظر لها و قال بابتسامه : تصدقى فعلا انى جعان .. ثم قال بضيق : بس مبعرفيش
اكل لوحدى

يارا بابتسامه : خلاص خلى نيره تاكل معاك لما تصحى

نظر لها و قال : ممكن اطلب طلب

يارا بابتسامة : مميم اوک

جاسر برجاء : کلی معایا

يارا : بس انا مش جعانة

جاسر بضيق : خلاص انا کمان مبقتش جعان .. خدی الأکل معاکي

يارا بابتسامة : خلاص هاکل معاک

جاسر بسعادة : اوک

وضع جاسر کرسیان مقابل بعضهم و منضدة صغيرة في المنتصف و نظر لها و قال بابتسامة : ولا مطعم 5 استارز .. ناقص شمعتين بس

نظرت له يارا و ابتسمت بحب

جلسوا ففتحت يارا علبة الطعام .. نظر لها و قال بستغراب : انتی عرفتی ازای انی بحب ورق العنب

يارا بابتسامة : انا معرفيش انک بتحبه .. انا کنت خايقة اصلا تكون مش بتحبه

اخذ جاسر واحدة و قال بأعجاب شديد : طعمه حلو اووی .. مشتریه من مطعم ايه
!؟

ضحکت يارا و قالت بابتسامة : للأسف انا اللى عملاه

جاسر بدهشة : بجد

يارا بابتسامة : و الله

نظر لها نظرات تحمل كل معانى الحب مما اربكها ثم قال بحب : تسلم اديكى .. حلو اووى

يارا برتباك من نظراته المصوبة نحوها : بالهنا و الشفا

بعد مرور عدة ثوانى نظر لها جاسر و قال بضيق : على فكرة انتى مش بتكلى معايا .. انا كدا مش هاكل

نظرت له و قال : خلاص هاكل صدقتى .. ثم اخذت واحدة و قالت : شوفت انا باكل اهو

جاسر بجدية : هو دا كدا اكل .. ثم اخذ واحدة و قريبا من فمها .. فابتعدت بسرعة .. نظر لها و قال بستغراب : ايه يا بنتى انا بأكلك مش هكلك و بعدين هتكسفى ايدى

اخذتها يارا من يده بخجل و قالت برجاء : دى اخر حاجة لأنى بجد شبعت

جاسر بحب : اوك مش هغصب عليكى اكثر من كدا

دق شادى الباب و دخل و قال بجدية : ما شاء الله قلبتوا المستشفى مطعم .. يلا عشان ماما هتزعق

قامت يارا بسرعة و قالت : حاضر

غادرت يارا مع شادى اما جاسر فجلس بجانب نيره من جديد و ظل يفكر الى ان ذهب فى النوم

كان حازم جالس فى الطائرة .. لو استطاع ان يقفز منها لفعالها .. فلم تكف ريرى عن

تأكد ان فريدة نائمة .. فنظر لريري و امسكها من فستانها و قال بضيق : دا انا لو عندي بنت رغبة زيك كدا كان زمانى ضربها بالنار .. يا بت صدعتى اللى خلفونى

نظرت له بحزن و قالت بضيق : انكل حازم انت وحش عشان بتزعقلى .. انا زعلانة

نظر لها حازم ثم تنهد وربت على شعرها و قال بحنان : لا متزعليش يا حبيبتي بس انا مصدع و مضايق شوية .. و انتى رغبة اووى

ريري : طب قولى مضايق من ايه؟؟

حازم بحزن : البنوتة اللى بحبها فى المستشفى

ريري بحزن : يا عينى

ظل يتحدث معها الى ان وصلت الطائرة الى ارض مصر الحبيبة .. فشكر فريدة و ودع ريتاج

ثم اتصل بجاسر ... ليرد عليه بنوم : ايوة يا حازم

حازم : انت نايم ولا ايه!؟

جاسر بنوم : اه دماغى مصدعه اووى

حازم : طب قول اسم المستشفى

اخبره جاسر على اسم المستشفى ثم ذهب للنوم من جديد الى ان استيقظ على صوت بكائها الحاد .. قام و فتح انوار الغرفة و قال بجدية ممزوجة بالحنان : ممكن اعرف

ايه اللي حصل لكل دا؟!!

نظرت له و زادت فى البكاء

مسح دموعها و ربت على شعرها بحنان و قال بعتاب : مش قولتلك انى مبحبش
اشوف دموعك دى

نظرت له و بدأت بالبكاء ثانية

جاسر بعتاب : برده مصصمة تعيطى .. طب خلاص مش عايز اعرف مالك .. بس
اهم حاجة انك تبطل عياط

نظرت له بدموع و قالت : جاسر متسبنيش

جاسر بحنان و هو يضمها : حبيبتي مش هسيبك انا جمبك اهو .. بس كفاية عياط ..
انتى لازم تطلعى من المستشفى دى و تبقى كويسة .. يلا عايز اشوف ضحكك
الحلوة

نظرت له و الدموع تسقط من عيناها تلقائيا و حاولت رسم ابتسامة صغيرة على
ثغرها .. لكنها لم تستطع

مسح دموعها ثانية و قال : اقولك على مفاجاة هتعجبك اووى

نظرت له بعدم فهم .. كاد ان يتكلم و لكنه وجد الباب يفتح و يدخل منه حازم بلهفة و
هو يقول : مالك يا حبيبتي فيكى ايه؟!!

عندما سمعت صوته اختبأت بحضن جاسر سريعا و خبأت وجهها عنه .. ابعدا
جاسر عنه و لكنها تشبثت به بقوة .. فقال لها بستغراب : مالك فى ايه؟! دا حازم

اقترب منها حازم و نظر لها بشتياق و قال : وحشتيني اوووى

كانت تود النظر اليه .. فقد اشتاقت له و لكنها تذكرت ما رآته .. فاختبأت اكثر بحضن جاسر و ظلت دموعها تنزل بصمت

نظر جاسر لحازم و اشار له بيده ان يخرج .. نظر له حازم باستغراب .. فأشار له مجددا بصرامة

لكنه لم يستمع له و اقترب اكثر و قال لها بلهفة : نيره مالك ينفع كدا تخضيني عليكى
!؟

كانت نيره تستمع لكلامه و تزيد بكاء و تمسكا بجاسر .. كانت اظافرها تغرس فى يده و كتفه .. لم يتحمل جاسر اكثر .. فنظر لحازم و قالت بغضب : قولت اطلع بره يا حيوان .. اطلع بره

نظر له حازم باستغراب و قال بنفعال : اخرج بره ليه !؟

جاسر و هو يضغط على اسنانه بألم ممزوج بالغضب : اخرج دلوقتى

استسلم حازم لرغبته و فتح الباب و خرج و اغلق الباب خلفه .. عندما سمعت صوت غلق الباب .. ابتعدت عن جاسر و زادت فى البكاء .. نظر جاسر ليده باللم .. وجد اثار اظافرها على يده .. و بعض الخدوش البسيطة

نظر لها و قال بجدية : نيره لو سمحتى كفاية عياط .. هو حازم اللى مزعلك نظرت له و هزت رأسها بنعم

نظر لها جاسر بجدية و قال : عايزك تهدي خالص و تبطلعى عياط و انا هتصرف .. اقولك حاجة نامى ثم قام فامسكت بيده و قالت بدموع : جاسر متسبنيش لوحدى ثم نظرت ليده التى اصابتها بعض الخدوش و قالت بأسف : جاسر انا اسفة

نظر لها بابتسامة و قال : ولا يهكم يا حبيبتى .. 5 دقائق و هجيك .. استريحى
شوية عشان انتى كدا بتهدى جسمك و هتتعبى اكر

نظرت له و هزت رأسها .. خرج وجد حازم جالس و يضع يده على وجه بضيق شديد
.. فقترب منه و قال بضيق شديد: انت هببت ايه عشان توصل للمرحلة دى؟! دى
مش عايزة تشوف وشك .. او توريك وشها

نظر له حازم و قال بضيق : و الله العظيم يا ابنى ماجيت جمبها ولا حتى قربتلها .. دا
انا مكلمتهاش من الصبح

جاسر بضيق شديد : انجز يا حازم و قول هببت ايه??

حازم بنفعال : و الله العظيم معملتهاش حاجة .. اولعلكوا فى نفسى عشان ترتاحوا

جاسر بجدية : دى بتقول انك انت السبب

حازم بنفعال : طب اسألها انا هببت ايه عشان انا مش عارف .. و الله العظيم ما
اعرف

جاسر بجدية : قوم روح طب .. عشان انت جاي من السفر تعبنا

حازم بجدية : لا طبعا لا يمكن اسيبها .. يعنى انا جاي من باريس عشان اجى اقعد فى
البيت

نظر له و قال بجدده : امال هتفضل قاعد قدمها .. و هى تفضل تعيط .. سيبيها تهدى و
انا اشوف انت هببت ايه؟! و اللى فى الخير يقدمه ربنا

حازم : و نعم بالله

دخل وجد نيره نائمة .. خرج و قال لحازم : هي نامت دلوقتي .. تعال اقعد جوه بدل
قعدتك دي

دخلوا و ظلوا جالسين بجانبها

تصل فريدة للفيلة الخاصة بها و تفرغ الحقائب و تغير ثيابها هي و ريتاج ثم تتصل
بزوجها

فريدة بابتسامة : ايوة يا حبيبي .. انا وصلت مصر

زوجها بابتسامة : الحمد لله على سلامتكم يا حبيبتى

ريتاج : مامى .. مامى .. بليز عايزة اكلم بابى

فريدة بابتسامة : استنى يا حبيبتى

زوجها : هاتى اكلماها يا فريدة

نظرت فريدة لريتاج و قالت بابتسامة : خدى كلمى بابى

اخذت ريتاج منها الهاتف و قالت بسعادة : بابى حبيبي وحشتنى جدا

الاب بابتسامة : و انتى يا روحى .. واحشتنى بابى جدا

ريتاج بتساؤل : بابى هتجى امتى!؟

الاب : اول ما افضى يا حبيبت بابى

ريتاچ : اوک يا بابى .. افضى بسرعة بقى

الاب : حاضر يا حبيبتي .. هاتى مامى بقى

اعطتها ريتاچ الهاتف .. فقالت فريده : هتجى امتى يا حبيبى !؟

زوجها : شوية مشاكل كدا هحلها و افضى و اجيالك علطول عشان وحشانى انتى و ريرى

فريده بخضة : مشاكل ايه يا حبيبى !؟

زوجها : لما اجى يا حبيبتي هشرحك .. بس عايزك تطمئنى

فريده بابتسامه : اوک يا حبيبى خلى بالك من نفسك .. سلام

زوجها : و انتى يا حبيبتي خلى بالك من نفسك و من ريرى .. سلام

فى مكان حالك الظالم .. لا أحد عاقل او حتى مجنون يفكر فى الذهاب اليه فى مثل هذا الوقت .. تحديدا المقابر

يجلس " على " مع اصدقاء السوء الذى لا يتخير عنهم .. يشربون الممنوعات و المخدرات

لينظر له صديقه و رأسه تهتز يمينا و يسارا و يقول بعدم اتزان : يا بنى انت مش هتفكك من البت دى يا عم و تشيلها من دماغك

يضحك على بسخرية و يقول بغل : افكنى !! دا انا هوريها النجوم فى عز الظهر .. هى و البية بتاعها

ليقول اخر : يا عم فكك من امها بقى .. دى شكلها هتوديك فى 60 داهية هى و البيه بتاعها دا

على بسخرية : البت عجبانى .. فيها ايه لما اتسلى شوية و احرق قلب البيه عليها

لينظر له الاول و يقول بابتسامة لها معنى : متبقاش واطى و تتسانا دا احنا حبايبك برده يا كبير

يضحك على و يقول : من عنيا احبيب قلبى .. هات بقى السجارة دى عشان اظبط كدااا .. و امخمخ .. ثم قال بغل : بقى انا بضربنى قدام الناس ابن ال

***** داا و هى تقولى مبرقصش

اتى الصباح .. استيقظت نيره و وجدت حازم و جاسر جالسين بجانبها و نائمين نظرت لحازم بعتاب و هذا الكلام يدور بذهنها " ليه يا حازم كدا .. ليه تخونى و تكسر قلبى .. ليه؟! .. انا لو كنت سمعت حاجة زى كدا عندك عمرى ما كنت هصدقها بالرغم من انت بعمله و البنات اللى بتغظنى بيهم .. كنت فاكرة ان دا كله هزار .. بس انا شوفت بعينى .. انا اللى غلطانة .. المفروض مكنتش افتح الموبيل .. كنت فضلت على عمايا احسن من العذاب اللى انا فيه دا " ادارت وجهها للأتجاه الأخر و دموعها تنزل بصمت

دق الباب فستيقظ حازم و جاسر .. اما هى فصنعت النوم .. دخلت الممرضة و هى تحمل صنية الطعام .. فأخذها منها جاسر و نظر لحازم و قال بجدية : اخرج بره دلوقتى عشان هصحيا

نظر له حازم بضيق و قال بنفعال : بقى دى اخرتها .. بقيت زى الغريب عنها .. دا يمكن كمان الغريب احسن منى عندها .. انا بجد مش فاهم انا عملت ايه لكل دا

جاسر بحدة : حازم انا مش ناقص انا فىا اللى مكفينى .. اخرج بره دلوقتى و نبقى

ذهب حازم و اغلق الباب وراءه بغضب .. فانتفضت نيره من صوت الباب .. ذهب جاسر و قرب الكرسي منها و قال بحنان : حبيبتي اصحى .. نيره .. اصحى

حرك وجهها بتجاهه وجد الدموع تستقر على وجهها فنظر لها و قال : عارف انك صاحبة على فكرة

فتحت عينها ببطء و نظرت له

جاسر بعتاب : على فكرة انا زعلان منك جدا

نظرت له بحزن و فتحت فى البكاء

نظر لها و قال بعتاب : انا زعلان منك عشان بتعيطى .. و انتى عايزة تزعلينى اكثر

مسحت دموعها بعفوية بكف يدها و قالت : خلاص مش هعيط اهو

نظر لها و قال بجدية : انتى عارفة انى عمرى ما اعتبرتك اختى .. دايمما كنت بعترك بنتى الصغيرة .. مع ان الفرق بينا مش كبير بس برده انتى بنتى الصغيرة

نظرت له و قالت برجاء : جاسر متزعلش منى

ابتسم لها جاسر و قال بابتسامة : مش زعلان .. يلا عشان تغسلى وشك .. و تكلى

نيره : انا هغسل وشى بس مش عايزة اكل .. شوية كدا

جاسر بجدية : لا هتغسلى وشك و هتكلى .. الاثنين

نظرت نيره له بستسلام .. سندها جاسر لتغسل وجهها ثم رجعت و جلست على السرير مجددا بعدما عدل لها جاسر الوسائد .. نظر لها و قال بابتسامه : فين الضحكة الحلوة !؟

نظرت له نيره و رسمت ابتسامه صغيرة على وجهها .. فنظر لها و قال بابتسامه : ايوة كداا .. دا انا كنت قربت انسى ان عندك غمازات

أبتسمت له بحزن .. لأنها تذكرت كلمات حازم المازحة " يا بنتى الغمازات دى اعاقه فى الوش اصلا "

جاسر بابتسامه : يلا عشان تكلى

ظل جاسر يمازحها و يتكلم معها فى امور متنوعة .. الى ان بدأت تستجيب له و تضحك على كلماته

دخل الطبيب عليهم و قال بابتسامه : لا ما شاء الله فى تحسن كبير .. الظاهر ان حضرتك غالى عندها اووى

نظر لها جاسر بابتسامه و قال : هى اغلى عندى ثم نظر للطبيب و قال بجديه : هى ممكن تخرج يا دكتور

نظرت له نيره و قالت بضيق : لا انا مش عايزة اخرج

بعد كثير من التفكير قررت ان تخبره بحملها .. و ليحدث ما يحدث .. انه يحبها ... بالتأكيد سيفرح .. اقتربت منه و قالت بابتسامه : حبيبى انت رايق !؟

يوسف بابتسامه : اه يا حبيبتى .. عايزة حاجة

نظرت له و قالت برتباك واضح : انا عايزة اقولك خبر .. انا عارفة انك ممكن

تزعل لكن مقدرش اخبى عليك

نظر لها يوسف بعدم فهم و قال : خبر ايه !؟

جيهان بخوف من رد فعله : انا حامل

انتفض يوسف من على السرير و قال بغضب : انتى بتقولى ايه !؟

جيهان بنفعال : بقولك حامل .. و بعدين انت بتعمل كدا ليه !؟ هو انت مش جوزى

يوسف بحدة : انا قولتلك انى مش عايز اطفال غير لما استقر و بعدين فين الزفت
البرشام اللى ادتهولك

جيهان برتباك : خلص و بعدين ربنا عايز كدا

يوسف بغضب : خلص ولا انتى اللى قصدة و مختهوش ثم نظر لها و قال

بجدية : جيهان انتى لازم تنزلى البيبى دا

استيقظت فريدة باكرا و ايقظت ريرى ثم جلسوا ليفطروا

اتى رجل من خلف فريدة ووضع يده على عينها

فنظرت له ريتاج و قالت بفرحة : بابى

لتلتفت له فريدة و تقول بفرحة : عز حبيبى وحشتنى

يتبع ..

استيقظت فريدة باكرا و ايقظت ريري ثم جلسوا ليفطروا

اتي رجل من خلف فريدة ووضع يده على عينها

فنظرت له ريتاج و قالت بفرحة : بابي

لتلتفت فريدة و تقول بفرحة : عز حبيبي وحشتني ثم تقوم و ترتمي في حضنه

يضمها عز و هو ينظر لريري و يقول بعتاب : دائما كدا يا ريري تبوظي مفاجئات بابي لمامي

تجري نحوه ريري .. فيترك فريدة و يحملها و يقول : حبيبت بابي وحشتيني جدا

ريري : و انت يا بابي وحشتني اكثر .. بس انا زعلانة منك

يجلس عز و يضعها امامه على منضدة الطعام و يقول بستغراب : زعلانة مني ليه !؟

ريري بضيق : عشان بقالي كتير مشوفتكش

عز بحنان : حبيبت بابي .. بابي كان عنده شغل مهم ثم اخرج شكولاتة من جيبه و اعطاها لها و قال : دي عشان ريري حبيبتني

قبلته ريري و قالت بسعادة : يا احلى بابي في الدنيا

عز و هو يقبلها هو الاخر : يا احلى بنوته في الدنيا

نظرت له فريدة و قالت بحنان : حبيبي اقعد افطر

نظر لها عز و قال بابتسامة حزن : افطرى انتى يا حبيبتي بالهنا و الشفا

نظرت له فريدة و قالت بقلق : مالك يا عز؟! و مشاكل ايه اللى قولتلى عليها امبارح
!؟

تنهد عز و قال لها بضيق : نيره يا فريدة .. نيره فى المستشفى و عندها صدمة
عصبية

نظرت له ريرى و قالت بطفولة : انكل حازم برده البنوتة اللى بيحبها اسمها نيره و
فى المستشفى

نظرت لها فريدة و قالت بعتاب : ريرى مش انا قولت لما الكبار يتكلموا .. نسكت و
مندخلش فى كلامهم

نظر لها عز و قال بجدية : استنى يا فريدة .. ثم نظر لريرى و قال بجدية : انكل
حازم مين؟!؟

نظرت له ريرى و قالت بطفولة : انكل حازم اللى جيه معانا بالطيارة

نظر عز لريرى و قال بابتسامة : روحى طب يا حبيبتي العبي

غادرت ريرى اما عز فنظر لفريدة و قال بجدية : ايه موضوع حازم دا؟!؟

نظرت له فريدة و قالت بجدية : انت عارف ريرى شقية اد ايه .. فسبتتى و انا
بشوف الشنط .. بعدين اعدت ادور عليها لحد اما لقتها مع الشاب دا .. و مكنش فيه
مكان فى الطيارة و هو كان عنده ظروف شخصية فقولته يسافر معنا بس هى دى كل
الحكاية

عز بحدة : انتى بتسطعتى يا فريدة .. اى حد كدا تتكلمى معاه و تسببيه يسافر معاكى

فريدة بجديية : ايه يا عز .. الولد كان شكله ابن ناس اووى .. و كان مستعجل انه يسافر مصر .. بس مكنش فيه تذاكر .. فقولته يسافر معانا

نظر لها بشك و قال : انتى قولتى اسمه ايه !؟

فريدة بستغراب : بشمهندس حازم شريف

انتفض عز الدين و قال : حازم نزل مصر

نظرت له فريدة بعدم فهم و قالت : عز انت تعرفه

نظر لها عز و قال بنفعال : انتى قولتيله انتى متجوزة مين !؟

نظرت له فريدة و قالت بستغراب : لا مقولتيش .. ثم قالت بتساؤل : عز انا مش فاهمة حاجة

نظر لها عز و قال بجديية : حازم اللى انتى قبلتية دا ببقى ابن اخت كوثر .. ازاي مختيش بالك .. و هو اكيد نزل مصر لما عرف اللى حصل لنيره

نظرت له فريدة بضيق لذكر اسم كوثر و قالت بضيق شديد : و حضرتك كنت خايف اقوله انا متجوزة مين .. فاست كوثر هانم تعرف مش كدا

اقترب منها عز و ضمها و قال بحب : حبيبتي انتى عارفة انا بحبك اد ايه .. و انك اغلى عندى من 100 كوثر .. بس انا خايف على نفسية جاسر و نيره لو عرفوا .. و اظن كفاية اووى اللى حصل لنيره .. ثم قال بجديية : و بعدين انا اعتبر قاعد معاكى طول السنة

نظرت له فريدة و قالت بابتسامة حب : اهم حاجة انك تفضل جمبى .. اى حاجة تانية مش مهم

نظرت نيره لجاسر و قالت بضيق : لا انا مش عايزة اخرج

فحصها الطبيب و خرج .. فنظر لها جاسر و قال بستغراب : انا اول مرة اشوف حد مش عايز يخرج من المستشفى

نظرت له و قالت بحزن : جاسر انا لو خرجت من هنا .. هفضل محبوسة فى اوضتى .. و انت هتتشغل عنى .. و محدش هيسأل عليا .. حتى بابا و ماما مكلفوش نفسهم يجوا يشوفوا بنتهم .. زى ما يكونوا ما صدقوا .. لكن طول ما انا هنا .. انت هتفضل واخذ بالك منى و مهتم بيا

نظر لها جاسر بتأثر و قال بحنان : حبيبتي انا فى اى حته هفضل جمبك و مهتم بيكى .. ثم نظر لها و قال بتساؤل : بس اللى عايز افهمه دلوقتى .. انتى واخدة موقف من حازم ليه !؟

نظرت له نيره بنكسار و بدأت دموعها تنزل بصمت

جاسر بجدية : نيرة فى ايه ؟؟

حكى له نيره كل ما حدث منذ دخولها لمكتب شريف الى الفيديو التى رآته

انتفض جاسر من على الكرسي و قال لها بنفعال : ايه اللى انتى بتقوليه دا !؟

نيره ببكاء : و الله العظيم يا جاسر هو دا اللى حصل

نظر لها جاسر و قال بحنان : خلاص يا حبيبتي متعيطش .. و انا ليا تصرف تانى مع

الزفت حازم .. هروح مشوار و شوية كدا و هجيك

نظرت له و قالت بدموع : انت كمان هتسبني زيهم

جلس جاسر بجانبها و قال بحنان : انا قاعد جمبك اهو

ظل جاسر جالس بجانبها .. الى ان شعرت بالنعاس و نامت .. فقام و خرج من الغرفة .. وجد حازم مازال يجلس فى الخارج .. و يمسك مصحف صغير فى يده .. كان هذا المصحف التى اعطاته له نيره قبل سفره

نظر له جاسر و قال بضيق شديد : حازم انت ايه اللى جابك .. كنت خليك هناك

نظر له حازم بعدم فهم و قال بنفعال : انت بتقول ايه؟!!

نظر له جاسر بحتقار و قال : كنت فاكر انك تقدر تتحكم فى نفسك .. و ان حبها يقدر يمنعك

نظر له حازم بعدم فهم و قال بنفعال : انا مش فاهم حاجة .. صدقنى مش فاهم .. هى مالها !! و مش طيقانى ليه؟! و ايه الكلام اللى انت بتقوله دا .. و ايه النظرة اللى فى عينك اتجاهى دى

نظر له جاسر بغضب و قال بضيق شديد : صوتك عشان احنا فى مستشفى محترمة .. صوتك

حازم بنفعال : تتحرق المستشفى على صاحبها .. اللى عايز افهمه انا عملت ايه?!!

نظر له جاسر و قص عليه كل ما قالته نيره ثم قال بغضب : الكلام دا صح ولا لا?!!

ظل حازم ينظر له بصدمة لبعض الوقت ثم قال بجدية : الكلام دا كله حصل فعلا .. كل

قاطعہ جاسر بغضب و قال : و ليك عين تيجى و توريها وشك

نظر له حازم و قال بغضب : ما تصبر يا حيوان لما تفهم .. نفس تسرع اختك الغبية

جاسر بغضب : حازم اوعى من وشى عشان مزعلكش .. ثم جلس على الكرسي و قال بنفعال : تفهمنى ايه و عايز تقول ايه .. نيره فى المستشفى بقالها يومين بسببك دموعها منشفتش .. ليل نهار عياط بسببك و صعبانة عليها نفسها برده بسببك .. ازاي يجيلك قلب تخونها و تخونى فى نفس الوقت .. انا أمينتك عليها و اديتك الثقة عشان عارف انك بتحبها و هتحافظ عليها بس بعد اللي عملته دا لا يمكن اسمحك حتى انك تقرب منها او تقول اسمها على لسانك عشان انت انسان عديم المسؤولية و زبالة .. و لو حتى عمو شريف وافق انك تتجوزها انا مش هوافق .. عشان اللي عمل كدا مرة سهل اوووى انه يعمل كدا مرة و اتنين و عشرة .. ثم نظر له بحتقار:
بجد نزلت من نظرى قبل ما تنزل من نظرها

نظر له حازم بحزن و قال : مممم خلاص خلصت .. قولت كل اللي نفسك فيه .. فى حاجة تانية عايز تقولها .. عايز تضيف حاجة عن عدم وفائى و اخلاقى و انى خاين و زبالة و مشيت وراء شهواتى .. ثم ابتسم بسخرية و قال بعتاب : ياااااا 27 سنة ليل نهار مع بعض و بالسهولة دى تصدق و يبقى الكلام سهل اوووى على لسانك كدا .. على فكرة حلو اوووى الكلام اللي انت قولته دا و صح مش غلط بس دا لو انا عملت كدا فعلا بس اللي حصل

قاطعہ جاسر و قال بحدة : مش انت لسه قايل ان اللي نيره قالتة دا حصل

نظر له حازم و قال بجدية : زى ما انا سبتك تقول اللي انت عايزه .. ياريت انت كمان تسبنى

نظر له جاسر بنافذ صبر ثم تنهد بضيق .. فقص عليه حازم كل ما حدث

ظل جاسر ينظر له لبعض الوقت بصدمة .. فأكمل حازم قائلاً : بس اللي انا مش فاهمه دلوقتي ليه جانبيت تعمل كداا .. و الاكثر انها تبعت الفيديو لبابا .. انا مش فاهم الحتة دى

ظل جاسر ينظر له بتفكير ثم قال بجدية : لو الكلام اللي بتقوله دا فعلا حقيقة .. يبقى لو جبت عيل صغير هيقولك ان ابوك هو اللي مسلط البت دى عليك عشان يشوف رد فعلك

نظر له بصدمة و قال بنفعال : ايه؟؟ هي وصلت بيه لحد كدااا .. مش كفاية انه بعدنى عنها .. كمان عايزها تكرهنى

نظر له جاسر و قال بجدية : حازم انا هقف جمبك و هصدقك لكن هي مش هتصدقك غير لما تشوف الدليل بعنيها

قام حازم و قال بجدية : انا هتصرف

جاسر بجدية : هتعمل ايه!؟

حازم بجدية : هتصرف .. اهم حاجة انك تفضل جمبها و متسبهاش

جاسر بنافذ صبر : هتهب ايه قولت!؟

حازم بجدية : هكلم جانبيت

نظر له جاسر و قال بسخرية : و ان شاء الله لما تكلمها .. هي هتتعترف علطول مش كدا

حازم بضيق : على الأقل يكفينى شرف المحاولة

حازم بجدية : مفيش حل غير انى اواجه ابويا

كانت واقفة فى المطبخ .. تحضر الطعام لجاسر و ابتسامة عاشقة على شفيتها ..
كانت تصنع له الطعام بكل حب .. يجب ان يكون اطعم و احلى من طعام امس .. فأنه
لحبيبها جاسر .. انتهت من صنعه و غلفته .. ثم اخذته و خرجت لشادى و قالت
بابتسامة : شادى حبيبى

نظر لها شادى و قال بجدية : عايزة ايه !؟

يارا : احم احم انت ليه فاهمنى غلط

شادى بجدية : انجزى عايزة ايه !؟

يارا بابتسامة : عايزاك تروح تدى الأكل دا لجاسر فى المستشفى

قام شادى و قال بسعادة : من عنيا يا حبيبتى .. دا حتى جاسر واحشنى

يارا و قد علمت ما يدور فى رأسه فقالت بجدية : متأخرش عشان ماما مش هنا و
انا بخاف اقعد لوحدى

شادى بجدية : هى اتأخرت ليه صح !؟

يارا بجدية : عندها تصحيح و مش هتجى قبل 11

شادى : اه اوك يلا سلام

يارا بجدية : متأخرش عشان مقولش لماما

شادى بضيق : مع السلامة يا يارا .. اقعدى اتفرجى على التلفزيون يا حبيبتى

وصل حازم الى الفيلا .. كانت أمينة و كوثر جالسون يتحدثون

اقرب منهم حازم و قال بجدية : هو فين شريف بيه ؟!

انتفضت أمينة بفرحة و اخذته بحضنها و قالت بسعادة : حازم حبيبي انت رجعت ..
وحشتنى اووى يا حبيبي

ضمها حازم و قال : و انتى كمان يا ماما

جذبه أمينة ليجلس و جلست بجانبه و قالت بحنان : حبيبي يا ابني انت رجعت امتى
!؟

حازم بجدية : امبارح بليل

كوثر بابتسامة : حمد على السلامة يا حازم

حازم بجدية : الله يسلمك .. هو فين شريف بيه ؟!

قبل ان يسمع ردهم .. سمع شريف يقول بحده : انت بتعمل ايه هنا ؟! انا قولتلك
ترجع و انا معرفش

قام حازم و نظر له بابتسامة و قال بسخرية : تحب نتكلم هنا .. قدامهم .. ولا نتكلم
لوحدا عشان متسقطش من نظرهم

نظرت له كوثر و قالت بصرامة : حازم اتلم و اتكلم عدل مع ابوك

نظر له شريف و قال بغضب شديد : انت ازاي تكلمنى كدا .. بعد العقاب اللى
عقبتهولك و برده مش متربى

نظر له حازم و قال بجدية : شكك عايزنا نتكلم قدمهم .. اوك انا معنديش اى مانع ..
ثم نظر لهم و قال : شريف بيه عاقبنى لمجرد انى ضربت اختى اللى غلظت و صوتى
اللى اترفع عليه لأول مرة .. سفرنى بره و قولت ماشى و سمعت الكلام و سفرت ..
بعدنى عن بنت خالتى اللى بحبها و سكت .. ثم نظر له و قال بعتاب : بس اللى مش
قادر افهمه .. ازاي انت اب .. قولى ازاي .. انا اللى اعرفه عن اللى يستحقوا لقب
اب .. انهم بيوجهوا ولادهم للصح .. تخلى السكرتيرة توقع ابنك و تلف عليه ..
عشان تثبت لنفسك حاجة انا مش عارفها .. مش فاهمها .. عايز ايه ... عايز تخلى
نيره تكرهنى .. طب افرض انى كنت مشيت وراها .. كنت هتبقى فرحان و انت
بتشوف ابنك كدا .. انت السبب فى الحالة اللى نيره فيها دى .. انت السبب

كانوا ينظرون له بصدمة .. قامت أمينة و قالت لشريف بصدمة : الكلام دا صح يا
شريف

تجاهل شريف سؤالها و نظر لحازم و قال بجدية : انت عرفت الحاجات دى ازاي؟!!

حازم بسخرية : هو دا اللى همك .. عرفت ازاي .. مش همك انك فرقت قلبين عن
بعض .. انك السبب انها بقت كرهانى و مش طايقه تشوف وشى

أمينة بحده : رد عليا يا شريف .. رد عليا .. الكلام دا حقيقة

تجاهلها شريف ثانية و نظر لحازم و قال بتساؤل : انا السبب ازاي فى اللى حصل
لنيره

قص عليه حازم كل ما حدث ثم قال بجدية : انا عايز الفيديو اللى على موبيل
حضرتك

شريف بجدية : انا مش عارف فين موبيلى !! مش لقيه .. و جانبيت مش هترد عليك

نظرت له أمينة و قالت بحدة : ازای تعمل كدا يا شريف

شريف بحدة : كنت بختبره .. اشوفه يستحق حب نيره و اللى عملته عشانه لما سافر ولا لا .. اشوفه لما مد ايده على اخته و بيقول انها متعرفش الصح من الغلط .. كنت بشوفه اذا كان هو يعرف الصح من الغلط ولا لا .. اشوفه يستحق انى اجوزه نيره ولا لا .. كنت بختبره .. لو كان نجح كنت رجعت و جوزته نيره .. بس المشكلة ان الفيديو وقع فى ايد نيره الأول .. و هى زى ما بيقول متسرعة .. و شافت اول حنة بس

نظر له حازم بسخرية و صمت

ظل جاسر جالس بجانب نيره و هو شارد الزهن .. الى ان بدأت ان تفيق نظرت له و لاحظت شروده فقالت : جاسر

افاق جاسر من شروده و قال بنتباه : انتى صحيتى

نظرت له نيره و قالت بحزن : كفاية تفكير يا جاسر .. هتتعب كدا

نظر لها و قال بابتسامة : انا كويس يا حبيبتى .. المهم انتى عاملة ايه دلوقتى !؟

نيره بابتسامة حزن : انا كويسة و كويسة جدا كمان

جاسر بابتسامة : دايم يا حبيبتى ثم نظر لها و قال بتردد : نيره على فكرة حازم مظلوم

نظرت له و قالت بحدده : متقولش مظلوم .. انا شوفته بعينى .. شوفته بعينى يا جاسر ثم بدأت دموعها تنزل

نظر لها و قال بسرعة : خلاص اهدى .. انا مش بقولك كدا عشان تعيطى .. اهدى

مسحت دموعها و حاولت التماسك و عدم اظهار ما تشعر به و قالت بابتسامة حاولت رسمها : جاسر انت حضرت حاجات الخطوبة؟! و يارا جابت الفستان

نظر لها جاسر و قال بجدية : مش هعمل الخطوبة دلوقتي

نيره بنفعال : ليه يا جاسر!؟

جاسر بجدية : لما تبقى كويسة و تخرجى من المستشفى .. تبقى نشوف

نيره بضيق : لا يا جاسر .. انا هبقى كويسة لما تعمل الخطوبة .. نفسى اغير جو و احضر خطوبتك

جاسر بجدية : اللى فى الخير يقدمه ربنا

سمعوا صوت دق الباب و شادى يدخل

نظر له جاسر و هو يقول : تعال يا شادى اتفضل ثم قال بضيق : هي يارا جت معاك

دخل شادى و قال له بابتسامة : لا انا بس اللى جيت .. هي قاعدة فى البيت .. امسك الأكل دا

جاسر بجدية : انا مش عارف هي بتتعب نفسها ليه!؟

شادى بابتسامة : لا تعب ولا حاجة .. ثم نظر لنيره و قال : الف سلامة عليكى يا انسة نيره

نظرت له نيره بابتسامة و قالت : الله يسلمك يا شادى سلملى على يارا

شادى بابتسامة : يوصل ان شاء الله .. يلا سلام انا بقى

جاسر بابتسامة : اوك سلام

غادر شادى .. اما الأبتسامة ظلت على وجه جاسر .. ثم نظر لنيره و قال : خدى الأكل دا و انا شوية و هاجى

نظرت له بابتسامة و قالت و هى تغمز له : ابقى سلملى عليها

نظر لها و قال بابتسامة : حاضر

خرج و جلس فى الخارج ثم اخرج هاتفه و اتصل بها

اما هى فتجد رقمه فتشعر بالسعادة الشديدة و ترد : الو

جاسر بعتاب : ليه تعبتى نفسك كدا

يارا بابتسامة : ولا تعب ولا حاجة .. اهم حاجة الأكل يعجبك

جاسر بتساؤل : مش انتى اللى عملاه

يارا بستغراب : اه

جاسر بحب : حتى لو محروق و شايط هيعجبنى برده

تضحك يارا و تقول : مش للدرجادى

جاسر بحب : حتى لو كدا .. كفاية ان ايدك اللى عملته

يارا بخجل : جاسر

جاسر بابتسامة : ممم نعم

يارا برتباك : نيره عاملة ايه!؟

جاسر : كويسة و بتسلم عليكى

يارا بتردد ممزوج بالقلق : جاسر انت مال صوتك !! فى حاجة

ابتسم جاسر لأنها شعرت به من صوته ثم قال بابتسامة : متشغليش بالك مشكلة صغيرة كدا .. هتتحل ان شاء الله

يارا : ان شاء الله

جاسر بابتسامة : بس انا مبسوط منك

يارا بسعادة : اشمعنا!؟

جاسر بحب : عشان سمعتى الكلام و مخرجتش

يارا بابتسامة : انا وعدك .. و مدام وعدتك مقدرش اخلف وعدى

جاسر ببتسامة : ايه بتعملى ايه كدا!؟

يارا بابتسامة : مبعملش .. قاعدة مستتية ماما و شادى

جاسر بابتسامة : شادى شوية و هتلقيه عندك

ضحكت يارا بسخرية و قالت : شادى !! دا شادى ما صدق يجيك عشان يخرج .. 3
ساعات كدا عقبال لما يجى

جاسر بابتسامه : انتو ايه !! حبسينه فى البيت

يارا بضيق : يا جاسر ثانوية عامة و هو مبيطقش الكتب ولا حتى سيرتها .. لحد اما
قرف ماما

كاد ان يتكلم لكنه سمع صوت شئ ينكسر و هى تصرخ فقال بخضة ممزوجة بالخوف
: يارا انتى كويسة .. ظل يعيد سؤاله و هى لا تجيب .. كان القلق يسيطر عليه بشدة
الى ان ردت عليه اخيرا

يارا : اه يا جاسر .. كويسة

جاسر بقلق : فى ايه يا يارا

يارا : مفيش النور قطع و انا بخاف من الضلمة و خصوصا انى لوحدى .. فقولت
احط كوباية الشاى على الترييزة بدل ما تقع عليا ... و انا بحطها وقعت عليا فعلا

جاسر بقلق : طب انتى كويسة يعنى

يارا : اه الحمد لله .. جت بسيطة .. هى الكوباية اتكسرت و الشاى وقع على رجلى
بس الحمد لله جت سلمية

جاسر بقلق : طب اجيك اوديكي للدكتور

ابتسمت يارا لخوفه عليها و قالت : و الله كويسة .. الشاى مكنش سخن اووى .. بس
انا اتخضيت مش اكر

تنهد جاسر برتياح و قال بحب : اهم حاجة انك كويسة .. هفضل اتكلم معاكي لحد اما
النور يجي عشان متقديش فى الضلمة لوحدك

شعرت يارا بالأطمئنان و قالت بحب : لو وراك حاجة عادى .. انا هولع شمعة
و اقع استنى شادى

جاسر بحنان : لا خلينى معاكي على التليفون عشان متقديش لوحدك

ابتسمت يارا بسعادة و قالت : ماشى زى ما تحب

جاسر لنفسه " انا بحبك انتى " ثم قال بجدية : طب يلا روحى ولعى شمعة عشان
متقديش فى الضلمة

يارا و هى تقول لنفسها " انا لو فى الصحراء لوحدى و الدنيا ضلمة .. كفاية انى
سامعة صوتك عشان احس بالأمان " ثم قالت بحب : حاضر هولع شمعة اهو

دخلت الى المطبخ على ضوء الهاتف و ظلت تبحث عن شمعة الى ان وجدتتها ..
جاءت لتشعلها سمعت صوت الباب و هو يغلق بالترباس

جاسر بتساؤل : هاااا ولعتيها

قالت بجدية : ثوانى يا جاسر .. شكل ماما او شادى جوم

ظلت تمشى ببطء و هى تقول بخوف : شادى .. شادى .. انت جيت .. ماما

جاسر بقلق : يارا .. شادى جيه !؟

يارا بخوف : استنى يا جاسر .. كادت ان تضى الشمعة و لكن عادت الكهرباء فجاءه
.. تنهدت براحة و قالت بابتسامة : الكهرباء جت .. بعد هذه الكلمات تقع عينها على

كرسى فى منتصف الصاله يجلس عليه " على " و يضع قدم على قدم و السجارة فى يده .. و ينظر لها بابتسامة مستفزه .. توقفت عن الحديث و تسمرت فى مكانها .. سقط الهاتف من يدها و تراجعت خطوتان للوراء و قالت بصدمة ممزوجة بالخوف الشديد : " على " !!

يتبع ..

~ الفصل {35} ~

ظلت تمشى ببطء و هى تقول بخوف : شادى .. شادى .. انت جيت .. ماما

جاسر بقلق : يارا .. شادى جيه ؟!

يارا بخوف : استنى يا جاسر .. كادت ان تضى الشمعة و لكن عادت الكهرباء فجاءه .. تنهدت براحة و قالت بابتسامة : الكهرباء جت .. بعد هذه الكلمات تقع عينها على كرسى فى منتصف الصاله يجلس عليه " على " و يضع قدم على قدم و السجارة فى يده .. و ينظر لها بابتسامة مستفزه .. توقفت عن الحديث و تسمرت فى مكانها .. سقط الهاتف من يدها و تراجعت خطوتان للوراء و قالت بصدمة ممزوجة بالخوف الشديد : " على " !!

قام " على " و نظر لها و قال بسخرية : طيب اووى جاسر .. فاكر انه لما يخليكى فى البيت و متشوفيش الشارع انى كدا مش هعرف اوصلك و انه بالطريقة الغبية دى بيحميكى

تراجعت للخلف و قالت بخوف : انت عايز ايه ؟! ثم قالت بحدة : انت مجنون صح .. انت مريض

نظر لها " على " وقال بسخرية : عايز ايه ؟! .. عايز انفذ وصية امى

نظرت له يارا بخوف ثم جاءت لتجري .. و لكنه كان اسرع منها و امسكها من شعرها لتقع على ركبته.. ثم لاحظ الهاتف الذى وقع منها فامسكه باليد الأخرى .. ووضع على اذنه و قال بسخرية : الو الو .. جاسر بيه .. واحشنى والله .. بقالنا كتير مشوفناش بعض

عندما سمعها جاسر و هى تقول " على " اصابه الجنون .. كان يجرى بين ردهات المستشفى بجنون .. خبط فى ممرضة فقالت له بخضة : فى ايه يا استاذ؟! .. ابعدا من امامه بغضب و اكمل طريقه بجنون .. ركب السيارة و ادارها بغضب .. كان فى هذه اللحظة فى اقصى حالات غضبه .. كان يستمع لكل هذا و هو بعيد عنها .. لا يستطيع حمايتها.. وجد هذا الحيوان يتحدث معه فقال بغضب : و الله لو قربت منها او لمست شعرة واحدة منها لتكون نهايتك على ايدى

ليرد عليه " على " بسخرية و يقول : شعرة !! دى شعرها كله فى ايدى ... سند الهاتف بين رأسه و كتفه .. و شدها من شعرها بعنف .. لتصرخ هى بألم

سمع صوت صرخاتها فقال بغضب : سيبها يا حيوان .. سيبها

على بسخرية : الموبيل دا وسيلة اتصال حلوة جدا يا اخى .. اكنك قاعد معانا بالظبط .. كان نفسى تبقى قاعد معانا فى الحقيقة و حبيبت القلب فى حضنى بس نصيبك كدا بقى نقول ايه؟!!

جاسر بغضب : و الله العظيم لو ما بعدت عنها لتكون نهايتك على ايدى .. ابعد عنها و اتقى شرى

على بسخرية : من عنيا يا جاسر بيه .. انت توامر بس .. ترك شعرها .. جاءت لتقوم .. لكنه امسكها من يدها بشده و اجلسها مجددا .. ترك الهاتف .. و امسك يدها الأثنين بيد واحدة .. ثم امسك السجارة التى كانت بيده و قام بأطفائها على رقبته .. لتصرخ هى بألم و هى تقول بصراخ : الحقنى يا جاسر .. الحقنى .. يــــا رب

ترك السجارة و امسك الهاتف و قال بسخرية : باى بقى يا حبيبي .. ابقى تعالا بكره
عشان احنا دلوقتي مش فاضين .. ثم اغلق الخط فى وجه

كان جاسر فى هذه اللحظة فى سيارته للأتجاه لبيت يارا .. ضرب على المقود السيارة
بغضب شديد و قال بعصبية : نهايتك على ايدى يا " على " .. نهايتك على ايدى

استغلت يارا فرصة انشغاله عنها و تحدثه فى الهاتف و قاومته و استطاعت تخلص
يدها من قبضته ثم جريت الى غرفتها و حاولت غلق الباب و لكنه اسرع ورأها ..
امسك الباب قبل ان تغلقه و دفعه لتقع هى على الأرض من شدة الدفعة .. امسكها من
شعرها و اوقفها و قال بحدة : بتهربى منى .. انتى فكرة انك كدا بتهربى منى

ظلت تقاومه و هى تقول بدموع : انت حيوان .. حرام عليك ترضى حد يعمل فى اختك
كدا

على بسخرية : اختى متجوزة و بتقضى شهر العسل مع جوزها فى شرم

يارا ببكاء : حسبنا الله و نعم الوكيل فيك .. انت مريض و الله العظيم مريض

تركها و قال : انتى صح انا مريض .. بس انتى صعبتى عليا

ظلت تنظر له بخوف و هى تبلع ريقها بصعوبة .. وجدته يلتفت و يتجه نحو باب
الغرفة

تنهدت براحة و قد احست ان كلامتها اثرت به و اعادته الى رشده .. و لكن اصابتها
الصدمة عندما وجدته يغلق الباب بالمفتاح

نظرت له بخوف و تراجعت بخوف للوراء و قالت بصريخ : انت مريض .. سيبنى انا
عملتلك ايه !؟

اقترب منها و دفعها ناحية الحائط و امسكها من رقبتها كي لا تستطيع الفرار و قال بسخرية : انا هتكلم معاكي .. متفهميش غلط .. كل اللي فيها انى قعدت افكر .. افكر .. افكر .. مين اللي ممكن تكسر جاسر اكثر و تخلى عينه فى الأرض و ميتكبرش على الناس .. اخته ولا حبيبته .. بعد تفكير طويل توصلت ان اخته هتكسره اكثر .. بس المشكلة انه 24 ساعة معاها فى المستشفى .. و انا صبرت كتير و زهقت .. فمكنش قدامى غيرك .. و بعدين انا ليا طار قديم معاكي ثم نظر لها و قال بعتاب : بس انتى غلطانة ازاي تحبيه؟! دا مغرور و شايف انه احسن واحد فى الدنيا .. انتى مبتحبهوش .. انتى بتحبنى فلوسه .. ثم اقترب منها و قبلها

وصل جاسر عند بيتها اخيرا .. فتح باب السيارة بغضب .. تقدم خطوتين .. و لكنه رجع للسيارة مجددا و فتح التابلوه و نظر له بتفكير .. لم يطل تفكيره .. مد يده بغضب و اخذ المسدس

كانت تحاول ابعاده عنها بكل قوتها الى ان تمكنت من ابعاده عنها و صفعته على وجهه و جريت لتفتح باب الغرفة

اما هو فوضع يده على وجهه بغضب و اتجه اليها و هو يضغط على اسنانه بغضب شديد و امسكها من شعرها و هو يقول بغضب : انتى بتضربنى انا .. بتمدى ايدك عليا .. انا همسح بيكى البلاط عشان ايدك تتمد عليا .. صفعها على وجهها و قال بغضب : دا الألم اللي لسه مديهولي .. و صفعها مجددا و قال بغضب : و دا هدية منى عشان تعلمك ان ايدك متمدش عليا .. ظل يصفها صفعات متتالية بعدم وعى الى ان نزلت الدماء من انفها و فمها و سقطت على الارض بتعب

سمعت صوت الباب الخارجى و صوت جاسر الغاضب .. شعرت بالأمان قليلا و ارتسمت ابتسامة على وجهها .. فسيأتى جاسر و يحميها من هذا الذئب الشرس

نظر " على " لها بغضب عندما وجد الأبتسامة ارتسمت على وجهها .. و سمع صوت جاسر الغاضب بالخارج .. لم يفكر فى الهرب كيفما جاء .. و لكن كان كل تفكيره ان ينتقم من يارا و جاسر .. كان الحقد و الغل يملا قلبه و يعميه .. نظر لها

برغبة و شرع فى تقطيع ثيابها و هى تحاول جاهدة ابعاده عنها و تقول بعض الأيات
التي تحفظها

~ كبريائى يتحدى غرورك ~ > الجزء الثانى < استطاع جاسر اخيرا ان يكسر
الباب الخارجى بعد مجهود شاق و دخل و هو يقول بلهفة ممزوجة بالحرقه :
يــــارــــا .. يــــارــــا .. سمع صوتها الضيف و هى تستنجد به .. اندفع نحو
الباب بغضب .. لكنه لم يفتح .. امسك بكرسى و ضرب به الزجاج بغضب .. انكسر
الزجاج .. ليرى جاسر محبوبته و هذا الحيوان يمزق ملابسها و ينهال عليها بالقبلات
القدرة .. و هى تقاومه بضعف .. اصابه الغضب الشديد عند رؤيته لهذا المشهد و ظل
يضرب الباب بغضب شديد ليفتح .. فتح الباب و دخل و امسك " على " من ثيابه
بغضب و ابعده عنها ليقع على الارض ثم انهال عليه بالضرب و هو يقول بغضب :
انا قولتلك لو لمست شعره واحدة منها انا هقتلك .. هقتلك .. نهايتك هتبقى على ايدى
.. اما هى فكانت تحاول جاهدة اخفاء ما يظهر من جسدها .. حاولت ان تسند نفسها
قليلا .. و مدت يدها و شدت الغطاء الموضوع على السرير و وضعتة عليها و على
شعرها

ظل جاسر يضربه بعنف .. كان يخرج كل غضبه عليه .. سينتقم لكل لحظة خوف
اخافها لمحبوبته .. كان يضربه بدون رحمة .. سينتقم لكل ما فعله بها .. اما " على
" فكان يضحك ليستفزه .. فكل ضربات جاسر لم تؤثر به بسبب المخدرات التي
يتعطاها .. اصاب جاسر الغضب من ضحكاته .. فاخرج المسدس و صوبه اتجاهه

نظرت له يارا بصدمة و قالت برجاء ممزوج بالدموع : لا يا جاسر .. لا يا جاسر ...
اتحكم فى اعصابك .. متوديش نفسك فى داهية عشان حيوان زى دا .. لا يا جاسر ..
انت احسن من انك تعمل كدا .. ميستهلش انك تدخل السجن علشانه .. ثم قالت ببكاء
و حرقه : ميستهلش انك تبعد عنى و تسيب نيره لوحدها .. صدقنى ميستهلش

نظر له " على " و قال ليستفزه : يا عم ما تنجز بقى يا تقتلنى يا تسبنى اشوف كنت
بعمل ايه !؟

نظرت له يارا برجاء و قالت بدموع : متسمعش كلامه يا جاسر .. دا بيستفرك ..
مضيعش نفسك عشانه

نظر له على و قال بسخرية : عارف لو موتنى انا مش هبقى زعلان .. عشان هبقى
اخر حاجة شوفتها هي يارا

يارا ببكاء : ارجوك يا جاسر لا

نظر له جاسر بغضب شديد و ضربه بظهر المسدس .. ليقع " على " مغشيا عليه

اقترب منها و جلس على ركبته بجانبها و قال بلهفة : انتى كويسة؟؟

تنهدت براحة و هزت رأسها بتعب و قالت : الحمد لله

جاسر بحنان : متخفيش انا جمبك .. انا جمبك اهو و مش هسيبك ابدأ

نظرت له و الدموع فى عينيها و قالت : يعنى مش هتسبنى عشان خلصت مهمتك و
حمتنى من "على"

نظر لها جاسر و قال بعتاب : بعد كل دا بتسألنى يا يارا .. يارا انتى مستقبلى ..
شوفتى حد يقدر يعيش من غير مستقبل ثم نظر لها بألم على منظرها .. اقترب منها
و مسح الدماء المتساقطة من فمها و انفها .. حركت رأسها بضيق و ابعدت يده و
قالت بصوت متعب : ابعد .. ابعد انا كويسة .. ثم امسكت الغطاء باحكام .. لاحظ آثار
الحرق التى على رقبتها فقال بخضة : ايه اللى فى رقبتك دا

امسكت الغطاء باحكام اكثر و نظرت له و قالت بصوت متعب : جاسر صدقنى انا
كويسة .. ممكن تطلع بره

احس جاسر بحيائها الشديد .. فقال لها بستسلام : حاضر انا هطلع بره .. بس

هتفضلى قاعدة على الارض كدا

هزت يارا رأسها بأجابية و قالت برجاء شديد : لو سمحت يا جاسر اطلع بره

قام جاسر و امسك " على " من ياقة قمصيه بقرف و غضب شديد .. و اخرجه من الغرفة و القاه على الارض ثم دخل للمطبخ و احضر كوب ماء و اعطاه لها .. نظرت له بحب و قالت : شكرا .. بادلها نظرة الحب و خرج و اغلق الغرفة عليها .. ثم رجع اليها مجددا و قال : طب اسندك تطلعى على السرير بدل قعدتك اللى على الارض

يارا برجاء : لو سمحت يا جاسر سيبنى انا كدا كويسة

يخرج جاسر بناء عن رغبتها .. تصل الشرطة بعد تحدث الجيران معهم و يدخلوا للشقة ليجدوا " على " ملقى على الارض .. نظر جاسر للظابط و حكا له ما حدث .. قام الظابط و اتجه للغرفة التى بها يارا و جاء ليزق الباب ليفتحه .. لم يكن مغلق جيدا .. و لكنه وجد جاسر يمسك يده قبل ان تلمس الباب و يقول بغضب : انت رايح ايه؟!!

الظابط بجدية : لازم اخذ شهادتها و اتأكد ان بتحكيه دا حصل

جاسر بغضب : افندم!! يعنى مش عاجبك ان الجيران اتصلت و الباب المكسور و الحاجات الواقعة فى الشقة دى دليل و لازم تدخل تتأكد بنفسك

اتى له ظابط ثانى و قال للظابط بعض الكلمات عن وضع جاسر .. فقال الظابط بجدية : خلاص يا جاسر بيه .. كل حاجة هتبقى تمام .. بس احنا محتاجين شهادتها .. بكرة الصبح لازم تجبها

اخذوا " على " و غادروا .. اما جاسر فظل جالس بالخارج .. و اخرج هاتفه و اتصل بسامية

لترد عليه سامية قائلة : ايوة يا جاسر .. عامل ايه يا ابني؟! .. انا والله كان

نفسى اجيالك مع يارا و شادى بس عندى تصحيح

جاسر بجدية : ولا يهملك يا طنط .. هو حضرتك لسة فاضلك كتير

سامية بقلق : ليه يا ابني؟! فى حاجة!!

جاسر بجدية : متقلقيش بس يا ريت تسيبي اللى فى ايد حضرتك و تجي

سامية باستغراب : اجي فين؟! هو انت عندنا!؟

جاسر بجدية : لو سامحتي يا طنط تعالى و هبقى افهم حضرتك كل حاجة

سامية بقلق : يارا كويسة يا جاسر

جاسر بجدية : و الله كويسة بس تعالى انتي بس

اغلق جاسر مع سامية الخط .. و تذكر امر نيره .. التى تجلس وحيدة ولا تعلم بأمر رحيله .. تنهد بضيق شديد و قرر الأتصال بها و لكنه تذكر ان هاتفها ليس معها .. وضع يده على وجهه بضيق و قرر ان ينتظر سامية ثم يذهب لنيرة

~ كبريائى يتحدى غرورك ~ > الجزء الثانى <

بعد الأتصالات المتكررة من حازم لجانيت و هى لا تجيب الى ان اغلقته تماما ..
قرروا ان يبحثوا عن الهاتف

ظلوا يبحثوا عنه و بعد بحث دام لست ساعات .. لم يجدوه

جلس حازم بضيق و قال : مفيش حل غير انى اسافر

كوثر بجدية : تسافر ازاي؟؟ تسافر لباريس عشان فيديو انت عبيط

حازم باصرار : انا هسافر

انت نازلى على الكرسى المتحرك التى تجلس عليه .. بسبب عدم قدرتها على الوقوف و المشى لمدة طويلة و قالت بجدية : حازم .. نيره كانت فى المكتب يوم ما تعبت

نظر لها شريف و قال بجدية : اه فعلا

نظرت لهم و ضحكت بسخرية و قالت : اغبية نيرة مش خرجت من المكتب .. يبقى اكيد .. الموبيل فى المكتب .. او لم تكمل نازلى كلامها الا و دخل الجنائى و هو يمسك هاتف فى يده و يقول بجدية : انا لقيت الموبيل دا واقع وراءه فى الجنية وراءه اوضته المكتب و عمال يرن من الصبح .. و انا مش عارف انام من صوته .. كنت فاكرا انها مزيفة حد مشاغلها

تنهد حازم برتياح .. فها هو دليل برائته .. قام حازم بلهفة و اخذه منه و قال بفرحة : عم احمد ابقى فكرنى اديك مكافاة

نظر له عم احمد و قال بستغراب : هو الموبيل دا مهم اووى يا حازم بيه

قبله حازم من جبينه و قال بفرحة : ايوة يا عم احمد .. مهم جدا

نظر له عم احمد بعدم فهم و قال : طب عن اذنكوا يا بهوات .. انا هروح انام

امسك حازم الهاتف و نقل الفيديو لهاتفه .. ثم وضع الهاتف بضيق على المنضدة و نظر لشريف بضيق شديد ثم ذهب

امسك شريف بالهاتف و فتح الفيديو و شغله .. لترتسم ابتسامة على وجه من رد فعل حازم و قال بفخر : كنت عارف انك هتعمل كدا .. بس كنت عايز اتأكد

نظرت له أمينة بضيق و قالت : حسبنا الله و نعم الوكيل فيك يا شريف .. عشان تعمل كدا فى ابنك ثم قامت و ذهبت لغرفتها

~ كبريائى يتحدى غرورك ~ < الجزء الثانى >

وصلت سامية و دخلت بخضة و هى تقول : فى ايه يا جاسر و الباب متكسر كدا ليه
!؟

حكا لها جاسر كل ما حدث

سامية بخضة : يعنى هى كويسة

جاسر بجدية : كويسة و الله .. ادخلى اطمئنى عليها

دخلت سامية الى الغرفة وجدت يارا مازالت فى مكانها .. و تغمض عينها بتعب

جلست سامية بجانبها و ضمتها بحنان بالغ و قالت بحرقة : يا حبيبتي يا بنتى
فتحت يارا عينها و ابتسمت لها و قالت : انا خدت اقلام انهارده .. ولا اقلام المخبرين

ضمتها سامية و قالت بحزن : يا حبيبتي يا بنتى و نزلت دموعها

يارا بابتسامة : انتى بتعيطى ليه؟! انا كويسة الحمد لله بفضل ربنا .. بعدين بفضل
جاسر

قامت سامية و سندتها و غيرت لها ثيابها .. استلقت يارا على السرير و نامت بتعب

خرجت سامية وجدت جاسر مازال يجلس فى الخارج .. نظرت له و قالت بستغراب :
انت لسة قاعد يا جاسر .. روح يا ابنى انت تعبت انهارده اووى

جاسر بجدية : النجار هيجى الأول يصلح الباب و بعدين اطمئن عليكوا و امشى

نظرت له سامية بمتنان و قالت بابتسامة : مش عارفة من غيرك كنا عملنا ايه يا
جاسر .. ربنا يحميك يا ابنى

نظر لها جاسر و قال بابتسامة : انا معملتش غير اللى حاسه .. انتو عائلتى الثانية

دخل شادى فى هذه اللحظة و هو يقول بستغراب : هو ايه اللى حصل؟؟

قامت سامية و قالت له بغضب : هتفضل طول عمرك مستهتر و غير مسؤل .. اختك
كانت هتضيع و انت صايح بره

قام جاسر و قال لسامية : خلاص يا ماما اهدى .. ثم نظر لشادى و قال بجدية : ادخل
انت دلوقتى يا شادى غير و ذاكر

شادى بحدة : انت عشان هتجوز اختى .. يبقى هتعمل فيها راجل البيت

نظرت له سامية و قالت بحدة : ادخل اوضتك .. بنى ادم مش متربى

نظر شادى لجاسر بغضب ثم دخل الى غرفته

سامية بأسف : معلىش يا جاسر .. بنى ادم مستهتر و مش متربى

جاسر بابتسامة : لا ولا يهكم .. بس ممكن اقول حاجة بس متزعلىش

نظرت له سامية و قالت بجدية : عايز تقول ايه يا جاسر؟؟

جاسر بجدية : انا لحظت ان حضرتك دايمًا .. حابطة شادى .. يعنى فاشل .. مستهتر .. و مش مخلياه ليه رأى فى اى حاجة تحصل .. دى يارا عندها رأى فى البيت دا عنه .. دايمًا محسساه انه فاشل و حبساه فى البيت .. و انا متأكد انه لما زعق دلوقتى كان نفسه يحس انه ليه رأى .. ليه كيان .. بيعمل كدا و يتأخر و مش بيذاكر .. عشان يحسك انه موجود .. يحسك انه خلاص كبير و المفروض ليه كلامه .. مش عارف يثبت شخصيته فى البيت فيحاول انه يثبتها فى الشارع مع صحابه و فى الشغل اللى هيموت و يشتغله

نظرت له سامية و قالت بجدية : جاسر .. شادى مستهتر جدا .. و هو فى 3 ثانوى .. انا بعمل كدا عشان مصلحته .. مش اكرر

نظر لها جاسر بابتسامة : معلى خفى عليه شوية .. كل ما تفضلى تقولى يا غبى يا غبى يا فاشل .. يا مستهتر .. هيصدق كداا و هيبقى كدا فعلا

سامية بابتسامة : حاضر يا جاسر

جاسر : هدخل اقعد معاه شوية .. لما النجار يجى .. قوليلى

سامية بابتسامة : ماشى يا حبيبى

قام جاسر و دق الباب .. و دخل لشادى .. نظر له شادى و قال بضيق : عايز حاجة !؟

جاسر بابتسامة : عايز اقعد معاك ينفع !؟

شادى بضيق : لا انا مش فاضى

جاسر بابتسامة : بس انا فاضى بقى .. و هقعد معاك غصب .. و بعدين انا مش

هعمل راجل البيت .. عشان البيت دا ليه راجل اصلا و هو انت

شادى بسخرية : دا بكش دا

جاسر بابتسامه : لا يا عم مش بكش .. حقيقة

ارتسمت ابتسامه على وجه و قال : و انت عايز ايه دلوقتي !؟

جاسر بابتسامه : مستنيك لما تطردنى بره

شادى بابتسامه : لا خليك خليك .. ثم تابع بتساؤل : هو ايه اللي حصل !؟

انت سامية من الخارج و قالت بجديه : النجار جيه

~ كبريائى يتحدى غرورك ~ > الجزء الثانى <

وصل حازم الى المستشفى و اقترب من غرفتها .. قرر الاتصال بجاسر اولاً .. ليخرج له و يجعلها تشاهد دليل برائته

اخرج هاتفه و اتصل به .. ليرد عليه جاسر و يخبره انه عند يارا و سيأتى .. و لكن ليس قبل ساعة

قرر ان يدخل لها بمفرده و يثبت لها برائته

دق الباب و دخل .. لتقول هى دون ان تنظر له : بقالك سنة بترغى يا جاسر .. دا انا زهقتك يا اخى .. ثم رفعت نظرها لتجده حازم .. نظرت فى الأتجاه المعاكس و قالت بضيق : اطلع بره .. انت ايه اللي جابك !؟

ذهب و وقف امامها و قال بجديه : اسمعيني

نيره بجدية : اخرج بره .. جاسر مش موجود

نظر لها و قال بسخرية : جاسر مش موجود !! دا انا بقيت زى الغريب

نظرت له بضيق شديد و قالت بسخرية : متقولش كدا يا ابن خالتى .. عشان الغريب احسن منك .. على الأقل الغريب لو كان عمل حاجة زى اللى انت عملتها كان هيبقى عادى .. ما هو غريب بقى و انا معرفيش عنه حاجة .. لكن لما تبقى انت اللى تعتبر متربى معايا و مربينى على اللى يصح و اللى ميصحش تعمل كدا و اكون مخدوعة فيك الوقت دا كله .. يبقى الغريب عندى احسن منك
~ كبريائى يتحدى غرورك ~ > الجزء الثانى <

تنهد حازم بغضب و قال بضيق شديد : انتى عارفة ايه مشكلتك .. انت مسحتى كل السنين اللى فاتت بأستيكة .. بطلوها و بمرها .. لمجرد انك شوفتى حطة من الحقيقة .. و الثقة اللى بينى و بينك .. مسحتها بنفس الأستيكة .. حتى لو كانت ثقة بين اتنين متربين مع بعض

نظرت له و قالت بدموع : حازم اطلع بره

امسك كرسى و قربه من السرير و جلس عليه و قال بجدية : كل اللى بتقوليه دا من وراء قلبك

نيره بدموع : حازم بقولك اطلع بره

اخرج حازم هاتفه و قال بجدية : نيره ادينى فرصة .. اوريكى الحقيقة

نيره بدموع : لا اخرج بره .. انت كداب و خاين

لم يستمع لكلامها و اخرج هاتفه من جيبه و شغل الفيديو .. لتسمع الكلام الذى

سمعته من قبل .. وضعت يدها على اذنها و هي تقول بحدة : اقفله .. اقفله .. مش
قادره اسمع .. حرام عليك .. اقفله

لم يستمع لكلامها .. و جرى الفيديو قليلا .. و لكنها كانت تضع يدها بأذنها .. اوقف
الفيديو و شد يدها من على اذنها و قال بغضب : اسمعى و شوفى بعدين ابقى قررى
خافت من نبرته بشدة .. فصمتت

فتح الفيديو و نظر لها و قال بصرامة : شوفى

نظرت له و قالت مثل الأطفال : لا مش هشوف هاه

حازم بصرامة : نيره

نظرت للفيديو بضيق .. شاهدت الفيديو بصدمة .. ظلت تنظر له بصدمة و تنظر
للهااتف بصدمة اكبر

نظرت له و قالت بدموع : يعنى انا ظلمتك

نظر لها حازم و قال بعتاب : شوفتى بقى .. عشان تعرفى انى كنت مظلوم

نظرت له و بدأت بالبكاء

حازم بنافذ صبر : الطم يا ناس .. كفاية عياط .. انا مش عارف هتبطلى عياط امتى
!؟ .. اخونك تعيطى .. اطلع مظلوم تعيطى .. اولع فى نفسى هتيعطى برده

توقفت على البكاء و قالت بسرعة : بعد الشر .. ثم ضربته على كتفه بغضب و قالت
بضيق : بس انت كنت هتضعف قدمها

وضع حازم يده على كتفه بألم و قال : يا خربيت ايدك .. حتى و انتى تعبانة مفترية

نيره بابتسامة : احسن

حازم بابتسامة : يعنى خلاص

نيره بابتسامة : خلاص

حازم بحب : عارفة ايه احلى حاجة فى انك دخلتى المستشفى

نيره بستغراب : ايه !!

حازم بحب : انى جيت من السفر عشان اشوفك .. كنتى وحشانى اوووى .. نيره انا مقدرش اخونك انا بحـ....

دخل جاسر فى هذه اللحظة و قال بابتسامة : هو بح فعلا .. مش اتصلحتوا الحمد لله .. اتلموا بقى

نظر له حازم و هو يضغط على اسنانه بغيظ و هو يقول : يا رب يجى اللى يفصلك كدا .. زى ما انت فصلتتى يا بعيد .. انت ايه اللى جابك .. و هدومك عاملة كدا ليه !؟

حكا لهم كل ما حدث

نيره بقلق : طب و يارا كويسة !؟

جاسر : اه الحمد لله

ظلوا يتحدثون بعض الوقت ثم قال حازم : انا جعان اوووى .. تعالوا نجيب اكل

جاسر بجدية : انت عارف الساعة كام!؟

نظر حازم فى ساعته و قال : الساعة لسة 2 .. لسة بدرى نبعت نجيب دلفيرى

نيره بجدية : فى الأكل اللي جابوه شادى

حازم بغيره : شادى مين ان شاء الله

نيره بابتسامه : شادى اخو يارا

حازم بضيق : و هو ايه اللي جابوه

نيره بابتسامه : كان بيحب الأكل

حازم بضيق : و حياه خالتي

جاسر بجدية : اسكتوا بقى قرفتونى .. متصلحين .. متخنيين .. قرفنى .. و بعدين
الأكل دا لا

حازم بسخرية : لا ليه يا خويا فيه سم

جاسر بجدية : يارا عاملة الأكل دا ليا انا و بس .. و عشان نيره اختى و كانت تعبانه
.. فكنت هتنازل و اخليها تاكل معايا .. لكن دلوقتى انا هاخذ الأكل دا و انتو جيبوا اى
اكل

نظر حازم لنيره و قال بنافذ صبر : سيبك منه دا دماغه فوتت .. فين الأكل عشان انا
جعان

جاسر بجدية : طب اقعد على جمب طب .. عشان مش هأكلك منه

حازم بضيق : اشبع بيه .. انا هطلب انا و نيره دلفيرى

~ كبريائى يتحدى غرورك ~ > الجزء الثانى <

صباح يوم جديد

اتصل جاسر بيارا و مر عليها و أخذها و ذهبوا للقسم لتدلى بشهادتها
دخل معها لوكيل النيابة .. جلست يارا و جلس جاسر بمقابلها .. ادلت بشهادتها كلها
للظابط بتشجيع و اطمئنان من جاسر .. و ادلى هو ايضا بشهادته .. امر وكيل النيابة
باحضار " على "

نظرت يارا لجاسر بعيون دامعة و يد مرتجفة و قالت : يلا يا جاسر .. يلا نمشى من
هنا

دخل " على " فى هذه اللحظة و نظر لها و هو يقول بحدة : بقى تعملى فى " على "
كدا يا بنت ال ***** نسيتى الأتفاق اللى بينا .. نسيتى اننا كنا متفقين مع بعض على
البيه .. بس انتى شكلك طمعتى و نسيتى حبنا .. نسيتى كل اللى بينا و ان دى مش
اول مرة اجيلك

يتبع ..

~ الفصل {36} ~

دخل " على " فى هذه اللحظة و نظر لها و هو يقول بحدة : بقى تعملى فى " على "
كدا يا بنت ال ***** نسيتى الأتفاق اللى بينا .. نسيتى اننا كنا متفقين مع بعض انك
توقعى البيه .. بس انتى شكلك طمعتى و نسيتى حبنا .. نسيتى اللى بينا و ان دى
مش اول مرة اجيلك

اصابتها الصدمة بعض الوقت من كلامه .. هل يمكن ان يكون هناك بشر بمثل هذا
السوء .. انه يعيش ليذاء البشر و التغذى على احزانهم و دموعهم .. لماذا هي !! ..
انها لم تأدى اى احد طول حياتها .. و لكنها تذكرت قول رسول الله { صلى الله عليه
و سلم } .. "إذا أحب الله عبدا ابتلاه " .. نظرت له و قالت بالدموع ممزوجة
بالصدمة : حسبنا الله و نعم الوكيل فيك .. انت كذاب .. ثم نظرت لوكيل النيابة و
قالت : دى شكوة كيدية يا فندم

عندما سمع جاسر هذا الكلام لم يستطيع السيطرة على نفسه .. قام كالثور الهائج و
انفجر فى " على " كالبركان الثائر و قال بغضب شديد : انا سيبتك عايش ليه؟!
سيبتك عايش ليه؟! كان لازم اموتك تحت ايدى .. و اتأكد انك موت و بقيت تحت
التراب .. و بدأ فى ضربه بعنف .. كانت العساكر يحاولون تخليص " على " من تحت
يده

وكيل النيابة بحدة : اهدى يا جاسر بيه .. مينفعلش كدا .. احنا مش فى غابة .. فى
قانون

استطاعوا اخيرا ان يخلصوا " على " من يد جاسر الغاضبة .. و امسكه بشدة كى لا
يضرب " على " مجددا .. نظر له جاسر بغضب شديد و قال : عارف لو جبت سيرتها
على لسانك تانى بالحلو او بالوحش لكون قتلك

نظر " على " للوكيل النيابة و قال بسرعة : اثبت يا حضرة الظابط فى المحضر انه
بيهددنى قدام النيابة .. و اعتدى عليا و ضربنى

نظر له وكيل النيابة و قال بغضب : اسكت يلة لما اوجهك كلام تبقى تتزفت على
عينك و تتكلم

نظر وكيل النيابة لجاسر و قال بجدية : تقدر تتفضل يا جاسر بيه .. انت و الأنسة
يارا

تركه الرجلان .. ذهب جاسر بتجاهها و شدها من يدها و قال لوكيل النيابة بجدية :
عن اذن حضرتك

اخذا جاسر و خرج .. عندما خرج من الغرفة .. جائت لتسحب يدها من يده .. و لكنها وجدته هو من ترك يدها اولاً و لم يفتح فمه بكلمة واحدة و تقدم بعض الخطوات عنها .. نظرت له بصدمة و اعين دامعة

كان كلام " على " يدور برأسه .. اصابه الشك .. ظل يفكر و يفكر .. كانت كل لحظاته معها تمر امام عينه .. لا يعرف هل يثق بها و يمشى وراء قلبه ام ماذا !! .. قلبه يخبره انها لا يمكن ان تفعل شئ كهذا و لكن عقله قد اصابه الشك .. نفض كلام " على " من رأسه و التفت ليراها .. و لكنه لم يجدها ضغط على يده بغضب شديد و أنب نفسه بشدة على شكها بها .. اخرج هاتفه و طلب رقمها .. ليسمع صوت رنين الهاتف بالقرب منه .. ذهب ناحية الصوت و ظل يتبع مصدره الى ان وجدها تجلس فى زاوية بجانب الحائط بوضع القرفصاء و تضع وجهها بين كفيها و تبكى بشدة

جلس بجانبها و قال بحنان : يارا

لم تنظر له و ظلت على حالها .. ابعد يدها عن وجهها و قال بندم : يارا انا مكنش
قصدى اجرحك

قامت و قالت بحدة : ابعد عنى .. ابعد عنى

جاسر برجاء : يارا اهدى ارجوكى اهدى .. صدقنى مكنش قصدى

يارا بدموع : جاسر انت صدقته .. و شكيت فيا و فى اخلاقى .. و انى ممكن اعمل
حاجة زى كدا

جاسر نافيا : مصدقتوش

نظرت له يارا بعتاب و قالت بدموع ممزوجة بالأنفعال : جاسر روح بص فى المرايا
هتشوف نظرات الشك و الاتهام فى عينك اتجاهى ثم تركته و جرت من امامه

ظل واقف بعض الوقت يفكر فى كلامها .. ثم ذهب ورائها و لكنه لم يلحقها

استيقظت من النوم بتثاقل بعد شجارها مع يوسف لأول مرة منذ زواجهم .. نظرت
بجانبيها بابتسامة حب .. و لكنها لم تجده بجانبها

تنهدت بضيق ثم قامت بحزن و اغتسلت و وقفت فى الشرفة .. جلست على الكرسي
.. و تحسست بطنها التى لم يظهر عليها علامات الحمل بعد .. و هى تفكر بشروء
ممزوج بالحزن " انا نفسى اجيب منك بيبى يا يوسف .. انا بقيت بحبك اوووى ..
بعشقتك .. منكرش انى الأول كنت متجوزاك عشان فلوسك و شكلك و عشان أهرب
من البيت اللى عايشة فيه دا .. بس انا دلوقتى بقيت بعشقتك .. ثم نزلت الدموع من
عينها و قالت بصوت مسموع : مش عايزة اخسرك ولا اخسر البيبى يا يوسف ..
قامت و مسحت دموعها .. ثم ارتدت ثيابها و نزلت .. ظلت تبحث عنه بعينها و لكنها
لم تجده .. اتصلت به و لكن هاتفه غير موجود بالخدمة .. تنهدت بضيق ثم ذهبت
للاستعلامات فى الفندق .. نظرت لموظف الأستقبال و قالت بابتسامة : متعرفش
مستر يوسف خالد راح فىن؟! او مسبش اى حاجة ليا

نظر لها و قال بجدية : ثوانى يا فندم .. تصفح الحاسوب ثم نظر لها و قال :

حضرتك مدام جيهان مجدى

جيهان بابتسامة : ايوة انا

من ساعة .. ثم مديده لها **check out** نظر لها و قال بجدية : مستر يوسف عمل
بظرف و قال : و ساب لحضرتك الظرف دا

نظرت له بصدمة ثم اخذت الظرف بيدي مرتجفة .. وفتحته .. لتجد به بعض النقود ..
و دبلة يوسف .. وورقة فتحت الورقة و هي تنظر حولها بخوف ان يكون ما يخطر
ببالها الآن حقيقة .. و هو ابتعاد يوسف عنها .. فتحت الجواب بيد مرتجفة و وجه
شاحب و هي تؤكد لنفسها انه سافر لعمل

" عزيزتى جيهان .. هو شهر اه .. بس كان احلى شهر فى حياتى .. و بأكد انه كان
احلى شهر فى حياتك انتى كمان .. عاملتى كل اللى انتى عايزاه .. فرح و عملتى
احسن فرح .. قلعتى الطرحة .. شربتى كل انواع الخمره .. محرمتكيش من حاجة ..
فساتين و جبت .. شعر و مكياج وودتك لأحسن الكوفريهات .. خروجات و خرجتك ..
فلوس و دفعت .. شهر كنت معيشك فيه ملكة فى ارض الأحلام .. كل اللى كان نفسك
فيه عاملته .. منكرش انى كمان اتبسطت و اتبسطت اووى كمان .. كان نفسى اكمل
حياتى معاكى .. بس مقدرش اعيش حياتى كلها مع ست واحدة .. ازهق .. اسف
للطريقة اللى سيبتك بيها .. بس انا كدا .. و لازم تتقبلى الأمر الواقع .. اما بالنسبة
لأبنى او بنتى اللى فى بطنك .. فدا بقى مسؤوليتك .. انا قولتلك انى مش عايز اطفال ..
انا لما كان قصدى بالاستقرار .. كان قصدى انى استقر مع واحدة .. اسف اووى يا
جيهان .. اما بالنسبة للطلاق .. فالأمر كله فى اديكى .. تنازلى عن كل حقوقك و انا
بس دافع فلوس 3 ايام مقدم للاوتيل .. **check out** او عدك هطلقك .. انا عملت
عشان لو حبيتى تقعدى تريحى اعصابك شوية .. و سيبك فلوس اظن انها تكفيكى
لمدة شهر .. انا هبقى اتصل بيكى عشان نطلق بهدوء ولا اكن حاجة حصلت ..
متحوليش تتصلى بيا .. انا لما احب اكلمك هكلمك .. هتوحشيني "

طليقتك المستقبلى يوسف

كانت جيهان تقرأ كل جزء من الرسالة و قلبها يتمزق .. كانت دموعها تنزل كالشلال
.. انتهت من اخر سطر فى الرسالة و لم تستطع قدميها ان تحملها .. سقطت مغشيا
عليها .. ليتجمع حولها الناس بخضة

نظر وكيل النيابة ل " على " بغضب و قال بحدة : تعال هنا يا روح امك .. يعنى
تحرقه الشركة .. و تبعته رسايل تهديد .. و تحاول الأعتداء على خطيبته .. لا و

كمان من بجاحتك تقول انها متفقة معاك .. غير دا كله المخدرات اللي معاك

نظر له " على " و قال بسخرية : ايه يا باشا هي البت خيشت فى دماغك ولا ايه؟!!

نهض وكيل النيابة بغضب و قال بحدة : و كمان ظريف بروح امك .. خده يا عسكرى .. روقه

بعد مرور خمس ساعات

دخل " على " و اثار الضرب المبرح تظهر عليه .. و قال بتعب : انا اسف يا باشا .. ارحمنى ابوس ايدك

وكيل النيابة بحدة : اعترف يلة بكل حاجة .. بدل ما تتروق تانى

" على " بسرعة : لا يا بيه .. انا هعترف .. هعترف .. انا اللي عملت كل حاجة بس بتحريض من يارا

نظر له وكيل النيابة و قال بجدية : معاك دليل على الكلام دا

" على " برتباك : دليل على ايه يا باشا !!

وكيل النيابة بجدية : دليل يثبت انها متورطة معاك

مرت اربعة ايام دون ان يتحدث جاسر معها .. او العكس

كانت حبيسة غرفتها .. لا تفعل شئ غير الصلاة و التضرع لله .. لم تنشف دموعها منذ ذلك الوقت .. ان جاسر لا يثق بها .. كانت ترى نظرات الشك و الاتهام واضحة فى عينه .. لم يتصل بها حتى ليعبر عن اسفه .. لو اتصل بها بالتاكيد كانت ستقبل اسفه .. انها تفتقد وجوده بجانبها بشدة .. لقد اشتاقت له .. و لكنه لا يهमे امرها

بدليل انه لم يتصل بها .. وجدت سامية تدخل و تقول بحنان : يارا حبيبتي

نظرت لها يارا و مسحت دموعها و قالت : نعم يا ماما

سامية بجدية : كفاية عياط يا حبيبتي .. جاسر ميستهلش ضفرك

نظرت لها يارا و بكت

نظرت لها سامية و قالت بجدية : قومي البسي عشان عيزاكي تيجي معايا مشوار

مسحت يارا دموعها و قالت بجدية : انا فعلا محتاجة انزل .. انا كنت عارفة انه عايز يتجوزني شفقة و عطف عشان يحميني من " على " .. بس دلوقتي خلاص

سامية بجدية : طب قومي البسي طيب

يارا بجدية : بس مش شايفة ان لسة بدري .. الساعة لسة 11 الصبح

سامية بجدية : لا مش بدري .. يلا قومي البسي

قامت يارا و غيرت ثيابها و نزلت هي و سامية

يارا بعدم اهتمام : ماما هو احنا هنروح فين؟؟

سامية بجدية : تعرفي تمشي و انتي ساكتة

يارا بستسلام : حاضر

ركبت سامية تاكسي هي و يارا .. كانت يارا طول الطريق شارده تفكر به و الدموع في عينيها و لكنها ترفض النزول من مقلتيها امام سائق التاكسي .. وقف التاكسي

أمام أحد مراكز التجميل الشهيرة و الراقية .. نزلت يارا و اخذتها سامية من يدها ..
لتقول لها يارا بستغراب : ماما احنا هنا ليه !؟

سامية بجدية : يا بنتى اقعدى ساكتة شوية

دخلوا الى المركز لترحب بها صاحبة المركز بحبور .. كأنها تعرفها من مئة عام ..
تنظر لها يارا بستغراب ثم تنظر لسامية بتساؤل

تنظر السيدة لوجه يارا بتفحص و تحركه يمينا و يسارا لتقول بجدية : ايه يا بنتى
اللى عامل فى وشك كدا .. وشك اسود طين و عليه اثر العياط .. ثم تقول بابتسامة :
بس متقلقيش كل حاجة هتبقى تمام

ابتسمت يارا لها و قالت بعدم فهم : صدقيني انا مش قلقانة .. انا بس مش فاهمة ايه
اللى بيحصل .. او انا هنا ليه !؟

السيدة بابتسامة : دى احلى حاجة .. انك متبقيش فاهمة حاجة .. بس ممكن اقولك
اسمى ... اسمى بوسى

نظرت لها يارا بابتسامة فقد كانت السيدة بشوشة للغاية : اوك بس انا عايزة افهم انا
بعمل ايه هنا !!

بوسى بابتسامة : شششش انا عايزكى تسبيلى نفسك خالص

نظرت يارا لسامية بستفهام فقالت لها سامية : اسمعى الكلام

استسلمت يارا لهم رغم انها لا تفهم اى شئ .. اخذتها بوسى و بدأت بالعمل بها كأنها
ترسم لوحة .. بداية من الماسكات نهاية بالمكياج .. بعد عدة ساعات انتهت بوسى
اخيرا من تجميل يارا .

نظرت لها بوسى و قالت بابتسامة : ها ايه رأيك ؟؟

افاقت يارا من شرودها و نظرت يارا للمرأه بنبهار شديد .. فقد كانت بوسى بارعة فى اظهار الجمال .. و كان الميك اب رقيق للغاية

نظرت لها يارا بابتسامة و قالت : تسلم ايدكى حلو اووى .. بس ارجوكى عايزة افهم .. انا بيتعمل فيا كدا ليه !؟

نظرت لها بوسى و قالت بابتسامة : مش احنا بقينا صحاب

ارتسمت الابتسامة على وجه يارا و قالت : اكيد

بوسى برجاء : بنت اختى خطوبتها بعد بكرة و انا جيبلها الفستان هدية .. هى نفس جسمك كدا .. فمممكن اشوفه عليكى

نظرت لها يارا بتردد شديد .. فقالت بوسى برجاء : لو سمحتى يا يارا .. لم تتعود يارا ان تكسف احد فقالت بابتسامة : حاضر .. فين الفستان !؟

اوصلتها بوسى لغرفة تغير الملابس و تركتها

دخلت يارا للغرفة .. وجدت فستان

ظلت تنظر له بنبهار شديد .. لقد كان فى غاية الروعة .. انها تعشق هذا اللون .. ارتدته و نظرت فى المرأه .. لترى نفسها اصبحت مثل الملكات و لكن ينقصها الملك التى تتوج ملكة على عرش قلبه .. نزلت دمعة من عينها فى هذه اللحظة .. كم تمننت ان ترتدى هذا الفستان و يأتى جاسر ليصطحبها .. و لكن هذا الكلام يحدث فى الروايات و القصص فقط .. مسحت دموعها .. ثم شممت رائحة بيرفيوم تعرفها جيدا .. ضحكت بسخرية فخيّلها يوهما بوجود جاسر .. وضعت طرحة على شعرها و خرجت .. لتتصادم بوجود جاسر و نيره بالفعل

نظر لها جاسر بنبهار شديد .. لم يستطع ان يحرك عينه من عليها .. كان فى عالم اخر .. عالم الأحلام .. عالم الأوهام .. لم يرى مثل هذا الجمال من قبل .. كانت تشبة الأميرات فى عالم الحكايات .. هل سيصبح هذا الجمال ملكه وحده

نظرت نيره لها و قال باعجاب شديد : حلو اووى ما شاء الله موزة ... ثم لاحظت جاسر الشبة غائب عن الوعى .. فحركت يدها امام وجهه و قالت : جاسر .. انت يا عم .. انت يا سيدى .. طب يا حج !؟

احست برعشة بقلبها عندما رآته ثم افاقت من صدمتها و قالت بحدة : انا كدا فهمت كل حاجة .. فهمت كل حاجة .. بس انا مش هسمح بكدا ثم التفتت لتدخل لتغير الفستان .. و لكن امسكها جاسر من معصمها و قال بجدية : انتى راحة فين !؟

شدت يدها من يده بغضب و قالت بحدة : ايدك متلمسنيش تانى

جاسر بجدية : مش انا قولت قبل كدا صوتك ميعلاش عليا ثم تحولت نبرة صوته للحدة و قال : ولا انا لازم اقرر كلامى كثير

نظرت له بغضب و قالت بتحدى : و انا قولتلك مبحبش حد يزعقلى او يلمسنى و لا انا لازم اقرر كلامى كثير

حاول تهدئه اعصابه و قال و هو يتغط على اسنانه بغضب : اهدى كدا و خلى ليلتك تعدى على خير

يارا بتحدى : و لو مهدتش هتعمل ايه !؟

تنهد جاسر بضيق و قال بعتاب : تعرفى انك بتضيعى احلى لحظات حياتنا فى الزعيق و الخناق و القرف دا

ظلت تنظر له لبعض الوقت بتفكير و قالت بجدية : انت مش تشك فيا و تسبني 4 ايام
اضرب دماغى فى الحيط و بعدين تجى تقولى بتضيعى اجمل لحظات حياتنا

ظل جاسر ينظر لها لبعض الوقت بتمعن مما اربكها .. فقالت برتباك : ايه فى ايه؟!
بتبصلى كدا ليه!؟

جاسر بابتسامة حاملة : اصلك حلوة اوووى

يارا برتباك : عن اذنك يا بشمهندس

جاسر بنفعال : بشمهندس !! بشمهندس مين ياختى!؟

يارا بجدية : ايوة انا اختك .. و اختك مينفعش تتجوزك .. ارتاح بقى

جاسر بصرامة : مش بمزاجك على فكرة .. ثم نظر لنيره و قال بجدية : انا هستنا
بره خلصوا و اخرجوا و ابقى البسى الشال على الفستان عشان منكش عليكى ..
كفاية انه كدا

فستان نيره

نيره بابتسامة : حاضر

نظرت له يارا بحنق .. نظر لها و اشار لها بيده و قال بتحذير : اسمعى الكلام يا يارا
احسنلك

يارا بضيق : استغفر الله العظيم يا رب .. ربنا يهديك

نظر لها بابتسامة و قال بدعاء : يا رب .. و يهديكى ليا ثم تركها و خرج

نظرت يارا لنيره و قالت بتساؤل : اخوكى دا مجنون مش كدا !!

ابتسمت نيره و قالت : اخويا مفيش اطيب ولا احن منه .. بس هو مبيحبش حد يعارضه .. انتى محسسانى انك اول مرة تشوفيه او تعرفيه .. اسمعى كلامه .. هتكسبيه و هيعملك كل اللى انتى عيزاه .. عارفة الأطفال .. هو زيهم بيچى بالمسايسة

نظرت لها يارا و قالت بدموع : يعنى يرضيكى 4 ايام ميكلمنيش و كمان يشك فىا

نيره بابتسامة : انتى هتقلبيها نكد بقى .. انا هجيب حازم عشان يشوفك و انتى بتعيطى عشان يعرف انى مش لوحدى اللى بقلبها مناخة

انت سامية فى هذه اللحظة و قالت بابتسامة : ما شاء الله يا حبيبتي زى القمر

نظرت لها يارا و قالت بضيق : ماما انا مش موافقة

سامية بابتسامة : عادى يا حبيبتي مش لازم توفقى .. ثم قالت بجدية : شوفى انا عمرى ما فرضت عليكى حاجة .. لكن المردى هفرض .. و الأربع ايام اللى فاتت تثبت انك بتموتى فى التراب اللى بيمشى عليه جاسر

نظرت لها يارا برتباك و قالت بكبرياء : ماما دا سابنى أربع ايام من غير ما يكلمنى و غير دا كله شك فىا و صدق " على " انا كنت شايفة نظرات الأتهام و الشك فى عينه

سامية بجدية : انا هبقى مطمئنة عليكى مع جاسر

يارا بضيق شديد : ماما

انت بوسى فى هذا الوقت و نظرت ليارا و قالت بابتسامة : يلا عشان الفلك الطرحة .. ثم قالت بضيق : يالهووى يا يارا عيطى ليه؟؟ الميك اب باظ .. بس مش مشكلة

انا هصلحه .. ثم نظرت لنيره و قالت : و انتى روحى كملى الميك اب .. ولا هتبقى
بنص و نص

نيره بابتسامه : تصدقى فكرة و ابقى عملت موضة جديدة

بوسى بابتسامه : مجنونة و تعملها ثم شدت يارا من يدها لتلف لها الطرحة

انتهوا من التزين و خرجوا لينظر لها جاسر بابتسامه عاشقة و يمد يده اليها و لكنها
تنظر ليده بضيق شديد و مشيت بعض الخطوات للأمام .. ذهب و فتح لها باب
السيارة بضيق .. و قال : اركبى

ركبت يارا بضيق و جلست بالمنتصف و فردت الفستان بجانبها عن قصد

نظر لها و قال بجدية : لى الفستان انا هقعدين !؟

يارا بضيق : اقعد جنب السواق

جاسر بضيق : ما ابقى السواق بتاعك احسن

يارا بجدية : خلاص هنزل انا و اركب انت فى العربية كلها

جاسر بضيق : شغل عيال هو مش كدا .. ثم نظر للفستان و قال : انا اللى غلطان انى
جبت فستان منفوش

يارا بضيق : فعلا انت غلطان

جاسر بجدية : هتلمى الفستان ولا امه انا

نظرت له بضيق و لمت الفستان .. ركب جاسر بجانبها .. نظرت له و قالت بجدية :

فين ماما؟!

جاسر بجديّة : هتجى مع نيره و حازم .. فنظرت له بضيق و صمتت .. فقال لها
بضيق : هتفضلى مبوزة كدا

يارا بجديّة : اه .. انا مولودة كدا .. مش عاجبك متتجوزنيش

جاسر بضيق : يا ربنا .. يا رب صبرنى .. فوكى بوزك دا .. اللى يشوفك
هيفتكر انى هخطبك غصب

نظرت له يارا و قالت بسخرية : دا على اساس انى موافقة يعنى .. مهو غصب فعلا

نظر لها جاسر بضيق و قال بجديّة : انتى مش حاسة انك بقيتى اوفر اوووى و انا
شكلى هغير معملتى معاكى و هتشوفى وش زى الزفت و هتتكدى على نفسك بعميلك
السودة دى

نظرت له و قالت بجديّة : انت عايز تتجوزنى ليه؟! انا بالنسبالك ايه؟! اظن ان دا
انسب وقت تقولى السبب

جاسر بنافذ صبر : هتعرفى و الله العظيم هتعرفى .. الصبر حلو ثم نظر لها و قال
بصرامة : اضحكى

يارا بعند : مش هضحك

نظر لها جاسر و ضغط على اسنانه بضيق و قال : عارفة لو مضحكتيش انا هعمل ايه
!؟

يارا بتحدى : هتعمل ايه يعنى!؟

جاسر بتهديد : هبوسك

نظرت له بدهشة لجرأته و قالت بجدية : انت قليل الادب .. ثم قالت بتحدى : و
بعدين متقدرش

جاسر بجدية : يا بنتى متتحديش

يارا بتحدى : قولتك متقدرش

جاسر بنافذ صبر : يا بنتى قولتك متتحديش انتى اللى هتندى .. و انتى عارفة انى
لو عايز اعمل حاجة هعملها

ابتعدت يارا و التزقت بباب السيارة و نظرت له بضيق و قالت بتحدى : ما انت مش
هتقدر عشان هتلقى رد فعل مش هيعجبك

نظر لها جاسر بضيق و قال بنافذ صبر : هتضحكى ولا !؟

يارا برتباك : قولتك متقدرش

نظر لها جاسر و قال : خلاص انتى اللى اخترتى .. انا حظرتك .. افكرى انى حظرتك
.. انا قولتك اهو و اصتبع انه سيقترب منها

نظرت له و قالت بسرعة : خلاص خلاص .. هضحك و الله .. و رسمت ابتسامه
واسعة على وجهها ثم قالت : اهو

نظر لها و قال و هو يصتبع الجدية : ناس مبتجيش غير بالعين الحمراء ثم قال بجدية
: و ان شاء الله ايه رد الفعل اللى مش هيعجبنى

نظرت له و قالت برتباك : لا مفيش

جاسر بجدية : ايه كنتى ناوية تمدى ايدك عليا

ظلت تنظر له بتفكير من ان تقول رد يغضبه .. ثم قالت بتردد : اه ما انت كنت هتعمل حاجة هضيقنى .. و لكل فعل رد فعل

نظر لها و قال بجدية : اولاً انا مكنتش هعمك حاجة .. كان تهديد بس .. ثانياً بقى و دى اهم من اولاً .. انك تفكرى ان ايدك تتمد عليا دى عايزك تنسيها خالص .. تشليها من قاموسك .. حتى لو فى حلم مش عايزك تحلمية

توقفت السيارة امام احد النوادى الفخمة .. نظر لها و قال بجدية : اظن كلامى مفهوم .. يلا افردى وشك عشان هننزل .. رسمت ابتسامة صغيرة على وجهها و نزلت معه لترى الكثير من الناس .. دخلوا الى احد القاعات الصيفية المفتوحة التى انبهرت بجمالها و تصميمها ثم ذهبوا و جلسوا

اتى الكثير من الناس و سلموا عليهم فى هذا الوقت .. نظر لها وجد الأبتسامة اختفت من وجهها .. فقال بصرامة : شكل التهديد هيبقى حقيقة و مش هيهمنى الناس دى كلها .. اضحكى

نظرت له و ابتسمت ابتسامة صغيرة

قام جاسر من جانبها .. نظرت له بخضة و ظنت انه سيرحل او سيضربها من الذى تفعله فقد تمادت كثيرا ... لكنه ذهب و امسك المايك .. انتبه له جميع الحضور .. نظر لها جاسر و قال بحب : فاكرة .. فاكرة يوم ما قولتلك .. ان فى نجمة من ساعة ما طلعت و هى شاغله بالى ... نجمة غريبة عن النجوم اللى حوليها .. تقدرى تقولى نادرة ... او الاحسن اننا نقول انها استثنائية .. النجمة دى مطلعش نجمة .. دى طلعت القمر .. عشان كذا كانت حاجة استثنائية .. القمر دا هو انتى يا يارا .. غيرتى فى حاجات كتيرة .. كسرتى غرورى .. دايماً كنتى بتسألينى عايز اتجوزك ليه؟! .. انا مكنتش عايز اقولك .. و صدقنى انا لحد دلوقتى مش عايز عشان خايف اقول

حاجة تطلع قليلة اوووى على اللي جويا .. بس انا هقول عشان اريحك بس متأكد
مية فى المية انها حاجة ضئيلة جدا عن الحاجات اللي جويا .. عايز اتجوزك عشان
بحبك .. لا بعشقتك .. حتى بعشقتك كلمة صغيرة اوووى عن الحب اللي جويا اتجاهك ..
عايزك تبقى حبيبتي و مراتي و ام عيالى فى الحلال .. عايز ربنا يرضى عنا .. عايز
نقفل المصحف مع بعض .. عايز نروح حج و عمره مع بعض .. عايز نصلى و اكون
انا الامام .. عايز نساعد بعض على التقرب من ربنا .. عايزك تعرفى انى بثق فيكى
اكثر من نفسى .. عايز ابقى ضهرك .. ابقى سندك .. عايزك تبقى معايا .. تبقى ليا
..تبقى بتعتى .. عايزك تفضلى طول العمر قدامى .. شايف ضحكة عنيكى .. ابتسامتك
.. خجلك .. جنونك .. عصبيتك .. حتى عندك .. عايز ابقى معاكى فى حزنك قبل فرحك
.. اشاركك كل حاجة .. حتى لو بسيطة .. عايز ابقى حبيبك و ابوكى و اخوكى و
مامتك و كل عيلتك .. عايز احسسك بالأمان و ان محدش يقدر يقربك طول ما انا
جمبك ... يارا انا بعشقتك .. مش عارف ليه؟؟ .. بس الشعور دا استحوذ عليها
فجاءه .. اتملكنى .. عايز ابقى جمبك و اشوفك و انتى بتعجزى .. اراقب ملامحك و
هى بتكبر و احبك اكثر و اكثر .. ثم طرقت اصابعه .. لتبدأ الموسيقى .. ليبدأ هو
بالغناء .. بصوته العذب الرائع

فى كلام لما بيتقال بغير كل حياتنا معاه
عنه بيستاها اندور طول العمر ونستناه
انا من اللحظات بقولك انى بحبك اكثر منى

انتى اللي عشانك بكتب شعري انتى اللي عشنا بغنى

تتجوزيني
تتجوزيني

مش عايز غيرك بالحياة اوعى تسبيني

من غير متكلم انتى بتسمعي
عشانك اطول السما لو حبتيني

كل شئ .. قامت و نظرت له و عينها تنطق باسم الحب و العشق و قالت بسعادة
شديدة : موافقة .. موافقة اعيش حياتى كلها معاك و جمبك

نظر لها بحب و امسك الدبلة و قال بحب : هاتى ايدك

نظرت له بتردد .. ثم نظرت للحشد الذى يتابعهم .. لم تشأ ان تكسفه امام الحاضرين

تفهم نظراتها المتقلبة بينه و بين الحاضرين

فأعطها الدبلة و قال بابتسامة : ميهمكيش كلام حد طول ما انا معاكى

نظرت له بحب و ارتدت الدبلة و اخذ هو دبلة و ارتداها

ليصقف الحاضرين جميعا .. و لكن منهم من يصقف بفرحة و منهم من يصفق بحقد
و منهم من يصفق بحسد و منهم من يشعر بالضيق .. لم تشارك كوثر فى التصفيق ..
فقد كانت تشعر بالضيق الشديد لدرجة الأختناق بسبب غيرتها الشديدة على ابنها

نظر جاسر ليارا بحب .. ثم نظر للدبلة التى بيده و يدها و قال : عقبال ما تبقى فى
الشمال

نظرت له و ابتسمت بحب و هى تدعى بداخلها

فقال بابتسامة عاشقة : بتحبينى زى ما بحبك !!

نظرت له و هزت رأسها نافية و قالت بابتسامة واسعة ممزوجة بالخجل : مش
هقولك دلوقتى

جاسر بنصف عين : اااااه بقى هى كدا

نظرت له و ابتسمت بحب و هزت رأسها

نظر لها و قال بابتسامة : بعد كذا لما احبك تضحكى .. مش ههددك .. هبقى اقولك
بحبك عشان اشوف الضحكة اللي فى عنيكى دى

نظرت له و قال بابتسامة خجل : جاسر

جاسر بحب : تعرفى انى اسعد واحد فى الكون دلوقتى

نظرت له يارا بحب دفين و قالت بابتسامة : يا رب دايمًا

جاسر بابتسامة : تعرفى كمان اننا لو فضلنا ساعة كمان كويسين مع بعض يبقى
نحمد ربنا و نبوس ادينا وش و ضهر .. عشان احنا زمانا خدنا عين .. تفلق الهرم

ضحكت يارا بشدة و قالت : اسمه الحجر

جاسر بابتسامة : مش فارقة .. بس اهم حاجة انك استريحتى

نظرت له يارا برتياح و قالت بابتسامة : بس انت صوتك حلو و بتعرف تغنى .. غير
صوتك و انت بتزعق بتبقى استغفر الله العظيم

ضحك جاسر و قال بابتسامة : دى اقل حاجة اعملها عشانك .. عارفة مكنتش بكلمك
ليه الأربع ايام اللي فاتوا

نظرت له و قالت بعتاب : ليه !؟

نظر لها و قال بابتسامة : عشان كنت عايز اعملهاك مفاجاه .. كل يوم كنت بكلم
طنط سامية و اسألها عليكى و على قد ما كنت بزعلان انك بتعيطى على قد ما كنت
فرحان انى كنت فارق معاكى

نظرت له و ابتسمت ابتسامة صغيرة

جاسر بجدية : يارا انا بثق فيكى اكثر من نفسى

يارا بجدية : جاسر مش وقته عتاب .. ثم تابعت بابتسامة : قولى عملت ايه فى الأربيع ايام دول

نظر لها جاسر بابتسامة و قال : حفظت الأغنية و جبت الفستان و حضرت الخطوبة و اتفقت مع مامتك و كنت بتابع العمال اللى فى الشركة

نظرت له يارا بابتسامة حب : ربنا يقويك

جاسر بحب : يا رب و يخليكى ليا .. ثم نظر لها و قال بجدية : بقولك ما تجى نكتب الكتاب و نتجوز دلوقتى

نظرت له يارا و قالت بجدية : لا استنى شهرين او شهر ونص عشان ابقى خلصت الدراسة

جاسر بابتسامة : ماشى زى ما تحبى ثم نظر لها بحب و قال بصوت منخفض : تعرفى ان كل البنات اللى فى الفرحة .. كانت عنيهن منى

نظرت له و قالت بابتسامة واسعة ممزوجة بالثقة : و انا واثقة فيك و عارفة انك مغرور .. فمش هتبصلهم .. و بعدين انت لسة قايل .. انا القمر و هما النجوم

ضحك جاسر و قال بابتسامة عريضة : يا واد يا خطير يا واثق انت .. ثم قال بنصف عين : و بعدين بقتى تحبى غرورى دلوقتى

نظرت له بابتسامة واسعة و ضحكت

اوووى على فكرة و اوفر .. اوفر يعنى Fake نظر حازم لنيره و قال : اداءهم
مفيش كلام

نظرت له نيره و قالت بابتسامة : ربنا يسعدهم .. الأثنين يستهلوا .. ثم قالت بسخرية
: و بعدين دى حجة البليد .. كتك خيبة روح خد عند اخويا البرنس دا دروس تقوية
.. مش فالح غير تغظنى بزفتة و نيلة

نظر لها و قال بجدية : لا بعد اللي حصل اخر مرة دى .. انا حرمت .. ثم تابع بحب :
عقبنا كدا لما البسك دبلى و بعدين دا انتى اللي فى الحتة الشمال يا بت .. الحب كله
.. الحلاوة كلها .. دا انا بح.....

اقترب منهم جاسر و يارا .. ضرب جاسر حازم على كتفه و قال بابتسامة : منور يا
زفت و الله

نظر لها حازم بضيق و قال بقرف : ما هو طول ما اخوكى عامل زى عفريت العلبة و
بيطلع فجاءه كدا .. انا هفضل طول عمرى بليد

ضحكوا جميعم .. ثم نظر جاسر ليارا و قال بابتسامة : تعالى نروح لمامتك و نازلى
.. ثم ذهبوا

نظر حازم لنيره و قال بابتسامة حب : كنا بنقول ايه بقى

نيره برتباك : هاه مش فاكرة

حازم بخبث : بس انا فاكر .. ثم تابع قائلا : كنت بقولك انى بحبك و ان نفسى دبلى
تبقى فى اديك

نيره بابتسامة ثقة ممزوجة بالخجل : طب ما انا عارفة

حازم بنصف عين : يا بت

نيره بنصف عين : يا واد

حازم و هو يغمز لها : انتى طالعة حلوة كدا لمين ؟!

نيره بجدية : انا حاسة انك ابتديت تظيت .. اتلم شوية

حازم : بقى فى واحدة تقول لأبن خالتها و حبيبها و خطيبها قريبا .. تظيت !!
ضحكت نيره و قالت بابتسامة : تربيتك يعنى هجيبوا من بره ثم نظرت له و قالت
بحذر : حازم انت هتفضل مش بتكلم انكل شريف كدا

تحولت معالم وجه الى الضيق و الغضب و عقد حاجبيه و قال بضيق شديد : انتى
عايزة تنكدى عليا ليه ؟!

نيره بجدية : انا مش قصدى بس

حازم بضيق شديد : مبيش .. انتى اول واحدة المفروض متتكلميش فى الموضوع
دا

نيره بضيق : انا عارفة ان عندك حق و انه غلط اوووى .. و كان السبب فى بعدك
عنى و انى ادخل المستشفى .. بس برده هو باباك يا حازم

حازم بعصبية : ما تهدي بقى قولتك متتكلميش فى الموضوع دا .. اقولك على حاجة
انا هسبك المكان كله و اغور فى 60 داهية عشان تستريحى

نظرت له بدهشة من رد فعله و قالت بهدوء : حازم اهدى .. انت بقيت عصبى اوى

تنهد حازم تنهيدة عميقة اخرجت كل الغضب و العصبية التي بداخله و قال بجدية : انا اسف يا نيره .. طلعت عصبيتى عليكى و انتى ملكيش زنب .. بس انا بجد اعصابى تعبانة .. لحد دلوقتى مش قادر اقتنع ان ممكن اب يعمل فى ابنه كدا

نظرت له نيره بحزن و قالت بجدية : انا مش زعلانة يا حازم .. انا عايزاك تبقى كويس

نظر لها بحب و قال : ربنا يخليكى ليا .. لمح حبيبة تاتى من بعيد و يظهر عليها علامات الغضب .. اقتربت منهم و نظرت له و قالت بضيق شديد : مش انت اخويا .. تعالا خد حقى بقى

يتبع ..

~ الفصل {37} ~

لمح حبيبة تاتى من بعيد و يظهر عليها علامات الغضب .. اقتربت منهم و نظرت له و قالت بضيق شديد : مش انت اخويا .. تعالا خد حقى بقى

نظر لها بستغراب و قال بجدية : فى ايه؟! انا مش فاهم حاجة

نظرت لها نيره و قالت بجدية : حبيبة روحى قولى لانكل شريف او لخالنوا .. و سيبى حازم فى حاله

نظر حازم لنيره و قال بجدية : استنى يا نيره اما اشوف فى ايه؟! ثم نظر لحبيبة و قال : هاه سمعك

نظرت له و بدأت بقص عليه ما حدث

Falsh Back

كانت تجلس مع كوثر .. احست بالملل الشديد .. فقررت الذهاب للوقوف مع حازم و نيره .. و لكنها وقفت فى مكانها عندما قام جاسر و تحدث فى المايك .. كانت تسمع لكلمات جاسر .. اغمضت عينها و تخيلت فارس احلامها و هو يقول لها هذا الكلام .. تنهدت و الأبتسامة على وجهها .. تمنى ان يأتى فارس احلامها قريبا

جاء شاب من خلفها و قال بابتسامة : ممكن اعدى

التفت له و فتحت عينها ببطئ .. لينظر لعينها العسلية بأعجاب شديد و يسرح بهما .. نظرت له بضيق فقد اخرجها من خيالها .. ثم قالت بغيظ ممزوج بالضيق : افندم عايز ايه ؟!

ظل سارح فى جمال عيونها الساحرة .. نظرت له و قالت بضيق شديد : بقولك عايز ايه ؟!

افاق من شروده بسرعة و نظر لها و قال بجدية : بقولك عايز اعدى .. يعنى هعوز منك ايه !!

نظرت له و قالت بغيظ : ما تعدى هو انا مسكاك

نظر لها بضيق و قال : انتى وافقة فى السكة هعدى ازاي ؟!

نظرت له بغيظ و قالت : متعدى من اى حته تانية .. ولا لازم من هنا

نظر فى الأتجاه الأخر و قال بضيق : البعيدة غبية

نظرت له بغيظ و قالت بحدة : انت بتقول ايه ؟!

نظر لها و قال بحدة : بت انتى .. انتى فاكرة نفسك مين عشان تعلى صوتك و

ترعقى كدا .. هو انا جرمت .. دا انا بقولك عايز اعدى

نظرت له و قالت بغيظ ممزوج بالتفاخر : اذا مكنتش عارف انا مين .. انا اعرفك

نظر لها بسخرية و قال ببرود : مش عايز اعرف .. ثم قال بسخرية : لولا الفستان
اللى انتى لابساه دا كنت افتكرك واحد صاحبي .. اصلك شبه اووى .. ثم ابعدها بيده
و ذهب .. ليجعلها تشتعل غضبا من بروده و كلامه

Back

نظر لها حازم و قال ببرود : و انتى عايزنى اروح اقوله ايه؟! اقوله اختى حلوة ..
متقولش عليها واحد صاحبك .. روحى يا حبيبة ربنا يسهلك

نظرت له حبيبة بغيظ و قالت : يا حازم بقى

نظرت لها نيره و قالت بجدية : و انتى قاعدة تجدلى معاه ليه .. ما كنتى خلتيه يعدى

ضغطت على اسنانها بغيظ و قالت بضيق : انتى عندك حق .. انا اللى غلطانة انى
اتكلمت من عيل زى دا ميسواش اصلا ثم غادرت

نظرت نيره لحازم و قالت بجدية : ما صدقنا خلصنا من غرور جاسر .. طلعت حبيبة

تنهد حازم بضيق و نظر لها و قال بجدية : كبرى دماغك .. ثم نظر لها و قال بضيق
: انتى شكلك عايزة تنكدى على نفسك انهارده مش كدا

نيره بستغراب : ليه !! هو انا عملت ايه !!

نظر لها و قال بضيق : بالنسة للشال اللى كل شوية يقع دا

عدلت الشال و قالت بجدية : طب اعمل ايه .. هو اللي بيقع

نظر لها و قال بضيق ممزوج بالسخرية : اقلعيه خالص يا ست هانم عشان ميقعش

نيره بابتسامه : تصدق فكرة .. ازاي تاهت عن بالي

نظر لها و قال بنفعال : نعم يا اختي .. انتي صدقتي

نيره بابتسامه : خلاص يا عم متنفعلش اووى كدا .. كنت بهزر

نظر لها و قال بضيق : بحسب

نيره بابتسامه : فك بقى .. انت بقيت نكدي اووى

ابتسم لها و قال : ماشي يا اختي

ذهب جاسر و يارا لسامية و نازلي

امسك جاسر يد نازلي و قبلها .. لتربت على شعره الغزير الأسود بحنان و قالت
بابتسامه : ربنا يسعدك جاسر

نظر جاسر ليارا بمعنى افعلني مثلما فعلت

اقترب يارا من نازلي و امسكت يدها و قبلتها .. ربنت نازلي على كتفاها و قالت
بابتسامه : جاسر امانة في رقبك يارا .. خلى بالك من جاسر و اسمعي كلام و حفظي
عليه .. و مش تزعلي جاسر ابدأ .. مش هتلاقى قلب نقى زي بتاع جاسر .. قلب
بيحبك بجد

نظرت لها يارا بابتسامة واسعة و هزت رأسها

نظرت نازلى لجاسر و قالت بابتسامة ممزوجة بالتحذير : و انتى جاسر خلى بالك من يارا و حفظى عليها .. يارا بنت كويسة جدا .. عينها بتقول كلام كتير لجاسر .. عندها نفس نقاء قلب جاسر .. لو زعلت يارا اعرف انك زعلت نازلى

نظر لها جاسر و قال بابتسامة حب : و انا مقدرش على زعلكوا انتو الأثنين

نظرت له سامية و قالت بابتسامة : ربنا يسعدكوا يا ولاد

امسك جاسر يد سامية و قبلها و قال بابتسامة : ربنا يخليكى لينا يا ماما

نظرت له سامية و قالت بابتسامة : و يخليكوا ليا يا رب .. ربنا يحميك يا ابنى

نزلت يارا و اخذت سامية فى حضنها .. فضمتها لها بشدة و قالت : ربنا يسعدك يا بنتى يا رب

اتى شادى و هو يتمم ببعض الكلمات .. ثم نظر ليارا و جاسر و قال بابتسامة : مبروك ربنا يسعدكوا

جاسر بابتسامة : الله يبارك فيك عقبالك

نظر له شادى بابتسامة و قال : لا يا عم يتوب علينا ربنا من السيرة دى .. دا انا لسة شايف بت دلوقتى سدت نفسى عن كل البنات

ضحك جاسر اما يارا فنظرت له و قالت بجدية : عملت ايه يا فالج !!

شادى بابتسامة بريئة : معملتش .. واقفة زى ابو الهول فى نص الطريق بقولها عدينى .. تقولى هو انا مسكاك .. بت غبية و الله

يارا بنصف عين : هي اللي غبية ولا انت اللي بتستعبط

شادي بابتسامه حرج : الصراحة انا كنت بستعبط بس لقتها شايفة نفسها .. بس على مين .. سيبتها تاكل و تهري في نفسها كدا و مشيت برنس

نظرت له سامية و قالت بجدية : اتلم مش عايزين مشاكل .. ثم نظرت ليارا و قالت بابتسامه : روى سلمى على حماك يا حبيبتي

يارا بتردد : حاضر .. ثم نظرت لجاسر و قالت بابتسامه : يلا يا جاسر

ذهب جاسر معها و وصلوا لطاولة كوثر .. امسك جاسر يدها و قبلها و قال : ربنا يخليكي لينا يا ماما

كوثر و هي تحاول رسم الأبتسامه كى لا تغضب ابنها : و يخليك ليا يا جاسر

نظر لها جاسر بضيق لكلامها .. اقتربت منها يارا و قبلت يدها .. نظرت لها كوثر بابتسامه صفراء و قالت : ربنا يسعدكوا يا حبيبتي ثم نظرت لجاسر و قالت : جاسر روح شوف عز فين؟! .. و قوله كوثر عيزاك ضرورى

جاسر بستغراب : حاضر يا ماما .. يلا يا يارا

نظرت له كوثر و قالت بابتسامه : لا روح انت و سيب يارا معايا

جاسر باصرار : يلا يا يارا .. هجيب بابا و نجيك

نظرت له كوثر و قالت بابتسامه : لا روح انت .. انا عايزة اوصيها عليك .. بس متبقاش وصية لو قدامك

نظر لها جاسر بعدم ارتياح ثم قال بسلام : ماشى .. غادر جاسر و ذهب ليحضر والده

اما يارا فجلست على كرسى مقابل كوثر و نظرت لها بابتسامة ممزوجة بالتوتر .. تحولت معالم كوثر الى الصرامة و قالت بضيق شديد : اوعى تكونى فاكرة عشان الكلمتين الفارغين اللي جاسر قالهم فى المايك دول .. انك كدا خدتى ابنى منى .. جاسر هيفضل ابنى و تحت طوعى .. اما انتى بقى فهتفضلى يارا البنت العادية .. انا مش عارفة ايه المميز فيكى .. عشان جاسر يحبك كدا .. بس احب اوكدلك انك هتبقى نزوة فى حياه ابنى .. و نزوة عابرة كمان مش هتطول .. انتى بتحلمى حلم كبير اوووى مش قدك .. يا ريت تصحى و تفوقى نفسك منه قبل ما تتصدمى صدمة عمرك .. مش معنى انك لبستى فساتين زينا و عملتى ميك اب زي بتاعنا .. انك كدا بقتى واحدة مننا .. كل دا بفلوس ابنى .. انتى من غير ابنى و فلوسه متسويش

تجمعت الدموع بعيون يارا و حاولت التمسك و قالت بكبرياء : انا مش عايزة اخد ابك منك .. ابك هيفضل ابك .. و انا معنديش اى مانع انى افضل يارا العادية عشان انا بتفخر بيها .. اما بقى عن انى ابقى واحدة منكوا .. فانا مش عايزة .. انا اهم حاجة عندى جاسر مش مهم عندى هو ابن مين؟! .. او فلوسه ايه؟! .. او بيلبس ايه؟! كل دا مش مهم عندى .. و انا مش مستعدة اتخلى عنه بالسهولة دى .. حتى لو اضطريت انى احارب العالم كله عشان افضل جمبه .. هحارب

نظرت لها كوثر و قالت بسخرية : احب أهنتكى بالخسارة مقدماً .. جاسر عايز يجرب الحاجة العادية اللي زيك .. عشان يتأكد انها عادية و بعدين يزهدق منها .. و يلقي واحدة زيه فى مستواة و تليق بيه و هتبقى انتى اللي خسرانة ... عارفة ابنى عامل زى العيال الصغيرة .. لما بيشوف حاجة جديدة و غريبة عنه يبقى هيموت عليها لحد ما تبقى فى ايده .. يلعب بيها شوية بعدين يزهدق منها و يرميها .. انا بنصحك و انتى حرة .. بس ابقى افتكرى كلامى لما يسيبك

كانت دموعها تحاول التماسك و عدم النزول و لكنها خذلتها و نزلت

نظرت لها كوثر و مدت يدها لها بمنديل و قالت بجدية : كفاية عياط جاسر جاى

أخذت منها يارا المنديل و قال بكبرياء : دى حاجة دخلت فى عيني

نظرت لها كوثر بسخرية و صممت

مسحت يارا دموعها بسرعة و حاولت بصعوبة رسم أبتساماة على شفثيها .. كانت
تشعر بسكاكين تخترق قلبها

اتى جاسر و نظر لكوثر و قال بجدية : بابا كان بيتكلم فى التليفون و جاى .. ثم نظر
ليارا وجدها تنتظر للأرض نظر لها و قال بقلق : يارا مالك؟!!

نظرت له و حاولت رسم الأبتساماة و قالت : مفيش حاجة انا كويسة

نظر لها بعدم اقتناع و قال بحنان : طب يلا .. نروح نقعد مكانا

قامت يارا معه .. و جلسوا فنظر لها و قال بقلق : يارا مالك؟! و متقوليش كويسة ..
عشان انا بفهمك من نظرة عنيكى .. ثم قال بتساؤل : هى ماما قالتك حاجة ضيقتك
!؟

نظرت له برتباك و قالت بابتساماة : لا دى كانت بتوصينى عليك

نظر لها و قال بجدية : يارا انتى مبتعرفيش تكذبى

ظلت تنتظر له بتمعن و قالت بابتساماة : انا كويسة طول ما انت جمبى

نظر لها و قال بجدية : لا دى قالت و قالت كلام كبير كمان .. لدرجة انك تقولى كدا

نزلت الدموع من عينها .. نظر لها بقلق و قال بجدية : فى ايه يا يارا لدرجة انك

تعطى؟؟

مسحت دموعها و نظرت له بابتسامة و قالت : دى دموع الفرحة .. انا فرحانة اوى

نظر لها بعدم اقتناع و قال : مع انى مش مقتنع بس هحاول اعمل نفسى مصدق

نظرت فى الاتجاه الاخر برتباك ثم نظرت له بابتسامة و حاولت اخفاء ارتباكها و قالت : بس انت شكك حلو انهارده

جاسر بنصف عين : انهارده بس !!

يارا بابتسامة خجل : احم احم

جاسر بحب : لما بتكسفى بتبقى قمر

كانت جالسة ببيتها و دموعها لم تتوقف عن النزول .. كانت تمسك الهاتف فى يدها و تنتظر مكالمته بلهفة .. نظرت للدبلتين المستقرين فى يدها بألم .. اخرجت دبلة يوسف من يدها و قبلتها و قالت بعتاب و هى تنظر لها : ليه يا يوسف .. ليه تعمل فيا كدا .. دا انا حبيتك بجد .. يعنى انا كنت فى نظرك لعبة .. تلعب بيها شوية و بعدين ترميها .. ليه يا يوسف؟؟ .. ثم قالت بأمل : انا عارفة انك بتعقبني عشان مسمعتش كلامك و بعدين هترجلى و تقولى انا جمبك و مش هسيبك ابدأ

قامت ووقفت امام المرآه ثم نظرت لبطونها و تحسستها و قال بضيق : انت السبب .. انت اللى خلّيت يوسف يبعد عنى .. لو مكنتش حملت مكنتش يوسف سبنى .. كان لازم اسمع كلامه

صعدت على السرير و قررت ان تقفز .. لتتخلص من هذا الشئ الذى بأحشائها .. الذى كان السبب الرئيسى لأبعاد يوسف عنها .. ظلت تنظر للأرض بتفكير عميق .. قررت ان تقفز و لكنها تراجعت فى اخر لحظة .. فهذا اخر شئ بقى لها من يوسف ..

تنهدت بحزن شديد و استلقت على السرير
انفتح الباب ليدخل زوج امها .. انتفضت بخضة .. و سحبت طرحة جانبها و وضعتها
على شعرها بسرعة

نظر لها بابتسامة سخيقة و قال : مالك اتخضيتى كدا ليه؟! شوفتى عفريت

نظرت له و بعلت ريقها بصعوبة و قالت برتباك : لا عادى .. حضرتك عايز حاجة

نظر لها و قال بابتسامته السخيقة : كنت بطمنن عليكى اصلك بقالك كثير مخرجتش
بره الأوضة

نظرت له بضيق شديد و قالت بجدية : لا انا كويسة الحمد لله

دخلت امها و قالت بضيق ممزوج بالحدة : بتعمل ايه هنا يا راجل!؟

نظر لها و قال برتباك : مبعملش .. ثم خرج من الغرفة

نظرت لها امها و قالت بحدده : انتى هتفضلى مرزوعة كدا .. مش كفاية اخوكى فى
السجن

نظرت لها بحزن و قالت بدموع : طب اعمل ايه!؟

امها بحدده : غورى فى اى داهية .. مصدقنا انك اتجوزتى عشان اخلص من همك ..
ترجعى و فى بطنك عيل

نظرت لها و قالت ببكاء : انتو ليه محسنى ان البيبى دا جريمة .. انا و الله العظيم
متجوزة فى الحلال

امها بضيق : معلش يا حبيبتي بس مش هينفع تقعدى هنا و " عنتر " موجود ..

كفاية انك كنتى قاعدة معانا قبل ما تتجوزى

نظرت لها و قالت بدموع ممزوجة بالحدة : حرام عليكى هو انا مش بنتك

امها بجدية : زى ما انتى بنتى هو جوزى

دخل عنتر فى هذه اللحظة ثانية و قال بابتسامة مريبة : اهدى يا اصلاح ..

بتزعق ليه .. متسيبى البت قاعدة معانا

نظرت له جيهان بخوف شديد من نظراته .. ثم قالت بدموع : لا انا همشى

امها بجدية : يبقى احسن برده

عنتر بنفس الابتسامة : يا بنتى خليكى .. هتقعدى فين؟!!

نظرت له إصلاح و قالت بضيق : يلا يا عنتر اطلع بره خلى البت تلبس و تلم حاجتها؟! و زقته بيدها اتجاه الباب خرج عنتر و خرجت وراءه إصلاح .. قامت جيهان بسرعة و ارتدت ثيابها و اخذت حقيبتها التى لما تفرغها منذ وصولها .. فتحت احد جيوب الحقيبة و اخرجت منها الظرف .. فتحتة و نظرت للنقود التى بداخله براحة ثم اغلقته ثانية و وضعته فى مكانه .. و اغلقت الشنطة جيدا و امسكت يدها و جرتها لتخرج من هذا البيت .. امام نظرات امها و زوجها

انتهت الخطوبة .. فى الطريق لبیت يارا

كان جاسر يجلس بمقعد السائق و شادى بجانبه .. و يارا و سامية بالخلف

نظرت له يارا و قالت بتساؤل : جاسر ايه اخبار الشركة؟؟

نظر لها جاسر في المرآه بابتسامه و قال : هستلمها بكرة ان شاء الله .. و هفتتها
بعد بكرة

نظرت له برتياح و قالت بابتسامه : يااا اخيرا هرجع لشغلي

عقد حاجبيه و نظر لها في المرآه و قال بجديه : يارا انتي لازم تشتغلي !؟

نظرت له يارا بعدم فهم و قالت بستغراب : اكيد يعنى هو دا سؤال

نظر لها في المرآه و قال بضيق : حتى بعد الجواز

يارا بستغراب من اسئلته : اكيد يا جاسر

احست سامية انهم على وشك بدأ شجار فقالت بجديه : جاسر بص قدامك و ركز في
السواقة

نظر لسامية و قال بابتسامه : متخفيش انا مركز

نظرت له يارا و قال بتساؤل : جاسر انت ليه بتسألني سؤال زي دا

نظر لها بتفكير و قال بجديه : اقللي الموضوع دا دلوقتي عشان مش مهم

يارا بجديه : ازاي موضوع شغلي مش مهم .. دي حاجة مهمة جدا بالنسبالي

نظرت سامية لهم و قالت بجديه : يا بنتي جاسر اكيد قصده عشان كليتك و كدا

نظرت له يارا و قالت بابتسامه : لا عادى و بعدين الامتحانات مش فاضل عليها كثير
و دي اخر سنة .. فهتفرغ للشغل بعد كدا

نظر لها جاسر بضيق و حاول رسم الابتسامة و قال : ان شاء الله

نظرت له يارا بعدم ارتياح لأبتسامته و لكنها تجاهلت الأمر و نظرت لشادى الصامت
من اول الطريق و قالت : شادى

لم يرد عليها فقد كان شارد فى صاحبة العيون العسلية

ربتت على كتفه و كررت النداء .. افاق شادى من شروده و قال : فى ايه يا يارا!؟

يارا بسخرية : انا برده اللي فى ايه!؟ .. اللي واخذ عقلك

شادى برتباك واضح : هتكون مين يعنى انا كنت سرحان شوية بس

نظر له جاسر و قال و هو يغمز له : هى مين اللي وقعتك الوقعة دى؟؟

يارا و هى تغمز له : اسمها ايه!؟ هاه هاه هاه

نظر لهم شادى بضيق شديد و قال : فى ايه انتو ما صدقتوا تلقوا حاجة تتسلوا
عليها

سامية بجدية : سيبوه فى حاله بقى

نظر لهم شادى بضيق و نظر من نافذة السيارة

كانت نيره و حازم و حبيبة جالسون بعيدا قليلا عن أمينة و كوثر بحديقة الفيلا .. و
حازم يلقي عليهم القصص المرعبة

نظرت له نيره بخوف و قالت بضيق : كفاية بقى يا حازم

نظر لها ببرود و تابع : لقي بقى حبيبته مشنوقة و التعابين ملمومة حوليها و التعبان
بيدخل من بقها و يخرج من منخرها

نظرت له نيره بغضب و ضربته على كتفه و قالت بنفعال : اسكت بقى .. ايه القرف
اللى انت بتقوله داا

نظر لها و ضحك بشدة

نظرت له و قالت بضيق : انت بتضحك على ايه .. مستفز و بارد

حازم و هو يضحك : هبله و الله .. ثم نظر لحبيبة و قال : شوفتى الناس

العاقلة .. البت من ساعة ما قعدت و هى ساكتة .. مش زيك كداا

نظرت له بضيق ثم نظرت لحبيبة و قالت : حبيبة .. حبيبة .. انتى يا بت .. حبيبة

افاقت حبيبة من شرودها و قالت بتلقائية ممزوجة بالغيط : مستفز

نظرت لها نيره بستغراب و قالت : انتى هبله يا بت .. هو حد عمك حاجة

قامت حبيبة بضيق و قالت برتباك : انا هروح انام عشان مصدعة ثم ذهبت و هى
تتمتم ببعض الكلمات الغاضبة

نظر لها حازم و هى ترحل و قال : فى داهية .. ثم نظر لنيره و قال : مش عايزة
تحصليها انتى كمان

نظرت لها نيره و قالت بابتسامة : لا انا قعدة على قلبك

نظر لها حازم و قال بابتسامة حب : انتى جوه قلبى مش قعدة عليه .. عشان مش

هسمحك تخرجى منه ابدأ

قامت نيره و نظرت له برتباك و قالت : انا هروح انام و التفتت لتمشى

ليقول هو بابتسامة نصر : هبقى اقولها كلام حلو علطول مدام بتقوم بسرعة كدا

التفتت له و امسكت بالوسادة و ضربته بها بغیظ و هى تقول : بقى كدا

نظر لها و قال ببرائة : زومة بيهزر

اتى شريف فى هذه اللحظة .. فقام حازم و قال لنيره بضيق : انا داخل انام

نظرت له نيره و قد فهمت .. فصمتت

اوقفه شريف و قال بجديّة : حازم

حازم بضيق شديد : انا داخل انام عن اذنك .. و غادر قبل ان يسمع رده

مر اسبوعان .. لا يوجد بها شئ يذكر

دقت يارا الباب و دخلت لمكتب جاسر و مدت يدها له بالتصميم و قالت

بابتسامة : اتفضل يا بشمهندس

مد جاسر يده و اخذ التصميم و وضعه على المكتب .. فنظرت له و قالت بابتسامة :

مضبوط كدا يا بشمهندس

نظر لها و قال بحب : مضبوط بس دا يجنن .. مشوفتش فى جماله .. هو حلو كدا

ازاى !!

نظرت له بخجل و قالت بجدية : بشمهندس الشغل

نظر لها بابتسامة و قال بجدية : ايوة صح الشغل .. امسك التصميم و نظر له بتفحص .. ثم نظر لها و قال بجدية : فى حاجة هنا غلط!؟

نظرت له بتعجب و قالت بجدية : ايه هى!؟

نظر لها و قال بجدية : الرسمة اللي بترسميها فى كل التصاميم مش موجودة نظرت له و قالت باستغراب : رسمة ايه!؟

نظر جاسر للتصميم بتفحص اكثر و قال بجدية : اسمك .. كادت ان تتكلم و لكنه لاحظ شئ فى التصميم فنظر لها و قال بابتسامة حب : اااااااه .. انتى كتبتى اسمى معاكى فالشكل اتغير

نظرت له بابتسامة و قالت باستغراب : عرفت ازاي حكاية اسمى دى!؟

نظر لها بابتسامة و قال : من مصادري الخاصة

نظرت له و قالت بابتسامة : لا بجد

جاسر بابتسامة : حازم قالى مرة ثم قال بجدية : يلا روحى على شغلك

نظرت له يارا بابتسامة و قالت : حاضر .. ثم انصرفت من امامه .. لتظل عينه متعلقة بها الى ان خرجت .. ليقول هو : دى لو فضلت شغالة معايا .. انا كدا هقفل الشركة و مش هنلقى ناكل و هنقعد نشحت انا و هى .. ثم نظر للأوراق التى امامه و انشغل فى العمل

اتى موعد الأنصراف من العمل .. نظرت يارا لياسمين و قالت بجدية : هتروحي

ياسمين بضيق : مش عارفة

يارا بجدية : هتفضلى برده زعلانة

ياسمين بضيق : هو انتى كمان مش عايزانى ازعل

يارا بجدية : و الله العظيم انا نفسى مكنتش اعرف .. انا نفسى اتفجأت .. بقالى
اسبوعين بفهمك يا ياسمين

ياسمين بجدية : خلاص يا يارا

يارا بجدية : ياسمين مش عايزاكى تزعلى منى .. و بعدين لسة فى فرح ان شاء الله

نظرت لها ياسمين بابتسامة و قالت : مش زعلانة خلاص .. ثم قامت و احتضنتها و
قالت : الف مبروك يا حبيبتي

ضمتها يارا و قالت بابتسامة : الله يبارك فيكى .. اهم حاجة انك مش زعلانة

ابتعدت ياسمين عنها و قالت بابتسامة : مش زعلانة يا حبيبتي

يارا بابتسامة : طب يلا نروح بقى

لملمت يارا و ياسمين اشياهم و هموا بالذهاب .. و لكن اوقفهم صوت جاسر
جاسر بجدية : يارا انتى مروحة

يارا بابتسامة : اه هروح مع ياسمين

جاسر بابتسامة : ماشى .. خلى بالك من نفسك

يارا بابتسامة : حاضر

جاسر بضيق : مفيش و انت كمان خلى بالك من نفسك

نظرت لها ياسمين و قالت بابتسامة : يارا انا هستناكى بره .. و غادرت

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : خلى بالك من نفسك

جاسر بابتسامة حب : طب مفيش بحبك بالمره بقى

ضحكت يارا بخجل و قالت بابتسامة : انت طماع اوووى على فكرة .. يلا سلام
جاسر بابتسامة : لا اله الا الله

يارا بابتسامة : محمد رسول الله

غادرت يارا مع ياسمين .. وصلت لمنزلها و صعدت السلم لتتفاجء بالمرأة الجالسة
على السلم امام باب شقتها و تسند رأسها على الحائط و عينها مغلقة .. يبدو عليها
التعب و الأرهاق الشديد من ملامح وجهها

نظرت لها بدهشة و قالت : جيهــــان !!

يتبع ..

~ الفصل {38} ~

غادرت يارا مع ياسمين .. وصلت لمنزلها و صعدت السلم لتتفاجء بالمرأة الجالسة
على السلم امام باب شقتها و تسند رأسها على الحائط و عينها مغلقة .. يبدو عليها
التعب و الأرهاق الشديد من ملامح وجهها

نظرت لها بدهشة و قالت : جيهان !!

فتحت جيهان عينها و امسكت يد يارا و قلبتها و هى تقول بدموع : يارا ابوس ايدكى
ساعدينى .. ساعدينى

سحبت يارا يدها بسرعة و رجعت خطوتان للخلف و نظرت لها بصدمة

نظرت لها جيهان و قالت ببكاء : يارا ابوس ايدكى ساعدينى .. انا محتاجة مساعدتك

نظرت لها يارا و قالت بجدية : قومى يا جيهان .. قومى نتكلم جوه

قامت جيهان معها .. فتحت يارا الباب و دخلت .. و ادخلتها

يارا بجدية : اقعدى يا جيهان .. جلست جيهان .. اما يارا فدخلت للمطبخ و صنعت
عصير و خرجت لها

يارا بجدية : اتفضلى انتى مهما كنتى فى بيتى

نظرت لها جيهان بحرج و قالت بدموع : يارا ارجوكى ساعدينى .. انا عارفة انك
المفروض تطرودينى و متساعدنيش خصوصا بعد اللى اخويا عمله بس انا بجد
مليش غيرك الجأ اليه و يساعدى ثم امسكت يدها ثانية و قلبتها .. سحبت يارا يدها
بسرعة و نظرت لها بصدمة .. لم ترى جيهان منكسرة هكذا من قبل .. نظرت لها و
قالت بجدية : طب اشربى العصير الأول و بعدين نبقى نتكلم

ارتشفت جيهان رشفة من العصير و قالت بدموع : يارا ارجوكى ساعدينى

يارا بستغراب : فين جوزك يا جيهان !! مش انتى كنتى مسافرة

نظرت لها جيهان و انهارت فى البكاء .. و بدأت بقص عليها كل ما حدث ثم قالت بحرقه : سابنى سابنى يا يارا سابنى عشان مسمعتش الكلام و امى طردتني من البيت عشان جوزها .. و جوزها اصلا بنى ادم زبالة .. رحت اوتيل اقعدت فيه شوية .. بس الفلوس اللى كان يوسف سايبها خلصت .. حاولت القى شغل بس ملقتيش .. يارا ابوس اديكى عيزاكى تساعديني ارجع الشغل

نظرت لها يارا بصدمة لكلامها و بدأت دموعها تنزل بغزارة .. تذكرت كلام كوثر لها .. هل سيتركها جاسر كما فعل يوسف .. هل ستعيش مآساااااااااه مثل التى تعيشها جيهان .. وجدت نفسها تأخذها فى حضنها و تقول ببكاء : اوعى تفكرى انك تنزلى البيبي او تنتحرى .. شيلى الأفكار دى من دماغك خالص يا جيهان .. انا هساعدك .. دا ميستهلش لقب رجل .. ميستهلش دموعك .. ميستهلش

نظرت لها و قالت ببكاء : انا بحبه يا يارا بحبه .. حتى بعد اللى عمله فيا بحبه .. شوفتى غباء اكثر من كدا

ربتت يارا على كتفها و نظرت للأتجاه الاخر و قالت بألم : وصلنى احساسك

نظرت لها جيهان و قالت بنفعال : لا بعد الشر .. دا احساس مميت .. احساس قاتل .. انا مش عارفة انا ازاي لحد دلوقتي عايشة .. بعد ما حسيت انى خلاص بقيت أمانة فى رقبة يوسف و بعدت عن نظرات جوز امى المرعبة .. و شوفت الدلع و الحنية و الحب فى عين يوسف و بقت جوايا حنة منه .. شبه و شبهى .. الشخص اللى حبه بجد و مستعدة اعمل اى حاجة عشان يرضى عليا و يفضل جمبى .. يحبني و احبه .. مرة واحدة تلقى كل دا اختفى من حياتك .. احساسك بالأمان و الأهتمام .. احساسك بالحب .. كل دا اختفى .. تحسى ادايه انك رخيصة .. انك مجرد أله لأشباع رغباته و شهواته .. ثم قالت بسخرية : انتحر ليه و انا اصلا ميتة .. مفيش روح .. مجرد جسم بيتحرك .. مليش لزمة فى الحياة

ضمتها يارا اليها اكثر و قالت بدموع : اهدى يا جيهان و احمدى ربنا .. قولى الحمد لله

نظرت لها جيهان و قالت بدموع : الحمد لله .. انا بجد مشوفتيش حد بالطيبة دى ..
انتى مش بشر

نظرت لها يارا و قالت بدموع : انا هساعدك يا جيهان .. هساعدك .. هكلم جاسر
يرجعك الشغل

نظرت لها جيهان و قالت بمتنان : شكرا يا يارا شكرا .. و اسفة عن اى حاجة
عملتها معاكى .. اسفة جدا .. انا عارفة انك اتأذتى كثير بسببى

انفتح الباب و دخلت سامية و نظرت لهم و قالت بنفعال : فى ايه؟؟

ابتعدت جيهان عن يارا و قالت بحرج شديد : انا همشى بقى يا يارا

نظرت لها يارا و قالت بجدية : لا انتى هتتغدى معانا .. 10 دقائق و الأكل يبقى
جاهز

جيهان بحرج : صدقتى مش هينفع

يارا بجدية : اسمعى الكلام يا جيهان ارجوكى

جيهان بجدية : طب اجى اساعدك

يارا بابتسامة : لا شكرا خليكى

قامت يارا و دخلت المطبخ .. فدخلت وراءها سامية و قالت بحدة ممزوجة بالعتاب :
انت متخلفة يا بت .. معندكيش عقل .. مش قولت خفى القلب الحنين بتاعك دا ..
ازاى تدخلها بيتنا بعد اللى حصل .. لا و كمان عايزها تتغدى معانا .. بقتى عاطفية
بطريقة متخلفة و مستفز

نظرت لها يارا و ارتمت فى حضنها و قالت ببكاء : ماما لو سمحتى سيبنى اساعدها
.. هى محتجاني بجد

ضمتها سامية و قالت بضيق : قلبك الطيب دا هيوديكي فى داهية يا بنت سامية

ابتعدت يارا عنها و قالت برجاء : ارجوكى يا ماما سيبنى اساعدها

نظرت لها سامية و قالت بضيق شديد : اعملى اللى انتى عايزه يا يارا .. انا هروح
اغير هدومى

غادرت سامية المطبخ .. اما يارا فحضرت الطعام ثم خرجت و وضعتة على الطاولة

نظرت لها جيهان و قالت بدموع : اسفة لو كنت اتسببت فى اى مشاكل ثم قالت ببكاء
: انا عارفة ان مبيجيش من ورايا غير المشاكل

نظرت لها يارا و قالت بابتسامة : متقوليش كدا يا جيهان .. دا انتى منورانى .. قومى
يلا نتغدى .. انتى لازم تتغدى كويس عشان البيبى

نظرت لها جيهان و قالت بابتسامة حزن : انتى الوحيدة يا يارا اللى محسسانى ان
البيبى دا شئ طبيعى و انى من حقى احمل

نظرت لها يارا بحزن على حالها و قالت بجدية : قومى يلا يا جيهان .. عقبال ما
ادخل انادى ماما

قامت جيهان اما يارا فدخلت لسامية و قالت بابتسامة : يلا يا ماما عشان تتغدى

سامية بضيق : مش جعانة .. انا هنام

اقتربت منها يارا و ضمتها و قالت بجدية : قومی یا ماما لو سمحتی و انا هحكیک كل الی حصل

سامية بضيق : هتحكیلی ایه؟! ما هی باینه زی الشمس .. عایزاکى تساعديها
عشان اخوها یطلع من السجن

يارا بجدية : لا طبعا .. لو كان الموضوع كدا .. انا لا یمكن ارضی .. تعالی ناكل و
بعد ما تمشى هبقى احكیک

سامية بضيق شديد : ماشی یا يارا اما نشوف اخرتها

يارا بابتسامة : اخرتها خير ان شاء الله .. امال فین شادی؟!!

سامية بجدية : فى الدرس .. بقالوا فترة بیذاكر و منتظم على غیر العادة .. ربنا
یهدیه

يارا بابتسامة : یا رب

قامت معها سامية على مضض .. تناولوا الطعام فى صمت قاتل

قامت جيهان و قالت ليارا بمتنان شديد : انا مش عارفة اقولك ایه .. و مش عارفة
هرد جمایك دی ازای!!

نظرت لها يارا و قالت بابتسامة : متقولیش كدا یا جيهان

جيهان : انا هروح بقى

قامت يارا و اوصلتها ناحية الباب و اخرجت بعض النقود و قالت بجدية : خلى دول
معاكى عقبال ما اكلم جاسر يرجعك الشغل

نظرت لها جيهان بحرج و قالت : خليهم معاكى .. الحمد لله مستورة

فتحت يارا يدها و وضعت بها النقود و قالت بابتسامه : هكلم جاسر بكره و اكلمك اقولك .. و لما تخذى مرتبك هبقى اخدهم منك يا ستى

جيهان بمتنان : شكرا يا يارا .. بجد مش عارفة اشكرك ازاي

يارا بابتسامه : انا بعمل اللي انا حساه صح

جيهان بابتسامه : ربنا يجزاك خير يا رب

يارا بتساؤل : صحيح يا جيهان انتى قاعدة فين دلوقتى !؟

جيهان بحزن : قاعدة فى الاوتيل .. بس بدور على شقة صغيرة كدا .. اقعد فيها

يارا بابتسامه : ان شاء هتلقى الشقة و ربنا هيسهلها

جيهان بدعاء : ان شاء الله

غادرت جيهان اما يارا فدخلت لامها و قالت بابتسامه : سمسة حبيبتى

نظرت لها سامية و قالت بنافذ صبر : عايزة ايه يا اخره صبرى

يارا بحزن : يعنى يرضيكى يا سمسة .. حد يجى يطلب منى مساعدة و فى ايدى انى اساعده .. و مساعدوش

نظرت لها سامية بضيق و قالت : انتى نسيت كل اللي حصل من وراها .. دى مبيجيش من وراها غير المصايب

يارا بابتسامة : ايوة نسيت .. شكلها المكسور خلانى انسى .. اللي شافته فى حياتها
خلانى انسى .. و بعدين المسامح كريم .. و بعدين انا هرجعها الشغل تانى و خلاص
.. مليش دعوة بيها بعد كدا

سامية بضيق شديد : اعملى اللي يريحك

يارا بضيق : ماما جيهان تعبت فى حياتها اوووى .. و حكت لها كل ما قالته جيهان

سامية بحزن : ربنا يكفيننا شر الرجالة دى .. دا لو اطلقنا عليه لقب راجل اصلا

يارا بابتسامة : يعنى اقتنعى انى اساعدها

سامية بابتسامة : ساعديها يا حبيبتي بس لو مساعدتك ليها دى ممكن تعمل مشاكل
مع جاسر .. يبقى بلاش منها

يارا بقلق : لا ان شاء الله جاسر هيوافق

سامية بابتسامة : ربنا يسعدك و يوقفلك ولاد الحلال يا بنتى .. انا هدخل انام بقى

قامت سامية .. اما يارا فظلت تفكر فى ما حدث لجيهان .. نظرت للدبلة التى تزين
يدها .. انها لم تخلعها منذ ان ارتدتها .. نظرت لها بحب و قالت بدموع : مقدرش
اعيش و انت بعيد عنى .. انا مجرد التفكير بس بحس انى بموت بالبطئ .. انا بقيت
متعلقة بيك اوووى .. مقدرش اعدى يوم و مشوفكش يا جاسر .. انا واثقة فيك بس
خايفة يطلع كلام مامتك صح .. و اعيد قصة جيهان تانى .. بس انا ساعتها هموت

بعد تفكير عميق اخذ منه الكثير من الوقت .. قرر ان يعتذر لحازم .. انه قرار صعب
للغاية بالنسبة لشريف

ارسل لكل فرد من افراد العائلة رسالة يخبرهم فيها بالأجتماع فى المساء

اتى المساء و اجتمع الجميع معادا حازم

شريف بجديّة : انا جماعتكوا انهارده عشان عايزكوا فى موضوع مهم بس مش هتكلم فيه غير لما يبقى الكل موجود

نظر جاسر فى ساعته و قال بضيق : انا عايز انام و حازم مش هيجى

نظر شريف لنيره و قال بجديّة : نيره كلمى حازم و خليه يحترم نفسه و يجى

نيره بتردد : حاضر

قامت نيره و طلبت رقمه

كان يجلس فى احد الكافيهات .. رن هاتفه و جدها نيره فتنهد بضيق و رد عليها

حازم بضيق : مش هاجى

نيره بجديّة : استنى يا حازم هو انا لحقت اتكلمت

حازم بضيق : انا بقصر الحوار عشان متتعيش نفسك

نيره برجاء : عشان خاطرى يا حازم تعال

حازم بضيق : لا يا نيره

نيره بحزن : مكنتش اعرف ان خاطرى ملوش لازمة كدا عندك

حازم بضيق : استغفر الله العظيم يا رب .. ربنا يهديكى

نيره بجدية : لو سمحت يا حازم تعال

حازم بضيق : متعبيش نفسك عشان مش هاجى

نيره برجاء : حازم انا بقولك لو سمحت

حازم بحدة : نيره متضغطيش عليا

تجمعت الدموع فى عينها و قالت بصوت مخنوق : خلاص يا حازم انا اسفة .. مش
هضغط عليك .. سلام

حازم بنافذ صبر : خلاص هاجى عشان خاطرک بس متعيطيش

ابتسمت نيره و قالت بحب : بحبك ثم اغلقت الخط

ظل حازم مصدوم لبعض الوقت .. هل ما سمعه حقيقة .. هل قالت له " احبك " ..
كان فى غاية السعادة و لكنه كان يعلم ان سعاداته ستتلاشى عندما يتحدث مع شريف

وصل حازم الى هناك و دخل بضيق و جلس بجانب جاسر و نيره

نظر لنيره و قال بحب : و انا كمان على فكرة

نظرت له و احمرت وجنتها و صمتت

نظر جاسر لشريف و قال بجدية : حازم جيه اهو .. ايه الموضوع المهم

نظر له شريف و قال بجدية : ما تصبر يا جاسر عليك عفريت .. لسة فى حد ناقص

كوثر بستغراب : حد مين !؟

دق باب الفيلا .. ففتحت الخادمة الباب لتجد فتاه شديدة الجمال

الفتاه بابتسامه : مستر شريف موجود

مرقت باعجاب شديد بجمالها : اه موجود اتفضلى

ارشدتها مرقت للمكان المجتمعين به .. دخلت الفتاه

فنظر لها شريف و قال بجديه : اتفضلى يا جانيت

قام حازم و قال بحده : انتى ايه اللى جابك هنا

شريف بحده : اقعد و اهدى و انا هفهمك

شده جاسر من يده و قال بضيق : اترزع بقى .. عايز اخلص من الأرف دا

نظر له حازم بغضب و جلس على مضض

ظلت نيره تنظر لجانيت بضيق شديد و غيره منذ ان دخلت .. و تقضم اظافرها بغيظ

لاحظ حازم نظرتها .. فنظر لها و قال بجديه : انتى عندى احلى منها

نظرت له و ابتسمت بحب ممزوج بالخجل

بدأ شريف بالتحدث و هو ينظر لحازم قائلا : زى ما زعقتك و عاقبتك قدامهم يبقى لازم اصالحك قدامهم

نظر له حازم بضيق و ابتسم بسخرية

نظر شريف لحازم و قال بجدية : اولا انا يمكن اكون اتمديت فى عقابك .. بس انت نجحت فى الأختبار و خليتنى فخور بيك فعلا و انى مخلف راجل .. ثم نظر لعز و قال بجدية : انا لتانى مرة بطلب ايد نيره لحازم ابنى

عز بابتسامه : و انا لتانى مرة بقولك انى موافق .. و انى مش هلاقى احسن من ابنيك

شريف بجدية : يبقى الخطوبة الخميس الجاى ان شاء الله

Business is قامت جانبى و قالت بأسف : انا اسفة مستر حازم بس .. و انا ممكن اعمل اى حاجة عشان شغلى .. ثم نظرت لنيره و قالت **Business** بابتسامه : اكيد حضرتك نيره هانم .. حضرتك محظوظة اوى ان شخص زى مستر حازم بيحبك الحب دا .. اتمنى متزعيلش منى و اسفة لأى سوء تفاهم حصل بينكوا **Business is Business** بسببى بس هرجع اقول تانى

نظر له شريف و قال بجدية : انا أسف يا ابنى .. أسف انى بعدتك عن نيره .. و أسف على الطريقة اللى اختبرتك بيها ثم نظر لأمينه و قال : أمينه انا مش عايزك تزعلنى منى

نظرت له أمينة بدهشة لأعتراه .. شريف لم يعتذر من قبل .. نظرت له و قالت بابتسامه حب : انا مش زعلانة منك يا شريف

نظر لهم حازم و قال بجدية : خلاص خلصتوا .. انا شايف انكوا خالصتوا .. انا مش لعبة فى ايدك .. عشان تحركها زى ما انت عايز .. وقت ما تحب تعقابنى تعقابنى .. ووقت ما تحب تصالحنى تصالحنى .. و المفروض عليا فى الحاليتين انى اسمع الكلام .. بس انا زهقت من سمعان الكلام .. اصله مبيجيش منه فايده .. انا مبسوط كدا ..

مبسوط و انا مش بكلمك و بعيد عنك زى العادى .. انت عمرك ما كنت قريب منى ..
عمرك ما كنت الأب اللى اتمناه .. انا طول عمرى عايش لوحدى و انت طول عمرك
بعيد و مسافر .. اهم حاجة عندك الشغل و بس .. عن اذنكوا انا اللى عندى قولته ..
ثم قام و غادر

قامت نيره وراءه و لكنها توقفت عندما سمعت أمينة تقول بخضة : شريف

التفتت نيره لتجد شريف يضع يده على قلبه و يتنفس بصعوبة

بعد ساعة من الزمن فى المستشفى

خرج الطبيب اليهم .. لتقترب منه أمينة و تقول بدموع : خير يا دكتور

الطبيب بجدية : الضغط على عليه فسبب زيادة فى دقات القلب .. فأتسببه فى جلطة
فى المخ بس الحمد لله لحقناه .. متقلقوش ان شاء الله خير

أمينة بدموع : ممكن ادخله يا دكتور

الطبيب بابتسامة : اتفضلى بس متتعبهوش

دخلت أمينة للغرفة و جلست بجانب شريف و امسكت يده و قالت بأعين دامعة :
متسبنيش يا شريف .. انا مقدرش اعيش من غيرك

فتح شريف عينه بتعب و قال بابتسامة : متخفيش يا حبيبتى .. بس انا عايزك تقولى
لحازم يسامحنى

أمينة بدموع : هيسمحك يا حبيبى هيسمحك .. حازم طيب و الله

شريف بتعب : أمينة انا مش اب وحش اوى كدا

أمينة برجاء : استريح يا شريف دلوقتي و ان شاء الله كل حاجة هتبقى تمام

فى الخارج كان جاسر و حبيبة و كوثر و نيره و عز واقفين

ظل جاسر يتصل بحازم و لكنه لم يرد عليه .. بعث له رسالة " ابوك فى مستشفى
***** تعالا "

ليبعث له حازم رسالة " هى مش الأفلام الهندى دى خلصت من زمان "

بعث له جاسر " انا قولتلك و انت حر .. براحتك "

حازم " انت بتتكلم بجد !! "

جاسر " و انا من امتى بكذب .. و لما اكذب هشتك فى لعبة متخلفة زى دى "

قام حازم بسرعة و وصل للمستشفى .. كان يجرى بسرعة الى ان عرف اين غرفة
ابيه و اصتاع البرود الشديد و مشى الى ان وصل للغرفة

وجدهم كلهم جالسون حتى أمينة

قامت أمينة و قالت بعتاب : لو حصل اى حاجة لأبوك يا حازم .. انا مش هسمحك
ابدا

ربت حازم على كتفها و قال بحنان : ان شاء الله هيبقى كويس .. انا هدخله

نظرت له أمينة بابتسامة و قالت بدعاء : ربنا يهديك يا ابنى

دخل حازم لأبيه .. نظر له شريف و كاد ان يتكلم .. فنظر له حازم و قال بجدية :

متتعيش نفسك فى الكلام يا بابا

شريف بتعب : انا أسف يا ابنى سامحنى مكنتش الأب اللى تتمناه

ظل حازم ينظر له لبعض الوقت بتفكير ثم امسك يده و قبلها و قال بابتسامه : انا اللى
أسف عشان بسببى دخلت المستشفى ثم قال بمرح : عايزك تطلع من المستشفى بقى
عشان تحضر خطوبة الزنان ابنك

نظر له شريف و قال بابتسامه : ان شاء الله يا حبيبى

حازم بابتسامه : ان شاء الله اسيبك تستريح بقى

اتى الصباح

دقت يارا باب المكتب و دخلت .. لتجد جاسر يصلى .. ظلت واقفة تنظر له بتأمل .. كم
كانت سعيدة و هى تشاهده يصلى .. انتهى جاسر من صلاته

فنظرت له بابتسامه و قالت : حرماً

نظر لها جاسر بابتسامه و قال : جمعاً ان شاء الله يا حبيبتى ثم ذهب و جلس على
مكتبه و قال بابتسامه : تعالى يا حبيبتى اقعدى

جلست على الكرسي الذى امامه و قالت بتوتر : شوفت التصميم!؟

نظر لها جاسر باستغراب : ما انا شوفته امبارح

نظرت له يارا برتباك و ظلت تلف الدبلة التى بيدها بتوتر شديد

نظر لها جاسر و قال بجديه : يارا عايزة ايه!؟

قامت يارا برتباك و قالت بتوتر واضح : انا .. انا مش عايزة .. انا راحة على شغلى

نظر لها جاسر و قال بنافذ صبر : عايزة ايه يا يارا !؟

نظرت له و قالت بتوتر : الصراحة انا عايزة اكلمك فى موضوع بس خايفة تتعصب

جاسر بجدية : طب اقعدى و قولى انتى عايزة ايه !؟

جلسا يارا و قالت بجدية : بس اوعدنى متتعصبش و تسمعنى لحد الآخر

جاسر بنافذ صبر : قولى يا يارا

نظرت له بتوتر و قالت بخوف من رد فعله : جاسر انا عيزاك ترجع جيهان الشركة

نظر لها جاسر و قال بعدم فهم : عايزة ايه !؟

نظرت له و قالت بتوتر : عايزاك ترجع جيهان الشغل

جاسر بهدوء : افندم !! مش فاهمك

يارا بجدية ممزوجة بالقلق : عايزاك ترجع جيهان الشغل يا جاسر .. ايه اللى مش فاهمه فى كدا

نظر لها و قال بحدة : انا فاهم .. بس مش عايز افهم و انسى انى انفذه .. يلا روحى على شغلك

نظرت له و قال بجدية : انت قولت انك هتسمعنى للآخر

تنهد جاسر بضيق و قال بجدية : انا لو سمعتك و مشيت وراء جنونك دا .. هبقى
مجنون زيك

يارا بجدية : اسمعنى و صدقتى انت بنفسك هتطلب تشغلها

جاسر بجدية : يارا روحى شوفى شغلك .. انا مشغول دلوقتى

قامت يارا و قالت بستسلام : حاضر يا جاسر .. حاضر .. بس افكر انى لما طلبت
انك تسمعنى .. انت ادتنى ضرهك و سدبت ودانك و رفضت حتى انك تسمعنى

قام جاسر و قال بحدة : عيزانى اسمع ايه؟! انتى نستى اللى اخوها عمله فيكى ..
نسيتى انك كنتى عايشة فى رعب بسببه .. و انك مكنتيش بتشوفى الشارع بسببه ..
نسيتى اخوها اتهمك بايه .. قولى نسيتى

نظرت له يارا و قالت بحدة : منستش .. منستش بس انا فى ايدى انى اساعدها ليه
مقفش جمبها

نظر لها و قال بصرامة : وطى صوتك عشان احنا فى الشركة و الناس هتتلم علينا ثم
قال بدهشة : تساعدى مين؟! انتى مجنونة

يارا بدموع : ايوة يا جاسر لازم اساعدها

جاسر بنفعال : انتى بجد اتجننتى رسمى .. انتى مجنونة عشان تقولى كدا

يارا بدموع : مجنونة عشان عايزة اساعدها بعد اللى سمعته منها

جاسر بنافذ صبر : اقعدى يا يارا .. قولى ايه السبب اللى مخليكى متمسكة انك
تساعديها كدا

نظرت له يارا و جلست و جلس هو مقابلها .. حكت له ما قالته جيهان باختصار و هي تبكى

نظر لها جاسر و قال بستغراب : طب انتى بتعيطى ليه !؟

ظلت تنظر له لبعض الوقت .. هل تقول له انها خائفة ان يفعل معها مثلما فعل يوسف .. نظرت له و انهارت فى البكاء

قام جاسر و اخذ مفاتيحه و هاتفه و قال لها بنافذ صبر : قومى يا يارا .. قومى نروح نتغدا و هعملك اللى انتى عايزاه

نظرت له و قالت بامل : بجد

جاسر بابتسامة : بس قومى اغسلى وشك

قامت يارا و دخلت الحمام الملحق بغرفة المكتب و غسلت وجهها و خرجت نظر لها و قال بعتاب : ينفع كدا .. ينفع اللى تحت عينكى دا .. انا مش فاهم انتى بتعيطى ليه كل العياط دا .. خلاص واحدة صعبت عليكى .. هرجعها الشغل .. خلاص بقى

نظرت له و قالت بابتسامة حب : شكرا

جاسر بضيق : شكرا .. هو دا اللى ربنا قدرك عليه

نظرت له بابتسامة و قالت : انا هروح اشوف شغلى

جاسر بابتسامة : لا هنروح نتغدا

يارا بجدية : جاسر روح شوف شغلك

نظر لها جاسر و اصتتع الصرامة : يلا يا بت قدامى .. هنروح نتغدا

نظرت له يارا وضحكت قالت : شكك بتمثل اووى

نظر جاسر فى الأتجاه الاخر و وضع يده على شعره بحرج و قال : احم احم باين
اووى كدا

نظرت له يارا و ابتسمت

جاسر بجدية : يلا بقى .. انا بقول الكلمة مرة واحدة بعد كدا بتخفق

يارا بجدية : بس انا مقولتتش لماما

جاسر بابتسامة : انا هكلم حماى حبيبتى استأذنها

يارا بابتسامة : و انا موافقة

كلم جاسر سامية و استأذنها فوافقت بعد الحاح من جاسر

دخل جاسر لحازم المكتب و قال : حازم انا هروح اتغدى انا و يارا .. خلى بالك من
الشغل بقى

حازم بابتسامة : ماشى يا عم .. الله يسهلوا بقى

جاسر بضيق : الله اكبر يا اخى

حازم بابتسامة : ربنا يسهلك يا عم .. روح

ذهب جاسر و يارا الى احد المطاعم و طلبوا الطعام و جلسوا

نظر جاسر ليارا و قال بجدية : يارا انتى امتحانك الأسبوع الجاى .. عايزك تخذى
اجازة من انهارده و تقعدى تذاكرى .. ثم اضااف قائلا : ايه رأيك بعد الأمتحانات على
طول نعمل الفرحة !!
يتبع

~ الفصل {39} ~

ذهب جاسر و يارا الى احد المطاعم و طلبوا الطعام و جلسوا

نظر جاسر ليارا و قال بجدية : يارا انتى امتحانك الأسبوع الجاى .. عايزك تخذى
اجازة من انهارده و تقعدى تذاكرى .. ثم اضااف قائلا : ايه رأيك بعد الأمتحانات على
طول نعمل الفرحة !!

انقبض قلبها لذكره للزواج .. هل يمكن ان تكون جيهان الثانية .. نظرت له يارا
بتمعن و صمتت

جاسر بجدية : ساكتة ليه يا يارا؟؟

نظرت له و حاولت رسم ابتسامة و قالت برتباك : بلاش الفرحة اللى بعد الأمتحانات دا
.. انا هبقى محتاجة اريح اعصابى شوية بعد الأمتحانات

جاسر بجدية : ريحى اعصابك فى بيتنا يا يارا

يارا بجدية : معلش يا جاسر بس مش حابة الفرحة اللى بعد الأمتحانات دا

جاسر بضيق : ماشى يا يارا .. براحتك

نظرت له يارا و قالت بابتسامة ممزوجة بالرجاء : جاسر مش عايزاك تزعل منى

نظر لها جاسر و قال بابتسامة : مش زعلان يا حبيبتي .. اهم حاجة راحتك

نظرت له و ابتسمت بحب و قالت : راحتى انك متبقاش زعلان منى

جاسر بابتسامة : مش زعلان يا حبيبتي صدقيني

اتى الجارسون و وضع الطعام .. و جاء ليضع الماء .. فنسكب على جاسر

قام جاسر و قال بغضب : انت حيوان .. ايه اللي انت هابيته دا

نظر له الجارسون و قال بأسف : انا اسف يا جاسر بيه و الله مكنش قصدى

جاسر بحدة : فين المدير؟! فين مدير المخروب دا

الجارسون بأسف ممزوج بالخوف : انا اسف يا جاسر بيه .. و الله مكنش قصدى

قامت يارا و نظرت لجاسر و قالت بجدية : اهدى يا جاسر .. خلاص هو مكنش
قصده

تجاهلها جاسر و قال بحدة : فين مدير المخروب دا !!

نظر له الجارسون و قال برجاء : انا اسف يا جاسر بيه .. بلاش المدير .. ثم نظر
ليارا و قال برجاء : لو سمحتى كلميه .. حضرتك ميرضكيش أكل عيشى يتقطع

جاسر بحدة : مدام غلطت يبقى لازم تتعاقب

نظرت له و قالت برجاء : اهدى يا جاسر خلاص عشان خاطرى دول شوية مية و

هتشف بسرعة ثم نظرت للجارسون و قالت بجدية : روح على شغلك

هدأ جاسر قليلا و جلس و استمع الجارسون لكلام جاسر

اتى المدير فى هذه اللحظة و قال بتساؤل : فى حد مضايق حضرتك يا جاسر بيه !!

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : لا مفيش مجرد سوء تفاهم بسيط

المدير بجدية : لو حد ضايقك يا جاسر بيه قول و انا اطرده فى ساعتها .. دا حضرتك زبون مميز

نظر له جاسر و قال بضيق شديد : خلاص مفيش حاجة

نظر له المدير و قال بابتسامة : طب عن اذن حضرتك يا جاسر بيه .. منورانا

غادر المدير اما يارا فنظرت لجاسر و قالت بعتاب : اهدى يا جاسر فى ايه لكل اللى انت عاملته دا .. الجارسون مكنش قصده .. عادى يعنى كل واحد بيغلط

نظر لها و قال بضيق : بنى ادم غبى و بهدلى هدومى

نظرت له يارا بضيق و قالت بحزن : جاسر انا كنت فاكرة انى كسرت غرورك .. لكن انت زى ما انت .. متغيرتش .. غرورك اتكسر معايا انا بس .. لكن انت مع الناس لسه مغرور .. لسه بتعاملهم انهم اقل منك و انك انت الأحسن .. انهم عبيد و انت اللى بتمشيهم .. و انا بتخفق من كدا يا جاسر

ظل ينظر لها بتفكير و قال بجدية : كلى يا يارا و ربنا يهديكى و يهدينى انا كمان

يارا بجدية : يارب

اتي الجارسون فى هذه اللحظة و قال بمتنان شديد : شكرا يا جاسر بيه .. شكرا جدا
ان حضرتك مقولتش للمدير

نظر له جاسر و رسم ابتسامة و قال : خلاص مفيش حاجة بس ابقى خلى بالك بعد
كدا

الجارسون بجدية : حاضر يا جاسر بيه .. حاضر ثم نظر ليارا و قال بمتنان : شكرا
جدا ل حضرتك

نظرت له يارا و ابتسمت

نظر له جاسر و قال بضيق : يلا روح على شغلك بقى .. فغادر الجارسون ... نظر
لها و قال بصرامة : نتلم بقى هاه مش اى حد نضحكه كدا

تجاهلت كلاماته و قالت بعتاب : ليه محصلش دا من الأول .. حاول تتحكم فى
اعصابك اكثر من كدا

نظر لها جاسر بضيق و قال بجدية : ممكن تقفلى الموضوع دا بقى و تكلى

يارا بابتسامة : حاضر يا جاسر

بدأوا بتناول الطعام .. نظر لها جاسر و قال بجدية : نسيت اقولك صح .. خطوبة نيره
على حازم يوم الخميس الجاى

نظرت له و قالت بفرحة : بجد

جاسر بابتسامة : ايوة .. هبقى اكلم طنط و اعزمها

يارا بابتسامة : اوك .. و انا هبقى اكلم نيره و ابركلها

جاسر بابتسامة : ماشى يا حبيبتى

اوصلها جاسر الى بيتها

نظر لها و قال بابتسامة : خلى بالك من نفسك

يارا بابتسامة : و انت كمان

نظر لها جاسر و قال بتساؤل : هى ماما (سامية) فوق؟؟

نظرت له و قالت بجدية : اه اعتقد انها فوق

جاسر بابتسامة : طب استنى اطع معاكى .. عشان اعزمها على خطوبة نيره

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : ماشى

نظر لها جاسر و قال بجدية : طب اطلى انتى عقبال ما اركن العربية و اقلها و اجى

نظرت له و قالت بابتسامة : حاضر

جاسر بابتسامة حب : بحبك لما بتقولى حاضر

نظرت له بضيق و عقدت حاجبيها و قالت : و لما مبقولش

جاسر بابتسامة حب : بحبك برده

نظرت له بخجل و سعدت لشقتها .. فتحت لها سامية الباب و قالت بدهشة : مالك يا

بت وشك احمر كدا ليه !؟

يارا بابتسامة : البسى طرحة يا سمسة عشان جاسر طالع

سامية بجدية : يعنى مع بعض فى الشغل و رحتوا اتغدتوا و كمان طالع .. ايه هيجى
بيات عندنا .. اتجوزوا و ريحونى بقى

نظرت لها و قالت بابتسامة : ايه يا سمسة انتى هتقلبنى على جاسر ولا ايه !؟

نظرت لها و قالت بنافذ صبر : روحى هاتى طرحة يا اخرة صبرى

دخلت يارا و احضرت طرحة لسامية .. ارتدتها سامية و رن جرس الباب

دخل جاسر فرحبت به سامية و ادخلته .. اما يارا فدخلت المطبخ لتصنع عصير

نظر جاسر لسامية و قال بجدية : كويس انها دخلت جوه .. عشان عايزك فى
موضوع

سامية بجدية : قول يا ابنى انا سمعاك

جاسر بجدية : انتى ايه رأيك فى موضوع جيهان !؟

سامية بحيرة : و الله معرف يا ابنى .. بس لو شوفت منظر جيهان هيصعب عليك
اوى

جاسر بجدية : يارا عاطفية اوى .. عاطفية زيادة عن اللزوم يا ماما .. اى حد
بيصعب عليها

سامية بجدية : عارفة يا جاسر .. عارفة .. بس هى شايفة انها بتعمل خير كدا و ان

مدام جيهان طلبت مساعدتها فهي مش عايزة تخذلها

جاسر بجديّة : انا قولتلها انى هرجعها .. لو لقيت جيهان مشيت عوج .. هرفدها

سامية بابتسامة : عين العقل يا ابني .. ربنا يباركك

جاسر بابتسامة : ربنا يخليكى يا ماما .. ثم اضاف قائلا : حضرتك معزومة على خطوبة نيره يوم الخميس الجاى

سامية بابتسامة : مبروك يا حبيبي .. اكيد على حازم صح

جاسر بصوت منخفض : الله يخربيتكوا مفضوحين كدا على طول و فضحانا معاكوا ثم نظر لها و قال بابتسامة : ايوة فعلا

سامية بابتسامة : الاتنين زى العسل و ليقين على بعض اوى .. ربنا يباركلهم

جاسر بابتسامة : يا رب .. استأذن انا بقى

انت يارا و قالت بضيق : لا ما هو مفضلش وافقة فى المطبخ و فى الاخر تمشى و متشربش العصير

نظر لها جاسر و قال بابتسامة : هاتى طب مقدرش ازعلك

اعطته يارا كوب العصير و قالت بابتسامة حب : بالهنا و الشفا

ارتشف جاسر رشفة من العصير و عقد حاجبيه و قال : يا رتنى كنت زعلتك

نظرت له و قالت بستغراب : ايه !! طعمه وحش

مد جاس يده بالكوب و قال : دوقى

امسكت يارا الكوب و ارتشفت رشفة و قال بستغراب : ماله .. طعمه حلو

اخذ جاسر منها الكوب و ارتشف رشفة و قال : لا لا طعمه فى حاجة .. دوقى كدا و
مد يده بالكوب

ارتشفت يارا رشفة من العصير و قالت بستغراب : طعمه حلو مفهوش حاجة

جاسر : طب و رينى كدا .. اعطته يارا الكوب .. ارتشف رشفة و قال جاسر : لا لا
طعمه فى حاجة

اخذت يارا الكوب و ارتشفت رشفة و قالت : انت هتشككنى فى نفسى ليه؟! طعمه
حلو

ظلوا هكذا الى ان انتهى الكوب .. نظر لها جاسر و قال بابتسامة : احلى كوباية
عصير شربتها فى حياتى عشان شركتيني فيها

نظرت له بغيظ و قالت : يعنى انت كنت بتسطعبت

جاسر بابتسامة : بالظبط كدا .. بس كان احلى عصير شربته فى حياتى

كانت سامية تشعر بالسعادة لأن ابنتها وجدت من يحبها لكنها قالت بصرامة : انا لسة
هنا على فكرة .. اعملولى اعتبار حتى

نظر لها جاسر بخرج و قال بابتسامة : دا انتى الكل فى الكل يا حماتى يا حبيبتي

سامية بابتسامة : بكاش زيها

نظر لها جاسر و قال بابتسامة : انا همشى بدل ما تقبلى عليا .. يلا لا اله الا الله

سامية بابتسامة : محمد رسول الله

نظر جاسر ليارا و قال بجدية : ابقى قولى لجيهان تستلم الشغل بكره و مترغيش كتير معاها .. و انتى اقعدى ذكرى و لو مش فاهمة حاجة ابقى اتصلى بيا .. افهمالك

يارا بابتسامة : حاضر ان شاء الله

غادر جاسر .. اما سامية فنظرت ليارا و قالت : ربنا يهديكوا لبعض و يسعدكوا

اصابتها السعادة الشديدة عندما اخبرتها يارا ان جاسر وافق على رجوعها العمل .. تنهدت برتياح فقد احست ان الحياه ستفتح ابوابها لها من جديد .. و لكن كيف و هى بعيدة عن يوسف .. و لكنها نفضت تلك الأفكار من رأسها .. و تذكرت كيف اصبحت مهندسة ديكور رغم ظروف عائلتها .. امها التى انفصل عنها والدها و هى فى الرابعة عشر من عمرها .. لم يمر الكثير من الوقت الا و كانت امها متزوجة برجل آخر .. رجل لم يعاملها كأبنة قد .. كانت نظراته لها تخيفها للغاية .. صممت ان تظل فى مدرستها البسيطة .. كانت ترى اصدقائها ناجحات و لديهم اب و ام و اخوات صالحون .. و لكنها لم تكن تملك اى من هذا .. كانت تحاول ان تتكلم معهم و تصبح صديقتهم بشتى الطرق .. و لكنهم كانوا ينفرون منها .. اصرت على ان تصبح احسن منهم .. ستكون الأفضل .. كلما ازداد الحقد و الغل من ناحيتهم زاد تفوقها .. فقد كانت تريد ان تثبت لنفسها قبل ان تثبت لهم انها أفضل منهم رغم الظروف النفسية التى تمر بها و تملكها .. كانت تدرس و تدرس بالساعات ليس رغبة للعلم .. و لكن رغبة لأنقاص النقص الذى يملكها .. و بشدة .. اصبحت مهندسة .. و لكن ظل الناس ينفرون منها .. الى ان اتى يوسف .. كان هو اول من يحاول التقرب منها .. اشعرها انها شئ مهم للغاية .. اشعرها بذاتها .. بكيانها .. تذكرت كيف قابلته .. كانت تنتظر احدى الأتوبيسات .. الى ان وقفت سيارة يوسف امامها و قال لها بابتسامته الجذابة : تحبى اوصلك!؟

كان رد جيهان عنيف حيث قالت بحدة : لا طبعاً .. اتفضل امشى .. انت فاكرنى ايه
!؟

اتى الأوتيبس و صعدت اليه ليصعد هو خلفها .. تكرر هذا المشهد لأسبوع كامل ..
بدأت بالتعلق به .. الى ان اتى لبيتها و طلب يدها .. فوافقت هى دون تفكير .. فكيف
ترفض عرضه .. ستسافر شهر العسل الى شرم .. من ثم ستسافر الى دبي .. ليس له
ام او اب على حسب ما اخبرها .. اغراها بالكثير من الأموال و الهدايا .. اخيرا
سترتاح .. و لكنها لم تكن تعلم انه بداية الشقاء

كان حازم و نيره يجلسون على الأريكة بحديقة الفيلا .. كان حازم يمسك باللاب توب
الخاص به و هى تجلس بجانبه و يختارون فستان الخطوبة

نيره بجدية : استنى يا حازم .. دا حلو اوى

حازم بجدية : بس يا ماما بس يا حبيبتي

نيره بضيق : اف بقى انا زهقت .. على كل حاجة تقول لا

حازم بجدية : ما هو وحش .. عايزة اجبك حاجة وحشة

نيره بضيق : طب اختار انت الحلو عشان انا اتخنقت و زهقت

حازم بجدية : بصى دا حلو

نيره بضيق : لا دا مش فستان .. دا فاضل يبقى اسود و اروح اعزى بيه

حازم بضيق : انتى عايزة تلبسى بدلة رقص عشان يعجبك .. قولت دا حلو و خلاص
هنجيبه

نظرت له نيره بضيق و قالت : جيبه و البسه انت ثم قامت لترحل

نظر لها و قال بنافذ صبر : خلاص اترزعى .. هنشوف حاجة تانية

ظلوا يبحثون و يبحثون الى ان ثبتوا على فستان يرضيها و يرضيه و لكنها سترتدى
عليه جاكيت تلت ربع كوم من نفس اللون

اتى جاسر و قال بابتسامه : بتعملوا ايه؟؟

نيره بابتسامه : كنا بنختار الفستان

جاسر بابتسامه : ورينى كدا

ارته نيره الفستان فقال : حلو يا حبيبتي ألف مبروك

نظرت له نيره و قالت بجدية : جاسر ما تقول لي ارا تجى تحضر معايا حاجات
الخطوبة

جاسر بابتسامه : معلىش يا حبيبتي اصل امتحانتها قربت و هخليها تجى الخطوبة
بالعافية

نيره بابتسامه : ماشى

جاسر بابتسامه : و انتى كمان اقعدى ذكرى و انا و حازم هنتهم بالتفاصيل

نيره بابتسامه : حاضر

انقضت الأيام سريعا الى ان اتى يوم خطوبة نيره و حازم كانت الخطوبة فى قاعة
مغلقة

كان حازم و نيره جالسون فى الكوشة

نظر لها و قال بحب : انتى وحشة اوى انهارده يا حبيبتى

نظرت له بغيظ و قالت بحب : و انت اكر

نظر لها و ضحك ثم قال : تبا لحبنا .. المفروض نخلى الناس تتعلم منا

نظرت له و ضحكت و قالت بابتسامة : انت هتقولى

نظر للدبلة التى بيدها و قال بحب : اخيرا دبلتى بقت فى ايدك

نظرت له نيره بابتسامة و هى تحرك يدها و قالت : حلوة على ايدى مش كدا

نظر لها و قال بحب : زى العسل يا حبيبتى

نظرت له و ابتسمت بخجل

نظر لها و قال : يااا اخيرا بقى خطبتى و شوية و تبقى مراتى .. و اجى قدام جاسر
بقى و اغيظه و اقولك بحبك و هو ميقدرش يفتح بقه بكلمة

نظرت له بخجل و صمتت

اتى شريف الذى قد تحسنت حالته فى هذه اللحظة مع امينة و قال بابتسامة : مبروك
يا ابنى .. مبروك يا نيره

نظر له حازم و قال بابتسامة : الله يبارك فيك يا بابا

امينة بفرحة : مبروك يا حبايبي

حازم / نيره بابتسامة : الله يبارك فيكى يا ماما / خالتوا

فى مكان بالقرب منهم .. كان جاسر يجلس مع يارا على طاولة بعيدا قليلا عن سامية و نازلى

نظرت له يارا و قالت بجدية : جاسر ايه اخبار جيهان فى الشغل !؟

جاسر بابتسامة : لحد دلوقتى كويسة .. اللى بطلبه منها بتعمله و لاحظت انها علطول ساكتة و مبتتكلمش مع حد

يارا بابتسامة : مش قولتلك اننا كنا لازم نساعدنا

جاسر بضيق : احنا هنقعد نتكلم على جيهان كتير

يارا بابتسامة : طب عايزنا نتكلم على ايه !؟

جاسر بابتسامة : عايز نحدد معاد الفرح

تغيرت معالم وجه يارا الى مزيج من الضيق و الخوف و الأرتباك و حاولت رسم ابتسامة و قالت : جاسر نبقى نحدده بعد الامتحانات عشان انا دلوقتى دماغى مش راقية

نظر لها جاسر بضيق و قال : ماشى يا يارا .. ماشى براحتك خالص

يارا برجاء : معلىش يا جاسر

جاسر بضيق : معلىش !! ماشى ثم قام .. نظرت له يارا و قالت بخضة : رايح فين !؟

جاسر بابتسامة : هروح اشوف حازم و نيره

يارا بابتسامة : طب استنى اجى معاك

جاسر بابتسامة : لا خليكى هجى بسرعة

نظرت له و قالت بابتسامة حب ممزوجة بالرجاء : اوك متأخرش

غادر جاسر و ذهب لحازم و نيره

نظر لنيره و قال بابتسامة : مبروك يا حبيبتي ثم اقترب من اذن حازم و قال بجدية :
هو انت لما بتخلى نيره تغير عليك بتعمل ايه؟!!

نظر له حازم بستغراب .. فأكمل جاسر قائلا : انجز بقى

حازم بستغراب : انت عايز يارا تغير!!

جاسر بضيق : متجاوب يا حيوان و انت ساكت

حازم بضيق : يا بنى احترمنى حتى فى خطوبتي و بعدين اللي انا بعمله مش هيخيل
على يارا خصوصا انك مغرور و هى زكية كفاية انها متصدقش انك بتعكس او تتكلم
على واحدة

نظرت له نيره و قالت : انتو بتقولوا ايه?!!

جاسر بابتسامة : انتى مالك يا حبيبتي خليكى فى حالك

نظرت له نيره بضيق و قال : اكيد هتعملوا مصيبة .. ثم انشغلت فى صديقتها التى

كانوا يباركون لها

نظر جاسر لحازم و قال : انا اتكلم على واحدة و اعكسها .. لا طبعاً انا اخلى واحدة
تعكاسنى قدمها

نظر حازم لنيره و قال بضيق : نيره خدى اخوكى من قدامى

نظر له جاسر بضيق و قال : انا اللى غلطان انى باخذ نصيحة منك

نظر له حازم و قال بجدية : عايز واحدة تعاكسك .. روح قول للبت سهى صاحبة نيره
.. هتتمنى انك تكلمها اصلاً

جاسر بضيق : لا دى بت لازقة و هتلق بجد و بعدين انا مش هقتل من نفسى و
اروح اطلب من واحدة انها تعكاسنى .. قول حاجة تانية تخليها تغير

حازم بابتسامة مستفزه : زغزغها

نظر له جاسر بغيظ ثم نظر لنيره و قال بجدية : سدى ودانك

نيره بستغراب : ليه !؟

جاسر بصرامة : يلا

وضعت نيره يدها بأذنها .. فقترب جاسر من حازم اكثر و قال له بعض الكلمات
السيئة

نظر له حازم و قال بغيظ : شكرا يا محترم .. شكرا يا مؤدب .. شكرا يا ابن الزوات
.. شكرا يا متربى

جاسر بضيق : ما انت اللي بتجيب الشتيمة لنفسك .. مقدرتش امسك نفسى

شالت نيره يدها من اذنها و قالت : خلاص

جاسر بابتسامه : خلاص يا حبيبتي

نيره بتساؤل : كنتوا بتقولوا ايه بقى !؟

حازم بابتسامه بغيظ : مش لازم تعرفى صدقنى ركزى انتى مع صحابك ثم اكمل قائلا
لجاسر بضيق : بص انا هساعدك يا رب يطمر .. الزفتة اللي اسمها جانيت دى لسة
ماسفرش هتلقياها متلقحة فى اى حته هنا .. لو رحت قولتها مش هيبقى طلب ..
قولها تبع الشغل و هى ما هتصدق اصلا

جاسر بابتسامه خبيثة : ايوة صح جانيت .. هى تتحة اه بس يجى منها

حازم بضيق : يلا من هنا بقى .. عايز اقعد مع خطبتى

جاسر ببرود : ممكن اخدها منك على فكرة .. بس هسيبها كفاية عليك الشتيمة

حازم بضيق : متشكرين لأفضالك

نظر له جاسر بابتسامه ثم غادر .. ظل يبحث عنها بعينه الى ان وجدها .. اقترب منها
و اتفق معها ثم عاد ليارا

يارا بعتاب : جاسر اتأخرت ليه !؟

جاسر بابتسامه : ابدا كنت واقف مع نيره و حازم

نظرت له و قالت برجاء : جاسر انا مش عايزة ازعلك .. بعد الامتحانات ان شاء الله

نبقى نحدد معاد الفرح

نظر لها و قال بابتسامة : ماشى يا حبيبتى

نظرت له بحب و صمتت

انت جانيت فى هذه اللحظة و وضعت يدها على كتفه ليلتفت لها ... فقالت بدلال :
ازيك يا جاسر؟! وحشتنى اووى بقالى كثير مشوفتكش

ابعد جاسر يدها و قال : ازيك يا جانيت؟! ثم اشار ليارا و قال بحب : يارا خطبتى

نظرت لها جانيت و مدت يدها و قالت بابتسامة : ازيك يا انسة يارا!؟

نظرت يارا لملابسها القصيرة بضيق و رسمت ابتسامة و قالت : كويسة الحمد لله

سحبت جانيت كرسى و جلست بجانب جاسر .. ثم امسكت يده و نظرت للدبلة باعجاب
و قالت : حلوة اووى .. اكيد انت اللى مختارها

نظرت يارا لجانيت بضيق شديد عندما امسكت يد جاسر رغم انها تعلم انه من اتفق
معها فقد رآته و هو يتحدث معها .. رسمت ابتسامة على وجهها كى لا تشعره
بضيقها

سحب جاسر يده و قال بابتسامة : لا دا زوق يارا

نظرت لها جانيت و قالت بابتسامة : زوقك حلو اووى يا انسة يارا ... ثم نظرت ليدها
و قالت بابتسامة : ممكن اشوف الدبلة اللى فى اديكى دى

نظرت لها يارا بضيق و قالت بابتسامة ثقة : لا .. انا مبقلعش دبلة جاسر من ايدى ..
ثم قالت بتحدى : و مش هقلعها

نظرت جانيت لجاسر و غمزت له ثم رحلت

عندما رحلت جانيت نظرت يارا لجاسر و قال بابتسامة : جانيت دي حلوة اوى .. و شكلها مش مصرية خالص بس بتتكلم عربى كويس

نظر لها و قال بنفعال : حلوة اوووى !! ثم قال بضيق : انتى مش غيرانة

نظرت له و قالت بسخرية : انا اغير من دى ؟! .. ابقى نقى اللى تغظنى بيهم .. تمثيلها اوفر اوى

نظر لها جاسر بضيق ممزوج بالغضب و قام من امامها و خرج من القاعة

نظرت له و هو يغادر بعيدا بضيق شديد و هى تقول لنفسها " انا ازاي غبية كدا .. انا مالى و مال جيهان و حكايتها .. جاسر مش يوسف .. ازاي بعد كل اللى عمله عشانى .. تفكرى مجرد التفكير انه ممكن يبقى يوسف .. انا لازم اثق فيه .. انا اصلا واثقة فيه .. حتى كلام مامته مش مهم عندى .. نازلى قالت ان مفيش انقى من قلبه .. انا لو سمعت قصة كل واحد و اتأثرت بيها .. انا كدا هضيع جاسر منى .. انا بحبه و مش هستحمل انه يضيع منى ابدأ "

استأذنت سامية من نازلى و قامت و جلست مقابل يارا و قالت بتساؤل : انتى زعلتى جاسر .. قايم مش طايق نفسه ليه ؟! ثم قالت بجدية : متخليش حد يدخل بنكوا يا بنتى .. جاسر بيحبك

نظرت لها و قالت بجدية : ثوانى يا ماما و جاية ثم قامت و ذهبت وراعه و رجعت سامية لطاولة نازلى

خرجت من القاعة وجدته يقف وحيدا .. يعطى ظهره لها و يبدو عليه الغضب الشديد .. كان يفكر لماذا لا تريد ان تحدد معاد الفرح .. لماذا لم تشعر بالغيرة .. هل مازالت

مرغمة على الزواج منه .. و لكنه يرى الحب فى عينها .. كلامها .. نظراتها

اقتربت منه و قالت برجاء : جاسر متزعش منى

التفت لها و نظر لها بضيق ثم اعطى ظهره لها مجددا

ذهبت و وقفت امامه و قالت بحب : جاسر هو انا قلتك قبل كذا انى بحبك و
محبكش تزعل منى ابدأ ابدأ ابدأ

شعر جاسر بالسعادة لكلامها .. و لكنه حاول اخفائها و اعطى ظهره لها مجددا

يارا برجاء : طب عشان خاطرى تبصلى

التفت جاسر لها و نظر لها بضيق شديد

يارا بابتسامه حب : يلا نحدد بقى معاد الفرح عشان بعد كذا اللى تجى تعمل معاك زى
البت جانبى دى .. اوريها الدبلة اللى فى الشمال و اغيظها

اصابته الدهشة من كلامها .. هل ما سمعه حقيقة .. ثم نظر لها و قال بدهشة : معاد
ايه ؟!

يارا بابتسامه حب : الفرح

جاسر بدهشة : انهى فرح ؟!

يارا بابتسامه حب : فرحنا انا و انت .. ثم رفعت حاجب و انزلت الاخر و هى تقول
بتوعد : ولا انت عايز تتهرب و متجاوزنيش بعد ما جانبى مسكيت ايدك يا سى
جاسر

نظرت لها بحب و قال : حد يبقى معاه القمر و يفكر انه يبص للنجوم ثم تابع بجدية :
يارا انا مش عايزك توافقي عشان انا زعلت

نظرت له و قالت بابتسامه : لا متخفش .. انا موافقة بكامل ارادتي من غير اى
ضغوط

جاسر : بحبك

يارا بجدية ممزوجة بالخجل : بعد كتب الكتاب

جاسر بابتسامه : حاضر

نظرت سامية لشادى و قالت بضيق : قوم شوف اختك فين و جيبها عشان نمشى ..
الوقت اتأخر

نظرت له نازلى و قالت بابتسامه : شوفها بره شادى .. اكيد تلقيها وافقة مع جاسر

غادر شادى و ظل يبحث عنها بعينه الى ان وجد فتاه و قفت امامه و قالت بضيق
شديد : انت تــــانى !!
يتبع ..

~α {40} α~

نظرت سامية لشادى و قالت بضيق شديد : قوم شوف اختك فين و جيبها عشان
نمشى .. الوقت اتأخر

نظرت له نازلى و قالت بابتسامه : شوفها بره شادى .. اكيد تلقيها وافقة مع جاسر

غادر شادى و ظل يبحث عنها بعينه الى ان وجد فتاه و قفت امامه و قالت

بضيق شديد : انت _____انى !!

نظر لها و سرح فى عيونها العسلية فقد اشتاق للنظر لها و ارتسمت ابتسامة على وجه تلقائيا

نظرت له بغيظ و قالت بضيق : انت بتضحك على ايه !؟

افاق من شرودة و نظر لها ببرود و قال : اوامرى عايزة ايه !؟

نظرت له بحرج شديد فأنها لا تعلم ماذا تريد منه و لكنها عندما رأته وجدت نفسها تتجه اليه

نظر لها و قال بسخرية : انتى بقتى خارسة

نظرت له و قالت بغيظ : لا عندى لسان و لسان طويل كمان عشان اتعامل بيه مع اللى زيك

شادى بسخرية : اللى زى .. دا انتى بتقولى كلام كبير اووى انتى مش قده يا شاطرة

نظرت له بضيق و قالت بغيظ : انت فاكر نفسك مين عشان تتكلم معايا كدا

نظر لها شادى و قال بسخرية : عايزك تحمدى ربنا اصلا انك واقفة بتتكلمى معايا

حبيبة بغيظ : انت غبى و مستفز

شادى ببرود : غبى و هديهاك .. و مستفز و انا عارف .. عايزة ايه بقى

حبيبة بغيظ : انت ايه !!! .. لوح ثلج

نظر لها شادى ببرود و ازاح خصلة من شعرها نزلت على عينها تحجب عنه رؤية
عينها التى سحرته و قال بابتسامة مستفزة : و انتى لسة شبة واحد صاحبي ثم تركها
و تقدم خطوتين للأمام و لكنه رجع اليها مجددا و قال بابتسامة : على فكرة كدا احلى
متبفش تسيبى شعرك ينزل على عينك ثم تركها و ذهب

نظرت له بغضب ممزوج بالغيظ الشديد و هو يغادر .. كيف سمح لنفسه بأمساك
شعرها .. كيف يحدثها هكذا .. امسكت خصلة كبيرة من شعرها و وضعتها على
عينها بغيظ و قالت بغيظ شديد : غبى و مستفز .. و لكنها بعد عدة ثوانى وجدت
نفسها ترجع شعرها للوراء ثانية

كانت جالسة على الأريكة و تمسك رأسها و تشعر بالصداع الشديد و يرى تجلس
بجانبها و تلعب بألعابها و لا تكف عن الحديث

نظرت لها فريدة و قالت بعصبية : اسكتى بقى يا ريتاج .. اسكتى .. انا مش
مستحلمة

نظرت لها ريتاج بخوف و نزلت دموعها .. جذبتها فريدة ناحيتها و ضمتها و مسحت
دموعها و قالت بحنان : معلش يا ريرى بس مامى مصدعة اوى

نظرت لها ريرى و قالت بحزن : مالك يا مامى بس !؟

فريدة بتعب : انا كويسة يا حبيبتي بس مصدعة شوية

ريرى بطفولة : طب قومى العبي معايا و انتى تبقى كويسة

فريدة بتعب : مش دلوقتي يا ريرى

ريرى بابتسامة : اوك يا مامى

ضمتها فريدة لحضنها اكثر و ظلت تربت عليها بحنان .. الى ان ذهبوا فى نوم عميق

دخل جاسر و يارا و اقتربوا من طاولة نازلى و سامية و قالوا بابتسامة : بركولنا
حددنا معاد الفرح

نظرت له نازلى و قالت بحب : مبروك حبيبي مبروك حبيبتى

سامية بابتسامة : مبروك ربنا يهنكوا بس امتى بقى !؟

يارا بابتسامة : ان شاء الله بعد امتحاناتى بأربع ايام

سامية بابتسامة : ربنا يتملكوا على خير يا رب .. كويس انكوا قولتوا عشان اكلم
عمها

جاسر بستغراب : عمها !!

سامية بابتسامة : اه يا ابنى عشان ساعة كتب الكتاب يبقى واكلها

جاسر بستغراب : انا مسمعتش على عمها دا خالص

سامية بابتسامة : ايوة يا حبيبي عشان هو مسافر بره هو و مراته و عياله

جاسر بابتسامة : ينور يا ماما

اتى شادى فى هذه اللحظة و قال بجدية : انتى هنا و انا بدور عليكى

وصل عز الدين للفيلا التى بها فريدة و ريرى بعد انتهاء خطوبة نيره و حازم .. دخل
وجد فريدة نائمة و ريتاج فى حضنها

اقترب منها و اخذ ريرى ببطئ من حضنها فأستيقظت فريدة قليلا

نظر لها و قال بستغراب : نايمة هنا ليه يا حبيبتى !!

نظرت له فريدة بتعب و اغمضت عينها مجددا

اخذ ريتاج و صعد بها الى غرفتها و وضعها على سريرها بحرص شديد و وضع
الغطاء عليها و قبلها من جبينها و نزل لفريدة مجددا .. وجدها مازالت على حالها

اقترب منها و قال بحنان : قومى يا حبيبتى نامى فوق

فتحت فريدة عينها قليلا و قالت بتعب : لا هنا كويس .. مش قادرة اطلع فوق

عز بجدية : قومى يا فريدة .. مينفعش تنامى على الكنبه كدا

قامت فريدة معه و صعدت لغرفتهم و استلقت على السرير .. نظر لها عز و قال بقلق
: مالك يا حبيبتى !؟

فريدة بابتسامة تعب : مفيش يا حبيبتى .. شوية صداع

عز بقلق : طب اوديكى للدكتور !؟

فريدة بجدية : لا هاتلى بس دواء للصداع و كوباية مائة لو سمحت

عز بقلق : حاضر يا حبيبتى .. ذهب عز الدين و احضر لها ما طلبته و اعطها لها

نظرت له و قالت بحزن : كان نفسى اقعد معاك بس مصدعة اوى

نظر لها و قال بحنان : و لا يهتمك يا حبيبتي اهم حاجة تبقى كويسة .. انا كدا كدا
قاعد معاكى 4 ايام

فريدة بابتسامة : تنور يا حبيبى .. ثم ذهبت فى نوم عميق

اتى اول يوم امتحانات ليارا .. الساعة السادسة صباحا .. تجد هاتفها يرن ... تجده
جاسر

امسكت يارا الهاتف بحب و قالت بابتسامة : السلام عليكم و رحمه الله و بركاته

جاسر بابتسامة : عليكم السلام و رحمه الله و بركاته .. صحيتى يا حبيبتي

يارا بضيق : الصراحة انا منمتش اصلا

جاسر بعتاب : ليه يا يارا مش قولتلك تنامى عشان تعرفى تركزى فى الامتحان

بدأت يارا بالبكاء و قالت بخوف : خايفة يا جاسر .. خايفة اووى مش عارفة انام و
مش عارفة اراجع على حاجة

جاسر بحنان : اهدى يا حبيبتي بلاش التوتر اللى حاة نفسك فيه دا .. يلا شغلى قرآن
جمبك و ادخلى نامى يا حبيبتي و انا ساعة و هبقى عندك .. اراجعلك و اوديكى
الجامعة

احست يارا بالأطمئنان قليلا و قالت بابتسامة من بين دموعها : حاضر يا جاسر

قامت يارا و اشغلت القرآن .. أحست بأرتياح شديد .. قامت و استلقت على السرير
لتذهب فى سبات عميق

استيقظت على صوت دق الباب .. فقامت و ارتدت طرحتها و عباءة انيقة و خرجت

من عرفتها لتجد امها واقفة مع جاسر

نظرت لها سامية و قالت بابتسامة : تعالى يا حبيبتي خالى جاسر يراجعك على اللي
مش فكراه عقبال ما اعمل الفطار

يارا بابتسامة : حاضر هغشل وشى و اجى .. غسلت يارا وجهها ثم خرجت

نظر لها جاسر و قال بابتسامة : نمتى !!

يارا بابتسامة : اه نمت شوية الحمد لله

جاسر بابتسامة : طب يلا هاتى اما ارجعك

دخلت يارا و احضرت المراجع و الكتب و وضعتهم امام جاسر

جاء جاسر ليفتح احد الكتب فأخذته منه و قالت بسرعة ممزوجة بالارتباك : دا لا

نظر لها بستغراب و قال : ليه ؟!

يارا برتباك : مش عايزة اراجع فيه

امسك جاسر بكتاب اخر .. فأخذته منه و قالت بسرعة : دا كمان لا

شده جاسر من يدها و فتحه ليتفاجء بأسمه الذى يزين صفحات الكتاب .. بأشكال
مختلفة .. ثم اخذ الكتاب الثانى من يدها .. ليجد نفس الشئ .. نظر لها و قال بدهشة
: ايه دا ؟!

نظرت له يارا برتباك و صممت

جاسر بعتاب : انتى كنتى قاعدة بتكتبى اسمى فى الكتاب و مش بتذاكرى

يارا برتباك : لا كنت بذاكر بس لما كنت بزهد كنت بكتب

جاسر بابتسامه : طب يلا تعالى اراجلك

ظل يراجع معها بعض الوقت الى ان اتت سامية و وضعت الطعام و قالت بابتسامه :
كفاية كدا .. يلا افطروا عشان متأخروش على الامتحان

يارا بابتسامه : حاضر يا ماما

تناولوا الفطور سريعاً ثم قامت يارا لترتدى ثيابها ثم اخذها جاسر و غادر .. فى
الطريق

نظر لها جاسر و قال بابتسامه : ركزى كدا يا حبيبتى و بلاش توتر

نظرت له يارا بابتسامه و قالت : حاضر يا جاسر و الله هعمل كدا .. سيبنى اركز فى
المراجعة بقى .. دى عاشر مرة تقول الكلام دا

جاسر بابتسامه : معلش يا حبيبتى انا بأكد عليكى .. و بعدين انا عارف ان بنوتى
شطورة و هنتجح بتقدير كمان

نظرت له يارا و ابتسمت بحب و نظرت فى الأوراق التى تمسكها مجددا

وصلوا للجامعة .. انتظروا الى ان اتى موعد الامتحان

نظر لها جاسر و قال بابتسامه : يلا روحى امتحانك .. لا اله الا الله

يارا بابتسامه : محمد رسول الله .. يلا روح شغلك بقى

نظر لها جاسر و ابتسم و قال : ربنا يوفقك

ذهبت يارا اما جاسر فكان يشعر بالقلق اكثر منها .. قرر انتظارها .. مرت عليه لحظات قلق .. خوف .. توتر .. ارتباك .. كان ينتظرها تخرج بفارغ الصبر .. وجدها تخرج اتجه اليها و قال بقلق : عملتى ايه؟؟

يارا بابتسامة : الحمد لله الامتحان كان سهل

تنهد جاسر برتياح و قال بابتسامة : الحمد لله عقبال الباقي

مرت ايام الامتحانات الى ان اتى يوم الفرح

قاموا بعمل الفرح بالفيلا

كانت تجلس معهم فى الداخل ينتظرون عمها .. كانت ملكة بفستانها الأبيض .. كل من رآها اعجب بجمالها الخلاب الذى يخطف العقول و الأنظار

كانت تشعر بالقلق الشديد لعدم وصول عمها بعد .. هل من الممكن ان لا يأتى

نظرت لها سامية و قالت بابتسامة : متقلقيش يا حبيبتي .. هو زعل شوية اه عشان مقلنلوش انك اتخطبتى بس ان شاء الله هيجى

نظرت لها يارا و قالت بدعاء : ان شاء الله

كان جاسر يأتى و يذهب فى الغرفة التى كانوا بها .. كان يشعر بالضيق الشديد لعدم وصول عمها

نظرت له سامية و قالت بابتسامة : اقعد يا ابنى زمانه جاى

نظرت لهم كوثر بضيق و قالت بسرها : يا رب الطيارة تقع و لو موقعتش تخبطه
عربية و مييجيش .. جوازة الندامة بس مش هدوم ان شاء الله ثم احست انه الوقت
المناسب لتنفيذ خطتها

قامت و دخلت المطبخ و قالت لمرفت : اعملى عصير يا مرفت

صنعت مرفت العصير فأخرجت كوثر حبة دواء و وضعتها بكوب و قالت لمرفت
بصرامة : الكوباية دي ليارا .. عارفة يا مرفت لو وصلت لحد تانى هرفك

هزت مرفت رأسها بخوف .. حملت مرفت الصنية و خرجت .. لتخرج وراءها كوثر
مباشرة .. اخذت كوثر منها كوب و ذهبت باتجاه جاسر و قالت بجدية : خد يا جاسر
.. هدى اعصابك

اخذ جاسر منها الكوب و قال بابتسامة : شكرا يا ماما و نظر ليارا ليجدها تمسك كوب
عصير فى يدها .. فبتسم لها بحب

نظرت لها كوثر و هى تشرب العصير و تذكرت كلامها مع عز

Falsh back

قام عز فقامت وراءه كوثر .. و اغلقوا الباب

نظر لها و قال بجدية : اهدى على ابنك شوية .. عشان دا دماغه ناشفة و طول ما
انتى بتزعقى و تتعصبى عليه كدا .. هيعند .. بالحنية هيجى لحد عندك و يعمل كمان
كل اللى انتى عايزاه

نظرت له كوثر بضيق و قالت : ابنك كل تصرفاته بتعصبنى .. كلها غلط و اولها
البنيت اللى عايز يتجوزها دي و عايزها تشيل اسمه

عز الدين بنفعال : خلاص اخسرى ابنك بغبانك دا

نظرت له كوثر و قالت بضيق : طب اعمل ايه !؟

عز الدين بتفكير : تعالى اقولك

كوثر بجدية : سمعك

نظر لها عز و قال بجدية : كدا كدا جاسر هيتجوزها .. فسببه يتجوزها و خليكى
كويسة مع مراته

كوثر بنفعال : اسببه يتجوزها و كمان ابقى كويسة مع مراته !!

عز بجدية : ايوة سببه يتجوزها و عملى البنت كويس .. جاسر لو وقفنى قدامه
صدقنى هتخسرية و هينفذ اللى فى دماغه برده

كوثر بضيق : افهم ابنك بيحبها بيحبها .. و ظلما بيحبها يبقى مش هيسبها

عز بحدة : مدام انتى عارفة ان ابنك بيحبها .. عيزاه يسبها ليه ؟؟ ليه تكسرى
سعادته .. خليه معها .. ابنك مش صغير و بيعرف يتصرف .. ثم خرج من الغرفة و
تركها و يقول فى سره " انتى اللى مصبرانى يا فريدة على القرف اللى انا عايش فيه
دا "

اما هى فانت فكرة فى بالها و قالت بضيق شديد : يا انا يا انتى يارا .. و ابقى قبلينى
لو كملتى مع ابنى .. اما كرهتك فى عيشتك و فكرتك انتى ايه و مين .. مبقاش انا
كوثر .. هتشوفى كيد النسا اللى على حق

Back

ظالوا على اعصابهم لبعض الوقت .. قامت نيره و اقتربت من جاسر و قالت بجدية :
اقعد يا جاسر بقالك ساعة رايح جاى

كاد جاسر ان يتكلم لكنه وجد رجل يدخل

نظرت له يارا و قالت بابتسامة فرحة : عمى

اتجه عمها ناحيتها و قبلها من جبينها و قال : الف مبروك يا حبيبتي ثم نظر لسامية
بعتاب

اقتربت منها زوجة عمها و قالت : ما شاء الله يا يارا قمر

نظر لها ابن عمها و مد يده و قال بابتسامة : مبروك يا يارا

امسك جاسر يده و ضغط عليها و نظر له بضيق و قال : الله يبارك فيك ثم نظر لعمها
و قال : يلا نكتب الكتاب

كانت تشعر بالسعادة الشديدة فعقد قرانها برفيق ضربها و من اختاره قلبها يكتب الآن
امام عينها

نظر لها المأذون و قال بابتسامة : تعالى يا عروسة امضى

قامت يارا بسعادة شديدة و امسكت فستانها الأبيض و تقدمت .. نظر لها جاسر بحب
شديد .. بادلته النظره هى الأخرى و لكن ممزوجة بالخجل الشديد ثم امسكت القلم و
مضت بأسمها ثم وضعت اصبعها فى الحبر و باصمت على قسمية الزواج

تمت مراسم الزواج اخيرا

قام جاسر و امسك يد يارا و حرك الدبلة من يدها اليمين الى يدها الشمال ثم اقترب منها و قبلها من جبينها و قال بحب : بحبك يا مراتى

نظرت له بحب و احمرت وجنتها بشدة و قالت بحب : و انا كمان ثم امسكت يده و حركت الدبلة من اليمين الى الشمال

نظر لها و قال بحب شديد : انتى بتاعتى انا و بس

يارا بحب : انا كلى لىك

نظرت ليده و قالت بطفولة : ايدك فيها حبر زى

ضحك جاسر و قال : دا بجد

نظرت له يارا بضيق و قال : اتريق اتريق

نظر لها و قال بحب : انا اقدر اتريق على بنوتى الصغيرة ثم امسك يدها و قبلها و خرجوا لحديقة الفيلا .. حيث يتجمع الكثير من الناس اقاربهم و صاحفين و جيرانهم و معارفهم

ذهبوا و جالسوا

نظرت له و قالت بحب : انت احلى حاجة فى دنيتى

امسك جاسر يدها و قلبها و قال بابتسامة حب : انتى بقى دنيتى كلها

مر وقت من الفرح و هم يشعرون بالسعادة الشديدة

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : جاسر

جاسر بحب : عيون جاسر

يارا بابتسامة : عايزة اقوم ارقص مع اصاحبي

نظر لها جاسر بضيق شديد و قال بسخرية : تحبى اقوم احزمك و امسكك الساجات
بالمرة عشان ترقصى عدل قدام الناس

يارا بابتسامة : خلاص يا حبيبي مش هرقص .. انت عندك حق

نظر لها جاسر و قال بابتسامة : انتى قولتى ايه!؟

يارا بابتسامة ممزوجة بالخجل : مقولتتش خالص

جاسر بابتسامة : لا انتى قولتى حبيبي

يارا بابتسامة خجل : احم احم

نظر حازم لنيره و قال : ربنا يباركلهم عقبلنا

نظرت له نيره و ابتسمت بخجل شديد

حازم بابتسامة : بحبك و انتى مكسوفة

نيره بجدية ممزوجة بالخجل : بس بقى يا حازم

حازم بابتسامة : زى القمر انهارده

نيره برتباك و هى تحاول تغير الموضوع : شايف ماما من اول الفرحة و هى مضايقة

حازم بنصف عين : غيرى الموضوع .. غيرى

نيره بجديّة : لا بجد انت مش ملاحظ انها مضايقة من الصبح

حازم بضيق : افهمى .. امك شايفة ان يارا مش من مستوانا و بعدين انتى عمرك شوفتى حماه بتحب مرات ابنها

نيره بتفكير : لا

حازم بابتسامة : امال فى ايه بقى

فأمسكها جاسر من يدها و قاموا ليرقصوا .. وضع جاسر يده Slow اشغلت اغنية على خصرها اما هى فلفت يدها حلو رقبته

نظر لها و قال بحب : تعرفى انى حبيتك من اول يوم شوفتك فيه

يارا بابتسامة : اه بأمارة انك اول ما شوفتنى قطعت التصميم

جاسر بابتسامة : انتى كنتى الوحيدة اللى موقفتش ولا عملتى زى البنات التافهين .. شدتيني ليكى اوووى .. بس كنت متعصب منك جدا .. انا عمر ما حد تجاهل وجودى اكنه شئ عادى

يارا بابتسامة : جاسر احنا فى دلوقتى .. انا دلوقتى بحبك رغم انك زمان لو كنت الراجل الوحيد فى العالم مكنتش هتجوزك او افكر بالأرتباط بيك

نظر لها جاسر بحب ثم حملها فجاءه و لف بها .. اغلقت عينها و تشبثت به بقوة و قالت بخوف : جاسر نزلنى انا خايفة

همس لها بعتاب : خايفة و انتى معايا

تشبثت به اكثر و قالت بحب ممزوج بالخجل : انت أمانى .. اخاف ازاي و انا

معاك

جاسر بحب : بحبك يا مراتى .. انزلها بعد عدة ثوانى و قال بابتسامة ممزوجة بالتعب :
زهري اتكسر

نظرت له و ضحكت و قالت : بعد الشر عليك

كانت جالسة تشعر بالملل الشديد .. ارتسمت ابتسامة تلقائية عندما جاء ببالها و لكنها محتها بسرعة و قالت بغيظ : —————

وجدت من يسحب كرسى و يجلس بجانبها و يقول بجديّة : انتى قد اللى بتقوليه دا

نظرت له بخضة و قالت برتباك : بقول ايه ؟؟

نظر لها و قال و هو يقلدها : —————

نظرت له بتحدى و قالت : قوم من هنا بدل ما اروح انده اخويا .. يجى يوريك انا قد الكلام دا ولا لا !؟

نظر لها و وضع قدم على قدم و قال بابتسامة مستفزة : طب قومى بسرعة و انا مستتية

نظرت له و قالت بغيظ : انت مستفز

نظر لشعرها البعيد عن عينها و قال بابتسامة : و انتى بدأتى تعجبينى عشان بتسمى
الكلام

نظرت له برتباك ممزوج بالغضب و قامت من امامه .. ليبتسم هو

انتهى الفرح

نظرت لها سامية و اخذتها فى حضنها و قالت بدموع الفرحة : مبروك يا بنتى ربنا
يسعدك يا حبيبتي

ضمتها يارا و قالت بحب : الله يبارك فيكى يا ماما

سامية بابتسامة : حفظى على جوزك يا بنتى و اسمعى كلامه

يارا : حاضر يا ماما

اقترب منها شادى و ضمها و قال : مبروك يا حبيبتي

يارا بابتسامة : الله يبارك فيك يا شادى

نظرت له حبيبة و هى تفكر " بقى انت اخو يارا عشان كدا بقيت اشوفك كثير .. و
اسمك شادى .. استعد للحرب بقى عشان انا مش هسكت .. حرب بينى و بينك بس "

غادرت سامية و كل من فى الفرح لتبقى يارا و جاسر و عائلة عز و عائلة شريف

صعدوا الى غرفتهم التى كانت غرفة بعيدة قليلا عن بقية الغرف

حملها جاسر و ادخلها الى غرفتهم ثم انزلها على السرير برفق شديد .. نظرت له و
بدأت بالبكاء

نظر لها جاسر و قال بخضة : فى ايه ؟؟ انتى بتعيطى ليه !؟

يارا بدموع : جاسر روحنى

جاسر بنفعال : نعم يا اختى !! اروحك !؟

يارا بدموع : اه عايزة اروح .. ماما و شادى وحشونى اوى .. انا عمرى ما بيت

بره بيتى .. انا عايزة اروح

جلس جاسر بجانبها و اقترب منها و ضمها اليه بحنان و قال بجدية : يا حبيبتي دا دلوقتي بيتك و دى سنة الحياه ان الواحدة بتسيب بيت اهلها و تروح بيت جوزها .. الى هنبنيه انا و انتى سوا ان شاء الله .. ثم مسح دموعها بحنان و قال : انا مش عايز اشوفك بتعيطى طول ما انا عايش

نظرت له بأطمئنان و ابتسمت بحب و قالت بخجل : ربنا يخليك ليا

جاسر بابتسامة : و يخليكى ليا ثم وضع يده على رأسها و قال بدعاء " اللهم إني أسألك من خيرها و خير ما جلبت عليه و أعوذ بك من شرها و شر ما جلبت عليه " ... { كتاب حصن المسلم } ثم نظر لها و قال بابتسامة : يلا يا حبيبتي نصلى .. عايز نبدأ حياتنا على طاعة ربنا عشان يباركلنا

نظرت له و ابتسمت بحب و قالت : حاضر .. ثوانى هغير الفستان

جاسر بابتسامة : ماشى يا حبيبتي

نظرت له يارا و قالت بخجل شديد : ممكن تخرج بره

نظر لها جاسر بستغراب و قال بابتسامة : انا سمعت انى جوزك .. دا صح !؟

نظرت له و قالت بستحياء : معلى

جاسر بجدية : طب اللى بره يقولوا انك طردتيني

نظر له يارا و قالت بتفكير : طب انت ممكن تدخل الحمام تغير انت كمان عقبال ما اغير .. عشان مش هعرف ادخل الحمام بالفستان

جاسر بابتسامة : ماشى يا حبيبتي .. اخذ ملابسه و دخل الى الحمام المرفق بالغرفة

غيرت يارا الفستان و مشطت شعرها الأسود الحريري و ارتدت قميص قصير ثم ارتدت فوقه الروب و كادت ان تغلقه و لكن وجدت جاسر يفتح الباب و يخرج

اعطته ظهرها بخضة و اغلقت الروب سريعا ثم التفتت له و قالت بعتاب : انا قولتلك تخرج

نظر لها جاسر باعجاب شديد لجمالها و شعرها الأسود الحريري الذى ينساب على ظهرها و قال بنافذ صبر : و الله العظيم جوزك

نظرت له و ضحكت و قالت : عارفة و الله .. بتحلف ليه؟؟

جاسر بابتسامة : روحى يا حبيبتي اتوضى عشان نصلى .. انا اتوضيت الحمد لله

توضأت يارا و ارتدت اسدال الصلاة ثم صلى بها ركتين و كان هو الأمام

بعد الانتهاء من الصلاة احسوا بالطمأنينة و الهدوء يسود بينهم .. اخذها جاسر من يدها و جالسوا على السرير .. نظر لها بابتسامة ممزوجة بالجدية : بصى يا حبيبتي انتى عارفة انى عصبى و بضايق بسرعة .. فمش عايزك فى يوم تزعلى منى لو

اتعصبت عليكى .. و انا ان شاء الله هحاول اتحكم فى اعصابى اكر .. و عايزك
تسمعى كلامى و تبقى بنوتى الشطورة .. و اى قرار ان شاء الله هنبقى نتشاور فيه
مع بعض من غير ما صوتك يعلى عليا .. كمان مينفعلش تخرجى من البيت من غير
أذنى .. و ماما يا يارا .. ماما اى كلمة تقولها لك ياريت متزعليش منها عشان هى كدا
.. دى معنا احنا كدا .. بتبقى بحب اللى قدمها بس بتكابر

نظرت له و قالت بابتسامة : حاضر يا جاسر

جاسر بابتسامة : حضرك الخير يا حبيبتي .. عايزة تقولى حاجة

يارا بابتسامة : هو طلب واحد بس ... مش عيزاك تتعصب و نبقى نتكلم بهدوء

جاسر بابتسامة : ان شاء الله يا حبيبتي هحاول ثم نظر لها و قال بضيق : هو
الأسدال دا عجبك اوى كدا

يارا بستغراب : اه حلو بتسأل ليه؟؟

جاسر بغیظ : حلو !! .. خليكى لابساه مدام هو حلو اوى كدا

نظرت له بخجل شديد و قلعت الاستدال و مررت يدها بشعرها

نظر لها جاسر باعجاب شديد و ضمها اليه و قال بحب : تعرفى انى بحبك اوى

نظرت له بخجل شديد لقربه منها .. كاد ان يقبلها و لكن دق الباب .. تنهد جاسر
بضيق شديد .. نظرت له يارا و قالت بجديّة : قوم شوف مين؟!

نظر لها جاسر و قال بضيق شديد : اكيد حد معدوش دم .. اقولك حاجة سيبك منه

يارا بجديّة : قوم يا جاسر افتح ليكون فى حاجة

قام جاسر و فتح الباب بضيق شديد ليجد مرفت تقول : الحق يا جاسر بيه نازلى هانم
تعبانة اوى

نظر لها جاسر بخضة و قال : نـازلى !!

يتبع ..

~ الفصل {41} ~

قام جاسر و فتح الباب بضيق شديد لتدخل مرفت لتقول : الحق يا جاسر بيه نازلى
هانم تعبانة اوى

نظر لها جاسر بخضة و قال : نازلى !!

قامت يارا و قالت بخضة : فى ايه يا جاسر !؟

نظر لها و قال بجدية : ادخلى جوه متخرجيش بره باب الاوضة و انا هشوف نازلى
مالها و اجيلك

استسلمت لكلامه و قالت : حاضر بس ابقى طمنى يا جاسر .. نظر لها بحب و قال :
حاضر يا حبيبتي ان شاء الله خير

يارا بقلق : ان شاء الله

كان الخوف يتمكله ذهب لغرفة نازلى راكضا و جاء ليدخل .. اوقفته كوثر و قالت
بجدية : سيب نازلى تريح .. هى بقت كويسة دلوقتى

التفت جاسر و قال بجدية : هطمئن عليها

كوثر بابتسامة : لا يا حبيبي سييها عشان متزعجهاش .. هي بقت كويسة

نظر لها جاسر و قال بجدية : ماشى هبقى اطمئن عليها بكرة .. عن اذنك

كوثر بجدية : استنى يا جاسر يا ابنى عايزك

نظر لها جاسر بضيق و قال : وقته يعنى .. مينفعلش الحاجة اللي عيزانى فيها دى
الصبح

نظرت له و قالت بجدية : انت وراك الوزارة يعنى .. بقولك عايزاك ثم نزلت

استسلم جاسر لرغبتها و نزل معها و جلسوا .. جاسر بضيق : نعم يا ماما

كوثر بجدية : انت هتفضل مبوز كدا و انا بكلمك

ضغط جاسر على اسنانه بغيظ ثم اصتنع الأبتسامة و قال بضيق : كدا حلو

كوثر بجدية : لا دى مش من قلبك

جاسر بضيق شديد : ماما انتى عايزة ايه؟!!

كوثر بضيق شديد : انت بتكلمنى كدا عشان مراتك .. عايز تروح تقعد جمبها

نظر لها و قال بجدية : المفروض يوم فرحى اروح اقعد جمب الجيران يعنى

اصتنعت كوثر البكاء و قالت : انت بتفضل مراتك على امك

جاسر بضيق شديد : استغفر الله العظيم يا رب .. حضرتك عيزانى اعمل ايه دلوقتى

!! و انا اعمله

كوثر بابتسامة : فاكر يا جاسر .. فاكر لما كنت صغير و انا و انت كنا بنشوف شروق الشمس مع بعض

نظر لها جاسر بغيظ و قال بنافذ صبر : ايوة يا ماما .. حضرتك عايزة ايه دلوقتي !!

نظرت له و قالت بجدية : استنى نخلى مرفت تعمل اكل ناكل انا و انت و نتفرج شوية على التلفزيون و اقولك

بعد مرور ساعتين من الكلام الذى لا أهمية له

قام جاسر و قال بحدة : انا هطلع اوضتى و مش عايز حد يخبط عليا .. عشان اللي هيخبط عليا هتبقى ليلته سودة و همشى من البيت دا و اسبهوك خالص ثم تركها دون ان يسمع ردها و ذهب الى غرفته

تنهد جاسر بضيق ثم فتح باب الغرفة .. و دخل .. قامت يارا بلهفة و قالت بقلق : فى ايه يا جاسر؟! نازلى كويسة؟! و انت اتأخرت ليه?!

ضمها له و مرر يده على شعرها بحنان و قال بابتسامة : متخفيش يا حبيبتي مفيش حاجة

احست بالأطمئنان و لكنها عندما رفعت نظرها له لاحظت ان هناك ما يضايقه فقالت بقلق : فى ايه يا جاسر

ابتسم لها جاسر و قال بابتسامة : مفيش حاجة يا حبيبتي متشغليش بالك ثم تابع و هو يغمز لها : ايه يا بت القمر دا تعالى اقولك حاجة

دخلت كوثر غرفتها و هى تشعر بالضيق الشديد .. نظر لها عز بضيق و اصتنع النوم

اقتربت منه و هزته و قالت بنفعال : عز عز اصحى .. ابنك بيعلى صوته عليا عشان
البت اللي متجوزها دى

نظر لها عز و قال بجدية : عنده حق .. سيبنى انام بقى

كوثر بحدة : انت بتقول عنده حق .. بدل ما تروح تأدبه

عز بغضب : اهدى و خلى ليلتك تعدى على خير .. و اعملى حسابك انى هسافر بكره
لمدة شهرين

كوثر بضيق : سفرياتك كترت يا عز

عز بغضب : نامى يا كوثر عشان منكدش عليكى نامى

نظرت له كوثر و قالت بضيق : حاضر

فتحت عينها لتجد نفسها نائمة بحضن جاسر و هو يحاوطها بزراعه .. نظرت له
بخضة و خوف و لكنها سرعان ما تذكرت احداث امس فنظرت له بحب ممزوج
بالخجل الشديد .. ظلت تتأمل ملامحه و هو نائم للحظات .. ثم رفعت يده التى
تحاوطها برفق و قامت و اغتسلت و توضأت لتصلى و لكنها وجدته مازال فى سباته
العميق .. اقتربت منه و امسكت بريشة و مررتها على وجهه .. وضع يده بضيق شديد
على وجهه .. فسحبت يارا الريشة بسرعة .. و لكنها مررتها على وجهه مجددا .. كان
جاسر يشعر بالضيق الشديد بسبب هذا الشئ الذى يمرر على وجهه .. فتح عينه قليلا
ليجدها .. تحول ضيقه لأبتسامة .. نظر لها و قال بحب : صباح الخير يا حبيبتي

يارا بابتسامة : صباح النور .. قوم يلا

جاسر بنوم : لورا سيبنى نايم شوية .. مش قادر افتح عيني

يارا بابتسامة : يلا يا جاسر بقى .. بلاش كسل .. الساعة 1 الظهر

جاسر بضيق : حرام عليكى يا يارا لسة بدرى جدا .. سيبنى انام

يارا بابتسامة : قوم يا جاسر بقى

جاسر بابتسامة : طب هاتى بوسة و انا اقوم

يارا بخجل : لا انت مستغل .. مش هديك حاجة

جاسر بابتسامة : ما انا سواء برضاكى سواء غضب عنك .. هاخذ بوسة

يارا بدلع : توء توء يلا قوم عشان تصلى

قام جاسر و اقترب منها و قال بابتسامة دهشة : نهارك مش فايت يا يارا بتقوليلى
توء توء

تراجعت يارا للوراء و قالت برقة : انا !! توء توء

اقترب اكثر و قال بابتسامة دهشة : برده بتقولى توء توء .. دا انتى جريئة و قلبك
ميت بقى

يارا برقة : ازاي و انت عايش جواه

جاسر بنصف عين : ايوة ثبتينى ثبتينى .. بس انا مبيتثبتش بسهولة

تراجعت للوراء الى ان التصقت بالحائط .. فوضع يده الأثنين على الحائط لمحاصرتها
من الجهتين

اقترب منها .. كانت المسافة بينهم 5 سم كانت تشعر بانفاسه .. نظر لها و قال
بتحدى : كنتى بتقولى ايه بقى !!

اصبحت وجنتها حمراء للغاية فأكمل بابتسامه : عارفة لو اخضرتى و ازرقتى مش
هرحك برده .. اقترب منها و قبلها .. دق الباب فى هذه اللحظة .. ابعده عنها و
قالت بجديّة : جاسر الباب .. ابتعد عنها فاستطاعت ان تتخلص من محاصرته لها

نظر لها جاسر و قال بنصف عين : انا اللى سيبتك بمزاجى على فكرة

نظرت له يارا و ابتسمت بحب

فقال جاسر بجديّة : البسى يلا الطرحة و الروب عشان افتح الباب .. او اقولك البسى
الاسدال اللى كان عجبك

نظرت له و ضحكت ثم ارتدت الروب و اغلقته جيدا ثم وضعت الطرحة على شعرها

نظر لها و قال بجديّة : لفى الطرحة عدل يا يارا

يارا بابتسامه : حاضر بس افتح الباب .. زمان اللى بره بيشتمنا

جاسر بجديّة : يتحرق اللى بره .. اهم حاجة اللى بقوله يتنفذ .. عدلت طرحتها ففتح
جاسر الباب بضيق شديد نظرت له مرفت و قالت : كوثر هانم بتقول لحضرتك الفطار
جاهز

جاسر بجديّة : و المفروض اننا نعمل ايه؟! هاتى الفطار هنا

مرفت بجديّة : بس كوثر هانم مأكدة عليا تظفروا تحت

جاسر بصرامة : روحى هاتى الفطار هنا

مرفت بخوف : حاضر ثم خرجت من الغرفة و هى تقول فى نفسها " استغفر الله العظيم يا رب .. ايه العائلة دى .. الام و الابن الاثنين استغفر الله العظيم "

نزلت مرفت و قالت لكوثر بخوف : جاسر بيه بيقول انه عايز الفطار فوق

كوثر بحدة : لا دا بيستعبط بقى

نظرت لها مرفت بخوف و قالت : اعمل ايه طيب !؟

كوثر بحدة : انا هطلع اشوف صرفة معاه

دخلت نيره المطبخ و قالت بجدية : فى ايه يا ماما صوتك عالى ليه !؟

نظرت لها كوثر و قال بحدة : شوفى اخوكى و تصرفات اخوكى الغبية

نيره بستغراب : عمل ايه !؟

كوثر بحدة : مش عايز ينزل يفطر معانا و عايز الفطار فوق

نيره بجدية : و فيها ايه يا ماما عريس جديد و بيدلع .. من حقه

كوثر بحدة : انتى هتجننى انتى و ابوكى

نيره بضيق : تعالى يا ماما نفطر و خلى مرفت تودى لجاسر الأكل

كوثر بحدة : لا طبعا انتى عايزة ست الحسن و الجمال تقعد ملكة فوق و احنا نخدم عليها

نيره بضيق : براحتك يا ماما .. بس لما جاسر يسيبك البيت من اللي حضرتك
بتعمليه متبقيش تزعلي ثم خرجت

ظلت كوثر تفكر فى كلامها لبعض الوقت ثم نظرت لمرفت و قالت بضيق : طلعي
لجاسر الاكل فوق

وضعت مرفت الطعام على الصنية و صعدت ليفتح لها جاسر و لتقول بجدية : اتفضل
يا جاسر بيه

اخذ جاسر منها صنية الطعام و وضعها بالداخل .. دخل و اغتسل ثم توضأ و خرج
ليجدها ترتب السرير

نظر لها و قال بستغراب : بتعملى ايه !؟

يارا بابتسامة : بروق السرير ليه !؟

جاسر بجدية : انا مش عايزاك تعملى حاجة .. فى خادمين يعملوا الكلام دا

يارا بابتسامة : انا مستريحة كدا اكثر .. سيبنى انا اللي اروق الأوضة

جاسر بابتسامة : براحتك يا حبيبتي .. بس انا مش عايز اتعبك

يارا بابتسامة : لا مفيش تعب

صلى هو و يارا ثم بدأوا بتناول الفطور .. دق الباب ثانية فقام بضيق و فتح الباب و
قال بحدة : هو فى يافطة على الباب مكتوب عليها " ارجوك ازعج الموجودين بالداخل
" و انا معرفش .. فى ايه !؟

قامت يارا و قالت بخضة : فى ايه يا جاسر بتزقق ليه !؟

نظرت له مرفت بخوف و قالت بأسف : انا أسفة يا جاسر بيه بس سامية هانم جت

يارا بلهفة : ماما .. و جاءت لتخرج من الغرفة .. فأوقفها جاسر بيده و قال

بجدية : ادخلى البسى حاجة تانية .. انتى نسيتى انك فى بيت فى رجالة غيرى

ارتدت عباءة خضراء انيقة للغاية بأكمام واسعة تليق بعروسة جديدة .. ثم لمت شعرها و وضعت عليه الطرحة و لفتها بأحكام و لكن كانت هناك بعض الخصل من شعرها خارج الطرحة بسبب غزارة شعرها الأسود .. اقتربت من جاسر الذى كان يضع البرفيوم الخاص به و قالت بابتسامة : كدا حلو

نظر لها و قال بحب : قمر .. ثم نظر لها بتمعن و امسك وجهها بأحكام و ادخل لها خصل شعرها الظاهرة .. نظرت له بخجل شديد

نظر لها و قال بابتسامة : انتى لسه بتتكسفى منى

نظرت له برتباك و قالت باعجاب : البرفيوم دا حلو اووى

نظر لها و قال بابتسامة : البرفيوم و صاحب البرفيوم ملكك

نظرت له و ابتسمت بخجل شديد

نظر لها و قال بابتسامة : يلا يا حبيبتي ننزل لحماتى

نزلوا لأسفل .. عندما رأتها سامية .. قامت و احتضنتها بحب و قالت : ما شاء الله يا بنتى قمر

ضمتها يارا بحب و قالت : وحشتيني اوووى يا ماما

سامية بابتسامة : يا بنتى دا انا لسة سيياكى امبارح .. لحقت اوحشك

يارا بابتسامة : اكيد يا ماما

جاسر بابتسامة : منورانى يا ماما و الله ... امال فين شادى !؟

سامية بتهيدة : فى البيت عنده امتحان بكره يا جاسر

جاسر بابتسامة : ان شاء الله خير

سامية بابتسامة : ان شاء الله

انت نيره و سلمت على سامية ثم نظرت ليارا و امسكتها من خدودها و قالت :
عروسة اخويا قمر يا ناس

نظرت لها يارا و ابتسمت و قالت : مجنونة و الله

نيره بابتسامة : هو فى احسن من الجنون

دخلت كوثر المطبخ و نظرت لمرفت و قالت بصرامة : مرفت عايزاكى

اقتربت منها مرفت و قالت بسرعة : نعم يا كوثر هانم

اخرجت كوثر شريط دواء و اعطته لمرفت و قالت بصرامة : كل يوم تحطى من
الشريط دا فى العصير ليارا و عارفة لو حد عرف او شم خبر .. مش هكتفى برفدك يا
مرفت

نظرت لها مرفت بخوف و قالت : حاضر يا كوثر هانم حاضر

كوثر بصرامة : لو حصل اى غلط و لو صغير يا مرفت .. انتى عارفة كوثر ممكن تعمل ايه؟!

مرفت بخوف : ان شاء الله مش هيحصل

كوثر بصرامة : روى شوفى شغلك

مرفت بتساؤل : بس يا كوثر هانم ايه الدواء دا !!

كوثر بجدية : انتى عليكى تنفذى و بس .. ملكيش دعوة باى حاجة تانية

مرفت بجدية : حاضر يا كوثر هانم

غادرت مرفت من امامها لتقول كوثر بتحدى " يا انا يا انتى يا يارا فى البيت دا بس هحتاج شوية صبر "

ظلوا يتحدثون الى ان ذهبت سامية .. و قامت يارا و جاسر و ذهبوا لغرفة نازلى

اقترب منها جاسر و قبل يدها و جبينها .. ثم تقدمت يارا و فعلت مثله

نظرت لهم نازلى و قالت : ربنا يحميكوا

يارا بابتسامة : الف سلامة على حضرتك .. حضرتك عاملة ايه دلوقتى؟!

نازلى بستغراب : نازلى كويسة الحمد لله .. مين قال ان نازلى تعبانة

يارا بستغراب : مش حضرتك كنتى تعبانة امبارح؟!

نازلى بستغراب : لا يارا نازلى كانت كويسة امبارح

يارا بابتسامه : يا رب دايم حضرتك تبقى كويسة

نازلى بابتسامه : حضرتك حضرتك حضرتك .. قولى نازلى بس .. من غير حضرتك

يارا بابتسامه : حاضر يا نازلى

نظرت نازلى لجاسر الشارد فى ما فعلته امه امس و قالت بابتسامه : جاسر يلا
روحى اوضتك انتى و يارا

افاق جاسر من شروده و قال بابتسامه : حاضر يا نازلى

كان جالس على الأريكة و فريده تجلس بجانبه و تسند رأسها على كتفه .. و ريرى
تلعب بألعابها على الأرض

عز بجدية : انا خلاص هتجنن يا فريده من عميالها السوداء .. اللى مصبرنى عليها
جاسر و نيره و وجودك انتى و ريرى فى حياتى

نظرت له و قالت بصوت ضعيف : معلىش يا حبيبى .. ادى جاسر اتجوز اللى بيحبها
ربنا يسعدهم و يجيبوا بيبي يقولك يا جدو و نيره اتخطبت لحازم .. و كل واحد عمل
اللى عايزه و بقى مبسوط .. انت متفكرش كتير بقى عشان ما تتعشب

عز بسخرية : انتى فاكرة انها هتسيب يارا و جاسر فى حالهم .. ابقى قبلينى لو
مسبوش بعض .. عايزة ايه اكثر من انها خدت ابنها يوم فرحه من عروسته و لما
زعم و قالها سيبنى .. جاية بتقولى اطع ربية .. دا انتى اللى عايزة رباية

فريده بجدية : بس جاسر بيحب مراته يا عز .. اكيد مش هيسيبيها مهما كوثر عملت

.. و مراته شكلها كويسة

عز بجدية : مراته طيبة اوى يا فريدة .. بتحبه بجد مش عشان فلوسه ولا عشان هو جاسر عز الدين .. انتى لو كنتى شوفتى نظارتهم لبعض يوم الفرحة كنتى هتحسى انك انتى اللى بتحبنى .. بس لازم كوثر تبوظ اى حاجة حلوة و تحط التاتش بتاعها .. انا خلاص اعصابى تعبت منها انا فى مرة همسكها اديها علقة ممكن تروح فيها

فريدة بجدية : اهدى يا عز .. هدى اعصابك يا حبيبى عشان متتعيش ..

جاسر هيعرف يتصرف معاها

ضمها اليه و نظر لها و قال بقلق : انتى اللى شكك تعبانة يا فريدة

نظرت له فريدة و قالت بابتسامة تعب : انا كويسة يا حبيبى صدقنى

عز بقلق : لا يا فريدة شوفى تحت عينك اسود ازاي !! و علطول مصدعة .. قومى نروح للدكتور

فريدة بابتسامة : يا حبيبى دول شوية صداع عادين من رعى ريرى و قعدتى قدام التلفزيون

عز بجدية : قومى البسى يا فريدة عشان نروح للدكتور

فريدة بجدية : يا عز صدقنى انا كويسة .. لما احس انى تعبت هقولك و الله عشان نروح للدكتور

نظر لها عز و قال بحب : براحتك يا حبيبتى بس لما تحسى انك تعبتى قولى

فريدة بابتسامة حب : حاضر

كانت جالسة و جاسر يضع رأسه على قدمها و هى تمرر يدها بين خصلات شعره و يتحدثون

جاسر بجدية : انا مش عارف ماما { سامية } تعبت نفسها كدا ليه و مصممة انها تجيب الأكل دا

يارا بابتسامة : دى الاصول يا جاسر سيبتها تعمل كدا

جاسر بابتسامة : و انتو الاصول كلها يا لورا ثم تابع قائلا : عايزك تجهزى الشنط عشان هنسافر

يارا بجدية : بس انا مقولتتش لماما

رفع رأسه من على قدمها و نظر لها و قال بنفعال : نعم ياختى؟! انتى فاكرة اننا لسة مخطوبين عشان استأذن .. ابقى قوليلها اننا مسافرين

يارا بجدية : خلاص خلاص اهدى بس هنسافر فين؟؟

نام مجددا على قدمها و قال بابتسامة : انتى عايزة تسافرى فين؟؟

يارا بابتسامة : مش مهم .. اى حته معاك

جاسر بابتسامة : هنروح .. هنروح .. ولا اقولك خليها مفاجاه

يارا برجاء : لا يا جاسر بليز قولى

ضحك جاسر و قال بابتسامة : لا عشان لما اخطفك محدش يعرف مكانك

يارا برجاء : بس انا عايذة اعرف هنروح فين ؟!

جاسر بابتسامة : صدقتى هتعرفى يا حبيبتى بس اصبرى

يارا بابتسامة : هنسافر امتى طيب !!

جاسر بابتسامة : المفروض بكره الصبح

يارا بابتسامة : طب قوم عشان احضر الشنط

جاسر بابتسامة : لا حضرى الشنط و انتى قعدة كدا

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : عندى احساس انى قعدة مع ابنى

رفع رأسه من على قدمها و نظر لها و قال بحب : انا ابنك و جوزك و اخوكى و ابوكى و ابن عمك و ابن خالتك و ابن الجيران و مديرى و ممكن مامتك و اختك و بنت عمك و

كاد ان يكمل لكنها وضعت يدها على فمه و قالت بابتسامة : خلاص خلاص هتقول ايه تانى .. قبل يدها التى على فمه فرفعتها فقال هو : و حبيبك الأبدى

نظرت له بحب و قالت بابتسامة : بعشقتك

جاسر بحب : انا اكثر .. ثم قام و جلس مقابلها و قال و هو يغمز لها : بقولك ايه؟؟

يارا بابتسامة خجل : توء توء

جاسر و هو يغمز : يا بت

دق الباب فى هذه اللحظة .. فنظرت له يارا و قالت بجدية : قوم يا جاسر افتح

جاسر بضيق : مش هفتح .. كبرى دماغك

يارا بجدية : يا جاسر افتح مينفعش كدا

جاسر بضيق : كبرى دماغك احنا مش موجودين

يارا بجدية : خلاص هقوم افتح انا .. اكيد مرفت عايزة حاجة

جاسر بضيق : بمنظرك دا

يارا بابتسامة ممزوجة بالرقة : ماله منظرى دا انا قمر قمر

جاسر بابتسامة : ماهو عشان انتى قمر عايز انا بس اللى اشوفه

يارا بابتسامة خجل : طب قوم افتح طيب

قام جاسر بنافذ صبر و اخذ الروب المعلق على الشماعة و قذفه لها ثم فتح الباب فتحة صغيرة ليجد كوثر

نظر لها و قال بضيق : نعم يا ماما

زقت الباب و ابعده بيدها و قالت بضيق : ساعة عشان تفتحوا .. ثم دخلت الغرفة و جلست على السرير بجانب يارا .. وجدت يارا ترتدى الروب و تغلقه

فكالت بسخرية : ايه يا يارا مكسوفة من حماتك .. دا انا زى مامتك برده

نظرت لها يارا و حاولت رسم ابتسامة و قالت : لا يا طنط عادى

كوثر بابتسامة مصنعة : قوليلي يا ماما .. دا انتى بقتى زى نيره ثم تابعت : اكيد
انتى سقانة .. استنى

قامت كوثر تحت انظار جاسر و يارا و فتحت الدولاب

امسكت بعباءة فنظرت لها و القتها على الأرض و قالت بضيق : دى لا مش هدفيكى
و كمان زوقها وحش .. ثم امسكت بقميص و قالت بضيق : دا زوقه وحش اووى يا
يارا ازاي تجبيه .. تابعت بابتسامة : متزعليش يا حبيبتي بس انا بقول رأى بكل
صراحة מבحبش النفاق

نظر لها جاسر و قال بضيق شديد : ماما انتى بتعملى ايه !؟

كوثر بابتسامة مصنعة : استنى يا جاسر ازاي تسبب مراتك سقانة كدا ..

مينفعلش يا ابني

يارا بدهشة من تصرفاتها : انا مش سقانة

كوثر بابتسامة مصنعة : لا يا يارا انتى سقانة يا حبيبتي .. انا حاسة بيكى .. استنى
بس .. و بدأت بأخراج كل الثياب من الدولاب و القتها على الأرض

اقترب جاسر من الدولاب بضيق و قال بجدية : حسبى كدا يا ماما ثوانى

ابتعدت كوثر بستغراب .. فأغلق جاسر الدولاب

كوثر بضيق : ايه يا جاسر بدور لمراتك على حاجة تلبسها عشان سقانة

جاسر بضيق شديد : معلىش انا عايزها سقانة

نظرت له كوثر بضيق و اقتربت من يارا و جلست بجانبها و مررت يدها على شعرها
ثم شدتها منه

امسكت يارا شعرها بألم و قالت : اه اه شعري

نظر جاسر لكوثر و قال بنفعال : ايه يا ماما دا !!

تركت كوثر شعر يارا و ربتت على كتفها و قالت : معلىش يا يارا مكنش قصدى .. انا
كنت بشوفه طبيعى ولا بروكة .. اصله حلو اووى

امسكت يارا شعرها بألم و قالت بضيق : شكرا يا طنط

كوثر بابتسامة مصتعة : يا بنتى قولتلك قوليلى يا ماما

نظر لها جاسر بضيق شديد و قال بنافذ صبر : ماما احنا عايزين ننام

كوثر بابتسامة : فكرتتى انا كنت جاية هنا ليه .. قولوا ليه ؟!

جاسر بنافذ صبر : ليه !!

كوثر بابتسامة : قولى يا يارا ليه !!

يارا بضيق : ليه !!

كوثر بابتسامة مصتعة : اصل عز سافر و انا زهقانة اووى و مش عايزة انام
لوحدى

جاسر بضيق شديد : و احنا هنعمل لحضرتك ايه ؟؟

قامت كوثر و امسكت جاسر من يده و قال بابتسامة : تعال يا حبيبي بات عندي
انهارده

نظر لها جاسر بدهشة و قال بجدية : و بالنسبة للبنى ادمة اللي متجوزها .. تنام
لوحدها

نظرت لها كوثر و قالت بجدية : معلىش يا يارا هاخذ منك جاسر انهارده بس

نظرت لها يارا و كادت ان تبكى من الذى تفعله

جاسر بجدية : روحى خلى نيره تبات عندك يا ماما

كوثر و قد اصتعت البكاء : كدا يا جاسر .. بتكسر بخاطر امك

نظر لها جاسر بنافذ صبر و قال بجدية : ما انا مش هسيب مراتى تنام لوحدها

كوثر بابتسامة : خلاص انا عندي فكرة ترضيني انا و يارا

جاسر بنافذ صبر : دا اللي هو ازاي يعنى عشان مش فاهم

ذهبت كوثر بتجاه السرير و استلقت عليه و قالت بابتسامة : انا اللي هبات معاكوا فى
الأوضة

اصابه الغضب .. ضغط على اسنانه بغضب و اخذ يسب و يعلن فى هذا البيت

نظرت كوثر ليارا و قالت بابتسامة مصتعة : تعالى يا حبيبتى نامى فى حضنى

نظرت لها يارا بتردد شديد لا تعرف ماذا تفعل

شد جاسر يارا من يدها فقامت معه امسكها من كتفها و ضمها اليه و قال بجدية : انا حاسس ان الأوضة عاجبة حضرتك يا ماما .. فأحنا هنسبهالك خالص ثم امسك العباءة المعلقة و البسها ليارا

نظرت له كوثر و قامت من على السرير و قالت ببكاء مصتنع : خلاص يا جاسر انا حاسة ان وجودى مضيقكوا خليكوا فى اوضيتكوا يا حبيبي .. انا اسفة و خرجت من الغرفة

نظر جاسر ليارا و قال بحنان : ثوانى يا حبيبتي و هجيك

نظرت له يارا و هزت رأسها

اقترب منها و قبلها من جبينها و قال بجدية : متزعليش يا حبيبتي

نظرت له بابتسامة و قالت : مش زعلانة

تركها و خرج و اغلق الباب وراعه .. ذهب لغرفة كوثر .. عندما احست به اصتتعت البكاء

جلس بجانبها و قال بجدية دون ان ينظر لها : انتى فاكرة باللى بتعمليه دا انى هزهق منها و اسيبها

نظرت له كوثر برتباك من بين دموعها ثم اصتتعت البكاء اكثر

جاسر بجدية : انا كدا مش هسيبها هى .. انا كدا هسيب البيت

كوثر من بين دموعها : هتعبد عنى يا جاسر هتبعد عن امك اللى ربتك و خلتك راجل

جاسر بجديّة : انا هبعء عنك يا ماما لو مبطلتيش اللى بتعمليه دا .. صدقنى هسيب البيت

كوثر بدموع : كل دا عشانها

نظر لها جاسر و قال بجديّة : انتى ليه محسسانى انك مراتى الثانية مش امى

نظرت له كوثر بدموع و قالت : خلاص يا جاسر .. انا هبقى كويسة بس متسيبش البيت

اقرب منها جاسر و ضمها و قال بابتسامة : حاضر يا حبيبتى

كوثر بضيق : حبيبتك !! حبيبتك هى يارا بس

جاسر بابتسامة : لا طبعا .. انتى كمان حبيبتى .. انتى امى

كوثر بضيق : ماشى

جاسر بابتسامة : اضحكى بقى عشان اعرف انك مش زعلانة

نظرت له كوثر و ابتسمت

قبلها جاسر من جبينها ثم قام

نظرت له كوثر و قالت بضيق : انت رايح فين !؟

جاسر بجديّة : هروح اقعد مع مراتى

كوثر بضيق : ماشى

غادر جاسر اما كوثر فامسكت بفاظة بجانبها و القتها بغضب .. لتتصدم بزجاج التسريحة .. ليتحطم الى فتات صغيرة

كوثر بحدة : لا يا يارا عمرك ما هتكسبيني و تخدى ابني منى .. و هيسيبك برده

كانت وافقة فى المطبخ تحضر لعز و ريرى الطعام

احست برأسها يدور و لم تستطع قدميها ان تحملها .. جاءت لتسند على الطرييزة الموجودة بالمطبخ و لكنها وقعت على الأرض .. فتشبثت بالمفرش لتقوم و لكنه انزلق من على الطرييزة بكل الأطباق الموجودة عليه لتسقط عليها و بجانبها و تنكسر .. قالت بصوت ضعيف للغاية : عز .. عز ثم فقدت الوعي

سمع عز صوت تكسير الأطباق .. دخل للمطبخ بسرعة ووراءه ريرى

نظر لها عز ليجدها ملقاه على الأرض فقال بخضة ممزوجة بالخوف : فريدة !!

يتبع ..

~ الفصل {42} ~

كانت وافقة فى المطبخ تحضر لعز و ريرى الطعام

احست برأسها يدور و لم تستطع قدميها ان تحملها .. جاءت لتسند على الطرييزة الموجودة بالمطبخ و لكنها وقعت على الأرض .. فتشبثت بالمفرش لتقوم و لكنه انزلق من على الطرييزة بكل الأطباق الموجودة عليه لتسقط عليها و بجانبها و تنكسر .. قالت بصوت ضعيف للغاية : عز .. عز ثم فقدت الوعي

سمع عز صوت تكسير الأطباق .. دخل للمطبخ بسرعة ووراءه ريرى

نظر لها عز ليجدها ملقاه على الأرض فقال بخضة ممزوجة بالخوف : فريدة !!

نظرت لها ريرى و بدأت بالبكاء و هى تقول : مامى مامى

ابعد عز ريرى و قال بجدية : اطلعى بره يا حبيبتي عشان متتعوريش ثم حمل فريدة و اتجه بها الى السيارة و وضعها بالخلف ثم دخل للداخل و احضر ريرى و مفاتيح سيارته و خرج و استقل السيارة ثم انطلق بها الى المستشفى

دخل الغرفة وجدها تلملم الملابس التى القتها كوثر على الأرض و تطبقها

اقترب منها جاسر و قال بجدية : استنى يا يارا هنادى مرفت تعملهم

نظرت له بابتسامة و قالت : لا يا جاسر انا خلاص قربت اخلص اهو

جاسر بجدية : يارا دا شغلها استنى اناديها

يارا بابتسامة : يا جاسر انا خلاص خلصت صدقنى

جاسر بابتسامة : ماشى يا حبيبتي

يارا بابتسامة : جاسر هات الشنطة من فوق الدولاب عشان احضر الهدوم

جاسر بابتسامة : حاضر

احضر جاسر الشنطة و اعطاها لها و قال بابتسامة : اتفضلى يا لورا

اخذت منه الشنطة و قالت بابتسامة : تسلم

دق الباب فنظر لها جاسر و قال بضيق : انا بفكر اشيل الباب دا خالص .. عشان
ميلقوش حاجة يخبطوا عليها

يارا بابتسامة : معلىش

فتح الباب ليجد مرفت .. نظرت له مرفت و قالت بجدية : جاسر بيه اجيب العشا هنا
ولا هتتعشوا تحت

نظر لها جاسر و قال بجدية : هاتيه هنا

قامت يارا و قالت لجاسر : جاسر تعال ننزل عشان انا زهقت من القعدة فى الأوضة

جاسر بابتسامة : عايزة تنزلى يعنى

يارا بابتسامة : لو مش هيضايقك

نظر جاسر لمرفت و قال بابتسامة : خلاص يا مرفت .. عشر دقائق و نبقى تحت

مرفت بجدية : ماشى يا جاسر بيه .. عن اذنك

غادرت مرفت .. فنظر جاسر ليارا و قال بابتسامة : يلا يا حبيبتي البسى عشان ننزل

ارتدت يارا ثيابها و طرحتها ثم نزلت هى و جاسر

ذهب جاسر و جلس بجانب حازم .. و يارا جلست بجانبه

نظرت له كوثر و قالت بسخرية : اخيرا جيت على نفسك و نزلت تاكل معنا

جاسر بضيق : نطلع يعنى

رسمت كوثر الأبتساماة و قالت : لا يا حبيبي دا انت منور القعدة

نظر لها جاسر و ابتسم ابتساماة صغيرة ثم نظر لحازم و قال بصوت منخفض : ها عملت اللي قولتلك عليه!؟

حازم بابتساماة : عيب عليك يا معلم ..كل حاجة تمام

جاسر بابتساماة : طب الحمد لله

نظرت لهم كوثر و قالت بجدية : كفاية كلام و كلوا

بدأوا بتناول الطعام و كان بجانب كل واحد منهم كوب عصير .. امسك يارا بالكوب و بدأت بالشرب لتتظر لها كوثر بانتصار

انتهوا من تناول الطعام و غسلوا يدهم .. نظر جاسر ليارا و قال بجدية : يلا نطلع

يارا برجاء : لا يا جاسر تعال نخرج نقعد فى الجنينة شوية .. ذهقت من الأوضة

جاسر بابتساماة : ماشى تعالى .. شدها جاسر من يدها و خرجوا لحديقة

الفيلا .. اقترب من الأرجوحة .. نظر لها و قال بابتساماة : اقعدى و انا ازوقك

نظرت له و ابتسمت و قالت : توء توء .. تعالا اقعد جمبى

جاسر بابتساماة : ممم ماشى

جلست هى و جلس جاسر بجانبها و وضع يده على كتفها و ضمها اليه .. نظرت له

بحب و سندات رأسها على كتفه

بدأ بتحريك الأرجوحة بقدميه الى ان تحركت

نظر لها و قال بابتسامه : انا فرحان اووى ان ربنا رزقنى بزوجة زيك

يارا بابتسامه و هى تنظر له : مش قد فرحتى

انت نيره فى هذه اللحظة و لكنها همت بالرحيل ثانية .. فنادها جاسر قائلا : نيره
تعالى اقعدى معانا

نيره بابتسامه : لا يا جاسر .. خليك قاعد مع يارا

جاسر بابتسامه : تعالى بس

نيره بابتسامه : لا انا هدخل اقعد جوه مش عايزة اضيقكوا

يارا بابتسامه : لا خالص انتى مش هضيقينا تعالى

وقفت نيره بتردد .. فقال جاسر بجديه : قولت تعالى اقعدى معانا

اوقف جاسر الأرجوحة فذهبت نيره و جلست بجانب جاسر فى الأتجاه الآخر .. ضمها
اليه و هو يقول بابتسامه : الحمد لله يا رب انك رزقتنى بزوجة و اخت زيكوا

نظرت له نيره و قالت بابتسامه : احنا كدا هنتغر على فكرة

جاسر بابتسامه : براحتكوا يا حبيبتى .. اخت و مرات جاسر يعملوا اللى عايزينه

اتى حازم فى هذه اللحظة و هو يقول : دا ظلم و الله العظيم دا ظلم .. يعنى واخذ

الأثنين .. طب سيبلى نيره طيب

نظر له جاسر و قال بنفعال : يلا ياى يا ابن .. لم يكمل ما كان يريد قوله لأن يارا وضعت يدها على فمه و قالت بجدية : خلاص اهدى .. اهدى

نظر لها جاسر بابتسامة لرد فعلها و قال : دا انتى رحمتى الحيوان دا منى

اقرب منه حازم و امسكه من وجنته و قال بابتسامة : بهزر معاك يا جسر .. بهزر

ابعد جاسر يده و قال بسخرية : قولت معاق زهنيا محدش صدقتى .. ثم تابع

قائلا : اقولك حاجة مفيدة تعملها .. زوق المرجحة يلا

حازم بضيق : الفلبينية بتاعكوا انا

جاسر بسخرية : جيبت ايه جديد

خرج الطبيب من غرفة فريدة .. فأسرع اليه عز و قال بقلق شديد : خير يا دكتور

الطبيب بجدية : خير ان شاء الله .. مدام فريدة دلوقتى بخير بس هحتاج انها تفضل هنا فترة عشان نعمل شوية تحاليل و اشاعات عشان شاكين فى حاجة

عز بقلق شديد : شاكين فى ايه يا دكتور !!

الطبيب بجدية : لما نتأكد الأول هبقى اقول لحضرتك

عز بتساؤل : طب ممكن ادخلها

الطبيب بجدية : اه اكيد بس يا ريت ماتتعبهاش

امسك عز ريرى فى يده و دخل الغرفة لفريدة

ترك ريرى من يده و امسك يد فريدة بين كفيه و ضغط على يدها برفق

نظر لها و قال بحزن : فريدة انتى هتقومى بالسلامة و تبقى كويسة ان شاء الله ..
عشان نربى ريرى انا و انتى .. مفيش حد هيربى ريرى معايا غيرك .. فريدة
متسبنيش لوحدى .. انا مقدرش اعيش من غيرك .. انتى اللى ليا فى الدنيا دى ..
انتى اللى مصبرانى

ضغطت فريدة على يده بضعف و فتحت عينها بتعب و قالت بابتسامة : انا معاك يا
حبيبى .. انا كويسة متقلتش .. دول شوية تعب عادين .. متخفش انا جمبك .. ثم
نظرت بجانبها لترى ريرى تبكى فقالت بحنان : ريرى حبيبتى متعيطيش

اقتربت منها ريرى و قالت بدموع : مامى انتى كويسة

فريدة بابتسامة تعب : ايوة يا حبيبتى انا كويسة الحمد لله .. بس انتى متعيطيش يا
روح قلب مامى

حمل عز ريرى و قال بحنان : اسمعى كلام مامى يا حبيبتى

مسحت ريرى دموعها بطفولة و قالت : حاضر يا مامى ريرى مش هتعيط

عز بابتسامة : شطورة يا ريرى .. بتسمعى الكلام

نظرت لها فريدة بابتسامة تعب و قالت لعز : عز هات ريرى جمبى

وضعها عز بجانبها .. فأخذتها فريدة فى حضنها و ظلت تربت عليها بحنان الى ان
ذهبت فى النوم

نظرت فريدة لعز و قالت بابتسامة تعب : عز الدكتور قال هخرج امتى !!

تذكر عز كلام الطبيب فتنهد بقلق ثم نظر لها و حاول رسم ابتسامة و قال : شوية كدا يا فريدة لما تتحسنى

فريدة بضيق : عز انا كويسة الحمد لله دول شوية صداع بيروحوا بمسكن .. انا عايزة اروح و بعدين مش انت عارف انى مش بحب قعدت المستشفيات

عز بجدية : يا حبيبتي انا و ريرى قاعدين معاكى اهو .. و بعدين المسكن مش حل

فريدة بضيق : ماشى يا عز

فى الصباح الباكر حضرت يارا الحقائب

فنظر لها جاسر و قال بابتسامة : يلا يا حبيبتي البسى عشان نمشى

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : حاضر

انتهت يارا من ارتداء ملابسها و قالت بابتسامة : انا خلصت

نظر لها جاسر و قال بابتسامة : يلا طيب

جانت لتحمل احدى الحقائب فنظر لها و قال بجدية : طرطور انا مش كدا

نظرت له و قالت بجدية : لا يا حبيبى مش قصدى انا عايزة اساعدك مش اكثر

اقترب منها جاسر و ضمها اليه و قبلها من جبينها و قال بابتسامة : طب يلا ننزل يا حبيبتي

حمل جاسر الحقائب و نزل و نزلت هي وراعه .. وجدوا حازم بالاسفل

نظر له حازم و قال بابتسامه : شهر عسل سعيد عليكموا يا رب

نظر له جاسر و قال بابتسامه : يا رب متفورش انت فيها بس

نظر حازم ليارا و قال بضيق : شايفة جوزك سي النية ازاي

نظرت له يارا و قالت بابتسامه ثقة : جوزي مفيش احسن منه

نظر لها جاسر و قال بحب : حبيبتي و ربنا

حازم بغيظ : ماشي ماشي .. اتفقتوا عليا ثم قال بجديه : يلا يا جاسر امشي قبل ما
كوثر تصحي

جاسر بجديه : ايوة صح سلام .. ابقى سلملي على نيره و نازلي بقي

حازم بابتسامه : من عنيا يا جاسر .. هبقى اسلمك على نيره و ابوسها كمان لو
عايز .. كله عشانك يا حبيبي

جاسر بجديه : انت ليه يا ابني بتحب تتشتم؟؟ انت لازم تروح لدكتور نفسي تتعالج
من الموضوع دا

حازم بغيظ : حاضر هبقى اشوف الموضوع دا .. روح يلا

جاسر بجديه : ماشي يلا سلام .. بس عارف لو قربت من نيره هولع فيك

حازم بجديه : شوف انت رايح فين

كاد جاسر ان يغادر و لكن لسوء حظه سمع صوت كوثر و هى تقول بجديّة : جاسر
انت رايح فين ؟!

التفت جاسر و قال بجديّة : مسافر يا ماما .. هسافر شهر العسل
وقعت عليها كلامه كالصاعقة .. هل ستفشل خطتها .. نظرت له و قالت

بصدمة : هتسافر !!

جاسر بجديّة : ايوة يا ماما هسافر

كوثر بجديّة : هتسافر فين ؟!

ظل جاسر ينظر لها بضيق شديد .. لو اخبرها الى اين سيذهب ستفسد مفاجأة يارا
نظرت له كوثر و قالت بجديّة : ساكت ليه ؟! ما ترد

غمز حازم لجاسر ثم اقترب من كوثر و امسكها من كتفها و لفها فى الاتجاه الاخر و
قال بابتسامة : انتى انهارده حلوة كدا ليه يا كوكى ؟؟

نظرت له كوثر باستغراب و ابعدت يده و قالت بجديّة : حازم ابعده عنى انت و هبلك دا
امسكها مجددا من كتفها و قال بابتسامة : بقى انا هيبقى ليا حماه حلوة كدا

كوثر بنافذ صبر : ربنا يهديك يا حازم .. روح شوف انت بتعمل ايه ؟!

حازم بابتسامة : استنى بس يا كوكى .. انتى مش طيقانى ليه !! .. دا انا هبقى جوز
بنتك

ابعدت يدها عنه و جاءت لتلتفت لم تجد اى من جاسر و يارا

نظرت له بغضب و قالت بضيق شديد : بقى كدا يا حازم

نظر لها حازم و رسم ابتسامة صغيرة و قال : يلا يا كوكى عن اذنك بقى عشان
عندى شغل مهم و لازم امشى

نظرت له و قالت بصرامة : حازم انت مش هتمشى من هنا غير لما تقولى جاسر راح
فين

حازم و هو يظهر عدم الفهم : بقولك عندى شغل مهم يا كوكى .. جاسر ايه و بتاع
ايه دلوقتى .. سلام

كوثر بحدة : حازم

حازم بضيق : نعم

كوثر بحدة : جاسر سافر فين !؟

حازم بضيق : معرفش .. مقلش

كوثر بحدة : لا انت عارف

حازم بضيق : راح شرم الشيخ

كوثر بشك : متأكد

حازم بضيق : ايوة .. عن اذنك بقى و التفت ليمشى

كوثر بحدة : حازم انت كداب .. جاسر مرحش شرم

حازم بضيق : يمكن .. بس هو قالى انه هيروح شرم .. انا همشى عشان

متأخرش .. و غادر دون ان يسمع ردها

كانت تشعر بالغضب الشديد .. احضرت هاتفها و ظلت تتصل بجاسر و لكن الهاتف مغلق .. فغضبت اكثر

سمع ان هناك زيارة له .. اصابته الدهشة و الاستغراب و ذهب لمكان الزيارة وجد جيهان .. نظر لها بسخرية و جلس امامها و قال بسخرية : اختى حبيبتي .. منورة و الله .. ايه اللى جابك و فكرك بيا .. و فين البيه جوزك !!

نظرت له بسخرية و قالت بحرقة : جوزى !! سيبك منى انت ازيك ??

نظر لها و قال بحدة : انتِ شايفة ايه .. شايفة ايه .. انتِ شايفة انى كويس

نظرت له بضيق و قالت بجدية : انت اللى عملت فى نفسك كدا .. انا قولتلك ابعده عن يارا و جاسر بس انت اللى صممت .. و اديك هنا اهو

نظر لها "على" بسخرية و قال : انتى فاكرة انها كدا خلصت .. انا هجيب رجلين الحلوة معايا فى القضية بس محتاج مساعدتك يا حبيبتي

كان يقود السيارة و يارا نائمة على كتفه و ذاهبة فى نوم عميق .. وصل اخيرا الى وجهته

نظر له البواب و قال بصوت عال : اهلا يا جاسر بيه اهلا

نظر له جاسر ثم نظر ليارا التي بدأت ان تفيق و قال بضيق : شششش و طى صوتك .. فتحت يارا عينها ببطء و قالت بنوم : جاسر احنا وصلنا

جاسر بابتسامة : ايوة يا حبيبتي وصلنا

اعتدلت يارا فى جلستها و قالت بابتسامة : احنا فين بقى !!

نظر جاسر للبواب و قال بابتسامة : اجازتك بدأت يا عم عباس

عباس بابتسامة : عن اذنك يا جاسر بيه

ظلت تنظر حولها ثم نظرت لجاسر و قالت بتساؤل : جاسر انت مقولتليش برده احنا فين؟؟

اخرج جاسر عصابة عين و وضعها على عينها ثم نزل و فتح بابها و امسك يدها و اخرجها برفق شديد

استسلمت يارا له و ذهبت معه

يارا بتساؤل : جاسر فاضل كثير و جاءت لتبعد العصابة من على عينها

ضربها جاسر على يدها برفق و قال بتحذير : انتى كدا بتغشى

انزلت يدها و ظلت تمشى معه .. وقف جاسر .. و ابعد عصابة العين .. لتفتح هى عينها ببطء .. لتشاهد منظر البحر الرائع امامها و الشمس و هى وشك الغروب و الكثير من الشموع الموجودة على الأرض .. احتضنها جاسر من الخلف و قال بابتسامة حب : ايه رأيك !!

التفتت له و قالت بحب : بحبك

جاسر بجدية : اخاف اقولك بحبك اطلع كداب

تغيرت علامات وجه يارا للاستغراب .. فنظر لها جاسر و قال بجدية : عشان انا مش بحبك .. انا لو قولتلك انى بحبك هبقى بكذب عليكى

نظرت له يستغراب اكثر و بدأ القلق يتسلل لقلبها .. فأكمل قائلا بجدية : المشاعر اللى جوايا اتجاهك .. اكثر بكثير و تفوق كلمة بحبك .. تفوقها بكثير
نظرت له بحب و ارتمت فى حضنه .. ضمها اليه ثم اخذها بتجاه البحر و جلسوا على الرمل .. سندت رأسها على كتفه و قالت : شايف الغروب دا

نظر لها و قال بابتسامة : اه حلو اوى

نظرت له و قالت بابتسامة حزن : لو انت سبتنى .. وضع يده على فمها بسرعة و قال بجدية : انا مش هسيبك ابدا .. اوعى تفكرى مجرد التفكير فى كدا .. ازاي اسيبك و انتى الهواء اللى بتتنفسه .. ثم ضمها اليه بشدة و قال بجدية : عمرى ما هسيبك يا يارا .. مفيش حاجة تقدر تبعدنى عنك غير موتى

نظرت له و نزلت دموعها لمجرد ذكر الموت و قالت بدموع : بعد الشر عليك ..
متقولش كدا تانى

نظر لها و مسح دموعها و قال : بتحبنى اوى كدا

يارا بجدية : اووى مقدرش اعيش من غيرك

قام هو ثم امسك يدها و شدتها لتقوم .. قامت معه و التففت لتجد شالية يخطف العقول من جماله .. فنظرت له و قالت بابتسامة : جاسر انت برده مقولتس احنا فين؟!!

جاسر بابتسامة : احنا فى الساحل .. و ممكن تقلعى الطرحة و تلبسى كل اللى انتى

نظرت له و قد تذكرت ما قالته جيهان فقالت بضيق : اقلع الطرحة ازاي !!

نظر لها و قال بابتسامه : يا حبيبتي الحته دي مفيهاش غيرى انا و انتى بس

نظرت له و قالت بجديه : بجد

جاسر بجديه : اكيد يعنى .. دا على اساس ان لو فيها حد انا هسيبك تقلعى الطرحة و تلبسى اللى انتى عايزاه .. دا انا كنت كسرت رقبتك

نظرت له بابتسامه و قالت بتساؤل : طب انت ليه مش مخلص نيره تلبس الطرحة!؟

جاسر بجديه : مقدرش اغصب عليها حاجة .. لازم تكون هى مقتنعة مية فى المية انها تلبسها عشان متقلعهاش بعد كدا .. عشان انا مش هرضى انها تقلعها لو لبستها

نظرت له يارا و قالت بجديه : بس انت لازم تكلمها فى الموضوع دا يا جاسر .. نيره مش صغيرة .. و بعدين الحجاب دا طهارة ، عفة ، حياء ، تقوى ، ستر .. ربنا امر النساء بالحجاب فقال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم

" وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " (31) {سورة النور}

نظر لها جاسر بأعجاب شديد و قد شعر انه احسن اختيار زوجة و ام لأولاده و

قال بابتسامة : ابقى كلميها يا حبيبتى اما نرجع

يارا بابتسامة : حاضر هكلمها

جاسر بابتسامة : ادخلى غيرى هدومك و نامى عشان شكلك تعبانة

يارا بجدية : مش هنتعدا؟؟

جاسر بجدية : انتى جعانة!؟

يارا بابتسامة : لا مش جعانة .. انا بتكلم عليك انت

جاسر بجدية : انا عايز انام .. فاصل خالص .. لما نصحى نبقى نجيب دليفرى

او اى حاجة

يارا بابتسامة : ماشى

نظرت كوثر لنيره و قالت بصرامة : اتصلى بحازم و قوليله جاسر سافر فىن!؟

نيره بضيق : حازم بيزعقلى لما بكلمه فى الشغل

كوثر بحده : انتى هتشتغلينى يا بت .. بقولك كلميه

نيره بنافذ صبر : و لما تعرفى جاسر فىن .. ايه اللى هيحصل يعنى

كوثر بحده : انتى مالك!! .. انتى تسمعى الكلام و خلاص

نيره بضيق : مش حازم قالك انه فى شرم

كوثر بحده : حازم بيكذب

نيره بضيق : طب هو بيكذب انا اعمل ايه؟!

كوثر بحدّة : كلميه

نيره بنافذ صبر : حاضر

اخرج هاتفها و اتصلت به و لكنها اغلقت الخط بعد عدة ثوانى و قالت بضيق : مشغول

كوثر بضيق : اتصلى تانى

نيره بنافذ صبر : يا ماما بقولك مشغول

اخذت الهاتف منها و طلبت رقم حازم ليعطى جرس .. شغلت الأسبيكر و قالت

بضيق : دا مشغول .. اسأليه

اخذت منها نيره الهاتف بضيق .. ليرد عليها حازم

حازم بابتسامة : ماذا تريدين يا فتاتى؟!

ظلت صامتة فقال بستغراب : فى ايه يا بت .. ساكتة ليه؟!

نيره بضيق : هو جاسر سافر فين؟!

حازم بستغراب : هو مش انا قايلك .. انتى بتفقدى الذاكرة

نظرت لها كوثر و قالت بحده : يعنى انتى عارفة

نيره بضيق : اقل يا حازم دلوقتى .. ثم اغلقت الخط

نظرت لها كوثر و قالت بضيق : قولى سافر فين؟!!

نيره بنافذ صبر : يا ماما سيبه فى حاله بقى حرام عليكى

لم تكن تشعر بالنعاس فقد نامت بما فيه الكفاية فى الطريق .. نظرت بجانبها وجدته نائم و يبدو على ملامحه التعب .. قامت بحذر شديد كى لا تزعجه و خرجت .. ذهبت و جلست على الرمال و ظلت تحركها بيدها .. احست بالملل الشديد فدخلت و جلبت هاتفها و جلست على الرمال مجددا و اتصلت بأمرها سامية : ايوة يا حبيبتي وصلتوا

يارا بابتسامة : ايوة يا ماما

سامية بابتسامة : الحمد لله يا بنتى .. انتى مبسوطة

يارا بابتسامة : مبسوطة اووى يا ماما .. اووى

سامية بابتسامة : يا رب دائما يا حبيبتي

ظلوا يتحدثوا سويا لبعض الوقت .. ثم اغلقوا الخط

ظلت يارا جالسة على الرمال .. الى ان اتى احد من وراءها و وضع يده على عينها

جاسر بابتسامة : انا مين؟!!

يارا و هي تصنع التفكير : استنى اما افكر

جاسر بابتسامة : و انا مستنيكى

يارا بابتسامة و هي تصنع التفكير : ممم احمد .. طب محمد .. طب علاء

ابعد يده عن عينها و قال بحدة ممزوجة بالغيرة : مين دول؟! انطقى

نظرت له يارا و شدته من يده ليجلس بجانبها و قالت بابتسامة : بهزر .. انا معرفش
غير واحد بس و هو انت

عقد حاجبيه و قال بضيق دون ان ينظر لها : بحسب

نظرت له و عقدت حاجبيه مثله و قلدت تعابير وجه

وجدها صامته فنظر لها بطرف عينه .. وجدها تنظر له و هي عاقده حاجبيه .. نظر
لها و قال بستغراب : انتى مجنونة!!

نظرت له و قالت و هي على نفس الوضع : انا بقلدك .. لو انت شايفنى مجنونة ..
يبقى انت كمان مجنون زى

جاسر بدهشة من ردها : بقى كدا

قامت من جانبه و ابتعدت قليلا و قالت بابتسامة واسعة : ايوة

قام وراءها و اقترب منها و هو يقول : ماشى ماشى انا هوريكى .. ظلت تجرى و هو
يجرى وراءها الى ان تعبوا من الجرى فجلس كل واحد فى مكانه بتعب

نظرت له و قالت و هي تلتقط انفاسها : معرفتش تمسكنى

جاسر و هو يلتقط انفاسه هو الآخر : بمزاجى على فكرة

يارا بابتسامة : ماشى مديقش نفسك بس

نظر لها و قال بابتسامة : انتى عارفة اننا مجانيين

ضحكت يارا و قالت بابتسامة : ايوة

جاسر بابتسامة : يارا انا جعان

نظرت له يارا و ضحكت و قالت : و انا كمان

جاسر بابتسامة : طب تعالى نطلب دليفرى

يارا بتفكير : طب اقولك حاجة احلى

جاسر بابتسامة : قولى

يارا بتفكير : فى اكل هنا اعمله بدل ما نطلب اكل من بره

جاسر بابتسامة : اه فيه كل اللى انتى عيزاه فى التلاجة بس انا مش عايز

اتعبك .. نجيب دليفرى احسن

قامت يارا و قالت بدلع : توء توء انا اللى هعمل الأكل .. تحب تاكل ايه!؟

جاسر بابتسامة : اى حاجة من اديكى

يارا بابتسامة : ماشى

دخلت يارا المطبخ و بدأت بأخراج الطعام و اعداده

اقترب منها و نظر لها بأعجاب و قال بابتسامة : اساعدك ازاي؟!

نظرت له و قالت بابتسامة : انت بتعرف تعمل حاجة اصلا فى المطبخ

نظر لها و قال : احم احم لا .. بس بعرف اتعلم بسرعة

نظرت له بتفكير و قالت بابتسامة : تعمل السلطة !!

جاسر بابتسامة : ماشى بس بتتعمل ازاي !!

شرحت له يارا طريقة عملها للمرة الرابعة .. نظرت له و قالت بنافذ صبر : فهمت

جاسر بابتسامة : قولى تانى

نظرت له بغيظ و قالت بنافذ صبر : دى رابع مرة اقول يا جاسر .. كنت اعملها انا و خلاص .. دى سلطة مش فيزياء .. يعنى تقطع الخضار

نظر لها و قال بابتسامة عاشقة : بحب اشوفك و انتى بتتكلمى .. بلاش

ظلت تنظر له بتأمل ممزوج بالخجل .. الى ان نظر لها و قال بابتسامة : يارا حبيبتي الأكل اتحرق

نظرت للطعام الذى ظهر عليه علامات الاحتراق و قالت بضيق : على فكرة بقى انت اللي خليته يتحرق

جاسر بستغراب : انا !!

يارا بضيق : ايوة عشان انت عمال تقولى كلام حلو و قاعد قدامى عمال تبصلى .. و
انا مش عارفة اركز

ضحك جاسر و قال بابتسامة : انا مالى دى مشكلتك انتى .. بس مش مشكله انا
متعود على الأكل المحروق

يارا بضيق : طب اخرج بره بقى .. عشان بقيت الأكل هيتحرق

جاسر بابتسامة : طب خلاص هقعد ساكت و اقطع السلطة

يارا بابتسامة : ماشى

امسك جاسر بالسكين و ظل يقطع السلطة و هو يتأملها و هى تتحرك برشاقة و هى
تصنع الطعام .. انجرحت يده .. فترك السكينة و امسك يده بألم و ظل يتألم .. نظرت
له بخضة و اقتربت منه و قالت بخوف : ورينى ايدك

مد يده لها بألم .. امسكت يده بحذر و قالت بخوف : فى هنا شاش و قطن

لم تنظر ان تسمع اجابته و ذهبت راكضة الى الحمام .. لتجد به صندوق صغير
للأسعافات الأولية .. اخذت منه ما تحتاجه لتطهير الجرح و ذهبت له مجددا

امسكت يده برفق شديد .. و بدأت بتطهير الجرح

جاسر بألم : اه حسبى يا يارا

نزلت دموعها بصمت و قالت بأسف : انا اسفة

نظر لها و قال بجدية : فى ايه اهدى .. دا جرح بسيط

نظرت له و قالت بدموع ممزوجة بالندم : انا أسفة .. انا السبب .. المفروض مكنتش خليك تعمل حاجة

اخذاها فى حضنه و ربت عليها بيده السليمة و قال بجدية : يا حبيبتي دا جرح بسيط .. انتى ملكيش زنب فيه .. متعيطيش

ابتعدت عنه و اكلت تطهير الجرح ثم ربطته له

نظر لها و قال بابتسامة : تسلم ايدك

نظرت له بابتسامة و قالت بعتاب : متعملش حاجة بقى .. روح اقعد و انا

هيجيب الأكل و اجى

جاسر بابتسامة : حطى الأكل و انا هوديه

يارا بجدية : لا انت روح اقعد و انا هاجى وراك بالأكل

وضعت الطعام فى الأطباق .. ثم حملته و وضعته على الطاولة فى الخارج بدأوا بتناول الطعام .. نظر لها و قال بابتسامة : تسلم ايدك يا حبيبتي

يارا بضيق : دا انا حرقت الأكل يا جاسر .. تسلم ايدك ايه بس

جاسر بابتسامة : اى حاجة منك حلوة .. ثم قال مازحا : اهم حاجة معاكى نمره الأسعاف

يارا بضيق : بقى كدا

يارا بضيق : بس انا عمرى ما حرقت اكل قبل كدا

جاسر بابتسامة : معلىش مرة فى حياتك .. و بعدين انا عارف ان بنوتى شطورة جدا .. و اى حاجة من اديها حلوة

كانت كوثر تجلس و امامها حازم و نيره .. كانت يشعرون انهم معتقلون

نظرت لهم كوثر و قالت بضيق : يعنى برده مش هتقولوا جاسر فين !!

نظر حازم لنيره و قال بصوت منخفض ممزوج بالضيق : انا اتخنقت

نيره بصوت منخفض ممزوج بالضيق : و انا قرفت .. حاسة انها هتسيب علينا كلاب بعد شوية عشان نعرف

كوثر بحدة : انا بكلمكم على فكرة ثم قالت بحدة : سـافر فين !!

نظر لها حازم بضيق و قال بنفعال : سافر الساحل .. جاسر سافر الساحل

يتبع ..

~* {43} *~

نظر حازم لكوثر بضيق و قال بنفعال : سافر الساحل .. جاسر سافر الساحل

نظرت له نيره و قالت بحدة : حـازم

عندما وجدت كوثر نيره تصرخ فى وجه حازم علمت انه يقول الحقيقة فقامت و تركتهم لتستعد للسفر لأبنها

نظرت له نيره و قالت بضيق شديد : قولتها ليه !!

نظر لها حازم و قال لتبرير موقفه : قـرفتنى يا نيرة .. كانت هتفضل تزن

لحد اما تعرف .. جاسر هيعرف يتصرف

تهدت نيره بضيق شديد للغاية .. ثم قامت

نظر لها حازم و قال بتساؤل : انتى راحة فين !!

نيره بضيق : هروح انام

حازم بجدية : خليكى قاعدة معايا شوية

نيره بضيق شديد : لا انا هروح انام .. ثم غادرت دون ان تسمع رده

نظر لها حازم بضيق شديد و هى تغادر .. و ندم انه قال لكوثر عن مكان جاسر فى لحظة انفعال

صباح يوم جديد استيقظت يارا على صوت رنين هاتف جاسر

نظرت لجاسر و هزته بلطف و قالت بنوم : جاسر تليفونك بيرن

جاسر بنوم : لما اصحى ابقى ارد

انقطع الخط .. فنظرت له و قالت : اوك هو كدا كدا فصل

ثم نامت مجددا .. و لكن ايقظها رنين الهاتف مجددا

نظرت لجاسر و قالت بنوم ممزوج بالضيق : جاسر اقل الموبيل .. و لما تصحى
ابقى افتحه

قام جاسر بضيق و هو يقول : انا مش عارف فتحته ليه امبارح .. امسك هاتفه ليجده
المحامى .. فقرر الرد

خرج من الغرفة كى لا يزعجها و رد

جاسر بجدية : ايوة يا هانى

هانى بجدية : ايوة يا جاسر بيه .. اول جلسة اتحدت بكرة الساعة 9 ان شاء الله

جاسر بضيق : هو احنا لازم نحضر

هانى بجدية : ايوة يا جاسر بيه .. مدام يارا و حضرتك عشان تشهدوا قدام المحكمة

جاسر بجدية : ماشى يا هانى

هانى بجدية : حضرتك عايز منى حاجة يا جاسر بيه

جاسر بجدية : لا شكرا يا هانى .. مع السلامة

اغلق جاسر مع هانى الخط و تنهد بضيق

انت يارا من خلفه و قالت بقلق : فى حاجة يا جاسر !!

التفت لها و قال بابتسامة : مفيش حاجة يا حبيبتي .. دا المحامى كان بيقولى على
معاد الجلسة

نظرت له يارا بضيق و قالت : هو احنا لازم نروح

جاسر بجدية : ايوة يا حبيبتي عشان تدلى بشهادتك

يارا بضيق : اوك هروح احضر الفطار

جاسر بجدية : لا احنا هنفطر و نتعدا بره عشان على بليل هنسافر .. ثم قال بضيق :
كان نفسى نطول بس الظروف

نظرت له بابتسامة و قالت : ولا يهملك .. و بعدين اى حنة معاك هتبقى جنة
نظر لها و ابتسم بحب

يارا بابتسامة : هروح اغسل وشى و اخد شاور

ظل ينظر لها لبعض الوقت بابتسامة غريبة

نظرت له و قالت بتساؤل : فى ايه؟!!

اقترب منها جاسر و حملها ثم اقترب من البحر

لتقول هى بابتسامة : هتعمل ايه يا مجنون؟! نزلنى

نزل جاسر البحر ثم انزلها

رشها بالمياه و قال بابتسامة : اغسلى وشك بقى

رشته هى الأخرى بالمياه و قالت بابتسامة : مجنون و الله

جاسر بحب : مجنون بيكى

كانت كوثر جالسة و تأمر مرفت بوضع الثياب التى تريدها كى تسافر لجاسر

دخلت نيره و قالت بضيق : ماما انتى هتسفرى لجاسر بجد

كوثر بابتسامة : تحبى تجى معايا

نيره بضيق : انا و انتى المفروض نقعد هنا اصلا .. ماما دا رايح يقضى شهر العسل

كوثر بجدية : انا زهقانة يا نيره .. هروح اغير جو و مش هزعجهوم

نيره بضيق شديد : براحتك يا ماما .. بس صدقنى انتى بتبعدى جاسر عنك .. مش بتقريبه

كوثر بضيق : انتى ايش فهمك انتى فى الكلام دا

نيره بضيق شديد : ماما صدقنى هتخسرى جاسر للأبد بعمائل حضرتك دى .. مش معنى ان جاسر بيحب يارا انه كدا بقى بيكرهك او بعد عنك .. لا خالص .. انتى امه اللى خلفته و ربه .. و بعدين انتى مش عايزة تشوفيه مبسوط

نظرت لها كوثر بضيق شديد و قالت : روحى شوفى انتى بتعملى ايه يا نيره

نظرت لها نيره بضيق ثم خرجت

كانوا امام احدى السينمات

نظر لها جاسر و قال بابتسامة : تحبى تدخلى فيلم ايه ؟؟

يارا بتفكير : مش عارفة ثم قالت بتلقائية : فى فيلم تحفة لتوم كروز تعالا

ندخله .. افلامه كلها فظيعة .. بعشقه كدا

نظر لها جاسر بضيق و قال بصرامة : يلا قدامى .. مش هندخل سينما بلا توم كروز
بلا توم زفت

يارا بضيق : ليه يا جاسر دا اكيد فيلم حلو

جاسر بصرامة : امشى قدامى بدل ما انكد عليكى امشى

ضربت قدميها على الأرض كالأطفال و قالت بضيق : حاضر و تقدمت خطوتين

للأمام

نظر لها و قال بضيق : استنى

توقفت و نظرت له و قالت : نعم

نظر لها بابتسامة و قال : تعالى هندخل السينما

حجز التذاكر و دخلوا و انتظروا بدأ الفيلم .. نظرت له و قالت بابتسامة : دا فيلم توم
كروز صح

نظر لها بضيق و قال بابتسامة : لا دا فيلم كرتون بيقولوا حلو

يارا بضيق : فيلم كرتون .. انت واخذ بنت اختك تفسحها

جاسر بصرامة : اذا كان عجبك .. مش هنتفرج على توم زفت احنا .. و بعدين دا
ممثل رخم و غنت و عمرى ما حبيته

يارا بابتسامة و قد شعرت بغيرته : فعلا عندك حق .. ازاي اتفرج على توم كروز و
انت قدامى .. انتى احلى عندى من 100 توم كروز

نظر لها بحب شديد ثم قال : يلا الفيلم هيبدا .. بدأ الفيلم و بدأوا بمشاهدته

جاءت الأستراحة .. كان هناك فتى صغير بجانبها يجلس هو و امه و اخته الصغيرة

قامت الأم و نظرت ليارا و قالت برجاء : ممكن تخلى بالك من مروان .. ثوانى و
هاجى .. اسفة جدا على الأزعاج

نظرت لها يارا و قالت بابتسامة : لا ابدا مفيش ازعاج .. مروان شكله ولد قمور و
بيسمع الكلام

غادرت الأم اما جاسر فنظر ليارا بضيق و قال : مين دا اللى قمور يا اختى !! دا انتى
ليلتك مش معدية انهارده

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : انت طبعا

جاسر بضيق : بحسب

نظر مروان ليارا و قال بطفولة : انطى انتى اسمك ايه؟؟

نظر له جاسر و قال بضيق : و حضرتك عايز تعرف اسمها ايه ليه !! مش كفاية اننا
هنخلى بالنا منك

مروان بطفولة : اصل انطى دى طيبة خالص .. و قمورة و بتقول عليا قمور

امسكه جاسر من ياقة القميص و قال بضيق : سمعنى كدا تانى

شدت يارا مروان و قالت بجدية : جاسر فى ايه دا طفل

جاسر بضيق : مش متربى

يارا بدهشة : هو عمل حاجة

جاسر بضيق : هو شكله مش متربى

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : حرام عليك يا جاسر .. الولد معملش حاجة

انت امه و قالت بابتسامة : شكرا جدا

يارا بابتسامة : لا ولا يهملك

نظر لها مروان و قال بطفولة : انطى مقولتيش انتى اسمك ايه بقى ؟؟

جاسر بصوت منخفض : قولى للست دى تاخذ ابنها و تمشى بدل ما اقل ادبى

منعت يارا نفسها من الضحك و قالت بابتسامة لمروان : اسمى يارا يا حبيبي

عاد الفيلم مجددا فنشغل مروان مع الفيلم

جاسر بضيق : يا حبيبي !! دا انا شكلى هقل ادبى عليكى انتى

ضحكت يارا و قالت بابتسامة : جاسر دا طفل

نظر لها بابتسامة على ضحكتها و قال : ماشى ماشى

انتهى الفيلم .. نظر لها جاسر و قال بابتسامة : ايه رأيك فى الفيلم؟؟

نظرت له بابتسامة و تمسكت بملابسه و قالت بطفولة : انكل انا حايزة ثوكولاتة

نظر لها بدهشة و قال بستغراب : انكل !! حايزة !! و ثوكولاتة !!

نظرت له و قالت بطفولة : ايوة .. لو مث جبتي ثوكولاتة .. هلم عليك الناس و اقول انك خطفنى

نظر لها و قال بدهشة : انتى اتهبتي .. الفيلم هبك .. ماله توم كروز .. على الأقل كنتى هتفضلى عاقلة

نظرت له بضيق و قالت بطفولة : انا حايزة ثوكولاتة مليث دعوة اهئ اهئ

نظر حوله و قال بصوت عال : يا ناس يا ناس انا عايز مراتى .. انتو خدتوها و ادتوني عيلة عندها عشر سنين

نظرت له و وضعت يدها على فمه و قالت بجدية : بس يا مجنون هتفضحنا

جاسر بنصف عين : مش انتى اللى عملالى فيها عيلة صغيرة

يارا بدلع : بدلع عليك بلاش

جاسر بابتسامة : امال انا عايش ليه !! مش عشان ادلعك

نظرت له بحب و قالت بابتسامة مستفزه : حلو اوى البوستر بتاع فيلم توم كروز

واشغلك عقد غالي
يضوى احلى الصبايا

دا انا الهوى هوايا هوايا

الهوى هوايا
يبقى القمر قاربنا
واليل بحر مهاودنا
والنسمة اللي تاخذنا

ترجع شائلة الحكاية

الهوى هوايا انا الهوى هوايا
ندخل كتب الحكاوي

واروي سنينك غناوي

واعمل طبيب مداوي

واشيل حبي هوايا

دنا الهوى هوايا هوايا

الهوى هوايا انا الهوى هوايا

ارسم صورتك بيدي

ع النسمة اللي تعدي

ع الفجر ابو ضحكة وردي
ع العمر اللي ورايا
الهوى هويا

لو الايام بعدوني
يصاحبك نور عيوني

ولو خابت ظنوني

يصحى في ليك منايا
الهوى هويا
في عينيكي يا حبيبي
تتوه مني سفينتي

وكفاية انك انتي اللي فضلتى معايا

ظلت تنظر له بتأمل ممزوج بالحب و هو يغنى .. بعد عدة ثوانى نظرت له و قالت
بضيق : جاسر متغيش

توقف جاسر عن الغناء و قال بستغراب : ليه فى ايه ??

يارا بضيق : البنت اللي هناك دى عمالة تبصلك و انت بتغنى

نظر جاسر للمكان الذى تنظر له و قال ليغیظها : البنت الحلوة اللي هناك دى

نظرت له يارا بضيق و قالت بثقة : على فكرة انا احلى منها .. ثم تابعت بغیظ :
بعدين لو عجبك اروح اجيبها تخرج معايا

جاسر بابتسامة مستفزة : روى هتيها بسرعة قبل ما تمشى

نظرت له يارا بغیظ و قالت بضیق : حاضر .. بس هروح اجيبها من شعرها اللي
فرحانة بيه دا

ضحك جاسر و قال بابتسامة : انتى بتغرى عليا يا لورا

اقتربت منه و طبعت قلبه على وجنته ثم نظرت للفتاه بابتسامة انتصار

نظر لها و ضحك بدهشة على رد فعلها و قال بابتسامة : مجنونة و الله ثم وضع يده
على خده الآخر و قال بابتسامة : كمان واحدة هنا بقى عشان تغظيها اكثر

نظرت له يارا بغیظ ثم نظرت فى الأتجاه الآخر

بعد عدة ثوانى وجدته صامت لا يتحدث .. فنظرت له مجددا لكنها لم تجده
بحثت عنه بعينها لتجده واقف مع الفتاه التى كانت تنظر لهم .. وجدته قادم هو و
الفتاه اتجاهها .. نظرت له بغضب ممزوج بالغيرة

اقتربوا منها .. نظر جاسر ليارا و اشار لها معرفا : يارا مراتى

نظرت لها الفتاه بتفحص و قالت بابتسامة صفراء : تشرفنا

نظرت لها يارا بضیق ثم قالت صفراء : الشرف ليا

اقترب جاسر من يارا وقال بابتسامة حب : يلا يا حبيبتي عشان نتصور

نظرت له يارا بعدم فهم

انزلها من على السيارة و قال بصوت منخفض للغاية تسمعه هى فقط :

غظيها براحتك بقى

نظرت له يارا بابتساماة و قد فهمت ما يقصده

الفتاه بابتساماة صفراء : اقفوا يلا عشان اصوركوا

التقطت لهم الفتاه بعض الصور الرائعة الدالة على حبهم .. بعد انتهائها من التقاط الصور نظرت لجاسر و مدت يدها بهاتفه و قالت بابتساماة : اتفضل ربنا يسعدكوا .. شكلكوا بتحبوا بعض اوى

نظرت لها يارا و اخذت منها الهاتف و قالت بابتساماة ثقة : شكرا

غادرت الفتاه اما جاسر فنظر ليارا و قال بابتساماة : مبسوطاة

نظرت له بابتساماة واسعة و هزت رأسها بنعم

نظر لها جاسر و قال بغرور : بس متخديش على كدا .. مش كل شوية هروح

اغيط البت اللى تبصلى و خصوصا ان جاسر عز الدين نصر عنده معجبات
كتير

نظرت له بابتساماة حب و قالت بنافذ صبر : مغرور بس اعمل ايه بحبك

نظر لها بابتساماة و قال بجدية : بالنسبة لموضوع انك احلى منها دا .. انا مش

عايزك تقارنى نفسك بحد تانى .. عشان انتى مفيش زيك

نظرت له بابتساماة حب و قالت بتنهيذة : طب اقول ايه بعد اللى انت بتقوله دا

نظر لها و قال بابتسامة : مش لازم تقولى انا قرئت كل اللي عايزة تقوليه فى

عيونك

نظرت له بابتسامة خجل و قالت بطفولة : على فكرة بقى انت بتوه على موضوع
الشوكولاتة

ضحك جاسر و شدها من يدها و قال بابتسامة : تعالى طيب

انقضى اليوم فى الفسح و الخراجات .. كان اجمل يوم بالنسبة لهم

استقلوا السيارة عائدين للقاهرة

كانت جالسة تشعر بالضيق الشديد من كوثر و حازم

اتى حازم و جلس بجانبها و قال بابتسامة : حبيبتي عاملة ايه؟!!

نظرت له بضيق و قالت : انا عايزة انام .. عن اذنك

نظر لها حازم و قال بنافذ صبر : فى حد بينام الساعة 7

نيره بضيق : اه فيه .. انا

نظر لها و قال بابتسامة : تعالى طب نخرج انا و انتى و حبيبة

نظرت له بضيق و قالت : حازم انت جاي من الشغل تعبان .. روح نام

نظر لها و قال بضيق : دا اللي عندك يعنى

نيره بضيق : ايوة

حازم بضيق : ماشى .. ثم تركها و غادر

وصلت كوثر للشالية .. لتجد عم عباس

فتح عباس البوابات و نظر لها و قال بابتسامة : اهلا يا كوثر هانم .. اتفضلى

نظرت له كوثر و قال بجدية : جاسر بيه جوه

عباس بجدية : لا يا كوثر هانم دا سافر القاهرة انهارده

شعرت كوثر بالغضب الشديد .. ثم نظرت لسائق السيارة و قالت بحدة : ارجع

القاهرة حالا

وصل جاسر و يارا للفيلا ليجدوا نيره جالسة على الارجوحة فى حديقة الفيلا و تمسك
برواية و تقرأها

نظر جاسر ليارا و قال بصوت منخفض : متعمليش صوت

اقترب جاسر من نيره ببطء و قال بصوت عال : نـــــــيرة

انتفضت بخضة .. لتجده هو .. نظرت له بسخرية و قالت : هى ماما لحقت تجيبك !!

نظر لها و قال باستغراب : ماما !! هى مش ماما هنا

نيره باستغراب : ايه مجتلکش الساحل

نظر لها جاسر و بدأ بقص عليها ما جعله يأتي و قامت هي بقص ما حدث

اقترب من نيره و قبلها من جبينها و قال بضيق شديد : نيره انا طالع انام عشان مش طايق نفسى .. تصبى على خير .. ثم نظر ليارا و قال بجديّة : يلا يا يارا

صعدت يارا معه .. دخل جاسر و القى بجسده المنهك على السرير

نظرت له يارا و قالت بحنان : جاسر غير هدومك الأول و بعدين نام

جاسر بجديّة : مش قادر اتحرك

يارا بحنان : معلىش قوم غير هدومك

قام جاسر بضيق و قام بتغيير ملابسه ثم ذهب فى نوم عميق

جلست يارا بجانبه و ظلت تتأمله بحزن .. لقد كان فى غاية السعادة و الطفولة الليلة و لكن ما تفعله امه جعله يشعر بالضيق .. اغلقت الانوار و نامت هي الأخرى

اتى الصباح .. قام جاسر و ايقظها ثم بدأوا برتداء ملابسهم

اقتربت منه يارا و قامت بربط رابطة عنقه ثم نظرت له بابتسامة و قالت بتساؤل : حلوة كدا

نظر لها جاسر بحب و قال بابتسامة : اى حاجة تعملها حلوة .. يلا يا حبيبتي ننزل

نزل جاسر و يارا ليجدوا كوثر و نيره فى الأسفل .. عندما رأته كوثر اقتربت منه بسرعة و قالت بلهفة : جاسر حبيبى ثم ضمتها اليها بشدة و نظرت ليارا بمعنى .. انه ملكى لن تستطيعى اخذ ابنى منى .. ثم نظرت ليده الذى يضع عليها لازقة طبية و قالت بخضة : ايه اللى عمل فيك كدا يا حبيبى؟؟ ثم نظرت ليارا و قالت بتهام : انتى

اللى عملتى فى ابنى كدا

نظر لها جاسر و قال بضيق : يارا ملهاش دعوة .. و عن اذنك بقى عشان

عندنا مشوار مهم

نظرت له كوثر و قالت بتساؤل : مشوار ايه !!

جاسر بحدة : فى ايه يا ماما هو تحقيق .. انتى عارفة انى مش بحب كدااا .. سيبنى
فى حالى بقى حرام عليكى .. انا اتخنقت ثم شد يارا من يدها و خرج

اقتربت منها نيره و قالت بجدية : مش قولتلك انك بتخلى جاسر يبعد عنك ثم ذهبت
من امامها

تهدت كوثر بغضب شديد

اما عند جاسر و يارا .. نظرت له يارا و قالت بحنان : معلىش يا جاسر هى فاكرة انى
عشان دخلت حياتك انى خدتك منها .. هى مامتك برده و مينفعش ترعقلها

ضرب جاسر على مقود السيارة بغضب و قال بحدة : انا اتخنقت .. اتخنقت يا يارا ..
محسسانى انى عيل صغير

يارا بحنان : معلىش يا جاسر .. استحمل يا حبيبي .. مهما كانت هى مامتك برده

تنهد جاسر بضيق و ادار السيارة و انطلق بتجاه المحكمة

وصل جاسر للمحكمة .. نظرت له يارا بضيق و قالت بقلق : جاسر انا مش عايزة
ادخل

نظر لها و قال بجدية : انا معاكى يا يارا يبقى متخفيش من اى حاجة

نظرت له و قالت بضيق : بس انا مش عايزة اشوف الكائن اللى اسمه "على"

نظر لها جاسر و قال بجدية : محدش يقدر يقرب منك او يقول نص كلمة عليكى طول ما انا عايش انتى فاهمة

احست بالأطمئنان قليلا .. و نظرت له بابتسامة ممزوجة بالقلق

دخلوا لقاعة المحكمة

قابل جاسر هانى

نظر له هانى بابتسامة و قال : ازيك يا جاسر بيه

جاسر بابتسامة : تمام الحمد لله يا هانى .. ايه الاخبار !!

هانى بجدية : ان شاء الله خير .. احنا المجنى عليه مش الجانى .. بس ياريت تحاول تتحكم فى اعصاب حضرتك قدام المحكمة عشان اكيد هيحاول يستفز حضرتك .. و بلاش حكاية ان حضرتك تهدده نظر له جاسر و قال بجدية : ان شاء الله

دخل " على " القفص و ابتسم ابتسامة سخرية

نظرت له يارا بخوف ممزوج بالضيق الشديد .. لينظر لها نظرة مخفية و يبعث

لها قبلة فى الهواء

نظرت فى الاتجاه الأخر سريعا .. و اغلقت عينها بخوف

لم يلاحظ جاسر ما فعله "على" و لكنه وجد يدها التي بيده ترتعش فضغط عليها كي يشعرها بالأمان و قال بجدية : اهدى انا جمبك

نظرت له بابتسامة و هزت رأسها

بدأت الجلسة .. بدأ وكيل النيابة بالكلام .. ثم المحامى .. جاء دور يارا لتدلى بشهادتها امام المحكمة .. نظر لها جاسر بابتسامة و قال بجدية : قولى كل اللى حصل انا جمبك

نظرت له و هزت رأسها بطمئنان ثم ذهبت و بدأت بقول شهادتها

نظر لها "على" و قال بحدة و هى تقص ما حدث : انتى ازاي خاينة كدا .. ازاي تنسى كل اللى بينا .. دا مش يوم و ليلة

قام جاسر بغضب و قال بعصبية : انا مراتى اشرف من الشرف يا حيوان

القاضى بجدية : هـدوء هـدوء .. ثم نظر لجاسر و قال بتحذير : لو مسكتش هدحك الحبس

تنهد جاسر بضيق شديد و جلس بغضب

بعد ان ادلت يارا بشهادتها و قام جاسر و ادلى بشهادته

جاء موعد ادلاء الشاهد الوحيد لـ "على"

الحاجب بنداء : مدام جيبى هان مجدى

يتبع ..

جاء موعد ادلاء الشاهد الوحيد لـ " على "

الحاجب بندا : مدام جيهان مجدى

وجدوا جيهان تقوم و تتقدم

نظرت لها يارا بصدمة و تمسكت بجاسر و بدأت بالبكاء

بدأ جاسر بتهديتها و قال بجدية : انتى بتعيطى ليه ؟؟ انتى معملتيش حاجة و ربنا هيقف معانا ثقى فى كدا

نظرت له و بدأت بتجفيف دموعها و قالت بابتسامة : انا واثقة فى ربنا و عارفة انه هيقف معايا عشان انا معملتش لحد حاجة وحشة

ربت على كتفها بحنان و نظر لها بابتسامة

كانت جيهان فى حيرة من امرها .. مع من تقف !!

مع اخوها !! ام مع الفتاه التى وقفت بجانبها فى اكثر وقت كانت بالحاجة للمساعدة .. رغم كل ما فعلته لها

اتشهد زورا !! ام تشهد حقا !!

نظرت ليارا وجدت جاسر يهدئها .. كم هى محظوظة بوجود جاسر بجانبها .. كانت تتمنى ان يكون يوسف مثل جاسر .. و لكنه ليس كذلك .. بدأ الحقد يتسلل لقلبها من ناحية يارا .. كم هى سعيدة فى حياتها .. ناجحة فى عملها .. دراستها .. حبها .. تمتلك كل شئ يتمنه شخص .. لماذا لم تكن مثلها .. لماذا حياتها تعيسة .. نظرت لـ

"على" وجدته ينظر لها بابتسامة منتظرا منها شهادتها معه .. نظرت ليارا مجددا لتجد الأجابة على سؤالها .. كل هذا النجاح فى حياتها لأنها لم ترد الشر لأحد .. لم تحقد على احد .. تساعد من يطلب منها المساعدة .. انها لم تفعل اى شئ سئ بحياتها .. ظلت تنظر لها لثوانى .. كيف تطعن من مدت يدها لها !! كل هذا من اجل اخيها !! لقد اخطأ و يستحق العقاب .. فلتفعل شئ صحيح فى حياتها البائسة

نظرت للقاضى و بدأت دموعها بالنزول و قالت بجديّة : يارا .. يارا دى اطيب حد انا شوفته فى حياتى .. عمرها ما تقدر تأدى نملة .. ثم نظرت لـ "على" و قالت بأسف : انا اسفة يا اخويا بس انا هقول الحقيقة حتى لو على حسابك

نظرت لها "على" بصدمة و قال بحدة : دفعولك كام !! دفعولك كام عشان تقولى كدا

القاضى بجديّة : هـدوء

نظرت جيهان للقاضى مجددا و قالت بجديّة : يارا طول عمرها ماشية صح .. اخويا هو اللى كان عايز ينتقم لمجرد انها رفضت انها ترقص معاه .. و عشان بشمهندس جاسر ضربه قدام الناس .. نقدر نقول انه بنى ادم مريض و بدأت بقص كل ما حدث و عن اتصالات "على" بها ليعرف معلومات عن يارا و محاولته لانتقام منهم

بعد سماع كافة الشهود .. حكم القاضى على "على" بالسجن المؤبد مع عدم وجود صلاحية اطلاق السراح المبكر مع الاشغال

ارتمت يارا بحضن جاسر و قالت : الحمد لله الحمد لله يا رب

ضمها جاسر اليه بشدة و قال بابتسامة : مش قولتلك ثقى فى ربنا

يارا بابتسامة : الحمد لله

اقتربت جيهان منهم فأبتعدت يارا عن جاسر و قالت بمتنان : شكرا يا جيهان انك

قولتى الحقيقة

نظرت لها جيهان و قالت بابتسامة : قررت انى اعمل حاجة صح فى حياتى .. و بعدين انا اللى المفروض اشكرك على وقفك معايا .. اللى اهلى موقفهاش

جائت ام جيهان من خلفها و شدتها من طرحتها و قالت بحدة : استريحتى .. استريحتى لما اخوكى اتسجن

جيهان بألم : اه يا ماما حرام عليكى .. هو غلط و لازم يتحمل غلطته

خلص جاسر جيهان من يد امها و قالت بحدة : انتى غبية يا ست انتى .. ازاي انتى ام .. بنتك حامل و انتى بتضربيه .. و كمان عيذاها تشهد زور عشان واحد حيوان زى ابنك دا .. امشى يا ست من هنا

نظرت له ام جيهان بضيق ثم قالت لزوجها بحدة : يلا يا عنتر ثم غادرت شكرت جيهان جاسر و غادرت الى شقتها الصغيرة .. اما جاسر فنظر ليارا و

قال بحب : تعالى هخرجك احلى خروجة .. جائت ان ترد و لكن رن هاتفه

اخرج الهاتف ليجده حازم .. فرد بسخرية : اهلا اهلا بقلة الأصل

حازم بضيق : احم احم خلاص بقى .. مبيقاش انت و اختك عليا

جاسر بجدية : انت عايز ايه !!

حازم بجدية : تعالا دلوقتى حالا عشان عايز اصلح شوية اللى عملته

جاسر بجدية : انا هخرج انا و يارا .. بعدين

حازم بجديّة : لا مش بعدين .. مش تتفسح انت و مراتك و تسيب اختك مش طيقانى

جاسر : احسن عشان تتربى

حازم بضيق : مستنيك انت و يارا .. ربع ساعة بالكثير و تبقوا هنا متتأخروش ثم اغلق الخط

نظرت له يارا و قالت بجديّة : فى ايه ؟؟

جاسر بجديّة : مش عارف .. تعالى نعرف

استقلوا السيارة ثم وصلوا للفيلا

دخل جاسر ليرى الفيلا مجهزة لمهرجان الألوان

نظرت له يارا و قالت بستغراب : ايه دا !!

نظر لها جاسر و قال بابتسامة : حازم و نيره مستتية منهم ايه !!

اتى حازم و قال بابتسامة : حبيب قلبى نورت

جاسر بضيق : و الله

حازم بابتسامة : خلاص بقى و بعدين انت كدا كدا كنت هتجى .. بلاش نتكلم ثم شاور على نيره و قال بجديّة : يعنى يرضيك اختك تبقى زعلانة منى كدا

جاسر بستغراب : انت عرفت ازاي انى كدا كدا كنت هاجى .. و انت متخاف مع نيره

حازم بضيق : قالتلى و هى مش طيقانى .. و كان ناقص تشتمنى و هى بتتكلم

يارا بابتسامة : خلاص يا جاسر سامحه بقى

جاسر بابتسامة : عشان خاطر يارا بس

نظر حازم ليارا و قال بابتسامة : انا عمك حته مفاجاه بقى اكيد هتعجبك

جاسر بضيق : نعم يا خويا !!

حازم بنافذ صبر : اعتبرى جاسر اللي عاملها

جاسر بجدية : هببت ايه !! كل عمائك سودة

جاء حازم ليرد على جاسر و لكنه لمحهم قادمون .. فقال بابتسامة : المفاجاه جت اهي

نظر جاسر و يارا للمكان الذى ينظر اليه حازم .. ليجدوا سامية و شادى

نظر جاسر بابتسامة لحازم و ضربه على كتفه و قال : اول مرة تعمل حاجة صح فى حياتك

حازم بغیظ : ماشى مقبولة منك .. اطير انا بقى اشوف اختك ثم غادر

نظرت يارا لسامية بلهفة و ذهبت اليها و ارتمت فى حضنها بشوق

ربتت سامية عليها و قالت بابتسامة : وحشاني اوى يا حبيبتى

يارا بابتسامة : و انتى اكثر يا ماما

شادى بابتسامة : خيال انا صح

تركت يارا امها و احتضنت شادى و قالت بابتسامة : انت كمان وحشنى

اووووى .. عملت ايه فى الامتحانات

شادى بابتسامة : الحمد لله .. قولى يا رب انجح بس

يارا بضيق : شادى امشى من وشى

اقترب جاسر منهم و سلم على سامية و شادى .. و رحب بهم بشدة
عند حازم و نيره

نظر لها و قال بابتسامة : يعنى مش زعلانة

نيره بابتسامة : توء توء

حازم بابتسامة : هاتى بوسة بقى عشان اتأكد انك مش زعلانة

نيره بصوت عال : حازم انت بتقول عايز ايه ؟؟ ... يا جاسر تعالا شوف حازم
عايز ايه ؟؟

نظر لها جاسر و يارا و سامية و شادى بنتباه لصوتها العالى

حازم بجدية : مش عايز خلاص .. الله يخربيت فضايحك

نظرت له بابتسامة و قالت بنصف عين : ايوة كداا ناس مبتجيش غير بالعين
الحمراء

اقترب منهم جاسر و معه يارا و قال بتساؤل : فى ايه ؟؟ عايز ايه ؟؟

نظر له حازم بتفكير و اخذ بعض التيشيرتات البيضاء من جانبه و مد يده له بها و قال بابتسامة : روح غير انت و يارا و شادى و طنطلو عايزة عشان نلعب

جاسر بشك : متأكد ان دا اللى انت عايزه

حازم بابتسامة : ايوة يا ابنى .. يلا روح

اخذ منه جاسر التيشيرتات و صعد هو و يارا لتغير ملابسهم .. و ادخل شادى الى غرفة فى الفيلا ليغير ثيابه .. اما سامية فرفضت ان تلعب معهم .. و فضلت الجلوس مع نازلى

انتهى شادى من تغير ملابسه .. فتح باب الغرفة و جاء ليخرج .. ليجد صاحبة العيون العسلية تفتح باب الغرفة المقابلة للغرفة التى كان بها و تخرج .. ادار وجهه فى الاتجاه المعاكس بسرعة

نظرت له بستغراب و وقفت امامه و قالت بضيق : انت بتعمل ايه هنا

قال بضيق دون ان ينظر لها : ادخلى البسى حاجة .. انتى مش مكسوفة .. ازاي خارجة كدا .. و كمان واقفة بتتكلّمى معايا .. يا بجاحتك

نظرت لملابسها المكونة من بادي ابيض كب و عليه شورت قصير للغاية (ما يطلق عليه الهوت شورت) و قالت بضيق شديد : ماله لبسى !! .. انت بس اللى متخلف و مش بتفهم فى الموضة

نظر لها بغضب و قال بسخرية : موضة !! انا اللى اعرفه ان دا لبس ناس مش متربين

نظرت له بغضب و قالت بضيق شديد : انا متريبة غصب عنك .. روح انت شوف حد
يربيك

نظر لها بغضب شديد و ود لو صفعها و لكنه تماالك نفسه فى اخر لحظة و قال بضيق
شديد : انتى لسانك طول اووى عليا .. مش ملاحظة كدا

نظرت له بضيق و قالت : دا اللى عندى اذا كان عجبك

نظر لها بضيق و قال بسخرية : مهما عملتى او لبستى برده لسة شبة واحد صاحبي
و غادر من امامها

نظرت له و هو يغادر و قالت بحدة : غبى .. انا بكرههـك

التفت لها و قال بسخرية : و انا مقولتكيش تحبينى

نظرت له بغيظ ممزوج بالغضب الشديد و فتحت باب غرفتها و دخلت و رزعته خلفها
بغضب

لترتسم ابتسامة انتصار على شفثيه ثم ذهب لهم ليجدهم واقفون يتحدثون

اقرب منهم فقال حازم بابتسامة : شادى جية اهو يلا نلعب بقى

نيره بجدية : لسة حبيبة منزلتش

حازم بابتسامة : طب انا هروح اجيبها

ذهب حازم لغرفتها و دق الباب .. مسحت دموعها بسرعة و قالت بصوت

مخنوق من البكاء : اتفضل

دخل حازم الغرفة و لاحظ عيونها و انفها الأحمر من كثرة البكاء فقال بستغراب :
مالك فى ايه؟؟

نظرت له و رسمت ابتسامة و قالت : مفيش حاجة انا كويسة

لم يشأ ان يضغط عليها فقال بابتسامة : طب يلا ننزل

امسكت يده و قالت بجدية : حازم هو لبسى دا عيب و بتاع ناس مش متربين

جلس بجانبها و قال بجدية : انا حولت افهمك كذا مرة يا حبيبة ان لبسك دا وحش و
قصير جدا .. بس انتى مقتنة مية فى المية انه حلو .. و اننا متخلفين و مش بنفهم
فى الموضة .. بصى انا هقولك على حاجة .. عندك نيره و يارا اهم بيلبسوا على
الموضة و كل حاجة بس لبس محترم و حلو .. تقدرى تنكرى انه محترم و فى نفس
الوقت على الموضة

نظرت له و هزت رأسها بـ "لا"

تابع حازم قائلا بابتسامة : يا حبيبتي انتى غالية جدا .. منفعش اللى يسوى و اللى
ميسواش يتفرج عليكى اكنك عارضة ازياء .. البسى زى الموضة برده بس الحاجة
اللى تنسبك و تبقى محترمة

نظرت للأرض و كادت دموعها ان تسقط

رفع وجهها و تابع بابتسامة : افرضى مثلا عملوا شوال البطاطس موضة .. هتلبسه
لمجرد انه موضة

نظرت له و ابتسمت و هزت رأسها بـ " لا "

ربت على كتفها و قال بابتسامه : طب يلا ننزل بقى

نظرت له و احتضنته و قالت بابتسامه : حازم انا بحبك اووى .. اسفة على اى حاجة عملتها ضيقتك منى

ضمها اليه و قال بابتسامه : انا اللي اسف انى مكنتش جمبك فى اكثر فترة انتى محتاجة فيها نصحتى

ابتعدت عنه و قالت بابتسامه : روح و انا هغير هدومى و هاجى وراك

حازم بابتسامه : ماشى يا حبيبتى .. غادر و اغلق الباب وراءه و لكنه فتحه ثانية و قال بتساؤل : حبيبة ايه اللي خلاكى تغيرى رأيك فى موضوع اللبس دا

نظرت له و قالت برتباك واضح : انت .. كلامك .. و كلام نيره

نظر لها بعدم اقتناع و قال بابتسامه : على العموم انا فاضى فى اى وقت .. لو حابة تحكى

نظرت له و اكتفت بابتسامه صغيرة

غادر حازم الغرفة و اغلق الباب وراءه و تنهد براحة لأنه بدأ فى اكتساب اخته كصديقة .. اما هى ففتحت دولابها العملاق و ظلت تبحث عن ملابس محتشمة قليلا .. قلبت الدولاب رأسا على عقب .. بعد عناء شديد وجدت بنطلون اسود طويل و لكنها لا تعرف ماذا ترتدى فوقه

وجدت الباب يدق فقامت و فتحت الباب .. ليدخل حازم و معه تيشرت ابيض نصف كم .. اعطاه لها و نظر للغرفة اللي قلبتها و قال بدهشة : ايه يا بت اللي عمل فى الأوضة كدا .. دا لو حرامى مش هيعمل كدا

نظرت له و ابتسامت و قالت : يلا بقى اخرج عشان اغير هدومى .. دا انت رغاى
اوى

حازم بابتسامة : ماشى يا اختى ماشى .. خرج حازم من الغرفة و نزل لهم

كان شادى يراقب خطوات حازم و يتسائل لماذا لم تنزل بعد

وجدها تنزل و قد غيرت ثيابها فرتسمت ابتسامة تلقائية على وجهه

نظر لهم حازم و قال بابتسامة : يلا نلعب بقى

قاموا جميعا و وقفوا .. كانت تنظر له بضيق ممزوج بالنظرات نارية .. اما هو فكتفى
بابتسامة باردة

جاءوا ليبدأوا اللعب و لكن اوقفتهم كوثر قائلة بابتسامة : استنوا فى حد ناقص

نظروا لها بستغراب و قال حازم بسخرية : ايه حضرتك هتلعبي معانا

نظرت له و قالت بابتسامة : لا دى شروت .. لسو مكلمانى و قالت انها جاية فى
السكة

نيره بضيق : و هى ايه اللى هيجابها .. احنا هنلعب كعائلة .. هى مالها بقى

كوثر بابتسامة و هى تنظر ليارا بضيق : انتى ناسية انها بنت صحبتى و كانت خطيبة
اخوكى زمان .. كانوا احلى قصة حب بس النصيب اللى فرقهم زى ما جمع بينه هو و
يارا

نظر لها جاسر بغضب و قال بضيق شديد : استغفر الله العظيم يا رب

انت شروت فى هذه اللحظة و قالت بابتسامة : هاى

نظروا لها جميعا بضيق شديد و قالوا : اهلا .. عرفتھا كوثر عليهم و غادرت

نظرت لها يارا بتفحص ممزوج بالضيق الشديد .. و لكنها تذكرت كلمات جاسر لها " انا مش عايزك تقارنى نفسك بحد تانى .. عشان انتى مفيش زيك "

فترسمت ابتسامة ثقة على ثغرها و قالت بمرح : انتو واقفين ليه يلا نلعب

حازم بابتسامة : انتى بتقولى كلام زى الفل والله .. ي لا هنلعب فريق ولا ايه !؟

جاسر بابتسامة : نلعب فريق .. انا و يارا و نيره .. و انت و شادى و حبيبة

حازم بضيق : لا انا و نيره و حبيبة و انت و يارا و شادى

جاسر بجدية : لا زى ما قولت

نظرت لهم شروت بضيق فقد نسوا امرھا .. و قالت بابتسامة مصتعة : ممكن انا و جاسر و يارا .. و حازم و نيره .. و حبيبة و شادى

جاسر بجدية : لا احنا معدناش الكلام دا

حازم بنافذ صبر : اقولكم حاجة مش هنلعب فريق .. يلا نلعب كل واحد لوحده

كلهم : ماشى

بدأوا باللعب و رش الألوان على بعضهم .. وجدت حبيبة نفسها امام شادى ..

نظر لها و قال بتحدى : يعنى غيرتى

نظرت له بغضب و رشت عليه بعض الألوان و قال بتحدى : مش عشانك .. نظر لها و ابتسم ببرود .. ثم رشها بالألوان التي بيده .. اما جاسر فكان يجرى خلف يارا و هي تبتسم و تجرى منه .. الى ان امسكها من يدها لتلتفت له هي .. فرش عليها الألوان و قربها منه و قال بجدية : انا محبتش غيرك .. اما هي فكانت مجرد بنت صاحبة ماما و هتفضل كدا .. و كانت ماما و مامتها يقولوا اننا مخطوبين بس دا كان كلام

نظرت له بابتسامة و قالت بثقة : جاسر انا واثقة فيك .. و مسألتكش هي بالنسباك ايه !! .. عشان انا عارفة اننا بنسباك ايه ثم رشته بالألوان

نظر لها بابتسامة و قالت بحب : بحبك يا احلى حاجة فى دنيتى

افلتت يدها منه و قالت : و انا كمان

عند حازم و نيره .. كانت نيره ترشه بالألون و تضحك على منظره

حازم بغيظ : عارفة لو مكنتش بحبك كنت ضربتك

نيره و هي تضحك : شكك حلو و انت ملون كدا

كانت شروت وحيدة لا احد يلعب معها فرشت بعض الألوان على وجهها و

قالت بآلم مصتت : عيني اه عيني

اقتربوا منها جميعا .. نظروا لها و قالوا بستغراب : فى ايه !!

شروت بآلم مصتت : عيني دخل فيها ألوان

جاءت فكرة ببال حازم فقال بابتسامة : ثوانى و جاى

ابعدت يارا يد شروت عن عينها و قالت بجدية : متحطيش ايدك فى عينك .. عينك
هتوجعك اكثر

نظر جاسر ليارا بستغراب شديد .. كيف يكون قلبها نقيا هكذا .. لا احد مثلها فى هذه
الأيام

اتى حازم بعد عدة ثوانى و هو يحمل خرطوم المياه و قال بصوت عالى : افتح يا عم
محمد

فتح عم محمد المياه .. ليمسك حازم الخرطوم و يوجهه ناحيتهم جميعا

نظر له جاسر و قال بغیظ : يا مجنون يا ابن المجانين .. ايه اللى بتهببه دا

نظر له حازم و رش عليه و هو يقول بضحك : استحمى استحمى .. تلقىك يا عینی
بقالك كتير مستحمتش

اقترب منه جاسر و اخذ منه الخرطوم و رشه به و هو يقول بضحك ممزوج بالغيظ :
انا برده اللى مستحمتش .. دا انت اللى خلاص ريحتك فاحت يا بنى

اقتربوا منهم و بدأوا باللعب بالمياه معهم .. قضاوا وقت ممتع للغاية .. اخرج كل
واحد منهم الطفل الذى بداخله .. الى ان انت كوثر و قالت بضيق : ايه اللى انتو
عملينه دا

حازم بضيق : ايه يا كوكى .. انتى لازم تنكدى علينا و خلاص .. اهدى علينا شوية

نظرت له و قالت بضيق : غيروا هدمكوا عشان تكلوا

نظروا لها بضيق و قالوا : شوية كدا

كوثر بصرامة : يلا الأكل اتحط

كلمهم بضيق : ماشى

نظر جاسر ليارا و وضع يده على كتفها و قال بابتسامة : يلا يا حبيبتي نطلع نغير

نظرت له يارا بابتسامة و قالت : حاضر

نظرت كوثر لجاسر و قالت بجدية : خد شروت معاك .. و دخلها اوضة خليها تغير

نظر لها و قال بنافذ صبر : خلى مرفت توديتها

كوثر بجدية : لا مرفت مش فاضية

نظر جاسر لشروت و قال بنافذ صبر : تعالى يلا

تقدم بعض الخطوات هو و يارا .. اما شروت فذهبت وراءه

نظر جاسر ليارا و قال بجدية : روحى يا حبيبتي غيرى و انا هودى شروت لأوضة و اجيلك

يارا بابتسامة ضيق : اوك

غادر جاسر هو و شروت ليوصلها لأحد الغرف .. اما يارا فضول المرأة و غيرتها
غلبها فذهبت وراءه دون ان يعلم

اوصل جاسر شروت الى غرفة و قال بجدية : اتفضلنى و جاء ان يغادر و لكن امسكت

شروت يده و قالت بجدية : جاسر انا بحبك .. و مستعدة انى استناك طول عمرى ..
انا من كتر حبى فيك هبقى راضية انى ابقى زوجة تانية

سحب جاسر يده بعنف من يدها و قال بحدة : انتى مجنونة ولا متخلفة .. ايه اللى
بتقوليه دا .. انا مش شايف قدامى غير مراتى و بس .. فاهمة يعنى ايه !! مبحبش
غيرها و مش هحب ثم جاء ليذهب

اوقفه كلامها : انت عجبك ايه فيها دى بنت عادية جدا و مش من مستواك ..
مفيهاش اى حاجة ملفتة .. عايزاك عشان تاخذ فلوسك .. بعدين هتسيبك

التفت لها بغضب و صفعها على وجهها و قال بحدة : عارفة انا عمرى ما مديت ايدى
على بنت و مش من اخلاقى انى اعمل كدا بس اللى يجيب سيرة مراتى بالوحش ..
يتوقع اى رد فعل منى ثم تركها و التفت ليجد يارا واقفة و تتابع ما يحدث

يتبع

~ الفصل {45} ~

اوقفه كلام شروت : انت عجبك ايه فيها دى بنت عادية جدا و مش من مستواك ..
مفيهاش اى حاجة ملفتة .. عايزاك عشان تاخذ فلوسك .. بعدين هتسيبك

التفت لها بغضب و صفعها على وجهها و قال بحدة : عارفة انا عمرى ما مديت ايدى
على بنت و مش من اخلاقى انى اعمل كدا بس اللى يجيب سيرة مراتى بالوحش ..
يتوقع اى رد فعل منى ثم تركها و التفت ليجد يارا واقفة و تتابع ما يحدث

نظر لها بغضب و كان سيعنفها و لكنه تماك نفسه فى اخر لحظة لأنه لم يشأ ان ينزل
من كبريائها امام شروت فشدتها من يدها و سحبها وراعه و ذهب الى غرفتهم

نظرت له و قالت بأسف : جاسر

نظر لها بضيق و قال بحدة : ادخلى خدى شور و غيرى هدومك دى

اقتربت منه يارا و قالت بأسف : جاسر انا مكنش قصدى اروح وراك بس

قاطعها جاسر قائلا بحدة : بس مش واثقة فيا .. مش كدا

يارا بجدية : لا انت عارف انى واثقة فيك .. جاسر انا بثق فيك اكثر من نفسى .. بس فى حاجة شدتتى انى اروح وراك .. و هى غيرتى عليك

نظر لها و قال بنافذ صبر : يارا روحى خدى شور و غيرى هدومك .. ثم بدأ بالسعال و قال : عشان متخديش برد

نظرت له و قالت بجدية : لا قوم انت عشان شكك هتبتدى تاخذ دور برد

نظر لها و قال بحدة : قولت ادخلى خدى شور و غيرى هدومك .. انتى مبتسمعيش الكلام ليه من اول مرة

نظرت له و قالت بستسلام : حاضر بس انت اهدى و متعصبش نفسك ثم اخذت ثيابها و اخذت شاور سريع لتزيل الالوان ثم ارتدت ملابسها و خرجت

نظرت له و قالت بجدية : قوم يلا خد شور عقبال ما اجبك هدوم

جاسر بجدية : ماشى

كانت تشعر بالصدمة لما فعله جاسر .. بعد ان اخذت شاور و غيرت ثيابها ذهبت الى كوثر و هى تخفى وجهها بيدها .. وجهها الذى يظهر عليه اصابع جاسر

نظرت لها كوثر و قالت بستغراب : فى ايه مالك؟؟ حاطة ايدك على وشك ليه؟؟

نظرت لها شروت و ابعدت يدها عن وجهها و بدأت فى البكاء

نظرت لها كوثر بخضة و قالت بصدمة : جاسر ضربك !!

هزت رأسها بأجابية

كوثر بجدية : خلاص يا شروت متعيطيش

نظرت لها شروت و قالت بدموع : كفاية كدا .. هو بيحبها اوى لدرجة انه مستحملش
يسمع كلامى عليها

نظرت لها كوثر و قالت بجدية : يا هبلة .. مش من اول الم تستسلمى كدا ..

و بعدين انا اضمنك برقبتي انه هيطلقها .. ساعتها تبقى انتى جمبه و تخليه يحبك

نظرت لها شروت و قالت بجدية : دا مش بيحبها حب عادى .. دا حب فاق الحدود ..
فاق الوجود .. فاق اى حاجة تتخيلها .. مستحيل يطلقها

نظرت لها كوثر و قالت بسخرية : الحب مش كل حاجة .. و مفيش راجل يقدر
يستحمل ان ميبقاش عنده عيال يشيلوا اسمه حتى لو بيعشق الست اللى قدامه

نظرت لها شروت بعدم فهم و قالت بسخرية : و حضرتك ازاي هتضمنى انها مش
هتحمّل ولا تخلف

نظرت لها كوثر و ابتسمت بخبث ثم نادى على مرفت .. لتأتى مرفت مسرعة

نظرت لمرفت و قالت بجدية : هاتى الدواء اللى معاكى

اخرجت مرفت شريط الدواء لتتظر لها كوثر و تقول بجدية : روى دلوقتى

غادرت مرفت اما كوثر فنظرت لشروت و قالت بخبث : دا دواء لمنع الحمل .. لما تتحط واحدة كل يوم ليارا فى العصير .. يبقى مش هيبقى فى اطفال .. و مدام مفيش اطفال .. يبقى الحب هيقبل .. لحد اما يختفى و تختفى معاه يارا

نظرت لها شروت بصدمة لتفكير تلك السيدة .. انها افعى متتكرة فى زى امرأة

شروت بابتسامة خبث : و اكيد خمس شهور .. ستة بالكثير و يطلقها

كوثر بابتسامة خبث : بالظبط يا حبيبتي .. و تبقى انتى مرات ابنى و تجبيلى اطفال حلوين زيك يملوا عليا الفيلا

كان هناك من يستمع لحوارهم ولا يعجبه الامر و لكنهم لم يشعروا به

كان جالس على السرير .. يشعر بالضيق و يفكر

اقتربت منه يار و جلست بجانبه و قالت بحزن : جاسر انا اسفة .. مش عيزاك

تزعلى منى .. انا عارفة انى غلظت لما روحت وراك .. بس والله انا واثقة فىك

نظر لها جاسر و ابتسم و ضمها اليه ثم قال : انا مقدرش ازعل منك

نظرت له و قالت بجدية : بس انت شكلك زعلان

جاسر بابتسامة : لا يا حبيبتي .. بس انا كنت مضايق مش اكرر

دق باب الغرفة .. قام جاسر و فتح الباب لتخبره مرفت ان ينزلوا لتناول الطعام قام جاسر هو و يارا و نزلوا .. ليجدوا شروت مازلت جالسة .. شعر جاسر بالضيق

.. و لكنه انشغل فى الحديث مع يارا و سامية و حازم و نيره .. فبدأ بالتكيف معهم و نسى امر شروت

قررت العودة الى الله و ان تصبح شخصية جيدة .. قامت و توضأت و ظلت

تستغفر ربها كثيرا و تدعى ان يخلصها من حقدھا و يجعل قلبها نقى .. الى ان رن هاتفها

فقامت و امسكت به لتجده رقم غريب .. قررت الرد

جيهان بجدية : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

المتصل بسخرية : عشان تعرفى ان يوسف انسان كويس .. و خلاكى ترجعى

لربنا

جيهان بلهفة و لكنها حاولت ان تخفيها : يوسف

يوسف بسخرية : اكيد وحشتك صح

جيهان بحدة : وحشتى !! انا كل يوم يستحقر نفسى عن اليوم اللى قبله عشان وفقت اتجوز واحد حقير زيك و ميعرفش معنى الرجولة

يوسف بسخرية : اووه معلش انا اسف جدا

جيهان بحدة : انت عايز ايه !!

يوسف بسخرية : انتى اللى محتجائى مش انا

جيهان بحدة : انا مش عايزة اشوف وشك اصلا

يوسف بجدية : خلاص براحتك بس شوفى هتطلقى ازاي !!

جيهان بضيق شديد : مش انت قولت انك هطلقنى

يوسف بجدية : انا قولت بشروط .. انك تتنزلى عن كل حقوقك

ظلت صامته بعض الوقت تفكر و قالت بضيق شديد : انا مستعدة انى اتنازل عن كل حقوقى بس بشرط

يوسف بجدية : انا قولتلك انتى اللى محتجائى يعنى انا بس اللى اتشرط

جيهان بجدية : انا مش هطلب منك طلب مستحيل .. انا عيزاك تكتب الطفل

بأسمك

يوسف بجدية : انا قولتلك الطفل دا مسؤليتك انتى .. انا مليش دعوة بيه

جيهان برجاء : صدقنى يا يوسف انا مش هطلب منك اى حاجة .. ولا فلوس

ولا انك ترجعلى ولا ورث .. انا عيزاك بس تكتب البيبى بأسمك و انا هخلى

بالى منه و هنساک خالص

يوسف بتفكير : سببى افكر .. بس اكيد هتلقى الأجابه بالسلب ثم اغلق الخط

جلست فى مكانها و ظلت تبكى و هى تضع يدها على بطنها و تقول ببكاء : انا اسفة
يا ابنى .. انا اللى اخترتلك اب زى دا .. و اسفة تانى ان هيبقى

عندك ام زي بس مقدرش انزلك .. انا عايزة ربنا يرضا عنى مش يغضب عليا

استيقظت على صوت جاسر و هو يتأوه .. قامت بقلق و فتحت الانوار لتجد الساعة الثانية صباحا

وجدته يغلق عينه و يتأوه بصوت ضعيف و يرتعش و هناك بعض قطرات العرق على جبينه

تحسست جبينه و وجهه لتجد حرارته مرتفعة للغاية

نظرت له بقلق شديد و قال : جاسر

فتح عينه ببطئ و قال بصوت متعب للغاية : نامى انا كويس

يارا بجدية : كويس ايه !! انت سخن مولع

جاسر بتعب : نامى يا يارا .. انا هنام و هبقى كويس الصبح

قامت يارا و ارتدت استدالها و خرجت من الغرفة .. نزلت لأسفل و احضرت طبق بيه مياه و وضعت بها بعض الثلج ثم صعدت له مجددا

احضرت كرسي و جلست بجانب السرير .. امسكت قماشة و بدأت بعمل

كمادات له .. نظر لها و قال بصوت ضعيف : ابعدى عنى هنتعبي

لم تستمع لكلامته و اكملت عمل الكمادات

ظلت جالسة بجانبه طوال الليل تقوم بعمل الكمادات له .. بدأت حرارته تنزل

تدریجیا .. احست یارا بالنعاس الشدید .. حاولت ان تمنع نفسها من النوم لتکمل عمل
الکمادات کی لا ترتفع حرارته مجددا .. و لكن غلبها النوم .. فسندت رأسها على
صدره و نامت بأرهاق شدید

فتح جاسر عينه بتثاقل لیجدها نائمة على صدره و توجد قماشة على جبينه
ازال القماشة من على جبينه بتعب .. ثم قال بصوت متعب : یارا .. یارا اصحی

انتفضت یارا بخضة و قالت : انت کویس

جاسر بتعب : اهدی یا حبیبتی .. انا بس بصحیکی عشان متتعیش .. قومی یلا نامی
مع نیره

یارا بعتاب : ازای اسیبک و انت کدا .. ثم وضعت یدها على جبينه و تحسستها لتجد
حرارته ارتفعت مجددا .. وضعت القماشة على جبينه مجددا ثم قامت

یارا بجدیة : متشلهاش انا ثوانی و جایة

ذهبت لغرفة حازم و دقت الباب بحرج

قام حازم بتثاقل و فتح الباب و نظر لها بقلق ممزوج بالاستغراب

یارا بجدیة : حازم اتصل بدکتور یجی بسرعة .. جاسر سخن اوی و حرارته مش
بتنزل و انا مش عارفة اتصرف

حازم بسرعة : حاضر حاضر

ذهب حازم و اتصل بالطیب لیاتی مسرعا

جاء الطبيب و فحص جاسر و قال انه يعانى من دور برد .. كتب له بعض الادوية و ذهب

نظرت يارا لحازم و قالت بجدية : انا اسفة يا حازم صحاتك من النوم .. روح نام انت

نظر حازم فى الساعة المعلقة على الحائط و قال بجدية : دا كويس انك صحاتينى .. انا هروح البس عشان الشغل

يارا بابتسامة : ماشى ثم قالت بجدية : بس مين هيجيب الدواء

حازم بجدية : هبعث عم محمد يجيب الدواء

يارا بجدية : اوك .. غادر حازم ليرتدى ثيابه و يذهب للعمل

اتى عم محمد بالدواء .. فجلست يارا بجانب جاسر و اعطته الدواء ثم امسكت يده و قالت بجدية : ان شاء الله تخف و تبقى كويس

ضغط على يدها و نظر لها بابتسامة تعب و قال بتعب : ربنا يخليكى ليا .. روحى نامى انتى من امبارح منمتيش

يارا بابتسامة : انا مش عايزة انام .. ريح انت و انا هروح اعملك اكل و اجى

نظر لها جاسر و قال بتعب : يارا متتعبيش نفسك .. خلى مرفت تعمل الاكل

اقتربت منه يارا و قبلته من وجنته و قالت بابتسامة : انا اللى هعمل الاكل

بايدى لجسورة حبيبي

نظرت لها بحب و قال بتعب : اسمعى الكلام و ابعدى عنى .. هتتعدى

قامت يارا و قالت بابتسامة : نام انت و انا مش هتأخر عليك

نظرت لها جاسر بابتسامة تعب و اغمض عينه بتثاقل و نام

ذهبت يارا و بدأت فى تحضير الطعام .. انتهت من تحضيره و جاءت لتضعه

وجدت كوثر تدخل المطبخ

نظرت لها كوثر و قالت بحدة : انتى بتعملى ايه هنا ؟؟

يارا بتوتر : انا بعمل لجاسر اكل عشان تعبان

كوثر بحدة : جاسر تعبان .. انتى عملتى فى ابنى ايه ؟؟

نظرت لها يارا و قالت بجدية : معملتش حاجة هو جاله دور برد من لعب امبارح و الدكتور لسة ماشى من عنده

كوثر بحدة : و مصحتنيش ليه !!

يارا بجدية : محبتش ازعج حضرتك

نظرت لها كوثر بضيق و ابعدها من امام البوتجاز و نظرت للطعام التى تعده بضيق شديد و قالت : انتى فاكرة نفسك فى بيتك عشان تنزلى تتمشى فيه و تعملى اللى انتى عيزاه .. فوقى دا بيتى انا .. انا اللى اتمشى فيه براحتى و اعمل كل اللى انا عيزاه لكن انتى مجرد ضيفة .. ثم تذوقت الطعام و قالت بضيق شديد : طعمه وحش .. ازاي هتخلى جاسر يأكل القرف دا

تجمعت الدموع فى عيون يارا و قالت بصوت مخنوق : حضرتك ليه بتعملينى كدا ..
انا معملتش لحضرتك حاجة وحشة .. ولا هعمل .. ممكن حضرتك تدينى سبب مقتع
انك تكرهينى كل الكره دا

نظرت لها كوثر بضيق و قالت : انا مش فاضية اتكلم معاكى .. انا طالعة لأبنى
التعبان اللي فوق

نظرت لها يارا و قالت بدموع : ارجوكى قوليلى السبب

نظرت لها كوثر و قالت بحدة : عايزة تعرفى ليه؟؟ انا هقولك .. انتى وحدة مش من
مستوانا و متستهليس جاسر .. مش بعد ما رببته و علمته و خلبيته راجل .. تجى
انتى تخذى دا كله على الجاهز .. و انتى بنت عادية جاية من حارة .. لكن هو جاسر
ابن الزوات اللي مولود فى بقة معلقة ذهب .. انتى من الطبقة الوسطى و هو من
الطبقة الراقية .. لازم يتجوز واحدة بنت زوات و من طبقة راقية زيه و تليق بيه ..
لما يقدمها للناس يقول دى بنت كذا .. لكن انتى ابوكى و امك مين !! ابوكى كان
موظف عادى .. و امك مدرسة .. يعنى ممكن اجيبها تشتغل عندى خدامة لو حببت ..
و مش عشان انتى مهندسة زى جاسر يبقى انتى كدا زيه .. لا يا يـــــــارا
لا

نظرت لها يارا بدموع و قالت بنفعال : انا ممكن استحمل اى حاجة عليا .. لكن انك
تجبنى سيرة ابويا الله يرحمه و امى بالوحش .. دا اللي مقدرش اتحملة .. لو سمحتى
احترميهم .. امى اللي بتقولى انك ممكن تجببها خدامة دى احسن ست .. خرجت من
تحت اديها اجيال .. مهندسين و دكاترة .. و ابويا
الله يرحمه انا فخورة بيه جداااا .. على الاقل كان راجل صالح الناس كلها بتحبه و
بتحرمه و مبيسبش فرض

نظرت لها كوثر و قالت بسخرية : الله يرحمه بقى

مسحت يارا دموعها و قالت بجدية : انا اسفة .. انا مش هقدر هرد على حضرتك ..

ماما معلمتنيش انى ارد على اللى اكبر منى

كوثر بسخرية : لا متربية ثم تركتها لتصعد لغرفة جاسر

جلست يارا على الارض و فتحت فى البكاء الحاد .. فقد اهنتها كوثر هى و اهلها
اهانة شديدة

دخلت أمينة المطبخ و جلست بجانب يارا و نظرت لها بشفقة .. فقد سمعت ما قلته
كوثر .. اقتربت من يارا و ضمتها لها و قالت : معلىش يا حبيبتى ..

متعيطيش

نظرت لها يارا بستغراب و قالت ببكاء : و الله انا معلمتس حاجة .. هى اللى اهنتنى
.. انا و اهلى .. و انا مرضاش ان اهلى يتهانوا بالطريقة دى

ضمتها أمينة اكثر ثم قامت و شدتها من يدها و قالت بجدية : قومى يا حبيبتى روى
لجوزك و خليكى جمبه .. هو محتاجك فى تعبته .. و احب اوكذلك انها مش هتكلمك
مدام جاسر موجود

دخلت كوثر غرفة جاسر لتجده نائم .. جلست بجانبه و قالت بجدية : الف سلامة
عليك يا ابنى

فتح جاسر عينه ببطأ و قال بتعب : الله يسلمك يا ماما .. ثم قال بتساؤل : ماما فين
يارا !!

كوثر برتباك : يارا بتعمل الأكل يا حبيبتى تحت

نظر لها جاسر و هز رأسه بابتسامة تعب و اغلق عينه

دقت يارا الباب و هي تحمل الطعام و دخلت .. فتح جاسر عينه بتثاقل و نظر لها
بابتسامة تعب

نظرت لها كوثر بحدة ممزوجة بالضيق الشديد ثم قالت : تعالى يا حبيبتي

اقعدى جنب جوزك

نظرت لها يارا بضيق شديد ثم تجاهلتها نهائيا و سحبت كرسى و جلست بجانب
جاسر

نظر لها وجد عينها حمراء من كثرة البكاء .. فقال لكوثر : ماما ممكن تجبيلى اشرب
.. عطشان اوى

نظرت كوثر ليارا بضيق و قالت : قومى يا يارا هاتى لجوزك يشرب

جاسر بتعب : لا يا ماما انا عايز انتى اللى تجبيلى اشرب من اديكى الحلوين دول

قامت كوثر بضيق شديد ثم خرجت

نظر جاسر ليارا و قال بجدية : فى ايه !! انتى بتعيطى ليه !!

نظرت له برتباك و حاولت رسم ابتسامة و قالت : كنت بقطع البصل

جاسر بجدية : لا مش البصل .. انتى مبتعرفيش تكذبى عليا

يارا بابتسامة ممزوجة بالارتباك : يلا عشان تاكل قبل ما الشورية تبرد

جاسر بتعب : ماشى يا يارا .. انا هسيبك دلوقتى بس عشان مش قادر اتكلم .. لكن
هعرف مالك بعدين

يارا بابتسامة : ان شاء الله و بعدين مفيش حاجة اصلا .. انت اللي متهياك

جاسر بعدم اقتناع : ماشى

قامت يارا و سندته ليجلس و وضعت الوسادة خلفه و بدأت فى اطعامه

نظر لها و قال بابتسامة تعب : تسلم ايدك

نظرت له بابتسامة و قالت : بالهنا و الشفا

دخلت كوثر مجددا و قالت بابتسامة : جبتك الماية يا حبيبي

جاسر بابتسامة تعب : ربنا يخليكى يا ماما

نظرت كوثر ليارا بضيق ثم قالت بابتسامة مصتعة : يلا يا يارا روحى انتى و انا هخلى بالى من جاسر

نظرت لها يارا بضيق شديد و قالت بجدية : انا هفضل جمب جوزى عشان لو احتاج حاجة

نظر جاسر ليارا و قال بابتسامة تعب : روحى يا حبيبتى نامى .. انتى من امبارح منمتيش

يارا باصرار : لا انا قاعدة معاك

نظرت لها كوثر بضيق و قالت : طب هاتى عنك .. انا هأكل جاسر

دخلت نيره الغرفة فى هذه اللحظة و قالت بقلق : انت كويس يا جاسر

نظر لها جاسر و قال بابتسامة تعب : ايوة يا حبيبتي .. شوية برد

نيره بجدية : طب يلا يا ماما بقى عشان نسيب جاسر يستريح

كوثر بجدية : لا انا قاعدة مع جاسر

نيره بجدية : يا ماما سيبه يستريح

كوثر بضيق : طب هأكله الأول

اخذت كوثر من يارا الطعام و بدأت بأطعمه

نظرت لها يارا بضيق شديد للغاية .. اما جاسر فكان يريد يارا هي من تطعمه و لكنه
لن يستطيع ابعاد والدته انتهت كوثر من اطعام جاسر و قالت بابتسامة : بالهنا و
الشفاه يا ابني

كان عز جالس بجانب فريدة و يطعمها .. فقد اصبح بصرها ضعيف للغاية
نظرت له و قالت بابتسامة تعب : خلاص يا عز مش قادرة اكل تانى

نظر لها عز و قال بابتسامة : يا حبيبتي لازم تكلى .. عشان خاطرى

فريدة بحزن و دمت عينها : عز انا عايزة اروح بيتنا

عز بابتسامة حزن : يا حبيبتي انا معاكى انا و ريرى اهو

فريدة بدموع : لا يا عز انا خايفة على ريرى اوى .. ممكن تأخذ اى عدوة من

المستشفى

الطبيب بجديّة : متقلّش اوى كدا .. قول الحمد لله ان الورم حميد مش خبيث

نظر له عز بغضب شديد و قال بحدّة : انت مين اللى خلاك دكتور عشان تلعب
بأعصاب الناس كدا

الطبيب بجديّة : انا اسف انا كنت لسة هشرح الحالة لحضرتك .. مدام فريده عندها
ورم حميد فى المخ .. يعنى ممكن تعمل عملية و تبقى كويسة بأذن الله

عز بجديّة : انا مستعد اسفرها اى مكان .. اى حتة فى اى وقت اهم حاجة انها تبقى
كويسة

الطبيب بجديّة : يا ريت فعلا تسافر بره هيبقى احسن ليها .. انا هشوف دكتور
متخصص و اقول لحضرتك .. عن اذنك

غادر الطبيب اما عز فلم تستطع قدميه حمله .. فسند على كرسى بجانبه و جلس
عليه

ظلت كوثر جالسة بجانب جاسر و لا تريد الرحيل

نظرت لها نيره و قالت بنافذ صبر : يا ماما قومى و سيبى جاسر يستريح .. مراته
هتخلى بالها منه

نظرت لها كوثر و قالت بحدّة : اسكتى انتى .. انا هفضل قاعدة جنب ابنى

يارا بضيق شديد: قومى يا طنط استريحى انا هخلى بالى منه

نظرت لها كوثر بضيق و قالت بحدّة : انا مستريحة كدا .. و انا قاعدة جنب

ابنى .. اخرجى انتى

نظرت لها يارا بنافذ صبر و قالت باصرار : انا هفضل قاعدة جمب جوزى .. مش
هسيبه ابدأ

نظر لهم جاسر بضيق و قال بحدة ممزوجة بالتعب : اخرجوا بره كلكوا مش عايز حد
يقعد جمبنى .. انا متشلتش لسة

نظرت له يارا و قالت بجدية : بعد الشر عليك متقولش كدا

جاسر بصوت متعب : يلا يا ماما روحى اوضتك .. و انتى يا يارا روحى نامى

يارا بجدية : انا هنام جمبك هنا .. عشان لو احتجت حاجة

جاسر بتعب : لا .. عشان متتعديش

كوثر بابتسامه : سيبنى انا اقد جمبك يا حبيبي و هخرج نيره و يارا بره

جاسر بحدة : قولت اطلعوا بره كلكوا .. ثم بدأ بالسعال

نظرت لهم نيره و قالت بجدية : يلا نخرج بره ... انتو بتتعبوه كدا

قامت يارا و كوثر و خرجوا من الغرفة .. جاءت نيره تخرج و لكن اوقفها جاسر و
قال بتعب : نيره استنى عايزك

اقتربت منه و قالت بجدية : نعم يا جاسر

جاسر بصوت متعب : خلى يارا تنام .. دى منمتش من امبارح و سهرانة جمبى طول
الليل

نيره بابتسامة : حاضر يا جاسر استريح انت بس ثم اغلقت الباب و خرجت لتجد يارا واقفة تنظر لكوثر بضيق شديد

نظرت كوثر لنيره و قالت : بت يا نيره .. جاسر كان عايز ايه !!

نيره بضيق : عايزنى اقل الباب يا ماما

نظرت لها كوثر بضيق و قالت : ماشى

نظرت نيره ليارا و شدتها من يدها و ذهبت الى غرفتها

فتحت نيره دولابها و اخرجت بجمامة و اعطتها ليارا و قالت بجدية : خدى شاور و البسى دى عشان تنامى

يارا بجدية : انا مش عايزة انام .. مقدرش انام و اسيبه لوحده و هو كدا

نيره بجدية : و لو قولتلك ان جاسر هو اللي قالى خليها تنام

يارا بجدية : صدقنى مش هقدر اغمض عينى طول ما هو بعيد عنى و تعبان

نظرت لها نيره بتفكير و قالت بابتسامة : طب بصى .. انا هروح اشغل ماما و انتى ادخلى لجاسر .. اقعدى معاه .. تمام كدا

حضنتها يارا بحب و قالت بفرحة : ربنا يخليكى يا نيره

خرجت نيره و شغلت كوثر لتذهب يارا و تدخل لجاسر

دخلت يارا و جلست بجانبه .. ظلت تتأمل ملامحه بحزن .. ثم قامت و توضئت و صلت و هى تدعى الله ان يشفيه .. امسكت بمصحف و بدأت فى القراءة .. ثم قامت و

جاسر بصوت متعب : عايزك تقومى من جمبى .. عشان هتتعبى و انا كمان هبقى
تعبان فمش هعرف اخلى بالى منك

نظرت له و قالت بجدية : يعنى انا لو تعبت .. انتى هتسبنى عشان متتعيش

نظر لها و قال بصوت متعب : لا طبعاً بعد الشر عليكى

يارا بابتسامة : يبقى سيبنى قاعدة معاك بقى .. انا مستريحة كدا

شاهد سامية ترتدى ثيابها و تستعد للنزول

نظر لها شادى و قال بستغراب : ماما انتى راحة فين !!

سامية بجدية : هروح لختك عشان جاسر تعبان

شادى بتلقائية : طب اجى معاكى

سامية بجدية : براحتك .. عايز تجى تعالا

قام شادى و ذهب هو و كوثر لفيلا عز .. كانت جالسة فى الحديقة نظرت له بضيق
عندما رآته .. و لكنها وجدت نفسها تتجه ناحيتهم نظرت لسامية و قالت بابتسامة :
ازيك يا طنط

سامية بابتسامة : الحمد لله يا حبيبتي و انتى !!

حبيبة بابتسامة : الحمد لله .. اتفضلى يا طنط .. تعالى اوصل حضرتك لأوضة جاسر
و يارا

سامية بابتسامة : شكرا يا حبيبتى .. دخلوا الى الفيلا

كان شادى ينظر لحبيبة من حين الى اخر بابتسامة اما هى فكانت تنظر له نظرات
نارية

صعدوا الى غرفة جاسر و دقوا الباب

حبيبة بابتسامة : عن اذنكوا انا بقى

سامية بابتسامة : اتفضلى يا بنتى

نظر لها شادى بابتسامة و هى تغادر .. فتحت لهم يارا الباب

يارا بابتسامة فرحة : اتفضلى يا ماما

شادى بابتسامة : مش عارف ليه حاسس انى خيال

يارا بابتسامة : ادخل يا شادى .. كدا كويس

شادى بابتسامة : يعنى شغال

دخلوا الى الغرفة .. نظرت سامية لجاسر و قالت بجدية : الف سلامة عليك يا ابنى

نظر لها جاسر بابتسامة و قال بتعب : الله يسلمك يا ماما .. تعبتى نفسك ليه بس

نظرت له سامية و قالت بابتسامة : تعبك راحة يا حبيبتى

شادى بابتسامة : عزيزينك تقوم بالسلامة كدا يا بطل

جاسر بابتسامة تعب : ان شاء الله

سامية بجدية : نمشى احنا بقى يا جاسر .. الف سلامة عليك

جاسر بجدية : انتو مقعدتوش خالص .. خليكوا شوية

سامية بابتسامة : لا يا حبيبي عشان نسيبك تستريح

جاسر بجدية : طب على الاقل اشربوا حاجة

سامية بابتسامة : مرة تانية يا جاسر .. معلىش عشان نسيبك ترتاح

نظر جاسر ليارا و قال بجدية : يارا وصلى ماما و شادى

سامية بابتسامة : لا يا حبيبي .. خليها جمبك عشان لو احتجت حاجة

يارا باصرار : استنى يا ماما انا هوصلك

سامية بابتسامة : ماشى يا حبيبتى

خرجوا من الغرفة و نزلوا الى حديقة الفيلا

نظرت لها سامية و قالت بجدية : مالك يا يارا !! فيكى ايه يا بنتى !!

نظرت لها يارا و تجمعت الدموع فى عينها و قالت : تعالى نقعد هناك و انا هحكىلك

ذهبوا و جلسوا .. نظرت لها يارا و بدأت بقص عليها كل ما حدث و دموعها تنزل
بغزارة

قام شادى بغضب و قال بحدة : هى الست دى فاكرة نفسها مين !! عشان تتكلم
معاكى كدا .. انا هروح اعرفها انتى بنت مين !!!!!

نظرت له سامية و امسكت يده ليجلس و قالت بجدية : اقعد .. ثم نظرت ليارا و قالت
بجدية : كفاية عياط .. و كويس انك مرضتيش عليها عشان متطلعيش غلطانة .. و
انا جاسر يخف بس و هتكلم معاه

نظرت لها يارا و قالت بدموع : لا متقوليش لجاسر حاجة

سامية بجدية : طب اهدى طيب

مسحت يارا دموعها و قالت بجدية ممزوجة بالكبرياء : بس لو قالتلى كلمة تانى .. و
الله ما هسكت و هرد عليها و مش هيهمنى انها مامت جاسر او انها ست كبيرة .. انا
مسمحش انها تهنى بالطريقة دى

سامية بجدية : لا عشان متطلعيش غلطانة

يارا بضيق : يا ماما يعنى تغلط فيا و فى اهلى و اسكتلها

كادت سامية ان تتحدث و لكن وجدت كوثر تأتى بتجاههم

اقتربت منهم كوثر و قالت بسخرية : ازيك يا سامية !! وحشانى .. عارفة لما عرفت
انك هنا .. انا جيت جرى عشان استقبلك

نظرت لها سامية بضيق و قالت بابتسامة : و انا مش محتاجة انك تستقبلنى و تتعبى
نفسك يا كوثر .. جاسر و بنتى استقبلونى احسن استقبال

نظرت لها كوثر و قال بسخرية : كوثر !! حاف كدااا .. دا انتى خدتى عليا اوى يا
مربية الأجيال .. و صدقتى انك انتى و بنتك ليكى مكان وسطنا

سامية بسخرية : عارفة يا كوثر اعتقد انك مش عيزانى خدامة عندك .. بس محتجاني و بشدة كمربية و معلمة اجيال

نظرت لها كوثر بغیظ و قالت بضيق : انتى قصدك انى مش متربية و انك انتى اللى هتجى تربينى

سامية بسخرية : انا يمكن هتعب معاكى شوية .. اصلك محتاجة تتعلمى ازاي يبقى عندك زوق مع الضيوف اللى عندك و ازاي تتعلمى مع الناس على انهم بنى ادمين و عندهم مشاعر .. بصى احنا ممكن نبتدى بأول درس .. انك متقدريش تجى على كرامة بنتى و كرامة عليتها .. ثم قالت بجدية : عشان انا مش هسكت يا كوثر

نظرت لها كوثر بغیظ و قالت : دا انتى بتتحدينى بقى

سامية بجدية : اعتبريها زى ما تعتبريها يا كوثر

كوثر بجدية : اقولك على حاجة يا سامية تريحك و تريحنى .. خدى بنتك معاكى .. و انا اخلى ابنى يطلقها .. عشان ابنى و بنتك مينفعوش لبعض

نظرت لها سامية و قالت بجدية : مش انتى اللى تقولى بنتى تنفع لأبنك او لا و مش انتى اللى تقولى برده تفضل قاعدة ولا تمشى .. خلى كلامك دا لنفسك يا كوثر .. اعتقد ان بنتى جوزها راجل كفاية انه هو اللى يقول تمشى و لا تقعد .. اخرجى انتى منها بس و كل حاجة هتبقى تمام

كوثر بسخرية : انسى يا سامية عايزكى تنسى

سامية بجدية : عارفة يا كوثر انا بضيع وقتى و بقلل من نفسى و انا بتكلم معاكى .. انتى متستهليش انى اقف و اتكلم معاكى .. اصل انا كدا بعملك قيمة و انتى متستهليهاش ثم نظرت ليارا التى كانت تتابع الحوار بصمت .. و قالت بجدية : اطلعى

اقعدى جمب جوزك يا حبيبتي .. و خلى باله منه .. و اى حد يقولك نص كلمة او
يضايكك قوليلي بس ثم قالت لشادى : يلا يا شادى

نظرت لها كوثر بغضب و قالت بضيق شديد : مع السلامة .. يا ريت مشوفكيش فى
بيتى تانى

سامية بجدية ممزوجة بالتحدى : انا اى وقت احب اشوف بنتى فيه و يجلى مزاج ..
هجي يا كوثر و محدش يقدر يمنعنى حتى لو انتى ثم غادرت هى و شادى و كوثر
واقفة تشتعل

نظرت لها يارا بضيق شديد ثم جاءت لتذهب و لكن امسكتها كوثر من يدها و قالت
بحدة : انتى راحة فين؟؟

شدت يارا يدها و قالت بجدية : طالعة اقعد مع جوزى

كوثر بحدة : لا مش هتطلى

نظرت لها يارا بعدم اهتمام و تركتها و ذهبت لغرفة جاسر و كوثر كادت ان تموت من
الغيظ .. اخذت تسب و تلعن فى سامية و ابنتها و ذهبت الى غرفتها لتفكر لهم فى
مصيبة من مصائبها

دخلت يارا الغرفة .. فنظر لها جاسر و قال بتعب : اتأخرتى ليه !!

اقتربت منه يارا و قالت بابتسامة : كنت بوصل ماما يا حبيبى و انشغلت فى الكلام
معاها

نظر لها بابتسامة تعب و اغمض عينه بأرهاق

وجدت نفسها تستلقى على السرير بجانبه و تدفن رأسها بحضنه و تتمسك به بشدة ..

فقد كانت تريد ان تشعر بقربها منه وانه لا يوجد احد يستطيع ان يبعدها عنه ..
شعرت بالامان الشديد و هو بجانبها

فتح عينه بتعب و قال بنافذ صبر : يارا انتى مبتسمعيش الكلام ليه !! مش قولتلك
ابعدى عنى عشان متتعديش

دمعت عيون يارا و تمسكت به اكثر و قالت بصوت مخنوق : مش مهم

نظر لها ليجد دموعها تنزل .. ضمها اليه و قال بصوت متعب : بتعيطى عليه؟؟

نظرت له يارا و مسحت دموعها و قالت بابتسامة : مفيش بس كنت مخنوقة شوية ..
متشغلش بالك انت

جاسر بتعب : انا عارف انك مش هتقوليلى ايه اللى مضايقتك غير بعد ما تطلعى عينى
معاكى

يارا بابتسامة : جاسر مفيش حاجة .. نام يلا

ابدها جاسر عنه بتعب و قال بجدية : لو بتحبينى بجد ابعدى عنى .. هنتعبنى

يارا باستسلام : حاضر

دخل لفريدة الغرفة و رسم شبح ابتسامة على وجهه

نظرت له فريدة و قالت بجدية : الدكتور كان عايز ايه يا عز؟؟

عز بابتسامة حزن : مفيش يا حبيبتي .. دا كان بيقولى انك ان شاء الله هتتحسنى
قريب

فريدة بجدية : عز انت بتكذب عليا ليه ؟؟ الحزن باين فى عينك

عز بجدية : انا مبكديش ان شاء الله هتتحسنى و تقومى بالسلامة

فريدة بدموع : نفسى اوى اخرج من هنا يا عز .. مش طايقة المستشفى

عز بابتسامة حزن : ان شاء الله تخرجى من هنا قريب يا فريدة

فريدة بجدية : مش مهم انا دلوقتى .. اهم حاجة ريرى .. انا مش عايزها تفضل هنا
يا عز

عز بجدية : حاضر يا فريدة .. انا هخدها تقعد عند واحد صاحبى .. عنده اطفال فى
سنها

فريدة بستغراب : صاحبك مين ؟؟

عز بجدية : "جمال القصاص"

دقت الباب لتفتح لها يارا .. نظرت لها يارا بابتسامة عذبة و نزلت لمستوها و قبلت
يدها .. لتربت نازلى على كتفها بحنان

نظرت لها يارا و قالت بابتسامة : اتفضلى يا نازلى

دخلت نازلى .. لينظر لها جاسر بابتسامة تعب و يقول : نازلى هانم بنفسها جاية
تزور جاسر فى اوضته .. دا انا كدا خفيت و ممكن اقوم اجرى دلوقتى

اقتربت منه نازلى و قالت بابتسامة : جاسر عندى غالى اوى .. و انتى عارفة كدا
جاسر

نظرت لها جاسر و قال بابتسامة تعب : انتى اغلى عندى و الله

نظرت له نازلى بحب و ربتت على كتفه بحنان و قالت : ان شاء الله تقومى بالسلامة
جاسر .. نازلى مش بتحب تشوفك تعبان

نظرت لها يارا بابتسامة و قالت بمرح : نازلى انا كدا هتبتدى اغير منك

ضحك جاسر و قال بابتسامة تعب : لا يا يارا عند نازلى و خط احمر .. دى حبيبتي
زيك بالظبط

نظرت لها يارا و قلبت يدها و قالت بابتسامة : و حبيبتي انا كمان .. ربنا يخليها لينا
يا رب

جاسر بابتسامة تعب : يا رب

نازلى بابتسامة : و يخليكوا لبعض و لنازلى يا رب .. نازلى هتروح اوضتها بقى
عشان تسيب جاسر تستريح

جاسر بابتسامة تعب : انا مستريح يا نازلى طول ما انا شايفك انتى و يارا قدامى

نظرت له نازلى و قالت بابتسامة : بكش بكش جاسر

جاسر بابتسامة : ماشى ماشى .. انا متأكد اصلا انك عارفة انه مش بكش

نظرت له نازلى بابتسامة و قالت : اسيبك تستريحى جاسر ثم غادرت الغرفة

دق الباب مجددا ففتحت يارا ليدخل حازم

حازم بابتسامة : حبيب قلبى يا ناس عيان كدااا

جاسر بنافذ صبر : يارا طلعي الواد دا بره

حازم ببرائة : ليه يا جسور يا حبيبي .. دا انا حتى جايب صور الفرح بتاعتك انت و يارا .. ولا مش عايزها

جاسر بابتسامة تعب : انت عارف انى مبتزلش .. و هتدينى الصور و رجلك فوق رقبتك عادى يعنى

حازم بغيظ : انا هديهم ليارا اصلا

جاسر بابتسامة تعب : انا و يارا واحد

يارا بمرح : بتحط نفسك فى مواقف بايخة اوى يا حازم

اعطى حازم ليارا الصور و قال لجاسر بغيظ : احم احم انا اتكبست .. انا بقول اقولك الف سلامة و اخرج احسن

جاسر بابتسامة تعب : يبقى احسن برده

غادر حازم الغرفة اما جاسر فنظر ليار و قال بجدية : نتلم شوية هاه

نظرت له و قالت بجدية : هو انا عملت حاجة .. و بعدين سيبك تعال نتفرج على الصور

نظر لها و قال بابتسامة تعب : اوك

اخرجت الصور من الظرف و جلست بجانبه .. كانوا يشاهدون الصور و ابتسامه واسعة مرسومة على وجههم ارته صورة و قالت بابتسامه : حلوة الصورة دى

اتصورنها بعد كتب الكتاب على طول

جاسر بابتسامة تعب : اول صورة و انتى مراتى

ظلت تقلب فى الصور الى ان قال لها بابتسامة تعب : فاكرة الصورة دى

يارا بابتسامة : ايوه فkraها

جاسر بابتسامة تعب : ساعتها كنت حاسس انك هتموتى من الكسفة .. مع انى
بوستك من خدك

يارا بابتسامة خجل : خلاص بقى يا جاسر الله .. ثم وضعت باقى الصور فى
الظرف و قالت : استريح بقى

جاسر بجدية : بس احنا لسة مخلصناش الصور

يارا بابتسامة : بعدىــــن .. استريح دلوقتى .. ثم قامت و وضعت الظرف فى
الدولاب

اخذ عز ريرى بعد ان قام بأقناع فريدة .. انها ستكون بمكان أمن

وصل الى فيلا " جمال القصاص " لتفتح له الخادمة

دخل عز الدين و جلس .. لياتى جمال و يرحب به بشدة

نظر له عز و بدأ بقص عليه كل ما حدث

نظر له جمال لبعض الوقت بتفكير و قال بجدية : يعنى انت عايز تخلقى ريتاج

عز بحرج : دا لو مفيهاش ازعاج

نظر له جمال بتفكير و قال بابتسامة : لا مفيش ازعاج خالص

عز بابتسامة : شكرا يا جمال .. ثم نظر لريري وحملها و قال بابتسامة : حبيبتى انتى
هتقعدى هنا مع انكل جمال .. و انا هبقى اطمئن عليكى كل شوية يا روحى

ريري بضيق : لا يا بابى .. لا انا عايزة اروح معاك .. مش عايزة اقعد مع انكل جمال
انا

عز بجدية : كدا بابى هيزعل منك جدا جدا .. انتى لازم تسمعى الكلام

بدأت ريري بالبكاء و قالت بدموع : بس يا بابى انا عايزة اروح معاك .. و مع مامى

مسح عز دموعها و قال بجدية : ريري بنوتة شطورة خالص و بتسمع الكلام و

هتقعد عند انكل جمال عشان بابى و مامى ميزعلوش منها

نظرت له ريري و قال بضيق : اوك ريري هتسمع الكلام

قبلها عز و قال بابتسامة : ايوة كدا يا ريري شطورة خالص

جمال بصوت عال : نادر .. نسرين

انت فتاه فى نفس عمر ريري و ولد فى السادسة من عمره

نظر لهم جمال و قال بجدية : دى ريري .. عايزكوا تلعبوا معاها زى اختكوا بالظبط

اقتربت منها نسرین و قالت بابتسامة : ریری تعالی العبی معانا

نظرت ریتاج لعز فقال لها بابتسامة : رومی یا حبیبتی العبی مع نسرین و نادر

نظر لها نادر بضیق و قال : انا مبلعش مع بنات .. البنات اغیبة

ریری بضیق : و الولاد وحشین

جمال / عز : عیب کدا العبوا مع بعض

نظر لها نادر بضیق و ذهب لیلعب بالعابه .. اما نسرین فأخذت ریری و ظلوا یلعبوا
معا

نظر عز لجمال و قال بابتسامة : شکرا اوی یا جمال .. همشی انا بقی

جمال بابتسامة : ماشی .. و الف سلامة علی مدام فريدة .. ان شاء الله تقوم
بالسلامة

عز بابتسامة حزن : ان شاء الله

دقت باب غرفة نیره فأذنت نیره لها بالدخول

دخلت حبیبة و نظرت لنیره و قالت بجدیة : نیره تجی معایا

نیره بستغراب : اجی معای فین؟؟

حبیبة بجدیة : تجی معایا المول اشتری لبس جدید

نيره بجدية : لا انتى بتشلىنى لما بشتري معاكى حاجة

حبيبة برجاء : بليز يا نيره .. عايزة اغير الاستايل بتاعى دا .. و البس محترم

امسكتها نيره من التيشرت الخاص بها و شدتها ناحيتها و قالت بنصف عين : قرى يا بت و اعترفى بكل حاجة دلوقتى حالا .. عايزة تغيرى استايل لبسك ليه؟؟

ابعدت حبيبة يدها و قالت برتباك : زهقت من الاستايل دا .. و بعدين لو مش عايزة تجى براحتك .. هروح لوحدى

نيره بنصف عين : مسيرك تعترفى

حبيبة بنافذ صبر ممزوج بالارتباك : هتجى ولا لا؟؟ اخر كلام

نيره بجدية : استنى لما جاسر يخف عشان ناخذ يارا معانا

حبيبة بتفكير : اوك

مر اربعة ايام .. لا يوجد شئ مهم يذكر فتحت يارا عينها بتناقل لتجد جاسر يرتدى ثيابه

نظرت له بستغراب و قالت بتساؤل : انت رايح فين؟؟

نظر لها بابتسامة و قال بجدية : لازم انزل الشغل ولا انتى فاكرة انى هفضل قاعد جمبك

يارا بجدية : طب خليك يومين كمان .. عشان تكون خفيت خالص

نظر لها جاسر بابتسامة و قال : انا الحمد لله بقيت كويس

قامت يارا و قالت بابتسامة : اوك .. و انا مش هاخذ وقت كثير فى اللبس .. عشر دقائق و ابقى جاهزة

نظر لها بستغراب و قال بتساؤل : تلبسى ليه؟؟

يارا بجدية : عشان اروح الشغل

نظر لها جاسر بضيق و قال بجدية : شغل ايه؟؟ مين قالك انى هوافق اصلا انك تشتغلى!!

يتبع ..

~ الفصل {47} ~

نظر لها بستغراب و قال بتساؤل : تلبسى ليه؟؟

يارا بجدية : عشان اروح الشغل

نظر لها جاسر بضيق و قال بجدية : شغل ايه؟؟ مين قالك اصلا انى هوافق انك تشتغلى!!

وقع كلامه عليها كالصاعقة .. نظرت له و قالت بعدم فهم : يعنى ايه!! يعنى انا مش هشتغل تانى

نظر لها جاسر و قال بجدية : انا راجل محبش مراتى تشتغل .. انا مش هخليكى محتاجة حاجة عشان تشتغلى .. و لو على مرتبك هدهوك كل اول شهر تعملى بيه كل اللى انتى عيزاه

نظرت له بضيق شديد و قالت بحدة : انا مش بشتغل عشان الفلوس .. انا بشتغل
عشان انا بحب شغلى و مقدرش اعيش من غيره

نظر لها و قال بجدية : وطى صوتك دا

نظرت له بضيق و قالت بحدة : لا مش هو طى صوتى .. كلكوا زى بعض .. كل
الرجالة زى بعض .. عايزين تحطوا الست خدامة فى البيت .. و تلغوا كل املها و
طموحها لمجرد انكوا الرجالة و هى الست

جاسر بحدة : قولى وطى صوتك دا .. 100 مرة اقول صوتك ميعلاش عليا .. و برده
بتعلى صوتك .. و بعدين ايه عايزك خدامة دى .. انا قولتلك اعملى حاجة .. انتى اللى
بتعملى بمزاجك .. اقولك خلى مرفت تعمل تقولى لا

نظرت له و قالت بحدة : لا مش هو طى صوتى يا جاسر .. عند بقى

جاسر بحدة : طب عند بعند بقى .. انتى مش هتشتغلى .. و حتى لو كان فى امل انى
اوافق .. انسيه

نظرت له يارا بضيق و قالت بحدة : يعنى انا كنت بتعلم و طالع عينى فى المذاكرة
عشان تجى انت فى الاخر تقعدنى فى البيت .. زى زى اللى مش متعلمين

جاسر بحدة : قولى زفت صوتك يا بنت الناس بدل ما انكد عليكى

نظرت له و قالت بدموع : هو دا اللى وعدتنى بيه يوم فرحنا .. اننا هنتناقش بهدوء
و انك مش هتتعصب عليا

جاسر بحدة : هو دا اللى عندى يا يارا .. قولى مفيش شغل يبقى مفيش زفت

يارا بحدة ممزوجة بالعند : لا هشتغل يا جاسر .. هشتغل .. حتى لو غضب عنك

نظر لها بغضب و قال بعصبية : ايه !! سمعيني كدا تانى بتقولى ايه !!

يارا بحدة ممزوجة بالاصرار : هشتغل يا جاسر .. حتى لو مش فى شركتك .. هدور على شركة تانية و اشتغل فيها

جاسر بعصبية : اصلك متجوزة قرطاس لب .. ملوش كلمة عليكى عشان تعملى اللى انتى عيزاه يارا

بغضب : انت ليه انانى كدا و من اعداء نجاح المرأة

جاسر بعصبية : و مفترى كمان لو عايزة .. اقولك حاجة انا راجل ظالم .. و مش هتشتغلى

يارا بحدة : انت ليه مش عايزنى اشتغل .. انا مش ورايا اى مسؤولية .. انت عايز تحبسنى فى البيت و تلغى شخصيتى و كيانى عشان تثبت لنفسك انك احسن منى .. لكن لا يا جاسر انا مش هسمح بكدا ابدا .. انا زي زيك .. يعنى لو انت هتشتغل انا كمان من حقى اشتغل

جاسر بعصبية : و انا قولت مش هتشتغلى .. و مفيش كلمة هتتقال بعد كلمتى .. اذا كان عجبك بقى .. ثم قال بحدة : اقولك على حاجة .. انا ماشى عشان لو فضلت قدامك دقيقتين كمان .. همد ايدى عليكى

يارا بحدة : اتفضل مع السلامة .. ثم قالت بعند : و هشتغل برده يا جاسر

فتح جاسر باب الغرفة و قال بحدة : يــــارــــا .. يا انا يا الشغل !! ثم اغلق الباب وراه بغضب

ظلت عينها متعلقة بالباب بصدمة .. انه يخيرها بينه و بين شغلها !! كم هو انانى ..

جلست على الأرض ثم بدأت بالبكاء .. انه يعلم جيدا انها سوف تختاره لذلك خيرها
بينه و بين عملها .. ما هذا الغباء !!

ارتدت الروب ثم وضعت طرحة على شعرها و ذهبت لغرفة نازلى و هى تبكى .. دقت
الباب و دخلت .. لتجد نازلى تجلس و تقرأ القرآن

نظرت لها نازلى بخضة لمنظرها و قالت بحنان : مالك يارا !! فيكى ايه؟؟ حبيبتي

اقتربت منها يارا و جلست امامها على ركبتها و قالت بدموع : جاسر مش عايز
يشغلى .. و قالى يا انا يا الشغل ثم وضعت رأسها على قدم نازلى و فتحت فى البكاء

ربت نازلى عليها و قالت بحنان : معلىش يارا .. معلىش .. جاسر بيحبك انتى

كمان تحبى جاسر .. مش تخلى مشكلة صغيرة زى دى تأثر فى علاقة بين جاسر و
يارا

نظرت لها يارا و قالت ببكاء : شغلى مش مشكلة صغيرة يا نازلى .. شغلى مشكلة
كبيرة .. و كبيرة اوى كمان .. و عشان هو عارف انى بحبه خيارنى بينه و بين
الشغلى .. ثم قالت بعند : بس انا هثبته العكس و اختار شغلى

ضربتها نازلى على كتفها و قالت بعتاب : لا يارا .. مش تتخلى عن حبك عشان حاجة
تافهة زى دى .. اكيد يارا عارفة ان جاسر لما بيتعصب بيقول كلام من غير تفكير
خالص

نظرت لها يارا و قالت بدموع : نازلى بس انا مقدرش مشتغلش

ربت نازلى على كتفها و قالت بحنان : خلاص يارا لما جاسر يجى .. نازلى هتحاول
تكلم و تقنع جاسر

قامت يارا و ضمتها اليها و قالت بمتنان شديد : شكرا يا نازلى شكرا جدا .. مش عارفة من غيرك كنت هعمل ايه ؟؟

نظرت لها نازلى بابتسامة و قالت بحنان : قومي اغسلى وشك يارا

قامت يارا و غسلت وجهها ثم ذهبت و جلست بجانب نازلى من جديد و قالت بابتسامة : نازلى ممكن اسألك سؤال رخم جدا

نظرت لها نازلى و قالت بابتسامة : اكيد يارا

يارا بتساؤل : حضرتك ليه بتتكلمى كدا !! يعنى شبه عربى مكسر .. من اول ما شوفت حضرتك و انا نفسى اسألك بس مجاش وقت مناسب

نازلى بابتسامة : نازلى هتقولك .. عندك وقت تسمعى نازلى نظرت لها يارا و

قالت بسخرية : هو انا ورايا حاجة

نازلى بابتسامة : معلىش يارا نازلى هتكلم جاسر لما جاسر يجى .. ثم بدأت بقص عليها حكايتها : انا مامى تركية .. و بابى مصرى .. اول مرة بابى شاف فيها مامى كان فى اسطنبول .. كانت ماشية فى الشارع مع اصحابها .. بتضحك و تهزر .. بابى اعجب بضحكتها , جملها , لبسها , طريقة مشيتها .. حاول يتعرف على مامى بس مامى هزفته .. كانت بنت عيلة ارسنقراطية كبيرة اوى فى تركيا .. بابى كان رايح اسطنبول عشان يعمل صفقة تبع الشغل و لحسن حظه كانت مامى بنت صاحب الصفقة .. و لحسن حظه تانى .. ان بابا مامى تعب و دخل المستشفى .. فمامى اضطرت انها تكمل الشغل مع بابى بالرغم انها مكنتش طايقة بابى قدمها .. بس رغم كل دا .. حبت بابى .. كانوا بيتفهموا مع بعض بالانجلش .. المهم مامى و بابى اتفقوا انهم يتجوزوا .. و راح بابى طلب ايد مامى بس بابها مكنتش موافق خالص عشان كان عايز يجوزها لواحد تركى .. مامى و بابى اتفقوا مع بعض انهم هيتجوزوا من وراه اهلها و يسفروا مصر .. اتجوزوا فى اسطنبول و بعدين سافروا .. مامى حملت فى نازلى و

عيلت بابى كانت مبسوطة بمامى جدا .. بس مامته مكنش مبسوطة خالص .. عشان مامى مش مصرية .. بالرغم من جمال مامى و انها من عيلة غنية جدا و ارستقراطية .. بس برده مامت بابى كانت عايزة بابى يتجوز واحدة مصرية .. بابا مامى قعد يدور عليها .. و مكنش محتاج وقت كتير عشان يلقيها .. عيلة بابى كانت مشهورة اوى فى مصر .. بابا مامى خادها و سافر و وداها مكان محدش يعرفه .. ثم دمعت عينها و قالت : بابى قعد يدور على مامى 20 سنة .. عارفة يعنى ايه واحد يدور على واحدة 20 سنة و مش يتجوز .. يعنى قمة العشق و الهوس .. لما عرف مكانها راح بس .. ثم بدأت دموعها تنزل و قالت : بس مامى كانت راحت .. بس راحت خالص و مبقتش موجودة فى الدنيا .. بابى عرف انها مكنتش بتبطل عياط طول السنين اللى فاتت عليه .. لحد اما تعبت و ماتت .. و انا مامت مامى ربنتى بعد ما مامى ماتت .. نازلى كان عندها 14 سنة لما مامى ماتت .. لما بابى جيه نازلى كان عندها 19 سنة .. عمر ما نازلى اتكلمت عربى فى حياتها .. بابى خدنى بالغصب من بابا مامى .. زى ما عمل معاه قبل كدا مع مامى .. بس المرة دى بابا مامى سابنى و محاولش انه يجبنى .. نازلى كان صعب اوى بالنسب لها انها تتكلم عربى .. كانت علطول تتكلم تركى .. ثم ضحكت و قالت : مفيش حد كان فاهم نازلى بتقول ايه !! بابى جابلى واحدة تخلىنى اتكلم عربى .. بس برده انا متكلمتش .. نازلى مكنش عاجبها عربى .. ثم نزلت دموعها بغزارة و قالت : لحد اما حببت نصر .. خلانى اتكلم عربى بس مكسر .. و لحد دلوقتى انا بحب اتكلم كدا .. رغم ان كل اللى حوليا بيتكلم عربى كويس .. يعنى نازلى ممكن تتكلم عربى كويس لكن انا فضلت اتكلم كدا .. ثم مسحت دموعها و قالت بابتسامة : بس يارا دى كل الحكاية

نظرت لها يارا بدموع و قالت بابتسامة : دى ولا حكايات الف ليلة و ليلة يا نازلى

نازلى بابتسامة : شوفتى بقى يارا

كان شارد يفكر فيما حدث فى الصباح و يشعر بالضيق الشديد .. دخلت اليه السكرتيرة و قالت بابتسامة : مبروك يا جاسر بيه و لكنه لم ينظر لها او يرد

سارة بجدية : جاسر بيه

افاق جاسر من شروده و قال بضيق : نعم يا سارة

سارة بابتسامة : اتفضل الاوراق اللى حضرتك طلبتها

اخذا منها و قال بضيق : شكرا يا سارة .. اتفضلى انتى دلوقتى

خرجت سارة .. اما جاسر فامسك الاوراق بضيق و بدأت بتصفحها ليجد بها بعض
الاطفاء .. فرفع سماعة الهاتف بغضب و قال بحدة : تعالى يا سارة حالا

انت سارة بسرعة و قالت : افندم يا جاسر بيه

القى جاسر الاوراق بوجها بغضب و قال بحدة : ايه الزفت اللى انتى جيباه دا ..
الملف كله اخطاء .. حضرتك مش مركزة فى الشغل

نظرت له سارة بصدمة ثم قالت بجدية : انا رجعت الملف كله يا جاسر بيه بدل المرة
عشرة .. و مفيهوش اى اخطاء

نظر لها جاسر بغضب و قال بحدة : انتى هتعرفى اكثر منى قولتك الملف كله اخطاء

دخل حازم فى هذه اللحظة و قال بجدية : فى ايه !! صوتك عالى ليه ??

جاسر بحدة : الهانم كل شغلها غلط

نظر حازم لسارة و قال بجدية : اتفضلى انتى دلوقتى يا سارة

غادرت سارة .. اما حازم فنظر لجاسر و قال بجدية : فى ايه !! من الصبح و

انت قاعد بتزعق .. كل اما حد يدخلك تزعق و تتعصب .. عايز تروح تقعد جنب يارا

روح بس متبوظش الشغل .. دا مكان شغل و اكل عيش يا جاسر .. ثم قال بحدة :
احنا مش جاين نلعب هنا

نظر له جاسر بغضب و قال بحدة : اخرج بره يا حازم عشان انا مش طايق نفسى
دلوقتي

نظر له حازم بضيق شديد و قال بجدية : انا هسيبك تهدي ثم خرج و اغلق الباب
وراءه بغضب .. تنهد جاسر بضيق شديد .. و ارجع رأسه للوراء

خرجت من غرفة نازلى و الابتسامة مرسومة على وجهها .. فنازلى سيدة بشوشة
للغاية .. و قد استطاعت ان تخرجها من حزنها

ذهبت لغرفة نيره و دقت الباب و دخلت

نظرت لنيره الجالسة على السرير وتمسك هاتفها بهتمام و تتصفح حسابها الشخصى
على الفيس بوك.. و قالت بابتسامة : ممكن ادخل

نظرت لها نيره و قالت بابتسامة : اكيد طبعا .. من غير استأذن اصلا

ذهبت يارا و جلست بجانبها و قالت بابتسامة : بتعملى ايه ؟؟

نيره بابتسامة : زهق زهق

يارا بابتسامة جدية : عارفة يا نيره بالرغم ان البيت هنا كبير و فيه جنينة و اماكن
كتير ممكن تقعدى فيها.. و شبة القصر .. بس كئيب اوى و حاسة ان كل واحد عايش
حياته لوحده و مفيش حياه فى الفيلا .. بنتجمع على الغداء و الفطار و العشا بس

نظرت لها نيره و قالت بسخرية : انتى قاعدتى فيها اسبوع و مش طايقها .. امال انا
اعمل ايه اللى عشيت فيها طول عمرى !!

نظرت لها يارا بحزن و قالت بابتسامة لتغلق هذا الموضوع : نيره انتى مفكرتيش
تتحجبي ليه !!

نظرت لها نيره و قالت بابتسامة : فكرت كذا مرة .. بس دايمًا كنت برجع لما اجى
انفذ

يارا بستغراب : ليه !!

نيره بجدية : عشان بخاف يبقى شكلى وحش و اصلا مش بعرف الف الطرحة و
معظم صحابى مش محابين .. و فوق دا كله ماما مش هتوافق

نزعت يارا طرحتها و البستها لنيره و قالت بابتسامة : اولا شكلها حلو اوى عليكى ..
ثانيا بقى انا هلفك الطرحة فى الأول لحد ما تتعلمى .. ثالثا ملكيش دعوة بصحابك ..
رابعا بقى انتى ممكن تتكلمى معاها

قامت نيره و هى ترتدى الطرحة و نظرت فى المرأة و قالت بأعجاب : شكلها حلو
اوى

يارا بجدية : مش المشكلة شكك حلو ولا وحش .. ثم قامت و وضعت يدها على قلبها
و قالت بابتسامة : المهم دا يبقى مقتنع و فرحان و هو بيعمل كدا .. عشان يرضى
ربنا مش عشان رضا حد

نظرت لها نيره و ابتسمت و قالت : يارا انا قررت اتحجب .. ثم قالت بجدية : بس
بالرغم ان لبسى مش عريان بس مش هينفع البسه .. ثم تابعت بتساؤل : تجى معايا
اجيب لبس .. و كدا كدا حبيبة كانت عايزة تجيب لبس جديد

نظرت لها يارا و قالت بابتسامة : اوك

نيره بابتسامة : طب يلا روحى البسى و استأذنى جاسر

تهدت يارا بضيق و قالت بجدية : اوك

غادرت يارا الى غرفتها و ارتدت ثيابها و لكنها لم تتصل بجاسر .. نزلت لأسفل
وجدت حبيبة و نيره بانتظارها

تقدمت نحوهم بابتسامة و قالت : يلا انا جهزت .. ذهبوا الى احد المولات الراقية و
دخلوا

نظرت حبيبة لاحد البناطيل القصيرة للغاية و قالت بأعجاب : حلو اوى دا .. تعالوا
نشوفه

نيره بسخرية : ال عايزة اغير استايلى ال

تذكرت حبيبة كلمات شادى الساخرة " موضة ! انا اللي اعرفه ان دا لبس ناس مش
متربين "

حبيبة بجدية : طب خلاص تعالوا نشوف حاجة تانية

دخلوا الى محل للمحجبات

نظرت حبيبة لنيره و قالت بستنكار : انتى بجد هتتجبنى !!

نيره بابتسامة : ايوة انا خلاص قررت

نظرت نيره ليارا الشاردة و قالت بجدية : سرحانة فى ايه !!

افاقت يارا من شرودها .. كانت شاردة تفكر .. هل الذى تفعله صحيح .. انها تعاند

جاسر عز الدين .. و لكن هذه المرة و هى زوجته .. ماذا سيفعل بها ان علم انها
خرجت بدون علمه او استأذنه

نظرت لها يارا و حاولت رسم ابتسامة و قالت : انا معاكوا اهو

ظلوا يتجولون .. و يشترون الملابس .. الى ان تعبوا فقالت نيره بابتسامة : تعالوا
نتغدا بقى .. انا جعانة

يارا بجدية : نبقى نتغدا فى البيت

حبيبة بجدية : ليه يا يارا !! خلىنا نتغدا الأول

يارا بجدية ممزوجة بالأرتباك : مش هينفع .. انا لازم اروح .. انا مقولتتش لجاسر انى
خارجة

نظرت لها نيره بدهشة و قالت بصدمة : مقولتتش لجاسر انك خارجة !!

نظرت لها يارا و هزت رأسها بنعم

نيره بجدية : يلا نروح حالا .. جاسر هينكد عليكى لو رجع و ملقكيش فى البيت

نظرت لهم حبيبة بستغراب و قالت : و فيها ايه لو مقلتتش لجاسر انها خارجة !! و
هينكد عليها ليه !!

نيره بضيق : اسكتى يا حبيبة .. عشان هتجننى

رن هاتفه برقم صديقه ايام الجامعة

رد جاسر بضيق و قال : ايوة يا احمد

احمد بابتسامة : ايوة يا سى جاسر عامل ايه !!

جاسر بضيق : كويس الحمد لله و انت

احمد بابتسامة : فل الفل .. بس انت شاكلك مضايق .. فانا هقولك خبر هيفرحك اوى

جاسر بضيق : قول انا سامع اهو

وصلوا الى الفيلا .. دخلت يارا مسرعة و وراءها حبيبة و نيره

قابلت مرفت فى طريقها فقالت بقلق : جاسر جية !!

مرفت بجدية : لا لسة يا يارا هانم

تنهدت يارا براحة شديدة و قالت بابتسامة : الحمد لله

نيره بجدية : اطلعى غيرى هدمك دى بسرعة .. قبل ما جاسر يجى بقى

صعدت يارا غرفتها بسرعة و جلست على السرير تأخذ نفسها .. و لكنها وجدت مقبذ الباب يتحرك فعلمت ان جاسر قد اتى و هى لم تغير ثيابها بعد .. قامت بسرعة و دخلت للحمام الملحق بالغرفة

دخل جاسر الغرفة ليجدها فارغة .. و لكنه سمع صوت تساقط المياه فى الحمام فعلم انها تستحم

جلس على السرير بضيق و قرر انتظارها

خرجت يارا من الحمام الملحق بالغرفة .. و هى تضع المنشفة على رأسها .. نظرت

له برتباك ممزوج بالضيق الشديد .. ثم ذهبت و جلست على كرسى التسريحة .. و قامت بنزع المنشفة و بدأت بتمشيط شعرها

نظر لها جاسر بضيق لأنها تجاهلت وجوده ثم قام و اخذ المشط من يدها و بدأ بتمشيط شعرها .. نظرت له بضيق ممزوج بالنظرات النارية فى المرأة

نظر لها جاسر فى المرأة و قال بحنان : هتعمليه ايه !!

نظرت له يارا بضيق شديد فى المرأة و قالت بسخرية : انت قررت تسيب الهندسة و تفتح كوافير

نظر لها بضيق و قال بصرامة : اتكلمى عدل .. هتهبى ايه فى شعرك !!

نظرت له يارا بضيق شديد و قالت بحدة : هسيبه منكوش .. بحبه منكوش

وجد نفسه يشد شعرها بعنف و يقول بصرامة : قولت صوتك ميعلاش عليا ولا انتى غبية مبتفهميش

تجمعت الدموع بعينها و قالت بثبات : جاسر سيب شعرى

لم يترك جاسر شعرها فحسب بل ترك لها الغرفة كلها اما هى عندما وجدته خرج انفجرت فى البكاء

كانت ربرى جالسة تلعب مع نسرين بالمكعبات و تصنع الأشكال .. اتى نادر و فكك الأشكال التى تصنعها و قال بسخرية : اشكال غبية زيك

قامت و نظرت له بدموع و قالت بغضب : انت اللى غبى

نظر لها بضيق و دفعها لتسقط على الأرض

بدأت ريرى بالبكاء الشديد

نظر لها و قال بسخرية : غبية .. بتعيطى زى الأطفال .. ثم اخرج لها لسانه

قامت نسرين و قالت بضيق لنادر : عيب يا نادر

نادر بابتسامة : غبية غبية غبية ثم قال بسخرية : يا ريرى

قامت ريرى بغضب و ذهبت لأمه لتشكوا لها

دخلت لغرفتها و قالت ببكاء : انطى يسرا .. انطى يسرا .. نادر بيقولى يا غبية و ضربنى

نظرت لها يسرا بضيق و قالت : معلىش

ريرى بضيق شديد ممزوج بالبكاء : انطى يسرا .. هو حضرتك مش هترعقنى لنادر

نظرت لها يسرا بضيق و قال بحدة : لا مش هترعق لنادر .. انا هترعق لأبنى عشانك انتى

نظرت لها ريرى ببكاء و قالت : انتى وحشة انا بكرهك .. و هقول لبابى انك بتزعقلى

يسرا بحدة : قوليله على الأقل يجى يحدك و نخلص منك

نظرت لها ريرى ببكاء و ركضت من امامها بسرعة .. ذهبت و جلست فى احد اركان الفيلا و بدأت بالبكاء الشديد الى ان ذهبت فى النوم فى مكانها

دخل لنازلى .. فنظرت له و قالت بابتسامة : تعالى جاسر

دخل جاسر بضيق و جلس على ركبته امامها و وضع رأسه على قدمها .. مررت
يدها بين خصلات شعره بحنان و قالت بعتاب : جاسر انتى ليه مزعلة يارا

رفع رأسه من على قدمها و قال بسخرية : جاسر كان هيضرب يارا اصلا بس مسك
نفسه بالعافية

نظرت له بعتاب و قالت بجدية : ليه كدا جاسر !!

نظر لها جاسر و قال بنفعال : عشان غبية و بتعالى صوتها عليا

نازلى بعتاب : بس انتى جاسر برده مش عايزة تشغليها

جاسر بعند : مش هتشتغل .. و لو اشتغلت هكسر رقبتها

نظرت له نازلى بعتاب و قالت بجدية : جاسر انتى بتقولى كلام غبى .. و هضيعى يارا
منك بغبانك دا .. و نازلى هتزعل منك

جاسر بنفعال : نازلى انا قولتها اللى عندى .. مش هتشتغل و دا اخر كلام عندى

نازلى بجدية : ماشى .. قولها مش تشتغلى بس بهدوء و بطريقة حلوة و حنينة .. ثم
تابعت بضيق : مش تزعقى و تمدى ايدك عليها زى ناس اغبية و همج جاسر

نظر لها و قال بجدية : شايفة يا نازلى طريقة كلامك .. بتهدينى .. لكن هى يا تعالى
صوتها يا تتريق .. بتعصبنى عليها .. و الله كنت ناوى اصالحها بس هى غبية و
عصبتنى

نازلى بجدية : معلش جاسر .. معلش خليكى انتى عاقلة اكثر .. ثم تابعت بابتسامة :

يلا روحى ليارا و صالحيا .. يارا بتحبك جاسر

نظر لها بابتساماة و قبل يدها و قال : ربنا يخليكى ليا

ربتت على كفته و قالت بابتساماة : و يخليكى ليا جاسر ثم قالت بجدية : اهدى جاسر
و اتحكمى فى اعصابك .. سيبى يارا تزعق شوية و قولها كلمتين حلوين هتهدى ..
مهما كانت هى ست و هتحن بالكلمة الحلوة

نظر لها بابتساماة و قال : حاضر يا حبيبتي .. ثم غادر الى غرفته

دخل الغرفة ليجدها جالسة تضم قدميها الى صدرها و تبكى بشدة .. اقترب منها و
جلس بجانبها و اخذها فى حضنه و ضمها اليه و قال بحنان : كفاية عياط عشان
خاطرى

نظرت له بعتاب ثم حاولت ابعاده عنها و لكنه كان اقوى منها فستسلمت له و انهارت
فى البكاء

ضمها اكثر و قال بحنان : كفاية عياط بقى .. مبحبش اشوفك بتعيطى و كمان ابقى انا
السبب فى كدا

نظرت له بعتاب و زادت فى البكاء .. ربتت على شعرها بحب و قبلها من رأسها و
قال : انا اسف .. متزعليش منى

نظرت له بعتاب شديد .. فقال بجدية : يارا خلاص بقى كفاية ثم اخرج علبة حمراء
صغيرة من جيبه و فتحها و قال بحب : ايه رأيك !!

نظرت يارا للعبة لتجد سلسلة رقيقة للغاية عبارة عن فص من الألماس .. نقلت
نظرها له بغضب و قالت بعتاب شديد : انت شايفنى مادية للدرجادى .. عشان
تصلحنى بالطريقة دى

كانت جالسة تفكر .. هل تخبر جاسر !! ام تحذر يارا !! ام تمنع مرفت !! ام تواجه
كوثر بما سمعته

بعد تفكير عميق قررت ان تواجه كوثر بما سمعته .. قامت و ذهبت الى غرفة كوثر
دقت الباب و دخلت

نظرت لها كوثر و قالت بستغراب : عايزة حاجة يا أمينة !!

يتبع ..

~ الفصل {48} ~

كانت جالسة تفكر .. هل تخبر جاسر !! ام تحذر يارا !! ام تمنع مرفت !! ام تواجه
كوثر بما سمعته

بعد تفكير عميق قررت ان تواجه كوثر بما سمعته .. قامت و ذهبت الى غرفة كوثر
دقت الباب و دخلت

نظرت لها كوثر و قالت بستغراب : عايزة حاجة يا أمينة !!

جلست أمينة امامها و قالت بجدية : كوثر انا عايزة اتكلم معاكى شوية

كوثر بجدية : سمعاكى

أمينة بجدية : حرام عليكى اللى بتعمليه فى يارا دا

كوثر بضيق : هو انا عملتها حاجة

أمينة بجدية : كوثر انا سمعتك و انتى بتتكلّمى مع شروت

كوثر بحدّة : انتى بتتجسسى عليا يا أمينة

أمينة بجدية : انا سمعتك صدفة

كوثر بعدم اهتمام : ماشى .. عايزة ايه بقى !!

أمينة بجدية : كوثر لو مبطلتيش اللى بتعمليه دا .. انا هقول لجاسر

نظرت لها كوثر و قالت بحدّة : تقولى لجاسر !! انتى بتسطعبتى يا أمينة !

أمينة بضيق شديد : انتى مش عارفة ان كما تدين تدان و ان ممكن يحصل كدا فى نيره

كوثر بحدّة : و انتى هتعملى كدا فى بنتى ليه !!

أمينة بضيق شديد : انا مش زيك يا كوثر .. عشان اعمل الغباء اللى انتى بتعمليه دا .. انا اهم حاجة سعادة حازم اى حاجة تانية فى داهية ثم قالت بجدية : سعادة ابنك مع يارا .. ليه عايزة تهدى السعادة دى و تخليه يعيش

فى جحيم

كوثر بجدية : متدخليش بينى و بين ابنى يا أمينة

أمينة بحدّة : لا لازم ادخل يا كوثر لما القيكى بتأذى البنت و بدمرى حياه جاسر

قامت كوثر و قالت بحدّة : أمينة انتى نسيتى انى اختك الكبيرة ولا ايه !!

نسيتى .. انا عارفة انا بعمل ايه !! متدخليش فى اللى ملكيش فيه يا امينة .. و لو جاسر او اى حد شم خبر بالحكاية دى .. انا ولا اختك ولا اعرفك

أمينة بحدة : لا منستش انك اختى الكبيرة بس كل تصرفاتك غبية يا كوثر .. ازاي تعملى فى ولاد الناس كدا .. انتى معندكيش احساس .. مفيش دم

اقتربت منها كوثر و قالت بدموع مصتعة : شكرا يا أمينة .. شكرا اوى

نظرت لها أمينة بضيق و قالت بهدوء : يا كوثر صدقتى اللى بتعمليه دا غلط

نظرت لها كوثر و قالت بدموع مصتعة : متقوليش لجاسر يا أمينة

نظرت لها أمينة و قالت بنافذ صبر : حاضر مش هقوله بس انتى بطلى اللى بتعمليه دا

كوثر بابتسامة : ربنا يخليكى يا أمينة

أمينة بجدية : هتبطلى اللى بتعمليه دا

كادت كوثر ان ترد و لكن دق الباب و دخلت حبيبة

حبيبة بابتسامة : ايه رأيكوا فى الاستايل دا

نظرت لها أمينة بابتسامة و قالت : حلو يا حبيبتى زى القمر

نظرت لها كوثر بستغراب و قالت : انتى غيرتى الأستايل بتاعك !!

حبيبة بابتسامة : اه .. الأستايل دا عجابنى .. هو الصراحة زوق يارا

نظرت لها كوثر بضيق و قالت : يارا !!

حبيبة بابتسامة : ايوة يارا ثم نظرت لأمينة و قالت بستغراب : مامى هو لو واحدة خرجت من غير ما تقول لجوزها يبقى عيب !! اصل يارا خرجت من غير ما تقول لجاسر و رجعت بسرعة قبل ما يعرف .. انا مش فاهمة ايه المشكلة فى كدا

نظرت لها أمينة و قالت بصرامة : روحى على اوضتك دلوقتى

احست حبيبة انها اخطأت عندما قالت هذا الكلام .. فقالت : طب انا هروح اقيس بقيت اللبس

خرجت حبيبة اما كوثر فرسمت ابتسامة خبث على وجهها .. نظرت لها أمينة

و قالت بجدية : دى عيلة صغيرة مش فاهمة بتقول ايه !!

نظرت لها كوثر و اصتعت الأستغراب و قالت : هى قالت ايه اصلا .. انا مخدش بالى

أمينة بضيق : كوثر .. انا هروح اوضتى و ياريت تبطلى الحركات اللى بتعملها دى .. ثم غادرت الغرفة

ربت على شعرها بحب و قبلها من رأسها و قال : انا اسف .. متزعليش منى

نظرت له بعتاب شديد .. فقال بجدية : يارا خلاص بقى كفاية ثم اخرج علبة حمراء صغيرة من جيبه و فتحها و قال بحب : ايه رأيك !!

نظرت يارا للعبة لتجد سلسلة رقيقة للغاية عبارة عن فص من الألماس .. نقلت نظرها له بغضب و قالت بعتاب شديد : انت شايفنى مادية للدرجادى .. عشان تصلحنى بالطريقة دى

نظر لها بدهشة من رد فعلها و قال بجدية : انا مش جايبها عشان اصالحك بيها
اصلا

يارا بستغراب : امال جايبها ليه !!

قبلها جاسر من جبينها و قال بابتسامة : عشان حبيبتى و بنوتى الشطورة .. نجحت
فى الامتحانات و جابت تقدير كمان .. دى هدية نجاحك

نظرت له و قالت بسخرية : عارف انا فرحانة اوى انى نجحت و جبت تقدير .. هموت
من الفرحة بجد

نظر لها جاسر بضيق و تنهد بغضب شديد و حاول تهدئه اعصابه

تابعت يارا بسخرية اكثر : و يا ترى بقى جبت برواز عشان احط فيه الشهادة و لا
ابقى اجيب انا .. اصله مهم جدا عشان طول ما انت فى الشغل افضل انا قاعدة اودمها
و احس انى ناجحة و انى عملت حاجة فى حياتى

امسك وجهها بغضب و نظر لها بحدة و قال بضيق شديد : انتى ليه مصممة انك
تستفزىنى .. ليه مصممة انى امد ايدى عليكى .. ليه مصممة انك تهزى نفسك و
تخلى حياتك جحيم .. ليه مصممة تنكدى عليا و عليكى .. ليه مصممة انك تعاندى
معايا .. قوليلى ليه !! يمكن افهم وجه نظرك ثم ترك وجهها و قال بحدة : انا سمعك
قولى ليه !!

نظرت له بضيق و قالت بدموع : عشان انت مش راضى تشغلنى و انا مقدرش
مشتغلش

تنهد جاسر بضيق شديد و رسم ابتسامة و قال بجدية : يارا حبيبتى انا عايز لما
ارجع من الشغل تعبان .. القيكى موجودة .. قاعدة مستتيانى و تخدى بالك منى و

يارا بضيق : ما انا لما اشتغل .. ممكن اعمل كدا عادى

جاسر بجدية : لا يا يارا .. انتى لما تشتغلى هتصحى الصبح بدرى .. و هتتعبى فى الشغل .. و تجى تعبانة فتنامى .. بعدين لما تصحى هتعملى الشغل .. فين انا بقى من كل دا !!

نظرت له يارا و قالت بدموع : انت عايز تملكنى لوحداك و خلاص .. عايزنى ابقى الجارية بتاعتك

ضمها جاسر اليه و قال بابتسامة حب : يا ريت اتملكك لوحدى .. و ابعداك عن عيون الناس .. عارفة لو اقدر نعيش انا و انتى فى كوكب لوحداك عشان اخبيكى عن عيون الناس و محدش يشوفك و تبقى بتعتى انا بس .. كنت عملتها

نظرت له برتباك من كلامه و قالت بدموع : يعنى انت عايز ايه دلوقتى !!

مسح جاسر دموعها و قال بابتسامة حب : عايزك تقومى تلبسى عشان ننزل انا و انتى نحتفل بنجاحك لوحداك

يارا بجدية : طب و الشغل !!

جاسر بتفكير : بصى انا كدا كدا بجيب شغل معايا هنا .. فانتى ممكن تساعدينى فيه بما انك شطورة و ذكية .. فهخلصه بسرعة

نظرت له بتفكير و رسمت ابتسامة على وجهها و قالت : اوك انا موافقة .. ثم دفنت رأسها بحضنه و قالت بأسف : انا اسفة يا جاسر انى عليت صوتى عليك و عندت .. بس انت عصبتنى

ضمها اليه و قال بابتسامة : قومي يلا يا حبيبتى .. البسى عشان ننزل
قامت يارا و لكنه امسك يدها و قال بابتسامة : استنى

نظرت له بستغراب .. فقام و البسها السلسلة ثم اوقفها امام المرآة و قال بابتسامة :
ايه رأيك !!

الفتت له بحب و تعلقت برقبته و قالت بحب : بحبك

نظر لها بابتسامة و ضمها اليه و قال بحب : و انا كمان بحبك .. يلا روحى البسى
بقى

تقدمت بعض خطوات و لكنها رجعت اليه مجددا و قالت برتباك ممزوج بالقلق :
جاسر انا عايزة اقولك حاجة

نظر لها بستغراب و قالت بجدية : قولى .. فى ايه !!

نظرت له برتباك و قالت بجدية : انا عارفة انى غلظت لما عملت كدا .. بس عشان
خاطرى متتعصبش و تسامحنى

جاسر بستغراب : انتى عملتى ايه لكل دا !!

نظرت له برتباك و قالت بقلق : اصل نيره قررت تتحجب

جاسر بابتسامة : طب دى حاجة حلوة جدا .. ثم تابع بستغراب : فين المشكلة فى كدا
!!

يارا برتباك : ما هو اصل هى المفروض تجيب هدوم جديدة عشان الحجاب .. و
قالتلى ارواح معاها

جاسر بابتسامة : خلاص يا حبيبتي روحى معاها بكرة

يارا بقلق من رد فعله : اصل انا روحت انهارده خلاص

نظر لها بغضب و قال بحدة : خرجتى من غير ما تقولىلى .. ملكيش راجل

اقتربت منه و وضعت يدها على فمه و قالت بجدية : انت راجل و سيد الرجالة .. انا عارفة انى غلطت .. انا أسفة .. انا كنت ممكن مقولكش .. انت جيت لقتنى .. بس انت كنت لازم تعرف .. مقدرش اخبى عليك حاجة يا جاسر

ابعد يدها و قال بنافذ صبر : روحى البسى يا يارا

يارا برجاء : متزعش بقى

نظر لها جاسر بابتسامة و قال بصرامة : اخر مرة تعمليها .. لو عملتيها تانى هتبقى ليلتك سودة

نظرت له بابتسامة و قالت : حاضر مش هعملها تانى .. ثم اقتربت من الدولاب و اخرجت ثيابها و قالت بابتسامة : دا حلو !!

جاسر بابتسامة : اه يا حبيبتي حلو

دق الباب فى هذه اللحظة و دخلت نيره و هى تبكى بشدة .. و ارتمت بحضن جاسر و ظلت تبكى

نظر لها جاسر بستغراب و قال بتساؤل : فى ايه !! مالك !!

اقتربت منها يارا و قالت بقلق : مالك !!

نظرت لهم نيره و قالت بيباء : ماما بدل ما تشجنى انى اكمل فى الطرحة .. زعقتلى جامد و قالتلى متلبسهاش تانى انتى لسة صغيرة

ربت جاسر على كتفها و قال بجدية : انتى عايزة تلبسيها و مش هتقلعيها تانى اكيد

نيره بدموع : ان شاء الله مش هقلعها .. انا مقتنعة 100 %

جاسر بابتسامة : خلاص يا حبيبتى البسيها .. ملكيش دعوة بماما و انا هكلمها

نيره بابتسامة من بين دموعها : بجد يا جاسر

جاسر بابتسامة : ايوة يا حبيبتى

اقتربت منه نيره و طبعت قبله على وجنته و قالت بابتسامة : شكرا يا جاسر

ربت عليها بحنان و قال بابتسامة : العفو يا حبيبتى .. و بعدين انا مبسوط منك جدا

نظرت له نيره و ابتسمت و قالت : هروح اوضتى انا بقى ثم غادرت

كانت يارا واقفة تفكر فى تصرفات تلك السيدة الغريبة .. نظر لها جاسر و قال بابتسامة : البسى يا حبيبتى عقبال ما اجى

نظرت له بابتسامة و هزت رأسها .. غادر الغرفة و ذهب لغرفة كوثر .. دق الباب و دخل .. نظر لها و قال بضيق : فى ايه يا ماما بتزعقلى لنى.....

قاطعته كوثر بحدة : شوفت مراتك يا جاسر .. يعنى مش كفاية انها خرجت من غير من تقولك .. لا و كمان لبست نيره الطرحة

نظر لها جاسر بضيق و قال بجدية : مين قالك ان مراتى مقلتلش انها خرجت .. انا

عارف انها خرجت .. ثانيا فين الجريمة فى ان نيره تلبس الطرحة !!

نظرت له كوثر بضيق لمعرفة بخروجها و قالت بحدة : مراتك ارغمت نيره انها تلبس الطرحة .. و نيره لسة صغيرة

جاسر بضيق شديد : اولا مراتى مارغمتش نيره على حاجة .. هى وجهتها للطريق الصح و نيره اقتنعت بكلمها .. ثانيا بقى و دا الأهم نيره مش صغيرة

كوثر بحدة : حامى لمراتك حامى .. و تعالى على امك عشان خاطرها

نظر لها جاسر بضيق و قال بنافذ صبر : ايه اللى جاب مراتى فى الموضوع دلوقتى اصلا .. افهم بس .. الموضوع يخص نيره .. هى اختارت تلبس الطرحة .. فيها ايه !! مش فاهم

نظرت له كوثر بضيق و قالت : مهي مراتك هى اللى خلتها تلبس الطرحة

نظر لها جاسر بنافذ صبر و قال بنفعال : ماما انتى بتتلكى !! انتى بتقولى خليتها تلبس الطرحة .. اكنها خلتها تشتغل رقاصة .. انا بجد بقيت بتخنق و انا بتكلم معاكى .. و اذا كان على نيره فهتلبس الطرحة .. سيبها تعمل اللى هى عيزاه .. و لما يجى بابا هقوله على اللى بتعمله دا و هو اللى بيعرف يتصرف معاكى .. ثم غادر من امامها و هى تشعر بالغضب ممزوج بالضيق الشديد

ذهب ليارا وجدها ارتدت ملابسها و على استعداد للخروج .. نظر لها و رسم ابتسامة و قال : يلا يا حبيبتي نخرج

كانت جالسة فى مكانها المفضل .. على الأرجوحة فى حديقة الفيلا

دخل حازم الى الفيلا .. ليعتقد انها يارا .. فأكمل طريقه بعدم اهتمام .. نادى عليه نيره و قالت بصوت عال : حازم

اقترب منها حازم و نظر لها بدهشة ممزوجة بالصدمة : نيره !!

نيره بابتسامة : لا شبها

حازم بدهشة : انتى اتحببى !!

نيره بابتسامة : مميمم بيقولوا

ارتسمت ابتسامة واسعة على وجه و قال : انتى بقتى حلوة اوى

نيره بضيق : على اساس انى كنت وحشة قبل كدا

حازم بنبهار : لا بس بقتى احلى .. وشك نور

ابتسمت نيره لتظهر غمزاتها و قالت : بجد .. يعنى عجبك

حازم بهيام : يالهوى يا ناس .. يعنى غمزات و طرحة و عرق تركى .. انا مقدرش على كدا .. حرام

نيره بابتسامة : يعنى فرحان !!

حازم بهيام : اوى اوى .. لدرجة انى هطلب من ابوكى و ابويا اننا نكتب الكتاب و نتجوز .. و تبقى تكملى السننتين فى بيتى

نيره بخجل : بس بقى يا حازم

حازم بهيام : يالهوى و كمان بتتكسفى

نيره بخجل شديد : حازم

نظر لها حازم و قال بجدية : اطلعى على اوضتك يلا .. مش عايز اشوفك لحد اما
نكتب الكتاب و نتجوز .. عشان انا كدا هرتكب جريمة

نظرت له بخجل شديد و اصبحت وجنتها حمراء

حازم بجدية : نيره انا طالع بدل ما تزعلى منى

ثم غادر و تركها واقفة تبتم بخجل ممزوج بالسعادة

كانوا فى احد المطاعم الفاخرة .. نظر لها جاسر و قال بابتسامه : مبروك يا حبيبتي
بالنجاح دايم ان شاء الله

يارا بابتسامه : مش مصدقة انى خلاص مش همتحن تانى .. احساس حلو اوى

نظر لها جاسر بابتسامه و قال بجدية : يارا انا سيبتك الأيام اللي فاتت دى و
مرضتش اضغط عليكى و كنت تعبان اصلا و مش قادر اتكلم .. مالك بقى !! كنتى كل
يوم تطلعى معيطة ليه !!

نظرت له برتباك و صمتت

جاسر بجدية : ماما عملتك ايه يا يارا !!

نظرت له بستغراب و قال بجدية : انت جيبنى نتفصح ولا نتكلم فى حاجة مش مهمة

جاسر بجدية : انك تطلعى كل يوم معيطة من تحت دى حاجة مهمة .. و مهمة جدا
كمان

يارا برتباك : جاسر انت مكبر الموضوع اوى .. الموضوع مش مستاهل يعنى .. انا
كنت مضايقة عشان انت كنت تعبان مش اكثر

جاسر بجدية : يارا انتى كدابة

يارا بضيق : شكرا

جاسر بضيق : انا مش بقولك كدا .. عشان تقوليلى شكرا .. انا بقولك كدا عشان
تقوليلى ماما عملتلك ايه !!

رسمت يارا ابتسامه و قالت : تعال نقوم نرقص و لما نروح نبقى نشوف الموضوع
دا عشان انا مش عايزة نكد .. كفاية اوى النكد بتاع انهارده

نظر لها جاسر و مد يده لها و قال بابتسامه : اوك تعال

وضعت يدها بيده ثم قاموا للرقص .. نظرت له و قالت بابتسامه : انت اغرب انسان
انا شوفته فى حياتى

ضحك جاسر و قال بابتسامه دهشة : ليه !! شيفانى بطير ولا بنور بليل

يارا بتأمل : اكثر اكثر بكثير .. يعنى عصبى جدا جدا جدا .. بالرغم من كدا حنين جدا
جدا جدا .. بتتعصب بسرعة جدا جدا جدا .. و بتروق بسرعة جدا جدا جدا .. انسان
غريب جدا

نظر لها جاسر بابتسامه و قال : الحمد لله مقولتيش مغرور جدا جدا جدا .. و بعدين
ايه كمية " جدا " اللى فى الكلام دى !!!

ضربته يارا على كتفه و قال بابتسامه ضيق : جاسر انا بتكلم بجد

جاسر بابتسامة : ماشى خلاص .. ثم قال بجدية : الإنسان الغريب اللي قدامك دا ..
واحدة بس اللي معاها مفاتيح كل الأبواب الغريبة اللي ممكن تلقياها فيه

يارا بابتسامة : عارفها .. نــــــــــــا زلى

جاسر بابتسامة : بالظبط كدا

يارا بابتسامة : جاسر صدقتى انا هبتدى اغير منها

جاسر بابتسامة : انتى اعقل من كدا .. و بعدين تعالى هنا .. مش انا لوحدى اللي
غريب .. انتى كمان غريبة

يارا بابتسامة دهشة : ليه !! انا كتاب مفتوح .. لو قرئت صفحاته بتركيز هتفهمه

جاسر بابتسامة : المشكلة ان لغة صفحاته اصعب من الهيروغلىفى .. يعنى انتى
عاقلة جدا .. ولا طفلة جدا .. ولا عنادية جدا .. ولا عاطفية جدا .. ولا بريئة جدا ..
ولا شرسة جدا .. ولا طيبة جدا .. ولا ايه !!

يارا بابتسامة عاشقة : انا بحبك جدا

جاسر بابتسامة عاشقة : احم احم .. ثبتينى جدا

ضحكت يارا و قالت بابتسامة : كفاية " جدا " بقى

كان " على " جالس و لا تتوقف دماغه الشيطانية عن التفكير ... فقد كان يفكر فى
خطة للهروب من هذا المكان الموحش .. و الأنتقام من اخته ثم جاسر و يارا

نظر له احد المساجين و قال بجدية : انت يا ***** قوم اعملنا كوبيتين شاي

" على " بحدة : انت بتكلم مين كدا يا *****

قام المسجون بغضب و قال بحدة : انت بترد عليا يا ***** .. طب انا هعلم عليك

دخل جمال الى الفيلا .. ليقترب منه نادر و يقول بضيق : بابى بابى

نظر له جمال و قال بابتسامة : نعم يا حبيبي

نادر بضيق : بابى البنت الغبية اللي اسمها ريرى دى .. ضربتني

جمال بضيق شديد : ضربتك !!

نادر بضيق : ايوة يا بابى .. كلم انكل عز يجى يخذها

جمال بضيق شديد : طب روح نادياها

نادر بضيق : حاضر

ظل نادر يبحث عنها .. الى ان وجدها مازلت نائمة على الأرض و الدموع على وجنتيها الصغيرة .. منظرها يجعل قلب اى انسان يمتلك الرحمة ينفطر من الحزن عليها .. انها ريرى الطفلة المدللة التي عندما يحين موعد نومها .. تجد الحزن الدفئ الذي يضمها و يربت عليها الى ان تذهب فى نوم عميق

اقترب منها نادر و ضربها بقدمه و قال بضيق : انتى يا غبية .. اصحى

قامت ريرى مفزوعة و بدأت بالبكاء

نادر بضيق : غبية .. كفاية عياط بقى

زادت ريرى فى البكاء و هى تقول من بين بكائها : بابى .. مامى .. انا عايزة مامى و بابى

نادر بضيق : غبية .. كلمى بابى عايزك

ذهبت ريرى بسرعة الى جمال و قالت ببكاء : انكل انا عايزة اروح عند بابى

جمال بضيق شديد : انتى ضربتى نادر !!

ريرى ببكاء : لا .. نادر هو اللى ضربنى

نادر بضيق : كدابة .. انا مضربتهاش .. هى اللى ضربتى

نظرت لهم ريرى ببكاء و قالت و هى ترتعش : بابى .. انا عايزة بابى

انت يسرا و قالت بضيق : متكلم عز يا جمال .. احنا نقاصين وجع دماغ

جمال بجدية : انتى مجنونة .. انتى عارفة لو عز جية لقى بنته كدا ممكن يعمل فينا ايه !!

يسرا بضيق : انت اللى غلطان من الأول .. ايه اللى خلاك توافق اصلا ثم قالت بصوت عال : صباح يا صباح

انت صباح و قالت : نعم يا يسرا هانم

يسرا بضيق : خدى ريتاج و غيرلها هدومها و خليها تنام

امسكت صباح يد ريرى و قالت بجدية : يلا يا ريتاج

سحبت ريرى يدها و قالت من بين بكائها : انا عايزة بابى .. انا مش هروح معاكى
فى حته

دق جرس الباب فى هذه اللحظة .. فقالت يسرا : صباح روحى شوفى مين !!
ثم نظرت لريرى و قالت بحدة : بطلى عياط بقى

ريرى ببكاء : بابى بابى.. مامى

اقتربت منها يسرا و امسكتها من ثيابها بعنف و قالت بحدة : اسكتى بقى كفاية عياط
.. اعصابى تعبت منك .. اكتمى اكتمى خالص

نظرت لها ريرى بخوف شديد و حاولت التوقف عن البكاء و ان تكتم صوت بكائها ..
و لكنها زادت فيه

نظرت لها يسرا و قالت بحدة : قولت اكتمى انتى غبية .. و لكنها سمعت صوت يقول
بغضب ممزوج بالعصبية : يســــرا

التفتت له بخوف شديد و ارتباك و قالت بصدمة : عــــز

يتبع ..

~ الفصل {49} ~

نظرت لها يسرا و قالت بحدة : قولت اكتمى انتى غبية .. و لكنها سمعت صوت يقول
بغضب ممزوج بالعصبية : يســــرا

التفتت له بخوف شديد و ارتباك و قالت بصدمة : عــــز

عندما رآته ريرى احست بالأطمئنان و انه سينقذها من هذه السيدة الشريرة التى

قاطعه عز بغضب و قال بعصية : بلا عز بلا زفت .. اعتبر كل الصفقات اللي بينى و بينك انتهت .. معندكوش رحمة بعيلة صغيرة .. مش عارفين تتعملوا مع عيلة صغيرة لو جبتولها شوكلاتة هتسكت و تفرح .. ثم اخذ ريرى و خرج

نظر جمال ليسرا بغضب و صفعها على وجهها و قال بحدة : شوفتى عمايلك السوداء .. لغى كل الصفقات اللي بينا

نظرت له يسرا بغضب و قالت بحدة : انا مالى !! بنته هى اللي مقرفة .. و بعدين اكيد عشان كان متعصب لما يهدى هيرجع كل حاجة تانى

جمال بحدة : يبقى متعرفيش عز .. عز مدام وصل للمرحلة دى يبقى انسى

كانوا جالسين بالسيارة .. كانت ريرى ترتعش و تقول بدموع : بابى .. انطى يسرا دى وحشة و كانت بتزعق لريرى

ضمها عز اليه و مسح دموعها و قال بحنان : معلىش يا حبيبتي .. اقولك حاجة حلوة اوى هتفرح ريرى

ريرى بضيق : لا ريرى زعلانة منك

عز بحزن : انا اسف يا حبيبتي .. انا غلظت لما وديتك هناك .. ثم قال بابتسامه : تعالى اجيبك شوكلاتة و عصير و كل اللي ريرى عيزاه

نظرت له ريرى بابتسامه و قالت بفرحة : بجد يا بابى

قبلها عز و قال بابتسامه : بجد يا روح قلب بابى .. انتى عارفة ان بابى بيحبك و مش عايزك تزعلى منه

قبلته ريرى و قال بفرحة : بحبك يا بابى

عز بابتسامة : و انا يا روح قلب بابى .. هعملك كل اللي انتى عايزاه بس
بشرط .. متقوليش لمامى اللي حصل .. عشان مامى تعبانه و هتتعب اكثر

ريرى بابتسامة : حاضر يا بابى

ذهب عز و احضر لها كل ما تريده و يسعد طفلة فى سنها .. ثم ذهبوا الى فريدة فى
المستشفى

عندما رأتها فريدة .. احست بأن روحها قد عادت اليها من جديد و قالت بلهفة :
ريرى

وضع عز ريرى بجانب فريدة .. فأخذتها فريدة فى حضنها و بدأت بتقبيلها و هى
تقول بشوق : وحشتنى اوى يا حبيبتى ثم نظرت لعز بستغراب و قالت : عز هى
البنيت مالها خاسة كدا ليه و وشها مخطوف !! و بعدين انت جبتها معاك ليه !!

عز برتباك ممزوج بالابتسامة : عادى يا حبيبتى .. حسيت انها لما تبقى معانا يبقى
احسن

فريدة بجدية : بس كدا ممكن يجلبها عدوة من المستشفى

عز بجدية : بعد الشر يا فريدة .. ان شاء الله تبقى بخير يا حبيبتى

فريدة بابتسامة و هى تضم ريرى : اهم حاجة انها فى حضنى دلوقتى .. كانت
وحشانى اووى .. كان قلبى وجعانى الايام اللي فاتت دى عليها

نظر لها عز بابتسامة ممزوجة بالارتباك و صمت

اتي الصباح .. قامت يارا لتجد جاسر مازال نائم .. قامت بنشاط و حضرت ثيابه ليذهب للعمل .. ثم نزلت لأسفل و طلبت من مرفت ان تصنع الفطور ثم صعدت مجددا

اقتربت منه و قالت بحنان : جاسر .. جاسر .. جاسر اصحى

جاسر بنوم : ان شاء الله .. ان شاء الله

نظرت له يارا بدهشة و قالت بحنان : جاسر اصحى هتأخر على الشغل

جاسر بنوم : انا صاحب الشغل .. اتأخر براحتى

هزته برفق و قالت بابتسامة : ما صاحب الشغل لازم يروح بدرى .. عشان يبقى قدوة للناس اللى بتشتغل

جاسر بنوم : انا قدوة سيئة .. سيبنى انام بقى

هزته يارا برفق و قالت بابتسامة : لا يا حبيبي انت قدوة حسنة و لازم تصحى عشان تلبس و تفطر و تروح الشغل

جاسر بنوم : يارا حرام عليكى سيبنى انام

تنهدت يارا بضيق و قالت بابتسامة : يا جاسر اصحى بقى .. اصبر.....

قام جاسر بنافذ صبر و اسكتها بقبلة .. ابتعدت عنه و قالت : جا.... و لكنه امسك رأسها و قاطعها بقبلة ثانية .. عندما وجدها تجاوبت معه تركها و شد الغطاء و نام مجددا

نظرت له بغيظ و شددت الغطاء و امسكت الوسادة و ضربته بها و قالت بغيظ : اصحى بقى .. انت فاكرك كدا هتسكتنى .. اصحى

قام جاسر بنافذ صبر و ضربها بالوسادة و قال بغیظ : انتی مثال للزوجة المصرية
الزناة الاصلية

نظرت له بابتسامة و قالت بفخر : ما انا عارفة .. یلا روح اتوضی و البس عقبال ما
مرفت تجیب الفطار

جاسر بنافذ صبر : حاضر

قام جاسر و توضی و ارتدى ملابسه .. نظر لها و قال بابتسامة : صلتی !!

يارا بابتسامة : ثوانی هتوضی عشان اصلى معاك

جاسر بابتسامة : اوك يا حبيبتي

توضأت ثم صلت هي و جاسر .. دقت مرفت الباب .. قامت يارا و اخذت منها الفطور
.. جلست هي و جاسر و تناولوا الفطور .. بعد الانتهاء من الفطور .. قام جاسر و
قبلها من جبينها و قال بابتسامة : يلا سلام يا حبيبتي .. لا اله الا الله

يارا بابتسامة : محمد رسول الله .. متأخریش بقى

جاسر بابتسامة : حاضر ان شاء الله .. غادر جاسر اما يارا فبدأت بترتيب السرير ..
ثم فتحت التلفاز .. و لكنها احست بالملل سريعا .. فقامت و قررت الذهاب لنازلى ..
دقت الباب و دخلت و الابتسامة على وجهها و قالت بمرح : بصى بقى يا نازلى انتى
تتعودى كل يوم انى هجيك بعد ما ابن ابنك يمشى .. ولا يرضيكى اقعد زهقانة كدا

نظرت لها نازلى و قالت بابتسامة : تعالى يارا .. تعالى

ذهبت يارا و جلست بجانبها و قالت بابتسامة : نازلى عايزاكى بقى تقوليلى كل حاجة

عن جاسر .. و متحوليش تهربي .. عشان انا عارفة انك صندوق اسراره و تعرفى كل حاجة عنه

نظرت لها نازلى و ضحكت ثم ضربتها على كتفها برفق و قالت بابتسامه : يارا انتى بنت وحشة و تستغلى نازلى

نظرت لها يارا و ضحكت و قالت بابتسامه : كدا يا نازلى .. طب اقوك حاجة حلوة .. انتى كمان ممكن تستغلىنى .. اطلبى اى حاجة و انا اعملها !!

نظرت لها نازلى بتفكير و قالت بابتسامه : انا عايزة من يارا حاجة واحدة بس

قاطعته يارا و قالت بابتسامه : و انا موافقة من غير ما اسمع

ضربتها نازلى على كتفها و قالت بعتاب : بنت وحشة زى جاسر تقاطعى نازلى .. جاسر برده بتعمل كدا

ضحكت يارا و قالت بابتسامه : خلاص هسكت .. اتفضلى كملى

نازلى بجديفة : عايزاكى تخلى بالك من جاسر يارا .. جاسر بيحب يارا كثير كثير .. مش عايزة يارا تزعل جاسر منها ابدأ ابدأ .. يارا جاسر مش بتحب الصوت العالى .. لما يتعصب يارا عملى جاسر زى طفل صغير .. طبطبى عليه قوليله معليش .. خديه فى حضنك زى طفل صغير .. عشان خاطر يارا خلى بالك من جاسر .. نازلى تحبه كثير كثير .. و متحبش تشوف جاسر زعلان ابدأ .. هو دا طلب نازلى اللى هتستغل بيه يارا

نظرت لها يارا و وضعت يدها على قلبها بتمثيل و قالت : اااااه يا نازلى و

بتعترفى انك بتحبى جاسر قدامى .. ليه كدا يا نازلى دا انا بحبك حتى .. و هو امبارح يقولى هى الوحيدة اللى عارفة الانسان الغريب اللى جوايا .. توء توء .. بتخونينى يا

ضحكت نازلى و ضربتها على كتفها و قالت : بنت شقية خالص يارا

ضحكت يارا و قالت بنصف عين : بس اقولك الصراحة .. انا لو من جاسر اخونى
معاكى .. يعنى يبقى قدامى .. واحدة زى القمر زيك كدا .. و بيضاء و عنيتها زرقاء و
عسل و اسكت

ضحكت نازلى و قالت بابتسامه : بكاشة بكاشة .. زى جاسر بالظبط

يارا بابتسامه : انتى مش بتبوصى فى المرايا يا نازلى ولا ايه !!

نازلى بابتسامه : ماشى ماشى .. شايفة الدولاب دا يارا

يارا بابتسامه : ايوة يا نازلى

نازلى بابتسامه : هتلاقى علبة كبيرة فضة .. هاتيها

قامت يارا و احضرت العلبة و اعطتها لنازلى و قالت بابتسامه : اتفضلى يا نازلى

اخذت منها نازلى العلبة و فتحتها و اخرجت منها اسورة و البستها ليارا

نظرت لها يارا بستغراب و قالت بتساؤل : ايه دى !!

نظرت لها نازلى بابتسامه و قالت : دى ليكى يارا

نظرت لها يارا بستغراب و قالت : ليا !!

نازلى بابتسامه : الاسورة دى بتاعت مامت مامى .. مامت مامى ادتها لمامى .. مامى

قبل ما تموت ادتها لنازلى ثم قالت بضيق : المفروض نازلى كانت ادت الاسورة دى
لكوثر .. بس نازلى مش اديتها لكوثر .. دى الحاجة الوحيدة اللى فضلت لنازلى من
مامتها .. و مكنتش عايزة تديها لحد .. بس انتى يارا مش اى حد .. انتى مرات
جاسر يارا

يارا بجدية : بس دى الحاجة الوحيدة اللى فضلتك من مامتك يا نازلى

نازلى بابتسامه : خديها يارا .. عشان لما تجى بنت جاسر او حتى مرات ابنه .. تديها
ليها .. و تقوليها نازلى اللى ادتهالى .. ثم قالت بجدية : يارا متلبسيش دى قدام
كوثر

يارا بستغراب : اشمعنا !!

نازلى بجدية : اسمعى كلام يارا .. اسمعى كلام

نظرت لها يارا بابتسامه و ضمتها و قالت بحب : شكرا يا نازلى ثم قبلت يدها

فتحت نازلى الصندوق مجددا و اخرجت اليوم صور و قالت بابتسامه : تعالى اوريكى
صورى و انا صغيرة

يارا بابتسامه : اكيد لازم اشوف .. انتى حلوة و انتى كبيرة امل و انتى صغيرة كنتى
عاملة ازاي !!

فتحت نازلى اليوم الصور و بدأت تريها ليارا

نظرت لها يارا بنبهار و قالت بابتسامه : انتى كنتى فظيعة .. انتى كنتى حلوة اوى و
مازلتى

نازلى بابتسامه : ميرسى يارا

يارا بجدية : انا بتكلم بجد مش بجمال ثم نظرت لها بتساؤل و شاورت على رجل
بالصورة و قالت : لو انتى مكنتيش فى الصورة كنت قولت ان الراجل دا جاسر ..
مين دا يا نازلى !!

نازلى بابتسامه حزن : دا نصر جوزى .. ثم نزلت دموعها و قالت : وحشنى اوى
يارا .. اوى

دمعت عيون يارا و قالت بابتسامه حزن : ربنا يرحمه

مسحت دموعها و قالت بابتسامه حزن : يا رب

كان جاسر يجلس بمكتبه و يتابع عمله بتركيز .. دخلت اليه السكرتيرة و قالت
بابتسامه : جاسر بيه فى واحدة بره بتقول انها عايزة حضرتك

نظر لها جاسر بستغراب و قال : مين يا سارة !!

سارة بجدية : بتقول انها مامت بشمهندسة يارا

قام جاسر و قال لسارة بضيق : يعنى ينفع تسببها بره كدا ثم خرج لسامية و قال
بابتسامه : اتفضلى يا ماما .. حضرتك تتدخلى عطول من غير استأذن

سامية بابتسامه : ربنا يخليك يا ابنى .. انا مش هعطلك كتير عشان شغلك

جاسر بابتسامه : انا افضى نفسى عشان حضرتك

كانت سارة واقفة تنظر له بصدمة .. من هذا الشخص الذى امامها !! هل هو
الشخص الذى القى الأوراق بوجهها بالأمس .. الشخص .. الذى عندما يدخل عنده
اى احد .. يبدأ بتعنيفه !! .. تجاهلت تفكيرها و نظرت لسامية و قالت بابتسامه :

حضرتك تشرى ايه !!

سامية بابتسامة : شكرا يا بنتى

جاسر بابتسامة : لا طبعاً ازاي !! حضرتك لازم تشرى حاجة !!

سامية بابتسامة : اى حاجة يا بنى

جاسر بابتسامة : سارة هاتى عصير

غادرت سارة .. و دخل جاسر و سامية الى غرفة المكتب

نظرت له سامية و قالت بجدية : جاسر انا مش هطول عليك كثير او الف و ادور ..
انا مش عاجبنى انكوا عايشين مع اهلك

جاسر بجدية : قصدك مش عجاب حضرتك اننا نعيش مع ماما

سامية بجدية : جاسر متفهمنيش غلط و تقول انى عايزة ابعديك عن مامتك .. بس انا
بنتى مخنوقة من الاقعدة هناك .. مش هي اللى بتقول .. هي راضية انها تعيش معاك
فى اى حطة و مش هتتكلم .. ولا تفتح بقها .. لكن انا اللى هتتكلم يا جاسر

نظر لها جاسر و قال بجدية : من غير ما تقولى يا ماما .. انا نفسى مضايق و عارف
انها كمان مضايقة بس مش راضية تبين .. و مضايق اكرت انها كل ما تخرج من
الباب الأوضة لازم تلبس لبسها كله .. و تبقى قاعدة طول النهار بالطرحة .. يا قاعدة
محبوسة فى الأوضة .. و عارف ان ماما بضايقها بالكلام

نظرت له سامية بضيق و قالت بنفعال : مدام انت عارف كل دا يا جاسر .. ساكت ليه
!!

جاسر بجدية : ممكن حضرتك تهدي .. مين قالك انى ساكت .. انا من تانى يوم جواز
و انا بجهز فى الفيلا .. و مستنى بس انها تخلص و بعدين ننقل فيها انا و يارا
لوجدنا

سامية بجدية : و يارا عارفة !!

جاسر بجدية : لا كنت هعملها مفاجأة .. ياريت يارا متعرفش حاجة عن الموضوع دا
يا ماما

سامية بابتسامة : اكيد يا جاسر .. انا اهم حاجة عندي راحة بنتى .. و راحة بنتى
معاك .. انا بس كنت عايزة اطمن عليها .. و متزعش لو كنت انفعلت عليك شوية

جاسر بابتسامة : ولا يهكم يا ماما

قامت سامية و قالت بجدية : يلا لا اله الا الله يا جاسر .. استأذن انا

جاسر بابتسامة : خليكى شوية .. حتى اشربى العصير

سامية بابتسامة : معش يا جاسر .. دا مكان شغل و انا مرضاش اعطلك

قام جاسر و قال بابتسامة : محمد رسول الله .. مع السلام يا ماما

كان عز الدين جالس مع الطبيب .. يستفسر عن حالة فريدة الصحية

الطبيب بابتسامة : انا مش عايز حضرتك تقلق يا عز بيه .. انا بعت الأشاعات و
التحاليل الخاصة بمدام فريدة .. لدكتور ألمانى متخصص .. و قال ان حجم الورم
صغير و ممكن ميحتجش لتدخل جراحى .. و الأكتفاء بأزالة الورم عن طريق
الأشعاع

نظر له عز بفرحة و قال بأمل : يعنى فريدة هتبقى كويسة ان شاء الله

الطبيب بابتسامة : ان شاء الله يا عز بيه

عز بجدية : طب احنا ممكن نساغر امتى !!

الطبيب بابتسامة : مش اقل من شهر .. شهر و نص .. تكون حضرتك عرفت مدام فريدة .. و هيات حلتها النفسية

نظر له عز و قال بجدية : مينفعش قبل كدا يا دكتور !!

الطبيب بجدية : للأسف لا .. عشان الدكتور دا هيبتى اجازته بعد بكرة

عز بجدية : طب مفيش دكتور تانى فى نفس كفائته !!

الطبيب بجدية : انا رشحت لحضرتك افضل طبيب

عز بجدية : شكرا يا دكتور

ثم غادر الغرفة و ذهب الى فريدة

دخل لفريدة و جدها نائمة هى و ريرى فجلس بجانبها و هو يدعى الله ان يشفيها

وصل الى المنزل و صعد الى غرفتهم .. دخل الى الغرفة فلم يجدها .. شعر بالضيق و ذهب لنازلى .. ليجد نازلى جالسة على الكرسي نائمة و يارا جالسة على الأرض و تضع رأسها على قدم نازلى و نائمة هى الأخرى .. و الكثير من الصور تملأ المكان

نظر لهم بابتسامة حب .. اقترب منهم و نزل لمستوى يارا و قال بصوت منخفض : يارا .. اصحى

فتحت يارا عينها بتثاقل و قالت بنوم : نعم يا جاسر

جاسر بابتسامة : قومي يا حبيبتي .. نامى فى اوضتنا

قامت يارا و نظرت للفوضى الذى تسببت فيها هى و نازلى و قالت : حاضر بس
ثوانى هيشل الحاجات دى

جاسر بجدية : سبيهم .. هنادى مرفت تشلهم و روحى نامى

يارا بابتسامة : لا انا خلاص صحيت .. ثم نزلت بجسدها و بدأت بلم الصور .. لياحظ
جاسر الأسورة التى بيدها .. امسك يدها لتقوم معه و قال بستغراب : دى اسورة
نازلى صح !!

نظرت له يارا بابتسامة و قالت : ايوة ايه رأيك !! نازلى اللى ادتهانى

جاسر بدهشة ممزوجة بالصدمة : ادتهالك !! .. دى عمرها مخلت حد يمسكها

استيقظت نازلى و قالت بابتسامة : ايوة جاسر .. بس يارا مش اى حد .. دى مراتك
.. يعنى غالية على نازلى جدا

اقرب منها جاسر و قبلها من يدها و قال بابتسامة : ربنا يخليكى لنا يا رب

نظرت له و ربتت على كتفه و قالت بابتسامة : جاسر ممكن اطلب منك طلب

جاسر بابتسامة حب : دا انتى لو طلبتى عنيا هدهالك يا نازلى

نازلى بابتسامة حزن : جاسر فاكرة زمان لما كنتى تقعدى على رجل نازلى و تنامى
فى حضنها و هى تطبطب عليك .. فاكرة جاسر

نظر لها جاسر بستغراب و قال بابتسامة : اكيد هو انا اقدر انسى يا نازلى .. بس
دلوقتي انا كبير و ثقيل

نازلى بابتسامة حزن : طب بلاش تقعدى على رجلى تعالى فى حضنى جاسر

نظر لها جاسر و يارا بستغراب شديد .. نازلى بابتسامة حزن : لو سمحتى جاسر ..
ثم نظرت ليارا و قالت بابتسامة : مش تغيرى يارا .. جاسر بيحبك .. خلى بالك منه
يارا

نظروا لها بستغراب شديد .. نازلى برجاء : تعالى جاسر

اقترب منها جاسر بستغراب شديد .. اخذته بحضنها .. و ضمته بشدة و ظلت تربت
على ظهره بحنان و نزلت دموعها .. كانت يارا تتابع الموقف بصمت و استغراب
شديد .. سمعت يارا نازلى و هى تهمس : خلى بالك من يارا جاسر و مش تزعل
يارا .. يارا بتحبك .. نازلى كمان بتحبك .. مش تزعل .. مش تحزن .. عيش حياتك
مبسوط جاسر .. افكر ان نازلى ديما جمبك جاسر .. نصر كان وحشنى اوى و انا
راحة عنده اهو جاسر .. اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمد عبده و رسوله ثم
وقعت يدها من على ظهره

ابتعد جاسر عنها و نظر لها بصدمة .. ثم نظر ليارا بصدمة اكبر

نظرت له يارا ثم نظرت لها و بدأت تبكى بشهيق عالى

نظر لها بغضب و قال بعصبية : انتى بتعيطى ليه !! بتعيطى ليه !! هى كويسة .. بس
نامت !! متعيطيش

نظرت له يارا و زادت فى بكائها .. جاسر بعصبية : قولت متعيطيش انتى غبية .. هى
كويسة

اجتمع كل من فى الفيلا على صوت جاسر الغاضب .. دخلت نيرة و كوثر و امينة و حازم و كل من فى الفيلا .. اقتربت منهم نيره .. ثم نظرت ليارا و قالت بستغراب : بتعيطى ليه !!

نظرت لها يارا و قد شعرت انها شلت عن الحركة و الكلام ثم اعادت نظرها لنازلى نظرت لها نيره و بدأت بالبكاء الشديد

جلس جاسر على الأرض و اخرج هاتفه و تحدث مع الطبيب بصعوبة شديدة .. ثم نظر لهم وجدهم يبكون .. نظر لهم بحدة و قال بغضب : انتو ايه !! انتو اغبية !! هى كويسة .. انتو مش فاهمين حاجة !! كفاية عياط

اتى الطبيب فى هذه اللحظة .. رسم جاسر ابتسامة امل على وجهه و قال بأمل : الدكتور جيه اهو .. ثم نزلت دموعه و قال بأمل : نازلى هتبقى كويسة .. بدأ الطبيب بفحصها ثم نظر لهم بحزن .. فقال جاسر بصرامة : يلا قول ان

نازلى كويسة .. قول

الطبيب بحزن : البقاء الله

يتبع ..

~ الفصل {50} ~

الطبيب بحزن : البقاء الله

نظر له جاسر بصدمة .. و اقترب من نازلى و قال بدموع : اصحى و قوليلهم انك كويسة !! اصحى يا نازلى عشان خاطر جاسر حبيبك .. يعنى يرضيكى جاسر يعيط

كدا و انت متبطين عليه .. اصحى يا نازلى عشان خاطرى .. اصحى .. انتى لازم
تصحى عشان تشوفى ولادى .. و تطبطين عليهم و تخديهم فى حضنك .. اصحى يا
نازلى .. انتى ليه مش بتصحى .. حرام عليكى اللي بتعمله فى دا .. طب انتى بتمثلنى
عليا عشان تعرفى قيمتك عندى .. انتى اغلى حاجة عندى يا نازلى .. قومى بقى
حرام عليكى .. كلهم كدابين و اغبية .. الدكتور دا غبى اصلا .. مش بي فهم حاجة ..
انتى هتقومى و تبقى كويسة .. عشان خاطرى يا نازلى

اقترب منه حازم و شده و قال بحزن شديد : قوم يا جاسر .. حرام عليك

ابعد جاسر عنده بعنف و قال بغضب : ابعد عنى سيبنى فى حالى .. سيبنى فى حالى
ثم نظر لنازلى و قال بدموع و هو يهزها : حرام عليكى يا نازلى تعملى فى كدا ..
اصحى و قوليلهم انك كويسة .. اصحى يا نازلى .. اصحى يا حبيبتى

اقتربت منه يارا و اخذته بحضنها و ضمته لها بشدة .. ابتعد عنها و قال بابتسامة
من بين دموعه : يارا حبيبتى انتى مش بتكذبى عليا .. انتى مش زيهم .. دول كلهم
كدابين .. لكن انتى لا .. قوليلى انها لسة عايشة و ان الدكتور دا مش بي فهم حاجة

ضمته لها مجددا و ظلت تبكى

ضمها اليه و قال بابتسامة : متعيطيش هى كويسة .. حبيبتى متعيطيش .. هى
كويسة

نظرت له يارا و زادت فى البكاء

ابعدا عنه ثم قال بحدة : قولت متعيطيش .. متعيطيش

بعد مرور ثلاثة ايام

دخلت يارا غرفة نازلى و هى تحمل فى يدها صنية الطعام .. نظرت له بحزن و دموع

و قلبها يتمزق لحاله .. انه لم يأكل منذ ثلاثة ايام و لم ينام .. لم يحضر الدفنة و العزاء .. اصبحت لحيته طويلة و شعره مبعثر و ملابسه غير نظيفة .. لم يتحرك من مكانه او يتكلم منذ ان توفت نازلى .. كل الذى يفعله انه يجلس على الأرض و يضع رأسه على كرسى نازلى و ابتسامة حزن مرسومة على وجهه

اقتربت منه يارا و جلست بجانبه و قالت بحنان : جاسر انا عارفة انه صعب عليك .. بس حرام عليك اللى بتعمله فى نفسك و فيا دا .. حرام عليك يا جاسر .. انت بقالك 3 ايام قاعد نفس قعدتك دى .. اقولك على حاجة .. كل عشان مترحش منى .. انا مقدرش اعيش من غيرك .. مقدرش يا جاسر .. ظل ينظر لها دون ان يظهر اى انفعالات على وجهه .. طب متكلش .. اقولك حاجة .. زعق .. عيط .. صرخ .. اعمل اى حاجة تطلع الكبت اللى جواك .. حرام عليك يا جاسر نازلى هتزعل منك كدا .. انت لازم تنفذ وصيتها و متزعلش

نظر لها و تكلم اخيرا .. قال بابتسامة حزن : نازلى قاعدة قدامى اهى .. انا حاسس بأديها و هى بطبطب عليا و ماشية فى شعرى .. ثم نظر ناحية الكرسى و قال بابتسامة حزن : قوليلها انك هنا يا نازلى

نظرت له بصدمة و قالت بحدة : فوق .. فوق بقى من اللى انت فيه دا حرام عليك .. مش قادرة اشوفك بالمنظر دا .. فوق .. ثم بدأت يدها الأثنان بضربه على صدره بعدم وعى .. و هى تقول بهستريا : حرام عليك .. فوق .. انت ليه بتعمل فى نفسك و فيا كدا .. فوق

شدها الى حضنه و ضمها له و قال بابتسامة حزن : اهدى يا حبيبتي انتى ليه مش مصدقانى !! ليه !! نازلى قالتلى انها معايا

ابتعدت عنه و قال بحدة : فوق بقى .. نازلى ماتت يا جاسر .. ماتت .. فاهم يعنى ايه ماتت

وضع يده باذنه و قال بغضب : اسكتى اسكتى

احست انها تخرج الكبت بداخله فأكملت بحدة : ماتت .. نازلى ماتت افهم بقى .. افهم .. ماتت

نظر لها بغضب و لم يشعر بنفسه الا و يده تطبع صفة مدوية على وجهها

نظرت له بصدمة ثم وجدت نفسها تقول له بدموع : جاسر لو هتستريح انك تضربنى .. اضربنى .. انا قدامك اهو .. اهم حاجة تبقى كويس .. و تطلع من اللى انت فيه دا .. طلع الكبت اللى جواك فى ضربى .. صدقتى مش هزعل .. كبريائها !! كرامتها !! اين ذهبوا !! كبريائها اصطحب كرامتها و ذهبوا للجحيم .. كل ما يهملها الآن ان يصبح بخير

نظر ليده بصدمة ثم شدها ناحيته و ضمها اليه و قال ببكاء : نازلى ماتت يا يارا .. نازلى ماتت .. و سبتنى .. ماتت يا يارا .. ماتت

ربتت على كتفه و قالت بدموع : انا معاك

جاسر ببكاء : بس نازلى مش معايا يا يارا .. نازلى مش معايا .. نازلى ماتت و سبتنى لوحدى

يارا بابتسامة : صدقتى اللى بتعمله دا حرام و هيزعلها منك .. دى مش وصيتها يا جاسر

جاسر بدموع : بس هى عمرها ما زعلت منى يا يارا .. و لما كانت بتزعل كانت بتصلحنى علطول

يارا بدموع : جاسر اللى بتعمله دا حرام .. ادعها و اقرئ قرآن .. هينفعها اكر

وضع جاسر رأسه على قدمها و قال بتعب : يارا انا عايز انام .. محتاج انام

يارا بحنان : طب قوم نام على السرير

جاسر بضيق : لا انا كدا كويس .. بس انتى متقوميش

يارا بحنان : حاضر .. مش هقوم .. انا قاعدة معاك اهو

امسك جاسر يدها و قبلها و لكنه تفاجء بالخدوش التى بيدها

نظر لها جاسر و قال بضيق : ايه اللى فى اديكى دا !!

نظرت له برتباك : نام دلوقتى و لما تصحى هبقى اقولك

نظر لها جاسر بستسلام و نام كالطفل الصغير .. ظلت تربت عليه مثلما كانت

نازلى تفعل .. و تذكرت سبب الخدوش التى بيدها

Falsh Back

كان موت نازلى صدمة بالنسبة لها .. رغم انها لم تجلس معها طويلا و لكنها احبتها بشدة

ظلت جالسة بجانب جاسر و هو صامت لا يتحدث .. لم يكن يشعر بما حوله من الأساس .. دخلت كوثر و قالت بجدية : اطلعى بره انا هقعد من ابنى نظرت لها يارا بضيق و قالت باصرار : لا .. مش هسيب جوزى لوحد

امسكتها كوثر من يدها لتجعلها تقوم و لكنها لاحظت الأسورة التى بيدها .. نظرت لها بحدة ثم شدتها من يدها و خرجت كى لا يشعر جاسر بهم

كوثر بحدة : اقلعي الاسورة دى

نظرت يارا للأسورة و تذكرت انها لم تخلعها .. امسكتها و قالت بابصرار : لا .. دى هدية من نازلى لا يمكن ادهلك

كوثر بحدة : بقولك اقلعيها .. مش كفاية انك سارقها و بتقولى ان نازلى اللى ادتهالك

خرجت يارا عن شعورها فقالت بحدة : حضرتك شايفة ان دا وقته للى بتعمليه دا .. و بعدين انا مسرقتش حاجة .. انا عمرى ما مديت ايدى على حاجة مش بتعتى .. نازلى اللى ادتهانى .. و كمان جاسر عارف

كوثر بحدة : بقولك اقلعيها

يارا بعند و اصرار : لا مش هقلعها

نظرت لها كوثر بحدة و قالت بستفزاز : كنت عارفة انك مادية و كل همك الفلوس

يارا بنفعال : مش هقلعها برده .. دى هدية من نازلى .. و لولادى بعد كدااا .. دى وصية نازلى

كوثر بحدة ممزوجة بالسخرية : ولادك !! ابقى سلميلى عليهم

ثم امسكت يد يارا بغضب و حاولت اخراج الاسورة من يدها بعنف .. شدت يارا يدها بألم و نظرت لها بغضب ثم دخلت الغرفة و جلست بجانب جاسر و تمسكت به

دخلت وراءها كوثر الغرفة و لكنها عندما وجدتها ممسكة بجاسر نظرت لها بغضب و خرجت من الغرفة

افاقت من شرودها على صوت جاسر النائم و هو يقول : لا لا .. استنى بس استنى ..
اسمعينى .. متزعليش

نظرت له يارا بقلق و ايقظته .. قام جاسر بفرع و نظر لها و قال بنفعال : صحتينى
ليه !! كانت بتكلمنى يا يارا .. كانت بتكلمنى .. قالتلى انا زعلانة منك .. ليه يا يارا
صحتينى .. كنت هصالحها .. ثم قال بدموع : نازلى زعلانة منى يا يارا زعلانة منى
.. صحتينى ليه !!

نظرت له بألم و رسمت ابتسامة و قال و دموعها كادت ان تسقط : عايز نازلى
تصالحك

نظر لها و قال بأمل : ياريت يا يارا

يارا بابتسامة : يبقى تسمع كلامى و تعمل اللى هقولك عليه و هى اكيد هتصالحك

جاسر بلهفة : ماشى .. قولى اعمل ايه !!

يارا بابتسامة : اول حاجة تاكل

جاسر بضيق : يعنى دا اللى هيخلى نازلى تسامحنى

يارا بابتسامة : ان شاء الله

جاسر بسرعة : طب اكلينى

نظرت له بابتسامة و حمدت ربها ثم امسك الطعام و بدأت بأطعامه

نظر لها بابتسامة حزن و قال : انا بحبك اوى يا يارا .. اوعى تسبيني

يارا بابتسامة : و انا كمان بحبك و مقدرش اسيبك ابدا .. انت كل حاجة ليا .. يلا كمل اكل

جاسر بحزن : حاضر

بعد ان انهى طعامه نظرت له يارا و قالت بجدية : قوم يلا .. خد شور و غير هدومك

جاسر بضيق : لا مش عايز اقوم

يارا بجدية : معلش يا جاسر .. عشان خاطرى و خاطر نازلى .. عقبال ما اجهزلك هدوم .. تكون خدت شور

نظر لها و قال بستسلام : اوك

قام جاسر و دخل للحمام .. اما يارا فذهبت و جهزت ملبسه

اخذ جاسر شور و غير ملبسه .. نظرت له يارا و قالت بتفكير : ناقص حاجة كمان .. اه افكرت دقنك دى ثم ذهبت و انت بعد ثوانى و معها ادوات الحلاقة

نظر لها جاسر و قال بضيق : هو انا رايح اتجوز و انا مش واخذ بالى

نظرت له يارا بضيق و ضربته على كتفه و قالت بغیظ : طب اعملها كدا و شوف انا هعمل فيك ايه !!

نظر لها جاسر و ابتسم ابتسامة حزن

يارا بجدية : مقولتليش هتعملى ايه !!

جاسر بحزن : مش لازم اعرف .. عايز اشوف عملى

يارا بضيق : جاسر

جاسر بحزن : هو انا اقدر اتجوز عليكى برده

يارا بضيق : بحسب .. دا انا كنت علقتك على باب زويلة

نظر لها جاسر بابتسامة حزن ثم شرد .. بدأت يارا بحلق دقنه .. و لكنها جرحته
جرح بسيط

وضع جاسر يده على وجهه بألم و قال : ينفع كدا .. يعنى عشان مش عيزانى اتجوز
عليكى .. تعملى عاهة مستديمة

نظرت له و ابتسمت بحب و قالت : اسفة معلىش .. انتهت من حلاقة دقنه و قالت
بمرح كى تخرجه من حزنه : بقيت قمر .. مش هخرجك من هنا بقى .. عشان مفيش
واحدة تخطفك منى

نظر لها جاسر بابتسامة حزن و صمت

كان عز جالس على السرير و يشعر بالحزن على فقدان والدته

انت كوثر من خلفه و قالت بحدة : مش انت كنت مسافر .. ازاي وصلت لهننا فى نص
ساعة لما عرفت .. طرت .. حتى لو طرت مش هتوصل بالسرعة دى

نظر لها عز بغضب و قال بجدية : اهدى و خلى ليلتك تعدى على خير .. انا مش
فايقلك

كوثر بحدة : لا مش هدى انت كنت فى انهى داهية

قام عز و امسكها من شعرها بعنف و قال بعصيبة : بتقولى ايه عشان مس سامعك !!
قولى كدااا تانى

كوثر بألم ممزوجة بالحدة : اه يا عز سيبنى

شدها عز من شعرها بعنف اكثر و قال بعصيبة : راحت راحت اللى كانت بترحمك من
تحت ايدى .. راحت

كوثر بحدة : بقولك سيب شعرى .. و بعدين انا بسالك انت كنت فى !! فى الاجرام
فى كداا

تملك الغضب منه و سيطر عليه .. وجد نفسه يصفعها .. فقد اعصابه عليها .. ظل
يضربها و يضربها و هى تبكى و تقول من بين بكائها : خلاص يا عز حرام عليك
اللى بتعمله فىا دا .. نظر لها بغضب و أكمل عليها و هى تصرخ

اتى حازم و شريف و نيره و امينة على صوت صرخاتها العالية .. دخل شريف و
حازم و حاول تخليصها من يده

نظر لهم و قال بعصيبة : ابعدوا .. ابعدوا .. انا هموتها فى ايدى و استريح

اقتربت منه نيره و هى تحاول تخليصها و قالت بدموع : خلاص يا بابا عشان
خاطرى انا .. عشان خاطرى يا بابا سيبها هتموت فى ايدك

عز بعصيبة : احسن .. انا عايزها تموت فى ايدى

دخل جاسر و يارا فى هذه اللحظة .. ظل جاسر ينظر لكوثر و والده يضربها و هو
واقف فى مكانه .. لا يتحرك .. هزته يارا و قالت بنفعال : جاسر .. جاسر الحقها ..

هتومت فى ايدہ .. هتومت فى ايدہ يا جاسر

نظر لها جاسر و لا يوجد اى تعابير تظهر على وجهه ثم اقترب من والده و قال بهدوء :
لو سمحت يا بابا سييها .. لو سمحت

نظر له عز يستغراب لبروده ثم تركها و نظر لها و قال بعصبية : عايزة تعرفى انا
كنت فين !! انا هقولك .. انا كنت عند مراتى الثانية يا كوثر ..
مراتى الى ضرفها مي جيش حاجة فيكى .. مراتى الى لقيت معاها الحب و
الحنان و الراحة الى ملقتهاش معاكى .. مراتى الى فتحت الدنيا فى وشى الى انتى
كنتى مقفلها .. و خدى الكبيرة بقى .. عندى بنت منها .. عرفتى خلاص انا كنت فين
!! ثم خرج و تركهم و هم يشعرون بالصدمة من كلامه و لكن جاسر لم يكن يشعر
بالصدمة مثلهم فموت نازلى هو اكبر صدمة مرت عليه

نظر جاسر ليارا و شدها من يدها و ذهب الى غرفتهم

ظلت صامته لبعض الوقت ثم نظرت له و قالت بتساؤل : جاسر انت كنت عارف انت
انكل عز متجوز !!

نظر لها و قال بسخرية : لا .. بس انا طول عمرى بقول الراجل دا مستحمل قرف
امى ازاي !! اكيد فى واحدة تانية فى حياته

نظرت له يارا بقلق و قالت بتساؤل : انت زعلان انه اتجوز !!

جاسر بسخرية : دا يبقى مجنون لو متجوزش .. ثم قال بجدية : و بعدين انا مالى ..
كل واحد حر فى حياته .. ان شاء الله يولعوا كلهم .. انا البيت دا ميهمنيش فيه غير
نازلى و نيره بس .. نازلى ماتت و نيره .. حازم معها

يارا بحنان : طب نام شوية .. انت ملحققتش تنام

جاسر بجدية : لا انا خارج

يارا بستغراب : خارج فين !!!

جاسر بجدية : هروح عند نازلى

يارا بنفعال : بعد الشر عليك

جاسر بنافذ صبر : هروحها الترب

يارا بجدية : عايزة اجي معاك

جاسر بجدية : لا مش هتروحي فى حتة .. هروح لوحدى

يارا باصرار : و انا مش هسيبك تروح لوحذك .. ياجى معاك .. يا مش هتروح

جاسر بسخرية : هتمنعينى يعنى !!

يارا برجاء : جاسر عشان خاطرى اجي معاك

جاسر بنافذ صبر : ماشى يا يارا .. قومى البسى

خرج كل من كان فى الغرفة .. لم يبقى غير كوثر و نيره و أمينة .. اصيبت كوثر
بصدمة عمرها .. لقد قال لها كلمات قاسية للغاية .. انه لم يشعر بالحب معها .. لم
تكفيه هى فتزوج غيرها و انجب منها .. كيف له ان يفعل بها هذا .. لقد كسرهما ..
اصبحت اشلاء انثى .. كيف له ان يتزوج غيرها .. كيف !! .. كانت نيره جالسة
بجانبها .. و تواسيها .. اما هى فلم تكن قادرة عن الحركة او الكلام

نيره بدموع : حرام عليكى يا ماما ردى عليا

لم تكن ترد او تتحرك كل الذى تفعله ان دموعها تنزل على وجنتها

نيره بدموع : يا ماما ردى عليا .. انتى ساكتة ليه !!

كانت أمينة تجلس صامتة .. و تنظر لأختها بشفقة .. لقد انقلبت عليها اعمالها ..
كانت تريد جاسر ان يتزوج على يارا .. فتمسك جاسر بيارا و تزوج عليها عز .. يا
لسخرية القدر .. انها تعلم ان اختها تستحق كل ما حدث لها .. و لكنها اختها فى
النهاية و لا تريد ان ترها بهذا المنظر

نيره ببكاء : يا ماما ردى عليا حرام عليكى .. ردى عليا

نظرت لها كوثر و حاولت الرد و لكنها وجدت صعوبة شديدة فى الكلام

قامت نيره بسرعة و ذهبت لغرفة جاسر .. كادت ان تدق الباب و لكنها وجدت جاسر
يفتح الباب و يخرج

نظرت له و قالت بدموع : جاسر تعال شوف ماما مش بترد ولا بتتحرك

نظر لها بصدمة .. هل سيذهب كل افراد عائلته دفعة واحدة .. ركض الى غرفة امه و
دخل .. جلس بجانبها و قال برجاء : ماما .. ماما ردى عليا

ظلت كوثر تنتظر له و دموعها تنزل .. قام جاسر و حملها و وضعها على السرير

ثم اتصل بالطبيب .. ظلوا ينتظروا الطبيب الى ان جاء .. دخل الطبيب و بدأ بفحص
كوثر

نظرت له نيره و قالت بدموع : خير يا دكتور

الطبيب بحزن : من الواضح انها مضروبة و مضروبة جامد كمان .. انا كنت فاكرا
انها مش قادرة تتحرك بسبب الكدمات اللي منتشرة فى جسمها بس للاسف كوثر هانم
اصيبت بشلل رباعى

نظرت له نيره و أمينة و يارا بصدمة و بدأوا بالبكاء .. اما جاسر فنظر للطبيب
بصدمة و قال بستنكار : شلل رباعى ثم بدأ يضحك بهستريا

نظرت له نيره بصدمة و قالت بحدة : انت بتضحك على ايه !! انت مبتحسش !!
بتضحك على ايه !!

نظر لها بحزن و زاد فى الضحك اكثر

شدته يارا من يده الى ان خرج من الغرفة .. اخذته الى غرفتهم .. و جعلته يستلقى
على السرير ثم وضعت عليه الغطاء و خلعت حذاءه و قالت بألم : جاسر .. انت لازم
تبقى اقوى من كدا .. انا عارفة ان الصدمات كتيرة عليك و كلها وراءه بعض بس
انت لازم تبقى اقوى .. عشان خاطرى يا جاسر .. انا مقدرش اعيش من غيرك ..
انت كدا يا هضيع منى يا هتجن .. و انا مش

هقدر اشوفك كدا

نظر لها جاسر بأعين دامعة و قال بحزن : يارا انا تعبت .. انا انسان بعد كل حاجة ..
خلاص مبقتش قادر استحمل .. اعصابى تعبت .. كل يوم مصيبة شكل .. اولهم موت
نازلى .. بعد كدا ابويا اللي طلع متجوز .. انا مقدرش امنعه من دا .. حقه بس برده
.. و كمان طلع عندى اخت غير نيره ثم قال بدموع : و امى .. امى يا يارا .. هى اه
بضيقتى بس هى فى الأول و فى الآخر امى مقدرش اشوفها بالمنظر دا

مسحت يارا دموعه و قالت بجدية ممزوجة بالحزن : قول الحمد لله .. انا عارفة و
متفهمة كل اللي بتقوله دا لكن انت لازم تبقى قوى و ترجع جاسر اللي انا اعرفه ..
انا عمرى ما شوفتك ضعيف كدا .. ثم نزلت دموعها و قالت : انت دائما كنت بتقوينى

و تقولى انا جمبك متخفيش .. لازم ترجع تانى جاسر اللى انا اعرفه .. يلا نام شوية ..
انت تعبت الأيام اللى فاتت دى .. و قول الحمد لله يا جاسر .. احمد ربنا

جاسر بحزن : الحمد لله

يارا بجدية : جاسر اوعدنى انك هتبقى قوى و ترجع جاسر اللى اعرفه تانى

تجاهل جاسر كلامها و قال بجدية : انا هروح عند نازلى

يارا بجدية : جاسر مش هينفع انهارده الساعة بقت 4 .. يعنى مش هنحلق نقعد ..
خليها بكره

قام جاسر و ارتدى حذاءه و قال بجدية : انا هروح لو عايضة تجى يلا

قامت يارا و ذهبت معه .. وصلوا للترب التى دفنت بها نازلى .. دخل جاسر و جلس
على ركبته امام قبرها و قال ببكاء : ليه يا نازلى .. سببى ليه !! انتى اللى كنتى
بتصبرينى يا نازلى .. انا مش عايزك تزعلى منى يا حبيبتى .. انا مقدرش على زعلك
و انتى عارفة كدا

نظرت له يارا بدموع و قالت بحزن : اللى انت بتعمله دا حرام و هيزعلها اكر ..
اقرلها الفاتحة يا جاسر .. هتنفعها اكر .. اقرلها قرآن يا حبيبى

مسح جاسر دموعه و قال بابتسامة حزن : حاضر انتى عندك حق .. حاضر

اخرجت مصحف من حقيبتها و اعطته له و قالت بابتسامة حزن : صدقنى دا اللى
هينفعها

اخذ منها المصحف و ابتسم بحزن .. بدأ بقراءة القرآن بصوته العذب .. كانت يارا
تنظر له بابتسامة حزن و تشعر بالأرتياح و هو يقرأ

مر بعض الوقت و انزل اليل ستائره عليهم .. نظرت يارا لجاسر و قالت بجدية :
جاسر يلا نمشى الدنيا ضلمت و انا خايفة

جاسر بجدية : خلىنا شوية

يارا بجدية : لا يا جاسر انا خايفة .. يلا نمشى

جاسر بجدية : يارا انا عايز ابات هنا

قامت يارا و شدته من يده و قالت بجدية : قوم يا جاسر .. بقولك خايفة و انت تقولى
ابات هنا

جاسر بعتاب : خايفة و انتى معايا

يارا بجدية : اه خايفة .. اكذب عليك .. نبقى نيجى الصبح لكن دلوقتى انا خايفة

جاسر بستسلام : ماشى .. يلا نمشى

لم تتوقف عن البكاء .. منذ ان علمت بزواج ابوها .. و امها التى اصابها الشلل و
جاسر الذى اصبحت انفعالته غريبة

جلس حازم بجانبها و قال بحزن : نيره عشان خاطرى بطل عياط

نيره بدموع ممزوجة بالسخرية : ايوة فعلا المفروض انى ابطل عياط .. بس

تفتكر اعمل ايه غير العياط فى الظروف الللى احنا فيها

حازم بجدية : انا عارف و الله ان الظروف دى ماثرة عليكى اوى .. بس انتى لازم

تقولى الحمد لله .. انتى لازم تشكرى ربنا .. و تصلى .. ولا انتى لابسة الحجاب دا
مجرد شكل .. نيره قومى اتوضى و صلى و اقرئ قرآن صدقنى هتستريحى اكثر من
العياط دا

نظرت له و هزت رأسها بدموع و قالت : حاضر يا حازم .. حاضر

حازم بجدية : يلا عايز اشوف غمازاتك

نظرت له و حاولت رسم ابتسامة

حازم بابتسامة حزن : ايوة كدا .. يلا يا حبيبتى قومى

دق عز باب غرفة فريدة و دخل

نظرت له فريدة بحزن و قالت بجدية : البقاء لله يا عز .. جيت ليه بس !! كنت خليك
قاعد جمب نيره و جاسر .. انا كويسة انا و ريرى الحمد لله .. روح اقعد معاهم

سحب كرسى و جلس عليه و قال بجدية : فريدة .. انا ضربت كوثر

نظرت له بدهشة و قالت بستغراب : ضربتها !!

عز بجدية : ايوة ضربتها يا فريدة .. كل اللى كنت شايله ناحيتها السنين اللى فاتت
دى .. طلعتوا عليها .. جابت اخرها معايا .. مقدرتش امسك نفسى

نظرت له فريدة و صمتت

عز بجدية : فريدة .. انا قولت لكوثر انى متجوز و عندى بنت

نظرت له فريدة بحيرة .. لا تعلم اتفرح ام تحزن .. لا تعرف هل ندم ام ماذا .. نظرت

له و قال بجدية ممزوجة بالحزن : انت ندمان انك قولت لها !!

نظر لها عز و قال بتلقائية : لا مش ندمان .. مش ندمان خالص .. هي جابت اخرها معايا .. و الله اعلم هي عاملة ايه دلوقتي !!

نظرت فريدة لأتجاه الآخر و نزلت دموعها و قالت بحزن شديد : روحها يا عز .. روحها .. روح شوفها عاملة ايه بعد ما قولت لها انك متجوز و مخلف و ضربتها

حرك عز وجهها اتجاهه و قال بجدية : فريدة .. انتي عارفة اني بحبك و انك كل حاجة فى حياتي .. ليه متصورة اني عايز اروح لكوثر !!

فريدة بحزن : عز انا مش همنعك لو عايز تروح .. هي ام ولادك برده و مراتك

نظر لها عز بابتسامة و قال بحزن : تفتكرى انا غيبى للدرجادي عشان اسيبك و اروحلها .. اسيب الحب و الراحة و الحنية و اروح للقرف و النكد و و القسوة .. جاسر كبير و شاييل مسؤلية بيت دلوقتي .. و نيره .. جاسر طول عمره كان ابوها و اخوها و كل حاجة ليها .. هما ولادى برده و كل حاجة ليا

نظرت له فريدة و صمنت لا تعلم ماذا تقول

عز بجدية : فريدة انا قررت اطلق كوثر

يتبع ..

~ الفصل {51} ~

عز بجدية : فريدة انا قررت اطلق كوثر

نظرت له فريدة و قالت بجدية : انت بتاخذ رأى فى كل حاجة و بقولك رأى .. لكن دى

مقدرش افيدك فيها .. عشان كأى زوجة تانية هقولك طلقها .. دا قرارك انت يا عز ..
لازم تفكر فيه لوحدك

نظر لها عز بتفكير و قال بجدية : ربنا يقدم اللى فيه الخير .. اهم حاجة انتى عاملة
ايه دلوقتى !!

فريدة بابتسامه : انا كويسة الحمد لله

عز بابتسامه : دايم يا حبيبتي

ظل عز ينظر لها لبعض الوقت بتردد .. كان يريد اخبارها عن السفر و العملية و لكنه
لم يستطيع اخبارها

نظرت له فريدة بستغراب و قالت بجدية : عايز تقول حاجة يا عز

نظر لها عز لبعض الوقت بتردد ثم قال بابتسامه مصتنعة : لا يا حبيبتي مش عايز

فريدة بسخرية : عينك فضحك يا عز .. واضح اوى انك عايز تقول حاجة

نظر لها عز و قال بجدية : هقولك يا فريدة .. بس شوية كدا عشان انا مش فايق
دلوقتى

فريدة بابتسامه : براحتك يا عز .. لما تحب تقول انا هبقى سمعك

وصلوا للبيت .. ليجدوا الهدوء من يسيطر عليه .. جاء جاسر ان يذهب اتجاه غرفة
نازلى و لكنها امسكت يده و قالت بجدية : لا يا جاسر .. احنا هنام فى اوضتنا

نظر لها بضيق و قال بجدية : بس انا عايز انام هناك

يارا بجدية : لا يا جاسر .. لا .. عشان خاطرى .. احنا عندنا اوضتنا

جاسر بضيق شديد : طب بصى روى انتى و انا هروح اطمئن على ماما و نيره .. و اجيلك

يارا بجدية ممزوجة بالأصرار : لا يا جاسر هاجى معاك

جاسر بضيق : يارا مش هروح اوضة نازلى متخفيش

يارا بجدية ممزوجة بالأصرار : انا مش خايفة بس هاجى معاك برده

نظر لها بضيق و قال بحزن : انتى عايزة تبعدينى عن ذكرياتها ليه !!

نظرت له يارا بحزن و قالت بجدية : انا مش ببعذك عن ذكريتها .. بس عارفة انك لو دخلت اوضتها دلوقتى هتتعب تانى .. و انا مصدقت انك خرجت شوية من اللى كنت فيه

نظر لها جاسر بستسلام و قال بجدية : طب هروح شوف ماما و نيره

يارا بجدية : ماشى يلا نروح

نظر لها جاسر بستسلام و ذهبوا لغرفة نيره اولاً .. دخل جاسر و يارا وراعه .. جلس على السرير بجانبها .. ليجدها نائمة .. اقترب منها و قبلها من جبينها .. لتقوم هى مفزوعة

ضمها اليه و قال بحنان : اهدى يا حبيبتي اهدى

نظرت له و بدأت تبكى .. ربت على كتفها بحزن و قال : متعيطش يا حبيبتي

نظرت له و قالت ببكاء : شوفت يا جاسر .. بابا اتجوز على ماما .. بابا اتجوز على

ماما يا جاسر .. و قالها كلام مفيش واحدة تستحمله .. و ماما يا جاسر .. ماما ..
مش قادرة اشوفها كدا .. مش قادرة

نظر لها بأعين دامعة و كادت الدموع ان تسقط من عينه و لكنه وجد يارا تنظر له و
تهز رأسها بلا .. يجب ان تكون اقوى من ذلك .. فنظر الى نيره و مسح دموعها و
قال بحزن : معلش يا حبيبتى .. قولى الحمد لله

نظرت له نيره بدموع و قالت : الحمد لله .. الحمد لله يا جاسر

جعلها تستلقى على السرير و وضع عليها الغطاء و قال بحزن : يلا يا حبيبتى ..
نامى

نظرت له و هزت رأسها بحاضر .. وضع يده على رأسها و بدأ يقرأ بعض الآيات التى
يحفظها الى ان ذهبت نيره فى نوم عميق

قام هو و يارا و خرج من الغرفة .. ربت يارا على كتفه و قالت بابتسامة حزن :
ايوة كدا يا جاسر .. لازم تبقى قوى .. عشان هما بيستمدوا قوتهم منك يا حبيبتى

نظر لها بحزن و هز رأسه .. توجهوا لغرفة كوثر .. دخل جاسر و وراءه يارا ..

اقترب من كوثر الجالسة على الكرسي و قبل يدها .. نظرت له كوثر بحزن .. ثم نقلت
بصرها ليارا و نظرت لها بضيق شديد و حاولت الكلام .. لكنها لم تستطع .. كانت
تشعر بالضيق الشديد لوجودها .. لم تشأ ان تراها يارا بهذا المنظر

احس جاسر بما تشعر به والدته .. فنظر ليارا و قال بحزن : يارا لو سمحتى اخرجى
بره .. و انا شوية و هطلعك

نظرت له يارا بستسلام و خرجت

نظر جاسر لكوثر و امسك يدها و ضغط عليها و قال بحزن : الف سلامة عليكى يا
ماما

نظرت له كوثر بحزن و نزلت دموعها

نظر لها بحزن و مسح دموعها و قال بحزن : ماما انتى مش هتنامى

نظرت له كوثر بحزن ثم نظرت بتجاه السرير بعجز و زادت دموعها

قام جاسر و سندها و جعلها تستلقى على السرير و شد عليها الغطاء و قال بحزن :
نامى يا ماما .. نامى يا حبيبتي

نظرت له كوثر بدموع و اغلقت عينها بألم

خرج جاسر وجد ان يارا تنتظره فى الخارج

جاسر بحزن : يارا هبات فى اوضة نازلى انهارده بس

شدته يارا من يده و ذهبت بتجاه غرفتهم و قالت بجدية : لا يا جاسر .. لا

استسلم لها و ذهب معها .. دخلوا الى الغرفة .. غير جاسر ثيابه بضيق .. ثم جلس
يقرأ القرآن و يارا جالسة بجانبه و تقرأ معه .. الى ان تعب فنام فى مكانه و هى
الأخرى نامت مثله

استيقظت على صوته و هو يقول لها : يارا قومى نامى على السرير هتتعبنى كدا

قامت يارا و نظرت لملابسه بستغراب و قالت بدهشة : انت لابس ليه !!

جاسر بحزن : هروح الترب

نظرت فى الساعة المعلقة على الحائط و قالت بجدية : جاسر الساعة لسة خمسة
الفجر

جاسر بحزن : ايوة ما انا عارف .. هروح الترب شوية و بعدين هروح اطلع صدقة
على روحها

يارا بابتسامة حزن : ربنا يجزيك خير يا حبيبى .. استنى هاجى معاك

جاسر بجدية : خليكى يا يارا

يارا برجاء : لو سمحت يا جاسر خدنى معاك

جاسر بجدية : طب يلا بسرعة البسى

ذهبوا الى الترب و جلسوا .. ظلوا بعض الوقت جالسون يقرأون القرآن .. ثم قام
جاسر و قال ليارا : يلا يا يارا

نظرت له و قالت بجدية : هنروح فين !!

جاسر بجدية : هنروح ملجأ اطفال .. عايز اطلع صدقة على روح نازلى زى ما
قولتلك

يارا بابتسامة حزن : ماشى يا حبيبى

استقلوا السيارة و ذهبوا فى طريقهم الى الملجأ و لكنها فى منتصف الطريق اوقفته
امام احد المولات الكبرى

نظرت له و قالت بجدية : جاسر معاك فلوس

نظر لها بستغراب .. انها لم تطلب منه نقودا من قبل .. اخرج محفظته و اعطاها الكرديت كارد الخاصة به و قال بابتسامه حزن : اتفضلى يا حبيبتي

اخذته منه و قالت بابتسامه : ثوانى و جاية

جاسر بجدية : اوك متتأخرش

غادرت يارا و دخلت الى المول .. مرت نصف ساعة و هى لم تخرج بعد .. فتح جاسر باب السيارة بقلق و دخل للمول .. ظل يبحث عنها الى ان وجدها واقفة فى محل للعب الأطفال

اقترب منها و قد فهم ما يدور برأسها .. نظرت له يارا بابتسامه و اعطه الكارت و قالت : مدام جيت بقى روح ادفع انت

اخذ جاسر منها الكارت و قال بنافذ صبر : عمرك ما تطلبى فلوس لنفسك ابدا

يارا بابتسامه : اطلب ليه و انت مش مخلينى عايزة حاجة !! ما انت بتجبنى كل اللى انا عيزاه من غير ما اطلب

نظر لها جاسر بابتسامه حب ثم لفت انتباهه لعبة صغيرة على شكل قرد صغير مبتسم

امسك باللعبة ثم قال بابتسامه : يارا خدى دى لأبننا او بنتنا المستقبلية ان شاء الله

اخذتها منه و قالت بمرح : قول انك عايزها لىك .. متكسفش متكسفش

ضحك جاسر لأول مرة منذ وفاة نازلى و قال بابتسامه : ما شاء الله لمأحة

يارا بابتسامه فرحة لأنها اضحكته : ما انا عارفة ثم نظرت للعامل و قالت

بابتسامة : هاخذ دى كمان .. بس خلى دى لوحدها

نظر لها العامل بابتسامة و قال : تحت امرك يا فندم .. حضرتك نورتى المحل بجد ..
لازم نشوف حضرتك تانى

نظر له جاسر بغضب و قال بحدة : انا مش مالى عينك ولا ايه !

العمال بحرج : انا مش قصدى يا فندم

امسكت يارا يد جاسر و ابتعدت به قليلا و قالت بجدية : اهدى يا جاسر .. دا
بيجاملنى عشان خدت منه حاجات كتيرة مش اكر .. ثم قالت بابتسامة : يالهورى
عليك يا ناس لما بتغير عليا بتبقى عسل عسل

جاسر بضيق : اروح اضربه عشان ابقى عسل اكر

يارا بجدية : لا احنا رايعين نعمل خير .. يبقى نكملها على خير بقى .. و بعدين انت
اللى فى القلب

ابتسم بحزن و قال : ماشى ثبتينى ثبتينى .. ثم مد يده لها بمفاتيح السيارة و قال
بجدية : يلا روحى اقعدى فى العربية و انا هجى وراكى

يارا بجدية : جاسر متعملش للراجل حاجة

جاسر بصرامة : روحى يلا و انا هجيب الحاجة و اجى وراكى

يارا بستسلام : حاضر

ذهبت يارا اما جاسر فاقترب من العمال و قال بجدية : تعالا كدا اقولك حاجة

نظر له العمال و قال بجدية : نعم يا فندم

اقرب منه جاسر اكثر و قال بجدية : قرب بس هقولك حاجة

اقرب منه العمال فأمسكه جاسر من ياقة التيشرت الذى يرتديه و قال بجدية : عايز تشوف مين تانى !!

نظر له العمال بخوف و قال بجدية : انا اسف و الله .. انا مش قصدى حاجة

شده جاسر من ياقة التيشرت اكثر و قال بجدية ممزوج بالضيق الشديد : بعد كدا يا بابا تبقى تفكر فى الكلام قبل ما تقوله .. ماشى

العمال بجدية : تحت امر حضرتك .. و انا اسف مرة تانية

تركه جاسر و دفع الحساب .. ثم اخذ الألعاب و خرج لها

نظرت له بقلق و قالت بجدية : جاسر انت عملت حاجة للراجل صح !!

جاسر ببرائة : انا !! ابدأ

يارا بشك : ماشى مع انى اشك

نظر لها بابتسامة بريئة و ركب السيارة و انطلق بها الى ملجأ الأطفال .. وصلوا الى هناك .. دخل جاسر لمكتب المديرية .. اما يارا فدخلت و جلست مع

الأطفال و وزعت عليهم الهدايا و الأبتسامة على شفيتها .. اتى جاسر و

جلس بجانبها و قال بجدية : بتحبى الأطفال اوى كدا

نظرت له يارا بابتسامة و قالت : اوى يا جاسر اوى .. عارف لما تقول كلمة طفل ..
اكلك بتقول البرائة و التلقائية .. لسة معروفوش حياه الكبار .. اللى مليانة حقد و غل
و خيانة و عدم اخلاص و كره و حزن .. حياتهم بريئة جدا .. قلبهم لسة نقى .. بكلمة
حلوة و ضحكة على الوش و بنوبوناية .. يبقوا مبسوطين و يحبوك .. لما يضحكوك
يبقوا بيحبوك .. لما يكشروا يبقوا مش بيحبوك .. معندهمش نفاق .. اللى جواهم
بيتطبع على وشوشهم .. من غير اصتناع من غير تفكير .. ببساطة هو دا مفهوم
الأطفال عندي

ظل جاسر يتأملها و ينظر لها بتمعن

نظرت له و قالت بستغراب : بتبصلى كدا ليه !!

تنهد جاسر تنهيدة طويلة و قال بجدية : عشان انتى بتتكلّمى عن نفسك يا يارا ..
فكرة ساعة المطعم لما قولتلك انتى ايه !! انا لقيت الجواب يا يارا .. انتى طفلتى بس
الكبيرة .. انتى انتى الأستثنائية

نظرت له يارا و قد عقد لسانها عن الكلام بعد ما قاله

نظر لها و قال بجدية : يلا نمشى

يارا برجاء : لا يا جاسر خلىنا شوية ربنا يخليك

جاسر بجدية : زى ما تحبى ثم شرد يفكر فى نازلى

لاحظت شروده فقالت بابتسامة : جاسر بص البنوتة الحلوة اللى هناك دى

نظر لها جاسر بابتسامة حزن و قال : ايوة يا حبيبتي حلوة

امسكت يارا يده و قامت و اتجهوا ناحية الفتاه .. تركت يارا يده و نزلت بجسدها
لمستوى الطفلة و قالت بابتسامة : انتى اسمك ايه !!

الفتاه بابتسامة : مريم

حملتها يارا و قالت بابتسامة : اسمك حلو اوى يا مريومة .. انكل جاسر جايب
لمريومة هدية حلوة خالص .. تحبى تشوفيهيا

نظرت لها الفتاه بابتسامة و هزت رأسها بطفولة

نظرت يارا لجاسر و قالت بابتسامة : يلا يا انكل جاسر فين الهدية !!

ذهب جاسر و احضر لها عروسة و اعطاها لها و قال بجدية : اتفضلى يا حبيبتي

نظرت له يارا و قالت بعتاب : على الأقل اضحك فى وش البننت

ابتسم جاسر و اخذ منها الفتاه و حملها و قال بابتسامة : تجى نلعب انا و انتى
بالعروسة

نظرت له الفتاه و هزت رأسها

ظل جاسر يلعب من الفتاه .. و اتى بعض الأولاد الصغار و لعبوا معه ايضا

ظلت يارا تتأمله و تنظر له بابتسامة .. فلاحظ .. نظر لها بستغراب و قال : بتبصلى
مدا ليه !!

يارا بابتسامة : ايه بتأمل جوزى حبيبى عيب

نظر لها جاسر و قال بابتسامة : لا مش عيب .. يلا نروح بقى .. عشان اتأخرنا

يارا بابتسامة : اوك يلا

استقلوا السيارة و انطلقوا فى طريق العودة .. نظرت له يارا و قالت بجدية : جاسر
انا عايزة نروح هناك علطول .. مش المرة دى بس

جاسر بجدية : من عنيا يا حبيبتي

كانت جالسة بغرفتها .. فأين تذهب بعد ما حدث لها .. ستقضى بقية عمرها فى هذه
الغرفة على هذا الكرسي و هى مقعدة

دخلت أمينة اليها الغرفة و هى تحمل صنية الطعام و جلست بكرسي امامها

نظرت لها كوثر و بدأت دموعها تنزل .. نظرت لها أمينة و قالت بجدية : كوثر يلا
عشان تكلى و تخذى الدواء

حركت كوثر وجهها بالاتجاه الآخر

أمسكت امينة المعلقة و ملأتها بالطعام و قربتها من فم كوثر و لكنها حرك وجهها بحدة
.. فوقع الطعام

نظرت لها امينة و قالت بجدية : براحتك .. ثم تابعت قائلة : انا هسافر انا و شريف و
حبيبة .. شريف لازم يسافر و انا مقدرش اسيبه لوحده .. مش عايزة اعاتبك .. بس
كل اللي حصلك دا بسبب عمالك .. الدنيا دواره يا كوثر .. انتى اختى و اكيد مش
قصدي اشمتم فيكى .. بس كنت عايزة اقولك ان الدنيا مش مستهلة الأقسوة و
الصرامة اللي كنتى فيها دى

نظرت لها كوثر بغضب شديد لكلاماتها

أمينة بجدية : هتفضلى زى ما انتى يا كوثر .. مفكيش حاجة اتغيرت غير انك مش عارفة تتحركى .. لكن قلبك لسة اسود زى ما هو .. عمرك ما هتتعطى مهما حصل ثم تركت الغرفة و خرجت .. اما كوثر اخذت دموعها تنزل بغزارة

وقف جاسر امام النيل بناء على رغبة يارا .. ظلت تنظر له و هو شارد الذهن و يبدو على ملامحه الحزن الشديد

نظرت له بحزن و قالت بعتاب : جاسر انت ليه مصمم تدخل نفسك فى حالة اكتئاب .. كل اما تخرج من الحالة دى .. ترجع نفسك تانى

نظر لها جاسر بحزن و قال بجدية : مقدرش انساها يا يارا مقدرش .. هى كانت احسن حاجة فى حياتى .. كانت القلب الحنين و الحزن اللى بيضمنى وقت اما اكون مضايق و مهموم .. قبل ما تبقى جدتى .. كانت امى و اختى و حبيبتى و كل حاجة ليا

نظرت له يارا بحزن و قالت بجدية : جاسر انا مش بقولك تنساها .. نازلى هتفضل فى قلبنا مهما مرت الأيام و السنين .. انا حاسة بيك و حاسة باللى بتمر بيه دا .. عشان انا كنت فى يوم من الأيام زيك .. و اكثر منك كمان .. دمعتى مكنتش بتتشف من على خدى .. كنت صبح ليل عياط .. لما عرفت ان بابا اتوفى .. ثم نظرت امامها و قالت بدموع : كنت طفلة المدللة .. كل حاجة كنت عايزها كان بيجهالى .. كنت لما اشوف حاجة و تعجبنى .. اقله بابا حلوة دى اوى .. كان ميمرش يوم و يكون جايها .. رغم اننا كنا ناس حالنا متوسط يعنى ولا اغنية و فقراء .. و ماما .. ماما لما كانت بتذكرلى كنت ساعات بستغى .. فكانت تضربنى .. بس هو كان يجى يحوش عنى و يطبطب عليا و يقولى : معلش يا حبيبتى هى عايزة مصلحتك .. كان يجى من الشغل تعبان بس يضغظ على نفسه و يلعب معايا .. و كان يجبلى كل يوم شوكولاتة معاه و هو جاي .. كنت بحب اشوفه و هو بيصلى اوى .. كان هو يصلى و انا افضل اتفرج عليه .. الضحكة مكنتش بتفارق وشى ابدأ طول ما انا شيفاه قدامى .. ثم قالت ببكاء : بس فى لحظة كل دا اختفى .. مبقاش موجود .. دخلت فى حالة اكتئاب جامدة و مكنتش باكل و لا بشرب و كنت رافضة الكلام مع اى حد .. بس مرة وحدة فقت من اللى انا فيه دا و حسيت انى لازم ابقى اقوى و اقف جمب ماما اللى دمعتها هى كمان

مكنتش بتتشرف من على خدها .. بقيت شخصية جد جدا و ربما تكون صارمة .. و
عشان انا شخصية عندية فى الأساس .. عندت مع نفسى و قولت انى لازم ارجع
لحياتى الطبيعية .. يوم وراى يوم ابتديت ارجع لحياتى الطبيعية فعلا .. و اتقبل الأمر
الواقع .. و ان الحياة مش بتقف عن حد مهما كان اقرب الناس ليك و مهم اوى عندك
.. الأنسان بينسى يا جاسر .. دا حتى جى من النسيان .. بس كل ما بابا يجى على
بالى .. افضل ادعيه و اقرئ قرآن .. عارف يا جاسر ربنا لما بياخد منك حد كان
حنين عليك اوى .. بيعوضك بحد نفس حنيته .. بابا كان احن انسان شوفته فى حياتى
كلها .. بس بعد كدا انت جيت و اكتشفت انك حنين زيه بالظبط و انك انت اللى
هتعيشنى مبسوطة

نظر لها بحزن و مسح دموعها ثم قال بابتسامه حزن : عارفة يا يارا .. عارفة نازلى
كانت دايمما بتدعيلى دعوة حلوة اوى .. كانت ديما بتقولى "ربنا هنيكى جاسر .. و
يرزوقك ببنت الحلال اللى تحبك و تبقى سند جاسر فى الدنيا دى .. تخلى بالها منه و
تفرح لفرحه و تحزن لحزنه " .. جوازى منك مش من فراغ .. انا معملتش حاجة
حلوة فى دنيتى عشان استحقك .. كنت طول عمرى متكبر عن الناس .. و كلهم
بالنسبالى شوية نمل .. لو حبيت ادوس عليهم برجلى هدوس .. نازلى اه كانت
بتحاول بشتى الطرق انها تشيل منى الحكاية دى .. و كانت بتزعل منى جدا لما اقولها
انى جيت على حد غلبان بأسم النفوذ و السلطة و المال .. عارفة يوم ما قطعتك
التصميم .. انا روحت قولتها على كل حاجة .. انفعلت اوى و قالتى : انت غلطان ..
انت لازم تعتذر .. عشان البنت دى مغلطتش .. و انت اللى غلطان .. يارا انا ربنا
رزقنى بيكى و بحبك .. رغم انى مستحقش وحدة زيك

امسكت يده و ضغطت عليها و قالت بابتسامه : انا اللى ربنا كرمنى و راضى عنى
عشان عندى زوج زيك كدا .. ثم قالت بجدية : جاسر انت لازم ترجع لحياتك الطبيعية

ضغط على يدها و نظر لها بابتسامه و قال بجدية : ان شاء الله يا يارا ان شاء الله

دقت أمينة على غرفة حبيبة و دخلت ثم قالت بجدية : حبيبة يلا حضرى هدومك
عشان هنسافر

نظرت لها حبيبة و قالت بصدمة : هנסافر !!

أمينة : ايوة هנסافر

وجدت حبيبة نفسها تتذكر كل ذكريتها مع شادى .. ادركت فى هذه اللحظة انها وقعت فى حب ذلك المستفز

أمينة بجدية : يلا حضرى هدومك .. واقفة ليه !!

حبيبة بجدية : مامى انا هفضل قاعدة هنا .. مش عايزة اسافر

نظرت لها أمينة بدهشة و قالت : مش عايزة تسافرى ازاي !! دا انتى رضيتى تجى معايا لما قولتلك اننا هنقعد سنة بالكثير .. ازاي مش عايزة تسافرى

حبيبة بجدية : مامى انا هفضل قاعدة مع حازم

أمينة بجدية : هو فى ايه !! كل مرة اسيب واحد من عيالى هنا .. شريف مسافر و انا مقدرش اسيبه يسافر لوحده .. عيزاه يتجوز عليا

حبيبة بجدية : مامى حبيبتي سافرى مع بابى .. انا هفضل قاعدة مع حازم

أمينة بجدية : دا اخر كلام عندك

حبيبة بجدية : ايوة يا مامى .. اخر كلام عندى

أمينة بجدية : انا هقول لشريف .. و اشوف رأيه .. بس انتى شايفة انك هتبقى كويسة

دق الباب .. سمع صوتها المخنوق من كثرة البكاء و هي تقول : لو سمحت يا حازم
سيبنى لوحدي .. و انا هبقى كويسة

حازم بجدية : نيره افتحي الباب

نيره ببكاء : لو سمحت يا حازم .. سيبنى لوحدي

حازم بجدية : لو مفتحتيش الباب هكسره .. افتحي

قامت نيره و فتحت الباب .. امسك يدها و شدها لأسفل و هو يقول : تعالى نتكلم تحت

ذهبت معه .. خرجوا الى حديقة الفيلا و جلسوا على الأرجوحة و هي مازالت تبكي

نظر لها حازم و قال بجدية : هي مكنش قصدها تقول كدا

نظرت له نيره و قالت ببكاء : انا تعبت يا حازم .. تعبت .. حرام عليكم بقي ثم
توقفت عن البكاء فجاءه و ظلت تنظر له لبعض الوقت بتفكير ثم اخرجت الدبلة من
يدها و فتحت يده و وضعتها بها و قالت بدموع : حازم انا مش هتجوز

يتبع ..

~ الفصل {52} ~

نظرت له نيره و قالت ببكاء : انا تعبت يا حازم .. تعبت .. حرام عليكم بقي ثم
توقفت عن البكاء فجاءه و ظلت تنظر له لبعض الوقت بتفكير ثم اخرجت الدبلة من
يدها و فتحت يده و وضعتها بها و قالت بدموع : حازم انا مش هتجوز

نظر لها بصدمة .. و لكنه افاق من صدمته بسرعة و امسك يدها و البسها الدبلة و

قال بصرامة : دبلتي متقلعش من ايدك .. فاهمة ولا مش فاهمة .. مش عايزها تتقلع من ايدك يا نيره .. غير في حالتين .. لما نتجوز و انا اللي انقلها من اليمين للشمال او انى اموت .. انتى عارفة لو انا مش عارف اللي فيكى و الله العظيم كنتى هتلقى رد فعل مش هيعجبك

نظرت له و زادت فى البكاء و قالت من بين دموعها : ما انت كمان ممكن تتجوز عليا زى ما بابا عمل .. اقرب راجل ليا .. عمل كدا

نظر لها حازم و قال بنفعال : من حقه .. من حقه انه يتجوز مدام مراته واحدة زى كوثر .. متزعليش منى بس هو مغلطش لما اتجوز .. مغلطش

نيره بنفعال : اهو .. اديك بتقول مغلطش .. يعنى ممكن تعمل زيه

حازم بنفعال : انت بتفكرى ازاي !!! قوليلى بتفكرى ازاي !! عايز افهم بس .. السبب الاساسى انه اتجوز عليها .. انها كانت صبح ليل نكد و زعيق و قرف .. اكيد واحد فى موقفه كان هيعمل كدا

نيره بدموع : يعنى انت ممكن تتجوز عليا برده لما تبقى فى موقفه

حازم بنفعال : انتى ليه حطانى و حاطة نفسك فى مقارنة معهم .. ليه !! .. ولا انتى زى كوثر و انا زى عز .. افهمى بقى .. يعنى افضل احبك من ساعة ما اتولدتى و فى الآخر اتجوز عليكى .. دا يبقي غباء .. مش منى لا .. من تفكيرك اللي صورلك كدا .. ثم نظر لها و قال بحدة : كفاية عياط بقى عشان مقلبش عليكى

توقفت عن البكاء و مسحت دموعها

حازم بجدية : نيره حبيبتي .. انا و انتى مش زيهم افهمى بقى

نظرت له نيره و قالت بجدية : يعنى انت عمرك ما هتتجوز عليا !!

حازم بنافذ صبر : برده بتقولك يتجوز عليا .. يا بنتى هو انا كنت اتجوزتك اصلا
عشان اتجوز عليكى .. استنى اما اتجوزك الأول بعدين نبقى نشوف الموضوع دا

نظرت له بضيق شديد و قالت : حازم

حازم بتفكير : استنى اما افكر .. جاسر بيثبت يارا ازاي لما تقول اسمه كدا و

تبقى مضايقة منه .. مم اه بيقول .. عيون جاسر

نظر لها بابتسامة و قال : عيون جاسر

نظرت له و ضحكت و قالت بابتسامة : تقليد اعمى .. المفروض عيون حازم

حازم بابتسامة : مش مهم .. المهم انك ضحكى

نظرت له نيره و ابتسمت ثم قالت بتساؤل : يعنى انت مش هنتجوز عليا !!

قام بنافذ صبر و قال : انا مكنتش ناوى بس انتى الصراحة دخلتى الموضوع فى
دماغى .. ثم قال بنفعال : انتى مجنونة !!

نظرت له و ضحكت و قالت : خلاص خلاص

وصل جاسر فى هذه اللحظة و ابتسم لأنه رأى اخته تضحك اخيرا .. اقترب منهم و
قال بابتسامة : يا رب اشوف ضحكك دى على طول

نظرت له و ابتسمت ثم قالت بجدية : جاسر روح شوف ماما .. مش راضية تاكل من
امبارح

جاسر بابتسامة حزن : حاضر يا حبيبتي ثم نظر ليارا و قال : يلا يا حبيبتي

دخلت يارا معه الى الداخل .. جاءت ان تصعد الى غرفتهم و لكنه امسك يدها و قال
بجدية : تعالى معايا

نظرت له يارا بتردد و قالت بجدية : جاسر انا مش عايزة اضيقها .. وجودي
بيضيقها

جاسر بجدية : يلا يا يارا انا و انتي واحد .. يعنى اى حاتة انا ابقى موجود فيها ..
لازم انتي كمان تبقى موجودة فيها

نظرت له بستسلام و ذهبت معه

دخلوا الى الغرفة

اقترب جاسر من كوثر و قبل يدها .. ثم نظر ليارا و قال بجدية : تعال يا يارا بوسى
ايد ماما

نظرت له بتردد ثم اقتربت من كوثر بستسلام و امسكت يد كوثر و قبلتها .. لتتنظر لها
كوثر بضيق شديد

نظر جاسر لكوثر و قال بجدية : ماما انتي لازم تكلى

نظرت كوثر فى الأتجاه الأخر

حرك جاسر وجهها بيده و قال بجدية : عشان خاطرى يا حبيبتي .. عشان خاطرى

نظرت له و هزت رأسها بالموافقة

نظر ليارا و قال بجدية : يارا لو سمحتى .. ممكن تجيبى الأكل

نظرت له يارا و قالت بجدية : حاضر يا جاسر

غادرت يارا الغرفة و اتت بعد بضعة دقائق و هى تحمل صنية الطعام فى يدها .. اخذ جاسر منها صنية الطعام و نظر لكوثر و قال بابتسامة : يلا يا حبيبتي عشان تكلى

نظرت للطعام بضيق شديد ثم نظرت ليارا بحدة

ملا جاسر المعلقة بالطعام و قال بابتسامة حزن : يلا يا حبيبتي

نظرت للمعلقة بضيق ثم نظرت ليارا بشك لترى تعابير وجهها .. كانت خائفة ان تضع لها يارا شيئا فى الطعام

جاسر بحنان : يلا يا ماما عشان تكلى

نظرت له بقلق ثم فتحت فمها بتردد .. بدأ جاسر بأطعامها ثم قام و اعطى ليارا الصنية و قال بجدية : يلا خدى اكلى ماما .. و انا ثوانى و جاى

اخذت منه الصنية و قالت بستغراب : رايح فين !!

جاسر بجدية : هروح اجيب لماما مائة

مدت يارا يدها له بالصنية و قالت بجدية : هروح انا

جاسر بجدية : لا انا اللي هروح .. عشان كمان عايز اشرب

نظرت له يارا بستسلام .. خرج جاسر .. اما يارا فقتربت من كوثر بتردد و ملأت المعلقة بالطعام و قربتها من فم كوثر .. نظرت لها كوثر بحدة ثم نظرت للاتجاه الآخر

يارا بتوتر : حضرتك لازم تكملى اكل .. حضرتك مكلتيش من امبارح

نظرت لها كوثر بحدة ثم نظرت بتجاه الباب

نظرت لها يارا بستسلام و جانت لتقوم لتذهب و لكنها وجدت جاسر يدخل

نظر لها جاسر و قال بتساؤل : هاا ماما كلت

نظرت له يارا و هزت رأسها بـ "لا"

اخذ جاسر منها صنية الطعام و نظر لكوثر و قال بعتاب : ليه يا ماما مكلتيش !!

نظرت له كوثر و فتحت فمها .. جلس جاسر بجانبها و بدأ فى اطعامها مجددا
انتهى جاسر من اطعامها .. ثم قبل يدها و خرج هو و يارا

استيقظت من النوم بتثاقل فقد كانت الأيام السابقة من اصعب الأيام التى
مرت عليها على الإطلاق .. نظرت بجانبها و لكنها لم تجده .. قامت بفرع فقد ظنت
انه قد ذهب للمقابر بمفرده

قامت و ارتدت طرحتها و خرجت من الغرفة .. و نزلت لأسفل .. وجدت حازم يجلس
بالأسفل بمفرده .. اقتربت منه و قالت بجدية ممزوجة بالقلق : حازم متعرفش جاسر
راح فين !!

نظر لها حازم و قال بجدية : فى اوضة نازلى

يارا بجدية : شكرا يا حازم .. ثم ذهبت مسرعة الى غرفة نازلى .. فتحت الباب و
دخلت .. لتجد منظر الغرفة مختلف تماما .. و هو يصلى .. اقتربت منه و جلست
بجانبه و انتظرته الى ان انتهى

نظر لها بابتسامة واسعة و قال : انتى صحيتى يا حبيبتى

يارا بستغراب : اه لسة صاحية

امسكها من كتفها و قال بابتسامة فرحة : يارا انا فرحان اوى

نظرت له بدهشة .. هل جن ام ماذا !! بالتأكيد انه جن

تابع جاسر قائلا بابتسامة : نازلى جتلى فى الحلم يا يارا .. و كانت لابسة ابيض فى ابيض .. و كانت صغيرة مش كبيرة .. جتلى و قالتلى .. انا مش زعلانة منك يا جاسر .. ثم قال بحزن : بس انت لازم تبقى كويس .. انا دايمًا جمبك .. بعدين صحيت

نظرت له بابتسامة حزن و قالت : لازم تسمع كلمها بقى و تبقى كويس

جاسر بابتسامة : حاضر ان شاء الله

نظرت له بابتسامة و قالت بستغراب : جاسر .. ايه اللى غير الأوضة كدا

جاسر بابتسامة : انا اللى غيرتها يا حبيبتى .. دى ان شاء الله هتبقى اوضة

للصلاة و العبادة .. و هجيب مكتبة صغيرة و احطها هنا .. فيها كتب دين كثيرة ..
عشان اللى عايز يقرأ

نظرت له بحب و دفنت رأسها فى حضنه و قالت بابتسامة : ربنا يخليك ليا يا رب

ضمها جاسر اليه و قال بابتسامة : و يخليكى ليا .. انتى وقفتى معايا الأيام اللى فاتت
دى اوى

نظرت له يارا و قالت بجدية : لو موقفتش جمبك فى حزنك قبل فرحك مستحقش حبك
ولا انى ابقى مراتك

ضمها جاسر اليه بحب و ربت على كتفها بحنان ثم قال بجدية : يلا اسيبك انا بقى
عشان لازم اروح الشركة

يارا بستغراب : هتروح الشركة انهارده

جاسر بجدية : ايوة يا حبيبتي .. لازم اروح .. انا قولت لحازم هصلى و انزلك و هو
مستنينى تحت

نظرت له يارا بابتسامة و قالت : تروح و ترجع بالسلامة .. خلى بالك من نفسك بقى

جاسر بابتسامة : و انتى كمان .. يلا لا اله الا الله

يارا بابتسامة : محمد رسول الله

استجمع عز قواه بصعوبة بالغة و قرر اخبارها

نظر لها و قال بجدية : فريدة انتى انسانة مؤمنة بالله و بتثقى فيه .. صح

نظرت له بابتسامة و قالت : و نعم بالله .. اكيد يا حبيبى

عز بجدية : سبب الصداق اللى عندك دا يا فريدة .. ثم توقف و اخذ تنهيدة عميقة و
قال بحزن : ان عندك ورم حميد بالمخ .. و هحتاج اننا نسافر ألمانيا نعمل العملية ..
نسبية نجاح العملية عالية اوى و ان شاء الله تبقى كويسة

ظلت تنظر له لبعض الوقت لتستوعب ما يقوله .. عندما استوعبت ما قاله نزلت
دموعها ثم رسمت ابتسامة على وجهها و قالت : الحمد لله .. الحمد لله يا رب .. انا

عز بجدية : ان شاء الله يا حبيبتي تقومي بالسلامة و تبقى كويسة

فريدة بابتسامة حزن : ان شاء الله يا عز .. ثم قالت بجدية : اكيد ريري هتسافر معانا صح !!

عز بجدية : لا .. ريري هوديهها مكان و انا مطمئن عليها

نظرت له فريدة و قالت لعتاب : زى اللي عند يسرا و جمال

عز بستغراب ممزوج بالأرتباك : هي ريري قالتك !!

فريدة بجدية : ايوة يا عز .. انا مش هسيب بنتى تانى لأى حد .. هتسافر معانا يا عز و انت ابقى خلى بالك منها و انا بعمل العملية

عز بجدية : لا يا فريدة .. انا مش هقدر اخلى بالى منها .. انا هخدها عندى البيت هما هيخلوا بالهم منها

نظرت له فريدة بصدمة و قالت بنفعال : عايز تودى بنتى عند كوثر .. انت اتجننت يا عز

عز بجدية : انا خلاص خدت القرار

فريدة بنفعال : لا يا عز دى بنتى كمان زى ماهى بنتك .. يعنى القرار مش ليك لوحدك

عز بجدية : انا عارف انا بعمل ايه يا فريدة

فريدة بدموع : حرام عليك يا عز .. كوثر لو طالت انها تموت بنتى هتعملها

عز بجدية : خلاص يا فريدة .. انا قررت اودى ريتاج البيت عندي .. مفيش نقاش
تانى

فريدة برفض : لا يا عز .. لا .. لازم يبقى فيه نقاش .. لازم يا عز

عز بصرامة : اقفلى الموضوع دا يا فريدة .. انا خلاص خدت قرار و هنفذه .. مفيش
نقاش

وصل جاسر الى المكتب و دخل بعد الكثير من التعازى

اخرج صورتين واحدة له هو و يارا و واحدة لنازلى و وضعهم على المكتب

نظر لصورة نازلى بابتسامة حزن و قرأ لها الفاتحة ثم نظر لأوراق امامها و بدأ يتابع
عمله

دقت مرفت باب غرفة كوثر و دخلت .. نظرت لها كوثر بتساؤل .. ماذا تريد !!
اقتربت منها مرفت و ظلت تنظر لها و على وجهها ابتسامة شماتة ثم قالت بسخرية :
شوفتى اخرت الظلم يا كوثر .. اخرته وحشة اوى

نظرت لها كوثر بحدة .. لأنها لم تلقبها بهانم قبل اسمها

مرفت بابتسامة شماتة ممزوجة بالسخرية : اووه اسفة جدا انى بقولك يا كوثر .. من
غير هانم .. اصلى دلوقتى مبعقتش خايفة منك .. انتى يا عينى واحدة مقعدة .. زيك
زى الكرسى اللى قاعدة عليه .. مفيش فرق بينكوا .. يعنى مش هتقدرى تعملى فيا
حاجة .. ظلت تمشى فى الغرفة و قالت بسخرية : الجبروت بتاعك دا معدش له قيمة
.. هيبقى له قيمة ازاي و انتى مقعدة و مش عارفة تتحركى .. حتى الكلام مش عارفة
تتكلمية .. عارفة يا كوثر .. انتى مش صعبانة عليا خالص .. خالص .. خالص ..
بالعكس انا فرحانة فيكى .. اصل لكل ظالم يوم و انا شوفت اليوم دا فيكى

نظرت لها كوثر بغضب شديد لكلامها

مرفت بسخرية : متعصبيش اوى كدا .. احسن يطقك عرق .. ثم قالت بجدية :
عارفة يا كوثر .. كل زعيقة منك و كل تهديد انك تقطعى اكل عيشى انا و ولادى ..
كنت بدعى عليكى من كل قلبى .. انتى فاكرة نفسك مين يا كوثر .. متكبره على ايه !!
.. عشان انتى هانم و عندك فلوس .. قوليلى دلوقتى نفوكى فى ايه !! ثم تابعت
بسخرية : ولا حاجة .. انتى واحدة مقعدة

نظرت لها كوثر بغضب شديد للغاية و حاولت الكلام و لكنها كانت تجد صعوبة شديدة
فى التحدث

مرفت بحدة : اهدى على نفسك شوية .. اهدى .. انتى ايه مش بتهمدى .. اهمدى
بقى يا شيخة .. اهمدى .. ثم قالت بابتسامة شماتة : مش كفاية ان جوزك طلع
متجوز عليكى .. عشان انتى مش مالية عينه .. اصلك لو كنتى مالية عينه .. مكنش
بص بره ولا ايه !! .. تابعت بسخرية قائلة : اه صح نسيت انك مش بتقدرى تتكلمى

ظلت كوثر تضغط على اسنانها بغضب شديد للغاية .. احست بعجزها فى هذه اللحظة

اقتربت منها مرفت و قالت بجدية : تفتكرى جاسر هيكون رد فعله ايه لما يعرف ان
كوثر هانم السيدة الموقرة طلبت منى انى احط حبوب منع الحمل لمراته فى العصير

نظرت لها كوثر بصدمة لمعرفتها ان الحبوب كانت لمنع الحمل

نظرت لها مرفت بسخرية و قالت : متستغريش اوى كدا انا عارفة من ساعة ما
ادتينى الشريط .. اظن ان عندك وقت تسمى انا عرفت ازاي !! .. ثم تابعت بسخرية
اكثر : اصل انتى هتعملى ايه و انتى مقعدة كدا .. دا انا حتى هساليكى بدل ما انتى
قاعدة لوحدك مش عارفة تعملى حاجة

نظرت لها كوثر بغضب شديد .. كادت ان تختنق من كثرة غضبها

مرفت بسخرية : الحكاية ابنتت من اول ما ادتيني الشريط .. جية فى دماغى عطلول انها حاجة مؤذية .. و خصوصا انك حظرتينى ان محدش يعرف بالموضوع دا .. يعنى هنشوف من ورا وشك ايه غير الأذى .. المهم بقى يوميا .. لما روحت قعدت مع جوزى

Flash Back

بعد ان انتهت مرفت عملها .. استأذنت من كوثر ان تذهب لأولادها السبعة و تأتى فجرا .. فوافقت كوثر على مفضل بعد الحاح كبير من مرفت

وصلت مرفت الى بيتها الذى يتكون من غرفة واحدة .. وضعت لأطفالها الطعام و ظلت تنتظر لهم بابتسامة حزن و هو يتسارعون على الطعام و يأكلون بشهية كبيرة

نظرت مرفت لزوجها و قالت بضيق : شوفت يا منصور الولية الحربية اللى اسمها كوثر .. ادتنى شريط دواء و قالتلى احطوا لمرات ابنها فى العصير

منصور بجدية : و رينى كدا

اخرجت مرفت شريط الدواء و اعطته له .. امسكه منصور و ظل يقلبه يمينا و شمالا و قال بستغراب : ايه دا !! ثم قال بخضة : احسن تكون عايزة تموتها يا مرفت

نظرت له و قالت بسخرية : دى و لية حربية و تعملها

منصور بنفعال : طب افرضى فعلا ان دا برشام عشان تموتها ببطء .. يبقى تروحي انتى فيها لو حد عرف

مرفت بجدية : امال اعمل ايه مسمش كلمها عشان ترفدنى و منلقيش ناكل احنا و

منصور بجدية : اعملى نفسك انك بتحطلها .. عقبال ما اعرف ايه الدواء دا

مرفت بخوف : يا منصور احنا مش قد كوثر .. دى ولية مؤذية .. افرض عرفت يا منصور

منصور بجدية : و هى هتعرف منين !! مش هتعرف يا مرفت .. اسمعى انتى الكلام بس

مرفت بخوف : حاضر يا منصور حاضر

جاء اليوم التالى .. علمت مرفت بسفر جاسر و يارا .. فتنهدت برتياح شديد و حمدت ربها .. جهزت مع كوثر الحقائب لتسافر كوثر و تذهب هى الى زوجها و اولادها

عندما وصلت الى بيتها .. جلست مع اولادها قليلا .. دخل منصور و نظر لها بستغراب لوجودها و قال بدهشة : انتى هنا ليه !!

مرفت بجدية : اصل ... و حكى له ما حدث

اخرج منصور شريط الدواء و قال بجدية : طلعت مش عايزة تموتها .. هى مش عايزة تخلى ابنها يجيب منها عيال

نظرت له مرفت و قالت بدهشة : قصدك ان دا

قاطعها و قال بجدية : ايوة .. دواء لمنع الحمل

نظرت له و قالت بحيرة : طب انا اعمل ايه دلوقتى !!

نظرت لها مرفت و قالت بجدية : عارفة انا عملت ايه !! ... انا ادتها الحبوب يا كوثر .. خوفاً منك و خوفاً على عيالى خلانى ابيع ضمري .. بس مقدرتش استمر فى كذا كتير .. مقدرتش .. كانت بتعملنى احسن معاملة .. لما كانت بتطلب منى حاجة .. كانت الضحكة البريئة اللي من قلبها مرسومة على وشها .. و تيجى تتكلم معايا بزوق .. حسستنى انى بنى ادمه مش عبد عندها .. عمرها ما عملتني وحش ولا حسستني انها عشان اتجوزت جاسر عز الدين انها بقت كذا هانم .. متواضعة جدا .. مقدرش بعد ما عملتني احسن معاملة .. اذيتها .. مقدرش .. عارفة يا كوثر لما ربنا بيحب عبد .. بيحب فيه عبده .. و بعدين انتى هتعرفى مين !! .. انتى معتقدة ان الكلمة اللي بتقولها .. بتمشى .. ما انتى الهانم و احنا العبيد اللي اشترتها بفلوسك .. انا كذا خلصت القصة بتاعتي .. بس فاضل فيها تكة صغيرة جدا .. و ان جاسر بيه يعرف .. تفكرى هيكون رد فعله ايه معاكى !! تفكرى هيعمل ايه لما يعرف انك أديتى البنت اللي بيحبها و اللي خرجته من حزنه و وقفت جمبه فى اصعب لحظات مر بيها .. ولا اقولك .. احنا مش هنقعد نفكر هيكون ايه رد فعله .. احنا نشوف

نظرت لها كوثر بدموع ممزوجة بالرجاء .. و هزت رأسها بـ " لا "

نظرت لها مرفت و قالت بسخرية : متترجيش يا كوثر .. عشان انا هقوله .. بس مش دلوقتى عشان حالته النفسية ابنتت تحسن .. مش عشان خاطر جمال عيون ابنك .. لا .. ابنك زيك بالظبط .. نفس التكبر و الغرور .. لكن عشان خاطر البنت اللي بتحبه و لما بتشوفه حزين بتبقى بتقطع عشانه

نظرت لها كوثر بترجى و زادت دموعها

مرفت بضيق : كان نفسى اشوف نظرة الترجى دى فى عنيكى من زمان يا كوثر .. بس مش هتصعبى عليا .. ثم قالت بدموع : عشان انا من ساعة ما اشتغلت عندكوا و

انا ببصلك البصة دى .. عشان ترحمينى .. لكن انتى مفترية و ظالمة ثم خرجت و تركها تشعر بعجزها و ضعفها .. ماذا سيحل بها بعد ذلك !! .. هل سيبعد عنها ابنها !!! كما فعل عز .. ظلت تبكى بأنكسار و احست فى تلك اللحظة كم كانت ظالمة .. قاسية

انهى جاسر عمله و وصل الى الفيلا .. ذهب الى غرفة نيره و اطمئن عليها ثم ذهب الى غرفة كوثر و اطمئن عليها هى الأخرى .. ذهب الى غرفته بعد ذلك .. ليجد يارا جالسة تشاهد التلفاز

عندما رآته اغلقت التلفاز و قالت بابتسامة : حمد لله على السلامة يا حبيبى

جاسر بابتسامة : الله يسلمك يا حبيبتى

غير جاسر ثيابه ثم القى جسده على السرير بتعب

خفت يارا الأنوار و قالت بابتسامة : نام .. انت شكلك تعبان

نظر لها بابتسامة و قال بجدية : انا فعلا مش قادر .. كان فى شغل كتير انهارده

يارا بابتسامة : ربنا يقويك

نظر لها بابتسامة ثم ذهب فى نوم عميق

بعد عدة ساعات .. استيقظ من النوم ليجدها جالسة بجانبه .. و تضع قلم خلف اذنها و قلم اخر فى شعرها لتجمع به خصلات شعرها .. و تمسك فى يدها اوراق لتصميم .. و تعمل عليه

نظر لها بابتسامة و قال بنصف عين : قولى انك خلتينى انام عشان تستفرضى بالورق و التصاميم لوحدك

خرجت من تفكيرها و نظرت له بابتسامة و قالت : احم احم .. انا كنت زهقانة

نظر لها بابتسامة و قال : مدام انتى مبسوطة باللى بتعمليه دا .. يبقى براحتك خالص

يارا بابتسامة : ربنا يخليك ليا يا رب

نظر لها بستغراب و سحب القلم من شعرها و اخذ القلم الذى تضعه خلف أذنها و قال
بدهشة : ايه يا ماما اللى انتى عاملاه دا

اخذت منه القلم الذى كانت تضعه فى شعرها بضيق و قالت بغیظ : انا قعدت ساعتين
اثبتته علشان يلم شعرى كله و انت تجى فى لحظة تشيله

جاسر بنافذ صبر : ربنا يهديكى يا حبيبتى .. لو معندكيش توك قوليلى و انا اجبلك
لكن متعمليش فى نفسك كدا

نظرت له بضيق و قالت بغیظ : يعنى كدا وحش !!

امسكها من وجنتيها و قال بابتسامة : انتى فى كل حالاتك قمر

رفعت يارا حاجبها و قالت : بحسب

مرر جاسر يده بين خصلات شعره و قال : احم احم .. انتى مبقتيش تتثبتى بسهولة

نظرت له يارا و ضحكت

اخذ منها اوراق التصميم و قال بنافذ صبر : هاتى هاتى .. اما نشوف كنتى بتعملى
ايه !!

نظرت له يارا برتباك و قالت بابتسامة بريئة : جاسر حبيبي معاك استيكة

جاسر بدهشة : يعنى قاعدة بتعملى التصميم و مش معاكى استيكة

يارا بجدية : ما انا مش لقيتها فى الشنطة

جاسر بنافذ صبر : هاتى اما اشوف هببتى ايه !!

يارا بابتسامة بريئة : انا معملتش حاجة .. حتى خد شوف و مددت يدها له بالتصميم
ثم قامت

نظر للتصميم ليجد اسمه مكتوب اعلى الصفحة و اسفل الصفحة

نظرت لتعابير وجهه بقلق .. نظر لها جاسر و امسك الوسادة و القها بها و قال بغیظ
: دا شغل ناس .. ارحمىنى

نظرت له يارا بغیظ و قالت بضيق : فى ايه يا جاسر كنت زهقانة !! ثم قالت بابتسامة
: و بعدين شوف الجانب المشرق .. انا ظبطت حاجات كتيرة فى التصميم

نظر للتصميم بتفحص و قال بابتسامة : اه تصدقى .. عجبنتى التعديلات

يارا بابتسامة ثقة : مبحبش اتكلم على نفسى كتير

نظر حوله بغیظ و قال : فىن المخدرات التانية عشان احدفك بيها !!

نظرت له بابتسامة و قالت بدلع : ايه يا جاسر !!

جاسر و هو يقلدها : ايه يا جاسر !! .. هو انا اسمى حلو اوى كدا

يارا بابتسامة : طب بس بقى عشان بتكسف

صباح يوم جديد

وصل عز الدين للفيلا و هو يمسك ريرى فى يده .. بعد ان وافقت فريدة على مضمض

نظرت له ريرى و قال بطفولة : بابى .. احنا هنروح فين !!

نظر لها عز و قال بابتسامة : هتروحي عند اخواتك .. نيره و جاسر

ريرى بعدم فهم : انا مش فاهمة حاجة يا بابى

عز بجدية : هتروحي تقعدى مع نيره و جاسر .. اخواتك .. ثم قال بابتسامة : اقولك
على مفاجأة حلوة اوى اوى

نظرت له ريرى بدموع و قالت بطفولة : لا ريرى مش هتسيب بابى

نزل لمستواها و مسح دموعها و قال بابتسامة : فاكرة انكل حازم اللي جيه معاكى فى
الطيارة !!!

ابتسمت ريرى و قالت : ايوة

عز بابتسامة : انكل حازم بقى موجود هنا

ريرى بفرحة : بجد يا بابى

عز بابتسامة : بجد يا قلب بابى

ريرى بابتسامة : طب يلا نروح لأنكل حازم بسرعة

اخذها عز و دخل ليجدهم مجتمعين يتناولون الفطور

نظر لهم عز و قال بجدية : خلصوا فطار عشان عايزكوا

نظروا له بستغراب ثم لاحظوا الفتاه الصغيرة التى بيده

نظر لها حازم ثم قام و قال بصدمة : ريتاج !!

نظرت له ريرى و قالت بفرحة : انكل حازم ثم شدت يدها من يد عز و ذهبت

بتجاه حازم و قالت بابتسامه : انكل حازم .. حضرتك وحشنى اوى

نظر لها حازم و قال بصدمة : انتى تبقى

قاطعه عز بجديه : تبقى بنتى

يتبع ..

~ الفصل {53} ~

نظرت له ريرى و قالت بفرحة : انكل حازم ثم شدت يدها من يد عز و ذهبت بتجاه

حازم و قالت بابتسامه : انكل حازم .. حضرتك وحشنى اوى

نظر لها حازم و قال بصدمة : انتى تبقى

قاطعه عز بجديه : تبقى بنتى

نظر له جاسر بعدم اهتمام ثم اقترب من يارا و قبلها من جبينها و قال بجديه : همشى

انا بقى علشان متأخرش على الشغل ثم قام ... اما نيره فنظرت لعز بغضب شديد ثم نقلت نظرها لحازم و نظرت له بحدة .. ثم قامت لتذهب الى غرفتها

اوقفهم عز بحدة : هو انا مش بتكلم معاكوا

نظرت له نيره بغضب و قالت بحدة : و احنا مش عايزين نسمعك .. مش كفاية انك اتجوزت على ماما و كمان ضربتها و بقتت مشلولة بسببك .. و دلوقتي جيبنا بنتك .. انت عايز منا ايه تانى !!

وقع عليه كلامها كالصاعقة .. و قال بصدمة : انتى بتقولى ايه !!

نيره بحدة ممزوجة بالدموع : ابوة اتشلت بسببك

نظر لها عز بصدمة ثم انطلق الى غرفة كوثر

قام جاسر و ضمها اليه و قال بجدية : خلاص يا حبيبتي اهدى .. اهدى

نظرت ريرى لحازم بدموع و قالت بتساؤل : انكل حازم .. هما بيزعقوا ليه !!

نظر لها حازم بتردد ثم حملها و قال بجدية : مفيش حاجة يا حبيبتي متخفيش

نظرت له نيره بغضب و قالت بحدة : حـازم

نظرت ريرى لحازم بدموع و قالت بخوف : انكل حازم انا خايفة

نظرت له نيره و قالت بحدة : سييها يا حازم

نظر لها حازم و قال بحدة : انتى مجنونة .. دى طفلة صغيرة .. هى ذنبها ايه !!

نيره بحدّة : يا انا يا هي يا حازم .. اختار

ربت جاسر على كتف نيره و قال بجديّة : اهدى يا حبيبتى اهدى

نيره بحدّة : يا انا يا هي يا حازم

نظر حازم لريرى بأسف ثم انزلها و اقترب من نيره

اتى عز فى هذه اللحظة .. نظر لهم و قال بجديّة : انا همشى .. يا ريت تخلوا بالكوا
من اختكوا

فقد جاسر اعصابه عندما سمع هذا الكلام فقال بحدّة : نخلى بالنا من مين !! يعنى
انت تتجوز و تجيب عيال و احنا نشغل المربين بتوعهم .. مش كفاية انى مربى نيره
.. عايزنى كمان اربى الثانية

اقتربت منه يارا و قالت بجديّة : اهدى يا جاسر

نظر لهم عز بصرامة و قال بجديّة : اختكوا عندكوا اهى انتو و ضميركوا ثم اقترب
من ريرى و قبلها و قال : مع السلامة يا حبيبتى

نظرت له ريرى و قالت بدموع : لا انا هروح معاك

نيره بحدّة : خد بنتك معاك .. عندها مامتها تربيتها و تخلى بالها منها ثم غادرت الى
غرفتها .. ليذهب وراءها حازم .. اما جاسر فأخذ حقيبة عمله و ذهب هو الآخر ..
ذهبت يارا وراءه مسرعة

يارا بحنان : خلى بالك من نفسك و مضيقش نفسك

نظر لها بابتسامة و قال : حاضر يا حبيبتى .. يلا سلام .. ثم غادر

رجعت يارا للداخل لتجد امينة تودع حبيبة ثم نظرت لشريف و قالت : يلا يا شريف
فاضل ساعة على الطائرة

ذهب شريف و ربت على كتف عز و قال : ربنا معاك .. احنا لازم نمشى .. ثم غادروا
.. و سعدت حبيبة الى غرفتها .. ليبقى عز و يارا واقفين

اقترب عز من يارا و قال برجاء : يارا انا عارف ان قلبك طيب .. انا هسيب ريري
امانة معاكى

نظرت له بأسف و قالت بجدية : انا اسفة بس مش هقدر اخاطر .. جاسر ممكن
يطلقنى فيها

عز برجاء : يارا انا عارف و متأكد انها هتبقى معاكى كويسة و فى امان

يارا بأسف : صدقتى مقدرش

عز برجاء : انا بترجاكى يا يارا .. انا مسافر مع مامتها ألمانيا عشان تعمل عملية ..
عندها ورم فى المخ يا يارا

يارا بجدية : يا ساتر يا رب

عز برجاء : خليها معاكى .. انا مش هقدر اخلى بالى منها

يارا بتردد : بس جاسر

قاطعها عز برجاء : يارا دى طفلة صغيرة ملهاش دعوة بالمشاكل اللى بنا .. انتى
لازم تفهميه كدا

يارا بجديّة : بس كدا جاسر ممكن يطلقتى

عز برجاء : يارا صدقتى مش هعرف اخد بالى منها .. كلها شهر بالكثير اوى .. و
هخدها

يارا بتردد : ماشى خلاص هخلى بالى منها ثم تابعت بخوف : بس جاسر

عز بجديّة : جاسر بيحبك

يارا بتردد : حاضر هخلى بالى منها

عز بابتسامّة : ربنا يخليكى يا يارا .. انا مطمئن على ريرى و هى معاكى .. ثم نزل
لمستوى ريرى و قال بابتسامّة : انطى يارا دى طيبة خالص .. و هتحب ريرى و
تلعب معاها .. خليكى قعدة مع انطى يارا

نظرت له ريرى و قالت بدموع : لا .. انا عايزة اروح مع بابى

نزلت يارا لمستواها و قالت بابتسامّة : تعالى نلعب انا و ريرى و اجبلها شوكلاتة
حلوة زيها

نظرت لها ريرى بتردد و قالت : لا ريرى معاها شوكلاتة

يارا بابتسامّة : طب ريرى تدينى من الشوكلاتة بتعاتها

ريرى بتفكير : ممم اوك بس حته صغيرة

يارا بابتسامّة : و انا موافقة

عز بابتسامّة : هتخليكى مع انطى يارا

ریری بتفکیر : اوک .. بس انطی یارا مش تزعق لریری

عز بابتسامة : طنط یارا هتحب ریری .. بس لازم ریری تسمع الکلام

ریری بابتسامة : اوک ریری هتسمع الکلام

قبلها عز و قال : باى يا حبيبت قلب بابى

ریری بابتسامة : باى يا بابى

نظر عز ليارا و قال بمتنان : شکرا يا يارا

يارا بجديّة : الشکر لله .. ثم قالت بخوف : بس انا لسة خايفة من رد فعل جاسر

عز بجديّة : جاسر بيحبك يا يارا

نظرت له بقلق و قالت : ربنا يستر بقى

غادر عز اما يارا فأمسكت ریری من يدها و قالت بابتسامة قلق : تعالى معايا يا حبيبتى

ریری بابتسامة : حاضر

عندما سعد حازم وراء نيره .. امسكها من يدها ليوقفها

فنظرت له و قالت بحدة : سيبنى يا حازم

ترك حازم يدها و قال بجديّة : نيره اهدى .. عشان نفكر بهدوء

نيره بحدّة : نفكر فى ايه !! و بعدين انت تعرفها منين !!

حازم بجديّة : لما عرفت انك فى المستشفى و حكى لها كل ما حدث

نيره بضيق شديد : طيبتها متمنعش انها خدت بابا من ماما

حازم بجديّة : بزمك انتى كنتى مستحيلة تصرفات كوثر !! قوليلى

نيره بضيق شديد : برده مكنش المفروض يتجوز .. و كمان عايز بنته تقعد معانا

حازم بجديّة : بنته دى تبقى اختك

نيره بحدّة : متقولش اختك

حازم بحدّة : انا مش هقول اى حاجة .. انا هسيبك و امشى عشان انا ورايا شغل ثم غادر من امامها

نظرت له بضيق و هو يغادر ثم ضربت قدميها على الأرض كالأطفال و دخلت غرفتها

عندما نزل حازم وجد يارا تجلس بالأسفل و تلعب مع ريرى .. اقترب منها و قال
بدهشة : يارا هى ريرى هتفضل قاعدة هنا !!

نظرت له يارا برتباك و قالت بجديّة : ايوة انا وعدت انكل عز انى هخلى بالى منها

حازم بجديّة : و جاسر عارف !!

نظرت له بقلق و هزت رأسها ب " لا "

حازم بضيق : طيب ابقى حضري هدومك بقى .. عشان لما يجى و يعرف .. هيوديكى
Weekend عند طنط سامية تقضى اجازة ال

يارا بضيق شديد : حازم انت بتهزر

حازم بجدية : سلام يا يارا .. عشان انا خلاص عقلى فوت من البيت دا .. ثم غادر
من امامها

نظرت يارا لريرى بتفكير ممزوج بالقلق شديد .. فنظرت لها ريرى و قالت بطفولة :
يلا يا انطى يارا .. ي لا نكمل لعب

نظرت لها يارا بابتسامة قلق و قالت : حاضر يا قلب انطى يارا

كان فى طريقه الى المستشفى و ابتسامة ارتياح مرسومة على وجهه .. فالآن سوف
يسافر و هو مطمئن على ابنته .. فأنها بأيد يارا الأمانة .. و لكن هذه الأبتسامة زالت
من على وجهه عندما تذكر لقائه مع كوثر

Flash Back

نيره بحدة ممزوجة بالدموع : ايوة اتشلت بسببك

نظر لها عز بصدمة ثم انطلق الى غرفة كوثر

دخل الى الغرفة ليجدها جالسة على الكرسي و تسند رأسها على كتفها و نائمة ..
اقترب منها نظر لها بشفقة ممزوجة بالندم و بلع ريقه بصعوبة فهو السبب فى كل ما
حدث لها .. اقترب منها و جاء ليحملها و يضعها على السرير كى تنام براحة .. و
لكنها شعرت به فستيقظت .. نظرت له بعتاب شديد ثم نظرت فى الاتجاه الآخر و نزلت
دموعها بغزارة

اقترب منها عز و حرك واجهها ناحيته ثم قال بأسف : انا اسف يا كوثر .. انا عارف
ان الأسف مش هيفيد بحاجة .. بس انتى يا كوثر المسؤلة عن كل اللى حصل دا ..
انتى اللى اجبرتيني انى اعمل فيكى كدا

نظرت له بعتاب و زادت دموعها .. مسح دموعها بحنان و قال بجدية : انا اسف
لتانى مرة .. انا عارف ان اسفى دا مش هيعمل حاجة .. بس انا بتأسفلك

نظرت له بعتاب شديد و نزلت دموعها

عز بجدية : متبصليش البصة دى يا كوثر حرام عليكى بتقطعنى ثم حملها و وضعها
على السرير و شد عليها الغطاء ثم قلبها من جبينها و خرج .. لتبكى هى بحرقة

Back

اوقف السيارة امام المستشفى و ارجع رأسه للوراء بندم .. و قال بندم : انتى اللى
اجبرتيني انى اعمل فيكى كدا يا كوثر .. بس انتى برده عشرة عمر و هسيبك على
زمتى

كانت جالسة تفرك عينيها و يبدو على ملامحها انها تشعر بالنعاس

نظرت ليارا و قالت : انطى يارا انا عايزة انام

نظرت لها يارا بابتسامة و حملتها ثم صعدت بها الى غرفتها

اخذتها يارا بحضنها و قالت بحنان : يلا يا حبيبتي نامى

ريرى برجاء : انطى يارا ممكن تحكىلى حدوتة

يارا بابتسامة : حاضر .. ثم بدأت تقص عليها القصة .. نظرت لها يارا فى وسط

القصة لتجدها فى سبات عميق .. قبلتها يارا من جبينها و نامت هى الأخرى ..
استيقظت بعد عدة ساعات على صوت رنين هاتفها .. قامت بتناقل شديد .. نظرت
لريرى وجدتها مازلت نائمة

اخذت هاتفها لتجدها سامية .. فردت

سامية بابتسامة : ايوة يا حبيبتي

يارا بابتسامة : ايوة يا ماما حضرتك عاملة ايه !!

سامية بابتسامة : انا كويسة الحمد لله و انتى عاملة ايه يا حبيبتي !!

يارا بضيق : انا عملت مصيبة

سامية بقلق : عملتى ايه !!

حكى لها يارا كل ما حدث

سامية بحدة : ازاي تعملى كدا !! .. برده عاطفية و بتمشى وراء قلبك من غير تفكير

يارا بضيق : يا ماما انا مش ناقصة .. دى بنت صغيرة ملهاش ذنب بكل اللي بيحصل
دا

سامية بضيق : استغفر الله العظيم يا رب .. طب هتعملى ايه مع جاسر !!

يارا بحيرة : مش عارفة

سامية بجدية : طب اكلمه اقوله

يارا بسرعة : لا يا ماما انا اللي هقوله

سامية بجدية : اوك براحتك .. على فكرة انا كلمت جاسر و عزيته و هبقى اجيله
اعزيه تانى عشان معرفتش اشوفه فى العزاء

يارا بابتسامة : ربنا يخليكى يا ماما

ظلوا يتحدثون لبعض الوقت ثم اغلقت يارا معاها الخط

نظرت لريرى و اقتربت منها و قبلتها بحنان .. احست بأحاساس الأمومة

.. كم هو احساس رائع .. ثم اغلقت الأنوار و اكملت نوم مجددا

دقت باب الفيلا .. لتفتح لها مرفت .. نظرت لها مرفت بضيق و قالت : افندم يا انسة
شروت

شروت بجدية : انطى كوثر موجودة

نظرت لها مرفت بضيق و قالت : اه موجودة .. اتفضلى

اوصلتها مرفت الى غرفة كوثر و ذهبت

دخلت شروت و جلست بجانب كوثر على السرير .. نظرت لها كوثر بابتسامة عندما
رأتها

نظرت لها شروت بضيق و قالت بشماتة : انا اول ما عرفت اللي حصلك .. قولك لازم
اجى اشوفك ... يااااا اخيرا شوفتك و انتى عاجزة

تغيرت معالم كوثر و نظرت لها بصدمة

شروت بسخرية : اللى وصلتك للمرحلة دي وفر عليا كتير اوى .. عارفة انا كنت عايزة اتجوز ابنك عشان ابقى قريبه منك و انتقم .. اكيد عايزة تعرفى انا عايزة انتقم منك ليه !!

نظرت لها كوثر بصدمة ممزوجة بالاستغراب

شروت بجدية : فاكرة يوم ما مامى جاتك زمان و كانت محتاجة مساعدتك

Flash Back

كانت تشعر بالصدمة عندما علمت ان زوجها قد خسر جميع امواله فى البورصة و اعلنوا افلاسه و تم الحجز على جميع املاكه .. قررت الذهاب لكوثر صديقة عمرها و طلب منها مكان للعيش به و بعض النقود لتدبر حالها هى و ابنتها التى لم تتجاوز الثامنة عشر عاما

ذهبت لكوثر لكنها وجدت رد صدمها

كوثر بضيق شديد : بس انا مقدرش اديكى فلوس او اديكى مكان تعيشى فيه يا سوزان

نظرت لها سوزان بصدمة .. لرد فعلها و قالت بصوت متقطع : يعنى ايه يا كوثر !! دا انا صديقة عمرك .. دا انتى كنتى دايمى تقولى ان شروت لجاسر و جاسر لشروت .. ايه اللى اتغير يا كوثر

كوثر بحدة ممزوجة بالغرور : اللى اتغير يا سوزان انك بقتى مش من مستوايا .. بقتى مفلسة .. يعنى من عامة الشعب لكن انا كوثر هانم

سوزان بصدمة : انتى بتقولى ايه يا كوثر !! ايه الكلام دا

كوثر بغرور : انا ممكن اديكى اوضته الخادمين و تشتغلى عندي بلقمتك

سوزان بصدمة : انتى ازاي جالك قلب تقولى لصحبة عمرك كدا

كوثر بحدة : مش عجبك اخرجى بره بيتى

سوزان برجاء : كوثر انا محتجاكى بجد .. انتى عمرك ما سمعتى عن مقولة " الصديق وقت الضيق "

كوثر بحدة : بره بيتى يا سوزان .. بره بيتى

نظرت لها سوزان بعجز ثم خرجت من بيتها و هى تجر ازيال الخيبة

بعد مرور عدة اعوام .. استطاع زوج سوزان العودة الى السوق مجددا و اكتساب الأموال ... و رجعت سوزان لحياتها الأولى بل احسن من حياتها الأولى

اقامت سوزان حفلة كبيرة للغاية و عزمت كوثر عليها لتشعرها انها بدون مساعدتها رجعت لحياتها العادية بل للأفضل

اثناء الحفل .. اقتربت منها كوثر و قالت بابتسامة : مبروك لرجوعك للسوق تانى يا سوزان

نظرت لها سوزان و قالت بتحدى : و من غير تدخل حد .. بمجهود جوزى

كوثر بابتسامة : انا بقول ننسى اللى حصل زمان

نظرت لها سوزان بسخرية ممزوجة بالضيق شديد و غادرت من امامها .. و لكن كانت شروت تتابع الموقف من بعيد .. و عينها تبعث نظرات غضب و حدة لتلك

اقتربت منها شروت و رسمت ابتسامة بصعوبة و قالت : ازيك يا انطى وحشاني
خالص

كوثر بابتسامة : قمر يا حبيبتي قمر .. انتى لما كبرتى بقتى قمر

شروت بابتسامة ضيق : شكرا يا انطى

مر بعض الوقت الى ان اتصلت كوثر بشروت

شروت بستغراب شديد : ايوة مين معايا !!

كوثر بابتسامة : انا انطى كوثر يا حبيبتي .. انا عزماكى عندى انهارده على
colour Festival

شروت بستغراب : دا بمناسبة ايه !!

كوثر بخبث : شروت انتى لسة بتحبي جاسر !!

شروت بستغراب من سؤالها فقالت : اشمعنا !!

كوثر بجدية : عايزاكى تبقى مرات ابني

لمعت فكرة برأس شروت للانتقام من كوثر لما فعلته مع امها .. ثم قالت بجدية : بس
جاسر متجوز

كوثر بضيق : عارفة بس انا عيزاكى انتى تبقى مراته

فصتعت الفرحة و قالت : بجد يا انطى

كوثر بخبث : ايوة يا حبيبتي

شروت بابتسامة خبث : طب اوك انا جاية

كوثر بنتصار : و انا مستنياكى يا حبيبتي

Back

شروت بجدية : عارفة انا كنت ناوية اتجوز جاسر .. مش عشان بحبه لا .. عشان
اخسره كل الشركات و الفلوس اللى معاه .. و تبقوا انتو فقراء .. و ساعتها كنتى
هتجى تتزلى لمامى .. بس انا دلوقتى غيرت الخطة نهائى ... انا هقول لجاسر على
الدواء اللى بتحطيه لمراته فى العصير .. و شوفى هيكون رد فعله ايه !! .. ثم
وضعت يدها على وجهها بألم و قالت : دا انا عشان قولتله ابقى زوجة تانية عليها
ضربنى .. امال لو عرف انك بتأديها .. ثم قالت بسخرية : اووووه يا كوثر حرام بجد
على اللى هيحصلك

نظرت لها كوثر برجاء ممزوج بالدموع و هزت رأسها ب " لا "

اقتربت شروت من كوثر و قبلتها من وجنتها و قالت بابتسامة : اسيبك انا بقى عشان
الحق اقول لجاسر

ثم خرجت من الغرفة و نزلت على السلالم

منذ عدة لحظات ايقظت ريرى يارا و طلبت منها ماء

قامت يارا و نزلت على السلالم .. لتجد شروت امامها .. نظرت لها يارا باستغراب و
قالت : انتى بتعملى ايه هنا !!

نظرت لها شروت و قالت بجدية : كويس انى شوفتك .. اصلى كنت بدور على اى حد اسأله عن جاسر .. و اكيد انتى اكثر واحدة عارفة جاسر فين !!

نظرت لها يارا بضيق و قالت بغيره : و انتى عايزة من جاسر ايه !!

شروت بجدية : عايزاه فى موضوع مهم

يارا بضيق شديد : ممكن اعرف الموضوع المهم اللي عايزة جوزى فيه !!

شروت بجدية : لما اقوله .. اكيد هو هيقولك .. اهم حاجة هو موجود

يارا بضيق شديد : مش موجود .. و ابعدى عن جوزى بقى .. انتى ايه معندكيش دم .. مفيش كرامة

نظرت لها شروت بغيظ و قالت بضيق : انا هعزرك بس عشان انتى غيرانه عليه ثم غادرت من امامها

نزلت يارا بضيق ثم احضرت لريرى الماء و بعض الطعام و صعدت لها

نظرت لها يارا بابتسامة و قالت : يلا عشان تكلى .. انتى مكلتيش حاجة من الصبح

ريرى بضيق : لا مش عايزة

يارا بجدية : انطى يارا هتزعل منك كدا

ريرى بابتسامة : خلاص ريرى هتاكل

بدأت يارا فى اطعامها .. نظرت لها ريرى و قالت برجاء : عشان خاطرى يا انطى

كفاية .. انتى عاملة زى مامى

اقتربت منها يارا و قبلتها من وجنتها و قالت بابتسامة : ايه يا ناس دا .. هو فى
عسل كدا .. كملى اكل بقى عشان خاطرى

ريرى بابتسامة : انطى يارا انتى طيبة اوى .. مش زى انطى يسرا

يارا بستغراب : انطى يسرا مين !!

نظرت لها ريرى و بدأت بقص عليها كل ما حدث

نظرت لها يارا و اخذتها بحضنها و قالت بحنان : معلىش يا حبيبتى .. معلىش

ظلت يارا تلعب من ريرى .. الى ان تعبت ريرى و نامت .. نظرت لها يارا بابتسامة
حب و هى نائمة ثم شدت عليها الغطاء و اغلقت الأنوار و اشغلت التلفاز

اتى جاسر من العمل و دخل الى الغرفة .. لتقوم هى بخضة .. ظلت واقفة امام ريرى
كى لا يلحظها جاسر

نظر لها بستغراب و قال بتساؤل : مالك !! زى ما تكونى عاملة مصيبة !!

نظرت له برتباك و قالت بابتسامة قلق : حمد لله السلامة يا حبيبى

نظر لها و قال بابتسامة : الله يسلمك .. ثم قال بستغراب : قاعدة فى الضلمة ليه مدام
صاحية !!

يارا برتباك : عادى يا جاسر

ابعدھا من امامه برفق و هو يقول بتعب : طب حسبى كدا عشان هموت و انام .. و

لكنه تفجأ بوجود ريري

يتبع ..

~ الفصل {54} ~

ابعدھا من امامه برفق و هو يقول بتعب : طب حسبى كدا عشان هموت و انام .. و
لكنه تفجأ بوجود ريري

التفت جاسر لها و نظر لها بحدة و قال بغضب : هى بتعمل ايه هنا !!

استجمعت قوتها و قالت بجدية ممزوجة بالرجاء : جاسر لو سمحت اهدى و نتكلم
بهدوء

جاسر بحدة : بتعمل ايه هنا !! انا بسألك سؤال يبقى تردى

يارا بجدية : جاسر وطى صوتك البنت هتصحى

جاسر بحدة : هو دا كل اللى همك البنت هتصحى .. ما تصحى ولا تتزفت .. انا مالى
!! انا عايز اعرف بتعمل ايه هنا !!

اقتربت منه يارا و قالت برجاء : جاسر لو سمحت اهدى

نظر لها بضيق و حاول تهدئه اعصابه .. تنهد تنهيدة طويلة و قال و هو يتغط على
اسنانه بغضب : انا هديت خالص اهو .. هى بتعمل ايه هنا !!

يارا بقلق من رد فعله : هتقعد معانا شهر .. انا وعدت انكل عز بكدا

جاسر بحدة : و حضرتك ملكيش راجل .. بتتصرفى و توعدى و تخذى قرارات من

غير ما ترجعيله .. البنت دى مش هتقعد هنا

تهدت يارا بضيق و قالت بجدية : جاسر دى بنت صغيرة .. و فى الأول و فى الآخر
اختك .. ريتاج متفرقش حاجة عن نيره .. زى ما بتعامل نيره كويس .. لازم تعامل
ريتاج كمان كويس .. الأتتين زى بعض .. الأتتين اخواتك .. انت اعقل من انك
تفكر كدا

جاسر بضيق شديد : و مامتها فين ان شاء الله !!

يارا بجدية : مامتها هتسافر هى و انكل عز عشان تعمل عملية .. عندها ورم فى
المخ

جاسر بضيق شديد : يا ساتر يا رب

يارا برجاء : لو سمحت يا جاسر .. خلى ريتاج معايا .. انا طول النهار ببقى قعدة
زهقانة بس هى سالتنى انهارده و بعدين البنت محترمة و غسل اوى .. هى اه رعاية
شوية بس رغيها مسلى .. ثم امسكت يده و قربته من ريتاج و قالت : دى حتى فيها
شبة كبير من نيره .. و الأكثر من كدا انها واخدة عين نـازلى الزرقاء

ظل جاسر ينظر لريتاج لبعض الوقت بتمعن و قال بضيق شديد : انا هوافق انها تقعد
عشان خاطرك بس و عشان هى صغيرة و ملهاش ذنب فى اللى بابا عمله

اقتربت منه يارا و احضنته بفرحة و قالت بابتسامة : ربنا يخليك ليا يا جاسر .. انا
عارفة ان قلبك طيب

ضمها جاسر اليه بنافذ صبر و قال بصرامة : متخديش اى قرار غير لما ترجعيلى فيه
يا يارا و متخديش على انك تعملى الحاجة و بعدين تحطينى قدام الأمر الواقع ..
عشان انا مبجيش بالطريقة دى .. انا بس مبرضاش ازعلك

يارا بابتسامة : حاضر

جاسر بضيق : بتقولى حاضر و تانى يوم بتروحي تعملى اللى انتى عيزاه

يارا بحرج : احم احم

جاسر بنافذ صبر : انا هنام بقى و ابقى صحينى بعد ساعة

يارا بابتسامة : حاضر بس غير هدومك الأول

جاسر بابتسامة : اوك

غير جاسر ثيابه ثم نظر ليارا و قال بجدية : هى هتنام معنا فى الأوضة !!

يارا بستغراب : اكيد امال ايه !!

جاسر بغیظ : الطملك ولا ايجب لطامة

نظرت له و انفجرت بالضحك

جاسر بغیظ : انتى بتضحكى على ايه !!

يارا و هى مازالت تضحك : تخيل منظرك كدا و انت بتلطم

امسكها جاسر من كتفها و جعل نظرها للباب ثم قال بنافذ صبر : شايفة الباب اللى

هناك دا .. خديها و اخرجى منه .. هتجيبلى الضغط و السكر

يارا بدلع : بعد الشر عليك يا جسور يا حبيبى

جاسر بغيظ : عارف انا سهوكة الستات دى .. عارفها

يارا بغيظ : بقى انا سهوكة !!

جاسر بنافذ صبر : انتى حبيبتي .. ينفع تسيبني اتخمد بقى

يارا و قد تذكرت شيئا فقالت بضيق : جاسر بقولك ايه !!

جاسر بنافذ صبر : قولى

يارا بضيق ممزوج بالغيرة : انت شوفت شروت او اتكلمت معاها

جاسر بستغراب : شروت !! لالاه !!

يارا بضيق شديد : اصلها كانت عيزاك

جاسر بضيق شديد : و هى عيزانى فى ايه !!

يارا بضيق شديد : معرفش

جاسر بجدية : كبرى دماغك و اسيبني انام

يارا بابتسامه ضيق : اوك

نظر جاسر لريرى بضيق و قال بجدية : تعالى شليها من هنا

يارا بجدية : اوديها فين !!

جاسر بضيق شديد : اى حته بقى مش مشكلتى .. عشان لو نمت جمبها .. ممكن

اتقلب و اجى عليها افطسها

يارا بستغراب : افطسها !! انت متربى فين !!

جاسر بنافذ صبر : انا مش متربى اصلا .. ارتحتى

نظرت له و انفجرت فى الضحك

نظر لها بضيق و قال : انا شكلى مش هتخمد فى سنتى دى .. انا هروح اتخمد فى اى
اوضة تانية

يارا بجدية : لا خلاص نام هنا

جاسر بنافذ صبر : و البت دى

يارا بجدية : اسمها ريرى او ريتاج .. مش البت دى

جاسر بنافذ صبر : ست هنام .. السفيرة عزيزة .. الأميرة ديانا .. كدا كويس ..
روحى خليها تنام فى اى حطة تانية

يارا بستسلام : حاضر الأميرة ديانا .. كدا كويس .. روحى خليها تنام فى اى حطة
تانية

يارا بستسلام : حاضر

اقتربت منها يارا و حملتها .. لتستيقظ ريرى .. ربتت عليها و قالت بحنان : نامى يا
حبيبتي

فتحت عينها و قالت بتناقل : لا مش عايزة انام

خرجت يارا الى حديقة و هي تحمل ريرى .. و ذهبت بتجاه الأرجوحة لتجد نيره جالسة

عندما رأتها نيره تحمل ريرى نظرت لها بحدة و قالت بغضب : هي ممشيتش !!

انزلت يارا ريرى و قالت بابتسامة : روى يا حبيبتى العبى

نظرت لها ريرى و قالت : اوك

غادرت ريرى اما يارا فجلست بجانب نيره و قالت بجدية : نيره انا عارفة انك مضايقة و ان وجود ريرى صعب عليكى .. بس اللى اعرفه اكثر ان قلبك طيب و هتسمعى للأخر

نيره بضيق شديد : يارا انا مش طيقاها

يارا بحنان : يا حبيبتى دى اختك

نيره بضيق شديد : متقوليش اختك عشان مضايقتك منك يا يارا .. متعصبينش

يارا بجدية : نيره انا هسألك سؤال .. هي ريرى اختارت ان يبقى ابوها انكل عز

نيره بضيق شديد : لا

يارا بجدية : اديكى قولتى لا اهو .. يا حبيبتى .. دى طفلة صغيرة يعنى مش فاهمة اى حاجة .. لكن انتى كبيرة و فاهمة و لازم يبقى عقلك كبير .. و متزعقيش لطفلة صغيرة عشان هي ملهاش ذنب بتصرفات الكبار

نيره بنفعال : بس ذنبها انها بنت الست اللى خدت بابا من ماما

يارا بجدية : نيره متخديش حد بذنب حد تانى

نيره بنفعال : يارا حطى نفسك مكانى .. انتى لو كان بابكى اتجوز على مامتك و كان السبب فى شلها .. و بعد كدا جاب بنته عشان تعيش معاكوا .. هيبقى رد فعلك ايه !!

نظرت لها يارا بحزن و نزلت دموعها و لكنها مسحتها سريعا

نظرت لها نيره بأسف و قد تذكرت ان والدها متوفى فقالت بأسف : يارا انا اسفة .. بس انا انفعلت شوية

يارا بابتسامة حزن : ولا يهكم .. بس احب أوكدك .. انه لو عمل كدا .. انا عمرى ما هعاقب طفلة على ذنب ابويا

نيره بضيق شديد : يارا مش طايقة اشوفها قدامى

يارا بجدية : نيره دى طفلة صغيرة .. يعنى البرائة و التلقائية

نيره بضيق شديد : طب هى هتعيش معانا ليه !! فين مامتها !!

يارا بجدية : مامتها راحة تعمل عملية يا نيره .. مامتها عندها ورم فى المخ

نظرت لها نيره و قالت بضيق : احسن عشان خدت بابا من ماما

يارا بجدية ممزوجة بالعتاب : نيره متشمتيش فى حد .. سيدنا محمد صلى

الله عليه و سلم قال : " لا تظهر الشماتة لأخيك , فيرحمه الله ويبتليك "

نيره بأسف : عليه افضل الصلاة و السلام .. انا مكنش قصدى و الله .. بس هى معصابنى

يارا بجديّة : طب استنى .. ثم قالت بصوت عالى : ريرى

انت ريرى و هى تجرى و قالت بابتسامة : نعم يا انطى .. ثم نظرت لنيره بضيق

حملتها يارا و نظرت لنيره و قالت بابتسامة : بصى شبهك ازاي !

نظرت لها نيره بضيق و قالت : اه فعلا

يارا بابتسامة : قومى نلعب احنا الثلاثة يلا

نيره بضيق : لا

يارا بعتاب : برده يا نيره

نيره بضيق : مش قادرة يا يارا

يارا بعتاب : يلا بقى عشان خاطرى

نيره بستسلام : حاضر

يارا بابتسامة : كنت عارفة انك طيبة و قلبك نقى

نظرت يارا لريرى و قالت بابتسامة : يلا عشان نلعب مع أبلّة نيرة

نظرت لها ريرى و قالت : انطى يارا تعالى اقولك حاجة .. بس محدش يسمعها

يارا بابتسامة : لا قولى عادى .. دى أبلّة نيره اختك

ریری بضیق : أبله نيره دى وحشة زى ابيه جاسر

نيره بنفعال : شوفتى يا يارا

يارا بجدية : دى عيلة صغيرة يا نيره .. اهدى شوية ثم نظرت لريرى و قالت بعتاب :
انا زعلانة منك يا ريرى

ريري بضيق : ليه يا انطى يارا !!

يارا بعتاب : عشان انا قولتلك ان ابيه جاسر مش وحش و انتى بتقولى عليه وحش
برده .. و دلوقتى بتقولى على أبله نيره وحشة .. انا كدا هزعل منك

ريري بضيق : بس أبله نيره زى انطى يسرا

يارا بعتاب : لا أبله نيره مش زى انطى يسرا .. نيره طيبة و كويسة

ريري بابتسامه : اوك بس مش تزعلى منى

قبلتها يارا و قالت بابتسامه : مش زعلانة يا حبيبتي

نظرت نيره ليارا و قالت بابتسامه : الصراحة مقنعة جدا .. بتقنعى كبير و صغير

يارا بابتسامه : طب يلا نلعب بقى مع بعض

ريري بابتسامه : هنلعب ايه يا انطى !!

يارا بتفكير : ريري هتجرى و انا و انطى نيره هنجرى وراها .. ايه رأيك !!

ريري بابتسامه : اوك

يارا بابتسامة : يلا يا نيره

بدأوا باللعب و لكن نيره لم تكن تجرى وراء ريرى

اقتربت منها يارا و قالت بعتاب : فكى بقى

نيره بابتسامة : حاضر

ظلوا يلعبوا لبعض الوقت .. الى ان اتى حازم و نظر لنيره بصدمة .. انها تلعب مع ريرى .. ثم ارتسمت ابتسامة على وجهه .. ذهب بتجاههم و قال بسخرية : ربنا يكملكوا بهلكوا يا رب

توقفوا عن اللعب و نظروا له بضيق

نظر لهم حازم و قال بابتسامة بريئة : فيه ايه !! دا زومة بيهزر .. دا انا حتى عايز
العب معاكوا

نظروا له و ضحكوا

يارا بجدية : انا هطلع اصحى جاسر بقى

حازم / نيره : اوك

ريرى : انا هاجى معاكى يا انطى

يارا بابتسامة : اوك تعالى يا حبيبتي ثم ذهبت هى و ريرى

صعدت يارا الى الغرفة لتجد جاسر مازال نائم .. قررت ان تجلب الطعام ثم تيقظه ..

نظرت يارا لريري و قالت بابتسامة : هروح اجيب لأبيه جاسر الأكل و اجى .. و خليكى انتى العبى هنا .. بس متزعجيش ابيه جاسر .. اوك

نظرت لها ريري بتفكير و قالت بابتسامة : اوك

غادرت يارا للمطبخ .. اما ريري فجلست على الأرض و ظلت تلعب بألعابها لبعض الوقت .. و لكنها احست بالملل

فقامت و نظرت لجاسر النائم .. ثم نظرت للتسريحة الموجودة امامها .. و جاءت ببالها فكرة .. اقتربت من التسريحة و اخذت قلم روج خاص بيارا و صعدت فوق السرير و اقتربت من جاسر .. و بدأت تضع لمستها الفنية على وجهه

جاسر بنوم : بس يا يارا .. حرام عليكى سيبنى انام

ابتعدت ريري عنه بخوف

فذهب جاسر فى نوم عميق مجددا

اقتربت منه ريري مجددا و بدأت بأكمال لوحتها الفنية

جاسر بنوم : يارا حرام عليكى عايز اتخمد ثم اعطى ظهره لها و نام مجددا
نزلت ريري من على السرير و جلست فى الجهة المقابلة لوجه جاسر .. و اكملت ما كانت تفعله .. دخلت يارا فى هذه اللحظة .. و نظرت لريري و لقلم الروج الذى بيدها و لوجه جاسر و قالت بخضة : ايه يا ريري اللى عملتية دا !! جاسر هيقوم يقتلنا

ريري بطفولة : ليه يا انطى !! دا شكله قمور خالص

وضعت يارا الصنية من يدها و اقتربت منها و اخذت منها قلم الروج و قالت

بابتسامة قلق : قمور خالص ايه !! دا هيموتنا

ريرى بطفولة : لا يا انطى .. بصى بس شكله بيضحك

نظرت يارا لوجهه ثانية و لم تستطع ان تمنع نفسها عن الضحك

ظلت ريرى تضربه على كتفه ليستيقظ .. استيقظ جاسر بضيق ليجد يارا تنظر له و
تضحك

نظر لها بستغراب و قال : انتى اتجننتى !! بتضحكى على ايه !!

نظرت له بقلق لرد فعله و توقفت عن الضحك

نظرت له ريرى و قالت بطفولة : ابيه جاسر .. بص فى المراية و شوف ريرى عملت
ايه !!

نظر لها جاسر بستغراب و نظر فى المرأة ليجد روج على شفثيه و وجنته و جبينه ..
بختصار على وجهه كله نظر ليارا بغضب و قال بحدة : خديها و اطلعى بره .. عشان
مرتكبش فيها جناية اخذتها يارا و خرجت بسرعة

نظر جاسر فى المرأة بغضب و قال بحدة : على اخر الزمن جاسر عز الدين عيلة
صغيرة تحطله روج .. ثم دخل الى الحمام الملحق بالغرفة و اخذ يغسل وجهه .. و
لكن الروج لم يخرج من وجهه بسهولة

دخلت يارا له و قالت بجدية : معلىش يا جاسر .. دى عيلة صغيرة

نظر لها و شاور على وجهه و قال بضيق شديد : الزفت دا مش راضى يطلع .. اهب
ايه انا دلوقتى !!

اخذته من يده و قالت بجدية : تعال همسحھولك

خرج معها .. فتحت يارا درج التسريحة و اخرجت منه مناديل مبللة لأزالة الميك اب .. ثم اقتربت منه لأزلته يا را برجاء : متزعش منها يا جاسر .. دى بنت صغيرة و كانت زهقانة عادى يعنى

نظر لها بضيق و قال بحدة : زهقانة تقوم تعمل وشى لوحة

تذكرت منظر وجهه و منعت نفسها من الضحك بصعوبة و قالت برجاء : عادى دى طفلة .. ثم قالت بابتسامة : خلاص خلصت .. مبقاش فى روج على وشك

دخلت ريرى الغرفة واقتربت منه و قالت بأسف : ابيه جاسر انا اسفة

نظر لها جاسر بنافذ صبر و قال بضيق : ماشى

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : يلا عشان تاكل

نظر لها جاسر بجدية و قال بتساؤل : يارا هى ماما كلت انهارده !!

هزت يارا كتفها و قالت بجدية : معرفش

نظر لها و قال بحدة : ازاي متعرفيش !! انا لما مبقاش موجود تبقى انتى

مكانى

يارا بضيق : وجودى بيضيقها .. هى مبتحبش حد يشوفها كدا و خصوصا انا .. و مكنتش هترضى تاكل

تنهد جاسر بضيق و قال بحنان : انا عارف انها كانت مضايقة منك و مكنتش بتعملك

كويس و اكيد كانت بضايقتك بالكلام .. ثم شاور على قلبها و قال بجدية : بس اللي متأكد منه ان دا انقى قلب انا شوفته فى حياتى .. و ان القلب دا ميقدرش يشيل حاجة لحد

نظرت له بدموع و قالت : و الله يا جاسر انا مش شائلة منها حاجة .. بس هي فعلا بتضايق من وجودى .. مماتك عندها كبرياء فظيع .. مش بتحب تخلى حد يشوفها كدا .. حتى نيره لما بتدخلها .. مبترضاش تاكل بتاكل منك انت بس

مسح جاسر دموعها و قال بابتسامة : معلىش يا حبيبتى .. جربى تقربى منها و تخليها تحبك .. ثم تابع بمرح : دا انتى خلىتى جاسر عز الدين اللي كانت البنات تترمى تحت رجله عشان يرضى .. يحفى وراكى و يحبك .. يبقى مش هتعرفى تخلى امه تحبك

نظرت له يارا بابتسامة و قالت : حاضر يا جاسر

نظر لها و قال بابتسامة : يلا يا حبيبتى .. خديها اكل و اروحى اكلها

يارا بابتسامة : حاضر .. ثم قالت بتساؤل : طب و انت مش هتاكل !!

جاسر بجدية : لما ماما تاكل

يارا بجدية : طب تعال معايا

جاسر بجدية : لا روحى انتى و انا هستناكى

يارا بجدية : طب و ريرى !!

تنهد جاسر بضيق و قال : هخلى بالى منها

اقتربت منه و قبلته من وجنته و قالت برجاء : متزعقلهاش يا جاسر

نظر لها بابتساماة و قال بنصف عين : اعتبر دى رشوة

نظرت له بابتساماة ثم خرجت

نظر جاسر بضيق لريرى الذى تلعب على الارض

نظرت له ريرى و قالت بطفولة : ابيه جاسر تعال العب معايا

جاسر بضيق : يعنى روج و بعد الروج العب معاكى

ريرى بضيق : انت وحش و انا هروح لأنطى يارا .. ثم قامت لتذهب

قام جاسر و حملها و قال بجدية : لا .. مش ناقصة .. امى فيها اللى مكفيها ..

خليكى هنا و انا هلعب معاكى

ريرى بابتساماة : اوك

جاسر بضيق : هلعب ايه !!

ريرى بتفكير : بص انا همسك حاجة فى ايدى و انت تقولى فى انهى ايد و لو غلظت

هضربك .. ايه رأيك !!

جاسر بنفعال : نعم يا اختى !!!

ريرى بضيق : يلا نلعبها

جاسر بجديّة : لا شوفى حاجة تانية

ريرى بضيق : لا انا عايزة العب دى .. ياما هروح عند انطى يارا

امسكها جاسر من الفستان و قال بضيق : انا عمر ما حد هددنى .. بس ماشى .. يلا نلعب

بدأوا باللعب

ريرى بضيق : انهى ايد !!

جاسر بضيق : دى

نظرت له و صفعته صفعه رقيقة على وجهه بيدها الصغيرة و اخرجت له لسانها و قالت بانتصار : لا

وضع جاسر يده على وجهه بصدمة و امسكها من فستانها و قال بغیظ : انا محدش قدر يتجرأ و يفكر انه يمد ايداه عليا .. حتى انطك يارا .. و انتى تضربنى .. و كمان بالألم .. اعمل فيكى ايه دلوقتى !!

ريرى بضيق : انا قولتلك لو غلطت هضربك

جاسر بستغراب : بت انتى متأكدا ان عندك اربع سنين

ريرى بضيق : ايوة .. و يلا نكمل لعب بقى

جاسر بجديّة : تعالى نلعب اى لعبة تانية

ريرى بضيق : لا دى

جاسر بجديّة : خلاص مش هلعب معاكى

ريرى بضيق : اوك خلاص .. نعلب لعبة تانية

دخلت يارا و هى تقدم رجل و تؤخر الأخرى و لكنها يجب ان تسمع كلام

جاسر و تحاول

اقتربت من كوثر .. فنظرت لها كوثر بقلق ممزوج بالضيق .. فقد ظنت انها هى
الأخرى سوف تشمت بها

جلست يارا بجانبها على السرير .. ثم جعلتها تجلس ووضعت خلفها وسادة و قالت
بابتسامة : حضرتك لازم تكلى عشان تخذى الدواء

نظرت لها كوثر بتردد .. كانت تريد ان تأكل فأنها لم تأكل اى شئ منذ الصباح الباكر
.. و عندما دخلت لها نيره لم ترضى ان تأكل .. ظلت تنظر للطعام بشهية و تبلع
ريقها .. و لكنها لم تشأ ان تجعل يارا تشعر بعجزها و انها لا تستطيع ان تأكل
بمفردها .. فنظرت للأتجاه الأخر

نظر لها يارا و قالت بابتسامة : لازم تكلى .. مش هقولك عشان خاطرى .. انا عارفة
ان مليش خاطر عندك .. بس هقولك عشان خاطر جاسر

نظرت لها كوثر بتردد .. ثم نظرت فى الأتجاه الأخر

نظرت لها يارا و قالت بجديّة : عشان خاطر جاسر كلى

لم تنظر لها كوثر

اخذت يارا صنينة الطعام و قالت : هنزل هسحن الاكل الاول عشان برد

جاسر بابتسامة : اوك .. جاءت ان تذهب و لكنه اوقفها بتساؤل : يارا هى ماما كلت !!

يارا بابتسامة : اه يا حبيبي كلت

جاسر بحب : ربنا يخليكى ليا

نزلت يارا ثم صعدت مجددا و بدأوا يأكلون .. نظر لها جاسر بضيق .. لأنها بدأت تطعم ريرى و لم تهتم لأمره كالعادة و لكنه تجاهل الامر سريعا و رسم ابتسامة

انتهوا من الطعام ثم قام جاسر و احضر بعض التصاميم و الملفات و بدأ هو و يارا بمراجعتها شعرت ريرى بالملل .. فامسكت ورقة و ظلت تنظر لها بتفحص .. ثم نظرت ليارا و جاسر لتجدهم مشغولين فى الكلام .. امسكت قلم و كادت ان تكتب فى الورقة و لكنها وجدت يد جاسر تمسك يدها و يقول بضيق : اى خراب و خلاص

نظرت ريرى له بضيق و قالت : انا زهقت و انت و انطى يارا بتقولوا كلام انا مش فاهمة منه حاجة

نظرت لها يارا بابتسامة و اعطتها ورقة فارغة .. و قالت بحنان : خدى يا حبيبتي ارسمى فيها اللى انتى عيزاه

ريرى بضيق : مش بعرف ارسم .. ثم تابعت بابتسامة : تعالى ارسمى معايا قامت يارا من جانب

جاسر و قالت بابتسامة : جاسر كمل الشغل انت ثم جلست بجانب ريرى و ظلت ترسم لها و ريرى تلون ما ترسمه يارا

نظر لها جاسر بضيق شديد ثم اكمل ما كان يفعله ظل جاسر يعمل .. و يارا تلعب مع ريري .. الى ان اتى موعد نومهم

نظر جاسر ليارا و قال بجديّة : يلا يا حبيبتي ودي ريري تنام

نظرت له ريري و قالت بضيق : لا انا هنام فى حضن انطى يارا .. زى الصبح

جاسر بضيق : و انا انام فين !!

ريري بضيق : مليش دعوة

يارا برجاء : جاسر انهارده بس عشان هي مش متعودة تنام لوحدها

نظر لها جاسر بضيق و قال : ماشى يا يارا .. ماشى

يارا برجاء : معلىش بس هتخاف تنام لوحدها

جاسر بضيق : ماشى ثم ذهب و استلقى على السرير و شد الغطاء ذهب يارا و استلقت بجانبه .. ثم اعطاه ظهرها و احتضنت ريري و بدأت تقص عليها قصة كى تنام .. نظر لها جاسر بضيق شديد ثم اعطى ظهره لها هو الآخر و قال بضيق : يارا و طى صوتك مش عارف اتخمد

يارا بأسف : حاضر يا جاسر .. اسفة

اتى الصباح قام جاسر ليجد يارا تحتضن ريري و نائمة .. فقد ظلوا يتحدثون طوال الليل .. نظر لها بضيق لأنها لم تحضر له ثيابه و الفطور كالعادة .. ارتدى ثيابه و غادر الى عمله

بعد بعض ساعات .. قامت يارا بتثاقل و نظرت بجانبها .. لكنها لم تجد جاسر فعرفت

انه قد غادر ابتعدت عن ريري ببطأ كي لا تستيقظ ثم قابلتها من وجنتها بحب .. و دخلت للحمام اخذت شور و توضأت و صلت ثم جلست امام المرأة و بدأت بتمشييط شعرها .. قررت ان تذهب لعمل الفطور و الذهاب لكوثر .. ظلت تنظر للطرحه بتفكير و تذكرت انه لا يوجد بالببيت غير حازم و حازم الان بالعمل فتركت الطرحه و نزلت بشعرها نزلت الى اسفل و دخلت الى المطبخ

نظرت لمرفت و قالت بابتسامه : صباح الخير

نظرت لها مرفت بابتسامه و قالت : صباح النور يا يارا هانم

يارا بجديه : كذا مرة اقولك انا مش هانم .. انا يارا بس .. عارفة لو ماما كانت سممتي هانم .. كنت هخليكي تقوليلى يا هانم

مرفت بابتسامه : دا انتى هانم و ست الهوانم كمان

نظرت لها يارا بابتسامه : ربنا يخليكى .. يلا بقى نحضر انا و انتى فطار حلو كذا
زيك

مرفت بعتاب : و الله عيب يا ست يارا .. انا اعمل كل حاجة و حضرتك تبقى متستتة

يارا بابتسامه : برده .. يا مرفت قوليلي يا يارا زى ما بقولك يا مرفت .. مع ان انا اصلا مضايقة انى بقولك يا مرفت عشان انتى اكبر منى

مرفت بعتاب : يالهورى يا ست يارا .. دى العين متعلاش عن الحجاب

يارا بابتسامه : عين و حاجب ايه بس !! .. يلا نعمل الفطار

نظرت لها مرفت و قالت بتساؤل : ست يارا ممكن اسألك على حاجة !!

يارا بابتسامة : اكيد يا مرفت

مرفت بتساؤل : هو دا شعرك ولا بروكة .. اصلى اول مرة اشوفه

نظرت لها يارا و ابتسمت : شعري يا مرفت

مرفت باعجاب : ما شاء الله يا ست هانم .. ما شاء الله

نظرت لها يارا و ابتسمت انتهت من تحضير الفطور و قالت بابتسامة : انا هاخذ الصنية دى و انتى صحى نيره و حبيبة عشان يفطورا

مرفت بستغراب : حضرتك هتفطرى لوحدك !!

يارا بابتسامة : لا انا هفطر مع حماتى

نظرت لها مرفت بشفقة و صمتت

اخذت يارا الصنية و دخلت لغرفة كوثر و الأبتسامة على وجهها عندما رأتها كوثر رسمت ابتسامة واسعة على وجهها

نظرت لها يارا و قالت بابتسامة : صباح الخير

نظرت لها كوثر بابتسامة و هزت رأسها

يارا بابتسامة : يلا عشان تفطرى بدأت يارا بأطعامها الى ان انفتح الباب لتدخل مرفت و هى تمسك يد ريرى الباكية .. ركضت ريرى اتجاه يارا و هى تقول ببكاء : انطى يارا انتى سيبتى ريرى لوحدها ليه !!

يتبع ..

بدأت يارا بأطعامها الى ان انفتح الباب لتدخل مرفت و هي تمسك يد ريري الباكية ..
ركضت ريري اتجاه يارا و هي تقول ببكاء : انطى يارا انتى سيبتى ريري لوحدها ليه
!!

تغيرت معالم كوثر عندما رأتها للأستغراب و عدم الفهم و نظرت ليارا بتساؤل

نظرت يارا لريري برتباك و قالت بتوتر : انتى كنتى نايمه يا حبيبتي و مرضتش
اصحيكى

ريري بدموع : مش تسبيني تانى لوحدى يا انطى

حملتها يارا و هدئتها و قالت برتباك : حاضر يا حبيبتي ثم نظرت لكوثر برتباك و هي
تفكر ماذا تقول و هي ترى نظرتها المتعجبة من تلك الفتاه .. ظلت تفكر .. لم تجد
مخرج اخر من هذا المأذق غير الكذب و لكن الكذب لا يدوم طويلا و هي تعرف هذا ..
ظلت تفكر لبعض الوقت ماذا تفعل امام نظراتها المتسائلة .. الى ان قررت ان تكذب

يارا برتباك : نسيت اعرفك .. دى تبقى .. تبقى .. تبقى بنت عمتى و هي مسافرة

نظرت لها ريري و قالت بطفولة : انطى يارا انتى بتكذبى ليه !!

وضعت يارا يدها على فم ريري .. و نظرت لكوثر و قالت برتباك واضح : ثوانى و
هاجى

نظرت لها كوثر بضيق و هزت رأسها

اخذت يارا ريري و خرجت

اما مرفت فنظرت لكوثر و قالت بسخرية : عارفة دى تبقى مين !!

نظرت لها كوثر بضيق شديد ممزوج بعدم الفهم

مرفت بجدية : دى تبقى بنت عز بيه اللي من مراته الثانية

نظرت لها كوثر بصدمة .. انها جالسة بغرفتها على هذا الكرسي ولا تعلم ماذا يحدث بالخارج .. هل يمكن ان يكون عز و زوجته الثانية بالخارج .. يعيشون حياه سعيدة فى بيتها و يتجولون فى منزلها .. تفرقت الدموع من عيناها

نظرت لها مرفت و قالت بضيق شديد : كدبت عشان متجرحش مشاعرك .. شوفى انتى بقى جرحتى مشاعرها اد ايه !! و غير دا كله كنتى عايزة تأذيها .. قوليلى احساسك ايه دلوقتى !! مش مستحقرة نفسك !!

نظرت لها كوثر بأنكسار ثم نظرت الى الأرض و بدأت دموعها تنزل بغزارة

مرفت بضيق شديد : عارفة يا كوثر انا شوفت دلوقتى الزل فى عينك .. الزل اللي ورتهونى

رفعت كوثر رأسها و نظرت لها بأسف

مرفت بضيق شديد : انتى متستهليش المعاملة اللي يارا هانم بتعملك بيها .. و متستهليش اصلا انها تبقى مرات ابنك .. انتى المفروض كانت تبقى مرات ابنك واحدة زيك و ياريت لو العن منك .. ثم تابعت بسخرية : بس معتقدش ان فى العن منك .. ليه بقى !! عشان توريكى النجوم فى عز الظهر .. لكن حكمة ربنا بقى ان يارا هانم تبقى مرات ابنك .. و يارا هانم مبتعرفش تأذى حد .. انسانة طيبة و بريئة .. ست مش هيقرررها التاريخ مرتين يا كوثر ثم فتحت الباب و خرجت

بعد عدة دقائق دخلت يارا الغرفة .. بلعت ريقها خوفا من رد فعل كوثر .. فأخيرا
اصبحت تضحك بوجهها

اقتربت منها يارا و رسمت ابتسامة على وجهها بصعوبة بالغة و قالت برتباك : يلا
عشان تكملى اكل نظرت لها كوثر بتردد شديد .. ماذا تفعل !! .. هل تبتم بوجهها !!
.. ام .. تنظر لها بغضب لأنها تعنى بأبنه عز

ظلت تفكر لبعض الوقت .. الى ان وجدت الأبتسامة ترسم تلقائيا على وجهها

عندما وجدتها يارا تبتم .. تنهدت برتياح شديد و ابتسمت بوجهها و قالت : كلى يلا

بدأت يارا بأطعامها ثم اعطتها الدواء و قالت بابتسامة : حضرتك عايزة حاجة تانى
!!

نظرت لها كوثر بابتسامة و هزت رأسها بـ " لا "

اقتربت منها يارا و قبلت يدها و خرجت

لتبقى كوثر تفكر فى تلك الفتاه العجيبة التى تعنى بها كما لو كانت امها بعد المعاملة
الجافة التى كانت تعاملها بها

كانت جالسة تشعر بالقلق الشديد على ابنتها الوحيدة فأنها فى بيت تلك السيدة التى
سمعت عنها الكثير .. نظرت له بتعب و قالت بقلق : عز انا عايزة اطمن على بنتى

عز بنافذ صبر : قولتك البنت مع يارا يا فريدة .. مع يارا

فريدة بصوت متعب : مليش دعوة يا عز .. طمنى على بنتى

نظر لها عز بنافذ صبر و قال بجدية : حاضر

اخرج هاتفه و اتصل بجاسر و لكنه لم يرد عليه

عز بجديّة : جاسر مش بيرد

فريدة بضيق : كلم يارا مش جاسر

عز بجديّة : معيش نمرّة يارا

فريدة بصوت متعب : استغفر الله العظيم يا رب .. انا عايزة اطمئن على بنتى

عز بنافذ صبر : حاضر يا حبيبتي .. حاضر متتعيش نفسك انتى بس

اتصل بجاسر مجددا .. فرد عليه جاسر

جاسر بجديّة : ايوة يا بابا

عز بضيق : ايه شغل العيال الصغيرة دا.. مش بترد عليا

جاسر بنافذ صبر : كنت فى اجتماع

عز بضيق : ما علينا .. هات نمرّة يارا

جاسر بجديّة : اوك هبعتهولك فى رسالة .. بس على فكرة هى كويسة و

مبسوطة كمان

عز بخبث : هى مين !!

جاسر بجديّة : رير.... اقصد ريتاج

عز بابتسامة : اوك اغلق عز مع جاسر و انتظر رسالته ثم اتصل بيارا و لكنها لا ترد

حاول ثانية فردت عليه يارا

يارا بجديّة : السلام عليكم .. مين معايا !!

عز بابتسامة : عليكم من السلام .. انا عز يا حبيبتي

يارا بابتسامة : ايوة يا انكل عز .. اكيد حضرتك عايز تظمنن على ريري

عز بابتسامة : فعلا .. هاتي اكلهما

* نادت يارا على ريري قائلة : ريتاج تعالى كلمي بابي *

انت ريري و هي تأخذ نفسها من الجرى .. و قالت بفرحة : بابي

يارا بابتسامة : ايوة يا حبيبة بابي

اخذت منها ريري الهاتف و قالت بفرحة : ايوة يا بابي .. وحشتني

عز بابتسامة : و انتي يا قلب بابي

عندما وجدته فريدة يتحدث معها قالت بلهفة : هات يا عز اكلهما .. فاعطها عز الهاتف

فريدة بلهفة : ايوة يا حبيبتي .. انتي كويسة .. طب مرتحاله .. مبسوطة

ريرى بابتسامة : ايوة يا مامى مبسوطة .. انطى يارا طيبة اوى .. و بتعلم معايا بس
انتى وحشتتى

فريدة برتياح من صوت ريرى الذى يبدو عليه السعادة : و انتى كمان يا حبيبتى ..
اسمعى كلام انطى يارا و مضيقهاش

ريرى بابتسامة : حاضر يا مامى .. بس انا عايزة اشوفك

فريدة بابتسامة : شوية كدا يا حبيبتى .. بس انتى اسمعى كلام انطى يارا

ريرى بابتسامة : حاضر يا مامى .. حاضر

فريدة بابتسامة : هاتى انطى يارا بقى

نظرت ريرى ليارا و قالت بابتسامة : اتفضلى يا انطى .. مامى عايزة تكلمك

يارا بابتسامة : هاتى يا روح انطى .. اخذت يارا منها الهاتف و بدأت بالتحدث مع
فريدة

يارا بابتسامة : السلام عليكم

فريدة بابتسامة : و عليكم السلام .. ربنا يخليكى يا يارا بجد مش عارفة اقولك

ايه !!

يارا بابتسامة : حضرتك متقوليش حاجة .. اهم حاجة تقومى بالسلامة

فريدة بابتسامة : ربنا يخليكى يا حبيبتى .. خلى بالك عشان ريرى شقية

يارا بابتسامة : متقلقيش .. عيزاكي تتطمنى خالص .. انا معاها طول النهار و

الليل

فريدة بابتسامة : ربنا يخليكى يا يارا .. جاسر ليه حق يحبك و عز يبقى قاعد

مظمن و هو سايب ريرى معاكى

يارا بابتسامة : ربنا يخليكى يا طنط

ظلوا يتحدثون لبعض الوقت ثم اغلقت يارا معاها الخط

نزلت من سيارتها الفارهة و سارت بخطوات واثقة و مررت يدها بين خصلات شعرها ثم رسمت ابتسامة انتقام على وجهها .. و دخلت الشركة .. ثم دخلت الى مكتب السكرتيرة

نظرت لها و قالت بابتسامة : ممكن اقابل بشمهندس جاسر

سارة بجدية : اسفة جدا بس هو مش موجود

نظرت لها و قالت بضيق : ازاي مش موجود !!

سارة بجدية : مقدرش اقولك هو راح فين !! .. كل اللي اقدر اقوله انه مش

موجود

نظرت لها و قالت بضيق : هيجى امتى !!

سارة بجدية : مش انهارده

نظرت لها بضيق شديد و قالت : اوك ثم جاءت لتغادر

اوقفتها سارة قائلة : اقله مين !!

نظرت لها بضيق شديد و قالت بثقة : شورت

كانت جالسة مع نيره و حبيبة و ريري فى حديقة الفيلا عندما رن هاتفها
نظرت لها نيره و قالت بابتسامة : ايوة بقى يا عم المهم .. كل شوية الموبيل يرن

امسكت هاتفها لتجده شادى .. فقالت بابتسامة : دا شادى .. افكر اخيرا ان ليه اخت

*عندما سمعت حبيبة انه هو دق قلبها بعنف *

ردت يارا و قالت بعتاب : لسة فاكرا ان لىك اخت !!

شادى بضيق : يارا صدقنى مش ناقصة .. انا اعصابى تعبانة لوحدھا

يارا بستغراب : ليه !!

شادى بجدية : انتى ناسية ان النتيجة هتطلع انهارده بليل

يارا بجدية : اه صح .. دا انا نسيت خالص .. ثم قالت بسخرية : بص لما تسقط

يا حبيبى ابقى اتصل بيا عشان اباركلك

شادى بضيق : يارا انتى بتتريقى و انا اعصابى تعبانة !!

يارا بجدية : طب انا اسفة .. هستأذن جاسر و احاول اجى اقعد معاكوا انهارده

شادى بجدية : اوك و انا هستناكى عندما سمعته سامية فأخذت منه الهاتف

سامية بتساؤل : انتى هتجى !!

يارا بجدية : لسة هتصل بجاسر فى الشغل و اشوف ينفع اجى ولا لا

سامية بابتسامه : ماشى يا حبيبتى .. و ابقى قوليله يجى يتغدا معانا

يارا بابتسامه : حاضر يا مامتى

اغلقت يارا مع سامية ثم اتصلت بجاسر

جاسر بجدية : السلام عليكم

يارا بابتسامه : عليكم السلام .. ثم قالت بستغراب لأنها سمعت ضوضاء : انت فىين !!

جاسر بجدية : فى شغل بره الشركة يا يارا

يارا بجدية : طب يا حبيبى ربنا يقويك .. ثم قالت بأسف : جاسر انا اسفة انى معرفتش اصحى الصبح عشان احضرك الفطار و هدومك .. بس معرفتش اصحى و لما صحيت لقيتك مشيت

جاسر بابتسامه : ولا يهكم يا حبيبتى .. عايزة حاجة !!

يارا بجدية : جاسر ممكن اروح عند ماما عشان شادى نتيجه هتطلع انهاردة و هو قلقان اوى

جاسر بجدية : و انتى اللى هتروحي تظمنيه يعنى !!

يارا بجدية : لو مش عايزنى اروح خلاص

جاسر بجدية : خلى طنط هي و شادى يجوا احسن و انا هبعثهم السواق

يخدمهم

يارا بضيق : طب ليه مرحش انا !!

جاسر بجدية : عشان انتى دلوقتى اللى بتخلى بالك من البيت و انا مش

موجود .. يعنى مش هتسيبى ماما و نيره و حبيبة و ريرى لوحدهم

يارا بابتسامة : اوك يا جاسر .. هقول لماما

جاسر بابتسامة : انا هتصل بيها يا حبيبتي و اعزمها عندنا انهاردة .. و انتى قولى
لمرفت تعمل الغداء

يارا بابتسامة : اوك

ظلوا يتحدثون لبعض الوقت ثم اغلقوا الخط

اتصل جاسر بسامية و قال بابتسامة : السلام عليكم .. ازيك يا ماما !!

سامية بابتسامة : ازيك يا حبيبي .. انا الحمد لله و انت عامل ايه !!

جاسر بابتسامة : كويس الحمد لله .. حضرتك معزومة عندنا انهاردة و

متقوليش لا .. هبعثك السواق يخدمك انتى و شادى

سامية و قد تذكرت انها تريد تعزئته : ماشى يا حبيبي بس بلاش تتعب نفسك .. احنا
هنجى لوحدنا

جاسر بجدية : البسى يا ماما انتى و شادى .. عقبال ما السواق يجى

سامية بستسلام : ماشى يا حبيبي

اغلق جاسر معها .. نظرت سامية لشادى الذى يبدو عليه التوتر الشديد و قالت : قوم
البس عشان نروح لجاسر

انتفض شادى و قال بفرحة : بجد

سامية بستغراب : اه بس مالك فرحت كدا ليه !!

شادى برتباك : عادى يعنى اصل يارا وحشتنى

سامية بشك : ماشى

كانت بغرفتها تخرج طقم جديد و ترتديه .. فاليوم سيأتى ذلك المستفز .. و يجب ان
تكون بكامل اناقتها .. انتهت من ارتداء ملابسها و وقفت امام المرأة و بدأت بتمشيط
شعرها كما يجب ثم نزلت الى اسفل لتجدهم جالسون .. عندما رآته دق قلبها بشدة و
لكنها يجب ان تتماسك

ذهبت و سلمت على سامية و جلست

نظر لعينها العسلية بشتياق .. نظرت له .. فأدار وجهه فى الاتجاه الآخر

اتى جاسر فى هذه اللحظة و سلم عليهم .. فقامت يارا و قالت بابتسامة : هروح احط

الغداء مع مرفت

ريرى بطفولة : انطى يارا اجى معاكى

يارا بابتسامة : تعالى يا حبيبتي

نيره / سامية : هنقوم نساعدك ثم قاموا و ذهبوا

ربت جاسر على كتف شادى و قال بابتسامة : متقلقش ان شاء الله خير

نظر له شادى و قال بقلق : ان شاء الله

جاسر بابتسامة : طب هروح اغير هدومى و اجيك

نظر له شادى بابتسامة و قال : ماشى

غادر جاسر اما شادى فنظر لحبيبة بضيق و قال : انتى قاعدة ليه !! انتى مش بنت زيهم !! دى حتى البنت الصغيرة قامت

نظرت له بضيق شديد ممزوج بالغیظ

فأكمل بسخرية : دا انتى مش شكل واحد صاحبي بس دا انتى كمان

بتعملى تصرفاته

نظرت له بضيق شديد و قالت بحدة : انت مبتزهقش من البرود .. على طول

بارد و مستفز .. مبتفصلش ابدا

نظر لها بتمعن و قال ببرود : مش دا اللي حبتيه فيا

قامت حبيبة برتباك و قال بسخرية مصتعة : انا احبك انت !! ليه كنت مين يعنى !! و بعدين انا مصاحبة اصلا

نظر لها بضيق شديد و قال بسخرية : و مفتخرة اوى انك مصاحبة .. و بتقولى كمان

حبيبة بضيق شديد : اه مفتخرة .. انا مصاحبة واحد من باريس .. انت متعرفش تبقى زيه

شادى بسخرية : فعلا معرفش ابقى زيه .. دا ربنا يكون فى عونہ .. مش عارف مستحملك ازاي !!

تجمعت الدموع فى عينها و غادرت من امامه بغضب

ليبتسم هو ببرود ممزوج بالضيق

على السفارة

كانت حبيبة تبعث لشادى نظرات غضب نارية .. اما هو فكان يبتسم ببرود ليستفزها

نظرت يارا لريرى الجالسة على قدمها و قالت برجاء : دى كمان يا ريرى عشان خاطر انطى يارا

نظرت لها ريرى و قالت بابتسامة : اوك عشان خاطر انطى يارا بس

نظرت لها يارا بابتسامة و قبلتها و قالت : حبيبت انطى يارا يا ناس ثم بدأت بأطعامها

نظر لها جاسر بضيق شديد و أخذ يقلب الطعام امامه لبعض الوقت ثم قام

نظرت له يارا و قال بستغراب : رايح فين يا جاسر !!

جاسر بابتسامة ضيق : كلت الحمد لله

يارا بابتسامة : بالهنا و الشفاء يا حبيبي .. ثم انشغلت مع ريري مجددا

نظر ليارا بضيق شديد ثم ذهب ليغسل يده و هو يشعر بالضيق الشديد منها .. انها لم
تشعر حتى انه لم يأكل

نظرت لها سامية بضيق و قالت بجدية : يارا جاسر مكش

نظرت يارا لطبق جاسر الكامل و نظرت لريري و قالت بجدية : تعالى اغسلك بقك و
ايدك و نشوف ابيه جاسر

ريري بابتسامة : اوك

قامت يارا و اخذتها للحمام لتجد جاسر يغسل يده

يارا بجدية : مكلتش ليه يا جاسر !!

نظر لها بسخرية و قال : انا !! دا انا حتى خلصت طبقى بس انتى مخدتيش بالك

نظرت له يارا بستغراب و قالت بضيق : فى ايه يا جاسر !! بتتكلم كدا ليه !!

كاد ان يرد و لكن ريري شدت يارا من ثيابها و قالت بضيق : انطى يارا ..

هدومي اتغرقت و انا بغسل ايدى

نظرت لها يارا و قالت بعتاب : ليه كدا يا ريرى .. انا كنت هغسلهاك .. تعالى اغيرك
هدومك ثم نظرت لجاسر و قالت بجدية : معلى هروح اغيرها هدومها عشان
متبردش و بعدين نتكلم ثم حملت ريرى و غادرت و هو ينظر لها بضيق شديد

ذهب جاسر و جلس معهم

نظر لشادى وجد علامات القلق ظاهرة بشكل واضح على وجهه

جاسر بابتسامة : متقلقش اوى كدا .. ان شاء الله خير

شادى بابتسامة قلق : ان شاء الله ثم اخرج هاتفه و تابع النتيجة على النت

انت يارا فى هذه اللحظة و هى تمسك يد ريرى فنظر جاسر لهم بضيق

ظل شادى بعض الوقت يتصفح هاتفه الى ان ظهرت النتيجة

نظر لهم شادى و قال بقلق شديد : النتيجة ظهرت

نظرت له حبيبة بقلق شديد و ظلت تدعى ربها ان ينجح

سامية / يارا بقلق : هيااااا !!

كتب شادى رقم جلوسه لتظهر نتيجته

نظر لهم بضيق و حزن و قال : جبت 88 %

نظروا له بضيق و صمتوا

نظر لهم جاسر و قال بجدية : فى ايه انتو قاعدين فى عزاء !! .. ثم نظر لشادى
بابتسامة و تابع قائلا : مبروك يا شادى

يارا بحدة : مبروك !! دا انسان غير متحمل للمسؤولية .. مكنش بيفتح كتاب
هيجيب مجموع ازاي !!

جاسر بصرامة : اهدى خلاص اللى حصل حصل .. يدخل تجارة و يشتغل معايا فى
الشركة محاسب

نظرت يارا لشادى بضيق و صمتت

اما عند سامية لم تتحمل ما سمعته .. بعد كل هذا التعب و المجهود و النقود .. ياتى
لها بهذا المجموع

نظرت لجاسر و قالت بجدية : جاسر هنمشى احنا بقى .. عشان الوقت
ميتأخرش

جاسر بجدية : لا ازاي انتو هتباتوا معنا انهارده

سامية بجدية : لا يا جاسر .. معلىش بس انا مبعرفش ابات بره بيتى

جاسر برجاء : انهارده بس

سامية بجدية : معلىش يا جاسر معلىش .. مرة ثانية

جاسر بجدية : طب خلاص .. تعالوا اوصلكوا على الأقل

سامية بجدية : احنا هنروح لوحدنا متتعيش نفسك

جاسر بجديّة : انا كدا هزعل .. اكيد مفيش تعب و حتى لو هتعب عشانكوا فيها ايه !

قامت سامية هي و شادى لتغادر .. قامت يارا لتودعهم .. نظرت لشادى و

رسمت ابتسامة : مبروك .. هو مش زى ما احنا عايزين بس مبروك

نظر لها شادى بحزن و هز رأسه

اخذهم جاسر و خرج

ذهبت الى غرفة كوثر و اطعمتها و اعطاتها الدواء ثم خرجت

اخذت ريرى الجالسة مع نيره و صعدت الى غرفتها .. ظلت تلعب معها لبعض الوقت
ثم ذهبت ريرى فى النوم على قدم يارا .. اما هي فظلت تنتظره ان يأتى الى ان غلبها
النوم هي الأخرى

دخل جاسر الغرفة .. ليجدها جالسة على السرير نائمة و ريرى نائمة على قدمها ..
اقترب منها ليجعلها تنام بشكل صحيح .. و لكنها استيقظت

نظرت له بنوم و قالت : انت جيت

جاسر بجديّة : ايوة يا حبيبتي نامى انتى

عدلت ريرى بجانبها ثم نامت بتعب

نظر لهم بنافذ صبر ثم نام هو الآخر

اتى الصباح استيقظ جاسر ليجدها مازلت نائمة .. نظر لها بضيق شديد .. انها لم تعد

تهتم به

شعرت انه قام فقالت بنوم : جاسر انا حضرتك هدومك امبارح .. هتلقيا متعلقة فى
الدولاب

نظر لها بضيق و قال بجدية : ماشى .. و بدأ فى ارتداء ملابسه

نظرت له بنوم مجددا و قالت بجدية : و قول لمرفت تحضرك الفطار .. متمشيش من
غير فطار

نظر لها بسخرية و قال بضيق : ماشى كتر خيرك

قامت يارا من النوم بتثاقل و قالت بضيق ممزوج بالنوم : فى ايه يا جاسر .. من
امبارح مضايق .. مالك !!

جاسر بضيق شديد : مفيش .. يلا سلام انا همشى

يارا بضيق : مش هتفطر !!

جاسر بسخرية : اصلى لقيت فطار و قولت لا .. ثم فتح الباب و غادر

تنهدت بضيق شديد و دخلت غسلت وجهها و توضت و صلت ثم حضرت الفطور و
ذهبت لكوثر

كان جاسر يجلس بمكتبه .. لتدخل عليه السكرتيرة و تقول بجدية : جاسر بيه فى
واحدة بره عايزة حضرتك

جاسر و هو ينظر للأوراق التى امامه : مين يا سارة !!

سارة بجدية : بتقول اسمها شروت و جت سألت على حضرتك امبارح

جاسر بضيق شديد : قوليلها مش موجود

سارة برتباك : بس انا قولتها ان حضرتك موجود

جاسر بضيق شديد : قوليلها انه مشغول

سارة بجدية : حاضر يا فندم

خرجت سارة الى شروت و قالت بجدية : جاسر بيه مشغول يا فندم

شروت بجدية : قوليله عايزاه فى حاجة مهمة جدا بخصوص مدام يارا

سارة بجدية : جاسر بيه مشغول

نظرت لها شروت بضيق شديد : و هيفضى امتى !!

سارة بجدية : ممكن حضرتك تخذى معاد

نظرت لها شروت بضيق و قالت بحدة : انا عايزة اقابل جاسر حالا

خرج جاسر على صوتها العالى و قال بحدة : صوتك انتى فى شركة

محترمة

نظرت له بضيق شديد و قالت : عيزاك فى موضوع مهم

نظر لها بضيق شديد ثم دخل الى المكتب لتدخل هى وراءه

جلس على المكتب و جلست هي امامه و رسمت ابتسامة على وجهها

تنهد جاسر بضيق شديد و قال بجدية : عايزة ايه !!

شروت بجدية : هقولك كلمتين و امشى علطول .. انا لما قولتلك انى ممكن ابقى زوجة ثانية .. كان بتفارق مع انطى كوثر اللى بتحط لمراتك يارا دواء منع الحمل فى العصير من ساعة ما اتجوزتوا .. عشان تطلقها او تتجوز عليها لما تلقىها مش بتخلف و لو مش مصادقتى اسألها .. ثم قامت و قالت بانتصار : انا كدا عملت اللى عليا و قولتلك .. ثم ارسلت له قبلة فى الهواء و غادرت لتتركه هو جالس فى مكانه لا يتحرك من الصدمة .. افاق من صدمته سريعا و امسك فنجان القهوة بجانبه و القاه بغضب ليتحطم الى فتات صغيرة .. ثم قام و اخذ جاكيت البدلة الخاص به و خرج

وصل الى هناك .. دخل لغرفة كوثر ليجد يارا جالسة معاها

نظر لها و قال بصرامة : اخرجى بره دلوقتى

نظرت له يارا باستغراب و قالت بجدية : ليه ! انا لسة هدى لماما الدواء

جاسر بحدة : قولت اخرجى بره

نظرت له يارا بستسلام و خرجت

يتبع ..

~ الفصل {56} ~

وصل الى هناك .. دخل لغرفة كوثر ليجد يارا جالسة معاها

نظر لها و قال بصرامة : اخرجى بره دلوقتى

نظرت له يارا بستغراب و قالت بجدية : ليه ! انا لسة هدى لماما الدواء

جاسر بحدة : قولت اخرجى بره

نظرت له يارا بستسلام و خرجت

خرج وراءها و شدها من يدها الى غرفتهم و قال بحدة : تقعدى هنا متخرجيش غير
لما اجيلك .. ثم اغلق الباب بعنف وراءه و خرج
عندما خرج .. جلست هى على السرير بجانب ريرى النائمة و ضمت قدمها الى
صدرها بقلق .. ترى لماذا جاء من العمل !! بالتأكيد انه امر هام ليترك عمله فى اول
النهار و يأتى و يعاملها بتلك القسوة

دخل لغرفة كوثر و اغلق الباب وراءه بعنف

بلعت كوثر ريقها بصعوبة ... فقد علمت فى تلك اللحظة انه قد علم بما فعلته

ضغط على اسنانه بغضب كى يهدأ نفسه .. الى ان هدأ تماما

نظر لها و قال بهدوء على غير العادة : ماما انتى وقص عليها كل ما قالته
شروت ثم تابع بحدة : الكلام دا صح

نظرت للأرض بندم و صمتت

جاسر بحدة : الكلام دا صح !! انتى عملتى كدا

لم ترفع كوثر بصرها عن الأرض و دموعها تنزل بندم

جاسر بحدة : مدام عاملة كدا يبقى حصل .. ثم تابع بصدمة : فى ام تعمل فى ابنها كدا .. مكنتيش عايزة تشوفى عيالى و هى بتجرى حوليكى .. و بتقولك يا نانا .. مكنتيش عايزة تشوفى السعادة فى عنيا .. كنتى عيزانى اقعد جمبك حزين .. كنتى عايزة تحرمينى من الأطفال من البنت اللى بحبها .. البنت اللى لقيت معاها الحب و التغير .. ثم تابع بحدده : و لعلمك كل تخطيطك و اللى عملتية دا ولا كان هيفرق معايا .. عشان لو مكنتش خلفت .. انا مكنش هيهمنى .. و كنت هفضل متجوزها .. و متجوزها هى بس .. لو الأختيار بينها و بين الأطفال .. هختارها هى

نظرت له و بدأت تبكى بكاء حاد ممزوج بالندم الشديد

تابع بحدة : انتى عارفة انا خرجتها ليه !!

نظرت له بدموع ممزوجة بالتساؤل

تابع بحدة اكثر : انا مش عايزها تعرف ان امى معندهاش قلب للدرجادى .. و عشان عارف ان موضوع الأطفال دا حاجة مهمة اوى عندها .. و انها لو عرفت مستحيل انها تسمحك .. ثم اكمل بصدمة : انتى ازاي قدرتى تعملى فيا و فى مراتى كدا .. قوليلى ازاي !! .. ياريتك ما كنتى امى

نظرت له و انهاردت اكثر فى البكاء

نظر لها و قال بحدة : يعنى كنت مستحمل معملتك الوحشة ليها .. و انك عيزانى ابعدها .. و انك خدتنى منها يوم فرحنا تقوليلى فاكر لما كنا بنشوف الشروق انا و انت .. و كنت بقول غيرة حموات ... و قليل اوى لما تلقى حمة بتحب مرات ابنها .. لكن تحرمينى انا و هى من الأطفال بالأسلوب الغبى دا .. انا مش عارف لو انتى مكنتيش امى انا كنت عملت ايه !! و عارف انى غلطان انى بعلى صوتى عليكى .. على الست اللى ربنتى و خليتى راجل .. و شالنتى 9 شهور .. لكن انتى اللى وصلنتى لكدا .. انتى كمان اللى وصلتى بابا انه يتجوز عليكى و ويمد ايده عليكى بعد العمر دا كله .. عارفة لما كان بيضربك انا كان فى حاجة مخليانى واقف و

مش عايز اتحرك .. البنت اللي كنتى عايزة تمنعيها من احساس الامومة هي اللي فوقتى و خلتنى انقذك من تحت ايد ابويا .. انتى اللي وصلتى نفسك للمرحلة اللي انتى فيها دى .. انتى انسانة سطحية كل همك المظاهر و بس .. بتبصى على المظاهر قبل القلوب .. و انا كنت هبقى زيك .. او انا اصلا بقيت زيك .. لولا وجود نازلى فى حياتى .. اللي كانت بترجعنى .. و بعد كدا وجود يارا .. اقولك حاجة .. انتى تستحقى كل اللي بيحصلك دا

نظرت له بصدمة .. ثم حاولت الكلام .. و لكنها كانت تجد صعوبة شديدة .. الى ان نطقت اخيرا

كوثر بصعوبة ممزوجة بالصوت المتقطع و دموعها تنزل بغزارة : لا يريا جرياسير لا انريا اقدر استحمل اسمي مع شماتية اى حد فريا و نظيرات الشمياتة اللبى فى عينه اتجرباهى لكن انريت لا انريت لا يريا جرياسر مقدرش انريا اكتشيفت انرى غلطيانة بريس بعيد وقريت مريتأخر اوى صرديقنرى انريا هبقى كوييسة او عريديك هبقى كوييسة لريكن متبعريدش عنرى و تشريمت فيريا حريرام عليك يريا جاسير انريا بعيد اللبى حصلى رجعت عن حاجيات كثيرة فى حيرياتى حريرام عليك يريا جرياسر

هدأ قليلا و قال بجدية : انا هفضل فى الفيلا بس عشان مقدرش اسيب نيره لوحدها و مقدرش اخدها و اسيبك لوحده فى حالتك دى ثم فتح الباب و خرج .. لتظل هى تبكى نادمة على كل لحظات حياتها

فتح الباب و دخل .. عندما رآته يارا قامت بلهفة و قالت بقلق شديد : فى ايه يا جاسر !! مالك كنت متعصب ليه !! و ايه اللي جابك من الشركة دلوقتى !!

جاسر بجدية : مفيش حاجة يا حبيبتي

يارا بجدية : لا فيه حاجة يا جاسر .. انك تجى من الشغل و دلوقتى متعصب كدا يبقى

فيه حاجة

رسم جاسر ابتسامة مصتعة و قال : مفيش حاجة يا حبيبتي .. انا لازم ارجع الشركة دلوقتي .. و انتى روحى اقعدى مع ماما و خلى بالك منها

يارا بقلق : يا جاسر قولى فى ايه .. انت كدا بتقلقنى

اقترب منها جاسر و ضمها اليه ليطمئنها و قال بحنان : مفيش حاجة يا حبيبتي .. متقلقيش نفسك

رفعت يارا نظرها اليه و قالت بعتاب : لو مقلقتش نفسى عشانك هقلق نفسى عشان مين !!

نظر لها جاسر بابتسامة و قال : مفيش حاجة

يارا بقلق : بجد

جاسر بابتسامة : بجد يا حبيبتي .. ثم اقترب منها ليقبلها و لكنها

ابتعدته عنها و قالت بجدية : ريرى يا جاسر

ابتعد عنها و قال بضيق : روحى شوفى ماما و انا هرجع الشركة

يارا بجدية : جاسر متتضيقتش

جاسر بنافذ صبر : مش مضايق يا حبيبتي .. يلا روحى لماما

يارا : حاضر .. متتاخرش بقى

جاسر بضيق : ان شاء الله ثم فتح باب الغرفة و غادر

اقتربت يارا من ريرى النائمة و قبلتها ثم غادرت

دخلت غرفة كوثر .. لتجدها تبكى فعلمت ان جاسر هو المسؤل عن بكائها .. يبدو انه امر خطير

نظرت لها كوثر و قالت بصعوبة ممزوجة بالدموع : يـ...ارـا حـنـى قـلـبـى
جاسـر عـلـىـا و مـتـ...خـلـهـوش يـبـ...عـد عـنـى

نظرت لها يارا بفرحة و قالت : انتى بتتكلمى !! ثم قالت بجدية : انا مش هبعده عنك .. صدقتى مش هبعده عنك .. بالعكس انا عايزه انا و هو نقرب منك

نزلت دموع كوثر اكثر و قالت بصعوبة شديدة : يـ...ارـا أـنـى أـسـفـة سـمـحـى بـى
انـى كـرـنـت قـاسـىـة اوـ...ى مـعـىـا كـى ثم اكملت ببكاء : انـى عـارـفـىـة ان
قـلـبـك حـنـى يـ...ارـا انـى أـسـفـىـة سـمـحـى بـى

اقتربت يارا منها و جلست بجانبها على السرير و مسحت دموعها برفق .. ثم ضمتها
ليها و ربتت على كتفها بحنان و قالت بجدية : مقتوليش كدا .. انا مسمحاكى من يوم
ما ضحكتى فى وشى .. و مش شايلة من نحيتك اى حاجة .. انا نسيت كل حاجة

نظرت لها كوثر بندم شديد و قالت بجدية : و الله اللـى يـ...عـلم يا يـ...ارـا انـى
دلوقـتى مـعـزـتـى كـى فى قـلـبـى اـكـتـىـر من جاسـر و نـىـ...رـه انـى عـارـفـىـة ان
قـلـبـى اسـ...ود و مـىـنـفـ...عـش و احـ...دة زى...ك تـبـقـى فـى...ه بس انـى انـى
النور اللـى فـى...ه هـىـنـتـشـى و يـ...عـد السـ...واد سـمـحـى بـى مـش كـى
حـىـاـة المـىـظـاـهـر و الفـ...وس اـمـ حـىـاـة الجـ...وهر و انتى جـ...وهره يا
يـ...ارـا

ربتت يارا على كتفها و قالت بسعادة لانها اكتسبت قلب كوثر اخيرا : ربنا يخليكى يا

ماما .. يلا عشان اديكى الدواء

نظرت لها بابتسامة وقالت : حـ..اضر يا حبيـ..بتي

اعطتها يارا الدواء و قالت بتساؤل : ماما هو جاسر كان مضايق ليه ! و متعصب

نظرت لها كوثر برتباك و قالت : مـ..فيـ..ش عـ..بدي

نظرت لها يارا بشك و صممت

جلس بجانبها و قال برجاء : يا ماما عشان خاطري ردى عليا و كلمنى .. انا حاسس
انى بكلم نفسى .. حرام عليكى بقى

نظرت له سامية بضيق ثم قامت و دخلت المطبخ

ذهب ورائها و قال برجاء : يا ماما حرام عليكى بقى انا فيا اللي مكفينى و انى
بتزودى عليا

نظرت له بضيق و بدأت بأعداد الطعام

شادى بضيق : يعنى مش هتردى عليا .. انا عارف انى ذكرت اخر شهر بس و
كنت مستهتر .. بس حرام عليكى ردى عليا متسبنيش اتكلم كدا

نظرت له بضيق شديد و اكلت ما تفعله

نظر لها بنافذ صبر و قال ليجعلها تتحدث معه : ماما انا هخرج

نظرت له بعدم اهتمام و اكلت ما كانت تفعله

خرج من المطبخ و ذهب بتجاه الباب و فتحه ثم اغلقه .. لتخرج هي و تنظر
للباب .. لتجده مازال واقف .. فنظرت له بضيق و كادت ان تدخل الى المطبخ و لكنه
اقترب منها و ضمها و قال بجدية كت عارف انى لسه فارق معاكى .. ثم تابع بأسف :
ماما انا اسف .. سمحيني

ابعدت يده عنها و تدخلت الى المطبخ

نظر لها بضيق و فتح الباب و خرج و قرر الذهاب ليارا ليجعلها تحنن قلب امه عليه
من جديد

وصل الى الفيلا ليجدها جالسة .. نظر لها بتجاهل ثم اكمل طريقه

عندما رآته دق قلبها بعنف .. حزنت على منظره .. فقد كان يبدو عليه الحزن الشديد
و وجهه شاحب

قامت وراعه و نادته .. التفت لها و قال بحزن : نعم يا حبيبة !!

شعرت برعشة اصابت جسدها كله .. انها اول مرة يذكر اسمها .. نظرت له و

قالت بحزن على حاله : مبروك

نظر لها بسخرية و قال بحزن : الله يبارك فيكى

حبيبة بحزن : متزعلش .. انت مش عارف الخير فين !!

شادى بحزن : يهكم زعلى اوى

نظرت له و قالت برتباك : عادى يعنى بس انت شكلك زعلان على غير العادة و
مستكين .. يعنى مش بتستفزنى

نظر لها و قال بحزن : ناديلى يارا لو سمحتى

نظرت له و هزت رأسها و قالت : حاضر .. تعال اقعد جوه عقبال ما انديها ..

دخل شادى معاها و جلس بالداخل .. تركته حبيبة بضعة دقائق و اتت و هى تحمل فى يدها كوب من اللمون و قالت بابتسامة : اتفضل

نظر لها بابتسامة حزن و اخذها منها ثم ارتشف رشفة .. و تحولت ملامحه للضيق الشديد و قال : اكيد انتى اللى عملاه صح

حبيبة بفخر : اه انا

شادى بضيق : و مفتخره .. طعمه وحش اوى

حبيبة بضيق : مبتعرفش تقول شكرا

اعطاها شادى الكوب و قال : شكرا مش عايز .. نادى يارا بقى

نظرت له بضيق و قالت : طعمه حلو على فكرة .. ثم ارتشفت رشفة ..
لنتحول ملامحها للضيق

نظر لها بسخرية و قال : طعمه حلو اوى مش كدا

حبيبة بضيق ممزوج بالغيظ : حطيت الملح بدل السكر

نظر لها بسخرية و قال بنافذ صبر : مش عارفة تفرقى بين الملح و السكر ..
روحى نادى يارا و متتكلميش معايا كتير احسن صحبك الفرنسى يزعل و تفرکشوا

نظرت له بضيق ثم همت بالذهاب و لكنها رجعت ثانية و قالت بضيق شديد : على فكرة انا مش مصاحبة حد .. ثم ركضت من امامه

نظر لها بابتسامة و هى تغادر

انت حبيبة بعض بضعه دقائق و امامها يارا و تمسك ريرى بيدها و قالت بابتسامة : ازيك يا شادى !!

نظر لها بحزن ثم نظر لحبيبة بضيق .. فقالت حبيبة لريرى .. ريرى

تعالى نلعب انا و انتى بره

نظرت لها يارا و قالت بابتسامة : روحى يا حبيبتى

ريرى بابتسامة : تعالى العبى معنا

يارا بابتسامة : حاضر بس هشوف انكل شادى و بعدين هجى

ريرى بضيق : خلاص هفضل قاعدة معاكى .. خليكى

يارا بابتسامة : ماشى يا حبيبتى

نظرت لهم حبيبة برتباك و قالت بجدية : طب انا هروح اوضتى بقى ثم غادرت

نظرت يارا لشادى و قالت بقلق : مالك يا حبيبى وشك اسود كدا ..

خلاص اللى حصل حصل .. هنعمل ايه يعنى !!

نظر لها شادى بحزن و قال بضيق : ماما مش عايزة تكلمنى يا يارا .. زعلانة منى

نظرت له يارا و قال بجدية : عندها حق يا شادى .. ماما كان صوتها بيتنبح معاك
عشان تذاكر و انت دماغك مكنتش فى المذاكرة .. لدرجة

انها بقت تقعد تذاكرلك .. لكن انت مش فى دماغك برده .. كانت دماغك فى الشغل
اللى مكنش وقته .. عمرك ما حطيت لنفسك طموح عشان تحققه .. مكنش همك
المذاكرة و المدراس .. استهتار .. انت كنت مستهتر و مش همك حاجة .. مع ان انت
ولد يعنى الدراسة دى اكل عيش ولادك فى المستقبل .. من غيرها هتأكل ولادك و
مراتك منين !!

نظر لها بحزن و قال بضيق : انتى كمان هتبتكتينى .. و بعدين هو فى شغل اصلا .. دا
فى دكاترة و مهندسين و مش لقين شغل

يارا بجدية : انت كنت المفروض تعمل اللى عليك و تسببها على ربنا .. مش تقعد
طول السنة نايم و مش حاطط فى دماغك و مستنى الفرج .. 88 % دا كويس جدا
على المجهود اللى انت عملته و كمان ممكن يكون كبير .. انت اعتمدت ان شوية دح
فى اخر شهر على الدروس اللى طول السنة و تغشلك كلمتين و تجيب درجة تنجحك

نظر لها شادى بحزن و قال : طب اعمل ايه دلوقتى ما انا مش هقدر اعمل حاجة ..
خلاص الفرصة ضاعت .. و الثانوية دى فرصة واحدة بس

يارا بجدية : خلاص يا شادى اللى حصل حصل .. انت اجتهد فى الكلية اللى هتدخلها

شادى بضيق : طب و ماما يا يارا .. ماما مش راضية تكلمنى

ربتت يارا على كتفه و قالت بابتسامة : انا هكلمها .. يا حبيبى

شادى بحزن : ربنا يخليكى يا يارا .. بس هى مش طيقانى اصلا

يارا بجدية : هكلما متقلقش .. ثم قالت و هي تنظر لتعابير وجهه

بتمعن : شادى فى ايه بينك و بين حبيبة !!

نظر لها برتباك ثم نظر فى اتجاه اخر و قال بعدم فهم مصتنع : حبيبة مين !!

يارا بجدية : حبيبة .. و بلاش تعمل الحبتين بتوعك دول .. عشان مش عليا

شادى برتباك : ايه اللى انتى بتقوليه دا انا مش فاهم حاجة !!

يارا بجدية : شادى

شادى بحيرة : مش عارف

يارا بجدية : برده !!

شادى بجدية : صدقنى يا يارا مش عارف .. بس انا بحب استفزها

كادت يارا ان تتكلم و لكن دخل جاسر فى هذه اللحظة و قال بابتسامه : ايه دا شادى
عندنا .. منور يا شادى

نظر له شادى بحزن و قال : بنورك يا جاسر

جاسر بجدية : ايه يا ابنى دا .. فُك كدا

نظر له شادى و هزت راسه و قال : انا همشى بقى عشان متأخرش

على ماما و تزعل اكثر

نظر له جاسر لبعض الوقت و قال بجدية : و اللى يخليها تصالحك

شادى بجدية : هعمله اى حاجة هو عايزها

جاسر بابتسامه : و انا مش عايز حاجة منك .. قوم معايا يلا

نظرت يارا لجاسر بابتسامه و قالت بمتنان : ربنا يخليك ليا يا جاسر

نظر لها جاسر بابتسامه و اخذ شادى و غادروا

نظرت لها ريرى و قالت : انطى يارا

نظرت لها يارا و قالت بجدية : نعم يا روى

ريرى بجدية : تعالى نلعب يا انطى

يارا بابتسامه : حاضر يا روى انطى .. بس اطلعى نادى على أبله نيره

تلعب معانا

ريرى بابتسامه : اوك

دق جاسر الباب لتفتح له سامية .. عندما رآته نظرت له و قالت بابتسامه : تعال يا حبيبى منور

دخل جاسر و قبل يدها و قال : ربنا يخليكى يا امى .. تعال يا شادى

دخل شادى بحزن .. فنظرت له سامية بضيق شديد ثم قالت لجاسر : اتفضل يا حبيبى

جلس جاسر و قال لها بابتسامة : ايه الجميل زعلان ليه !!

نظرت له سامية و قالت بضيق : يعنى انت مش عارف يا جاسر

جاسر بابتسامة : عارف بس خلاص بقى

سامية بضيق : شايفنى جيت جمبه او كلمته .. مستقبليه و هو حر فيه

جاسر بجدية : ما هي دى المشكلة .. انك مش بتكلميه

قامت سامية بضيق و قالت بجدية : هقوم اعملك حاجة تشربها !!

جاسر بجدية : انا مش عايز اشرب حاجة .. انا عايزك تكلمى شادى

عشان خاطر

سامية بضيق شديد : لا يا جاسر .. متأسفة مش هقدر .. انا مضايقة منه دلوقتى

جاسر برجاء : عشان خاطر انا يا ماما

سامية بجدية : خاطرك غالى عندى يا حبيبى .. بس سيبنى لحد اما اهدى و انسى

بعدين لما احس انى طايقه اكلمه هكلمه

جاسر بجدية : معلش كلميه عشان خاطر .. ثم نظر لشادى و قال بجدية :

قوم يلا بوس ايد طنط و صالحها

نظرت له سامية و قالت بضيق : متقومش عشان مش هصالحك

جاسر بضيق : خلاص يا ماما .. خلاص بقى .. اقوم يلا يا شادى

قام جاسر و احتضنها و قال بأسف : انا اسف يا ماما متزعليش منى انا اسف
تنهدت سامية بضيق و قالت : انا هكلمك عشان جاسر بس

تنهد شادى برتياح و قبلها من جبينها

قام جاسر و قال بابتسامة : ربنا يخليكى يا ماما .. امشى انا بقى

سامية بجدية : لا لازم تتغدى معانا

جاسر بابتسامة : مرة تانية .. عشان متأخرش على يارا

سامية بجدية : هزعل منك كدا .. استنى

جاسر بجدية : مرة تانية لما تبقى يارا معايا .. عشان متتغداش

لوحدها

سامية بابتسامة : ماشى يا حبيبي .. ربنا يخليكوا لبعض

نظر له شادى و قال بمتنان : شكرا يا جاسر

نظر له جاسر بابتسامة و غمز له و قال بابتسامة : مش اى حد برده

قاموا معه و اوصله الى الباب ثم ودعوه

بعدهما غادر جاسر .. نظر شادى لسامية و قال بجدية : ماما انتى لسة زعلانة

نظرت له و حاولت رسم ابتسامة و قالت : لا

اقرب منها و ضمها اليه و قبل جبينها و قال : صدقنى مش هزعلك

تانى و هبقى مسؤل

نظرت له بابتسامة و قالت بتمنى : ياريت

دخل الى الغرفة .. ليجد يارا جالسة تمشط لريرى شعرها

نظرت له و قالت بابتسامة : تعالا يا جاسر هخلص لريرى شعرها و اقوم اجيب
الغداء

نظر لها و هز رأسه بضيق .. ذهب و جلس على السرير و قال بجدية : ماما صالحت
شادى

يارا بابتسامة : ربنا يخليك يا جاسر ثم نظرت لريرى و قالت بابتسامة : خلاص
خلصت روحى لأبيرة جاسر يشوف انتى قمر ازاي !!

قامت ريرى و قالت بابتسامة : حلو يا ابيه

نظر لها جاسر و قال بابتسامة ضيق : اه حلو

يارا بجدية : هروح اجيب الأكل

ريرى بابتسامة : هجى معاكى

يارا بابتسامة : تعالى يا حبيبتي

اخذتها يارا و ذهبت ثم اتت مجددا و هى تحمل فى يدها صنينة الطعام

جالسوا يتناولون الطعام .. فنظر جاسر ليارا المشغولة بريرى بضيق و قال
بجدية : سييبها بقى و كلى انتى

يارا بابتسامة : ما انا باكل و انا بأكلها

نظر لها جاسر بضيق و اكمل طعامه

انتهوا من الطعام

نظر جاسر لريرى بضيق شديد و قال بجدية : ريرى روحى اقعدى مع نيره

ريرى بضيق : لا انا هقعد مع انطى يارا

جاسر بصرامة : قولت روحى

تمسكت بملابس يارا و اختبأت وراءها و قالت بضيق : لا

جاسر بحدة : قولت اخرجى بره

يارا بجدية : اهدى يا جاسر دى بنت صغيرة .. هتعمل عقلك بعقلها

نظر لها جاسر بحدة و قال بغضب : اسكتى مش عايز اسمع صوتك .. انا زهقت بقى
.. انتى ايه مش بتحسى !!

يارا بحدة : فى ايه !! هى طالبة معاك خناق .. عايز تتخانق و خلاص

جاسر بحدّة : اه هي طالبة معايا خناق .. مزاجي اني عايز اتخايق .. ثم نظر
لريري بغضب و قال بحدّة : قولت اخرجي بره .. מבحبش اقرر كلامي كثير

نظرت له ريري بدموع ممزوجة بالخوف و اقتربت من الباب و قالت بحدّة : انا
بكرهك بكرهك .. انت وحش ثم خرجت

نظرت له يارا بضيق ثم جاءت ان تخرج وراها و لكنه امسكها من يدها بعنف
ليوقفها

نظرت ليدها بغضب و قالت بحدّة : جاسر سيب ايدى .. عايزة اروح

اشوف ريري

نظر لها جاسر بغضب و قال بحدّة : كل حاجة ريري ريري ريري .. انتي متجوزاني
ولا متجوزة ريري .. ردى عليا متجوزاني ولا متجوزة ريري

يارا بضيق شديد : انت بغير من عيلة صغيرة

جاسر بحدّة : ايوة بغير من عيلة صغيرة .. كل حاجة ريري ريري ريري .. من ساعة
ما ريري جت و مفيش جاسر خالص .. كل اللي همك ريري و عيشالي في دور الأم ..
اكل .. و شرب .. و لبس .. و اهتمام .. انا فين من كل دا .. انا بقيت ولا حاجة في
حياتك .. كل الاهتمام لريري .. و انا مبقتش مهم عندك .. خلاص موضتي قدمت و
ريري هي الموضة الجديدة .. عايزة تخرجي وراء ريري و انا اضرب دماغى في
الحيط .. ما انا مبقتش مهم عندك خالص .. مجرد ديكور .. حطاني منظر انك متجوزة
و خلاص

يتبع ...

جاسر بحدة : ايوة بغير من عيلة صغيرة .. كل حاجة ريرى ريرى ريرى .. من ساعة ما ريرى جت و مفيش جاسر خالص .. كل اللي همك ريرى و عيشالى فى دور الأم .. اكل .. و شرب .. و لبس .. و اهتمام .. انا فين من كل دا .. انا بقيت ولا حاجة فى حياتك .. كل الأهتمام لريرى .. و انا مبقتش مهم عندك .. خلاص موضتى قدمت و ريرى هى الموضة الجديدة .. عايزة تخرجى وراء ريرى و انا اضرب دماغى فى الحيط .. ما انا مبقتش مهم عندك خلاص .. مجرد ديكور .. حطانى منظر انك متجوزة و خلاص .. انا مقعدك من الشغل عشانى ولا عشان ريرى

نظرت له بندم و قالت بأسف : جاسر انا أسفة .. حقك عليا

جاسر بحدة : يا فرحتى بأسفك .. و بعدين تعالى هنا .. انتى فاتحة ماسورة اسف .. كل حاجة تعملها انا اسفة انا اسفة .. و انا كل مرة اكبر دماغى .. انا زهقت بقى و قرفت

اقتربت منه و قالت بأسف : جاسر انت فعلا عندك حق انا اتشغلت مع ريرى الأيام اللي فاتت

فقاطعها قائلًا بحدة : لدرجة انك نسيتى انك متجوزة .. و ان جوزك له حقوق عليكى .. انتى خدتى بالك امبارح انى مكلتش .. قوليلى انتى خدتى بالك انك مبقتيش مهمة بيا ولا بلبسى ولا ببطارى عشان بتهتمى بلبس و فطار ريرى اكثر .. انا خلاص راحت عليا .. مبقتش مهم فى حياتك

يارا بأسف : طب عشان خاطرى اهدى و نتكلم بهدوء .. جاسر انت اهم حاجة فى حياتى .. ازاي مبقتش مهم .. انا عارفة انى بالغت فى اهتمامى بريرى بس دا عشان انا حاسة بالمسؤولية اتجاها و انها أمانة معايا ثم اكملت بدموع : جاسر انا مش عيزاك تزعل منى .. حقك عليا انى انشغلت الايام اللي فاتت دى عنك .. بس اوعدك انها مش هتحصل تانى .. اوعدك يا جاسر .. و انا هحاول على قد ما قدر انى اوفق

بينكوا انتو الاتنين ثم اقتربت منه و دفنت رأسها فى حضنه و قالت بدموع : جاسر
متزعلش منى انا مقدرش على زعلك .. انا اسفة انى اثرت فى حقك و مبقتش مهتمة
بيك .. لو اثرت معاك تانى و دا ان شاء الله مش هيحصل .. عقابنى .. اى عقاب انت
عايزه معادا انك تزعل منى

ابعدا جاسر عنه و امسكها من كتفها و قال بجدية : الأهتمام مبيطلبش يا يارا ..
الأهتمام بيبقى نابع من جواكى .. لازم تحسى انك عايزة تهتمى باللى قدامك عشان
انتى عايزة تهتمى بيه مش عشان هو حسسك انك مأثرة

يارا بأسف : انت عارف انى بحبك و اكيد الأهتمام دا من جوايا .. سامحنى انى اثرت
معاك .. مش هتقرر تانى

نظر لها بنافذ صبر و ضمها اليه وربت على كتفها بيد و باليد الاخرى على شعرها

نظرت له و قالت بجدية : جاسر انت لازم تصالح ريرى .. انت زعقلتها جامد و دى
بنت صغيرة يا حبيبى و اختك .. انا اللى غلطانة مش هى .. متعقبهاش على غلطة انا
اللى مسؤلة عنها

نظر لها و قال بجدية : و انا هصالحها ازاي بعد ما قالتى بكرهك

نظرت له و قالت بتفكير : تعالا و انا اقولك

كانت جالسة على الأرض تبكى بشدة .. اقترب منها جاسر و جلس بجانبها

نظرت له بضيق و انهارت فى البكاء

حملها و جعلها تجلس على قدمه و قال بعتاب : ينفع تقويلي بكرهك !!

قامت ريرى من على قدمه و قالت ببكاء : ايوة انت وحش و انا بكرهك

قام و حملها و قال بابتسامة : بس انا بحب ريرى عشان هي بنوتة جميلة و حلوة ثم
اخرج شوكولاتة من جيبه وقال بابتسامة : احلى شوكولاتة لأحلى بنوتة

نظرت له بضيق و قالت ببكاء : مش عايزة .. نزلنى

مسح دموعها و قال بأسف : معلىش انا اسف انى زعقتلك

ريرى ببكاء : لا انت وحش .. نزلنى بقى

ضمها اليه و ربت عليها و قال بحنان : متزعلىش منى .. اقوك حاجة جميلة اوى
هتعجب ريرى

ريرى ببكاء : لا .. نزلنى

ربت جاسر عليها بحنان و قال بابتسامة : ايه رأيك نروح انا و انتى و انطى يارا و
نيره و حبيبة الملاهى !!

نظرت له و قالت ببكاء : انت لا

جاسر بجدية : بس انطى يارا مش هترضى تروح من غيرى

نظرت له بضيق و قالت ببكاء : نزلنى

جاسر بجدية : مش هنزلك غير لما تقولى بحبك يا ابيه جاسر

ريرى ببكاء : نزلنى

انت يارا فى هذه اللحظة و نظرت لريرى و قالت بابتسامة : ابيه جاسر قالك اننا

هنروح الملاهى و هيجبلك ايس كريم و يعملك كل اللى انتى عيزاه

ريرى بضيق : بس ابيه جاسر وحش و انا بكره

نظرت يارا لجاسر و قالت و هى تصنع الجدية : نزلها يا جاسر عشان انا زعلانة منها .. بقت بنت وحشة خالص

جاء جاسر ان ينزلها و لكنها تمسكت بملابسه و قالت بضيق : خلاص ريرى بتحب ابيه جاسر بس ابيه جاسر وحش و بيز عقلها

اقرب منها و قبلها من وجنتها الصغيرة و قال : متزعليش منى .. ثم اعطاها الشوكولاتة و تابع بابتسامه : دى عشان ريرى

اخذتها ريرى منه .. فقالت يارا بابتسامه : يلا قولى شكرا لابه جاسر

ريرى بابتسامه : شكرا يا ابيه جاسر .. هتودينى بكره الملاهى

جاسر فى نفسه " انا شكلى ادبت " ثم نظر لريرى و قال بابتسامه : ايوة يا حبيبتي .. يلا روحى قولى لنيره و حبيبة

ريرى بابتسامه : حاضر

انزلها جاسر برفق .. و انطلقت ريرى راكضة بفرحة لتخبرهم

نظرت لها يارا و هى فرحة و قالت لجاسر بابتسامه : ربنا يخليك ليا يا حبيبى

جاسر بابتسامه : و يخليكى ليا

انت نيره فى هذه اللحظة و قالت بفرحة : جاسر انت هتودينا الملاهى بكره بجد

جاسر بسخرية : قوليلى ايه الفرق بينك و بين ريرى غير الطول .. دى ريرى

معملتش كدا

نيره بضيق : تصدق انك رخم .. ثم اكملت بابتسامه : بس مش مشكلة مدام هتودينا
الملاهى

جاسر بابتسامه : بقولك ايه خدى ريرى تبات عندك انهاردة و انا هعملك بكره كل
اللى انتى عيزاه .. ايه رأيك !!

نيره بتفكير : كل اللى انا عيزاه !!

جاسر بابتسامه : كله كله

نيره بابتسامه : اوك و انا موافقة .. اما اروح اكتب لسته الطلبات

جاسر بضيق : لسته !! لا مدام فيها لسته يا حبيبتي يبقى هتبات عندك علطول

نيره بتفكير : ممم ماشى .. بس هى مش هترضى

جاسر بابتسامه : يارا هتقنعها .. ثم نظر ليارا و تابع : صح يا حبيبتي

يارا بابتسامه : حاضر

نيره بابتسامه : اوك عقبال ما هى تقنعها اكون انا ابتديت فى لسته الطلبات

جاسر بغيط : مستغلة و وطية

نظرت له نيره و هزت رأسها بضيق : الفاظك بقت وحشة اوى .. حاول تحسن من
نفسك شوية

جاسر بضيق : يلا من قدامى

نظر له بابتسامة مستفزه و غادرت

انت ريرى بعد عدة دقائق و قالت بابتسامة : قولى لحبيبة خلاص

نزلت يارا لمستواها و قابلتها و قالت : شطورة يا حبيبتي

جاسر بضيق : اقنعها يلا

نظرت يارا لريرى و قالت بابتسامة : ايه رأيك تروحي تباتى عند ابلة نيره انهارده !!

جاسر بضيق : عطلول مش انهارده بس .. دى فيها لسته طلبات و نيره شكلها
هتفتري

نظرت لها يارا بابتسامة و قالت : ايه رأيك !!

ريرى بضيق : لا انا عايزة ابات معاكى

يارا بابتسامة : عشان خاطر انطى يارا و بعدين نيره هتلعب معاكى

ريرى بضيق : بس انا عايزة ابات معاكى انتى و نلعب انا و انتى

و بعد ساعة من المحاولات

جلس جاسر على اقرب كرسي قابله و قال بضيق : انا رجلى وجعتنى لما تقنعيتها

ابقى قوليلى

بعد مرور نص ساعة اخرى

ريرى بابتسامة : خلاص انا موافقة

قام جاسر و قال بفرحة : انا مش مصدق نفسى و الله .. دا انا هروح انزل خبر موافتك فى الجرنان و المحطات الفضائية .. ريرى وفقت

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : هروح اوديها لنيره

جاسر بابتسامة : اوك متتأخرش

يارا بابتسامة : حاضر .. اخذتها يارا من يدها و ذهبت الى غرفة نيره

دخلت الى الغرفة لتجدها جالسة و امامها الكثير من الأوراق الصغيرة المدون عليها اشياء

اقتربت منها و نظرت لها بستغراب .. فقامت نيره و لملمت الأوراق بصعوبة و وضعتهم فى صندوق و اعطت الصندوق ليارا و قالت بابتسامة : اديهم لجاسر بقى .. و لما افكر حاجة تانية هبقى اكتبها

اخذت منها يارا منها الصندوق و قالت : لا باين عليكى افترتى

نيره بابتسامة : يلا روحى بقى .. انتى بتخرجى الطلبات من دماغى

نظرت لها يارا بنافذ صبر و خرجت

نظرت نيره لريرى و قالت بتفكير : تعالى فكرى معايا نطلب ايه تانى من جاسر

ريرى بابتسامة : اوك

دخلت يارا الغرفة .. فنظر جاسر للصندوق التى تحمله بستغراب و قال : ايه دا !!

يارا بجدية : طلبات نيره .. و هى لسة بتفكر فى الباقي

جاسر بغيظ : هى اختى اه بس مستغلة .. و رينى كدا كاتبة ايه !!

اعطته يارا الصندوق .. فاخذ جاسر ورقة و قرأ المكتوب بها " عايزة دبدوب كبير لونه اخضر " .. فاخذ واحدة تلو الأخرى و بدأ يقرأ بصوت مسموع

" عايزة غزل البنات "

" عايزة جميع اجزاء سلسلة افلام هارى پوتر "

"saw" تتفرج معايا على كل افلام

"one direction" عايزة ارواح حفلة

" عايزة اعرف اغنى زيك "

قام جاسر و اخذ الصندوق و قال ليارا بنافذ صبر : هروح لأختى التافة و اجيلك

ذهب جاسر لغرفة نيره و دق الباب و دخل فقالت بابتسامة : ايه دا لحقت تقرى كله .. اكيد جاى تاخذ الباقي

اقترب منها و افرغ الصندوق فوق رأسها و قال بابتسامة : حبيبتي بكرة هوديكي الملاهى و اركبى كل الألعاب اللى هناك هو دا اللى عندى .. و احمدى ربنا و بوسى

ثم خرجت و تركتها ... تتذكر ما حدث فى الصباح و تبكى بشدة

اتى الصباح

خرج جاسر من الحمام الملحق بالغرفة و نظر لملايس يارا و قال بضيق : ايه يا حلوة اللى انتى لابساه دا !

يارا بستغراب : دا فستان

جاسر بضيق : تصدقى كنت فاكراه بجامعة .. ما انا عارف انه فستان .. ازاي هتخرجى بالفستان دا و احنا رايعين الملاهى .. عشان لما نيجى نركب اى لعبة .. يروح مرفوع .. و انا اسقفلك ثم قال بصرامة : البسى بنظلون و عليه اى حاجة طويلة

يارا بابتسامة : حاضر

جاسر بجدية : انتى كلمتى شادى و ماما

يارا بجدية : اه بس شادى بس اللى هيجى .. ماما ملهاش فى الجو دا

جاسر بجدية : خليها تجى تغير جو بس

يارا بجدية : ملهاش فى الجو دا .. ماما مبتحبش تخرج اصلا

جاسر بابتسامة : اوك .. البسى يلا عشان ننزل

اقتربت منه بدلال و قالت بدلع و هى تعدل له رابطة عنقه : قمر انا متجوزة قمر

جاسر بصوت مخنوق : انا مقدر مشاعرك و الله .. بس انتى بتخنيى .. و مش

هيبقى فى قمر خالص

تركت رابطة عنقه و قالت بجدية : بعد الشر عليك مخدش بالى

بعد الأنتهاء من ارتداء ملابسهم .. ذهبت يارا لغرفة كوثر لتعطيها الدواء و تجعلها تتناول الفطور اما جاسر فنزل لأسفل ليجد الجميع متجمعين

حازم بابتسامة : يلا عشان نروح بدرى و ناخذ النهار من اوله

جاسر بتساؤل : تروح فين !!

حازم بجدية : هو ايه اللى هروح فين !! انا هروح معاكوا

جاسر بضيق : و الشركة

حازم بجدية : يا عم تولع الشركة .. انا مليش نفس اتفسح .. يلا

جاسر بجدية : لما يارا تنزل طيب و شادى يجى

ارتسمت ابتسامة تلقائية على وجه حبيبة عندما علمت ان شادى سيذهب معهم

حازم بجدية : ماشى .. انت كدا هتاخذ مين معاك فى العربية !!

جاسر بجدية : انا هاخذ يارا و نيره و ريرى و شادى .. و انت تاخذ حبيبة .. او

انت تاخذ شادى و انا اخذ حبيبة

حازم بضيق : خدك ربنا يا بعيد .. عايز تاخذ كل بنات العيلة .. حتى اختى

جاسر بضيق : متلفش و تدور عشان نيره هتجى معايا

حازم بضيق : على فكرة انا مقهور فى البيت دا

جاسر بضيق : معلىش .. احنا ظالمة و انت غلبان

نظر له حازم بضيق .. ثم نظر لنيره و قال : شايقة اخوكى

نيره بابتسامة : اه شيفاه .. مش شفاف على فكرة

نظر لها حازم بغيط ثم نظر ل نظر لها حازم بغيط ثم نظر لجاسر و قال بضيق : مليش
دعوة انا عايز اكتب الكتاب و اتجوز

جاسر بابتسامة : الف مبروك .. بس العروسة مين !! احنا نعرفها

حازم بابتسامة مستفزه : اكيد مش نيره

نيره بضيق : حازم

حازم بابتسامة بريئة : انا بهزر

نيره بضيق : ماشى

نظر حازم لجاسر و قال بجدية : جاسر انا مبهرش .. انا بتكلم جد .. انا عايز اكتب
الكتاب و بعديه بشهر اتجوز .. ولا اقولك .. انا اكتب الكتاب و اتجوز فى نفس اليوم

احمرت وجنته نيره بشدة و اصتعت انها مشغولة مع ريرى .. اما هى فكانت تستمع
لكلامهم

جاسر بجديّة : و انا عايزكوا تتجوزا عشان اخلص منكوا انتو الاتنين مرة واحدة ..
لما بابا يجي نبقي نحدد معاد

حازم بضيق : و ابوك هيجي امتى !!

جاسر بجديّة : معرفش .. مش قبل شهر

حازم بضيق : و انا هفضل مستنى شهر

جاسر بجديّة : اللى خلاك تستنى كل السنين دى .. جت على شهر

حازم بضيق : ماشى

جاسر بجديّة : الشهر دا يا حبيبى .. ياريت تروح تقعه فى فلتكوا .. انا مش بطردك
حشا لله ابدأ .. انا بقولك بس

حازم بجديّة : من غير ما انت تقول .. انا امبارح مبتش هنا اصلا

انت يارا فى هذه اللحظة و قالت بابتسامة : يلا شادى كلمنى و قال انه جيه بره

جاسر بابتسامة : طب يلا

امام احدى اشهر الملاهى فى مصر .. قطع جاسر التذاكر و دخلوا

شدت ريرى جاسر من ثيابه و قالت : ابيه جاسر عايزة اركب دى !!

حملها جاسر و قال بابتسامة : حاضر يا حبيبتى

بدأوا يتجولون و يلعبون سويا

اعطى جاسر ريرى لحازم و نيره و امسك يد يارا و قال بابتسامة : خلوا بالكوا منها
و احنا شوية و هنجى

حازم بضيق : خدها معاك

جاسر بجدية : اقعد ساكت و خلى بالك منها

حازم بنافذ صبر : حاضر

جاسر بجدية : عينك عليها .. ثم اخذ يارا و ذهب

نظر حازم لحبيبة و قال بجدية : خليكى هنا .. خلى بالك من ريرى و انا و نيره
هنركب دى و نجى بسرعة متتحركيش .. ثم نظر لشادى و قال بجدية :

خالى بالك منهم .. متخليش حد يضايقهم

شادى بابتسامة : حاضر

ذهب حازم و نيره .. اما شادى فنظر لحبيبة التى يبدو عليها التوتر و قال بابتسامة :
عاملة ايه؟؟

نظرت له برتباك و قالت بستغراب : انت بتعرف تتكلم زى الناس ما شاء الله

نظر لها شادى و ضحك و قال بابتسامة : اه بس بحب استفذك

حبيبة بتساؤل : ليه؟؟

شادى بحيرة : ليه !! مش عارف ليه؟؟

حببية بضيق : و هتعرف امتى !!

شادى بجدية : سببها بظروفها .. ثم تابع بسخرية : بس اهم حاجة انك لسة شبه واحد صاحبى

نظرت له بضيق و قالت بغیظ : انت مستفز اوى

شادى بابتسامة : عارف

اتى حازم و نيره فى هذه اللحظة .. نظر لهم حازم و قال بتساؤل : فين ريرى ??

حببية / شادى بخضة : ريرى !!

حازم بحدة : هى فين ??

نظروا له برتباك و صمتوا

حازم بحدة : مش انا سببها معاكوا .. راحت فين ؟

نظروا له و صمتوا

نيره بحدة : ما تردوا

حببية برتباك : مش عارفين

نظر لهم حازم بغضب و قال بحدة : كل واحد يمشى فى طريق و يشوف راحت فين !!
و اللى يلقيها يكلمنا

ذهب كل واحد منهم فى طريق مختلف .. اخرج حازم هاتفه و اتصل بجاسر .. و لكن
لا يوجد رد .. الى ان رد بعد فتره

جاسر بجدية : عايز ايه !!

حازم برتباك : ريرى

جاسر بجدية : مالها !!

حازم برتباك : مش لقينها

جاسر بحدة : ما انت مش مسؤل و انا سايبها مع عيل .. ازاي انت مسؤل عن شركة
لوحديك و ممشى عمال و عاملات .. مش عارف تحافظ على طفلة .. روح دور عليها
و هاتها من تحت الأرض ثم اغلق بوجه الخط دون ان يسمع رده

اقتربت منه ريرى و قالت : ابيه جاسر .. انت بتزقق ليه !!

حاملها جاسر و قال بابتسامة : مفيش حاجة يا حبيبتي فين انطى يارا !!

ريرى بابتسامة : انطى يارا قعدة هناك اهى

ذهب جاسر بتجاه يارا الجالسة و جلس بجانبها و وضع ريرى على قدمه و قال
بضيق : معندهمش مسؤلية .. خليه يلفوا حولين نفسهم شوية

نظرت له يارا و قالت بستغراب : انت هتسبهم يدوروا عليها !!

جاسر بجدية : اه .. خليه يلفوا حولين نفسهم شوية عشان بعد كدا يتحملوا
المسؤلية .. الله اعلم ايه اللى كان هيحصلها لو احنا كنا بعدنا شوية

نظرت له و قالت بابتسامة : انت خايف عليها

جاسر بجدية : اكيد مش اختي

نظرت له بابتسامة و ربتت على كتفه

جاسر بابتسامة : تعالى نروح نطلب الأكل و لما يجهز نبقى نتصل بيهم

يارا بابتسامة : اوك .. بس عارف اقدر واحد يستاهل اللي انت بتعمله فيهم دا هو شادى

جاسر و هو يغمز لها : شوفتى .. هعمله درس يخليه طول عمره مسؤل

كانت نيره تبحث عنها و الدموع تنزل على وجنتها بغزارة .. فقد تعلقت بها و احبتها .. ظلت تبحث و تبحث و لكن بلا فائدة

الحال عند حبيبة .. كانت تشعر بالأرتباك و القلق الشديد .. ماذا سيفعل بها جاسر اذا علم انها السبب فى ضياع ريرى و انها لم تكن مسؤلة

الحال عند شادى .. كاد ان يبكى .. لانه وعد سامية ان يصبح مسؤلا .. و لكن لم يمر على وعده ساعات و اضاع الفتاه بستهتاره

الحال عند حازم .. كان يبحث عنها و سأل الناس عنها .. فأنها قبل ان تكون اخت جاسر و نيره .. فأنها ابنة السيدة التى ساعدته فى اكثر وقت كان بحاجة للمساعدة

و بعد مرور بعض الوقت فى البحث عن ريرى .. سمع كل واحد منهم صوت وصول رسالة جديدة من جاسر

مضمون الرسالة

" تعالوا على مطعم ***** ريري معايا "

عندما قرأوا الرسالة عادت الدماء الى وجوههم مجددا و تنهدوا براحة و انطلقوا
مسرعين الى المطعم

وصلت نيره اولا و ظلت تبحث عنهم بعينها فى المطعم الى ان رأتهم .. ركضت باتجاه
ريري و حملتها و قال بفرحة : انتى كويسة يا حبيبتى !! كنتى فىن !!

نظرت لها ريري و قالت بابتسامة : كنت مع ابيه جاسر

اتوا كلهم فى هذه اللحظة ليسمعوا نيره و هى تقول بحدة : ازاي كانت معاك !! يعنى
احنا قاعدين ندور عليا و هى معاك

شدها جاسر من يدها لتجلس و قال بصرامة : صوتك .. انتى من امتى بتعلى صوتك
عليا .. او اصلا بتعلى صوتك بره .. اترزعى الناس تقول ايه !!

جلست نيره و نظرت له بضيق

نظر له حازم و قال بحدة : لو هى مش هتقدر تعلى صوتها عليك انا هقدر .. يعنى
البنيت تبقى معاك و احنا نازلين لف عليها و هنموت من القلق

جاسر بحدة : انت كمان ليك عين تتكلم .. افرض انها مكنتش لقتنا او اننا كنا بعدنا ..
كان ممكن يحصلها ايه .. بسبب استهتارك و عدم مسؤوليتك دى .. و ال عايضة اتجوز
ال .. هتشيل مسؤولية بيت ازاي و انت مش عارف تشيل مسؤولية طفلة

يارا بجدية : جاسر اهدى يا جاسر .. اهدى مش كدا .. نتكلم بهدوء .. الناس بتتفرج
علينا .. ثم نظرت لحازم و قال بجدية : اقعد يا حازم متفرجش الناس علينا

جلس حازم بضيق شديد .. ثم جلست حبيبة و شادى

نظر لهم شادى و قال بندم : انا السبب انها تمشى .. هما ملهمش دعوة

جاسر بضيق شديد : يا رب تكون اتعلمت درس بس

اتى الجرسون و وضع الطعام .. نظر لهم جاسر و قال بجدية : يلا قوموا

اغسلوا اديكوا

قاموا جميعم ثم اتوا مجددا .. نظر لهم جاسر و قال بجدية : خلاص اللى حصل حصل
و اعتقد انكوا اتعلمتوا درس قاسى فى حياتكوا .. يلا ناكل بقى عشان تكمل لف و
لعب

نظروا له بضيق ثم بدأوا بالأكل .. نظرت يارا لجاسر بابتسامة و قالت : كل يا حبيبي
يلا

نظر لها بابتسامة و بدأ بتناول الطعام بشهية

انتهوا من الطعام .. ثم قضوا وقت ممتع للغاية

حازم بابتسامة : كان يوم حلو اوى .. ثم نظر لجاسر و قال بضيق : رغم اللى عملته
معانا

جاسر بابتسامة : انتو تستهلوا .. يلا نروح

حازم بجدية : هنروح ازاي !!

جاسر بجدية : زى ما جينا .. انا و يارا و ريرى و نيره و شادى ... و انت و حبيبة

حازم بضيق : اوك

مرت ثلاثة اسابيع .. لا شئ مهم بها يذكر

دخلت يارا غرفة كوثر و هى تحمل صنية الطعام بيدها و الأبتسامه مرسومة على وجهها

نظرت لها كوثر بوجه شاحب حزن

اقتربت منها يارا و قالت بقلق : مالك !! .. بقالك فتره حزينة .. انتى كدا هتدخلى على حالة اكتاب و دا مش كويس عشانك

نظرت لها كوثر و قال ببكاء : جاسر يا يارا .. مدخليش ولا شوفته من ساعة ما اتخانق معايا من ثلاث اسابيع

نظرت لها يارا و قالت بجديه : كنت عارفة انه اتخانق معاكى يوميا .. بس ليه !!

كوثر بدموع : يارا انا هقولك بس او عدينى تسمحينى و تحبنى قلب جاسر عليا

نظرت لها يارا بستغراب و قالت بجديه : اتفضلى انا سامعة حضرتك

حكى لها كوثر ما فعلته

نظرت لها يارا بصدمه ثم قامت و خرجت من الغرفة راضة .. كانت تفكر فى ما قالته كوثر .. يجب ان تسأل مرفت هل مازالت تضع لها الدواء ام ماذا !! نزلت على السلم راضة فتعشرت قدميها و اخذت تسقط على باقى درجات السلم واحده تلو الأخرى .. الى ان اصطدمت رأسها بأخر درجة من درجات السلم و اصيبت .. لتسيل منها الدماء ثم اغشى عليها

يتبع ..

~ الفصل {58} ~

حكّت لها كوثر ما فعلته

نظرت لها يارا بصدمة ثم قامت و خرجت من الغرفة راکضة .. كانت تفكر فى ما قالتها كوثر .. يجب ان تسأل مرفت هل مازالت تضع لها الدواء ام ماذا !! نزلت على السلم راکضة فتعثرت قدميها و اخذت تسقط على باقى درجات السلم واحدة تلو الأخرى .. الى ان اصطدمت رأسها بأخر درجة من درجات السلم و اصيبت .. لتسيل منها الدماء ثم اغشى عليها

كانت نيره فى تلك اللحظة تجرى وراء ريرى و تقول بغیظ : لو مسكتك يا ريرى .. هيبقى اخر يوم فى عمرك .. عشان ترمى عليا مياه و انا نائمة

نظرت لها ريرى وهى تجرى و قالت بطفولة : ما انتى مش كنتى عايزة تصحى ثم نزلت على السلالم لتشاهد يارا و هى ملقاه على الأرض .. فوقفت فى وسط السلم تنظر لها بتربق ان تقوم .. انت نيره و امسكت بريرى و كادت ان تتكلم و لكنها رأت يارا الواقعة على الأرض .. فقالت بخضة : يارا !!

ثم تركت ريرى و راکضت نحو يارا .. نظرت لها بخضة لا تعلم ماذا تفعل !! .. اقتربت منها ريرى و قالت بدموع : انطى يارا .. اصحى

اقتربت نيره من يارا و رفعت رأسها من على الأرض .. و قالت بصوت عالى ممزوج بالصراخ : مرفت مرفت .. لتأتى مرفت مسرعة و هى تقول بخضة : فى ايه يا نيب..... و لكنها توقفت عن الكلام عندما رأت يارا

نظرت لها نيره بدموع و قالت بنفعال : اطلبى الأسعاف بسرعة .. بسرعة

هزت مرفت رأسها و ذهبت بسرعة و طلبت الأسعاف ثم ذهبت لنيره مجددا

نظرت لها نيره بدموع و قالت بنفعال : شليها معايا .. مش هينفع نستنى الأسعاف ..
دا قدامه سنة عقبال ما يجى

نظرت لها مرفت و هزت رأسها ثم اقتربت من يارا و سندتها هي و نيره .. و انطلقوا
بها الى الحديقة و ريرى وراءهم تبكى

نظرت لها مرفت و قالت بتساؤل : هنروح ازاي !!

نيره بتفكير : خليكى هنا ثوانى و جاية .. اسنديها كويس

سندتها مرفت برفق .. اما نيره فذهبت مسرعة للفيلا التى امام فيلاتهم ..

دقت الباب لتفتح لها الخادمة .. ابعدت الخادمة من امامها و قالت بصوت عال : انطى
نادية .. انطى نادية

انت سيدة فى العقد السادس من عمرها و نظرت لها بخضة .. فقد كانت ترتدى بجامه
و عليها دماء و شعرها ظاهر

نادية بخضة : مالك يا نيره !!

نيره بدموع : انطى نادية .. كريم او محمد او احمد فى اى حد منهم هنا !!

نادية بخضة : فى ايه يا نيرة !!

نيره بدموع : مش وقته يا انطى .. فى اى حد منهم موجود

نظرت نادية للخادمة و قالت بسرعة : نعمة روى صحى كريم .. و قوليه ينزل
بسرعة

ذهبت نعمة و اتت بعد ثوانى و كريم وراءها و هو يفرك عينه من النوم و يقول بنوم
: فى ايه يا ماما !! .. اقتربت منه نيره و شدته من يده و قالت بنفعال : تعالا معايا
بسرعة .. مش وقت نوم خالص

ذهب كريم معاها بسرعة و هو لا يفهم اى شئ .. دخل معها الفيلا راكضا .. اقتربوا
من مرفت التى مازالت تسند يارا

نظرت نيره لمرفت و قالت بنفعال : خليكى هنا و خلى بالك من ريرى ثم نظرت لكريم
و قالت بحدة : انت واقف ليه !! يلا شالها و وديها اى مستشفى قريبة

اقترب منها كريم و حملها ثم اسرع الى سيارته و وضعها بها

نظر كريم لنيره و قال بجدية : ثوانى هيجب المفاتيح

دخل كريم سريعا و احضر المفاتيح .. ثم اخذ السيارة وذهب لأقرب مستشفى

حملها و دخل بها الى المستشفى .. ليتجمع عليها الأطباء و الممرضين ليسعفونها

اخذوها للداخل .. اما نيره فجلست على اقرب كرسى قابلها و هى تدعى الله ان تصبح
يارا بخير

اقترب منها كريم و قال بجدية : ان شاء الله هتبقى كويسة

نظرت له بدموع و قالت : يا رب يا كريم يا رب ثم قالت بتساؤل : كريم انت معاك
موبيل !!

اخرج كريم الهاتف من جيبه و اعطاه لها و قال بجدية : اتفضلى .. جبتة لما جبت
المفاتيح

اخذت منه نيره الهاتف بيد مرتعشة و اتصلت بجاسر

وجد جاسر هاتفه يرن .. فنظر للمتصل ليجده كريم

جاسر يستغراب لأنه لم يتصل به من مدة طويلة : ايوة يا كريم

اتاه صوت نيره الباكي و هى تقول : الحقنى يا جاسر يارا فى مستشفى ***** تعالا
بسرعة

جاسر بصدمة ممزوجة بالأنفعال : بتقولى ايه !! طب هى عاملة ايه !!

نيره ببكاء : الدكتور لسة مخرجش

اغلق جاسر معها الخط ثم فتح باب المكتب و خرج مسرعا .. نظرت له سارة بخضة
و هو يغادر : فى ايه يا جاسر بيه !! و لكنه لم يرد عليه و اكمل طريقه بجنون ..
ركب سيارته و ادارها بسرعة بالغة .. و انطلق الى المستشفى .. وصل الى
المستشفى بمعجزة بعد الكثير من الحوادث التى كاد ان يتعرض لها

اتصل برقم كريم مجددا و قال بنفعال : انتو فين !!

وصف له كريم مكانهم .. لينطلق جاسر اليهم بسرعة .. وصل الى مكانهم ليجد نيره
تبكى .. اقترب منها و قال بنفعال : يارا مالها !!

نظرت له بدموع و قالت : مش عارفة انا كنت بجرى وراء ريرى لقتها وقعة جمب
السلم و دماغها مفتوحة و بتزل دم .. و الدكتور لسة مخرجش من عندها

جلس بجانبها و ظل يدعى ربه ان تكون بخير .. ثم نظر لملابسها و جاء ان يخلع
جاكيت البادلة الخاص به و لكنه تذكر انه له يأخذه .. فضمها اليه .. مرت ساعة و
نص و الطبيب لم يخرج بعد قام جاسر بقلق و ظل يذهب و يأتي فى ردهة المستشفى
.. و يدعى ربه ان تقوم زوجته و تصبح بخير

اتى حازم بعد لحظات .. فقد اتصلت به نيره ايضا .. اقترب من جاسر و ربت على
كتفه و قال بجديّة : ان شاء الله هتبقى بخير .. ان شاء الله

نظر له جاسر بقلق شديد و قال بدعاء : ان شاء الله

اقترب حازم من نيره الجالسة و خلع جاكيت البادلة الخاص به و وضعه على كتفها ..
و قال بجديّة : ان شاء الله هتبقى كويسة

نظرت له نيره بدموع و قالت : يا رب

خرج الطبيب فى هذه اللحظة .. فتجه اليه جاسر بلهفة و قامت نيره بلهفة هى
الأخرى و اقتربت منهم

جاسر بلهفة : يارا عاملة ايه يا دكتور !!

نظر له الطبيب و قال بجديّة : حضرتك المفروض تحمد ربنا .. لانها لو كانت اتأخرت
اكثر من كدا .. كنا ممكن نخسر البيبى

نظر له جاسر بصدمة و قال بعدم فهم : بيبى !!

الطبيب بجديّة : مدام يارا حامل فى الشهور الأولى

نظر له جاسر بصدمة و قال بفرحة : يعنى يارا دلوقتى حامل !!

الطبيب بجدية : قول الحمد لله .. احنا ادتناها حقنة تثبيت .. و محتاجة الراحة

جاسر بلهفة : الحمد لله .. طب هي عاملة ايه دلوقتي !!

الطبيب بجدية : هي كويسة الحمد لله .. مجرد جرح فى دماغها و خيطناه بالليزر..
و عملناها اشاعات عشان لو كان لا قدر الله فى كسور او نزيف داخلى .. لكن الحمد
لله الحرج كان سطحى

تنهد جاسر براحة و قال برجاء : ممكن ادخلها

الطبيب بجدية : هنقلها اوضة عادية و حضرتك تقدر تتدخلها بس ياريت
متزعجهاش .. عن ادنك .. ثم غادر

ربتت نيره على كتفه و قالت بابتسامة : مبروك

جاسر بابتسامة قلق : اهم حاجة هي تبقى كويسة

بعد ربع ساعة كانت يارا بغرفة عادية

دخل جاسر و جلس على كرسى بجانب يارا ثم امسك يدها بين يده و قبلها
ظل جاسر جالس بجانبها الى ان حركت اصابعها بين يده ببطء و فتحت عينها بتثاقل
و نظرت له بتعب

ضغط على يدها التى بين يده و قال بابتسامة : حمد لله على السلامة يا حبيبتي ثم
تابع بفرحة : هيبقى عندنا نونو صغير .. نلعب بيه انا و انتى

ظلت تنظر له لبعض الوقت و هي تتذكر ما حدث ثم قالت بدموع ممزوجة بالتعب :
انت بتضحك عليا انا مش حامل .. انت بتقول كدا بس عشان عرفت ان مامتك حاكتلى
على اللى عاملته

نظر لها بصدمة و قال : ماما حاكتك على اللى هى عاملته

نظرت له و قالت بدموع : اه قالتلى .. و انت بتكذب عليا ازاي انا حامل و هى كانت بتدينى دواء

قام و جلس بجانبها على السرير و سندها قليلا ثم ضمها الى صدره و ضغط على يدها برفق و قال بحنان : يا حبيبتي انا مش بكذب عليكى .. انتى جواكى حته منى و منك .. و ان شاء الله يتربى او تتربى فى عزنا

نظرت له و قالت بفرحة : بجد

ضمها اليه اكثر و قبلها من جبينها و قال بابتسامة : بجد يا روح قلبى بجد

دخلت الممرضة و نظرت لهم بغیظ ثم قالت بضيق : يا استاذ سييها تستريح انت كدا بتتعبها

نظر جاسر للممرضة بضيق .. ثم جعل يارا تستلقى على السرير مجددا و جلس بجانبها

الممرضة بضيق : ممكن تتفضل تخرج .. عشان تسييها تستريح

جاسر بضيق : عارفة ايه اللى هيبقى احسن .. انك تقفلى الباب دا وراكى و انتى خارجة

نظرت له الممرضة بغیظ ثم خرجت

نظر جاسر ليارا بابتسامة و قالت بحنان : استريحى انتى يا حبيبتي و انا هفضل قاعد جمبك

نظرت له يارا بحب و قالت بتعب : خليك فى حالك و ملكش دعوة بالمرضات اللى هنا .. انا مرقباك ثم اغلقت عينها بتعب شديد

نظر لها بابتسامة و قال بحب : تبقى انتى قدامى وابص لوحدة غيرك .. دا انا ابقى غبى

فى الخارج افاقت نيره اخيرا من صدمتها و لمت شعرها بيدها و امسكت جاكيت حازم و اغلقته عليها باحكام و قالت له بجدية : حازم تعالا روحنى اغير هدومى و بعدين ابقى اجى اطمئن عليها

نظر لها حازم بضيق و قال بنافذ صبر : اخيرا بقالى ساعتين بنبح فى صوتى .. قومى يلا

قامت نيره معه لتجد كريم مازل موجودا فقتربت منه و قالت بمتنان : انا اسفة جدا يا كريم ازعجتك

كريم بابتسامة : ازعجتينى !! فىن الأزعاج دا يا بنتى .. بغض النظر انك سرعتينى و خلتينى اخرج بالجمامة و الشبشب .. بس كله فداء الجيرة

نظرت له نيره و ابتسمت و قالت : اسفة كمان انى زعقتك

كريم بابتسامة : لا عادى ولا يهمك

نظر له حازم بغضب و قال بابتسامة صفراء : شكرا يا كريم عن اذنك ثم نظر لها بضيق و قال بصرامة : يلا ثم ذهب

ذهبت وراءه و قالت بضيق : فى ايه !!

حازم بحدة : فيه انى واقف كيس جوافة و حضرتك بتتكلمى مع البية

نيره بضيق : بلاش اشكره .. ثم قالت بابتسامة واسعة ممزوج بالخجل : زومة انت بتغير عليا !!

وصلوا للسيارة فنظر لها بضيق شديد و قال بنافذ صبر : يلا اركبى

وصلت سامية هى و شادى بخضة الى المستشفى و دخلتوا الى غرفة يارا ليجدوا جاسر جالس بجانب يارا و هى نائمة .. اقتربت من سامية و قالت لجاسر بخضة : بنتى مالها يا جاسر !! بنتى مالها !!

قام جاسر و قال بجدية : تعالى يا ماما ارتحى

جلست سامية و اخذت نفسها ثم نظرت له و قالت بتساؤل : بنتى مالها !

جاسر بابتسامة : كويسة الحمد لله

نظرت له سامية و قالت بجدية : امال ايه اللى فى دماغها دا !!

" فقد كانت تضع لازقة فوق الجرح "

جاسر بجدية : مجرد جرح بسيط و الدكتور خيطه بالليزر

سامية بخضة : يا حبيبتى يا بنتى

فتحت يارا عينها بتثاقل و قالت بابتسامة تعب : انا كويسة يا حبيبتى متقلقيش

امسكت سامية يدها و قالت بقلق : مالك يا حبيبتى ايه اللى حصل !!

يارا بابتسامة تعب : مفيش حاجة يا حبيبتى و انا نازلة من على السلم اتكعبلت و وقعت

ربتت سامية على يدها و قالت بعتاب : مش تخدى بالك يا بنتى

نظرت لها يارا و قالت بابتسامة تعب : الوقعة دى اللى خلتنى اعرف انى حامل

نظرت لها سامية و قالت بفرحة : انتى حامل !!

نظرت لها يارا و هزت رأسها بأجابية

سامية بفرحة : الف مبروك يا بنتى الف مبروك

يارا بابتسامة : الله يبارك فيكى يا حبيبتى

نظرت لها شادى و قال بابتسامة : مبروك يا لورا

يارا بابتسامة : الله يبارك فيك يا حبيبتى

كانت جالسة تبكى لا تعرف ماذا يجرى بالخارج .. كل الذى سمعته كان صريخ نيره و هى تنادى على مرفت .. لم تدخل لها يارا بعدما اخبرتها .. لماذا لم تدخل لها !! .. هل يمكن ان تكون يارا لم تسامحها لذلك لم تدخل لها لتعطيها الدواء .. كانت فى حاجة للوقوف و المشى بشدة و لكنها لا تقدر .. ظلت تبكى الى ان تعبت و نامت

دخلت اليها نيره لتجدها نائمة .. فقتربت منها و ايقظتها برفق

نظرت لها كوثر بلهفة و كأنها وجدت من ينقظها من تلك الجزيرة البعيدة التى تسكنها وحدها .. نظرت لها و قالت بلهفة : يارا فىن يا نيره !!

نظرت لها نيره و قالت بابتسامة : يارا فى المستشفى

نظرت لها كوثر بخضة و قالت : فى المستشفى !! .. ثم تابعت بجدية : ودينى ليها
حالا يا نيره عايزة اطمئن عليها

نظرت لها نيره و قالت بابتسامة : هى كويسة الحمد لله

كوثر بلهفة : انا عايزة اشوفها

نيره بابتسامة : يا ماما و الله كويسة .. اقولك كمان خبر حلو .. يارا حامل

نظرت لها كوثر لبعض الوقت تستوعب ما قالته ثم قالت بفرحة : بجد

نيره بابتسامة : ايوة .. كبرتى و هتبقى نانا يا كوثر

كوثر بابتسامة : خدينى عندها يا نيره .. عايزة ابركلها

نيره بجدية : طب ما تستنى لما تيجى هنا و بعدين ابقى بركالها

كوثر بجدية : لا .. خدينى عندها دلوقتى

نيره بابتسامة : حاضر بس خدى الدواء الاول

كوثر بجدية : لا .. مش هاخذ الدواء غير لما اشوف يارا

نظرت لها نيره بستغراب لتغيرها من اتجاه يارا 180 درجة ثم قالت بابتسامة :
حاضر .. غيرت لها نيره ثيابها ثم قالت بابتسامة : هروح اقول لحازم ييجى يسندك
معايا

نظرت لها كوثر و ابتسمت لها

ذهبت نيره و اخبرت حازم .. جاء حازم و سند كوثر لتجلس على الكرسي المتحرك
ثم اخذها و ذهبوا الى المستشفى

دقوا الباب و دخلوا .. ليجدوا سامية و شادى و جاسر جالسين و يارا تتحدث معهم
بتعب

عندما دخلت كوثر .. توقفوا عن الكلام .. نظرت لها يارا بعتاب ثم اغلقت عينها بتعب

نظرت كوثر لسامية و قالت بابتسامة : عاملة ايه يا سامية؟؟

نظرت لها سامية بضيق و قالت : كويسة الحمد لله و انتى !!

كوثر بحزن : الحمد لله

نظرت كوثر لحازم و نيره و شادى و قالت برجاء : حازم ، نيره ، شادى ممكن
تخرجوا بره 5 دقائق بس

نظر لها حازم و قال بمرح : بقى كدا يا كوكو .. يعنى بعد ما جبتك هنا تطردينى
بالطريقة دى

نظرت له كوثر برجاء و قالت بابتسامة : معلىش يا حازم 5 دقائق بس

نظر لها حازم و قال بابتسامة : من عنيا .. حاضر ثم نظر لشادى و نيره و قال : يلا
.. ثم خرج ليخرجوا هم و راءه

نظر لها جاسر و يارا و سامية بترقب لما ستقوله

نظرت كوثر لسامية بندم و قالت بأسف : سامية انا عارفة انى مهما عملت او اعتررت مش هيبقى كافي على اللي عاملته فيكى انتى و بنتك .. ثم نظرت لجاسر بدموع و قالت : و ابنى .. ثم اعادت نظرها لسامية و قالت بدموع : انا عارفة انى اهنتك كتير اوى انتى و بنتك ثم نظرت لجاسر و تابعت : و انى انسانة سطحية كل همى المظاهر و المال و النفوذ .. ببص على المظاهر قبل القلوب .. و فى اكر وقت كنت بأذى فيه بنتك .. هى الوحيدة اللي وقفت جمبى فى مرضى و اهتمت بيا .. و كانت بتنقى الكلمات بعناية عشان متجرحنيش .. مع انى قبلها كنت بخرجها بكلامات صعبة اوى محدش يقدر يتحملها .. عمرى ما شوفت فى عنيا نظرة الشماتة اللي شفتها فى عين ناس كتيرة .. و كان اخرهم ابنى .. ثم نظرت الى الأرض و قالت بدموع : انا مش عارفة اطلب منكوا تسمحنى ازاي !! .. انا حتى مستحقش انكوا تسمحنى .. بس انا هحاول و اجر ب .. اكيد فى امل .. انا اسفة جدا انا بجد اللي شوفته الأيام الأخيرة دى .. خلانى اراجع عن حاجات كتيرة فى حياتى و اعرف ان كما تدين تدان .. و ان اى حاجة صغيرة بعملها حلوة او وحشة .. بتتردى .. ثم تابعت ببكاء : انا اسفة يا سامية .. انا اسفة .. فاكرة ساعة لما قلت ليارا انى ممكن اجيبك خدامة عندى .. انا دلوقتى بقولك انى لو كنت كويسة كنت هبقى مستعدة انى اجى اشتغل عندك خدامة و اى حاجة تطلبها منى كنت عملتها ..

قاطعتها سامية قائلة بجدية : انا مسمحاكى يا كوثر و مش محتاجة انك تبقى الخدامة بتاعى عشان اسامحك .. انا مسمحاكى و من كل قلبى كمان .. ثم قامت و قالت بابتسامة : انا هخرج بره عشان شاكلك عايزة تكلمهم على انفراد اكر .. ثم فتحت الباب و خرجت

نظرت كوثر ليارا اللي تنظر لها بدموع و قالت برجاء : يارا انا اسفة انا عارفة ان قلبك طيب و هتسمحينى .. و عارفة انك سامحتينى كتير بس و الله يا يارا انا دلوقتى بقيت بحبك .. و انتى عندى اكر من جاسر و نيره .. سامحيني يا يارا .. سامحنى انا اذيتك كتير اوى و مع ذلك كنتى بتعملينى كويس و مكنتيش بتقولى لجاسر على اللي كنت بعمله فيكى .. سمحيني يا يارا .. لو عيزانى انزل ابوس رجلكى هعملها عشان تسمحنى

كان يشعر بالصدمة من كلامها و لكنه عندما سمعها تقول " لو عيزانى انزل ابوس
رجلكى هعاملها " قام بغضب و قال بحدة : ايه اللى انتى بتقوليه دا .. ازاي
تقولى كدا ثم اقترب منها و ضمها اليه ثم فرت دمعة من عينه و قال : انتى امى و
مينف عش تنزلى لحد حتى لو كانت مراتى .. حتى لو مسمحتكيش .. مش لازم تسمعك
.. بس انتى متزليش نفسك كدا

نظرت له كوثر و قالت ببكاء : بس انا اديتها كثير

ضمها جاسر اكثر و قال بجديّة : برده .. متزليش نفسك كدا .. مقدرش اسمعك و
انتى بتقولى كدا

كوثر ببكاء : خلاص اخرج بره .. و انا هتزللتها عشان تسمحن...

قاطعتها يارا قائلة بدموع : انا مسمحاكى .. مسمحاكى من غير حاجة .. ثم

قامت بتعب و ظلت تسند على الأشياء بجانبها و قالت بدموع : انا اللى المفروض
ابوس رجلك عشان ترضى عنى .. انتى مامت جاسر يعنى زى مامتى .. و الجنة تحت
اقدام الأمهات يبقى ازاي عايزة تنزلى تبوسى رجلى

نظرت لها كوثر و قالت بدموع : ربنا يخليكى يا يارا .. انا راضية عنك .. استريحى
يا حبيبتى .. استريحى ثم نظرت لجاسر و قال بجديّة : خليها تشتريح يا جاسر

ابتعد جاسر عن كوثر و اقترب من يارا و سندها لترجع للسريير مجددا و قال بضيق :
انتى قومتى ليه !! كنتى ممكن تقولى الكلمتين دول و انتى قاعدة عادى

نظرت له يارا و ابتسمت بتعب و هى تقول بنصف عين : خايف عليا ولا خايف على
اللى فى بطنى

نظر لها بابتسامة و قال بعتاب : دا سؤال تسئليه .. خايف على نفسى طبعا

نظرت له بابتسامة دهشة و قالت : جاسر

جاسر بابتسامة بحب : عيون جاسر .. ما هو انتو الاتنين نفسى و لو حصلكوا حاجة
انا ممكن اروح فيها

يارا بضيق : بعد الشر يا جاسر

نظرت لهم كوثر و قالت بابتسامة : ربنا يسعدكوا يا رب .. جاسر تعال خرجنى عشان
انا كدا بقيت عزول .. ثم نظرت ليارا و قالت بابتسامة : الف مبروك يا حبيبتي

نظرت لها يارا و قالت بابتسامة تعب : الله يبارك فيكى يا ماما

اقترب جاسر من كوثر و قبل يدها و قال : ربنا يخليكى لينا يا ماما

كوثر بابتسامة : و يخليكوا ليا يا رب

كانت جالسة تقرأ القرآن الذى يشرح و يريح اى قلب حزين مكسور .. كانت تشعر
بالأرتياح الشديد .. و هى تطلب الغفران من الله .. كل اية كانت تقرأها كانت تشعر
بها و تصل الى قلبها .. الى ان سمعت صوت جرس الباب

نظرت فى الساعة لتجدها السابعة مساء .. قامت بستغراب .. فمن سيطرق بابها ..
اقتربت من الباب و قالت بقلق من وراءه : مين !! و لكنها لم تجد رد .. فعادت
سؤالها مجددا .. و لكن لا يوجد رد .. نظرت من العين السحرية و لكنها لم ترى حد
.. و قد توقف الجرس عن الرنين

فدخلت و جلست بقلق .. ليرن الجرس مجددا

قامت بقلق و قالت بنافذ صبر : قولى مين !!

الطارق من خلف الباب : افتحى

يتبع ..

الفصل {59} ~

قامت بقلق و قالت بنافذ صبر : قولى مين !!

الطارق من خلف الباب : افتحى

انتفض قلبها و زادت دقاته عندما سمعت صوته .. لتعلن عليها العصيان .. انه هو .. من عشقته و خذلها .. من أتمنته على نفسها و خانها .. من عزته و زلها .. من دق قلبها له و تركها .. انه ابو جنينها .. من لا يعرف عن الرجولة شئ .. باختصار انه يوسف

بلعت ريقها بصعوبة و قالت لتتأكد .. هل هو يوسف !! ام انها فقط تتخيل !!

جيهان بصوت مخنوق : مين !!

الطارق بضيق : بقولك افتحى

كانت تشتاق له بشدة .. لروئيته .. لدفى حزنه .. لأبتسامته .. لكل شئ فيه .. امسكت مقبذ الباب و كادت ان تفتح و لكنها تماكنت زمام اشتياقها فى اخر لحظة .. و تذكرت ما فعله بها

جيهان بضيق : عايز ايه يا يوسف !!

يوسف بضيق : مش عيب تسبى جوزك على الباب كدا

جيهان بضيق : طلقنى عشان ميبقاش عيب

يوسف بضيق : افتحى يا جيهان .. افرضى حد شافنى .. يقول عليكى كلمة مش تمام

جيهان بضيق شديد : يهملك اوى

يوسف بخبت : جيهان انا جاى اقولك انى وفقت اكتب البيبى بأسمى

عندما سمعت هذا الكلام فتحت الباب بسرعة .. ليدخل هو و يغلق الباب وراءه ..
اقترب منها وضمها اليه و هو يقول : وحشتينى يا جيجى .. نظرت له بغضب وابعدته
عنها بعنف

نظر لها يوسف بضيق و قال بسخرية : دا انا حتى جوزك يا جيجى

جيهان بنفعال : انا عيزاك تطلقنى .. مش عايزة ابقى على زمة واحد حقير زيك

امسكها من يدها و ارجعها وراء ظهرها و قال بسخرية : بلاش تطولى لسانك

على اسياتك يا حلوة

نظرت له جيهان بحدة و قالت بدموع : سيبنى يا يوسف

ترك يدها و قال بجدية : انا جاى اقولك كلمتين و همشى

جلست على اقرب كرسي قابلها و نظرت له بترقب

يوسف بستغراب : انتى ليه محتفظة بالبيبى !! مع انى انا ابوه و انتى مش طيقانى

جيهان بضيق : دى حاجة متخصصكش .. تخصصنى انا لوحدى .. كل اللى مطلوب منك
انك تكتب البيبى بأسمك و تطلقنى

يوسف بابتسامة خبث : طب ما اقولك حاجة احلى .. تنزلى البيبى دا و تفضلى على
زمتى .. بس ملكيش دعوة بعلاقتى و الجوزات اللى هتجوزها

وضعت جيهان يدها على بطنها كأنها تحمى من يسكن داخلها و قالت بنفعال : لا
يمكن اقتل روح عايشة جوايا .. حاسة بيها و حاسة بيا .. ثم تابعت بسخرية : و
بعدين انت حبتنى ولا ايه !!

نظر لها بسخرية و شاور على قلبه قائلا : شايقة القلب دا .. عمر ما واحدة ست ملت
عينه

نظرت له جيهان بضيق و قالت : يمكن عشان ناقص زى صاحبه

نظر لها بضيق و قال بتحذير : لى لسانك يا جيهان

نظرت له بضيق و قالت برجاء : طلقنى يا يوسف و اكتب البيبى بأسمك .. و حسنى
ان لسة ليك انتماء للرجولة

انت فكرة برأسه و قال بابتسامة بخبث : انا موافق اطلقك و اكتب البيبى بأسمك

نظرت له جيهان بفرحة و قالت بلهفة : موافق بجد

يوسف بابتسامة خبث : مش دا اللى انتى عايزاه

جيهان بامتنان : اه

قام يوسف و قال بابتسامة : لما تولدى ابقى اتصلى بيا عشان اكتب البيبى بأسمى

قامت جيهان بسعادة و قالت بمتنان : حاضر

ذهب ناحية الباب ثم نظر لها و اعطاها قبلة فى الهواء و فتح الباب و خرج
لتشكر هى ربها و تدعو بما يسكن قلبها .. لينتهى دعائها بـ " الله يرحمك يا

على و يغفرلك كل اعمالك السيئة "

كانوا جالسين فى الحجرة مع يارا و يتحدثون و الأبتسامة الواسعة على وجوههم

نظر جاسر فى ساعته و قال بجدية : يلا يا حازم خد ماما و ماما سامية و روحهم
الوقت اتأخر

سامية بجدية : لا انا هبات مع بنتى

يارا بجدية : يا ماما متتعيش نفسك انا كويسة و الله

سامية بجدية : قلبى يكلنى لو سيبتك لوحدك

جاسر بجدية : متقلقيش .. انا هبقى معاها يا ماما

يارا بجدية : روح معاها انت كمان يا جاسر .. عشان تعرف تركز فى الشغل بكرة

جاسر بضيق : تعرفى تقعدى ساكتة

يارا بستسلام : حاضر

نظرت لهم كوثر و قالت بابتسامة : فى حل يرضى الجميع

نظروا لها بترقب و تركيز لما ستقوله

نظرت كوثر لجاسر و قالت بجدية : اسأل الدكتور يا حبيبي اذا كانت ينفع تخرج .. و سامية تجى تقعد معانا تاخذ بالها منها

جاسر بابتسامه : حاضر يا ماما

نظرت له سامية و قالت بجدية : استنى يا جاسر انا مبعرفش اسيب بيتى .. و بعدين مش هينفع اسيب شادى لوحده .. تعال انت و هى اقعدوا معايا

جاسر بابتسامه : بيتى هو بيتك يا ماما .. و شادى يجى يعيش معاكى .. و بعدين ما انتى كنتى هتقعدى فى المستشفى و تسيبى بيتك

سامية بجدية : بس يا جاسر..

قاطعها جاسر قائلا بابتسامه : مبسش عشان خاطرى

نظرت له سامية بابتسامه و قالت بجدية : طب روح قول للدكتور

ذهب جاسر الى الطبيب المشرف على حالتها

الطبيب بابتسامه : اتفضل يا ..

اكمل جاسر بابتسامه : بشمهندس جاسر

الطبيب بابتسامه : اتفضل يا بشمهندس

جلس جاسر و قال بجدية : هى مدام يارا ينفع تخرج !!

الطبيب بابتسامة : انا ممكن اكتبها على خروج .. بس هي محتاجة تغير على الحرج .. و راحة عشان الجنين

جاسر بابتسامة : اوك يا دكتور

كتب لها الطبيب على خروج ثم مد يده له بكارت مدون عليه اسم و عنوان طبية و قال بابتسامة : دي دكتورة كويسة .. هيبقى كويس لو مدام يارا تابعت معاها

اخذ منه جاسر الكارت و قال بابتسامة : شكرا يا دكتور

الطبيب بابتسامة : العفو

خرج جاسر و دفع حسابات المستشفى ثم ذهب لغرفة يارا و قال بابتسامة : يلا الدكتور كاتبها على خروج

نظروا له بابتسامة و قالوا : طب يلا

نظرت سامية لجاسر و قالت بابتسامة : تعال اسندها معايا يا حبيبي

اقترب جاسر من يارا و حملها ثم نظر لسامية و قال بابتسامة : احنا لسة هنسند .. ثم نظر ليارا و قال : بس انتى بقتى ثقيلة اوى .. عكس ما اتجوزك

ضربته على كتفه و قالت بضيق : انا لسة رفيعة و سمبتيك .. بس البيبي هو اللي مخلينى ثقيلة

سار بها جاسر وساروا هم وراءه

نظر لها و قال بابتسامة : اما الحق انزل بسرعة قبل ما ضهرى يتكسر

نظرت له بضيق و قالت بغیظ : احسن

نظر لها جاسر بابتسامة دهشة و قال : انتى بتقوليلى احسن

يارا بضيق : ايوة .. عشان انت رخم

جاسر بابتسامة دهشة : يعنى احسن و رخم .. الأتئين .. طب انا هنزلك بقى

تمسكت يارا برقبتة و قالت بدلع : ليه كدا يا جاسر يا حبيبى دا انا حتى يارا حبيبتك و
ام ابنك او بنتك اللى جاى

جاسر بنصف عين : ماشى ثبتينى ثبتينى

نظرت له بابتسامة بريئة و قالت بدلع : انا !!

جاسر بابتسامة : معلى بظلمك

وصل جاسر للسيارة .. ففتحها حازم .. ليدخل جاسر يارا السيارة برفق ثم تركب
سامية بجانبها و تضمها اليها لتسند يارا رأسها على كتفها بتعب و تنام .. و يركب
جاسر امام مقود السيارة و شادى بجانبه

و حازم يأخذ كوثر و نيره .. ليصلوا الى الفيلا .. يخرج جاسر من السيارة و يحمل
يارا التى كانت نائمة و لكنها استيقظت عندما شعرت به

نظر لها و قال بابتسامة : نامى يا حبيبتى

نظرت له بابتسامة و اغلقت عينها بتعب

صعد بها جاسر الى غرفتهم .. وضعها على السرير برفق شديد ثم شد عليها الغطاء

.. فتحت يارا عينها و نظرت له بابتسامة

نظر لها و قال بجدية : شايقة السرير دا .. انا مش عايز رجلك تنزل من عليه لحد ما تولدى

يارا بابتسامة : انت بتهزر صح !!

شاور على فمه و قال بجدية : شيفانى بضحك

يارا بابتسامة : هتحبسنى فى السرير

جلس جاسر بجانبها و قال بابتسامة : ايوة هحبسك فى السرير و ابقى انا السجنان بتاعك ثم وضع يده على بطنها و قال بحب : لحد اما النونو بتعنا يجى و افضل العب بيه انا و انتى

وضعت يدها على يده و قالت بابتسامة عاشقة : انا الأول كنت بسأل نفسى .. انا ازاي بحبك كدا !! .. لكن دلوقتى بسأل نفسى انا ازاي بحب حاجة انا مش شيفاهها و لسة مش حاسة بيها .. لمجرد انها حتة منك

اقترب منها و قبلها من جبينها و قال بابتسامة : انا الأول كنت بقول ربنا يخليكى ليا لكن دلوقتى هقول ربنا يخليكوا ليا

نظرت له بابتسامة حب و اغلقت عينها بتعب

كان يمسك السجارة فى يده و كأس فى اليد الأخرى و ابتسامة خبيثة مرسومة على وجهه

نظر له صديقه و قال بخمول : عملت ايه فى موضوع جيهان .. انا حاسس انها معلقة معاك .. انت اول مرة تخلى واحدة على زمتك الوقت دا كله

يوسف بخمول : يا ابني مش معلقة معايا ولا حاجة .. زيها زي غيرها .. بس اول
واحدة تتحداني و تحمل و غير دا كله احتفظت بالبببي و عايزاني اكتبه بأسمى

نظر له صديقه و قال بخمول : و انت هتعمل ايه !! هتكتبه بأسمك !!

يوسف بخمول : اه هكتبه بأسمى

نظر له صديقه بسخرية و قال بخمول : يا عم مش بقولك وقعت و حبتها

افرخ يوسف الكأس الذي بيده على رأس صديقه و قال بخبث : يا غبي .. هكتبه
بأسمى عشان هخده منها

صديقه بسخرية : و انت هتقعد تربى !!

ضربه يوسف على وجهه و قال بضيق : يا ض انت غبي ليه !! انا وش تربية اصلا ثم
قال بسخرية : دا انا عايز اللي يربيني .. ثم تابع بجدية : انا ليا اخت في امريكا
جوزها منكد عليها عشان موضوع الخلفة دا .. اد هولها تربيه .. منها ابقى عملت
خير و منها ابقى انتقمت من جيبي حبيبتى اللي اتحدتني

نظر له صديقه و قال بخمول : انت جايب الدماغ دي منين !! دا انت غلبت ابليس يا
عم .. دا هيجي يتعلم منك و ياخذ دروس تقوية

يوسف بابتسامة خبث : عيب عليك يا برنس

نظر له صديقه بتفكير و قال بسخرية : و تفكر هي هتسكت .. او اهلها هيسكتوا

يوسف بسخرية : اهلها !!! هما فين اهلها دول !! .. ابوها منفصل عن مامتها و
مبيسألش عليا .. امها متجوزة و مشغولة مع جوزها السكرى .. اخوها بقى الله

يرحمه .. يعنى ملهاش دهر

صديقه بخمول : هو اخوها مات !! هو مش انت قولتلى انه اخر مرة كان فى السجن

يوسف بسخرية : ما هو اخوها غبى زيها .. تحدى واحد من كبار السجن فحب يعلم عليه .. بس الراجل استغبي و التعليمة كانت جامدة شوية .. اقعد فتره صغيرة فى مستشفى السجن و توفه الله

صديقه بدهشة : انت عرفت الكلام دا منين !!

يوسف بسخرية : يا ابنى كل تحركاتهم عندى .. كل اهلها و هى اولهم

صديقه بسخرية : مش بقولك انها معلقة معاك

ضربه يوسف كف اخر و قال : انت ليه مصر تستغبي و تقولى علقت معاك .. انا بس عايز انتقم منها عشان مفيش واحدة تتحدى يوسف .. افهم بقى

صديقه بخمول : يا عم فكك من السيرة دى .. انت بوظتلى الدماغ اللى عملها .. انا غلطان انى سألتك

اتى الصباح .. فتحت يارا عينها بتثاقل على يد صغيرة تربت على كتفها كى تستيقظ .. نظرت يارا لصاحبة اليد لتجدها ريرى

نظرت لها يارا و قالت بابتسامة : صباح الخير يا حبيبتي

ريرى بابتسامة : انطى يارا انتى هتجبنى نونو صغير ريرى تلعب معاه

يارا بابتسامة : ان شاء الله يا حبيبتي

اقتربت منها ريرى و قبلتها و قالت بابتسامة : انا بحبك يا انطى يارا

يارا بابتسامة : و انا يا روح انطى يارا

ريرى بطفولة : انطى يارا ايه اللى فى دماغك دا !!

يارا بابتسامة : جرح بسيط يا حبيبتى

ريرى بعدم فهم : يعنى ايه جرح !!

يارا بابتسامة : يعنى واوه

ريرى بابتسامة : اه اوك

دخل جاسر و هو يحمل صنية الطعام فى يده .. نظر لها و قال بابتسامة : انتى
صحيتى !!

نظرت له يارا بابتسامة و قالت بعتاب : انت تابع نفسك

نظرت لصنية الطعام و قال بابتسامة : لا انتى فاهمة غلط خالص دا انا جايبها ليا

نظرت له بغيظ ثم نظرت لريرى و قالت : احنا كنا بنقول ايه يا حبيبتى !!

نظر جاسر لريرى و قال بابتسامة : يلا يا حبيبتى خلى نيره تسرحك شعرك عشان
تبقى قمورة

ريرى بابتسامة : اوك يا ابيه جاسر

خرجت ريرى اما جاسر فجلس بجانب يارا و قال بابتسامة : بهزر يا حبيبتى .. يلا

بدأ جاسر بأطعامها الى ان انتهى ثم نظر لها و قال بابتسامة : يلا عشان اغيرك على
الجرح

بدأ بالتغير على الجرح الى ان انتهى .. نظرت له و قالت بجدية : انت فاتح عيادة فين
!!

ضحك جاسر و قال بابتسامة : اشمعنا !!

يارا بابتسامة : اصلك غيرتى على الجرح احسن من اى دكتور

جاسر بابتسامة : انتى ناسية انى كان عندى حرج زى دا و اعدت فترة اغير عليه
لنفسى

يارا بضيق : انت بتفكرنى ليه !! خلاص عارفة انى كنت السبب فيه

وضع جاسر يده على رأسه و ظل يبحث عن الندبة بيده الى ان وجدها .. ثم

نظر لها و قال بابتسامة : دى سبب انى عرفت انك خايفة عليا و شوفت الخوف فى
عينك ساعتها .. و يااا لما قولتلى يا جاسر

نظرت له بضيق و قالت بغيظ : على فكرة مكنتش خايفة عليك .. دا انت كنت مستفز
و متعجرف و مغرور كمان

جاسر بضيق : اقوم اروح طيب .. ولا اقولك قومى اضربنى قلمين الأول و بعدين
اروح

ضحكت يارا و قالت بابتسامة حب : و الله مش قصدى كداا خالص .. ربنا اللى يعلم

انت دلوقتى بالنسبالى ايه !! .. و بعدين هتروح فين و انت فى بيتك اصلا

جاسر بضيق : ايوة كدا اعدلى

يارا بابتسامة حب : حبيبي يا ناس

دخلت سامية و قالت بابتسامة : ربنا يخليك يا جاسر يا ابني .. انا وجودى ملوش
لازمة .. انت بتعملها كل حاجة

جاسر بابتسامة : لا يا ماما متقوليش كدا دا حضرتك منورانا و بعدين انا مش هقدر
اخلى بالى منها علطول عشان لازم انزل الشركة برده .. فى الوقت دا حضرتك خلى
بالك منها

سامية بابتسامة : حاضر يا ابني ثم قالت بجدية : اه صح يا جاسر .. فى واحدة تحت
اسمها ناديه هى و ابنها .. كانوا عايزينك

نظر لها جاسر بابتسامة و قال : حاضر يا طنط .. ثم نظر ليارا و قال بابتسامة :
ثوانى يا حبيبتي و جاى

نظرت له بابتسامة و هزت رأسها .. نزل جاسر لأسفل و سلم على كريم و ناديه

نظر لكريم و قال بابتسامة : انا بجد مش عارف اشكرك ولا اضربك .. نيره حاكتلى
انت عملت ايه !!

نظر له كريم و قال بابتسامة بريئة : انا معملتش اى حاجة .. نيره هى اللى كان
ناقص شوية و تضربنى

جاسر بابتسامة : على العموم شكرا .. تعبك معنا

كريم بابتسامة : لا تعب ولا حاجة .. دا احنا جيران من زمان

نظرت له نادية و قالت بابتسامة : ربنا يقومها بالسلامة يا ابني

جاسر بابتسامة : ربنا يخليكى يا طنط .. فرحان جدا بزيارة حضرتك

نادية بابتسامة : انا قولت اجي اطمئن على مراتك .. اصل نيره امبارح كانت خائفة
عليها اوى

جاسر بابتسامة : ربنا يخليكى .. كلك زوق

مرت الأيام الى ان جاء يوم العميلة التى ستقوم بها فريدة .. اصبحت مجهزة تماما
للعميلة .. قبل دخولها غرفة العمليات بدقائق

كان عز يمسك يدها و يربت عليها بحنان .. نظر لها و قال بابتسامة بقلق : ان شاء
الله هتبقى كويسة يا حبيبتي و تقومى بالسلامة

نظرت له بخوف و قالت بابتسامة قلق : ان شاء الله يا حبيبي ان شاء الله ثم قالت
بدموع : عز لو حصلى حاجة خلى بالك من ريرى .. حافظ عليها لحد اما تروح بيت
جوزها و قولها انى كنت بحبها جدا و انها كانت غالية عندى اووى .. حافظ عليها يا
عز و متنشغلش عنها لو حصلى حاجة

وضع يده على فمها و تجمعت الدموع فى عينه و قال بجدية : ان شاء الله هتبقى
كويسة يا حبيبتي و تشوفيه فى فرحها و تقوليها كل اللى انتى عيزاه

نظرت له فريدة و هزت رأسها و قالت : ان شاء الله

انت الممرضة و اخذتها من امامه لتدخل غرفة العمليات

عز بابتسامة : لا اله الا الله

فريدة : محمد رسول الله ... اغلق الباب و اختفت فريدة من امامه .. جلس يدعو لها و يتذكر كيف قابلها و عشقها

Flash back

كان يجلس بمكتبه لتدخل اليه السكرتيرة و تقول : فى واحدة عايزة تقابل حضرتك
بره

نظر لها بعدم اهتمام و قالت بجدية : انا مش فاضى

السكرتيرة بجدية : بس دى عايزة حضرتك فى شغل

عز بجدية : طب دخليها

السكرتيرة بجدية : حاضر يا فندم

خرجت السكرتيرة لتدخل تلك السيدة شديدة البياض ذات العيون البنية الواسعة

ظل عز ينظر لها لبعض الوقت بتأمل ثم افاق من تأمله على صوتها الجاد : انا كنت
جاية اقابل حضرتك بخصوص

نظر لها بابتسامة تلقائية و قاطعها بجدية : طب اتفضلى اقعدى الأول

جلست فريدة و قالت بجدية : انا اصرت انى اقابل حضرتك مباشرة عشان انا عارفة
ان حضرتك مدير الشركة فحببت يبقى كلامى مع المدير .. ثم تابعت : انا عندى فيلا
كبيرة ورثاها عن بابا و ماما .. الله يرحمهم .. الفيلا دى انا عايزة اغير الديكور
بتاعها خالص و الخ الخ الخ

ظل عز ينظر لتلك السيدة و هى تتكلم بتأمل .. ثم قال بابتسامة : خلاص يا فندم كل
الى حضرتك عيزاه .. احنا تحت امرك

قامت فريدة و قالت بابتسامة : اوك انا هطلب الحاجات اللي عايزها و الألوان اللي
عيني بترتلها و بعدين اشوف التصميم

نظر لها عز بابتسامة و مد يده لها و قال : يبقى اتفقنا

نظرت ليدته الممدودة بحرج شديد و قالت بأسف : انا اسفة جدا .. بس

مبسلمش

نظر لها بابتسامة و قال : ولا يهكم .. تشرفت بمعرفتك يا ... حضرتك اسمك

ايه !!

فريدة بابتسامة : مدام فريدة

نظر لها و قال بضيق : تشرفت بمعرفتك

نظرت له فريدة بابتسامة و قالت : عن اذنك

غادرت فريدة اما هو فظل يفكر فى تلك السيدة و لكنه تجاهل تفكيره لأنها سيدة
متزوجة و هو ايضا رجل متزوج ثم عاد الى عمله

مرت الايام و اليالى ليعلم عز انها سيدة مطلقة تعيش بمفردها بعد موت ابويها ..
وجد نفسه يتحجج بالفيللا ليراها الى ان اتى ذلك اليوم

عز بجدية : ممكن اسأل حضرتك سؤال !!

نظرت له فريدة بستغراب و قالت بنافذ صبر : اتفضل !!

عز بجدية : حضرتك اطلقى ليه !! مع ان حضرتك جميلة زكية هادية محترمة !! ليه !! .. انا اسف لو بتدخل فى امور شخصية بس بجد نفسى اعرف ليه !!

نظرت له فريدة بضيق ثم قالت بنافذ صبر : هو حضرتك مش ملاحظ انك بقيت تسألنى اسئلة شخصية كتير

نظر لها عز لبعض الوقت ثم قال بجدية : فريدة تتجوزينى !!

نظرت له بغضب و اخذت حقيبتها و قالت بجدية : انا شكلى غلظت لما جيت الشركة دى .. و بعدين مش حضرتك راجل متجوز !! .. ازاي تطلب منى طلب زى دا .. انا لا يمكن اخذك من مراتك .. انا مش من النوع دا من الستات .. و بالنسبة للفيلا .. انا مش عيذاها تكمل ثم غادرت

و لكن هيهات هيهات .. لقد القى الحب عليهم شباكه و حاصرهم من كل جانب .. لا يعرفون كيف يفرون منه .. فلقد انقض عليهم كالفهد المفترس و هم لم يستطيعوا النجاه منه

ظل عز يلاحقها فترة كبيرة و يعيد طلبه للزواج منها و هى ترفض بشدة و هى تتقطع بداخلها .. فقد وقعت اسيرة حبه

ظلت ترفضه و هو لا يمل و يطاردها و يطلب منها الزواج من جديد .. الى ان ضعفت امام حبه و وافقت على الزواج منه و لكنه اخبرها ان زواجهم لن يعلم به احد بسبب نفسية اولاده .. فوافقت كأنها منومة مغنطيسيا بسحر الحب

مرت الكثير من الأيام على زواجهم .. ليسألها عز عن سبب طلاقها من جديد

لتخبره هي ان سبب طلقها ان زوجها لم يكن عن حب .. كان زواج مصالح لا اكثر ..
فكان زوجها منذ ليلة زفافها يضربها و يعاملها بقسوة و عنف .. لم يكن يركعها ..
كان هل همه النساء و الشرب و المال .. ثم طلقها بعد اسبوع زواج .. لتتنفس هي
الصعداء من جديد و تعود فريدة الزهرة الوردية و لكن علي قلبها يوجد غبار كثير
يحتاج احد ان يزيله .. ذهبت للعيش مع والديها .. كان يتقدم لها الكثير من العرسان
و لكنها اصابتها عقدة من جميع الرجال .. فكل الرجال عندها ذلك الرجل القاسي الذي
كان يضربها .. الى ان قابلت عز الذي استطاع ان يخترق قلبها من الوهلة الأولى
التي رآته فيها .. فقد استطاع ازاله الغبار الذي على قلبها و زرع مكانه حبه

مرت الأيام و اتى اسعد يوم في حياه عز .. و هو عندما علم بحمل فريدة .. سيرزقه
الله بطفل او طفلها منها .. من السيدة التي احبها قبله بجنون .. التي اصبحت هي
نبض القلوب

Back

افاق عز من ذكرياته .. على صوت باب غرفة العمليات يفتح و الطبيب يخرج منه
يتبع ..

~ الفصل {60} ~

افاق عز من ذكرياته .. على صوت باب غرفة العمليات يفتح و الطبيب يخرج منه

#يتحدثون الانجليزية

قام بلهفة و قال للطبيب بقلق : لماذا تأخرت كل هذا الوقت ايها الطبيب .. هل فريدة
بخير؟؟

الطبيب بجدية : انها عملية دقيقة للغاية مستر عز بالتاكيد ستأخذ الكثير من الوقت

عز بلهفة : لا يهم .. كل ما يهمنى الآن هى فريدة .. هل فريدة بخير؟؟

الطبيب بجدية : لا استطيع ان اجزم مستر عز .. فلن نعرف نتيجة العملية من يوم و ليلة .. لان نتيجة العملية معلقة لحين مرور 6 اشهر من تاريخ اجرائها .. و حينها يتم التعرف على مدى تمكن الأشعاع من تفتيت الورم من عدمه

عز بتساؤل : ماذا ستفعل فريدة خلال الستة اشهر؟؟ .. هل ستظل بالمشفى؟؟

الطبيب بجدية : بالتاكيد لا .. ستعيش حياتها بطريقة طبيعية .. لحين مرور 6 اشهر و بعدها تقوم بأجراء بعض الأشعاع و الفحوصات لنتأكد من نجاح العملية

عز بالعربية : ان شاء الله خير يا رب تقوم بالسلامة يا رب

الطبيب باستغراب : ماذا تقول مستر عز؟؟ .. فانا لا افهمك

عز بجدية : لا عليك

الطبيب بجدية : حسنا .. يجب على الأنصراف الآن .. و كاد ان يغادر و

لكن اوقفه عز قائلا : هل يمكننى الدخول لفريدة الآن؟؟

الطبيب بجدية : لا للأسف يجب عليك الانتظار لبعض الوقت

عز بجدية : هل يمكننى ان اسألك سؤال آخر؟؟

الطبيب بابتسامة : تفضل مستر عز

عز بجدية : زوجتى الأخرى تعاني من الشلل و حكى له ما حدث معاها .. هل يمكنها ان تشفى !!

الطبيب بجدية : انا لست متخصص فى تلك الأمور مستر عز .. سأرسلك لصديقى .. فهو ماهر و متخصص فى تلك الأمور .. و لكنى اعتقد انها يمكنها الشفاء .. لأن سبب الشلل سبب نفسى

عز بجدية : اشكرك ايها الطبيب

الطبيب بابتسامه : عفوا .. سأنصرف الآن

عز بابتسامه : تفضل

دق الباب و دخل و على شفتيه ابتسامه و هو يقول : اختى حبيبتي عاملة ايه !!

نظرت له و قالت بنصف عين : و دا من امتى دا !!

شادى بضيق : انا مش عارف ليه كل الأخوات بيظنوا ظن وحش فى اخوتهم كدا .. و بعدين هو انا اول مرة اقولك يا حبيبتي

يارا بنافذ صبر : عايز ايه يا شادى !!

شادى برتباك : الصراحة عايز اتكلم معاكى

يارا بجدية : بخصوص حبيبة مش كدا

قام شادى بسرعة و اغلق الباب جيدا و قال برتباك : ايوة .. ثم نظر لها برتباك و قال بتوتر : فاكرة ساعة لما سألتينى فى ايه بينك و بين حبيبة !!

يارا بجدية : ايوة فكرة

شادى برتباك : يارا الصراحة انا حاسس بمشاعر اتجاها

يارا بجدية : ما انا عارفة

شادى بضيق : ايه الراحمة دى !! قوليلى اعمل ايه !!

يارا بجدية : تعمل ايه فى ايه !!

شادى بغیظ : بقولك حاسس بمشاعر ناحيتها يا يارا

يارا بجدية : ما انا عارفة

شادى بضيق : ايه الراحمة دى !! قوليلى اعمل ايه !!

يارا بجدية : تعمل ايه فى ايه !!

شادى بغیظ : بقولك حاسس بمشاعر ناحيتها يا يارا

يارا بجدية : انا هتكلم معاك بصراحة بس متزعلىش .. اولا انت لسة مدخلتس الجامعة .. ثانيا مبتشتغلش ولازم شهادة عشان تشتغل شغلانة محترمة .. ثالثا انت مش عارف تشيل مسؤولية نفسك عشان تبقى مسؤل عن واحدة و بيت و عيال .. رابعا بقى انت معندكش شقة و مش هتقدر تعيش حبيبة فى المستوى اللى هى عايشة فيه .. خامسا حبيبة عشيتها بره مآثرة عليها .. انا منكرش انها اتغيرت و لبسها اتغير بس هتتعب معاها او..

قاطعها شادى بضيق : انا بحبها يارا و اللى بيحب لازم يتعب .. و انا لو قولتلها انى بحبها هى اكيد هتقدر ظروفى .. خصوصا انى شايف الحب فى عينيها اتجاهى و اللى

بيحب بيقدر .. و كمان انا هشتغل بجانب الدراسة لحد اما اخلص .. اكون كونت
فلوس شقة و جيبتها .. انا لازم اقولها انى بحبها عشان مضعش منى

يارا بجدية : تضيع منك ايه !! انت عارف هي عندها كام سنة !! دى عيلة صغيرة ..
بالكتير اوى 17 سنة .. و انت نسيت ان عندك 18 سنة .. يعنى انتو الأثنين لسنة
صغيرين

شادى بضيق : يارا انا مش صغير

يارا بجدية : ماشى انت مش صغير .. خليك بقى راجل مسؤل و ابعدها عنها .. لحد اما
تحس انك خلاص تقدر تطلبها من انكل شريف او من حازم .. لكن متقولهاش انا
بحبك و تعلقها بيك اكثر ما هي متعلقة

شادى بضيق : يعنى انتى شايفة كدا

يارا بجدية : هي دى الأصول يا شادى .. هو دا الصح .. لكن تقولها بحبك .. و بعد
كدا من غير ما تحس هتلقى نفسك بتكلمها فى التليفون عشان تطمن عليها .. و اكيد
من غير ما تحس هتلقى نفسك بتقولها كلام حب .. بعد كدا ممكن تخرج معاها .. و
هتلقى نفسك مرة على مرة مسكت ايدها .. يبقى ليه تخليها تخون ثقة ربنا و اهلها ..
المفرو...

قاطعها شادى بضيق : يارا انا بحبها يعنى مش هعمل كدا .. انا عايز اقولها عشان
اضمن انها تبقى ليا لوحدى .. تستناني و تشجعني

يارا بجدية : تبقى ليك لوحدها دى .. لما تبقى مراتك يا شادى .. و بعدين انت
هتتشجع اكثر و اكثر لما تبقى هي طموحك .. فتتعب اكثر و تنجح فى دراستك عشان
توصلها و تبقى قادر تطلبها فى الحلال ثم تابعت بابتسامة : انت لازم تحافظ عليها
من نفسك .. عشان ربنا يبركلكوا

شادى بجديّة : حاضر يا يارا .. بس انا خايف فى مرة اضعف و اقولها

يارا بابتسامّة : صدقتى احساسك و انت بتقولها فى الحلال و قدام اهلها احلى بكتير ..
و تبقى هى فخورة بيك و تتكلم عليك قدام الناس كلها من غير خوف و لا احساس
بالذنب .. انا جاسر قالى بحبك دى بعد طلوع الروح .. و لما قالهالى .. قالهالى قدام
الناس كلها ثم اكلت بجديّة : ركز فى دراستك دلوقتى عشان دراستك دى اللى
هتسهلك الوصول لحبيبة .. و يا سيدى خلى حبيبة هى الطموح اللى عايز توصله

شادى بجديّة : حاضر يا يارا .. حاضر

يارا بتساؤل : شادى بقولك ايه ؟؟ هى ماما فين ؟؟

شادى بجديّة : بتدى الدواء لحماتك

يارا بابتسامّة : ربنا يخليكى يا ماما و يجزيكى خير يا رب

شادى بابتسامّة : يا رب .. انا اسيبك تستريحى بقى

يارا بابتسامّة : ماشى يا حبيبى

فتح شادى بابا الغرفة و خرج .. قرر البحث عن اى عمل ليصبح جدير بها و يستطيع
طلبها كزوجة .. استأذن سامية انه سيخرج .. فوافقت .. خرج للحديقة ليجدها جالسة
.. نظر لها بابتسامّة اصرار و غادر للبحث عن عمل .. ليدير ثمن شقة .. فيجب عليه
ان يتعب و يصبح مسؤل .. فالحب وحده لن يكفى .. الحب لن يجعلها زوجة له ..
يجب ان يتعب بشدة .. كى لا يشعرها بالنقص .. يجب ان تعيش فى نفس المستوى
اللى تعيش به .. انه يعلم ان هذا يحتاج الكثير من الصبر و الجهد .. و لكنه سيفعل
اى شئ ليليق بها .. و يجعل اهلها يوافقون دون اى اعتراض او مضا .. سيخبرها
بحبه .. عندما يبني نفسه اولا .. فالحب ليس كلمات تقال .. يجب ان يتعب و بشدة ..
ليحصل على ما يريد

دخل الغرفة بعد ان اخذ الأذن من الطبيب .. دخل ليجدها نائمة .. فجلس على الكرسي الموجود بجانبها و امسك يدها بين كفيه و ضغط عليها لتغرق يدها بين يديه

ظل جالس بعض الوقت بجانبها و هو يتأملها .. الى ان شعر بالنعاس فسند رأسه على السرير بجانبها و نام و هو لا يزال يغرق يدها بين كفيه

بعد مرور عدة ساعات .. فتحت فريدة عينها بتثاقل لتجده بجانبها فشعرت بالأرتياح الشديد و اغلقت عينها بتعب .. و لكنها دون ان تقصد حركت يدها التي بين كفيه فستيقظ

نظر لها و قال بابتسامة : حمد لله على السلامة يا حبيبتي .. ان شاء الله تبقى كويسة

فريدة بصوت متعب للغاية : بأذن الله ثم اغمضت عينها بتعب

استيقظت من النوم و هى تشعر بالضيق الشديد .. نظرت بجانبها لتجده نائم .. اعتدلت و جلست على السرير و هى تشعر بالملل الشديد .. ظلت جالسة لأكثر من نصف ساعة لا تفعل شئ .. فقررت ان تقظه

ربتت على كتفه و هى تقول : جاسر جاسر يا جاسر

قام بفزع و قال بخضة : فى ايه انتى كويسة ؟؟

يارا بجدية : اهدى انا كويسة .. بس زهقانة

نظر فى الساعة ليجدها الرابعة صباحا

نظر لها و قال بحنان : نامى يا حبيبتي .. الساعة اربعة

نظرت له بضيق و قالت : بقولك زهقانة

جاسر بحنان : ما انتى لما تنامى مش هتحدى بزهدق

يارا بضيق : لا مش عايزة انام

جاسر بجدية : طب ممكن حضرتك تسيبنى انا انام عشان عندى شغل بكره

يارا بضيق : لا انت كمان مش هتنام .. بقولك زهقانة

جاسر بنافذ صبر : طب اقوم اعملك ارجوز طيب

يارا بضيق : انت بتتريق ؟؟ ثم بدأت بالبكاء و هى تقول : انت مبقتش تحبنى

نظر لها بنافذ صبر و قال بتساؤل : حبيبتى انتى اتجننتى ؟؟

توقفت عن البكاء و قالت بجدية : جاسر انا جعانة

جاسر بنافذ صبر : حاضر عايزة تكلى ايه !!

يارا بتفكير : عايزة بيتزا

جاسر بنافذ صبر : عايزة بيتزا الساعة اربعة الصبح

يارا بجدية : ايوة حسة انى شامة راحتها

امسك جاسر هاتفه من على الكمدينو و قال بنافذ صبر : حاضر .. عايزها بأيه !!

يارا بتفكير : عايزاها بالفراخ البانية و فلفل اخضر و زيتون و جبنة موتزريلا

جاسر بابتسامة : حاضر يا حبيبتي

اتصل جاسر بمطعم فاخر للبيتزا و اخبره بما تريده و قبل ان يغلق الخط .. قالت له
بسرعة : جاسر استنى

جاسر للعامل : طب ممكن تخليك معايا ثوانى ثم نظر لها بنافذ صبر و قال : عايزة
حاجة تانى

يارا بضيق : غير الطيب .. مش عايزاها بالفراخ

جاسر بنافذ صبر : طب عايزاها بأيه !!

يارا بتفكير : نفس الحاجات بتاعت المرة اللى فاتت بس بدل الفراخ .. يبقى سوسيس

جاسر بابتسامة غيظ : حاضر ثم اخبر العامل و كدا ان يغلق و لكنها قالت بسرعة :
استنى

جاسر للعامل : ثوانى لو سمحت ثم نظر لها بغيظ و قال بنافذ صبر : خير
يارا بضيق : انا اسفة بس مش عايزة اكل سوسيس

جاسر بابتسامة ضيق : طب عايزة ايه !!

يارا بتفكير : خلى بدل السوسيس لحمة

جاسر بنافذ صبر : حاضر ثم اخبر العامل بأسف .. و نظر لها قبل ان يغلق و قال :
عايزة حاجة تانى !!

يارا بأسف : جاسر هو انت ممكن تغير اللحمة بالفراخ

نظر لها جاسر بغيظ و قال بضيق : حاضر .. ثم قال للعامل : انا عارف انى از عجتك
بس ينفع تغير اللحمة بفراخ .. و لكنه للأسف لم يسمع صوت العامل بل سمع الصوت
المعروف عند اغلاق الهاتف

نظر لها بغيظ و قال بابتسامة : و الله الراجل دا بي فهمم .. و عنده حق يقفل السكة فى
وشى .. واحد كل شوية يغير الطلب يبقى يا مجنون يا بيشتغله

يارا بعدم اهتمام : خلاص انا نفسى اتسدت اصلا عن البيتزا

جاسر بصوت منخفض : الحمد لله

يارا بضيق : انت بتقول ايه !!

جاسر بنافذ صبر : مبقولش يا حبيبتي

يارا بابتسامة : طب خلاص نام .. انا از عجتك

جاسر بابتسامة : لا يا حبيبتي متقوليش كدا .. ثم استلقى على السرير و شد الغطاء
عليه لينام

بعد مرور عدة ثوانى

ربتت يارا على كتفه و قالت بضيق : جاسر انت نمت

فتح جاسر عينه و قال بنافذ صبر : لا صاحى .. عايزة حاجة

يارا بضيق : لا خلاص نام

اغلق عينه و نام لتربت يارا على كتفه مجددا و تقول بضيق : انت نمت بدل ما تقولى
هقوم اقعد معاكى عشان انتى زهقانة

قام جاسر بنافذ صبر و جلس امامها و قال بضيق : صحيت اهو .. عيزانى اعمل ايه
و انا اعمله .. اقوم ارقصلك

يارا بدموع : انا اسفة انى بز عجبك .. خلاص نام

سمعوا صوت اذان الفجر

فقال لها بابتسامة ضيق : قومى يا حبيبتي نصلى .. شكلى مش هنام انهاردة اصلا ..
قومى

قامت هى و هو .. توضعوا و صلوا .. و جلس هو يقرأ القرآن و هى تقرأ معه الى ان
شعرت بالنعاس فنامت على كتفه

نظر لها و هى نائمة و قال بغیظ : دا انتى حملك مقرف و هيقربنى معاه .. بس اعمل
ايه بحبك

اتى الصباح

دقت سامية الباب على جاسر و يارا

فتح جاسر عينه بتثاقل شديد ليجد نفسه نائم على الأرض و يارا نائمة بجانبه .. قام
و ايقظها

استيقظت يارا بتثاقل و قالت : هى الساعة كام !!

نظر للساعة و قال بخضة : الساعة 1 الظهر .. مرحتش الشركة

نظرت له بأسف و قالت : طب افتح

ذهب اتجاه الباب و فتحه ليجد سامية

نظرت له سامية و قالت بجدية : جاسر انا لازم امشى يا حبيبي .. انا مطمئة على يارا معاك

جاسر بجدية : خليكى يا ماما .. فى ايه !!

سامية بجدية : معلىش يا حبيبي .. مش قادرة ابعد عن بيتى اكثر من كدا

جاسر بجدية : حد ضايقتك يا ماما !!

سامية بجدية : لا يا حبيبي .. انا مبعرفش انام بره بيتى .. انا جيت على نفسى الأيام اللى فاتت دى عشان هى كانت تعبانة و كنت خائفة عليها

يارا بجدية : خلاص يا جاسر متضغطش عليها .. ماما فعلا مبتعرفش تنام بره بيتها

نظر جاسر لسامية و قالت بجدية : طب استنى 5 دقائق يا ماما هلبس اوصلك و اروح الشركة

سامية بجدية : متتعيش نفسك يا حبيبي

جاسر بجدية : 5 دقائق يا ماما

نظرت يارا لسامية و قالت : امال فين شادى !!

سامية بجدية : خرج من الصبح .. انا هستنى جاسر تحت

احتضنها يارا و قالت : اوك يا حبيبتي

مرت 10 ايام .. استعادت فريدة فيها عافيتها .. و اصبحت قادرة على مغادرة المستشفى

نظر لها عز بابتسامة و قال بجدية : حاسة انك بقتي احسن و اننا ممكن نساافر

فريدة بابتسامة : الحمد لله يا عز .. انا حاسة اني اتولدت من جديد .. الصداع راح الحمد لله .. و بعدين الدكتور كاتبلى على خروج

نظر لها عز بابتسامة : ان شاء الله العملية هتجح .. انتى رضيتى بقضاء ربنا و صبرتى

فريدة بابتسامة : ان شاء الله .. يلا

عز بجدية : طب ثوانى هسأل الدكتور على حاجة

فريدة بابتسامة : اتفضل يا حبيبى

ذهب عز الى غرفة الطبيب و دق الباب و قال بابتسامة : هل يمكننى الدخول؟؟

الطبيب بابتسامة : بالتأكد مستر عز يمكنك الدخول .. تفضل

دخل عز و قال بابتسامة : شكرا لك ايها الطبيب .. بعد ستة اشهر سأجعل فريدة تقوم بالأشاعات المطلوبة و الفحوصات و ارسلها لك

الطبيب بابتسامة : سأنتظرها مستر عز لأبارك لك بنجاح العملية

عز بابتسامة : ان شاء الله .. ثم اكمل بجدية : انت لم تعطينى اى معلومات عن صديقك الطبيب الذى سأحدثه بأمر زوجتى الثانية

الطبيب بابتسامة : استريح مستر عز .. سأعطيك اسمه و اسم المستشفى التى يعمل بها .. ثم اخرج ورقة و اعطاها له و قال بابتسامة : تفضل مستر عز

عز بابتسامة : شكرا ايها الطبيب .. استأذنيك .. سأغادر انا

الطبيب بابتسامة : مع السلامة مستر عز

نظر له عز بابتسامة ثم غادر

اخذ فريدة و ركبوا طيارتهم الخاصة .. لتصل لأرض مصر الحبيبة ..

أخذها و ارجعها الى فيلاتها التى اشتاقت لها

نظر لها عز و قال بابتسامة : يلا يا حبيبتي .. ادخلي غيرى هدومك و نامي

فريدة بجدية : عز انت تروح دلوقتي حالا تجبلى ريري .. انا مش هقدر اعيش من غيرها اكثر من كدا

عز بجدية : حاضر .. هروح اجيبها اهو

فريدة بشتياق : روح و تعال بسرعة يا عز البنت وحشاني اوى

عز بابتسامة : حاضر يا حبيبتي .. ركب عز سيارته و ذهب الى الفيلا .. وصل الى الفيلا و دخل الى الحديقة .. ليجد نيره تجرى وراء ريري و ريري تجرى منها و هى تضحك و تقول : مش هتعرفى تمسكيني

نظر لهم بابتسامة فرحة .. و لكن عندما رأته نيره .. نظرت له بضيق شديد و جريت الى الداخل .. اما ريري فجريت بتجاهه و قالت بفرحة : بابي جية بابي جية

حملها عز و قال بابتسامة : وحشاني يا روح بابي

ريري بابتسامة : و انت كمان يا بابي

عز بابتسامة : تعالى نسلم على اخواتك .. عشان نمشي نروح عند مامي

ريري بفرحة : هنروح عند مامي

عز بجدية : ايوة يا حبيبتي

اخذها عز و دخل الى الداخل .. لكنه لم يجد احد .. فأخذها و ذهب الى غرفة نيره ..
دق الباب و دخل ليجدها تبكي

ترك عز ريري و جلس بجانبها .. اقتربت منها ريري و مسحت دموعها و قالت
بطفولة : مش تعيطي .. انتي بتعيطي ليه !!

نظر عز لنيره و قال بجدية : انتي بتعيطي عشان شوفتني ولا عشان انا هاخذ ريري

نظرت له بخضة و قالت بدموع : انت هتخذها !! .. ثم تماكنت نفسها و قالت برتباك
: عادى يعنى انا مش فارق معايا

مسح عز دموعها و قال بابتسامة : انا عارف ان دا من وراء قلبك .. و انك زعلانة
انها هتمشي بس انا هبقى اجيبها

نظرت له نيره بحزن و قالت بجدية : بابا على فكرة ماما اتغيرت و مبقتش زى زمان

نظر لها عز بابتسامة و قال بجدية : حبيبتي كوثر دي مراتى الأولى .. يعنى عشرة
عمر و ام ولادى .. اوعى تفكرى انى ممكن اتخلى عنها بالسهولة دي .. اوعى يا
نيره اوعى .. ثم قال بتردد : انا اه فكرت اطلقها

نظرت له نيره بخضة و نظرت له بدموع

ريرى بحزن : انتى بتعيطى ليه !! مش تعيطى بقى !!

أكمل عز بجدية : بس مقدرش اطلقها .. هتفضل مراتى يا حبيبتي .. انا ان شاء الله
هحاول اوفق بينها و بين فريدة .. انا مقدرش اطلق كوثر و لا اقدر اطلق فريدة

نيره بدموع : انت بتحبها اوى كدا

عز بجدية : اكذب عليكى لو قلت لا

نيره بدموع : انا عارفة ان من حقك تتجوز بدل المرة اربعة .. و عارفة ان ماما
كانت علطول زعيق و نكد و تقرف اى حد و عارفة ان الحب لما بيدخل فى قلب اى
حد بيعمل فيه ايه !! ثم مسحت دموعها و قالت بجدية : بس يا ريت تبقى عادل و
تعدل بين ماما و مراتك الثانية .. انت مكنتش عادل انت كنت علطول مع الثانية و
سيبت ماما خالص

عز بجدية : حاضر يا حبيبتي حاضر .. بس انا مش عايزك تشيلنى منى .. انتى و
جاسر و ريرى زى بعض عندى

نيره بجدية : بس انت كنت معاها .. يبقى المفروض تقعد مع ماما

عز بجدية : حبيبتي انا هاخذ كوثر و اسافر اصلا

نيره بستغراب : هتسافر !!

عز بجدية : ايوة .. انا قولتلك انى هعدل بنهم .. انا وديت فريدة و وقفت معاها لحد
اما خلصت العملية .. و لازم كمان اودى كوثر تعمل عملية عشان تعرف تمشى تانى

نيره بفرحة : بجد .. يعنى انت هتاخذ ماما و تسفروا تعمل عملية

عز بجدية : ايوة يا حبيبتي .. هي مراتى برده و ليها حقوق عليها

نيره بابتسامة : ماشى

عز بجدية : لسة مضايقة منى !!

نيره بابتسامة : لا خلاص مش مضايقة .. مدام ماما هتبقى فى حياتك عادى و تعدل
بنها و بين مراتك الثانية

نظرت لهم ريرى و قالت : انا مش فاهمة حاجة يا بابى .. انتو بتقولوا ايه !!

شدتها نيره و بدأت بزغزغتها و هي تقول بابتسامة : هتوحشيني يا بت .. و
هتوحشنى رخامتك عليا

نظرت لها ريرى و قالت و هي تضحك : ما انا هجى اقعد معاكى تانى بس هروح
اشوف مامى

نيره بابتسامة : ماشى يا حبيبتي .. ماشى

نظر عز لنيره و قال بجدية : هو جاسر جيه ??

نيره بجدية : لا لسة فى الشغل

عز بجدية : طب خلى ريرى معاكى و انا هروح اقعد مع كوثر لحد اما يجى

نيره بابتسامة : حاضر

خرج عز و ذهب لغرفة كوثر .. دق الباب و دخل ليجد يارا جالسة معاها

نظر عز ليارا و قال بابتسامة : ازيك يا حبيبتي ؟؟

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : حمد لله على السلامة .. هو حضرتك رجعت امتى !!

عز بابتسامة : انهارده .. ثم نظر لكوثر بابتسامة

فقامت يارا و قالت بابتسامة : طب انا هروح اوضتى بقى .. عشان مش قادرة اقعد
اكثر من كدا

عز بابتسامة : اتفضلى يا حبيبتي .. ثم تابع بتساؤل : بس انتى تعبانه !!

يارا بابتسامة : لا يانكل انا الحمد لله كويسة بس حامل ولازم استريح

عز بفرحة : مبروك يا حبيبتي

يارا باتسامة : الله يبارك فيك .. عن اذنكوا انا بقى

عز بابتسامة : اتفضلى يا حبيبتي

غادرت يارا .. اما عز فأقترب من كوثر و قبلها من جبينها و قال بجدية : وحشتنى

يتبع ..

غادرت يارا .. اما عز فاقترب من كوثر و قبلها من جبينها و قال بجدية : وحشتنى

نظرت له كوثر بعتاب شديد و صمتت

عز بجدية : صدقنى وحشتنى

نظرت له كوثر بدموع و قالت : وحشتك !! اللى بيوحشه حد دا بيبقى بيحبه .. لكن
انت عمرك ما حبتنى

نظر لها بصدمة ثم قال بفرحة : انتى بتتكلمى!!

نظرت له بدموع و قالت : معدتش فارقة اتكلم او متكلمش .. كله زى بعضه

عز بأسف : انا عارف ان جراحتك بس انا مش عايز نتكلم فى الماضى و خلىنا فى
دلوقتى

كوثر بدموع : روح اقعد معاها يا عز .. انا دلوقتى واحدة عاجزة .. مليش لازمة

نظر لها عز بعتاب و قال : متقوليش كدا .. انتى ان شاء الله هتبقى بخير و ترجعى
تمشى تانى

نظرت له بدموع و قالت : حتى لو رجعت امشى تانى .. دا هيغير انك مش بتحبنى

نظر لها و قال بجدية : انتى عشرة عمر و ام ولادى يعنى اكيد ليكى مكان كبير فى
قلبى

نظرت له بدموع و هزت رأسها بستنكار

عز بجدية : انا و انتى هנסافر بره يا كوثر .. و تعملى عملية عشان ترجعى تمشى
تانى .. انا سألتك على دكتور شاطر اوى

كوثر بدموع : عز انت مش مرغم انك تعمل دا كله .. عشان احساسك بالذنب انك
السبب .. انا مسمحاك .. انا استاهل كل اللى حصلالى دا

عز بجدية : كوثر انتى مراتى زيك زيها .. و انتى ليكى حقوق عندى زيك زيها ..
مفيش فرق بينكوا

نظرت له كوثر بدموع و قالت بنفعال : لا يا عز .. لا فى فرق كبير اووى .. فى فرق
انك بتحبها و مش بتحبنى

نظر لها عز و قال بنفعال : كوثر انتى زيك زيها .. مفيش فرق بينكوا .. انتى عشرة
عمر و ام ولادى و هى ..

قاطعته كوثر بدموع : هى حبيبتك

عز بجدية : كوثر انسيها .. انسى انها موجودة فى حياتى

نظرت له كوثر بدموع و صمتت

عز بجدية : كوثر .. انا و انتى هנסافر عشان نعمل العملية عشان تقدرى تمشى تانى
وتبقى كويسة

نظرت له بدموع و صمتت

اقترب منها و مسح دموعها و قال بجدية : كفاية عياط بقى

كوثر بجدية : عز لو سمحت انا عايزة انام

عز بجدية : حاضر يا كوثر حاضر .. حملها عز و وضعها على السرير و شد الغطاء عليها و قال بجدية : تصبى على خير ثم فتح الباب و خرج لتظل هي تبكى

خرج عز و نزل لأسفل ليجد حازم بالأسفل .. اقترب منه حازم و احتضنه و قال : اخيرا .. كفارة يا عمى .. حرام عليك بقى عايز اتجوز

نظر له عز و ابعده عنه و قال بجدية : انت كل اما بتكبر بتتجنن اكثر

حازم بجدية : بتجنن بتجنن .. اهم حاجة انك مش هتخرج من هنا غير لما توافق انى اتجوز نيره

عز بابتسامة : ربنا يهديك يا حازم .. ما انا موافق من زمان

حازم بجدية : لا انا هحبسك هنا لحد اما اتصل بابويا و امى .. يركبوا اسرع طيارة و يجوا بسرعة و نعمل فرح عز و هو يضرب كف على كف ثم قال بجدية : ربنا يشفيك يا حازم

حازم بجدية : يا رب .. انا هحضر الفرحة و هطبع الدعوات .. واتصل بالمأذون .. و كل حاجة هتبقى جاهزة ان شاء الله الأسبوع الجاى

عز بجدية : انت جهزت الفيلا

حازم بجدية : اه كنت بجاهزها لما حضرتك كنت مسافر

عز بابتسامة : ماشى خلاص انا موافق

حازم بفرحة : اخيرا هتجوز

عز بنافذ صبر : ربنا يشفيك

اخرج حازم هاتفه و ارسل رسالة .. لنيره " اخيرا هتبقى حرم حازم شريف .. بس
للأسف هنضطر نستنى اسبوع "

لتقرأ هي الرسالة .. و تقفد على السرير بفرحة

نظرت لها ريري و قالت بطفولة : فى ايه !!

نيره بفرحة : هبقى حرم حازم شريف الاسبوع الجاي

ريري بعدم فهم : يعنى ايه !!

ضمتها نيره اليها و قالت بفرحة : هنتجوز انا و حازم الأسبوع الجاي

ريري بابتسامة : يعنى هتلبسى فستان !!

نيره بفرحة : ايوة ان شاء الله هلبس فستان .. و ريري كمان هتلبس فستان جميل
شبة بتاعى

ريري بفرحة : بجد

نيره بابتسامة : بجد

بعث لها رسالة مرة اخرى .. فامسكت هاتفها لتقرأ تلك الرسالة .. " هاتى ريري و
تعالى .. انكل عايزها "

نظرت نيره لريري و قالت بابتسامة : يلا ننزل

ریری بابتسامة : یلا

اخذتها نيره و نزلوا .. عندما نزلت .. نظرت لحازم بخجل شديد ثم نظرت فى الأرض

اقترب حازم منها و قال بابتسامة : هتبقى مراتى بقى و اعرف انكد عليكى براحتى

يعنى هوريك نكد على ladies first انظرت له بغیظ و قالت بضيق : متنساش ان اصله

نظر لهم عز و قال بنافذ صبر : انتو متجوزين علشان تنكدوا على بعض و تشوفوا مين هينكد على التانى اكثر

حازم بابتسامة : هو فى احلى من انى انكد عليها و بعدين اصلحها .. و هى تنكد عليا و انا برده اروح اصلحها .. فكل الحالات انا اللى بصالح

نيره بغیظ : تنكر انى صالحتك مرة قبل كدا

حازم بسخرية : قالك !! دا انتى علطول بتعيطى و انا بصالحك

عز بنافذ صبر : انتو هتتلقوا من قبل ما تتجوزا اصلا .. فى ايه !! بتتخنقوا على حاجات تافهة

دخل جاسر فى هذه اللحظة و هو يقول بسخرية : هما وراهم حاجة غير التفاهة

حازم بغیظ : انت ايه اللى جابك .. يلا من هنا

جاسر بابتسامة مستفزة : جاي بيتى عايز حاجة .. اقتربت منه ریری و شدته من ثيابه و قالت بابتسامة : ابیه جاسر .. انا هروح اشوف مامى و هبقى اجى اقع

ظل ينظر لها لبعض الوقت بتردد و قال بجدية : اوك

نظر جاسر لعز بضيق و قال بجدية : هو حضرتك جيت امتي؟؟

عز بجدية : لسة جاى انهارده

نظر له جاسر بضيق و قال بجدية : طب انا طالع انام بقى

كاد ان يصعد و لكنه وجد يارا تنزل .. الى ان جاءت و وقفت معهم

نظرت يارا لعز و قالت بحزن : هو حضرتك خلاص هتخدها

عز بجدية : ايوة

نظرت يارا ريرى و قالت بابتسامة : تعالى هاتى بوسة هتوحشنى خالص

اقتربت منها ريرى لتحملها يارا

اقترب جاسر منها بضيق و حمل ريرى عنها و قال بنافذ صبر : عشرين مرة اقول
متشليش اى حاجة

يارا بابتسامة : حاضر

نظر لهم عز و قال بجدية : يلا سلموا عليها .. عشان هاخدها و امشى

اقتربت منها يارا و قبلتها و قالت بابتسامة : هتوحشيني خالص يا ريرى

ریری بابتسامة : و انتی کمان یا انطی .. هتوحشینی خالص خالص .. بس ریری
هتجی تانی عشان تلعب معاکي و مع البیبی

یارا بابتسامة : اوک و انا مستنیاکی یا حبیبتی

انزل جاسر ریری لتقترب منها نیره و تقبلها و تقول بحزن : هتوحشینی اوی

ریری بابتسامة : و انتی کمان

اقترب حازم منها و قال بابتسامة : اول ما شوفتك قولت انک نیره التانية بس علی
صغیر

ریری بابتسامة : باي یا انکل

حازم بابتسامة : باي یا حبیبتی

اقتربت ریری من جاسر و شدته من ثیابه .. فنزل لمستواها و قال بابتسامة : نعم

اقتربت منه ریری و طبعت قبلة علی وجنته و قالت بابتسامة : هتوحشینی

اقترب منها و قابلها اقترب منها و قابلها من جبینها و قال بابتسامة : و انتی کمان یا
حبیبتی هتوحشینی

ریری بابتسامة : یلا باي

جاسر بابتسامة : باي

نظر لها عز و قال بجديّة : یلا سلام ثم اخذ ریری و غادر

لينظروا لها بحزن و هي تغادر

اقترب حازم من جاسر و قال بابتسامة : باركلى يلا

جاسر بستغراب : ليه ؟؟

حازم بابتسامة : هتجوز انا و اختك الأسبوع الجاى

يارا بفرحة : بجد

جاسر بجدية : بجد ايه استنى !! مين اللى قال الكلام دا

حازم بجدية : ابوك .. و مفيش حد هيعترض و لو حد اعترض هخدها و اهرب و انتو حرين

جاسر بسخرية : دا انت حالتك صعبة اوى ثم قال بصوت منخفض : يا عبيط فرحان انك هتجوز .. دا انت هتشوف ايام كروهات .. اسألنى انا

حازم بصوت عالى : ليه انت ندمان انك اتجوزت ؟؟

نظرت له يارا بضيق و قال بغیظ : ندمان يا حبيبي!!

جاسر بابتسامة غیظ : لا يا حبيبتى ابقى ندمان ازاي بس و انا متجوزك

حازم بسخرية : اوبا يا جاسر .. بقيت بتخاف من الحكومة

جاسر بسخرية : اما نشوفك يا اخويا هتعمل ايه!!

وضع حازم يده على قفاه بخرج و قال : احم احم الواحد بيخاف من دلوقتى

نظر له جاسر بسخرية و بجدية : انا طالع انام .. فاصل خالص

حازم بجدية : و انا هروح اظبط حاجات الفرخ

جاسر بابتسامة : اوك

دخل الى الفيلا و هو يمسك ريرى فى يده

عندما رأتها فريدة قامت بلهفة .. لتجرى ريرى نحوها .. حملتها فريدة و قالت
باشتيق وحشاني اووى يا حبيبتي

ريرى بابتسامة : و انتى كمان يا مامى وحشاني

فريدة بابتسامة : انتى كويسة يا حبيبتي

ريرى بابتسامة : اه يا مامى الحمد لله

فريدة بابتسامة : كنتى مبسوطة هناك يا عمرى

ريرى بابتسامة : ايوة يا مامى كنت مبسوطة اووى

فريدة بابتسامة : طيب يا حبيبتي .. تعالى يلا نلعب انا و انتى .. انتى وحشاني خالص

ريرى بابتسامة : هيا يلا نلعب

بعد مرور اسبوع كامل

كانت تجلس بجانبه و يدها متشابكة بيديه .. اخيرا اصبحت زوجته .. امسك يدها و

قربها من شفثيه و طبع عليها قبلة حانية

نظرت له بابتسامة : حازم انا فرحانة اوى .. مش مصادقة انى قاعدة فى فرحنا بجد

حازم بابتسامة : طب اعملك ايه عشان تصدقى

نظرت له نيره و قد تجمعت الدموع فى عينيها و قالت : مش مصادقة انى خلاص بقت مراتك .. بعد كل السنين و الحب دا

ضغط حازم على يدها و قال بابتسامة : عارفة ايه احلى حاجة فى حبنا !!

نيره بتساؤل : ايه !!

حازم بابتسامة : ان حبنا حب من ايام الطفولة .. يعنى انا عارف كل حاجة عنك

نظرت له نيره بخجل و احمرت وجنتها

فتابع هو بابتسامة : عشان لما نجيب اطفال .. هبقى احكلهم عن كل بلاويكى السوداء

نظرت له بغيظ و قالت : دا اخرك فى الرومانسية .. دا اخرك يعنى

.. فسحبها حازم من يدها وقاموا للرقص slow اشتغلت اغنية

نظرت يارا لجاسر الجالس امامها و قال بابتسامة : ليقين اوى على بعض ربنا يباركلهم

جاسر بابتسامة : مجنون و مجنونة .. لازم يبقوا ليقين على بعض طبعاً

يارا بابتسامة : جاسر تعال نرقص

جاسر بابتسامة : اعدى يا حبيبتى عشان متتعيش ثم قال بصوت منخفض : بيطلع على دماغى فى الآخر

يارا برجاء : قوم يا جاسر بقى .. انا قاعدة من الصبح

جاسر بجدية : يعنى انتى شيفانى قمت ما انا قاعد جمبك اهو

نظرت له بضيق و صمتت

نظر لها بنافذ صبر و مد يده لها و قال بابتسامة : قومى يلا

وضعت يدها بيده و نظرت له بابتسامة حب .. قاموا و اقتربوا من حازم و نيره و بدأوا بالرقص

نظر حازم لجاسر ثم نظر لنيره و قال بابتسامة حب : بحبك .. بحبك .. بحبك .. بحبك

نظر له جاسر و قال بسخرية : انت علقت

حازم بابتسامة : انت مالك !! مراتى .. متقدرش تتكلم دلوقتى

نظر له جاسر بسخرية و قال : عادى يا حبيبتى ممكن اخدها منك دلوقتى برده عادى

حازم بسخرية : خليك فى مراتك و اقع ساكت .. ثم نظر لنيره و قال بابتسامة : هو انا قلتك ان انا بحبك

نظرت له نيره بغیظ و قالت : انت بتقولى بحبك .. ولا بتغیظ اخويا

جاسر بسخرية : شكك بقى وحش اوى على فكرة

حازم بضيق : انت رامى ودينك معنا ليه !! واحد و مراته .. انت مالك !! .. ثم نظر لها و قال بابتسامه حب : بقولك بحبك طبعاً .. و انا هغيظ اخوكى ليه !! انا اعقل من كدا

نيره بسخرية : اه انت هتقولى .. هو فى اعقل منك

نظر له جاسر و قال بسخرية : شكك بقى وحش

عدلت يارا وجهه ناحيتها و قالت بابتسامه : سييهم فى حالهم .. و خليك معايا جاسر بابتسامه : انا معاكى اهو

يارا بابتسامه بحب : عيزاك بقى بعد ما الأغنية تخلص تشيلنى و تلف بيا

جاسر بابتسامه : لما تولدى ان شاء الله هبقى اجوزهم تانى و اعمك اللى انتى عيزاه

يارا بضيق : هو انت ليه كل اما اقولك حاجة تقول لا

نظر لها جاسر بابتسامه حب و حملها برفق ثم لف بها .. و لكنه انزلها بعد عدة ثوانى و قال بابتسامه حب : انا خايف عليكى مش بقول لا عشان اضايك

نظرت له بابتسامه حب و صمتت

جاسر بابتسامه : يوم فرحنا لما رقصت معاكى .. كنت برقص معاكى لوحدك .. لكن دلوقتى انا برقص معاكى انا و بنتا او ابنا المستقبلى

نظرت له يارا بحب و سندات رأسها على كتفه

نظرت نيره لحازم و قالت بجديه : شيلنى و لف بيا زى ما جاسر عمل

حازم بابتسامة : هو انا قادر اشيل نفسى لما اشيك .. دا انا بكح تراب يا حبيبتى

نيره بغيظ : خلاص خليك انت تكح تراب و انا هروح لأى شاب حلو و مز كدا فى
الفرح و اخيله يشلنى

نظر لها بغضب و قال : نعم يا اختى!!!!!!!!!!!!!!

نيره بابتسامة : بهزر معاك يا زومة شيلنى بقى

حملها حازم و لف بها ثم انزلها و قال بحب : مبسوطة

هزت رأسها بفرحة و قالت : اوى

حازم بابتسامة حب : ربنا يخليكى ليا

نيره بابتسامة حب : و يخليك ليا يا زومة

اتى عز فى هذه اللحظة و هو يحمل ريرى و قال بابتسامة : جابتهالك اهى

نيره بفرحة : ريرى .. وحشانى

نظرت لها ريرى و قالت بابتسامة : انتى شكلك قمر اوى

اقتربت منها نيره و قبلتها و قالت بابتسامة : و انتى كمان شكلك قمر

اقتربت يارا من ريرى و قالت بفرحة : ريرى

نظرت ريرى ليارا و قالت بابتسامة : انطى يارا

اقتربت منها يارا و قبلتها بشتياق

نظرت لها ريري و قالت بابتسامة : انطى يارا انتى جيبتى النونو عشان العب معاها

يارا بابتسامة : لا يا حبيبتي لسة لما اجيبه هبقى اخليكى تلعبى معاها

ريري بابتسامة : اوك ثم نظرت لجاسر و قالت بابتسامة : ابيه جاسر وحشتنى

جاسر بابتسامة : و انتى كمان يا حبيبتي وحشتينى

اقتربت نيره من جاسر و قالت بنصف عين : انت وعدتنى انك تغنى فى فرحى صح

جاسر بابتسامة : من عنيا .. دا انتى تؤمرى .. اغنيلك ايها الراقدون تحت التراب

ضربته على كتفه و قالت بجدية : يلا يا جاسر مش بهزر .. خليك حلو بقى

جاسر بابتسامة : حاضر يا حبيبتي

ذهب جاسر ناحية الميك و اخذه و بدأ بالغناء

كانت عينه مثبتة عليها منذ ان رآها و لكنه يجب ان يسمع كلام يارا و يبتعد عنها الى ان يشعر انه جدير بها .. فقام

نظرت له سامية الجالسة مع كوثر و امينة و قالت بابتسامة : رايح فين يا حبيبى؟؟

شادى بابتسامة : هخرج بره اشم هواء

سامية بابتسامة : طب يا حبيبى

نظر لها بابتسامة و خرج من القاعة

ظلت جالسة تمرر يدها بين خصلات شعرها ثم نظرت لأميئة و قالت بابتسامة : مامى
انا هروح اعدل شعري و اضبط الميكب

أميئة بابتسامة : ماشى يا حبيبتي

خرجت من القاعة و ظلت تبحث عنه بعينها الى ان وجدته واقف و يعطيها ظهره ..
اقتربت منه و قالت بتساؤل : مالك !! خرجت ليه !!

نظر لها باستغراب و قال بضيق : انتى ايه اللى جابك ورايا؟؟

نظرت له بحرج ممزوج بالحزن : شادى انت ليه من اول ما شوفتنى لحد انهارده و
انت مش طايقتى .. هو انا عملتك حاجة

تنهد شادى تنهيدة عميقة و هو يقول فى نفسه " كفاية انك خلتنى احبك .. دى اكثر
حاجة تخلىنى ابعد عنك و مش طايقك " ثم قال بسخرية مصتعة : عشان بقولك انتى
شبة واحد صاحبي

نظرت له حبيبة و قالت بجدية : شادى انا بكلمك بجد .. انت ليه بتعاملنى كدا

نظر لها شادى و قال ببرود مصتتع : هو انا عملتك حاجة

خرجت حبيبة عم شعورها و قالت بنفعال : الظاهر ان البرود اثر عليك لدرجة ان
قلبك بقى لوح ثلج و مش حاسس بيا

نظر لها بحزن و صمت

حبببة بنفعال : انا غلطانة انى حبببت واحد مبيحشش زيڪ .. قبله حجر .. تابعت
بدموع : انا لازم اسافر مع بابا و ماما انهارده بعد الفرخ .. هما مش هيرضوا انى
اقعد لوحدى بعد ما حازم اتجوز ثم ركضت من امامه

لينظر لها شادى و هى تغادر من امامه بأعين دامعة .. و لكنه تمالك نفسه سريعا و
قد رأى ان سفرها افضل لها و له

انتهى الفرخ

اقترب جاسر من نيره و قبلها من جبينها و قال بابتسامة : خلى بالك من نفسك يا
حبببتي و لو الواد حازم دا عاملك حاجة قوليلى بس

ارتمت بحضنه و قالت بدموع : هتوحشنى اوى يا جاسر .. اوى

ضمها جاسر اليه و قال بابتسامة : هو انتى هتهجرى دا انتى هتسفرى شهر العسل

ابتعدت عنه و قالت بابتسامة : اه عندك حق انا كدا اوفر اوى .. بس هتوحشنى و الله

جاسر بابتسامة : و انتى يا حبببتي ثم نظر لحازم و قال بابتسامة : خلى بالك منها
ياض

نظر حازم لنيره بابتسامة حب : دى فى عينى

اقتربت نيره من كوثر و ضمته و قالت بابتسامة : هتوحشيني اووى يا ماما

كوثر بابتسامة : مبروك يا حبببتي شهر عسل سعيد عليكى يا رب

نيره بابتسامة : الله يبارك فيكى يا مامتى

اقترب منها عز و قبلها من جبينها و قال بابتسامة : مبروك يا حبيبتى

نيره بابتسامة : الله يبارك فيك يا بابا

بعد كثير من السلامة و الكلام .. اخذ حازم نيره و غادر الى فيلاتهم .. ثم سيسافروا
فى الصباح

نظر شريف لأمنية و حبيبة و قال بجدية : يلا عشان نساfer

نظرت حبيبة لشادى بحزن ممزوج بالعتاب ثم نظرت لشريف و قالت بجدية : يلا يا
بابى

نظر لها شادى بحزن شديد ثم نظر للأرض

نظرت يارا لأخوها بحزن شديد لأنها تعلم ما يشعر به ثم نظرت لحبيبة و قالت
بابتسامة : انتى هتمشى من غير ما تسلمى علينا

اقتربت منها حبيبة بحزن شديد و كادت ان تبكى .. ثم ارتمت بحضنها .. ربت يارا
على كتفها بحنان و همست بأذنها : حبيبة شادى بيحبك

ابتعدت عنها حبيبة و ارتسمت ابتسامة واسعة على وجهها .. ثم اقتربت منها مجددا
و ضممتها و همست : بجد

لتهمس يارا بأذنها : بجد .. سافرى بس حفظى على نفسك عشانه

همست حبيبة بأذنها : حاضر .. شكرا اوى بحبك ثم ابتعدت عنها بابتسامة واسعة و
قالت بابتسامة : هتوحشيني يا يارا

يارا بابتسامة : و انتى كمان يا حبيبتى .. اكيد هتيجى زيارة لينا حبيبة بابتسامة

واسعة : اكيد

نظر لها شادى بستغراب شديد لقد اصبحت تبتسم .. يا ترى بماذا اخبرتها يارا !! هل
من الممكن ان تكون اخبرتها انه يحبها!!

سلمت عليهم حبيبة و امينة و غادروا مع شريف

اقترب شادى من يارا و اخذها من يدها و وقف بعيدا عنهم ثم قال : انتى قولتها !!

يارا بابتسامه : ايوة

شادى بجديّة : مش انتى قولتى متقولهاش !!

يارا بجديّة : انا قلت انت متقلهاش .. لكن مقلتش انا مقلهاش

شادى بضيق : بس انا كنت عايز انا اللى اقولها اول مرة

يارا بابتسامه : هتقولها ان شاء الله و هتبقوا من نصيب بعض .. و بعدين البننت
صعبت عليا اوى

شادى بابتسامه : ان شاء الله .. شكرا يا يارا

يارا بابتسامه : شكرا على ايه !! انت اخويا و مفيش شكر بين الأخوات ثم اقتربوا
منهم مجددا لتجد عز يقول لجاسر

عز بجديّة : انا هروح ريرى .. و هجى القى كوثر جاهزة .. عشان هنسافر

جاسر بستغراب : انتو هتسافروا انهارده !!

عز بجدية : ايوة .. انا همشى بقى ثم اخذ ريرى و غادر

تبقى جاسر و يارا و سامية و شادى و كوثر

نظر لهم جاسر و قال بابتسامه : يلا نمشى

اخذهم جاسر و غادر .. اوصل سامية و شادى الى البيت ثم ذهب الى الفيلا .. وصل الى الفيلا و اخبر مرفت ان تجهز ملابس كوثر و لكن كوثر اوقفته بجدية : جاسر استنى لما عز يجى عشان عايزة اتكلم معاه الأول

جاسر بستسلام : حاضر يا ماما

.. انتظروا الى ان اتى عز .. دخل عز و قال بجدية : خلاص يا كوثر جهزتى !! نظرت كوثر لجاسر و يارا نظرت كوثر لجاسر و يارا و قالت بابتسامه : ممكن تسيبونى مع عز شوية

جاسر / يارا بستسلام : حاضر .. ثم سعدوا الى غرفتهم

نظر عز لكوثر بتساؤل و قال بجدية : فى ايه يا كوثر !!

كوثر بجدية : انا موافقة اروح اعمل العملية بس بشرط

عز بستغراب : شرط

كوثر بجدية : ايوة يا عز بشرط

عز بستغراب : شرط ايه يا كوثر !!

كوثر بجدية : مش هقولك عليه دلوقتى .. بس توعدنى انك هتنفذه

عز بستنكار : اوعدك على حاجة مش عارفها

كوثر بجدية : ايوة

عز بجدية : لا لازم اعرف ايه الشرط .. عشان اوعدك

كوثر بجدية : انا هقولك ايه الشرط بعد ما اعمل العملية و انت مجبر انك توافق عليه

عز بصوت على : مرفت مرفت

انت مرفت على صوته العالى و قالت بجدية : نعم يا عز بيه

عز بجدية : حضرى هدوم كوثر يلا

مرفت بجدية : حاضر

نظرت لها كوثر و قالت برجاء : لا يا مرفت استنى ثم نظرت لعز و قالت : اوعدنى

عز بنافذ صبر : اوعدك استريحتى

كوثر بجدية : ايوة استريحت بس لازم بعد العملية تنفذ و عدك

عز بنافذ صبر : ان شاء الله ثم نظر لمرفت و قال بجدية : يلا يا مرفت حضرى الهدوم

ذهبت مرفت لتحضر حقيبة كوثر .. بدأت بتحضيرها الى ان انتهت .. فأخذتها و نزلت

مرفت بجدية : اتفضل يا عز بيه

نظر لها عز و قال بجدية : شكرا يا مرفت .. نادى جاسر و يارا بقى

مرفت بابتسامة : حاضر

غادرت مرفت .. لينزل جاسر و وراءه يارا بعد دقائق

نظر لهم عز و قال بابتسامة : احنا هنسافر

نظرت يارا لكوثر و اقتربت منها و قبلتها و قالت : ان شاء الله بالشفاء يا رب

عز بابتسامة : ان شاء الله

كوثر بابتسامة : انا مش هقولك خلى بالك من جاسر عشان انتى مخلية بالك منه ..
انا هقولك خلى بالك من نفسك و من اللى فى بطنك

يارا بابتسامة : حاضر .. ان شاء الله ترجعى بالسلامة

كوثر بابتسامة : ان شاء الله

بعد كثير من السلامة .. غادر عز بصحبة كوثر الى المطار

نظرت مرفت لجاسر بتردد ثم قالت برجاء : جاسر بيه ممكن اروح اقعد مع عيالى
انهارده

نظر لها جاسر و قال بجدية : بس يارا تعبانة و مش هتقدر تعمل حاجة

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : خليها تروح يا جاسر .. انا كويسة الحمد لله .. و لو
عزت حاجة هقدر اعملها

جاسر بجدية : خلاص روحى يا مرفت بس تعالى بكرة .. و بعد لما تخلصى الغداء و اللى بتعملها دى .. ممكن تروحي تقعدى معاهم تانى

مرفت بامتنان : شكرا يا جاسر بيه .. شكرا يا يارا هانم

يارا بابتسامة : يلا روحى .. و خدى الغداء بتاع انهاردة معاكى .. احنا مكلناش منه حاجة

اقتربت مرفت من يارا و جاءت ان تقبل يدها و لكنها سحبت يدها بسرعة و قالت بعتاب : مرفت انتى كدا بضيقينى .. انا مش بحب كدا

مرفت بامتنان : انا اسفة يا يارا هانم .. ربنا يخليكى يا رب

يارا بجدية : يلا يا مرفت روحى و خلى بالك من نفسك الوقت اتأخر

نظرت لها مرفت بابتسامة و قالت : حاضر يا يارا هانم ربنا يخليكى يا رب

ذهبت مرفت لتجمع اشائها .. فكت يارا طرحتها براحة و جلست على اقرب كرسى قابلها و مررت يدها بشعرها

جلس جاسر على الكرسى بجانبها و قالت بجدية : خلاص بقينا لوحدنا و هتبقى مرتاحة و واخدة راحتك .. انا عارف انك كنتى مخنوقة الايا...

وضعت يارا يدها على فمه و قالت : انا مستريحة فى اى حاة انت موجود فيها

امسك يدها و قبلها ثم قال بابتسامة : ربنا يخليكى ليا

جاءت مرفت و قالت بابتسامة : همشى انا بقى

جاسر / يارا : اتفضلى يا مرفت

غادرت مرفت .. قامت يارا و ظلت تلف .. قام جاسر و امسكها من كتفها ليوقفها و قال باستغراب : انتى مجنونة يا حبيبتي !!

يارا بابتسامة : مش عارفة بس حسيت انى عايزة اعمل كدا

جاسر بنافذ صبر : ربنا يهديكى .. انا طالع انام

يارا بجدية : خدنى معاك انت هتسبنى لوحدى .. و الفيلا مفيهاش حد

جاسر بنافذ صبر : انا هتجنن قريب

يارا بابتسامة : بعد الشر عليك

جاسر بجدية : يارا انتى كنتى بتقولى ايه لحبيبة !! و بعد كدا كلمتى شادى

.. هو فى ايه؟؟

يارا بابتسامة : تعالا و انا احكيك

كانت جالسة تقرأ القرآن الى ان شعرت بألم حاد ببطنها .. يبدوا انها آلام الولادة .. وضعت يدها على بطنها بألم شديد .. و ظلت تتأوه .. سحبت الهاتف الموجود بجانبها .. و ظلت تبحث فى الأسماء عن اسم يوسف .. الى ان وجدته اخيرا .. فتصلت به .. و لكن لا رد .. حاولت مرة اخرى .. فرد عليها بنوم : عايزة ايه!!

جيهان بصريخ ممزوج بالألم : الحقنى يا يوسف الحقنى .. انا شكلى بولد

يتبع ..

~ الفصل {الأخير} الجزء الثانى ~

كانت جالسة تقرأ القرآن الى ان شعرت بألم حاد ببطنها .. يبدوا انها آلام الولادة ..
وضعت يدها على بطنها بألم شديد .. وظلت تتأوه ..

سحبت الهاتف الموجود بجانبها .. وظلت تبحث فى الأسماء عن اسم يوسف .. الى
ان وجدته اخيرا .. فتصلت به .. و لكن لا رد .. حاولت مرة

اخرى .. فرد عليها بنوم : عايزة ايه !!؟؟

جيهان بصريخ ممزوج اللآلم : الحقنى يا يوسف الحقنى .. انا شكلى بولد

يوسف بنوم ممزوج بالضيق الشديد : وانا اعملك ايه يعنى !! اجى اولدك !! ..
اتصرفى ثم اغلق الخط

استلقت على الأرض و هى تصرخ من شدة اللآم .. لحسن حظها ان رقم يارا ليس
بعيد عن رقم يوسف .. فطلبت رقمها و وضعت الهاتف على أذنها بأيد مرتعشة
منتظرة رد يارا

كانت تحكى لجاسر ما قالت له لحبيبة و كلامها مع شادى الى ان رن هاتفها نظرت
للهاتف لتجدها جيهان

جاسر بضيق : مين اللى بيتصل دلوقتى؟؟

يارا بدهشة : دى جيهان تفتكر تكون عايزة ايه !!

جاسر بستغراب : مش عارف ردى عليها و اعرفى

ردت يارا ليأتيها صوت صرخات جيهان و تألمها : يارا الحقينى يا يارا انا بولد ..
اااااااااه .. الحقينى يا يارا

انتفضت يارا و قالت بنفعال : قولى العنوان طيب

اخبرتها جيهان العنوان بصعوبة بالغة ثم تركت الهاتف و ظلت تتألم

نظر جاسر ليارا و قال بستغراب : فى ايه !!

يارا بجدية : جاسر قوم البس بسرعة .. جيهان بتولد و مش معاها حد يوقف جمبها

نظر لها بتفكير ثم قال بجدية : حاضر يا يارا

ارتدى ملابسه بسرعة و ارتدت هى الأخرى ملابسه و انطلقوا للعنوان التى اخبرت
جيهان يارا به

وصلوا الى الشقة .. نظر لها جاسر و قال بتساؤل : هندخل ازاي؟؟

يارا بجدية : اكسر الباب

جاسر بجدية : طب ابعدى طيب .. ابتعدت يارا .. ليحاول جاسر كسر الباب .. انفتح
الباب المقابل لشقة جيهان لتخرج منه سيدة و تقول بخضة : فى ايه انتو حرامية !!
.. ثم تنظر لهم بتفحص .. منظرهم و ملابسهم لا يدل على انهم حرامية مطلقا

نظرت لها يارا و قالت بجدية : جيهان بتولد جوه .. و مش عارفين ندخل

السيدة بخضة : بشمهندسة جيهان بتولد .. ثوانى و جاية .. ثم دخلت و جاءت مجددا
و هى تحمل فى يدها مفتاح و اعطته لجاسر و قالت بجدية : اتفضل يا استاذ افتح

اخذ جاسر منها المفتاح .. نظرت لها يارا و قالت بستغراب : ازاي مفتاح شقتها
معاكى؟؟

السيدة بجدية : ما هي سايبه نسخة معايا يا بنتى .. عشان بتاع الغاز و الكهرباء لو
جيه و هي مش موجودة

فتح جاسر الباب و دخل لتدخل يارا و السيدة وراهه .. وجدوا جيهان نائمة على
الأرض و تمسك بطنها و تتأوه
نظرت يارا لجاسر و قالت بجدية : يلا يا جاسر بسرعة

جاء جاسر ان يحملها و لكن السيدة اوقفته و قالت : استنى يا ابني عقبال ما تروح
المستشفى هتكون روحها راحت

يارا بجدية : طب هنعمل ايه !!

السيدة بجدية : ادخلى سخنى ماية

يارا بدهشة : حضرتك هتولديها !!

السيدة بجدية : مش عجايبكى ولا ايه !! دا انا ولدت مرات ابني و بنت الجيران لما
كنت فى البلد

يارا بستسلام : حاضر هروح اسخن ماية

جاسر بجدية : طب انا هدخل اقعد جوه

بعد مرور بعض الوقت كانت يارا تحمل فى يدها طفل حديث الولادة .. ما اجمله !!

امسكته و دخلت حيث يجلس جاسر و اعطته له و قالت بابتسامه : تفتكر البيبي

بتاعنا هيبقى قمر كدا

نظر له جاسر بابتسامة و قال : ان شاء الله يا حبيبتي هيطلع وحش لمين؟؟

يارا بخوف : بس ألم الولادة دا صعب اوى .. دا انا كنت حاسة انها بطلع فى الروح
و هى بتولد

جاسر بجدية : متخفيش يا حبيبتي ان شاء الله هتبقى ولادك سهلة

يارا بابتسامة : ان شاء الله .. هات اوديه لجيهان بقى

اعطاها جاسر الطفل و قال بابتسامة : اتفضلى يا حبيبتي

اخذت يارا الطفل من جاسر و ذهبت للغرفة المستقلة بها جيهان .. اقتربت من
جيهان و وضعت الطفل بجانبها .. ثم قالت لجيهان بابتسامة :
جيهان انتى هتسميه ايه !!

جيهان بابتسامة تعب : هسميه نادر

يارا بابتسامة : ربنا يخلهولك يا جيهان

جيهان بابتسامة : يا رب ثم تابعت بضيق شديد للغاية : هاتى الموبيل يا يارا .. عايزة
اكلم يوسف

يارا بستغراب : انتى رجعتى ليوسف؟؟

جيهان بابتسامة تعب : انا هتطلق من يوسف

يارا بستغراب : هو لسة مطلقكيش !!

جيهان بجدية : لا لسة

احضرت يارا الهاتف و اعطاته لجيهان و قالت بجدية : طب انا هخرج بره بقى

جيهان بمتنان : شكرا يا يارا .. انتى ممكن تمشى دلوقتى .. انا بقيت كويسة الحمد لله

يارا بابتسامة : طنط ابتهاج بتجيب اكل .. هعمله و بعدين امشى

جيهان بجدية : يارا انتى تعبتى معايا .. روى

يارا بجدية : مفيش تعب ولا حاجة انا كويسة

جيهان بجدية : يارا .. من انتى حامل و انا مش عايزة اتعبك معايا .. كفاية مجيتك لحد هنا

يارا بجدية : طب هعملك الأكل و بعدين امشى

جيهان بجدية : طنط ابتهاج هتعمله يا يارا .. روى انتى روى

يارا بجدية : بس

قاطعاتها جيهان برجاء : اسمعى الكلام

يارا بستسلام : حاضر يا جيهان

جاءت يارا ان تخرج و لكنها وجدت ابتهاج تدخل .. نظرت لها ابتهاج و قالت بابتسامة : روى يا حبيبتى .. انا هخلى بالى منها

يارا بابتسامة : حاضر يا طنط

اخذت يارا جاسر و غادروا

نظرت ابتهال لجيهان و قالت بابتسامة : هروح اعملك اكل يا حبيبتي .. استريحى
انتى

نظرت لها جيهان بمتنان شديد و قالت بتعب : حضرتك عملتى اللى امى معمولتهوش

ابتهال بشفقة : ربنا يسمحها يا بنتى .. انا كل اما افكر حكايتك ازعل اوى ان فى
ناس زى دى .. ربنا على الظالم

نظرت لها جيهان و قالت بتهيدة حزن : يا رب

خرجت ابتهال لتصنع الطعام .. اما جيهان امسكت الهاتف بتعب و اتصلت بيوسف
ليرد عليها

يوسف بضيق : ولدتى !!

جيهان بتعب : ابعلى ورقة طلاقى .. معاها شهادة ميلاد ابنى و مش عايزة اشوفك
تانى

يوسف بتساؤل : انتى جيبتى ولد؟؟

جيهان بتعب : ايوة .. سمية نادر و ابعلى ورقة طلاقى

يوسف بابتسامة خبث : حلو نادر .. انتى فى مستشفى ايه !!

جيهان بتعب : انا ولدت فى البيت

يوسف : ماشى

اغلقت جيهان الهاتف بتعب شديد ثم نظرت لطفلها النائم جانبها بشفقة .. سيكون يوم ميلاده .. يوم طلاق والدته

كانوا فى طريقهم للمنزل .. نظرت يارا لجاسر و قالت بجدية : جيهان صعبانة عليا اوى يا جاسر

جاسر بجدية : ربنا معاها

يارا بجدية : يا رب

جاسر بتعب : انا عايز انام بجد مش قادر .. مش عارف هروح الشركة ازاي؟؟

يارا بجدية : روح نام شوية الساعة لسة 7 الصبح .. و ابقى انزل على 10 كدا

جاسر بجدية : دا فعلا اللي هيحصل

ظلت يارا تنظر له و هو يقود السيارة بتأمل

نظر لها جاسر و قال بستغراب : فى ايه !!

يارا بتهيدة : مفيش .. بشكر ربنا انه رزقنى بواحد زيك كدا ثم وضعت يده على احشائها و قالت بابتسامة : ربنا يخليكوا ليا

جاسر بابتسامة : و يخليكوا ليا يا رب

يارا بابتسامة حذر : جاسر هو انا لو قولتلك ان نفسى اكل بيتزا دلوقتى ممكن ..
تزعق و تنزلى من العربية
جاسر بابتسامة : بعد الكلمتين الحلوين اللى لسة قايلاهم دول انا ممكن اجبك لبن
العصفور لو طلبتيه

نظرت له يارا بحب و صمتت

توقف جاسر امام احدى محلات البيتزا .. نظر لها و قال بابتسامة : هتكليها هنا ولا
فى البيت

يارا بابتسامة : فى البيت

نظر لها بابتسامة ثم فتح الباب لينزل

نظرت له يارا و قالت بابتسامة : عيذاها بـ...

قاطعاها جاسر بابتسامة : مش عايز اعرف

ثم فتح الباب و نزل .. دخل الى المحل .. نظر له العامل بابتسامة : حضرتك تؤمر
بأية يا فندم

جاسر بابتسامة : انا عايز طلب خاص .. عايز بيتزا فيها كل حاجة

نظر له العامل بستغراب شديد

جاسر بجدية : عايز كل حنة فى البيتزا بطعم مختلف

.. تشوف حضرتك عايز ايه Menu العامل بستغراب : حضرتك ممكن تاخذ ال
بالظبط

جاسر بتفكير : بص هقولك حاجة احلى و اسهل .. عايز بيتزا متقسمة 4 .. كل ربع بطعم .. يعنى ربع فراخ .. و ربع سوسيس .. و ربع لحمة .. و ربع تونة

كتب العامل ما قاله جاسر و قال بجدية : حاضر يا فندم .. فهمت طلب حضرتك

جاسر بابتسامة : انا قاعد فى العربية بره

العامل بابتسامة : اوك يا فندم .. لما يخلص الطلب هجيبه ل حضرتك على العربية

جاسر بابتسامة : شكرا ثم خرج و جلس فى العربية و ارجع رأسه للوراء و اغلق عينه بتعب

نظرت له يارا و قالت بقلق : جاسر انت كويس

جاسر بابتسامة : ايوة يا حبيبتي كويس .. بس عايز انام

يارا بابتسامة : طب يا حبيبى ثم قالت بتساؤل : جاسر انت طلبت البيتزا بأية؟؟

جاسر بابتسامة : هتعرفى

ظلوا جالسين بعض الوقت الى ان اتى العامل و اعطاه البيتزا .. دفع جاسر الحساب ثم ذهب

وصلوا الى الفيلا .. سعدوا الى غرفتهم .. غيروا ثيابهم .. استلقى جاسر على السرير و شد الغطاء و نام

جلست يارا بجانبه و احضرت البيتزا و ربتت على كتفه و قالت بتساؤل : جاسر مش هتاكل معايا !!

جاسر بجدية : لا يا حبيبتي بالهنا و الشفا انتى

نظرت له بضيق و قالت : يعنى هاكل لوحدى !!

جاسر بجدية : معلىش يا حبيبتي .. عايز انام نظرت له بستسلام و فتحت العلبة
الموجود بها البيتزا .. و نظرت لها بضيق ثم اغلقها و استلقت
بجانبه

نظر لها جاسر و قال بتساؤل : مكلتيش ليه !!

يارا بضيق : مفيهاش جبنة

نظر لها جاسر بغيظ ثم قام بنافذ صبر و اخذ البيتزا و نزل لأسفل .. فتح الثلاجة و
اخرج منها الجبنة و وضعها على البيتزا .. ثم اخذ البيتزا و وضعها بالميكروويف ثم
اخرجها و ذهب لها

نظرت له و قالت بتساؤل : انت كنت فين؟؟

اعطاها البيتزا و قال بنافذ صبر : كنت بحطك عليها جبنة

اخذتها منه و قالت بامتنان : شكرا .. تعال كل معايا و بعدين نام

جاسر بنافذ صبر : حاضر يا يارا حاضر .. ثم قال بتساؤل : انتى فاضيلك كام شهر و
تولدى؟؟

يارا بستغراب : اشمعنا !!

جاسر بابتسامة غيظ : عادى يا حبيبتي بسأل

يارا بابتسامة : فاضل 5 شهور و نص

جاسر فى نفسه " اكون انا اتشليت فيهم " ثم قال بابتسامة : ان شاء الله .. يلا ناكل

بعد ان انتهى من اجراءات الطلاق و تسجيل ابنه .. قرر الذهاب الى جيهان .. ركب
سيارته و انطلق الى بيتها ليأخذ ابنه

اتصل بأخته لترد عليه

اخته بلهفة : ايوة يا يوسف .. هي ولدت !!

يوسف بابتسامة : ايوة يا ميسون .. انهاردة بالكثير هتبقى ام

ميسون بفرحة : ربنا يخليك يا يوسف

يوسف بابتسامة : مبسوطه اووى كدا

ميسون بفرحة : اووى يا يوسف اووى

يوسف بابتسامة : طب يا حبيبتي انا هقفل دلوقتي

اغلق يوسف الخط ثم اتصل بجيهان

يوسف بجدية : جيهان انا طلقك و سجلت ابني

جيهان بحزن : شكرا يا يوسف .. هو دا اللي كنت عيزاه

يوسف بجدية : و انا عايز ابني

نيره بانتصار : بخم ولا انت اللي مش بتعرف تلعب .. اعترف انى كسبتك يلا

حازم بضيق : طب يلا نلعب دور تانى

نيره بجدية : لا لما تنفذ الطلب اللي هطلبه منك الأول

حازم بضيق : قولى

نيره بابتسامه : بص عيزاك تطلع بره الشالية .. اوك

حازم بسخرية : طلب صعب الصراحة .. عادى يعنى ممكن اطلع بره الشالية

نيره بابتسامه : و بعد ما تطلع بره الشالية يا حبيبي .. تفضل تمشى على رجلك و انت حافى لحد اما توصل لأى سوپر ماركت .. تجيبلى شوكلت و ترجع .. حافى برده

قام حازم بغضب و قال بضيق : انا جوزك .. هو انا لسة ابن خالتك

نيره بابتسامه : ماليش دعوة انت اللي حاطت التحدى و انا كسبتك يبقى انت لازم
تنفذ

حازم بضيق : طب بلاش حافى دى .. كفاية انى همشى كثير

نيره بابتسامه : لا الشرط انك تبقى حافى

حازم بضيق : انا لسة عريس جديد يا مفترية نيره بابتسامه : مليش دعوة

نظر لها حازم بغیظ و قال بنافظ صبر : ماشى يا نيره ماشى

اقتربت منه نيره و قالت بابتسامة :حازم طلع الفلوس اللى معاك

حازم بدهشة : امال هجيبك شوكلاتة ازاي !! هسرقها

نيره بابتسامة : لا يا حبيبي .. ما انا نسيت اقولك انك طول ما انت ماشى رايح
للسوبر ماركت .. هتشحت فلوس الشوكلت

حازم بغیظ : هي وصلت للشحاتة يا مفترية .. يا ظالمة

نيره بابتسامة : مليش دعوة

حازم بابتسامة خبث : ماشى يا حبيبتى انتى تؤمرى .. انا هخرج بره الشالية و لما
القى شوية مزز كدا .. هثبت واحدة فيهم لدرجة انها ممكن تصرف عليا اسبوعين
كاملين مش تدينى تمن الشوكولاتة بس .. بس الصراحة انا خايف لتعجبني

نظرت له بغيرة و قالت بابتسامة : ايه يا زومة بهزر معاك يا حبيبي .. هو انا اقدر
برده امشى جوزى حافى .. و كمان يشحت عشان حنة
تحدى عبيط .. لا طبعا يا زومة يا حبيبي

اقترب منها حازم و ضمها اليه و رسم على وجه ابتسامة خبيثة واسعة و قال : كنت
عارف يا حبيبتى انى مش ههون عليكى

رن هاتفها برقم يوسف .. فردت عليه بضيق : ايوة يا يوسف .. انت كان قصدك ايه
!!

ليرد عليها صوت هي لا تعرفه : صاحب الرقم دا .. عمل حادثة و بين الحياه و
الموت

جيهان بصدمة : ايه !!!!!!!!!!!!!

رجل بجدية : انتى كنتى اخر رقم .. فانا اتصلت بحضرتك

جيهان بصدمة : مستشفى ايه طيب

الرجل بجدية : مستشفى *****

جيهان بجدية : طب شكرا

قامت جيهان بتعب شديد و غيرت ثيابها .. ثم حملت ابنها بين يديها .. و خرجت من شقتها .. دقت على ابتهال .. فتحت لها ابتهال و عندما رأتها نظرت لها بخضة و قالت : فى ايه يا جيهان .. قومتى ليه .. و لابسة ليه !!

جيهان بتعب : ممكن تخلى نادر عندك ساعة واحدة بس

ابتهال بعدم فهم : ليه انتى راحة فين؟؟

جيهان بجدية : لو سمحتى

اخذته ابتهال منها و قالت بجدية : ماشى يا جيهان

غادرت جيهان مسرعة .. ركبت تاكسى و ذهبت الى المستشفى

وصلت الى هناك و سألت عنه .. لتجد الرد الذى صدمها .. " البقاء لله "

بعد مرور شهر

كانت كوثر تتمرن على المشى من جديد .. بعد ان اجرت العملية و نجحت .. اقتربت من الكرسي و جلست .. ثم تركت العجازين و وضعتهم بجانبها

نظر لها عز و قال بجدية : الحمد لله اتحسنتى كثير

كوثر بابتسامة : الحمد لله .. انا بقيت كويسة .. ياريت تنفذ الشرط اللى وعدتني بيه

عز بستغراب : انتى لسة فاكرة

كوثر بجدية : انا منستش يا عز

عز بجدية : طب عيزانى اعمل ايه يا كوثر و انا اعمله !!

كوثر بجدية : طلقنى

عز بصدمة : اطلقك !!

كوثر باصرار : ايوه يا عز .. لو سمحت طلقنى

عز بنفعال : انتى مجنونة .. انا مش هطلقك

كوثر برجاء : عز انت وعدتني .. لو سمحت طلقنى

عز بنفعال : لا يا كوثر .. لا مش هطلقك

كوثر بدموع : انت لازم طلقنى .. انت عمرك ما هتعدل بنا .. و انا مش هقدر اعيش معاك .. المعاملة بينا بقت جافة .. انت لو قولتلى يا حبيبتي انا مش هصدقك .. عشان مش هتبقى طالعة من قلبك .. عشان خاطرى يا عز عشان خاطرى طلقنى

عز بجدية : مش هطلقك يا كوثر

كوثر بدموع : خلاص هرفع عليك قضية خلع

عز بنفعال : انتى اتجننتى بجد .. هترفعى عليا قضية خلع و احنا فى السن دا

كوثر بدموع : خلاص طلقنى .. طلقنى يا عز .. صدقنى مش هقدر اعيش معاك ..
مش هقدر

اقترب عز منها و مسح دموعها و قال بجدية : اهدى يا كوثر اهدى

كوثر برجاء : هطلقنى صح !!

عز بجدية : لا يا كوثر .. مش هطلقك امسكت يده و قابلتها و قالت برجاء : ابوس
ايد يا عز طلقنى .. طلقنى .. انا هبقى احسن لما تطلقنى
.. هعيش مع جاسر و يارا و اربى عيالهم

سحب عز يده و قال بجدية : مقدرش اطلقك يا كوثر مقدرش

كوثر بجدية : لو سمحت يا عز طلقنى .. لو عندى خاطر صغير عنك طلقنى

عز بحزن : انتى مش طيقانى للدرجادى يا كوثر .. طب شوفتى منى حاجة وحشة
الأيام اللى فاتت دى

كوثر بجدية : لا يا عز بس صدقنى انا مش هقدر ابقى على زمتك اكثر من كدا ..
مش هقدر

عز بحزن : بس

كوثر بأصرار : طلقنى

دق جرس الباب .. قامت جيهان وهى تحمل ابنها و وضعت طرحة على شعرها ثم
فتحت الباب لتجد رجل غريب

نظرت له باستغراب و قالت بجدية : حضرتك مين !!

الرجل بجدية : انا سعيد احمد المحامى

نظرت له باستغراب و قالت : و حضرتك عايز ايه !!

سعيد بجدية : ممكن اتكلم مع حضرتك !!

جيهان بجدية : اسفة مينفعش ادخلك .. انا لوحدى هنا

سعيد بجدية : ولا يهيك يا فندم .. انا متفهم حضرتك .. انا جاى اتكلم معاكى
بخصوص الورث الخاص بيوسف

جيهان بحزن : ربنا يرحمه .. ثم قالت بعدم فهم : و انا مالى بالورث بتاعه

سعيد بجدية : نصيب نادر فى الميراث من حقه

جيهان بجدية : و احنا مش عايزين حاجة من فلوسه دى .. مش هنصرف من فلوس
حرام .. اتبرع بيها لآى مستشفى .. دار ايتام .. اى حاجة

.. لكن لا انا ولا ابنى هنمد ادينا على فلوسه .. ثم نظرت له و قالت بأسف : انا اسفة
بس لازم اقفل .. ثم كادت ان تغلق الباب و لكن اوقفها

بكلامه : لو سمحتى اسمعنى

نظرت له جيهان بترقب .. فأكمل قائلا بجدية : حضرتك مينفعش ترفضى الورث دا

لانه حقه شرعا و قانونا .. و بسبب صغر سنه مطلوب

الاتفاق على اللي هيكون الوصى عليه لحين بلوغه سن الرشد

جيهان بجديّة : انا قولت ان ولا انا ولا ابني هنقرب من الفلوس دى

سعيد بجديّة : قولت حضرتك مش من حقك ترفضى .. الورث دا من حق ابنك .. هو الوحيد اللي يقدر يتصرف فيه و دا هيكون بعد ما يبلغ سن الرشد .. واعتقد حضرتك هتبقى انسب واحدة تبقى وصية عليه

نظرت له جيهان باستسلام و قالت : ماشى

دخلت كوثر الى الفيلا و هى تسند على العكازين .. و عز وراءها

اقتربت منها نيره و احتضنتها بشوق .. ثم ابتعدت عنها و قالت : مبروك يا ماما .. مبروك يا حبيبتي

اقترب منها حازم و قال : مبروك يا كوكى .. مبروك يا حماتى .. اقترب منها جاسر و قبل يدها .. ثم اقتربت منها يارا و قبلت يدها

نظرت لهم كوثر بابتسامة و قالت : ربنا يخليكوا ليا يا حبايبي

اقتربوا من عز و سلموا عليه بشوق هو الآخر

نظر لهم عز بحزن ثم قال بجديّة : انا همشى بقى

نيره بضيق : هتمشى .. انت لحقت تقعد معانا

كوثر بجديّة : استنى يا عز .. ثم نظرت لهم و قالت بجديّة : انا عايزة اقولكم على

حاجة

نظروا لها بترقب شديد

نظرت لهم بحزن و قالت بجدية : انا و عز اطلقنا

نظروا لها بصدمة و قالت فى نفس واحد : ايه !

اقترب نيره من عز و قالت بدموع : انت قولت مش هطلقها و هتعدل بينها و بين الثانية .. فين وعدك ليا !!

نظر لها عز بحزن و صمت

اقترب منه جاسر و قال بحدة : يعنى انت كنت واخدها تتعالج عشان متحسش بالذنب و انك السبب فى اللي هى فيه .. طلقته بكل سهولة .. ثم قال بحدة : طلقته بعد العشرة دى عشان واحدة تانية

نظرت لهم كوثر و قالت بحدة : دا قرار خاص بيا انا و عز .. محدش له دخل فيه .. ثم قالت بجدية ممزوجة بالحزن : هو متخلاش عنى بالسهولة دى زى ما انتو فاكرين .. هو طلقنى بعد الحاح .. هو ابوكوا و هيفضل ابوكوا .. يعنى مينفعش الطريقة اللي بتكلمه بيها دى

نظر لها جاسر و نيره بضيق و صمتوا

اكملت كوثر بجدية : صدقونى انا كدا مرتاحة .. انا مش عيزاكوا تشيلوا من عز .. هو ابوكوا .. ثم قالت بابتسامة حزن : انا نفسى مش زعلانة منه ولا شايلة منه حاجة .. دا على راسى .. عشان دا ابو عيالى

نظروا لها بحزن شديد و صمتوا

نظرت كوثر لجاسر بابتسامة و قالت كى تلتطف الجو : مراتك قربت تولد .. و
هتكبرنى و هبقى نانا

نظر لها جاسر بابتسامة حزن و قال بجدية : دى لسة فاضلها 4 شهور و نصف

كوثر بابتسامة : ان شاء الله تقوم بالسلامة و تبقى كويسة

جاسر بابتسامة : ان شاء الله يا ماما

نظرت كوثر لنيرة و قالت بابتسامة : و انتى مفيش حاجة كدا ولا كدا

نظر لها حازم و قال بابتسامة : يسمع من بقك ربنا يا كوكى

نظرت له نيره و ابتسامت بحزن

كوثر بجدية : انا جعانة جدا .. يلا حاضرنا الغداء

عز بجدية : طب انا ماشى بقى

كوثر بجدية : استنى يا عز اتغدى معانا الأول ثم نظرت لجاسر و نيره بابتسامة : ولا
ايه !!

جاسر / نيره بابتسامة بضيق : خليك يا بابا اتغدى معانا

عز بجدية : مش هتتضيقوا بوجودى

جاسر بجدية : لا يا بابا .. مش هنضايق .. ماما عندها حق مهما حصل انت هتفضل
ابونا

نظر عز لنيره و قال بتساؤل : و انتى ايه رأيك ؟؟

نيره بجدية ممزوجة بالضيق : جاسر و ماما عندهم حق .. انت ابونا برده.. يلا نتغدا

بعد مرور عدة سنوات

تدخل فتاه فى الواحدة و العشرين من عمرها .. تقترب من يارا الجالسة بغرفة نازلى
تقرأ القرآن بخشوع .. تقبلها الفتاه و تقول بابتسامه :
مامى حبيبتي

اغلقت يارا المصحف و وضعته بجانبها و قالت بابتسامه : جيتى امتى يا حبيبتي ؟؟

الفتاه بابتسامه : من خمس دقائق بس .. ناناه قالتلى انك هنا فقولت اجى اسلم على
مامى حبيبتي ثم جلست بجانبها و وضعت رأسها على صدرها

ضمتها يارا اليها و قالت بابتسامه : عملتى ايه فى الجامعة انهارده يا حبيبتي ؟؟

الفتاه بابتسامه : الحمد لله يا ماما .. ثم تابعت بتساؤل : هما بابى و ادم لسة مجوش
؟؟

يارا بابتسامه : لا يا ليليان لسة .. جاسر لسة فى الشركة و ادم فى الجامعة

ليليان باتسامه : كويس عشان عيزاكي فى كلام بنات

يارا بنصف عين : و ايه هو بقى كلام البنات دا

ابتعدت ليليان عنها بابتسامه و قالت بفرحة : انا فرحانة اوى يا مامى

يارا بابتسامة : يا رب دائما يا ليليان .. بس خير

ليليان بجدية : مامى انتى عارفة انى مش بخبى عليكى حاجة صح

يارا بابتسامة : صح يا حبيبتي

ليليان بجدية : و انك معودانى انى احكيك كل حاجة من غير خوف و اننا صحاب
صح

يارا بابتسامة : صح

ليليان بجدية : انتى بتعترفى بالحب صح

يارا بابتسامة : صح .. بس مش اى حب .. الحب الحلال بس

ليليان بخجل شديد ممزود بالتردد : مامى انا بحب

نظرت لها يارا بترقب و قالت بابتسامة : و مين بقى سعيد الحظ اللي خطف قلب بنتى
حبيبتي !!!

ليليان بابتسامة : واحد انتى تعرفى مامته و هى بتشتغل مهندسة عند بابى من زمان

يارا بستغراب : مين !!

نظرت ليليان للأرض بخجل شديد و قالت : نادر

يتبع ...

~ الفصل {الأخير} الجزء الثالث و الأخير ~

نظرت لها يارا بترقب و قالت بابتسامة : و مين بقى سعيد الحظ اللي خطف قلب بنتى حبيبتي !!!

ليليان بابتسامة : واحد انتى تعرفى مامته و هى بتشتغل مهندسة عند بابى من زمان يارا بستغراب : مين !!

نظرت ليليان للأرض بخجل شديد و قالت : نادر

نظرت لها يارا بصدمة .. هل يمكن ان يكون نادر ابن جيهان !!!

يارا بترقب : نادر مين !!

ليليان بخجل شديد : نادر ابن انطى جيهان يا مامى

قامت يارا و قالت بحدة : عرفتيه منين دا !!

نظرت لها ليليان بدهشة لرد فعلها و قالت بعدم فهم : هو فى ايه يا مامى !!

يارا بحدة : بقولك عرفتيه منين يا ليليان !!

ليليان بجدية : معايا فى الجامعة يا مامى .. و كلمنى النهارده و قالى انه عايز يتقدملى

يارا بنفعال : و انا مش موافقة .. عيزاكى تبعدى عن الولد دا

ليليان بدهشة ممزوجة بالحزن : ليه يا مامى !!

يارا بجدية : من غير ليه .. ابعدي عن الولد دا

ليليان بضيق ممزوج بالدهشة : مامى من امتى انتى بتقولى قرارات من غير ما تقولى سبابها .. انا عايزة اعرف نادر ماله !!

يارا بصرامة : نادر مينفعكيش .. ابعدي عنه يا ليليان

ليليان بحزن : ليه يا مامى مينفعكيش .. انا بحبه و هو بيحبنى .. و محولش يتقربلى خالص .. غير لما جيه قالى انه عاوز يطلب ايدى

يارا بجدية : الحب مش كل حاجة

نظرت لها ليليان بحزن و قالت بدموع : انتى يا مامى اللى بتقولى الحب مش كل حاجة

اقتربت منها يارا و ضمتها لها بحنان ثم قالت بجدية : صدقتى انا عايزة مصلحتك .. نادر مينفعكيش .. مينفعكيش يا ليليان

كادت ليليان ان تتحدث و لكن فُتِح الباب لتدخل منه حبيبة باكية

نظرت لها يارا بخضة لمنظرها ثم نظرت ليليان و قالت بحنان : روحى اوضتك يا حبيبتي دلوقتي و نبقى نكمل كلمنا بعدين

هزت ليليان رأسها بستسلام و خرجت ثم اغلقت الباب خلفها

نظرت يارا لحبيبة التى مازالت تبكى و قالت بخضة : فى ايه !! مالك !!

جلست حبيبة على الأرض و قالت ببكاء حاد : شادى يا يارا شادى

جلست يارا بجانبها و قالت بخضة : ماله !! حصله حاجة !!

حبيبة ببكاء حاد : طلقنى .. شادى طلقنى يا يارا

يارا بصدمة : طلقك !! طلقك بعد العمر دا كله

حبيبة ببكاء حاد : ايوة طلقنى

يارا بصدمة : طلقك ليه !!

نظرت لها حبيبة برتباك شديد و بدأت تقص عليها ما حدث

Flash Back

غادر من العمل باكرا فقد كان يشعر بالصداع الشديد .. وصل الى شقته التى تعب كثيرا ليجلبها لتليق بمعشوقته .. فتح باب الشقة و دخل .. ليجد التلفاز مفتوح .. و لا احد يشاهده .. فأمسك الريموت و اغلقه .. دخل الى الغرفة ليبحث عنها و لكنه لم يجدها .. تنهد بغضب شديد .. خرج من الغرفة و ذهب لغرفة اولاده .. امسك مقبذ الباب ليدخل و لكنه وجدته مغلق .. فدق الباب لينتفض ابنه ذو الخامسة عشر عاما الذى يجلس بالداخل و يخفى ما كان يفعله ثم يقوم و يفتح الباب برتباك

نظر له ابنه بابتسامة ارتباك و قال بتوتر : بابى انت جيت امتى؟؟

نظر له شادى بضيق و قال بجدية : انت مش مكسوف من نفسك و انت بتقول بابى و انت شحط كدا و بعدين قافل الباب ليه؟؟ ثم اقترب منه لغاية و قال بغضب : ايه الريحه دى !! انت بتشرب سجاير يا زياد

نظر له زياد برتباك شديد و قال بخوف : لا يا بابا .. ايه اللى بتقوله دا

شادى بحدة : طلع يا زفت السجاير اللى معاك .. طلعتها

زياد برتباك : انا مبشربش حاجة

امسكه شادى من التيشرت الذى يرتديه .. ثم دفعه بعنف و قال بغضب : هات الزفت اللى بتشربه .. هاته

نظر له زياد بخوف شديد و اخرج السجائر من بين الملابس التى فى الدولاب و اعطاها له بخوف

اخذا منها شادى بغضب و قال بحدة : 15 سنة و بتشرب سجائر .. امال لما تكبر هتعمل ايه !! .. مفيش مصروف لمدة 3 شهور .. و انا اللى هجيبك و اوديك المدرسة .. اترزع ذاكر يلا .. ثم خرج و اغلق الباب وراءه بعنف و لكنه فتحه ثانية و قال بحدة : فين حبيبة و ساندى !!

زياد بخوف : مامى خدت ساندى و نزلت تشتري حاجات

شادى بحدة : برده بيقول بابى و مامى .. اسمها بابا و ماما .. انت خلاص كبرت على الكلام دا

زياد بخوف : حاضر يا بابا .. انا اسف

نظر له شادى بغضب ثم خرج و جلس على الفوتيه بتعب و وضع وجهه بين يديه بضيق ثم اخرج هاتفه و طلب رقمها

حبيبة بابتسامة : ايوة يا حبيبى

شادى بحدة : انت فين يا هانم؟؟ حبيبة بضيق : فى ايه يا شادى بتزعق ليه !!

شادى بحدة : ربع ساعة و تبقى قدامى

حببية بضيق : بس انا لسة فى حاجات مشترتهاش

شادى بحدة : قولت ربع ساعة و تبقى قدامى

حببية بضيق : حاضر

اغلقت حبيبة الخط بضيق شديد .. ثم نظرت للفتاه الصغيرة التى بيدها ذو السادسة اعوام و قالت بضيق : يلا يا ساندى .. يلا نروح عشان بابى متعصب اوى

ساندى بضيق : لا يا مامى .. انتى قولتلى انك هتجيبلى لعبة كبيرة

حببية بضيق : معلىش يا ساندى .. يلا نروح و هبقى اجبلك بكرة او فى اى وقت تانى

وقفت ساندى بضيق و ربت يدها امام صدرها و قالت بضيق : لا دلوقتى

حببية بنافذ صبر : طب تعالى

اخذتها حبيبة لمحل الألعاب .. و قالت بضيق : اختارى بسرعة يلا .. ظلت تبحث لبعض الوقت عن لعبة تنال اعجابها الى ان وجدت اخيرا واحدة تعجبها .. اخذتها حبيبة و انطلقت مسرعة الى بيتها .. و صلت الى بيتها و اخرجت المفتاح و فتحت باب الشقة و دخلت لتجد شادى ينتظرها و يبدو عليه الغضب الشديد

نظر لساندى و قال بصرامة : ادخلى جوه

دخلت ساندى لينظر شادى لحبيبة و يقول بغضب : انتى كنتى فين؟؟

حبيبة بضيق : كنت بعمل شوبينج

شادى بحدة : كنتى بتعملى شوبينج !! .. انتى قولتلى انك خارجة

حبيبة بضيق : خفت ازعجك و انت فى الشغل

شادى بحدة : ازعجنى انا عايزك تزعجنى .. و بعدين هو دا اللى بعد ربع ساعة ..
جبالى بعد ساعتين

حبيبة بضيق : اعمل ايه يا شادى يعنى .. الطريق كان زحمة

شادى بحدة : اقولك انا تعملى ايه .. تعملى زى بقيت الستات ما بتعمل

حبيبة بحدة : و الستات بتعمل ايه .. عشان انا معرفيش

شادى بحدة : الستات بتسمع كلام جوزها .. تستأذنه قبل ما تخرج فى حته .. تخلى
بالها من عايلها .. مش زى حضرتك راحة تعملى شوبينج و سايبه ابنك يشرب
سجاير

نظرت له حبيبة برتباك و قالت بتلقائية : انت عرفت !!

امسكها من يدها بعنف و قال بغضب : انتى كنتى عارفة ان البية بيشررب سجاير و
ساكتة

حبيبة بخوف : انا زعقتله جامد و هو قالى انه مش هيشربها تانى

شادى بحدة : مقولتلىش ليه !! .. انتى ام انتى

حبيبة بحدة : طلقنى لو شايفنى انى منفعش ام لولادك طلقنى

نظر لها بغضب و ترك يدها بعنف ثم قال بحدة : انتى طالق ثم تركها و فتح الباب و غادر

حبيبة ببكاء : كل مرة بنتخانق فيها عمرها ما وصلت للطلاق يا يارا لكن المردى
طلقتى بكل سهولة

ربتت عليها يارا و قالت بجدية : حبيبة انتى دلوقتى مش حبيبة المراهقة بتاعت
زمان .. انتى دلوقتى واحدة كبيرة مسؤلة يا حبيبتي و المفروض تتجنبي الحاجات
اللى بتعصب شادى .. و كمان انتى غلطانة .. يعنى انتى شيفاه متعصب و مش طايق
نفسه و تنرفزيه و تقويله طلقتى .. اكيد واحد فى موقفه متعصب و مش طايق نفسه
هينفعل و يطلقك

حبيبة ببكاء : يارا كلمى شادى يرجعنى انا مقدرش اعيش من غيره

ربتت يارا على كتفها و قالت بجدية : متقلقيش شادى طيب و بيحبك .. ثم قالت
بجدية : بس والله يا حبيبة لو استمرتى فى شغل المراهقين
اللى بتعمليه دا .. انا مش هدخل بينكوا تانى .. انا كل شهرين ابقى عندكوا اصالحكوا
على بعض

حبيبة بسرعة : دى اخر مرة يا يارا .. مش هعملها تانى .. صدقتى اخر مرة بس
كلميه يرجعنى

يارا بجدية : حاضر يا حبيبة حاضر .. ثم تابعت بتساؤل : امال زياد و ساندى فين !!

حبيبة بدموع : قاعدين تحت

يارا بجدية : طب هروح اجيبك بجامة من عندى .. تخدى دش و تهدى اعصابك كدا
و تناميلك شوية

حبيبة بدموع : هو انا هيجيلى نوم و شادى مطلقنى يا يارا

يارا بجدية : معلىش يا حبيبتي بس على الأقل خديك دش .. انتى شكلك صعب اوى

حبيبة بدموع : حاضر يا يارا .. بس كلمى شادى خليه يرجعنى قامت يارا و قالت
بجدية : حاضر يا حبيبتي حاضر ثم فتحت الباب و خرجت لتضع

حبيبة يدها على وجهها بحزن و تتذكر كيف تزوجت من شادى

Flash Back

منذ ان علمت ان شادى يحبها .. اصبحت لا ترى غيره فى حياتها .. كانت تتخيل شبح صورته امامها دائما .. لم تكن تملك صورة له و لكن كانت صورته محفورة فى قلبها .. لقد عملت بكلام يارا و حافظت على نفسها من اجله .. كل ما كان يهمها هو دراستها .. كانت تحسب السنوات و الشهور و الدقائق .. حتى الثوانى التى كانت بعيدة عنه فيها .. كانت تسأل يارا عنه .. كل يوم كانت تحدثها لتعلم كيف حاله .. مرت السنين الى ان اتى ذلك اليوم .. الذى اتصل فيه حازم و اخبرهم ان شادى يريد لها زوجة له .. عندما علمت من امها فرحت بشدة .. سافروا الى مصر .. لتتفاجء بشادى .. لقد اصبح راجلا يافعا مسؤولا .. اتفق شادى مع شريف و حازم على زواجه منها .. فوافقوا برضا .. تم كتب الكتاب .. لتجلس هى و هو وحدهم

نظر لها شادى بحب و قال بابتسامة : انهاردة بس اقدر اقولك انى بحبك و انى استحقك عن جدارة .. انا خلاص دلوقتى خلصت جامعة و بقيت محاسب محترم و اقدر اجبك كل اللى انتى عيزاه .. ثم قال بجدية : حبيبة انا عايزك تعرفى انى تعبت اوى اوى اوى فى حياتى عشان اوصلك .. انا كنت الصبح جامعة .. و باقى اليوم شغل لحد اما ارواح اكل و انام ساعة و اصحى اذاكر

نظرت له حبيبة بحب ثم قالت بتساؤل : هو انت ليه كنت دايمما بتقولى انى شبة واحد

صاحبك !!

نظر لها و قال بابتسامة : جهزى نفسك بكرة عشان هوريكى صاحبي اللي انتى شبه

نظرت له بغيظ و قالت بضيق : انت لسة مصمم برده انى شبه واحد صحابك

شادى بابتسامة : جهزى نفسك بكرة الصبح

اتى اليوم التالى .. جاء شادى و اصطحبها ثم وضع عصابة عين على وجهها و امسكها من يدها

حبيبة بضيق : انت خاطفنى ولا ايه ؟؟

شادى بابتسامة : فى حد يخطف مراته برده

حبيبة بضيق : احنا فين ؟؟ .. انت هتخذنى عند صاحبك بجد

شادى بابتسامة : اصبرى بس معلىش هتضطرى تمشى شوية

حبيبة بضيق : ايه الريحه دى يا شادى ؟؟

شادى بابتسامة : اسكتى بقى

مشيت معه بستسلام و هى معصوبة العينين الى ان توقف اخير

حبيبة بتساؤل : وصلنا !!

فك شادى عصابة العين من على عينيها و قال بابتسامة : صاحبي اهو

فتحت حبيبة عينها ببطء ثم نظرت امامها لتجد امامها طاووس رائع الجمال

نظرت له باستغراب و قالت بابتسامة : احنا فين؟؟ شادى بدهشة : انتى مش عارفة احنا فين !! .. عمرك ما روحتى حديقة الحيوان

اقتربت منه و طبعت قبله على خده و قالت بفرحة : شكرا يا شادى .. انا عمرى ما جيت هنا خالص .. كان نفسى اجى هنا من زمان

اصابته الصدمة من فعلتها ثم افاق منها و قال بابتسامة : صحابى شبهك صح !!

نظرت له بابتسامة و قالت بعدم فهم : الطاووس دا صحابك !! اللى انا شبه

نظر لها شادى بابتسامة و قال : اه انتى شبه فى الشكل و المواصفات .. هو مغرور اووى و شايف نفسه .. زيك بالضبط

حبيبة بابتسامة حب : بحبك اوى يا شادى .. مع انك مستفز و بارد

شادى بابتسامة : و انا كمان بحبك .. يلا بقى الفك الحديقة كلها .. حته حته

حبيبة بابتسامة : اوك يلا

Back

بدأت حبيبة بالبكاء الشديد و هى تقول بندم : غبية غبية .. ازاي اوصله انه يطلقنى بعد الحب و العمر دا كله .. دا تعب اوى عشان يتجوزنى و لسة بيتعب عشان يعيشنى انا و ولادى فى مستوى حلو .. ولادى هيعيشوا من غير اب عشان عندهم ام غبية

دخلت يارا غرفتها لتجد جاسر جالس على السرير يتصفح بعض الأوراق .. اقتربت منه و قالت بابتسامة : انت جيت امتى يا حبيبي !!

ترك جاسر الأوراق من يده و قال بابتسامة : لسة جاى من شوية يا حبيبتي .. و
عرفت انك قاعدة من حبيبة فمحبتش اطفال عليكوا .. ثم قال بضيق : هى اتخنت مع
شادى تانى

جلست بجانبه بضيق ثم نظرت له و قالت بنافذ صبر : لا اطلقت

جاسر بدهشة : يعنى هو صبر دا كله .. و جاى يطلقها دلوقتى .. ثم اكمل بجدية :
انتى من اول ما قولتلى موضوعهم دا و انا عارف ان هجى
يوم و دا يحصل .. بس قولت ان الحب بيعمل معجزات .. هو اه عمل بس مقدرش
يكمل

نظرت له يارا بحزن و قالت بجدية : عارف يا جاسر كل الحاجات اللى شادى كان
بيعملها زمان .. ابنه بيعملها معاه

جاسر بجدية : كما تدين تدان يا حبيبتي .. لو عملتى اى حاجة حتى لو كانت صغيرة
هتتردك

يارا بجدية : فعلا عندك حق .. ثم تابعت : جاسر عايزين نروح نتكلم معاه يرجعها ..
دى مموتة نفسها من العياط

جاسر بجدية : حاضر يا حبيبتي بس خليها تهدى انهارده و تسيبه يهدى .. و انا
هكلمه بكره فى الشغل .. ثم اكمل بتساؤل : ليليان جت من الجامعة؟؟

تذكرت يارا ما قالته عن نادر .. فتنهدت بضيق ثم قالت بابتسامة : ايوة جت من
شوية

جاسر بجدية : مالك !! هى ليليان مضيقاكي فى حاجة

يارا بابتسامة : لا يا حبيبي .. ليليان عمرها ما ضايقتني .. دي دايمما بتسمع كلامي و طول عمرنا صحاب

جاسر بابتسامة : ماشى يا حبيبتي .. ثم قال بتساؤل : هو ادم جيه !!

يارا بجدية : معرفش .. انا مشوفتهوش بس يمكن يكون جيه

جاسر بابتسامة : طب يا حبيبتي ابقى اطمنى عليه

يارا بابتسامة : ابنك مش صغير يا جاسر دا عنده 19 سنة .. يعنى كبير كفاية انه يشيل مسؤولية نفسه

جاسر بابتسامة : ابقى شوفيه و خليكى متبعاه برده

يارا بابتسامة : حاضر

جاسر بابتسامة : حضرك الخير يا حبيبتي

يارا بابتسامة : طب انا هسيبك تريح و هروح اخلى حبيبة تغير هدومها و تهدى و بعدين اشوف ادم جيه ولا لسة؟؟

جاسر بابتسامة : ماشى يا حبيبتي

اخذت بجامة من عندها ثم خرجت من الغرفة و اغلقتها وراءها ثم ذهبت الى غرفة نازلى و دخلت لتجد حبيبة مازالت تبكى .. اقتربت منها و قالت : اهدى بقى جاسر هيكلمه بكره و هيرجعك ان شاء الله

حبيبة ببكاء : مش قادرة يا يارا

يارا بجدية : قومي غيرى هدومك و ريحى شوية

حبيبة بدموع : حاضر

ربتت يارا على كتفها ثم قامت و خرجت من الغرفة لتذهب لغرفة ابنها .. دخلت
الغرفة لتجده نائم فى سبات عميق انه يشبه جاسر كثيرا .. ذلك الشعر الأسود الكثيف
.. تلك العيون السوداء اللامعة التى تجذب كل من يراها .. طول قامته .. لونه القمحي
.. اقتربت منه و قبلته من جبينه و شدت عليه الغطاء .. كما كانت تفعل منذ صغره ..
ثم خرجت

نزلت الى اسفل .. ثم اقتربت من زياد و قالت بجدية : زياد تعالا عيزاك

قام زياد معاها و قال بقلق : حاضر يا انطى

اخذته و ذهبت الى احدى الغرف و جلسوا .. نظرت له يارا و قالت بعتاب : يرضيك يا
زياد اللى حصل بسببك دا

زياد بحزن : انا مليش دعوة .. مامى هى اللى خلت بابى يطلقها

يارا بجدية : لا يا زياد انت كمان مسؤل على اللى حصل .. ثم قالت بعتاب : بتشرب
سجاير يا زياد .. بتشرب سجاير

نظر لها زياد برتباك و قال بضيق : صحابى بيشربوا عادى

يارا بضيق شديد : صحابك !! صحابك دول مش كويسين .. و زى ما فى الوحش فى
الكويس .. سيب الوحش و صاحب الكويس .. و بعدين ازاي مصاحب ناس زى دى و
انت فى احسن مدارس فى مصر

زياد بضيق : كنا بنجرب يا انطى .. عادى يعنى

يارا بعتاب : لا مش عادى يا زياد مش عادى خالص .. مش اى حاجة نجربها و
خالص .. فى حاجة اسمها عقل يا حبيبي .. ربنا ميزنا بالعقل
عشان نعرف نفرق بين الصح و الغلط

you I
Promise
زيد زياد بأسف : خالص يا انطى انا اسف .. مش هشرب سجاير تانى ..

يارا بابتسامة : ماشى يا حبيبي .. روح اتأسف لماما بقى

زيد بحزن : انا عايز اتأسف لبابا كمان

يارا بابتسامة : بكرة ان شاء الله هنخدك انت و حبيبة تعذروا لبابا

زيد بابتسامة : ماشى يا انطى

قامت يارا و قالت بابتسامة : اسيبك انا بقى

اتى الصباح فى مكتب شادى .. يدخل جاسر المكتب و يجلس امامه .. نظر له شادى
و قال بجدية : نورت المكتب يا بشمهندس جاسر .. حضرتك تحب تطلع على اى
حسابات

جاسر بجدية : شادى انا جايلك اكلمك بخصوص حبيبة مش عشان الشغل

نظر له شادى بضيق شديد و قال بجدية : لو سمحت يا جاسر انت عارف انا بعترك
اخويا الكبير .. بس متدخلش فى الموضوع دا عشان
متزعلش منى .. انا مش هرجع حبيبة

جاسر بجدية : ازاي يا شادى مش هترجعها .. دى مراتك حبيبتك .. و ام عيالك

مرر شادی یده علی وجه بضیق شدید ثم قال بنفعال : انا خلاص اتخنقت یا جاسر ..
انا عامل زى الطور اللى شغال فى ساقية عشان ارضيها و اجبلها اللى هى عيزاه و
متحسش ان فى فرق بين بيت اهلها و بيت جوزها .. و هى مش بتحس .. مش
بتحس یا جاسر

جاسر بجديّة : شادی دى من امبارح و هى بتعيط .. دموعها منشفتش من عينها

شادی بضیق : بيتها موجود یا جاسر .. تجى تقعد فيه هى و عيالها .. و انا هروح
اعيش فى شقة امى الله يرحمها و يحسن اليها زى ما عملت امبارح

جاسر بحزن : ربنا يرحمها .. يعنى انت مش هترجعها

شادی بضیق شديد : انا عايز اعصابى تهدى الأول و بعدين اشوف هعمل ايه مع
حببية

جاسر بجديّة : مش محتاجة تفكير یا شادی .. لازم ترجعها .. حتى لو مش عشانها
.. فهيبقى عشان ولادك

شادی بنفعال : ولادى !! .. البيه ابنى بيشر ب سجاير .. و الهانم عارفة و زعقتله
شوية و خلاص

جاسر بجديّة : يارا كلمته یا شادی و قالها انه مش هيعمل كدا تانى و انه عايز
يعتذرلك

شادی بضیق : معلش یا جاسر .. سيبنى اهدى من ناحيتها شوية .. عشان مش
طايقها ولا هى ولا العيال

جاسر بجديّة : ماشى یا شادی ماشى .. انا هسيبك تهدى .. و هخليها الفترة دى قعدة

عندنا .. و هخلى يارا تكلمها و تعقلها

شادى بجدية : ماشى يا جاسر

قام جاسر و قال بجدية : اسيبك تشوف شغلك و اشوف انا كمان شغلى

شادى بجدية : ماشى

قام جاسر و غادر الى مكتبه .. جلس على المكتب و تنهد بضيق ثم اخرج هاتفه و تحدث مع يارا

يارا بجدية : ايوة يا جاسر قالك ايه؟؟

جاسر بجدية : عايز يهدى من ناحيتها شوية .. بس اكيد هيرجعها يعنى

يارا بابتسامة : ان شاء الله ربنا يخليك ليا

جاسر بابتسامة : و يخليكى ليا .. عايزة حاجة؟؟

يارا بجدية : جاسر ممكن اخرج اعمل شعرى و اشترى شوية حاجات؟؟

جاسر بجدية : ماشى يا حبيبتى .. بس هتستنى ليلى ولا هتروحى لوحدك

يارا بجدية : هروح لوحدى .. سيب ليلى فى الجامعة بتعتها

جاسر بابتسامة : ماشى يا حبيبتى .. يلا لا اله الا الله

يارا بابتسامة : محمد رسول الله .. سلام

جاسر بابتسامة : سلام

اغلقت يارا مع جاسر الخط ثم ارتدت ملابسها و خرجت .. ذهبت الى الكوافير ثم ذهبت للمكان التي اخذت الكوافير حجة للذهاب اليه .. صعدت الى البناء التي لم تصعده منذ سنوات عديدة .. انه لم يتغير عن اخر مرة اتت اليه هي و جاسر عندما اتصلت بها جيهان .. دقت الباب و لكن لا يوجد رد .. دقت الباب ثانية لتفتح لها جيهان و هي مازالت ترتدى ملابس الخروج

نظرت لها جيهان باستغراب ثم قالت بابتسامة : اتفضلى يا يارا اتفضلى .. كويس انك مجتيش قبل كدا .. مكنتيش هتلقينى عشان لسة جاية من الشركة

نظرت لها يارا بجدية و قالت : انا مش جاية اضايف يا جيهان .. انا جاية اقولك كلمتين و امشى

جيهان بجدية : حتى لو كانوا كلمتين يا يارا .. مينفعش تقفى على الباب كدا

نظرت لها يارا بنافذ صبر و دخلت .. اغلقت جيهان الباب ثم دخلت و قالت بجدية : تشربى ايه يا يارا؟؟

يارا بجدية : جيهان انا عيزاكي فى كلمتين .. هقولهم و بعدين امشى

جيهان بجدية : ميصحش يا يارا .. مدام جيتى بيتى يبقى لازم تشربى حاجة

يارا بجدية : خلاص يا جيهان اعمليلى شاي

نظرت لها جيهان بابتسامة ثم دخلت الى المطبخ لتحضر الشاي ... اما يارا فلقت انتباهها تلك الصورة المعلقة على الحائط .. انها صورة لشاب .. عريض المنكبين .. يمتلك ابتسامة عذبة جذابة .. ذو لحية خفيفة مرتبة تعطيه جذابه اكثر .. يمتلك عيون بنية و شعر بنى غامق

انت جيهان و وضعت الشاى على المنضدة التى امامها .. ثم نظرت ليارا و قالت
بابتسامة : دا نادر ابنى

نظرت لها يارا و قالت بجدية : و انا جاية بخصوص نادر ابنك .. خلى ابنك يبعد عن
بنتى يا جيهان

نظرت لها جيهان لبعض الوقت بحزن ثم قالت بجدية : حاضر يا يارا هانم

نظرت لها يارا بستنكار و قالت بجدية : جيهان انتى عارفة ان الموضوع مش
موضوع فلوس و هانم و الكلام الفارغ دا .. بس انا مقدرش اخاطر .. متزعليش منى
يا جيهان بس افرضى طلع زى ابوه .. ابقى انا خسرت بنتى و تعيش تعيسة طول
عمرها

نظرت لها جيهان بدموع و قالت بنفعال : انا ابنى مش زى ابوه يا يارا .. انا مربية
ابنى على المبادئ و الأخلاق .. ابنى عمره ما كان ولا هيبقى زى ابوه .. عمره يا
يارا .. انا قعدت طول حياتى اللى فانت دى اربيه و متجوزتش عشان ميطلعش زى
ابوه .. ابنى مش زى ابوه

نظرت لها و قالت بجدية : خلى ابنك يبعد عن بنتى يا جيهان و ملوش دعوة بيها ثم
قامت لتذهب و لكنها وجدت الباب يُفتح و يدخل منه ذلك الشاب اليافع و هو يمسك
فى يده بعض الكتب و المذكرات

نظر ليارا و هو يشبه عليها .. انها تشبه ليليان كثيرا ثم نظر للأرض و قال بأسف :
انا اسف شكل عندنا ضيوف .. انا فى اوضتى يا ماما لو عزتى حاجة ثم هم بالدخول
و لكن اوقفته جيهان قائلة : استنى يا نادر

نظر لها نادر و قال بترقب : نعم يا ماما

جيهان بجديّة : سلم على طنط يارا .. مامت ليليان

نظر لها نادر بفرحة و قال بابتسامة : ازاي حضرتك يا طنط .. انا كان نفسي اتعرف على حضرتك من زمان .. كان نفسي اشوف الأم اللي مربية بنت في اخلاق ليليان و ادبها

نظرت له يارا لبعض الوقت بتمعن ثم صمتت

اكملت جيهان قائلة : مسألتش هي جاية هنا ليه؟؟

نظر لها نادر بتساؤل

فتابعت جيهان قائلة : عيزاك تبعد عن بنتها

نظر نادر ليارا بصدمة ثم قال بحزن : بس انا بحبها و مستعد اعمل اي حاجة عشانها .. حضرتك ليه رفضاني !! حضرتك حتى مدتيش نفسك فرصة تتعرفى عليا

نظرت له يارا و قالت بجديّة : نادر ابعد عن بنتي ثم فتحت الباب و خرجت

جلس نادر على الأريكة بحزن و نظر لجيهان و قال : هي ليه رفضاني؟؟ عشان احنا مش في مستواهم .. اذا كان على الفلوس فانا عندي فلوس كثير و خلاص بلغت سن الرشد يعنى اقدر اتصرف فيهم بس حضرتك

نظرت له جيهان بحدة و قالت بغضب : نادر الفلوس دي مش هنقرب منها .. دي كلها فلوس حرام .. احنا قلنا للمحامي انه يتبرع بيها كلها ولا انت ناسي

نظر لها نادر بأسف و قال بحزن : انا اسف يا ماما .. بس ليليان هتضيع منى كدا

ربتت جيهان على كتفه و قالت بجديّة : معلش يا حبيبي .. ابعد عنها .. ملكش نصيب

نظر لها نادر بحزن و قال بجدية : حاضر يا ماما

نظرت له جيهان بحزن على حاله .. لقد تسبب يوسف حتى و هو ميت .. بكسر قلب ابنتها .. كما كسر قلبها من قبل .. تنهدت بحزن ثم نظرت له و قالت : قوم يا حبيبي غير هدومك عقبال ما احضر الغدا

نادر بجدية : انا مش جعان يا ماما .. عن اذنك .. ثم قام من امامها و دخل الى غرفته بحزن

وصلت يارا الى الفيلا .. دخلت غرفتها و جلست على السرير تفكر بعمق فى موضوع ابنتها ثم وجدت نفسها تقوم و تذهب الى غرفة ابنتها .. دقت الباب و دخلت لتجد ابنتها جالسة تتصفح بعض الكتب و نظرة الحزن مرسومة بعينها

جلست يارا بجانبها .. فتركت ليليان الكتاب و نظرت لها و قالت بابتسامة حزن : نعم يا ماما .. حضرتك عايزة حاجة

نظرت لها يارا بتفكير و قالت بجدية : انتى عارفة انا كنت فين ؟؟

هزت ليليان رأسها نافية و قالت : لا يا مامى مش عارفة .. بس عرفت انك خرجتى

يارا بجدية : ليليان انا كنت عند جيهان و نادر

نظرت لها ليليان باستغراب و قالت بحزن : و حضرتك كنتى بتعملى ايه عندهم !!

يارا بجدية : كنت بقول لنادر يبعد عنك

نظرت لها ليليان بدموع و قالت بنفعال : انتى ليه بتعملى زى ما نانا عملت معاكى ..

ليه عايزة تبعديه عنى

يارا بنفعال : انتى ازاي عرفتى الحكاية بتاعت نانا دي !!

ليليان بدموع : نانا حاكتلى

يارا بنفعال : عايزة تعرفى ليه !! عشان دا لمصلحتك .. عشان هو دا الصح

ليليان بدموع ممزوجة بالأنفعال : لا يا ماما انتى مدتيش لنفسك فرصة حتى انك تعرفيه .. انتى رفضتى من غير ما تعرفى مين نادر !!

يارا بحددة : مش لازم اعرف مين نادر .. كفاية اوووى انى عارفة مين ابوه و مين امه .. انا منكرش ان جيهان اتغيرت بس برده

ليليان بحددة ممزوجة بالدموع : بس دا مش عدل يا مامى .. انتى عمرك ما كنتى كدا .. انتى كنتى دايمًا بتقوليلى متخديش حد بذنب بحد تانى

يارا بحددة : انتى بتعلى صوتك عليا عشان نادر

ارتمت ليليان بحضنها و قالت بأسف : انا اسفة يا مامى مكنش قصدى .. ثم قالت ببكاء : خلاص انا هبعد عن نادر و اسمع كلامك .. اكيد انتى شيفاه حاجة انا مش شيفاهها .. ثم قالت بألم : بس انا بحبه

ربتت يارا على كتفها بحنان و قالت بتفكير : ليليان كلمى نادر و قوليله اللى هقولهوك دا

ليليان بدموع : بس انا معيش نمرته ثم تذكرت انها صديقة عنده على الفيس بوك فقالت : ثوانى يا ماما

اخرجت هاتفها لتجده غير متصل .. فأرسلت له رسالة .. " نادر لما تفتح كلمنى على الرقم دا 01***** "

نظرت ليليان ليارا و قالت بجدية : هو هيكلمنى لما يفتح بس اقوله ايه ؟؟

يارا بجدية : قوليله ان ولا انا ولا ابوكى موافقين على جوازكم .. و انك مستعدة تهربي معاه فى اى حطة و تتجوزوا

ليليان برفض : لا طبعا يا مامى .. انا معملش كدا ابدا .. انتى عمرك ما ربتينى على كدا .. انا مقدرش اقوله كدا

يارا بجدية : انتى مش هتعملى كدا احنا هنختبره بس .. و نشوف رد فعله

ليليان بجدية : اوك .. بس هو مش هيصدق اصلا انى اقوله كدا .. هو عارف انى مقدرش اعمل حاجة من غير ما انتو تعرفوا او انى اعمل حاجة تضايقكواا

يارا بجدية : نجرب ليليان بجدية : طب نستنى بقى لما بتصل

ظلوا جالسون بعض الوقت الى ان رن هاتف ليليان .. فتحت الأسيكر و ردت

ليليان بجدية : الو السلام عليكم

المتصل : عليكم السلام .. ايوة يا ليليان انا نادر .. انتى كنتى عايزة حاجة !!

نظرت ليليان ليارا .. نظرت لها يارا بمعنى تكلمى

اصتتعت ليليان البكاء و قالت : نادر بابى و مامى مش موافقين على جوازنا .. و مفيش غير حل واحد و اننا نهرب و نتجوز انا و انت انتفضت من صوت نادر الغاضب : انتى مجنونة .. ايه اللى بتقوليه دا !! .. انتى

خلاص علقك فوت يا ليليان .. ازاي تقولى كدا !! .. ازاي اصلا تفكرى فى كدا

نظرت لها يارا و شاورت لها ان تكمل لتعلم اخره

ليليان ببكاء مصتنع : مفيش حل غير كدا .. مفيش حل يا نادر .. هنبعد عن بعد
عشان اهلى مش موافقين .. موافقتهم مش مهمة عندى .. انت اهم حاجة عندى

نادر بحدة : للدرجادى اتخدعت فيكى .. ازاي بتفكرى كدااا .. انا لا يمكن اعمل حاجة
زى دى .. و لا اسيبك انتى كمان تعملى حاجة زى دى و تخونى ثقة اهلك .. انا لما
اتجوزك هيبقى بموقفهم و قدام الناس كلها .. غير كدا شكرا .. ثم كاد ان يغلق الخط
و لكنه سمع صوت اخر غير صوتها

يارا بجدية : نادر استنى مكلمتى .. لما احدد معاد مع جاسر عشان تجى تطلب فيه ايد
بنتى

صدم نادر مما قالته فقال بعدم فهم : يعنى حضرتك موافقة .. طب و الكلام اللي قالته
ليليان

يارا بجدية : مجرد كلام يا نادر .. مجرد كلام انا اللي خلتها تقوله

تنهد نادر براحة و قال بتهيدة : الحمد لله

يارا بجدية : يلا هقفل معاك .. دلوقتى

نادر بابتسامة : ماشى يا طنط سلام

يارا بجدية : امسح رقمها بقى و متكلمهاش تانى .. غير لما اتصل بيك

نادر بالبتسامة : حاضر سلام

اغلقت يارا مع نادر لتحتضنها ليليان بفرحة و تقول : ربنا يخليكى يا مامى .. بحبك
اوى

يارا بابتسامة : و انا كمان يا روحى بحبك .. بس ربنا يستر من رد فعل ابوكى

ليليان بابتسامة قلق : ما انتى يا يويو تقويله كلمتين حلوين من بتوعك دول و بعدين
تقوليه هو هيوافق

يارا بجدية : ربنا يستر

ليليان بابتسامة : يا رب

سمعوا صوت دق الباب ثم انفتح ليدخل منه جاسر

نظرت له ليليان و قالت بابتسامة : بابى حبيبى .. كنا لسة بنجيب فى سيرتك

جاسر بنصف عين : و كنتوا بتقولوا ايه بقى !!

ليليان بابتسامة خجل ممزوجة بالقلق : لا مامى هتقولك

نظر جاسر ليارا و قال بابتسامة : طب يلا يا مامى تعالى قوليلى .. و نسيب ليلى
تذاكر

قامت يارا معه بقلق و ذهبت الى غرفتهم .. نظرت له بابتسامة و اقتربت منه و قالت
: جسورة حبيبى مش بنتنا كبرت و جالها عريس .. معاها فى الجامعة

نظر لها جاسر و قال بجدية : و يبقى مين العريس دا !!

يارا بابتسامة قلق : العريس يبقى .. يبقى .. يبقى .. نادر .. ابن جيهان

نظر لها جاسر بتفكير و قال بجدية : انتى ايه رأيك !!

يارا بجدية : الصراحة انا مكنتش موافقة بس و حكى له ما فعلته و لكنها لم تخبره بذاهابها الى جيهان

جاسر بحدة : انتى بتتصرفى من ورايا يا يارا و بعدين تجى تقولى

يارا بجدية : جاسر انا كنت بختبره مش اكثر كنت عايزة اشوفه زى يوسف ولا لا

جاسر بحدة : كنتى تقولى و انا اتصرف و اتكلم معاه

يارا بجدية : طب اهدى طيب

جاسر بحدة : ما هو دا اللى بنخده منك .. تعملى الحاجة و بعدين تهدينى

يارا بجدية : انا كنت بتأكد من حبه ليها يا جاسر مش اكثر

جاسر بضيق شديد : و اتأكدتى الحمد لله

يارا بجدية : الولد كويس و محترم يا جاسر .. و بنتك بتحبه و هو بيحبها .. انت مسمعى كان بيزعقلها ازاي لما قالتله

جاسر بضيق شديد : انا عارف نادر .. مش محتاجك تمدحى فيه .. اللى مضايقتى انك بتتصرفى من دماغك من غير ما ترجعلى

يارا بستغراب : انت عارف نادر منين !!

جاسر بجدية : كان بيجي ياخذ جيهان من الشركة ساعات .. و اتكلمت معاه كذا مرة .. ولد محترم و جيهان اتعدلت و مشوفتش منها حاجة وحشة من ساعة اللي حصلها

يارا بابتسامة : يعنى انت موافق على نادر

جاسر بتفكير : مش عارف ثم قام و خرج من الغرفة .. قامت يارا وراءه لتجده متجه لغرفة ليليان .. دق الباب و دخل و يارا وراءه

نظر جاسر ليليان و قال بجدية : انتى بتحبيه و عيزاه

نظرت له ليليان بخجل شديد ثم نظرت فى الأرض و هزت رأسها بنعم

جاسر بجدية : ماشى .. انا موافق قامت ليليان و احتضنته و قالت بفرحة : بجد يا بابى

جاسر بجدية : عشان اشوف الفرحة اللي فى عنيكى دى

ليليان بفرحة : ربنا يخليك ليا يا بابا

ضمها جاسر اليه و قال بابتسامة : و يخليكى ليا

بعد ان وافق جاسر على ابن جيهان .. سئل عليه جيرانه و زملائه بالجامعة .. و كل من يعرفونه .. ليكون الرد الوحيد .. نعم الشباب نادر .. فحدد معاد مع نادر و جيهان ليأتى لخطبة ليليان

كان جاسر و حازم و ادم و يارا و نيره و كوثر جالسون مع نادر و جيهان

نظر نادر لجاسر و قال بجدية : انا يشرفنى انى اطلب ايد ليليان بنت حضرتك

نظر له جاسر ثم نظر ليليان الواقفة مع ابنتى نيرة و حازم التوام (نهاد و نهال) ذو الثامنة عشر عاما تتابع ما يحدث من بعيد بخجل .. غمز لها جاسر ثم نظر لنادر وقال بابتسامة : و انا موافق .. يلا نقرأ الفاتحة

عندما سمعت ليليان موافقة والدها ارتمت بحضن نهاد .. لتربت عليها نهال بفرحة .. ثم بدأوا بقراءة الفاتحة .. عندما انتهوا من قراتها .. وجدت يد حبيبة تربت على كتفها بحزن و هى تقول بابتسامة : مبروك يا حبيبتي

نظرت لها ليليان و قالت بابتسامة : هجى صدقنى .. هو بيحبب..... لم تكمل ليليان كلماتها الى ووجدت شادى يدخل بابتسامة و معه بوكيه ورد احمر

نظرت له حبيبة بفرحة و قد احست ان روحها عادت اليها من جديد عندما رآته .. ترك كل الموجودين و اقترب منها .. نظر لها بعتاب ثم قبلها من جبينها و ضمها اليه و اعطاها بوكيه الورد .. ابتعدت عنه و قالت بفرحة : انت رجعتنى !!

نظر لها شادى و قال بعتاب : هو انا اقدر استغنى عنك انتى و عيالى

حبيبة بدموع : انا اسفة .. صدقنى مش هعمل كدااا تانى .. انا الأيام اللى فاتت دى اتعلمت اهم درس فى حياتى كلها .. مش هزعلك ابدا

اقترب زياد منه و قال : بابا انا اسف

اقترب منهم حازم و قال و هو يصتنع الحزن : اهئ اهئ اهئ .. تصدقوا اتأثرت .. شوية و هعيط

اقتربت نيره من حازم و قالت و هى تصتنع الحزن : اه فعلا ... انا الدمعة فرت من عيني

حازم بنفعال : احنا فى قراية فاتحة هنا .. يعنى لازم نفرح البت .. ثم نظر ليليان و
قال بابتسامه : صح يا ليليان

نظرت له ليليان و قال بابتسامه : هو انكل حازم بيقول حاجة غلط ابدأ ... اكيد صح

اقترب حازم من حبيبة .. و اخذ منها بوكيه الورد و قال بجديه : خلوا عندكوا دم بقى
.. ثم اعطاه ليليان و قال بابتسامه : دى هديتى ليكى يا
حبيبتى بس لوسمحتى هخد وردة واحدة بس .. اخذ وردة واحدة .. فنظرت له حبيبة
و قالت بابتسامه : هات بقى يا زومة الوردة

حازم بجديه : بس يا بت .. اقعدى ساكتة ثم اقترب من نيره و اعطاها الوردة ..
نظرت له نيره و قال بحب : يا حبيبى يا حازم

اقتربت حبيبة من ليليان و اخذت منها وردة و قالت بابتسامه : ليلى هاخذ واحدة بس
يا حبيبتى .. دى جوزى اللى جايها برده

اقتربت يارا من ليليان و خلعت الأسورة من يدها ثم امسكت يدها و البستها تلك
الأسورة

نظرت ليليان لها و قالت بفرحة : دى اسورة نازلى

يارا بابتسامه : ايوة يا حبيبتى

ليليان بابتسامه : هية

اقترب نادر من ليليان و قال بابتسامه حب : اخيرا

نظرت له ليليان بخجل و صمتت

نظر لهم حازم و قال بابتسامة : يلا نتصور بقى .. عشان نفتكر المناسبة السعيدة دى

وقفوا جميعا للتصوير .. و قد تطوع جاسر بتصويرهم .. ولكن جاءت له فكرة صبيانية .. فنظر ليارا و قال بجدية : تعال يارا

كلهم بجدية : خليها معانا

جاسر بجدية : لا تعالى يا يارا

اقتربت منه يارا و وقفت بجانبه

فتح جاسر الكاميرا الأمامية و نظر لها ثم همس : اضحكى بس مش اوى عشان
ميخدوش بالهم

يارا بهمس : احنا هنضرب بس اوك

حازم بشك : هو فى ايه !!

نظر لهم جاسر و قال ببرائة : مفيش يلا اقفوا عدل .. وقفوا كلهم .. ليأخذ جاسر
صورة له هو و يارا على اعتقاد منهم انه يصورهم

اقترب منه حازم و قال بابتسامة : ورينى .. اراه جاسر و قال بابتسامة : ايه رأيك
فى صورتى انا و يارا !!

نظر له حازم بضيق و قال بغیظ شديد : يعنى انت بتسرح بينا و بتتصور انت و
مراتك سيلفى

كلهم بغیظ : نعم !!!!!!!!!!!!!!!

جاسر بجديّة : خالص هنتصور كلنا .. ثم نده على الخادمة لتأتى .. اتت الخادمة
لتلتقط لهم كلهم صورة جماعية

كادت الخادمة ان تلتقط صورة لهم و لكن اوقفتها فتاه فى الخامسة و العشرين من
عمرها و هى تقول بنفعال : استنى استنى .. ثم نظرت لهم
بغیظ و قالت : بتتصوروا من غیر ریرى یا نادلة

جاسر بعتاب : ايه اللى اخرك !!

ریرى بجديّة : عقبال ما خلصت شغل و ادیت الدواء لماما فريدة و مازن (خطيبها)
سيبنى اجى

جاسر بابتسامة : طب تعالى يلا .. ذهبت ریرى و وقفت بجانبهم

لتقول الخادمة بابتسامة

1

2

3

ثم التقطت الصورة

تمت